تفسير القرآن الكريم
واعرابه وبيانه

تاليف
الشيخ محمد علي طليعة

اللهم إنا على مكانة
من سورة المائدة إلى سورة الأعراف

دار النشر
بسم الله الرحمن الرحيم
تجميع الفرائض
والاعراب
وبسالة
الناقد
الآفاق
من سورة النمل إلى سورة الأعراف
الطابعة الأولى
1430 هـ - 2009 م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طريقة التصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من

دار ابن كثير

للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - بيروت

المؤسسة فؤاد البعيني للتجليد - بيروت

دمشق - حليون - جادة ابن سينا - بناة الجالي
صلب 311 - هاتف السيد抛 - تلفاقس 22258450 - 22435052
مكتب تلفاقس 13188541 - 22258450
بيروت - برج بي جي - خلف ديوس الأولى - بناة الجالية
صلب 113/3817857 - جوال 03/304459 - www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com
سورة المائدة هي مدينة إلاّ قوله تعالى: "اِنْتَوَىَ عَلَيْهِمْ نَكُمْ دِينَكُمْ" الآية رقم [32]. فإنّها نزلت بعرفة في حجة الوداع يوم عرفة والنبي ﷺ وافق بها، فقرأها في خطبه، وقال: "يا أبا الناس إن سورة (المائدة) من آخر القرآن نزولا، فأحلوا خلالها، وحرموا حرامها". وإنما خص النبي ﷺ هذه السورة من بين سور القرآن بالذكر - وكل سور القرآن يجب أن يحل المسلم خلالها، ويحرم حرامها - لزيادة الاعتناء بها، فهو كقوله تعالى في سورة (الأنبأة) رقم [131]: "إِنَّ عَهْدَ الْخَلْقِ عَنَّا إِنَّهُ أَنَا ٍ عُمَّرُنَا فِي حِكْمَةِ اللّهِ مِثْلُ الْخَلْقِ وتَأْتِينَا أفْتَرَأْنَا هَمَّةً حُرَّمَتْ لأَنْفُسِنَا - وَفَتَايْتُونَا...". إلخ حيث أكّد احتساب أولئك في أربعين منها، وإن كان الظلم لا يجوز في شيء من جميع أشهر السنة، لزيادة الاعتناء بها.

وقيل: إنّما خص النبي ﷺ هذه السورة بالذكر، لأنّ فيها ثمانية عشر حكماً لم ينزل في غيرها من سور القرآن، قال البغوي: روى عن ميسرة، قال: إنّ الله تعالى أنزل في هذه السورة ثمانية عشر حكماً لم ينزلها في غيرها، وهي: "الْخُطْبَةُ وَالْمَوْتُ، وَالْمَوْجِبَةُ وَالْمَيْضِيَّةُ وَمَا أَكَلْتُ إِلَّا مَا دَيْنُوْيَّةً وَمَا حْيَكَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَفَقَّمْنَا بِالْعَلْمِ، وَمَا عَلِّمَنَا بِالْمَوْجِبَ مِكْبَنِينَ". وطعام الذين أتونا الكثب جل لترك، "وقَفَّتُندَا مِنْ النَّقُّضِ أَنْتَوَا الْكَثْبَ مِنْ فَيْقِكُمْ، وَمَا أَنْبِثَ من الْكَثْبِ...". وقوله تعالى: "إِنَّ عَهْدَ الْخَلْقِ عَنَّا إِنَّهُ أَنَا عُمَّرُنَا فِي حِكْمَةِ اللّهِ مِثْلُ الْخَلْقِ وتَأْتِينَا أفْتَرَآْنَا هَمَّةً حُرَّمَتْ لأَنْفُسِنَا - وَفَتَايْتُونَا...". وقوله تعالى: "ثَبَتَنَا أَنْحَمَكَ إِذَا حَسَبَ أَحْذِمَكَ الموت". وفرضة تاسعة عشرة، وهي قوله عزّ وجل: "وَأَنْتَ تَأْتَيْنَ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِسَبَابِيلِ الْفُضْلِ إِلَّا في الْقُرآنِ إِلَّا في هذِهِ السَّوْرَةِ". أما ما في سورة الجماعة فخصوص بالجامعة، وهو في هذه السورة عام لجميع الصوان.

هذا؛ وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: أنزلت على رسول الله ﷺ سورة (المائدة) وهو راكب على راحلته، فلم تستطع أن تحمله، فنزل عنها، أي: نقل الوحي الذي ينزل على رسول الله ﷺ. وسمي سورة (المائدة) لورود ذكر المائدة فيها، حيث طلب الحواريون من عيسى - عليه السلام - آية تدل على صدق نبوته، وتكون لهم عيداً.
قصة المائدة أعجب ما ذكر فيها؛ لاشتمالها على آيات كثيرة، ولطيف عظمهم من الله تعالى.

وهي مئة وعشرون آية.

الشرح: "يُنبِئُهُمَا الْبَيْنَتَيْنَ": نُدايَ الله عباده المؤمنين في هذه الآية بأكرم وصف، وألطف عبارة، أي: باً مِنْ صِدْقِهِمَا الله، ورسوله، وتحليَّتِهِم بالإيمان الذي هو زينة الإنسان. وقد خاطب الله عباده المؤمنين في هذه السورة بالنَّداة الدال على الإقبال عليهم، ونداه المخاطبين باسم المؤمنين يدريهم بأن الإيمان يقتضي من صاحبه أن يلتقي أوامره وواهبه بحسن الطاعة، والامتثال. وإنما خصصه الله بالنداء؛ لأصلهم المستجيبين لأمره، المتنها عِمَّا نهى الله عنه؛

إذ النداء لا يبق بأمراء، أو ببني آدم.

"أَوْفُواْ بِالْعُقُوبَةِ" يقال: وَقُلْنَ وَوَقِيْتاهُ وَأَوْفُيَّ لَهُمَا وَأَوْفَىٰ رَبُّهُمَا وَأَوْفُيَّ دِينَهُمَا وَأَوْفُيَّ فَطِيلَ الْغَنْدِيَّاتِ" [البضعة]

أمَّا الْعُقُوبَةُ فَقَدْ أُوْفِيَّ بِنَفْسِهَا كَمَا وَقَّعَتْ عِقَالُ النَّجْمِ حَدِيثُهَا نَجُومَ الْأَشْعَرَانِ وَقِلَالُ النَّجْمِ هُمَّ الْعُقُوبَةُ نَجُومَ الْأَشْعَرَانِ خَطِيبُهَا في خطبته.

كَمَا وَقَّعَتْ عِقَالُ النَّجْمِ حَدِيثُهَا نَجُومَ الْأَشْعَرَانِ وَقِلَالُ النَّجْمِ هُمَّ الْعُقُوبَةُ نَجُومَ الْأَشْعَرَانِ خَطِيبُهَا في خطبته.

"قَوْمِ إِذَا عَقَدُوا عَقُدًا لَّجَاءُهُمُ شَدَّوْا الْعِيْطَانَ وَشَدَّوْا قَرْفَةَ الصَّرْفَا" والمراد بـ (العقود) ما يعم جميع ما أَلْزَمَ الله به عباده، وفرضه عليهم من التكافيف، والأحكام الدينية، وما يعقدونه فيما بينهم من عقود الأمانات، والمعاملات، ونحوها ممَّا يجب الوفاء به، ويسكن ذيَّما. وما في هذه السورة الكبرى من أحكام بين ذلك، ويوضح.

قل الحسن - رحمة الله تعالى - يعني بذلك عقود الدين، وهي ما عقده المرء على نفسه من بيع، وشراء، وإجازة، وكراء، ومناكحة، وطلاق، وموعدة، ومصالحة، ونميلبة، وتخبر، وغير ذلك من الأمور ممَّا كان غير خارج عن الشرعية، وكذلك ما عقده الشخص لله على نفسه من القيادات كالحج، والصيام... إلخ.

"أَلَذَّكَ لِمَ حَيْبَةُ الْأَمْرِ" أي: أكل لحمها، والانتفاع بصوفها، وشعرها، ودرَّها، ونسلها، وجميع أجزائها. والبهيمة: كل حي لا يُمَّرَّ، ولا يعت، وإضافتها إلى الأعمام للبيان، كقولك: ثوب خز، وخاتم فضة، ونحو ذلك.
الآية 1

والمراد به: «الأنس» الأزواج الشمانية المذكورة في سورة (الأعوان) وهي: الإبل، والبق، والغنم، والمازع، ويلحق بها الظهاء، ويقر الوحش، وما يماثلها في الاجترار، وعدم الأثواب دون ذوات الحافر.

»إلا ما يَقْرَأَ عَلَيْكُمْ: «كُلُّ ذَي نَابٍ مِنَ السِّبْعَاء، فَأَقْلِهُ حُرَامٌ».«

أيضاً قول الرسول ﷺ: «كُلُّ ذَي نَابٍ مِنَ السِّبْعَاء، فَأَقْلِهُ حُرَامٌ»

قال القرطبي - رحمه الله تعالى: وهذه الآية مثَّل فصاحتها، وكثرت معانئها على قلّة ألفاظها لكلّ ذي بصيرة بالكلام، فإنّها تضمنت خمسة أحكام: الأول: الأم في الوفاء بالعقود.


تنبيه في: فسر ابن عباس - رضي الله عنهما - بِهِمَّة الأُنَام بِالجِنِين، والأشْجع التي توجد ميّة في بطون أمهاً: إذا ذهب، أو نحرت، ذهب أكثر العلماء في تحليلها، وهو مذهب الشافعِي، وبدْن عليه ما روي عن أبي سعید الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: أنّه قال في الجِنِين: ذْكَرَاهُ أَمْوَهَا. أَخْرِجَهُ الرَّسُولُ ﷺ، وَابْنَ مَاجِه، وَفِي رَوَائِهِ أَبَا دَادٍ قَالَ: قَلْنَا: «يَا رَسُولُ اللَّهُ! تِنْحَرَ النَّاقَة، وَذَيْنَبَ الْبَقَرَة، وَالْمِئَاهَا، وَنَجِدُ في بَيْنَهَا الْجِنِينَ، أَنْقُلَهَا؟» أَمَّ نَأْكُلَهَا؟ قَالَ: "كَلَّا، إِنّي أَنْقُلُهَا، فَإِنَّ ذْكَرَهُ ذَكَرَاهُ أَمْوَهَا. وَشَرَّبَ بِعَضْعِهِم مِّنِّ الإِشْعَارِ، وَتَمَّ خَلَقَ قَالَ: إِنَّ عُمْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَكَرَهَا مَا بَقَى، وَمَهْلَكَهَا ذَكَرَهَا. وَفِي بَيْنَهَا ذَكَرَهَا؟ إِنَّ لَمْ نُدِرْهَا، وَنَبْتَ شَعْرُهَا. وَفِي بَيْنَهَا سَبِيعُ مَنْسِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَالَ: أَبُو حَنْفَيّة رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَيْسَ أَبْلُدُ أَلْلَهَ - إِذَا خَرجَ بِعْدَ ذَكَرَهَا الأَم ميّتًا.

وقوله تعالى: "وَأَوْلَمْ تُحْمِرَ" المعنى: أُحْلَلْ لَكُمْ ما تقدَّم ذكره ما عدا صيد الْوَحْشِ في حَال إِحْرَامِكَم بِحَج، أو عُمْرَة، أو في حالت موجودكم بأرض الحرم فإن الصيد في هاتين الحالتين مُحَرَّم علىكم. «إِنَّ اللَّهَ يُحْمِرُ مَا يُرِيدُ» يعني: أنّ اللَّه يُحْمِرُ مَا يُرِيدُ. وفرضاً على كلاً من أن يقضي في خلقه ما يشاء من تحليل ما أراد تحليله، وتحريمه ما أراد تحريره، وفرض ما يشاء أن يفرضه علىكم من أحكامه، وفرضاً ممّا فيه مُتَّعَلَّصَة لِعِبَادَة، لا اعتراض عليه، ولا مُعْلِق لِحَكِيمَةِ

الأعراب: (يا): أَدَأَّ اثْنَاء تَنْبِعْ مَنَابِذِ الدَّعْوَة، 0 أو أَنَاَدِيَ. (ابن): 0 مناَدِي ذَرْعُ مُقْصَوَة مُبْنِيَةً على الْمَذْمُونِ في مَطْلَب نِصْبِ بِهِ (يا). (وهَ): 0 حَرَف تَنْبِيْه لا مَحِل لِهِ مِنِّ الأَعْرَابِ، وأَقْحَمَ.
للتوكيد، وهو عوض عن المضاف إليه، ولا يقال: ضمير في محل جر بالإضافة؛ لأنّه يجب حينئذّ نصب المنايد. 


لا جعلوا سعيّر الله ولا النحر الحرام ولا الهوى ولا الفطيم ولا عزاء اللين البكر الحرام يتعون قضاء من نيرهم ورضوان وإذا خلقت فأصابوا ولا يبتغونكم شأن قوم أن صدصصم من المسجد الحرام أن تصدروا وتعاوروا على نير والطوق ولا تعاوروا على الأمام والمدى وانقووا الله إن الله شديد العقاب


الحرم: الكعبة المعظيمة، ولبَحَن بها جميع الحرم، لما صُحٌ من حديث ابن عباس -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ خطب يوم فتح مكة، فقال: "إِنَّ هَذَا الْحَرَّامُ حَرَّمَهُ اللَّهُ ﷺ عَلَى يُومَ يُقَدِّمُنَّ السُّمُوتُ وَالأَرْضُ، فَتَغَيَّرَ حَرَّمَهُ ﷺ إِلَى يُومَ الْيَيِّسَاءِ، لَا يُضَطَّرِّدُ شَيْئَهُ، وَلَا يُثْقَلُ صَدْرِهِ، وَلَا يُتَنَّقَّطُ لَقَطْنُهُ إِلَّا لِيُعْطَهُنَّ عَرَقَهُ، وَلَا يُذَهَّبُنَّ خَلَةً". والملحال: ضد الحرام.

"وَلَا مَّلَّمَتْ": هو ما أهدي إلى الحرم من التعم المبذح فيه، وباكِل وهو الفقراء، والمساكين.

والمرار: التعم عن التعرض له سوء. "وَلَا مَّلَّمَتْ": هو كل ما علق على أسئلة الهدايا، وأعطاها علامة: أن الله سبحانه: "من نعلم، أو قشر شجري، وهي سنة إبراهيمية بقيت في الجاهلية، وأقرها الإسلام، وعطفها على الهدي في ذكر الخاص بعد العام، فإنها أشرف الهدية، وأعظمها، قال الشاعر:

قلت بِرَبِّ مَكَّةَ وَالمُسْتَقْلِىَّ وَأَعْتَنَّاهُ مُدْبِرِينَ مُقَلَّدَاتٍ


ولا عُلَيمَانِ الْآبَةَ الْخَرْجِ: أي: ولا تستحلوا القاصدين إلى البيت الحرام، وهو الكعبة المعظمة شرقها الله، وعظمها. "يَتَّخَذُونَ فَضَلاً مِّنْ زَمَّةِ وَرِضْوَانِ": يطلبون من الله الرزق، والأرباح في التجارة، ويطلبون رضا الله عنهم برعمهم؛ لأن الكافرون لا حظ له في الرضوان، لكن يظنون أن فعله ذلك يطلب الرضوان، فيجوز أن يوصف به بناء على ظنهم. "وَإِنَّ رَبُّكَ أَصْحَابُ الْجَهَنَّمَ": أمر إباحة، أي: كن حالكم من إحرامكم، فاصطادوا الوحوش التي يحل أكلها؛ لأن الله تعالى حرم الصيد على المحرم حالة إحرامه، أو كان في أرض الحرم، كما تقدم.

ولا بَيْذَكَرْ: أي: لا يحملكنكم: "عَشِّنَّا قُوْمِي": بغض قوم، وعذابهم. "أن صُدِّرَتْ عَن السَّمِّيْدِ الْقُرْبِي": أي: معروف من المسجد الحرام، وهذا كان من فرصة عام الحديبية. "وَأَنْ تَأْتَىْ": عليهم انتقاماً منهم بأذى أمواتهم، وقتلمهم. هذا وجرى بفتح الهزمه، وكسرها، فافتتح على التأمل. والكسر، فمعناه: إن وقع صدٌّ لكم، فلا يكونكم بغض مرن من صدكم أن تعتدوا، فالصد متنظر، ومنه قول الفردوس -وهو الشاهد رقم [29] من كتابنا - فتحقرب الموجب يروي بفتح هزة: "أن؟، وكرهها، وخذ:

أَغْضَبْتُ أن أَنَا فَتْحُبُّ حُرْثًا

جهراً، وَلَمْ تَغْضَبْ لِفَتْحِ ابْنِ هَزَم؟"
قُدِّلَ مَثَالُ الْقُلُوبِ حُكْمُهَمْ
وَلَا يَجِزَّ مَرَّانِهٗ عَلىٓ ظَهْرِ وَصْم١
١ بَانِثَاءِ يَيِّمَانَ وَابْنِ هِنَّلْمَ ُبْنَ
حَدَّثَ السَّابِقِينَ خَلْقَ الْقُدُومِ
فَطَلَبَهُ المسلمون، فَلم يَدْرَكوهُ، فِئًا كَانَ العَالمُ القابِلُ، وَخَرجَ الرَّسُولُ ﷺ لعَمْرَةَ الْقَضِيَّةَ
فَسُمَّ نَتِبَةٌ حَجْجُ الْيَمِمَةِ، فَقَالَ: هذَا الحُكْمُ، وأَصْحَابُهُ، وَكَانَ قَدْ قَلِدَ مَا نَهَى مِن سَرْحٍ
الْمَدِينَةِ، وَأَهْدَاهُ إِلَى مَكَّةَ، فَنَفِّذَهَا فِي طَبْهِ، فَنَزَّلَ الآيةِ الَّكِرَمَةِ، وَالْمَعْنَىُ: لَا يَجِلَوْنَ مَا أَشَّرَّ
للهِ، وَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ. وَلَكِنْ قَدْ نَسَخَ هَذَا الْحُكْمُ بِبَسِيرَةٍ (الثوْبَةٍ) وَبِالِآيَاتِ الَّتِي تَأْمُرُ بِقِتَالٍ
المُشْرِكِينَ أَيْنَ كَانُوا. وَلَهُ أَعْمَالٌ بِمَرَادِهِ.
الإعراب: (انشأ الله بسم الله الماب وليس له شريك) (الله): أنظر الآية السابقة. (ولا) الواو: حرف عطف. (لا) ناهية مفعولية على سابقتها. (إن أنت) فعل مفعول به لفعل ماتذب، ذُهِب عليه ما قبله، فهو مزجوَم مشبه، إذ التقدير: ولا تحلو الشهار (لا EstoICO: صفته، ولا أَلَوَّت ولا أَفْتَعَلْت: مثل سابقه في التقدير. (إن) فعل عب لفعل ماتذب كالمذب قبله، فهو منصوب، وعلامه نصب البناء نبأة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والون عوض من التنوين في الاسم المفرد، وفاعله ضمير مستتر فيه، والأصل: ولا تُجلَّوا فقال آمنين: فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. (أَلَّم) فعل عب لفعل ماتذب. (إن) فعل عب لفعل ماتذب: صفته، (لا) مفعول به. (ليس يَعْنِي) متعلقان بـ (لا يُعْنِي) لأنه مصدر، أو ممطوع صفة له، والهاء في محل جر بالإضاافة من إضاف اسم الفاعل لفاعله، وفاعله مستتر فيه. (لا يُعْنِي) مفعول على: (لا يَعْنِي) والجملة الفعيل في محل نصب حاصل من الضمير المستتر في: (لا يَعْنِي) قول مكي:

صفة لـ (لا يَعْنِي) صححه ابن هشام في المغني، وهو وصف بعد العمل خلافا لأبي البقاء.


(لا) مفعول بالفعل قبلهما. (لا) صفة، (لا) مفعول...

أن تَخُذِّلُوا: فعل مضارع منصوب بـ ( أن) وعلامة نصب حذف النون، والواو فاعله، والوالف النافعه، والمصدر المؤل ممطا، في محل نصب مفعول به، التقدير: لا يجرمكم شナン قوم المعاد على هم. (لا) (لا) (لا) (لا) مفعول به، وفاعل: فعل ماضع على حذف النون، والواو فاعله، والجملة الفعيل ممطوعة على ما قبلها. (لا) صفة، (لا) متعلقان، بما قبلهما. (لا) (لا) مفعول على ما قبله.
مجرور مثله، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر، وجملة: «ولا تعاونوا على القدور والسيئة» مطوفة على ما قبلها، لا مطلوب لها أيضاً، وأصل الفعل: لا تعاونوا، فحذف ناء المضاربة.


(حرمت عليكم المنية والدمن وكم يجري الله بها، والمنطقة والموقعة، والمذيلة والطينة وما أكل السبع إلا ما ذبح من السبع وان تسلموها بال الزينج، ذلكم فسم اليوم ينص الذين كفروا من برنامج فلا ت cellForRowAtIndexPathهم، واحشروا اليوم أكلت لكم دينك وأممت عليكم يومكم ورصبت لكم الإسلام يوماً فذكرى في خصوص غضب مجناني لإن الله عفور رجع.

الشرح: (حرمت عليكم المنية والدمن وكم يجري الله بها، وما أكل السبع إلا ما ذبح من السبع وان تسلموها بال الزينج، ذلكم فسم اليوم ينص الذين كفروا من برنامج فلا ت المشكل، واحشروا اليوم أكلت لكم دينك وأممت عليكم يومكم ورصبت لكم الإسلام يوماً فذكرى في خصوص غضب مجناني لإن الله عفور رجع.) انظر الآية رقم (173).

من سورة (البقرة) ففيها المفاهية: حيث تجد ما يسرك، وتبلغ صدرك.


(وما أكل السبع إلا ما ذبح: قال قتادة: رحمة الله تعالى: كان أهل الجاهلية إذا جرح السبع شيكلًا، ففقاتهم، أو أكلهم منه؛ أكلوا ما بقي منه، فحزن عنهم الله تعالى، و(اليوم) يقع على كل حيوان له ناب، ويعدور على النعاس، والذئاب، فيغرس بناءه، كالأسد، والذئب، والتمار، والغاب، ونحوه.

وفي الآية مذكور، تقدمها: وما أكل السبع منه؛ لأن ما أكل السبع؛ فقد قُدِق، فلا حكم له.

(والمعنى إلا ما ذبح: إلا ما أدركهموا؛ وقد بقيت فيه حياة مستقرة من هذه الأشياء المذكورة جميعاً، وهذا قول علي، وأبي بن عباس، والحسن، وقادة – رضي الله عنهم أجمعين –)

وأصل (الذكاء) في اللغة: تمام الشيء. فالمراد من التذكية تمام قطع الأوداج، وإنكار الدم.

وبدل عليه ما روى عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال: «ما أنهر الدم، وذكر اسم الله علّيّه; فكَّروه. ليس السين المُّلْطَر ومَسْحَّلَنُكم عن ذلك، أما السين؛ فَعَمْليّ، وأَما الْمَُطْرَن: فَمُدِّى الحَجَّيْنِ». أخرجاه في الصحيحين. هذا وأقل الذب في الحيوان المقدور عليه قطع المريء، والحلاقوم. وأكمله قطع الودجين مع ذلك. وغير المقدور عليه كحيوان وقع في بيته، أو شرده; فجرحه في أي جزء منه بحله، والله الموفق.

(وَمَا ذْيَّحَ عَلَى الْمُضْنُوبِ)؛ واحد النصاب، وهي: أحجار كانت منصوبة حول الكعبة، أو في مكان آخر يحيطون عليها، ويعملون ذلك قرباً. وقيل: هي الأصنام التي كانوا يعبدهونها. فتكون: (بِعَمَّى الْلَّمَام، ويكون المراد تعظيمها بهذا الذب، لا المانع ذكر اسمه، فإن ما يذكر اسم الله عليها قد تقضي بقوله تعالى: (وَمَا أَنْهَرَ لَهُ الْأَبْنَاءُ وَالْأَمَيْنُ). قال الأعير من قصيدته التي مهد بها النبي: [الطويل

وَذَٰلِكَ نَتَّشُكَّرُهُ بِخَيْرٍ لِّلَّهِ وَرَبِّكَ قَابِضًا.

(وَأَنَّكُنَّ يَغْلِبُونَ)؛ نظروا فيها: نظروا بالأسل، والحكم بالآلام، وهذا من المحرمات.

وقيل: هو استقاسة الجزور بالأقناط على الأنصباء المعلومة، وهو نوع من الفمار، فقد كانوا يتآمرون على ناقة تذبح، فيقطعون ثم ثمانية وعشرين قطعة، ويأتون بعشرة أقناط، اسم الأول: الفذ، يريح قطعة واحدة، والثاني: التوأم، يريح قطعتين، والثالث: الرقيب، يريح ثلاثين، والرابع: الحرس، يريح أربعاً، والخامس: النافس، يريح خمساً، والسادس: المسيل، يريح ستيناً والسابع: المعلق، يريح سبعاً، والمثام: السفيق، وسابع: الوغد، والعشر: المريح، وهذه الأقناط الثلاثة خاسرة لا تنصب لها من الرمح. يجمعون هذه الأقناط العشرة في خريطة، ويسلمنها إلى رجل مشهور بالأمانة بعد عين الثعاب، فيخفضها، ثم يخرج منها قديحاً باسم أحد المتقامرين، ثم يخضها ثانية، ويخرج منها قدحاً باسم غيره، وهكذا حتى تنتهي القناد الأشرة، ومن خرج باسمه الفذ: فله سهم واحد، ومن خرج باسمه التوأم: فله سهمان إلى أن تنتهي الأسس الرابعة، أما القناد الثلاثة تتسع العشرة، فلا تربح شيئاً، وأصحاب هذه القناد يدفعون ثمن المغامير على مع الزواج بين الناس طبقة بها نفوسهم مفتقرين. وكان الزواجين لا يأخذون شيئاً ماماً بحروباً، بل يبتعدون بجمعيع إلى الفقراء والمحتملين، ويكتونون بمجد الناس، وثناهم عليهم. قال عترة في معلقته رقم (٤٤) في وصف مَلَّ قتله: 

رَبَّ أُمَّيَّةٍ بِالْقَدُّاءِ إِذَا شَتَّاَ كَثِّرَتْ عَبْاَبَاتُ الْمُجَّارِ مُتَّقَوٌّ

وقال لبيد - رضي الله عنه - في معلقته رقم (٣٣ و٤٢): 

وَجَزَّزَ أَيْسَارٌ دَعْوَةٌ لِّكِتَابِهَا بِمَعْلَامِ مُتَّقِينِ أَجْمَاعَهَا

أَقُلُوهُنَّ لِعَاقِرٍ، أوَّدُعُّ فَبِلَالٍ لِجَهَارِ الْجَمِيعِ لَحَامِيَهَا


رَبُّ أَمَّيَّةٍ بِالْقَدَّاءِ إِذَا شَتَّاٰ كَثِّرَتْ عَبْاَبَاتُ الْمُجَّارِ مُتَّقَوٌّ وَمَثَّرَ

وقيل أراد ب: يوم نزولها، وقد نزلت على الرسول ﷺ، وهو واقف بعرفة بعد عصر الجمعة، وذلك في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة. (يَاذَّكُّمُ الْذِّينَ كَفَرُوا مِنْ ذَكَّارًا): أي: ينذروا أن ترجعوا عن دينكم إلى دينهم كفاراً، وذلك: أن الكفار كانوا يطمعلون في أن يعود المسلمون إلى دينهم، فلما قوي الإسلام، أي بصفة من ذلك، وكان ذلك هو اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ.
أقول لهم بالشعبي إذا يريدون أن تبادلوه من قارين رضيهم؟

وقلهم اسم فرس سحيب وقال رباح بن عدي:

ألم تببس الأقوام أني أنا أسأله وإن كنت عن أرض العشيرة ناديًا...

ولقد خشيتم بعل من تبع الهدى سكن الجبان مع النبي مجمعًا قالوا معناه وقوله تعالى في سورة الكهف (80): 'تمتعينا أن يرهمًا طلقين وصدحان قال الأخفش: معناه: كرها.

ألبوم أكتم لكم دنيكم بالنصر والإظهار على الأديان كلها أو بتوضيح قواعد العقائد، وشرح أصول الشرايط، وتبين قواعد الاجتهاد، وتنمية الفضائل، وذلك: أن النبي، حين كان بعثه لم تكن إلا فرضاً الصلاة وطهارة، فلم تراها المدنية المنورة، أنزل الله الآيات التي تبيين الحلال والحرام إلى أن حجب، حجب، وكم الدين، نزلت هذه الآية على الرسول في يوم الجمعة بعد عصر يوم عرفة، وهو واقف برفقة على نافته العظماء، فكانت عضد الناقة تندرق من ثقل الوحي فرتك، وكان ذلك في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة، والرسول لم يحج بعد السنة غير هذه الحجة، وسُمي حجة الوداع لشرح أمور الدين، وتبين ما يلزم المسلمين في دينهم، ودنياهما، وثمرة وصايهم بالتكبير - رضي الله عنهم - وهم على أعمال البر، والخير، حتى قالوا: كأنها وصية موفق. روى الإمام عن طارق بن شهاب - رضي الله عنه - قال: جاء رجل من البدو إلى عمر - رضي الله عنه - فقال له: يا أمير المؤمنين! أيبه في كتابكم تقررئنا لو علمينا أنزلت عشرة البهاء، لانتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: رضي الله عنه: وأيا أيها؟ قال: 'ألبوم أكتم لكم دنيكم وأكتم عليكم لم يعنى ورضيت لكم الله آسمان وبحبك فقلا الفاروق - رضي الله عنه - إني لأعلم
اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي أنزلت فيه، نزلت على الرسول ﷺ بعرفات في يوم الجمعة، وقد اتخذنا يوم نزلها عيدًا. متفق عليه. وقد روى: أن الحج بعد ذلك إذا صادف الوقوف بعرفات.

يوم الجمعة كانت الحجيج بسبعين حجيجًا وتسمى: الحج الأكبر.


عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله تعالى: قال: "إن هذا بين ابنتي ليئسبي، وليت يضحك له إلا السحاء، وحسن الخلق، فأكفرت بهما ما صحبتموها. رواه البغوي، والطبراني في الأوسط.

فمن أedar في عتقه: أجلجته الضرورة إلى تناول شيء من المحرمات في مجاعة. "غير متجاوز في فينصه" غير متأخر مثير لاسيما بذلك يكون من نحن لحال والحصة، والخصة.

وإنظر: "غير بغير ولا لواء" في الآية رقم (173) من سورة البقرة تجد ما يبرر، ويلع صدرك.

هذا؛ و(المخصصة): الجوع، وخلاة البطن من الطعام، والخصم: ضمور البطن، ورجل حميص، ومصانع، والمرأة مصصص، ومصانع، ومنه: أخصم القوم، ويعمل كثيرًا في الجوع، وحالة الغرث، قال الأعشى: "لندمن في المشي بلاء بطولهكم وجارانكم عرئي بين حماصًا أي: منطويات على الجوع، قد أضر بتونين. وقال الطيبي: في خصم البطن من جهة ضمره":
والسطن ذو عَمِّيَّةٍ خَيِّيَّةٍ لَّيْنَ... والتَّنَبَّرُ تَنْقِيَّةٌ يَنْبَذُ مَعْقِدَةً
وَعَنَّ عُمْرَ رَضِيَ اللَّهُ بَعْدَهُ - قَالَ: سَمَّت رَسُول اللَّهِ ﷺ بِهِ: الوَلَّدُ أوْلَمْ تَوَلَّكُنَّ عَلَى اللَّهِ
خَافَةُ تَوَلَّكُمُ: لَوْ رَفَعَكُمُ كَأَنْ یَرُؤِّقُ ِةَبَرَبَر، نَدْعُو خَمَاصًا، وَتَرْوُحُ ْطَانًا). أَخْرِجَهُ التَّرَمِذِي.

الإعراب: قَرِينُهُ: فعل ماضي مبني للمجهول، والفاعل للتأنيث حرف لا محل له.

سَيَلَّمُ: جَارُ، ومجرور منعفان عن: السَّلِيم.* نائب فاعل، والجملة الفعلية مسأطنة لا محل لها.

وَلَدُ وَعَمْرَ: معتفون عن: السَّلِيم، وَمَعْفُومٌ: مضاف، ومَوْضُوعٌ: مضاف إليه.

وَوَمْ: اسم موسع أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع معطوفة على: السَّلِيم.

فَلَعَلَّى: فعل ماضي مبني للمجهول. مَلْفَأ: متعلقات بالفعل قبلهما، وقيل: متعلقات بجذوف حال من الضمير المجرور محلة بالباء، وهو ضعيف، (غير) مضاف، وَأَلْلَهُ: مضاف إليه.


أَكْ أَلْحَرَّمُ: ماض، وفاعل، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والفاعل، أو الرابط المحدود، والقدير: والذي، أو: شيء أَكْلَهُ السَّلِيمُ.

لا: أَدَأَّ: لائى استثناء. مَا: تحمل ما ذكرته فيما قبلها، فهي مبنية على السكون في محل رفع معطوفة على: السَّلِيم، وَسَيَلَّمُ: فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى (ما) وهو العائد، أو الرابط، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها. السَّلِيمُ: متعلقات بما قبلهما.

وَرَأَى: الواو: حرف عطف (أنَّ) حرف مصدر ونصب. مَتَضَقَّعُوا: فعل مضارع منصوب بِذِين) وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والالف للتفريع، والمصدر المؤوِّل من الفعل وناصة في محل رفع معطوف على: السَّلِيم،... إلخ.

بَلْ: متعلقات بما قبلهما.

ذَكَرُواـ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، لا محل له. فَقِيلَ: فِيَّة، وَالجَملَةَ الأَسمَىَ مَسَاطِنةَ لا مَحلَّ لِهَا. السَّلِيمُ: ظرف زمان متعلق بالفعل. السَّلِيمُ: فعل ماض. السَّلِيمُ: اسم موسع مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية مسأطنة لا محل لها. السَّلِيمُ: فعل ماضي مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية مسأطنة، لا محل لها. السَّلِيمُ: فعل ماضي مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية مسأطنة، لا محل لها.

فَنَّ: النَّافِل: حرف عطف على رأي من يجيء عطف الإنسان على الخبر، وابن هشام يعتبرها للسبيكة المحض، وأراها الفاء الفصيحة؛ لأنها تفصح عن شرط مقدَّر. (لا): نافية
جاذبة. (تَسْتَوْهُمْ) فعل مضارع معجزة بـ (لا) الناهية، وعلامة جمه حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، والواوا فاعلة، والهاء مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب لشرط مقدّر بـ (إذا) التقدير. وإذا كان ذلك حاصلًا، وواضعًا، فلا تخشوهم. والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثله. (أَرْحَمُوهُمْ) فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأعمال الخمسة، والواوا فاعل، والنون للواقية، وياء المتكلم المحيطة مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها أيضاً.

الآية: 6

[المرجع] (135) من كتاب: (فتح القريش المجيب)...

قد أصبحت أم الخيار تذكري علني ذُنُبُكُلَّهُمْ أصِّبَع
الشرح: (يستنونك مادآ أجعل هم فل أجعل لكم الطاهية) وما علمنا من الجوارح مكية.

النص: (وَمَا عَلَّمْنَا مِنَ الْجَوَارِحِ مَكِيَّةَ)

شرح: (وَحَلَّ) (وَإِنَّهَا الْمِيْنيَةُ) (فَذَاتُ اللَّهِ) (فَذَاتُ اللَّهِ).
لاقتاز النبى ﷺ: خافوه، وقولوا عند حدوده، فإن الله سريع الحساب. قال رسول الله ﷺ في دعائه يوم الأحزاب: "للهُ مَسْرُولُ الكِتَابِ سَريعُ الحساب..." والمعنى: أنّ تعالى لا يشفعل شأن عن شأن، فكشفهم في ساعة واحدة. يحاسوسهم كذلك في ساعة واحدة. قال تعالى في سورة القمرين: "ما خَفَّفْنَا وَلَمْ نَحْزَمْ إِلَّا كَسَنْسَوْاٰ وَأَحَبَّ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْعِثُ بِصَبْرٍ.") وقيل للإمام علي - رضي الله عنه - كيف يحاسب الله العباد في يوم؟ قال: كما يرزقهم في يوم، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - إذا أخذ الله في حسابهم لم يقبل أهل الجنة إلا فيها، ولم يقبل أهل النار إلا فيها. هذا: يقبل من القيولة، وهي الاستراحه وقت الطهارة، ومن الحساب، وفادته: تعرف الله العباد مقدار الجزاء على أعمالهم، وذكرها إليه ما قد نسوه بدليل قوله تعالى في سورة المجادلة: "بِمَا أُنَضِّفْتُوْا وَأَنَفَضْتُوْا إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ.")}

هذا: وقد دلّت الآية على جزاء اتخاذ الكلاب، وعاقبتهما للصيد. وثبت ذلك في صحيح البخاري، وزادت الحديث، والصحيح، وقد كان الرسول ﷺ في أول الإسلام قد أمر بقتل الكلاب؛ حتى كان يقتل كل الرومة من البادية تبعها.

فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ: قال: "مَا أَفْتَنَّ كَلْبَيْنِ، إِلا كَلْبُ صَيْطَانٍ، أو مَكَّيْيَّةٍ؛ تَنْفَرْنَ مِنْ أَحَدَهُمَا ٌّ غَيْلٌ يَوْمَ قِيْرَاطَانِ" رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا أَفْتَنَّ كَلْبَيْنِ، إِلا كَلْبُ حَرْثٍ، أو مَكَّيْيَّةٍ" رواه البخاري، ومسلم. وجعل النقص من أجر من أفتنتا على غير ذلك من المنفعة، إنا لترويع الكلب المسلمين، وتشويه عليهم بناءه، كما قال زياد الأعمجم، وقد نزل بعمر، فسمع لكلابه نباحاً، فأنشأ يقول: "لَتْنَّا بِعَمَّارِ فِأَشْقَى كَلَابَةٌ عَلْيَانَا فِكَتْنَا بِبَيْتِيْنٍ نُؤْكُلُ ْمَفْلُّتْ لَأَضْحَاءِ أَيْضَرُّ إِلَيْهِمْ ۖ أَيْلَيْمُ آمَنُ مُبِينُ الْقِيَامَةِ أَطْوَلَ وَإِمَا لَمْ يَنْتَجِ دُخُلُ الْمُلَائِكَةِ الْبَيْتِ، كَمَا وُرِدَ فِي الْأَحَادِيثِ الْسَّحِيْحَةِ. أو لِنَجَاسَتِهِ، كَمَا يُرَاهُ النَّافِعِي - رضي الله عنه - وقال الرسول ﷺ: في إحدى الروايات: قبراطان، وفي الأخرى قبراط، وذلك يحتمل أن يكون في نوعين من الكلاب: أحدهما أشدّ أذى من الآخر، كالأسود الذي أمر النبي ﷺ بقتله، ولم يدخله في الاستثناء حين نهى عن قتلها، فقال: "عَلِيكُمْ بِالأَسْوَدِ الْهَيْثُمِيْنِ، فَيَجْعَلُنَّ مَيْتِيْنَ" أخرجه مسلم. وتحتمل أن يكون ذلك لاختلاف المواضع، فيكون مُسَمِّيْنَ بمدينة، أو بمكة قبراطان، ويعبرهما قبراطان، والله أعلم.

ِّٓهُّٓرُّ: جار ومجاور متعلقان بما قبلهما.


ِّٓلُّٓثُٓثدٌّ : متعلقان بمحذوف كان من الصغير المحدود، و(ْمَيْن) : بياناً لِّما أَيْتَ في (ما).

ِّٓلُّٓثُٓثدٌّ : حالة من (نة الفاعل والميم) منصوب، وعلامه نصب البناء في الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتوثو عوضة عن التنوين في الاسم المفرد. (ْمُّهِّنَّ) : فعل مضارع مرفوع. إلخ، والواو في الفاعل، والمهاف مفعوله، والتوثو علامة جمع الألفات، والجملة الفعلية في محل نصب جملة ثانية من ناء الفاعل، أو من الضمير المستتر في: ملَّٓثُٓثدٌّ. فتكون حالاً متداخلة. وقيل: مثملأته لا محل لها، وهي متبركة على اعتبار (ما) شرطية. (ْمَيْن) : جار ومجاور متعلقان بمحذوف هو المفعول الثاني للفاعل (تعلم) أي: تعلمهمونه شيئاً ما. إلخ، و(ما) تحتمل الموصلة، والمؤصلة. (ْعَلِّ) : فعل ماض، والكاف مفعول به أول. (ْعَلِّ) : فاعل، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعناد، أو الرابط محدود، وهو المفعول الثاني، فإن التقدير: مَّن الذي، أو: من شيء علَّمكم الله إياه.

ِّٓلُّٓثُٓثدٌّ : الفاء: هي الفصيحة، وأنظر الآية السابقة. (كلوا) : فعل أمر مبني على حذف التون، والواو في الفاعل، والللف الفرقة. (ْمَيْن) : جار ومجاور متعلقان بالفعل قبلهما، وهم في محل نصب مفعوله؛ لأن (من) الجارة بمعنى بعض، و(ما) : موصلة، أو موصوفة. (ْعَلِّ) : فعل، وفاعل، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعائد، أو الرابط محدود، وهو مفعول الفعل، فإن التقدير: فكلوا مَّن الذي، أو من حيونة أمسكته عليكم، وجملة: (كلوا) . إلخ. لا محل لها على جميع الوجوه المتبارى في الفاء.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
تعلم: أنَّ ذِبائح الأضاحي، والندور، وجميع القيامات لا يجوز لنا أن نعطيهم منها؛ لأنَّها للفقراء المسلمين. وحذًما يلي:

عن أبي ثعلبة الحُشَنِي - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله! إنَّمَا أُرِيض قوم أهل الكتاب؛ أفناكل في آثِنَيْنِ، وأُرِيض أصبع بقوقس، وبكلمتي النبي ليس بعلم، وبحكمي المعلم، فما يصلح لي؟ قال: آنَّا مُذْكُورَت مِن أَهْلِ الْكِتَابٍ، فَإِنَّ وَجَدُنَّهُمْ غَيْرَكَ، فَلَا تَنُكُّرُوا فِيهَا، وَإِنَّ لَنْ تُنْكُرُوا غَيْرَكَ؛ فاغفِروها، وَكُلُّمَا فِيهَا، وَمَا صِدَّتْ يَقْوِيسِك، فَذَكَّرتْ اسْمَ الله عَلَيْهِ فَتَكُّلُ، وَمَا صَدِّتْ يَقْوِيسِك، فَذَكَّرتْ دَكَانَةً - فَتَكُّلُ. أَخْرِجَهُ مُسْلِمٌ، وَغَيْرهُ.

«وَكَفَّرْتُ مِنْ النَيْبَاتِيْنَ» أي: وأُبِيح لَكَم أَيْها المُؤمِنُون زواج الحُرَارَات العنيفات من المؤمنات. «وَكَفَّرْتُ مِنْ النَيْبَاتِيْنَ» أي: وأُبِيح زواج الحُرَارَات من الكُتَب، ومنِّ النِّدَايَات العنيفات أيضًا، وقد تَزَوَّج جَمْعَة من الصُحِّابة من نساء النصارى، ولم يروا بذلك باسًا أخذاً بهذه الآية، فقد تَزَوَّج عثمان بن عفان - رضي الله عنه - نائلاً بيت الفرَاقَة على نسائه، وهي نصرانية، وتَزَوَّج طَحْلَة بن عبد بهَرْيَة، وروى عن ابن عمر كرَاهَة ذلك، ويحتج بقوله تعالى في سورة البقرة (١٢١): «وَلَا تَشَكُّوا مَا يَنْزِعُنَّكُمْ حَتَّى يَوْمَ الْقَيَمَةِ»، وكان يقول: لا أعلم شركًا أعظم من قولوا: إنَّمَا يَنْزِعُهُمْ مِنْ قُوَّةِ إِنَّما يَنْزِعُهُمْ عِبْسِي، وأِجْعَلَ جَمْهُورَةَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ جَمْهُورُ أَجْرَهُمْ» أي:

إذا أُعِطَّى مَهْوَرُهُنَّ، أي: كَيْنَ مَحْصَنَات عَفَاَفَ، فَأَبَلَوْا لَهُنَّ المُهْوَر عَن طَيِّبِ نُسَّبٍ.

وَقَد أَفْتَى جَابِر بن عِبَّان اللَّه، وِإِبْرَاهِيم النَّخَعِي، وَالحَسَن الْبَصَرِي، رضي الله عنهم - بأن الرَّجَّال إذا تَنْكَحَ امرأة، فَرْنَت قبل دخوله بها: أنَّهُ يَرْفَع بينهما، وترْد عليه ما بذل لها من المهر، رواه ابن جرير عنهم.

«وَثَّقَ أَنَّمَا قَالَ» أي: ثَقَاء الشَّرَط الإحصان في النُّسَاء، وهي العَفَاَفِ عن الزني؛ كذلك شرَّطها في الرَّجَال، وهي أن يكون الرجل أيضًا عفافيًا محصنًا. «وَلَا مُجَادِلَةَ أَخْذَانِ» أي: وغير مَتَخِذين عنيفات، وصَدِيقَات تَزْنُون بهين سرًا، وانظر الآية رقم (٢٢) من سورة النُّسَاء فإنَّهُ جَبَّد

والحمد لله!

«وَمَن يَنْفَعُ مَنْ يَفْتَقُّ» أي: ومن يُفْتَقَّ من الله به مَنْ تَوَهِّى، ونَبِيُّ محمد ﷺ وما جاء به من عند الله. «وَلَا تَفْتَقُّ عَلَيْهِ»: بطل ثواب عمله في الدنيا، وخاب، وخسر في الدنيا، والآخرة. وقيل: الجمع. ومن يُفْتَقَّ بشرائع الإسلام، وتكاليفه، فقد خاب، وخسر. وقيل: لله أَبِيَّ اللَّه عَلَى النَّفْعُ الكبَارِ؛ فلن فيما بينهم. لو أَنَّ الله قد رضى عُمَلَنا، لم يِبْحِلَ لِلسُّمَّاَم تَزْوَجَنا، فَأَنْزَلَ اللَّه هذِهِ الآية، والمعنى: إنَّهُ تَزَوَّج المسلمَيْنَ يُهاوِن لَهُ يَخْرُج، من الكُفَّر، وقيل: غير ذلك، «وَهُوَ فِي الأَصْبَحِ مِنْ أَلْقَابِ» إذا مات على ذلك، لأنه إذا تاب، وأمن قبل الموت، فقبل توبته، وصَّعَ ابْنِه.
هذا وفي المصباح المثير: حَدَّث العمل، يُحَدَّث من باب: تَعَبَّ حَظّاً بالسكون، وحبوطًا.
فَسَدَ، وهدَر. حَدَّث من باب: ضَرِب لَغةً. وحَدَّث بِفِتْنَةِ أن تَأَكِل النَّافِعَةُ، فتَكَرَّر
حتى تنفَّذ لِذلِك بَطونُهَا، وَلَا يَخْرَج عَنْهَا مَِّا فِيهَا، وَقَبِل: هَوَّ أن يُنْفِقُ بَطَنُهَا من أَلِل الذِّرَق،
وهو الحدَّادونق. وفي الحديث: إِنَّمَا يَنْبِتُ الزَّرِيبُ مَا يُقَلَّ بَعْضًا، أو يَبْلُغُ. انتهى. واسم هذا
الداء المعيب، والفعل: حَدَّث، لازم، ويعتَدِّ بالزهرة، كَما في قوله تعالى في كثير من الآيات:
تَحْكِمِ اللَّهَ أَمْنَاهُمْ.}

تَنْبِئُهُ: قَدْ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ جَلَّ تَناول طَعَامِ اليهود، والنصارى،
وَحَلَّ نَكَاحٌ نَسَائِهِمْ، وَالْقَلَّامِ يُلْقَى عَلَى كُلِّ طَعَامٍ، ويشْكِل ذَبَّاحَتِهِمَّ الَّذِي يَذِبْحُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ;
عَلَمَا بَأْنَ حَلَّ ذَبَّاحَتِهِمْ، وَنَكَاحٌ نَسَائِهِ مَشْرَوْطٌ عَنْدَ الشَّافِعِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِشَرْوَتٍ لَا تُنْفَرِق
في هَذِهِ الْأَيَاَمِ، وَوَمَا أَهْمَاهَا أَنْ يَكُونِ مَنْسُوبًا إِلَى إِسْرَائِيلْ، وَهُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَنَّهُ لَا يُعْلِمَ دَخُولٌ أَحَدٌ مِنْ أَبَايْهَا، وَأَجَادَةٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ، أو الْنصَارَاَةِ بَعْضَةٌ مُحَمَّدٍ.
وَهَذَا غَيْر مَكْنِنَ كَمَا لَا مَعْلُومٍ، لَكَذَا فَاتَحِرُوهُ وَهُوَ المَفْتَى بِهِ فِي مَذَهَّبِ الشَّافِعِي، وَأَمَّا غَيْرِ الشَّافِعِي فَإِنَّهُ لَا يَشْرَطُ هذِهِ الشَّرْوَاتِ، وَحَلَّ نَكَاحٌ نَسَائِهِ مَنْ غَيْرِ أَنْ تَسْلَمَ آيًا: مَعَ بَقَائِهِ عَلَى دِينَهَا، وَأَمَّا إِذَا
أَسْلَمَتْ فَإِنَّهَا صَارَتْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ. وَيَنِيِّبُ أَنْ لَا يَهْلِ ذَبَّاهُ الرَّجُل، وَلَا نَكَاح
نُسَائِهِ، وَلَا ذَبَّاهُ نَسَاءٌ مِنْ لَكِنْ لَفَّ لَنُهُمْ مِنَ الْبُحْرَانِينَ الْبَيْنَ الْحَمَّامِ، أو الْقَمْر،
أَوْ بَيْلُوهُنَّ بِشَرَأٍ، أَوْ حَيْوَانًا، إِنْ أَلْحَقَ بَيْنَاهُمْ بَيْنَ الْكِتَابِ بِبَضْرَ الْجَزِءِ، لَقَوْلُ الَّذِي: اعْتَنُوا
بِوَجْهِ سَتَّةٍ أَهْلَ الْكِتَابِ عِنْدَ يَاكُوْبٍ نَسَائِهِمْ، وَلَا أَكْبَلُ ذَبَّاهُمُ.}

تَنْبِئُهُ: يَتَسَاءل كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ - وَلَا سِيِّمَا الْنَّصَارَاَةِ - لِمَذَا نَنْكِحُ نَسَاءَهُمْ، وَلَا نُنكِحُهم
نُسَائِهِ؟ الجَوَابُ: سَهْلُ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَهُوَ: أَنَّ النَّاسَ لَا يُؤْذِينَ فِي دِينَهَا؛ لِأنَّهُ يَقْدِسُ عِيْسَى،
وَأَمَّا، وَبِذَلِكَ، فَلَا يَتَعَضُّ لَهُم بِسَوْءِ بَخَالِ النَّصَارَاَةِ، وَالْيَهُودِيَّ، فَإِنَّهَا لَا يَجْلِبُ مُحَمَّدًا،
بِلْ يَصَمِّهُ بِبَشْعِ الْعَذَابِ، فَرَبْيًا يَؤْذِي الْمُسْلِمَةَ بِسَبَبٍ، وَشَتَهُ، وَأَيْضاً الْإِسْلَامُ يَعْلُو، وَلَا يُعْلُى،
وَالْأَمْرُ عَلَى الْمَرَأَةِ عَلَى الْرَّجُلِ عَلَى عَلَوْهَا عَلَى هَلْهَ. وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِرَحْمَةٍ، وَأَسَارُ كَابِه.

الأَمْرَابُ: ْالْأَلْذَّرِيَّةُ: ظِرَفْ زَمَانٌ مُتَّلَقٍ بِالْفَلْسَةِ بَعْدَهُ. ْمَِّيْلَّٰ: فَعَلْ مَاضٍ مِنْيِنِي لِلِمُجَهُولِ.
نَكَّمْ: جَارٍ وَمُحْجُورٌ مُتَّلَقٍ بِهِ. ْالْقَثَّرُ: نَائِبُ فَاعِلِهِ، وَالْجَمِيلَةُ الفَعَّالَةُ مِسْتَثْنَأَةُ لَا مَحْلُ
لَهَا. ْرَماَحُ: الْوَرَائِحُ عَلَفَةً. ْطَعَامُ: مِبَانِيَةً، وَهُوَ مِضْفَاعٌ، وَمُلْيَئًا: اسْمُ مُوْسَنِل
مِنْيِنِي لِلنَّفْحِ فِي مَحْلِ جَرَّ بِالإضَافَةِ. ْأَوَّلَّٰ: فَعَلْ مَاضٍ مِنْيِنِي لِلِمُجَهُولِ مِنْيِنِي عَلَى الْجَمِيلِ،
وَالْوَرَائِحُ نَائِبُ فَاعِلِهِ، وَهُوَ المُفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَالْأَلْفُ لِلْتَفْرِيقِ. ْالْكِتَابُ: مِفْعُولُ بِهِ ثَانِٰٰ، ْجَلَّٰ: خَبَرُ الْمِبَانِي، وَالْجَمِيلَةُ الفَعَّالَةُ مُتَّلَقَةُ عَلَى الْجَمِيلَةُ الفَعَّالَةِ السَّابِقَةِ، لَا مَحْلُ لَهَا مَثَلُهَا، هَذَا;
وَجُوْرُ أَبِّي الْبَقَاءِ العَكْبِرِيِّ عَلَفَةً (طَعَامُ) عَلَى: ْالْأَلْذَّرِيَّةُ عَلَفَةً مَفْرَدًا عَلَى مَفْرَدِهِ، وَعَتْبَرُ: ْمِلْلَٰ.
نَكَّرُها: خِرْبًا لمبتداً محذوف، ولم يظهر لي وجه جوازه. وَقَدْ: جار ومجرور متعلقان بحذف ؛ لأنه مصدر، والجملة الاسمية: "مَفَعُولٌ" حيماً متعطوفة على ما قبلها، لا محل لها أيضاً.
(المحصنات): مبتداً. في انثى: متعلقان بالمحصنات) لأنه صيغة اسم مفعول، أوهما
متعلقان بمحدود حال من الضمير المستتر فيه، وخبر المبتدا محذوف لدلاله ما قبله عليه،
التقدير: حل لُكُم، وساغ ذلك؛ لأن (حل) مصدر، والمصدر يخبر به عن المفرد، والمشتى،
والجمع. ولاقتصد من الين: أَوْ أَلْكِتْ: مبتداً وإعرابه مثل ما قبله، وخبره محذوف، التقدير:
حل لَكُم، والجملة الاسمية متعطوفة على ما قبلها. هذا؛ وإن اعتبرت الكلام من عطف المفردات،
فلا حاجة إلى تقدير خبر، ويكون الأول خبراً عن الأسماء المعاطفة. من قَـيَّم: جار ومجرور
متعلقان بمحدود حال من واقع الجامع، والكاف في محل جر بالإضافه.

\[
\text{مَفَعُولٌ: فعل ماضي مبني على السكون، والناة فأداة، والميم علامة جمع الذكور، وحركت}
\]

بالضم لتحسين اللفظ، فتولدت وأو الإشاع، والناة مفعول به أول، والنون علامة جمع النسوة.

\[
\text{مَـْمَدَـْهُ: مفعول به ثان، والناة في محل جر بالإضافه. تَمْـْسِحٌ: حاِل مِن نَاء الفَـْل}
\]

منصوب. إِلْخ. غَـْبَـْرَـْر: حاِل مِن الضمير المستتر بـْصِـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

صفة له، ولا وجه له، وقيل: حايل ثانية من تاء الفعال، وعَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه مفعول. إِلْخ. غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه مفعول...
(ولا) : البايث: حرف عطف. (لا) : زائدة لتأكيد النفقي.

مَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْــْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْــْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدت معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~
 مضاف إليه من إضافة اسم الفعال لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، و(لا) آفدة معنى: غَـْـْـْـْـْ~
المعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، التقديم: وهو خاسر في الآخرة. (من التلويح): متعلقان بمحذوف خبر ثان، ولم يجز تعليق: (في الجرح) ب (المحذوف). لأن معمول الصلة لا يقَدَّم عليها، مع أن بعضهم علقهما به، وهذا يكون على التوسُّع في الظرف والجار والمجرور، والجملة الأسمية: (فَوَرَ) إلَّا في مخل نصب حال من الضمير المجرور محلة بالإضافة بقوله: (علَّمْهُ)، والرابط: الواو، والضمير.

(فيما أذن بعده) إذا قُضِّمَ إلى الصَّحَوَة فأحسُوا وجوههم وأذينكم إلى المَرَافِق وامسحوا رُؤوسكم وأذنكم إلى الكِعْمَيْنَ، فإن كنتم جَنَّا فأظهروا فإنَّ كنتم مَرْضًى أو على سَرِّ أو جَالَ لَدَنَكَ، فبَينَمَّ من القَطِف أو لَبَسْتُمُ أَلْسِنَتَكَ، فلَم تَحَدُوا مَآءً فَقَمَّوا صَبِيدًا لَّا كُنَّا فَمَسَحاً وَجُوهَهُمْ وأذينكم فَنَّهَا ما يَرَيد الله لِيَجَلِّل علَيْهِمْ مِن حَرْجٍ وَلَكَن يَرِيد إِلَّهُمَا وَلِيَسَ مَعْتَنَّهُ آخَلَهُمْ

المعلقات: يفكَّرَت


(وَأذينكم إلى المَرَافِق): جمع: يد، والمراد بها: ما بين رؤوس الأصابع، وفوق المرفق؛ لأنَّ ما بعد (إِلَى) داخل في الفرض، كما بينه أحاديث الرسول، فتكون (إلى) معنًى (بمعنى)، كما في قوله تعالى: (وَأَنْبِئُونَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنّيُؤْمِنُوا). وَأَنْبِئُونَ الَّذِينَ آمَنُوا جمع: رأس، وإنَّما سمى بذلك لعلوته، ونوات الشعر فيه، ومنه: رأس الجبل. هذا: والرأس يطلق على الجملة التي يعلهم الناس ضرورة، ومنها الأذن والوجه بما فيه، قال الشاعر:

[الطويل]

إذا احتَمَلوا رأسِي وَفي الرأس أَكْثَرُ وَغَيْرَ عنْدَ المَلُّتهِيَّ نَمَّ سَاَيِرَ
خلاف العلماء في المقدار الواجب مسحه، فقال الإمام مالك، والإمام أحمد: الباء صلة، والواجب تعميم الرأس بالمسح. وقال الشافعي، أبو حنيفة: الباء للتمييز، والبعض ما يقع عليه اسم عند الشافعي، ولو بمقدار الأصح. وعند أبي حنيفة: لا يكون البعض أقل من ربع الرأس، رحمهم الله جميعاً، فأخبر مالك، وأحمد بالاختياط، فآويا الاستبعاد، وأخذ الشافعي بالليفين، فأوجب مسح ما يقع عليه اسم المسح، وأخذ أبو حنيفة بيان السنة، وهو ما روي عن المغيرة بن شعبة، رضي الله عنه: أن النبي ﷺ نوّاء فمسح بناتبه، وعلى العمة، والخفين. متفق عليه. وقدر الناصية بربع الرأس.

وإجّاله وَأَرْجَحَتْ فِي فَتْحِ اللَّامِ عَلَى: «وَجَعَلَ فِي وَجَعَلَ» وهذا لا ريب فيه. وإن أطلقت عليه (روؤسكم) فيكون مثل قوله تعالى في سورة الفرقان: «أَرَأَيْتَهُمْ مِنْ كَانُوا يَبْعِدُونَ فَخَلَّطُوا مَا كَانُوا فَخَلَّطُوا وَيُصِبُّونَ». وقوله تعالى في سورة البقرة: «يَقُولُ هَمَّتُهُمُ الْجَعْلُ وَلَغْلُغَةُ الْيَتَّامِىْ نَزْلَةً»، وقوله تعالى في سورة الحشر: «وَلَقَدْ أَوْزَعْنَا الْجِبَالَ مَنْ فِي الْأَبْوَابِ»، انظر شرح هذه الآيات في مقالها تجد ما يسر ك، ويعمل صدرك. ويعون المعنى هنا: وصاروا بروؤسكم، واغضبوا أرجلكم. وقراءة الجفر على الجواهر، وله نظرات في كتاب الله تعالى، وفي الشعر العربي، فمن ذلك قوله تعالى في كثير من الآيات: «عَدَّاَبَ بُيُورُ الْأَيْسَرِ»، وقوله: «وَفِي الْأَيْسَرِ» صفة عذاب، وقد جر لمجاورة (توبيع)، (توبر) معروف على (يَدَّلُّ عَلَيْنَ) وهو مرفوع، وقد جر لقربه من: «وَيَقُولُ مَا يَسْتَهْدِفُونَ» ومن ذلك قول امرئ القيس في معلقته، وهو الشاهد رم [806] من [الطويل]

كأن أبا إن في عَرَابيِن وَبِيْلِهِ كَبِيرٌ أَنَا فِي جَبَاد مُؤْلِمٌ
فَجَرَ مُؤَلِّمٌ مَعَ كَونِهِ صَفَة لِمَجاورتَهُ لَبِجاَءٍ وَقَالَ زِهِرَ:
(الكامل)

لْجُبُرُ الرَّمَّانِ يِهَا وَعَزْرُها بَعْضُ سُوَايِ الْأَمْؤُدُ، وَالْقَطْرُ
قال أبو حاتم: كان الوجه (القطر) بالرفع، ولكنه جرى على حوار (المؤود) كما قالت العرب: هذا جُرُر ضَبَّ حَرْب، فجُرُر حَرْب، وإنما هو صفة ل: حُجْرُ، المرفوع، والذي عليه المحققون: أن خفض الجوار يكون في النعت قليلاً، وفي التوكيد نادراً كما في قول أبي الغريب [البسيط]

– وهو في: <فتح القرب المجبم> رقم [1100] –:

يَا صَاحِب بَلْغُ ذِي الْبَرْوُجَاتَ كُلُّهُمْ أَنْ يُبْسَمَ وَإِذَا أُلْحَنَّتْ عَرْوًا إِلَى النَّذَنِ، ولا يكون في النسب إلا للحكمة واضحة؛ لأن العاطف يمنع من التجاور، ولذا بين الزمخشري الحكمة في الآية الكريمة التي نحن بصدد شرحها، فقال: لما كانت الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة الماسبولة بصب الماء عليها؛ كانت مظنة الإسراف المذموم شرعاً، فعطفت على
الممدوح لا لتمسح، ولكن لينبئه على وجوه الاقتصاد في صبّ الدماء عليها. وقيل: فذاك
المحبوب، فجاء بالغاية إماطة لظنّ من يظنّ: إنّها مسحونة؟ لأنّ المسح لم تضر له غاية في
الضراعة. انتهى. رحم الله الرحميّ والرحيم عليه هذا البيان! ومثله عن الشافعِيّ ؛ لكن
باختصار.

والتقاط في هذا الباب من أنّ فرض الرجليين الغسل ما قدّمناه وما ثبت من أحاديث عن
SIDE الخلق وحبب الحقّ. وخذ منها ما يلي: عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال:
تخليَّف عنّا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها، فأدْرَكْنا؛ وقد أرهقتنا الصلاة، صلاة العصر،
ونحن نوضوء، فجعلنا نستحسر أرجالنا، فنادي بأعوان صوته: أُسْمِعْوا الوضوء، وَيَلُوُّ�لُّ للأقعاب مِن
الغُدُور. مُنْتَجَّ عليه، وفي رواية: وَيَلُوُّلُّ للأقعاب، وَيَطُّونُ الأقدام مِن النَّارِ رواه البَهْجِيَ،
والحاكم.

وقال الإمام أحمد - رحمة الله تعالى - عن جابر - رضي الله عنه - قال: رأى النبي ﷺ في
رجل رجل مثل الذرّة لم يغسله، فقال: وَيَلُوُّلُّ للأقعاب مِن النَّارِ. وقال الإمام أحمد: عن
خالد بن معدان عن بعض أزواج النبي ﷺ: أنه رأى رجلاً يصلي، وفي ظهر قدمه لمعة قدر
الذرّة، لم يصبها الدماء، فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الوضوء. ورواه أبو داود، وزاد:
والصلاة. وهذا إسناد جيد، وقوي صحيح. والله أعلم.

ووجه الدلالة من هذه الأحاديث ظاهر، وذلك: أنه لا كان فرض الرجليين مسحهما، أو:
أنّه يجوز ذلك فيما لم توعَّد على تركه ؛ لأنّ المسح لا يستوعب جميع الرجل، بل يجري فيه
ما يجري في مسح الخفّ، وقد ثبت بالنوازير عن رسول الله ﷺ مشروعة المسح على الخفين
فولاً منه، وفقاً، وقد خالفت الشيعة في ذلك بلا مسند، ولا دليل، مع أنه ثبت في صحيح
مسلم من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه، كما ثبت في الصحيحين عنه
عن النبي ﷺ النهي عن نكاح المتمنه، وهم يسبقوناه. وكذلك الآية الكريمة دالة على غسل
الرجلين وجوباً؛ مع ما ثبت بالنوازير عن فعل الرسول ﷺ على وفق ما دلت عليه الآية الكريمة،
وهم مخالفون لذلك كله. وليس لهم دليل واضح صحيح في نفس الأمر. والله الحمد على ما
هداناه إليه. وعلل السبب في ذلك أخذهما بظاهر الألفاظ، وعدم تعمُّهم في معاني القرآن،
ووضعهم في اللغة العربية التي منهلها القرآن الكريم. خذ قوله تعالى في سورة (التنبئة) رقم
[32]: فَأَنْتَ لَ عِيْـنٌ تَنظَيِّـرَٰ إِنّـمَا الْمَكْرُ أَتْبَعْنَاهُ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَإِنَّهُ وَسْطٌ
ويتلل صدرك، فإنهم يفسرونها على غير وجهها الصحيح.

عن عتبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: كانت علينا رعاية الإبل، فجاجت نوبيت، فرَّحتها
بعضي، فأدرك رسول الله ﷺ قائمًا يحدث الناس، فأدرك من قوله: وما من مسلم يَكْبُوْضُ،
في خسن وشواء. ثم يقوم، يمصي، ثم يعقّن مفقونًا عليهما يوجيه، وقيل: إلا وجيث له الحجارة، فقلت: ما أجرد هذا! إذا قاتل بين يدي يقول: أي ذيلها أجد فأجتر، فإذا عمر قال: إنني رأيت جثة كتاب، قال: ما منك من أحد أقسم فبلغ، أو فيضوضاء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، اللهم اجعلني من النورين، والطلابين من المنطرين، إلا يبحث له أبوب الحجارة الإسمانية يدخل من أيها شاء.

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أطاب يعنون يوم القيامة غزوة محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع ينكر أن يقبل غزوة وتحجيلة يلبس. رواه البخاري ومسلم. وقد قال: إن فوذه فطن استطاع .. إلخ. إنها هو مدرج من كلام أبي هريرة موفق عليه. فأي أثر، وأي تحجيل لمن يمحر رجليه مسحاء! ورحم الله من يقول:

"سنأتي الناس في المرضات سكرى، فلا آخر يكون لهم مزينة...

وتأتي أمته المحمداء غزوة بآثار الوضوء محجلين.

هذا، واستدلال الشافعي - رحمه الله تعالى - بهذه الآية على وجوب النية عند غسل الوجه.

وحتى أن الوضوء حرم به، وكل من أمر به يجب أن يكون منية، لما روي في الصححين من حدث عمر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: إنما الأعمال بالいっぱいات، وإنما لكل أمر ما نوى. والوضوء من الأعمال، فيجب أن يكون منية، وذهب الشافعي، ومالك، وأحمد.

رحمهم الله تعالى - إلى وجبة الترتيب بين أعضاء الوضوء، كما في نص الآية، فيضل وجهه أولًا، ثم ديه، ثم يمسح رأسه، ثم ينسج رجليه، فصار الترتيب فرضًا سادسًا، وأما أبو حنيفة، فلم يعد النبي ﷺ ركنا، ولا الترتيب أيضًا، فأركان الوضوء عند عبد سبعة فقط.

"إذا كان جمع مأهلاً فتأجحوه إن كنتم مريشين أو أي سائر أو جزأ أحد ينكم من الباطن أو تتمم فينكم من الباطن، لينتمم.

انظر شرح هذا الكلام في الآية رقم (243) من سورة النساء ففيه الكفاية.

"ما يعير الله ليجعل علائكم من حرج، أي: إن الله لا يريد أن يضيق عليكم، لذا فقد شرع لكم الوضوء بسيا وعليكم. ولكن يعير ليجعل عليكم" أي: من الأوساخ الحضينة والمعنوية، فالحقيقية: إزالة ما يتعلق بالبلد في أقوام مزيّدة، والمعنوية: النذور، والسببات، لأن الوضوء وما ينوب عنه سبب لمحو الأوزار، والخطايا.

"وليبتست علائكم" أي: يرصح عليكم، أو بما شرعه لكم في أعوانكم. "لعلائنكم" تفكير: نعمه التي أجمعها عليكم، فشيء بعليكم إلى ذلك، وهذا الفعل تبناً نفسه، وحرف الجر، تقول: شكرته، وشكرت له. كما تقول: نصحه، ونصحت له. والشكر: صرف العبد
جميع ما أنعم الله به عليه فيما خلق لأجله. هذا؛ ومن أسماء الله تعالى: الشكور، ومعناه: هو الذي يجازي على بُشر الطاعات كثير الدَّرَجات، ويعطي بالعمل في أيام معدودة نعماً في الآخرة غير محدودة. هذا والتي يجري في هذه الآية وأمثالها، إنما هو بحسب عقول البشر؛ لأنَّ الله تعالى لا يحصل منه ترجُ لعبادة. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

بعد هذا فالآية ذَلِّت على أنَّ الله سبحانه وتعالى يريد إبرادة قديمة زائدة على الذَّات. هذا مذهب أهل السنة، كما أنَّ جلَّت قدرته عالمَ بعلم، قادر بتردقه، حيُّ بحياة، سميع بسمع، بصیر بصر، متكلمُ بكلام. وهذه كلمة معاي وجودية أزليَّة زائدة على الذات، وذهب المعتزقة، والتشيّعة إلى نفيها، والذِّي يَرْدُ به عليهم أن يقول: لو لم يصدق كونه ذا إرادةً لصدقَ أن ليس بدي إرادة، ولو صُح ذلك؛ لأن كل ما ليس بدي إرادة ناقصة بالنسبة إلى من هو إرادة، فلم يبق إلا أن يكون الذي لم يتصف بالإرادة أنتَ مما ماتَف بهَا، ولا يخفى ما فيه من السَّمائل، فإنَّ كِيف يَتَصَّوَّر أن يكون المخلوق أكمل من الخالق، والبديئة تقضى برده، وإبطاله، وقد وصف البارى نفسه جلَّ جلاله، وتقَلَّبَ أسماؤه بَآهَمَرُه، قال تعالى: (فعَّالاً مَا يِعْبُدُونَ)قال جلَّ شأنه: (إِنَّمَا أَمْرُّهُ إِذَا أَرَادَ نَبْعِهَا يُضَعِّفُ كَمَا يَشَاءُ).

هذا؛ والإرادة: نزوع النفس، وميلها إلى الفعل، بحيث يحملها عليه. ويقال لِتَقْوَة التي هي مبدأ النزوع، والأولٌ مع الفعل، والثاني قبله، وكلا المعنين غير متصرّف انسان البَارى تعالى به، ولذا اختلف في معيته إرادته تعالى. فقيل: إرادته لَأَفْعَل: أنَّ غيَر ساء، ولا مكروه، ولا أفعال غيره أمره بها، فعلى هذا لم تكن المعايير بإرادة. وقيل: علمه باشتمال الأمر على النظام الأكمل، والوجه الأصلح.


(وَأَسْلَحُوا): فعل أمر، وفاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، لا محل له منها. (وَرُوِّيْمُ:): متعلقان بما قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به، وعلى اعتبار الباء زائدة، فيكون مفعولاً به صريحًا منصوبًا، وعلامة نصب فتحة مقدرة على آخره، ومن من ظهورها اشغال
المحل بحركة حرف الجر الزائد. (وَأَجْمَعُ) مفعول على وجوههم منصوب مثله، وعلامة نصب النتيجة الظاهرة. وهذا على قراءة النصب، وعلى قراءة الجر، فهو منصوب، وعلامة نصب فتحة مقدمة على آخره، معن من ظهورها اشتغال المعلم بحركة الجوار، هذا وقير بالرُفع على اعتباره مفتاحاً، خبر محدود، التقدير: وأرجلكم مغولة. (إِلَىْالْكَبْرِيَّةِ) متعلقان بالفعل:
(امسحوا)، أو هما متعلقان بمحدود حال باء: (أرجلكم)، التقدير: مضافة إلى الكعبين.

(وَذَانَ) النوا: حرف عطف. (إن) حرف شرط جامع. (كَتَمَ) فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والثاء اسمه. (جَنَبُهَا خِيرَة) حتى، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبداعية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (فَظَهَّرُوا) الفاء: واقعة في جواب الشرط. (وَظَهَّرُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والأساف للتفريق، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، ودُسْوَي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل الفعل، وإنما ودخلوها كلام معطوف على ما قبله، لا محل له مثله. (وَإِن كَتَمْ مَرْضِيَّةً) مثل سابق في إعرابه. (أَوْ) حرف عطف. (مَعْتَفَأ) مفعول على:
فهما متعلقان بمحدود خبر: (كان) في المعنى. (جَدَّانَ) النوا: ماض، وفاعل، والجملة الفعلية معطوفة على: (مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) لا محل لها مثلها. (وَمَكَّنَ) جار ومجبر متعلقان بمحدود صفة: (أَحِدَّ) من النوا: متعلقان بالفعل:
(وَأَوْ نَمْسِمَ) فعل وفاعل، والجملة الفعلية معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على جملة: (كَتَمْ مَرْضِيَّةً) إذا قبل، والأصح: أنها معطوفة على

(أَعْتَقُكُمْ): حرف مشيّبه بالفعل، والكاف اسمه. (نَكَّرُوهُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع نبي الطنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، ومنه مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (فعل)، والجملة الاسمية مفيدة للتعليم، لا محل لها.

(وَذَكَّرُوا بِنُعُومَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ نَزُولِ النَّبِيَّ الَّذِيَ أُنْفِقَ مِنْ أَقْطَانِهِ إِذْ قَتَلُوا سَيِّمًا وَأَطْعُمُوا)

(أَنْقُلُوا اللَّهَ إِنْ أَلَّهُ يَطْبِعُ نُبُوَّةَ الصُّدُورِ)

الشرح: (وَذَكَّرُوا بِنُعُومَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ): هذا الخطاب موجه إلى المؤمنين خاصة، ونعلم الله كثيرة، لا تعد ولا تحصى، قال تعالى: ((إِنَّبَيَدًا بِنُعُومَ اللَّهِ) ((أَصْحَابًا)) وأجعلها نعمة الإيمان، وما يتعلق به من باب شراء الدين، وأحكامه. (وَمِنْ نَزُولِ النَّبِيَّ الَّذِيَ أُنْفِقَ مِنْ أَقْطَانِهِ)): عهدًا لأن الميثاق هو العهد المؤكد باليمين، والمراد به بعثه النبي صلى الله عليه وسلم، والطاعة في العصر، واليسر، والمنشط، والمكنكروه، وكان ذلك ليلة العقبة، أو بيعة الرضوان في الحديبية. وحمله بعضهم على الميثاق المأخوذ في عالم الأرواح، والرسول صلى الله عليه وسلم تعالي في سورة (الأعراف) رقم [171]: (وَذَكَّرُوا بِنُعُومَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِنْ نَزُولِ النَّبِيَّ الَّذِيَ أُنْفِقَ مِنْ أَقْطَانِهِ إِذْ قَتَلُوا سَيِّمًا وَأَطْعُمُوا)، وقيل: وجعل المرض بقوله: (إِذْ قَتَلُوا سَيِّمًا وَأَطْعُمُوا): إلخ إجابة الأرواح في عالم الدنّر بقولهم: (قَالُوا نَرَأَبُوْا). وقيل: هو تذكر ليهود بما أخذ عليهم من العهود، والمواثق في متابعة محمد، والأول أولي بالاعتبار. (وَذَكَّرُوا بِنُعُومَ اللَّهِ): خافوه، فلا ننسوا نعمه، ولا نتقضوا عهده، وميثاقه. هذا: وأصل ميثاق: موثوق، قلبت الوالد يسكنها، وانكسر ما قبلها، وجمعه: مواثق، ومهله في الإعلان، والجمع: مياعد، ومراتب، ومواقف، وميزان... إلخ.)
أبدل الفتحة ضمة لندلَّ على الواو المحدوَفة، فصار: فَنَمِم. وهنالك إعلان آخر، وهو أن يقول: أصل الفعل: قَوَلُ، فَلَمَّا اتصل بِه ضمير رفع متحرك، نقل إلى باب: قَالُ، فصار: (قَوْمِئ)، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف قبلها، فصار: (قَوْمِئ) فالتالي ساكناً: العين الممتلئة ولام الفعل، فحذفت العين، وهو الواو للاقطعهما ساكني، فصار: (قُمِئ)، وهكذا فقت في إعلان كل فعل أجوف، واي، مسندي ضمير رفع متحرك، مثل: فَقِعُ، وقَنَفُ، وقَفَنَّى.

هذا; (والذي) بمعنى صاحبة، فجعلت صاحبة الصدر لملازمتها، وعدم انفكاكها عنها، نحو قوله تعالى: (أَصَبَّتِ الْجَنَّةِ، أَجْعَلْتَ آنَارًا). هذا; (والذي) مؤنث (ذو) الذي هو بمعنى صاحب، وقد يُبيِّن على لفظه، فيقال: ذَانِيًا، أو ذَا ذَانِيًا، كذا ينْدَر رَدَ لَام الكلمة، وهو القياس، كما يُبيِّن (ذو) بـ: (ذَانِيًا) أو (ذَا ذَانِيًا) على الأصل برد لَام الكلمة، وهي البناء ألفاً لَتحرَّك العين، وهي الواو قبلها، وهو الكثير في الاستعمال، قال تعالى في سورة الرحمن (الرَّحْمَن) رقم (48): (بَعْضُ الْوَكَطَيْنَ) وقال في سورة سبأ (سِبَا) رقم (13): (ذَانِيًا أَصْحَبُ حَظًّا).

هذا; والبناء في (ذات) لتأتيه اللفظ، مثل: نَكُّثَ، وَرَقَثَ، وَلَاثَ (وَلَاث)، ولكنها تعرب بالحركات الظاهرة على البناء، فالجَر كما في الآية الكريمة، ولسانها كثير، والرفع جاء في قوله تعالى: (يَبْشِرُوكَانَ بِالْبُلُوطَ، وَيَتَصَبِّرُ جَاهِزًاُ، فَوَالَّذِينَ يَبْيَطُونَ). وكل معانيها في القرآن الكريم: صاحبة، إلا في موضعين، فإنها جاءت بمعنى: الجهة، وذلك في قوله تعالى في سورة اللكف (اللُّكْف): (وَخَسَّاهُمْ أَيُّكُمْ أَيُّكُمْ وَمُرَبُّتُهُمْ ذَاتَ الْبَيْنَىَّ وَذَاتَ الْشَّيْمَانِ).

وقد رأى بني بنيتها في الآتيين المذكورتين في حايل النصب، والجد، ولم ترد في القرآن الكريم بمعنى الجمع. هذا، ولم يتعرَّض لها التحويُّون بهذا المعنى كثيرة تعرَّض لـ: (ذَا) بمعنى صاحب، وبنسبة، وجعموه، ولكنهم ذكروا (ذات) بمعنى (التي)، و(ذوات) بمعنى (اللوائي) وذلك في مبحث الاسم الموصل، قال ابن مالك - رحمه الله تعالى - في ألفية الرجز:

وَكَالْيَنِي أَيْضًا لَذَهِبَهُمُ ذَاتُ ذَوَاَتِ

قال الأشموني - رحمه الله تعالى -: أي: عند طين Allocation - تاء التثنيت مع بقاء البناء على الضمة حتى الفراء: (بِالْفَضْلِ ذَوُ فَضْلَكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ، وَالْكَرَامَةُ ذَاتَ فَضْلَكُمْ اللَّهُ يَا بَيَّنُ) وقريب منه [الرجز] ـ.

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْنَ مَوَارِيَ ذَوَاَتُ يَنْهِضُونَ يُفْرِدُونَا، والفرق بين الأولى والثانية، أنَّ الأولى لا تكون إلا مضافة لما بعدها، كما رأى، بخلاف الثانية، فإنها معرفة بالصلة التي تذكر بعدها، كما في بيت رؤية: تنبه لهذا فإنها معنى دقيق، وآسَل الله لي ولك المزيد من التوفيق.
هذا؛ وأضاف أن جمع ذات: "ذوات" من لفظه، كما يجمع على "أولات" من غير لفظه، قال تعالى في سورة النحل: "وَأُوتِيَ النَّاسُ مِنْهُمْ أَنْ يَرَوْنَ مَحَافِظَةً، وَأُوتِيَ النَّاسُ مِنْهُمْ أَنْ يَرَوْنَ مَحَافِظَةً". كما يجمع المذكر "ذو" بمعنى صاحب: "أولو" من غير لفظه، وهو كثير في القرآن الكريم.


الشرح: (بِلَّاءُ اللهِ،) انظر الآية رقم [1]. (بِلَّاءُ اللهِ،) انظر الآية رقم [135] من سورة (النساء) ففيها الكفاية.
إن لم فيبه ذو المكتان وقتنًا وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا نُجبُ وَنُشْتَهْي، وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَقْعُدُ، فَإِنْ تَعْيُنَ لَا يَعْيُنُ.»

وقول بعض الصحابة لعمر: «نساء الله عندهم، أنَّ في ظلِّهم، أنَّ أبا ثغُرَفُ، فَهُمْ يَنْسَيُونَ، فَهُمْ يَنْسَيُونَ، فَهُمْ يَنْسَيُونَ.»

وقد ورد ذكر ذلك في صاحب أناشيد. وقيل: «لا يُشْكَوْنَ، لا يُشْكَوْنَ.»

وقد ورد ذكر ذلك في صاحب أناشيد. وقيل: «لا يُشْكَوْنَ، لا يُشْكَوْنَ.»
لالَّهُ الَّذِينَ أَعْمَلُونَ الْإِحْسَانَ وَهُمْ يَتَّقُونَ
فأما وعتملاً الصالحين لمهم جزاء وجنات وعيمان مسلسلاً
فجعلهم جبارين في محل نصب مفعول به ثان، فذلك عطف عليها أجنبي بالنصب.
قدم: جار ومجرور متعلقان بمحدود خبر مقدم. 
مبدأ مؤخر، والجملة الأسمية مساعدة على الوجه الأول في المفعول به، وهي في محل نصب مفعول به ثان على الوجه الثاني فيه. وآخر: معطوف على: معفرة. 
عليمها: صفة له، وجعلها: واعدت... إلخ مساعدة لا محل لها.
الشرح: «وُلْدُبُوا وَكَذَٰلِكَ أَوْلَٰٰمَا أَوْلَٰٰمُكُمْ أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ»

لم يصدقوا بها. والمراد: ما شرع الله من أحكامه، وأوجب على العباد أن ينفذهوا، كما يُطلق على الذُّلارات التي تدل على قدرة الخالق على جعل، علا، وتخلق. وتخلق على الآيات القرآنية، وتخلق على المعجزات التي أُبدَى الله بها الرسل، أوْلَٰٰمَا أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ، أي: الذين يخالفون أومار الله، ويقضون عهودهم ماؤهم جهنم وبئس المصير. وأضاف: أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ، لملازمة الكفار لنار جهنم، فلا يخرجون منها. وانظر دركات النار في الآية رقم [١٤٥] من سورة النساء.

النبيّة: لقد جرت سنة الله في كتابه: أنه لا يذكر أهل الجنة إلا ويذكر أهل النار، ولا يذكر الجنة، ونعمها، إلا ويذكر النار، وما فيها; ليكون المؤمن راعياً راهباً، فيدبر من الخير المؤدي إلى الجنة، ويقتِّل من الشر الموصل إلى النار.

وينبغي أن نعلم: أن ما ذكر في الآيتين إنما هو بلطف المذكّر، وكثير في القرآن مثله، وهو يشمل الذكور، والإناث على السواء. فيمكن أن يكون من باب تغليب الذكور على الإناث، كما يمكن أن يكون الإناث ملحقاً بالذكراء إلخ، وهنا آيات كثيرة تنتي على المؤمنات الصالحات.

الإعراب: «وَلْدُبُوا وَكَذَٰلِكَ أَوْلَٰٰمَا أَوْلَٰٰمُكُمْ أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ»: الواو: حرر عطفاً. (الذين): اسم موصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وجملة: كُفُّوا صلة الفاعل، لا محل لها، والمتعلق محدود، والتي بعدها معطوفة عليها، لا محل لها مثلها. (وَكَذَٰلِكَ) متعلقان بما قبلهما، و(وَكَذَٰلِكَ) في محل جر بالإضافة، أوْلَٰٰمَا أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له. (أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ) خبر المبتدأ، وهو مضف، و(أُمِّكُمُ الْأَكْبَرُ) مضف إليه، والجملة الاسمية في محل رفع الخبر (الذين)، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية في الآية السابقة، وقال الجمل: مستندةً إلى بها اسمية دلالة على النبوت والاستقرار، ولم يأت بها فعلية كما في الودع حسباً لرجالهم، وقطعاً لأجلهم في دخول الجنة. والله أعلم بما يقره، وأسرار كتابه.

الشرح: المناسبة بين هذه الآيات والتي قبلها: لما ذكر الله تعالى ما شرعه لعباده المؤمنين في هذه السورة الكريمه من الأحكام، ومن أعظمها بيان الحلال، والحرام؛ ذكر هنا نعمته عليهم.
بالهداية إلى الإسلام، ودفع شرّ المعبدين، ثم أعقبه بيان نعمة تعالى على اليهود، والنصراني، وأخذ العهد، والميثاق عليهم، ولكنهم تقضوا العهد، فألزمهم الله العداوة، ولبضاء إلى يوم القيامة، ثم دعا الفريقين إلى التمسك بنور القرآن، والتمسك بشريعة خاتم المرسلين.

ذكر في سبب نزول الآية الكريمة أقوله كثيراً: أُدْهِرُوا ما ذكرته في الآية رقم [102] من سورة (النساء) من قصة غُرُوت بن الحارث المرحاغي. وثانيها: ما روي: أن النبي ﷺ أتى بني التضير، ومعه الخلفاء الأربعة بعده يستقرضهم دية مسلمين قتلهما عمرو بن أمية الصغير خطلًابهم ما شرَّكين، فقالوا: نعم يا أبا القاسم حتى تطمتم، وفترضك، فاجلسو في صفة، وهمُّوا بالفتلك به، حيث عمَّد عمرو بن جحش إلى رحِّي عظيمةً بطَّرِحها عليه، فأمسك الله يده، ونزل جبريل عليه السلام، فخرج رسول الله ﷺ من وردهم، واعتبر ذلك نقضاً للعهد الذي بينه وبينهم وأعلن حربهم، ثم أجلاهم عن المدينة المنورة. انظر أول سورة الحشر. قال الفاضلي رحمه الله تعالى: وقد نزل الآية في قصة، ثم نزل ذكرها مرة أخرى لذكر ما سبق.

أذكروا يُسْتَغْلِبُ آنَّهُ عَلَيْهِمْ: انظر الآية رقم [7]. (إن هُمُ ۚ قُومُهُمْ) عزموا، وقرروا، وأردوها. ولهم: العزم على الشيء، والمقارنة من الفعل من غير دخول فيه، ومنه قوله تعالى في سورة (يوسف) الصديق، على بنين، وعليه أليف صلاة، وألف سلام: (ولقد هُدِيَ ۖ وُهِمْ يَهْتَيْنَ) [الطيوف]

وقال عمرو بن ضبيء البرجيري:

هيمنُ وَلَمْ أَقُلْ وَكِدْتُ وَلِيْكَيْنِي ۖ تَرْكِيْتُ عَلَى ۖ عِمْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

وهم: الحزن، ومثله: الغم، ويفرق بينهما بأن الأول لأجل تحصيل شيء في المستقبل، والثاني لأجل فوات شيء، وفقدانه في الماضي، وبيان الأول يُبدِّر النوم، ويسبب الأرق، والثاني يجلب النوم، ويسبب الهدوء والسكن، والهموم والحزان إذا تفاقمت على الإنسان؛ أسرع فيه النوم، وهو جسمه. وروى عن النبي ﷺ: أنه قال: (الهمّ يُضَفِّكُ الْهُمُّ). وقال أبو الطيب المتنبي:

وَالْهُمَّ اجْمَعُوْلِهِمْ نَحَافَةً ۖ وَعِبَاءٌ نَّاصِيَةَ الصَّدْقِيَّ فِيهِمْ.

هذا: (فَوَمَّآ) اسم جمع لا واحد له من لفظه مثل: رهط، ومعاصر، فإن المفرد لهذه الأسماء لفظ: رجل، وجمعها: أقوم، وأراه، ومعاصر، هذا: (فَوْمَآ) يطلق على الرجال دون النساء بدليل قوله تعالى في سورة الحجرات رقم [111]: (ثُمَّ لَمْ يُحْصِرْ قُرْنَانُ ۖ فَيَكُونُ فَوْمَآ يَقُولُ). وقال زهير بن أبي سلمي: (الواصف)

وَمَا أَذْرَى ۖ وَسَئَفُ إِخْٰلاَسِ أَوْرِدِي. ۖ أَقُومُ أَلَّا حَضْتُمْ أَنْ يَسَّأَلُونَ؟

وهو هذا الراي رقم [55] من كتابنا: (فتح القرب المجيب). وربما دخل فيه النساء على
سبيل النعيم للرجل، ونساء، جمعاً، كما في قوله تعالى: "ويلنْ يُودِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". وهو يذكِر ويؤنث قال تعالى في غير ما آية: "کبْتُمْ قَوْمِنِّي الْمُسْتَوْيِّينَ"، وتأتيه باعتبار المعنى، وهم أنهم آمنة، وطائفة، وجماعية، وسُمِّموا قوماً؛ لأنهم يقومون بدوامهم بالشذائين، والمتاعب إذا بالمعارنة على كشفها، وإنا بالضيافة، والإيذان إن عارضوه، وهذا حال أعداء الخير، والإصلاح في كلٍّ زمان، ومكان.

"أن يَسْتَغْفِرُواْ إِلَيْهِمُ الْأَبْيَضُهُمْ"؛ أن يمذَّوا أَبْيَضُهُم إِلَيْهِمْ بالقتل، والهلاك، والإيذاء، يقال:

"بسط إليه يده: إذا بطن به، وسط إليه لسانه: إذا شتمه، فبسط اليد كتابةً عن البطن، والفلك.

"فَغَيْرُ أَبْيَضُهُمْ عَتْبَةً"; منعها أن تمتّى إلَّيهم بسوء، ورد مضرَّتها عنهم. وكفَّ الأيدي كتابةً عن الجِيب، والمَلْع.

هذا؛ و (البد) تطلق في الأصل على اليد الجارحة، وقد تطلق على النفس، والذات، كما في قوله تعالى في سورة (البقرة) رقم [145]: "لا تَقُومواْ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِ الْبَلَدَةَ". وقد تطلق على القدرة، والقوة، وهو كثير مثل قوله تعالى في سورة (صقر) رقم [171]: "وَأَذَّنَ عُمْرَانُ قَتَّالٌ فَأَذَّنَ كَأَوَّلَةً". وتتطلق على الحيلة، والتدبير، فيقال: لا يُد لِي في هذا الأمر، ولا حيلة، ولا تدبير.

وخذ قول عروة بن حزام الغنبري، وهو الشاهد رقم [116] من كتابنا: "فَحَلَّ رَبِّي":[الطويل]

وَحَمَّلَ رَفَّهَتُ الْمُضْحَكِ قَأْفُهُمَا وَمَا لَيْ بِرَفَّهَتُ الْعَصْمِيِّ يِذَانِ

كما تُطلق البند على النعمة، والمعروف. يقال: للبان عندي بد، أي: نعمة، ومعروف، وإحسان. وكثيراً ما تنسب الأعمال إلى الأيدي، مثل قوله تعالى في كثير من الآيات: "إِنَّمَا فَتَتَّمَّتْ آيَاتِي"؛ لأن أكثر الأعمال إنما تزاول بالأيدي، وإن كانت من أعمال القلب، والأرجل، والعين، والأيدي تغلبًا للأكثر على الأقل. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [144] الآتية

"فَإِذَا جَاءَ وَجَدَهُمْ".[الSMS]

الإحترام: "بُسْطَةَ الْأَبْيَضُهُ مَلَّا تَقُومُواْ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِ الْبَلَدَةَ"، انظر الآية رقم [17]. "أَتَكُرُّواْ؟"؛ فعل أمر مبني على حذف النون، والنواة فاعلة، والالف للتفريق، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبداعية كلام النذائِين قبله. "يَعْمَّضْ"; مفعول به، وهو مضاف، و"آيَةً"; مضاف إليه من إضافة المصدر للفاعل. "يَعْمَّضْ"؛ جار، وجزء متعلقان بالفعل قبلهما، أوهما متعلقان به: "يَعْمَّضُ آيَةً أو بحذوف حال من: آيَةً". "إِنَّكَ لَمَّا مَضَى مِمَّنَازِمَ مِنَ الْزَّمَانِ"، على السكن في محل نصب متعلق به: "يَعْمَّضَ آيَةً". "هَمَّ قُومٌ"؛ ماض، وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة: "إِنَّكَ إِلَيْهِ". "أَنَّ"; حرف مسند، ونصب، "يَعْمَضُواْ"؛ فعل مضارع منصوب ب: "أَنَّ" وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، والناواة فاعلة، والالف للتفريق، والمصدر المؤلف من الفعل، وناصبه في محل جر بحرف جر مخالف، القدر: إذ هم".
([^\s]+) قومٌ بسط أبيديهم إليكم. والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، أو المصدر في محل نصب
بنزع الخلفاء. (يُلْكَمِعُ) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. (أَيْبِهِمْ) مفعول به، والهاء
في محل جر بالإضافة.

\(كَفَّ: \) الغاء: حرف عطف. (كُفَّ: ) فعل ماض، والفاعل يعود إلى: (أَنَّهُ).

(أَبَيْدُهُمْ) مفعول به، والهاء في محل جر بالإضافة. (عَنْصُرُ) جار ومجرور متعلقان بما
قبلهما، والجملة التفعيلة معطوفة على جملة: (كَفَّ: ) الغاء، فهي في محل جر مثلها.
(وَأَنْفُقُوا:) فعل أمر بني على حذف النون، والواو فاعلة، واللائل للتفرقة. (وَعَلَّمُ) مفعول به،
والجملة التفعيلة معطوفة على جملة: (أَنْفُقُوا:) الغاء لا محل لها مثلها. (وَعَلَّمُ) الواو:
فيما أرى صلة. (على الله:) متعلقان بما بعدهما. (فَلَسْتُوُّ:) الغاء: حرف استثناف، أو هي
الزائدة، اللام: لام الأمر. (يَتَوَكَّلُ:) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر. (الْيَتَوَكَّلُ:) فاعل
مرفوع، وعلامة رفعه الواو... الغاء. والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها مثلها. وقال أبو البقاء-
رحمه الله تعالى - إن اعتدوا علينا: فتوكلوا أنتم على الله. وعلي هذا فالواو ليست زائدة، وإنما
هي عاطفة جملة شرطية على الكلام السابق، وتكون الفاء هي الفصيحة، ولا يخفي ما فيه من
التكفّل.

(وَلَقَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ مَيَتَّ عِينَتُ إِسْرَئِيلَ وَبَعْضًا مِنْهُمْ أَنْ يُعِدَّ نَعْمَةً
لَّهُمْ وَقَالَ اللهُ إِلَى مَعْصِمَهُ لَّيْنَ أَقْضِمُوا المُسَكِّنَةَ وَأَقْضِمُوا الرَّكْعَةَ وَمَكَّنْتُ بِهِمْ
مَرْجَعُوا وَأَقْضِمُوا اللهُ قَضِيًا حَسَبًا لَّكُمْ أَنْذَرْنَ عَنْكُمْ سَيَيْطَنَّكُم وَادْجَلَّتْكُم
جَنَّتَيْ تَجْرِي مِنْ تَحْيَاءِ الْآخَرَيْنِ فَمَنْ صَغَرَفَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَدْ صَلَّ
سواء الَّذِينَ يَبْصِرُونَ)

الشرح: (وَلَقَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ مَيَتَّ عِينَتُ إِسْرَئِيلَ... الغاء: قال ابن عطية - رحمه الله تعالى -: هذه الآيات
المتصلة الخبر عن نقضهم مواطيق الله تعالى تقول: أن الآية المتقدمة في كتب الأديان إنما كانت
في بني النضير. وانظر شرح (يمام) في الآية رقم [7]. (يَتَوَكَّلُ) أصل بني: بينين.
فحذفت النون بالإضافة، وهو جمع: ابن، مأخوذ من النباء؛ لأنه ابن بني أبيه، ولذلك ينسب
المصون إلى الصانع، وأصل بيني أو بينو، وتقصيره على الأول بني، وعلى الثاني بيني، ثم يقال
فيه: قلبوا الواو واحدًا، ثم أدعمو الباب في الباب. (يَتَوَكَّلُ) هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن
إبراهيم، عليهم، وعلى نبينا، وحبينا، ألف صلاة وألف سلام. ومنعنا في العربية: صفوة الله،

قالت: وَكُنْتُُ رَجُلًا قَطُّيَّطًا. هذَا. أَنْعُمَّرُوا. إِسْرَائِيْلًا.

فعلى ما تقدَّم يكون ليعقب اسماً، ومنه له اسمان: يونس، ويسى: ذا النون. واليس،
ويسى: ذا الكلف في بعض الأقوال. وعيسى عليه السلام، يقال له: المسيح، وقد سمَّاه الله:
روحاً، وكلمة، وكانوا يسمُونه: أبيل الأبلين. ذكره الجوهرى في صحاحه، ونبينا، له
أسماء كثيرة تزيد على المنتين، وهي مذكورة بجذور لمجده الشريف. وبنو إسرائيل: هم
المتسون لأولاد يعقوب الأثني عشر، ويطلق عليهم في كثير من الآيات اسم الأسباط.

هذا; والميثاق الذي أخذ الله عليهم هو ما يذكر في هذه الآية، وقد أخذ عهداً، ومواثق
كثيرة، فنقضوها جملة، وإفراداً. أنظر الآية رقم [83] من سورة (البقرة) وما بعدها; فإنه جيد
والحمد لله، وإسناد أخذ الميثاق إلى الله تعالى من حيث إنه أمر الله تعالى موسى بذلك; لأنه غير
مكن أن يحصل ذلك مباشرة بينهم، وبين الله تعالى.

«وَعَفَّىٰ مِنْ هُٰذِهِ أَنَاُّ عَمَّرُيُّ حَنْبَلَيْنِرِ»: النقباب: هو الذي ينقب عن أنوار القوم، ويفش
عنها، كما يقال له: غريب; لأنه يشعر بأحوالهم. ويقال له أيضاً: كفيف؛ لأنه يكشف عليهم
بالوفاء ما أُموه به. روى: أن بنى إسرائيل لم يُغوَوا من فرعون، وتخليصاً من كيده، واستخرجوا
بمصر; أمر الله به يشير إلى أريحا أرض الشام، وكان يسكنها الجباية الكنهائيون، وقال
لههم: إنك كتبتا لكم داراً، وقراراً، فاخرحا إليها، وجاءوا من فيها، وإنك ناصرك عليهم,
وأمر موسى - عليه السلام - أن يأخذ من كل بسط نقباب، يكون كفيفاً على قومه بالوفاء
بما أُموه به توثيقة عليهم، فاعتبر النقباب، وأخذ الميثاق على بنى إسرائيل، وتكفل لهم
بالتقباب، وسار بهم، فلن دنا من أرض كنعان بس التقباب يتجنسون، فرآوا أجراماً عظيمةً,
وقوة، وشوكة، فهابوا، ورجعوا، وحذروا قومهم، وقد نهىهم موسى - عليه السلام - أن
يدخلواهم، فنكتوا الميثاق إلا كابن يُوقن أنه مَن سبب بهدوء، ويوشع بن نون من سبت إسرائيل
يوفس، وكانوا من النقباب. هذا; وذكر الخازن أشياء غريبة كعادته في الكتابة عن الإسرائيلين.

وما أدرك أن تذكر النقباب الذين اختارهم الرسول ﷺ من الأنصار في بيعة العقبة الثالثة
وتقارن بين وقائعهم بما عاهدوا الله عليه، وبين نقض نقباب بنى إسرائيل للعهود، والمواثق التي
أبرموها مع موسى، على بنينا، وعليه أَفْلَف صلالة، وأَفْلَف سلام، وكانوا ثلاثة من الأووس، وهما
أسيد بن الحضر، وسعد بن خليفة، وأبو الهيثم بن النبهان - رضي الله عنهم -، وتسعه من
الخزرج، وهما: أبو أمامة أسعد بن زرارة، وعدن بن الزبير، وعبد الله بن رحالة، ورافع بن
مالك بن العجلان، والبراء بن معروج، وعبارة بن الصامت، وسعد بن عبادة، وعبد الله بن عمرو بن حرام، والمنذر بن عمر بن خنتس، وقد ذكرهم كعب بن مالك في شهره.

هذا: ولفظ: عشرة على عكس المعدود في التذكير، والتأنيث إن كان مفرداً، وعلى وَقَّفِهِ إن كان مركباً، تقول: عشرة رجال، وعشر نسوة، وخمسة عشر رجل، وخمسة عشرة إمرأة، وشبهه تسكن مع المؤذن، وهي لغة أهل الحجاز، وقد تكسر، وهي: لغة أهل نجد، وقري بهما، والفتح أيضاً، وهي لغة ثالثة، قال تعالى: {فَدُعَاهُمْ إِلَى أُعْمَامِ عَشَرَ مَسْكِينَ} الآية رقم [89] الآية.

و قال الله ﷺ: {أَنْ لَيْهِدَّنَا صَلاَةً}، السورة: أدبها على الوجه الأكمل، وهذا بيت: أنَّ الله يهدي صلاة، ولكنّا نجعل كفيفتها بالإضافا لما دخل شريعة موسى عليه السلام من تبديل، وتحريف، وتزيف، وانظر: {أقسموا الصلاة} في الآية رقم [103] من سورة النساء.


وسمي الإخراج من المال زكاة، وهو نقص منه من حيث ينموا بالحركة. قال تعالى في سورة البقرة (سيا) رقم [39]: {وَمَا أَنْفَقْنَا مِنْ مَالٍ فَلَنَّا أُذُنَّبُ}، كلام يقول: زكا فلان؛ أي: طهر من دنس الجرخة، والإغفال، فكان الخارج من المال بطيه من تبع الحق الذي جعل الله فيه المساكين، ألا ترى: أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ما يخرج من الزكاة: أوساخ الناس، وقد قال تعالى في سورة اللوتيه (لا) رقم [103]: {هَذِهِ مِنْ أُولِمَى صَدَّقَاتٍ رَفِيعَ الْفَصْلِ وَرَكِيمَ يَدَى}.

والزكاة في الشرع: اسم لما يخرج عن مال، أو بدين علوج مخصص، وهي أحد أركان الإسلام الخمسة التي يبني عليها الإسلام، ومن ثمّ يكفر جاها على الإطلاق، أو في الكفر المجمع عليه، وقاتل الممتنع من أدنائها، وتؤخذ منه قهرأ، كما فعل الصديق - رضي الله عنه - وتدفع الزكاة لأشخاص معلومين مذكورين في الآية رقم [101] من سورة اللوتيه، وزكاة الفقر لا يوجد نص صريح في القرآن عليها إلا ما تأوله بعض المفسرين في قوله تعالى في سورة الأعلى: {فَوَمَا زَكَّىَ مِنْ سَكَّانٍ}، وحدثت عنها في آية الصيام في سورة البقرة، لأن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفقر في رمضان.

هذا: وخصوص الله تبارك وتعالى في هذه الآية، وغيرها الصلاة، والزكاة بالذكر، لأن الصلاة أفضل العبادات البدنية، وشرعت لذكر الله، والزكاة أفضل العبادات المالية، وشرعت للعطوف على الفقراء، والمساكين، ومجموعها التعميم لأمر الله تعالى، والشفقة على خلق الله. هذا؛ وأضيف: أن الزكاة قريبة الصلاة، فقد روي: أن أعرابياً جاء إلى ابن عباس - رضي الله عنهم - فقال له:
يا بن عباس! أنت حيLiteral
الله أسرار الكتاب، وفِقه في الدين، فقل
لي بريك: لماذا قطعت للصلاة إلى الزكاة في القرآن في أكثر من ثلاثين آية؟ قال ابن عباس - رضي
الله عنهما - ذلك؛ لتعلم أن الصلاة، والزكاة توأمان، لا يقبل الله إحداهما بدون الأخرى، تلك
حق الله، وهذه حق الناس. ورضي الله عن الصدقة الذي سوّى بين المرتددين، ومنع الزكاة في
القاتال، والمحاربة. وخذ قول أبي العتاهية الصوفي، رحمه الله تعالى:
[الكامل]
أقم الصلاة، فَيُقَدَّمَ لَكَ بِهَا بِتْرَطُمٍ
وَإِذَا أَتْسَغَتْ يِرْجَى رَيْكَ فَأَجْعَالْنَ
إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِيبَةُ الرَّحْلَا
في الأقران وَفِي الأَبَايَاتْ تَأْتَى
هذا; وقال القرطبي - رحمه الله تعالى - في غير هذا الموضع: وفي حديث: أن النبي ﷺ قال:
"من ف록 ينْبِتَ تَلَكِ، فَرَقَ اللَّهُ بِنْتِهُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ بُيُوتُ الْيَمِينَةِ" من قال: أطيع الله، وَأَطيع
المسلمون، والله يقول: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول"، ومن قال: أطيع الصلاة وَأَطيعُ الزَّكَاةَ، وَالله
يقول: "أطيعوا أَصِيبْتَاهُمْ وَأَطْعَوهَا" وَمِنْ فُرُوقِ يِنْبِتَ شَكْرُ الله، وَشَكْرُهُ وَأَبْدَعْهُ، وَالله يَقُولُ: "لَقَدْ أَنْفَسُكَ لِلْهُدَىٰ".

«وَأَطْعِمْ الْمَرْفَعَ»: صَدْقَتْ بِرسالته، وَأَتَعْمِمْ أوَاهُمْ، وَأَهْتِدِهِمْ بِهِدِيْهِمْ، وَمَا نَظَرَ الْآيَةُ رقم
۱۶۴ من سورة النساء) تجده ما سرك، ويبلغ صدرك. وَنُفَوْقَةٌ مَّكَّةٌ: نصرَتْهمْ، وَقَوِيمَتْهُمْ.
والتعزيز: التوقيع، والتخطيط، وهو أيضاً ضرب دون الحد، وهو أشد الضرب على فعل مخالف
للمنين الحنيف، والشرع الشرعي، فهو في الأضداد، انظر الآية رقم [۱۱۷] من سورة (آل عمران)
تجد ما يسرك، ويبلغ صدرك. وَأَفْرَضَتْ الله قَرَّةً حَسَنًا: انظر الفرض في الآية رقم [۲۴۲]
من سورة (البقرة) تجد ما يسرك ويبلغ صدرك. هذا، وَقَرَّةً مَّكَّةً: مصدر جاء بخلاف المصدر،
كقوله تعالى في سورة (آل عمران) رقم [۲۷۵]: "فَنُفَتْحَها رَبُّهُ يَقُولُ حَسَنَ وَأَشْهَدَهَا بَكَانَ حَسَنًا".

لَا أُحِنِّيْنً عَمْكَ سَيْتَانَيْكَمْ: لَامَحِيْئَةً، وَلَا غَفُرَةً لَكَمِ.

وَأَحْيَنَتْهَا جَنَّةً جَنِينَ مِنْ بَيْنِهَا الْأَحْتِرُ: انظر الآية رقم [۷۵] من سورة النساء،
والآية رقم [۱۵] الآية ففهما الكافية. فنْمَ سُكْرَةً بَعْدَ ذَلِكَ أي: بعد هذا البيان الذي
تَضَمَّنَ الْوَعْدُ بِغَفَانَةٍ الْذِينَوْبَ، وَدْخُولَ جَنَّاتٍ، نَعِيمَهَا لَا يَنْفَدُ، وَلَا يِزْوَلُ.
فَقَدْ صَرَّ: خرج

التي: في الآية الكريمة النفات من الغيبة، والإفراد إلى الكلام، والجمع، ثم إلى الغيبة
والإفراد، وانظر الالتفات في الآية رقم [۴۴] من سورة (النساء)، وفي الآية رقم [۶] من سورة
(الأنعام).}


(قد): حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. ﴿أُحَكَّمَ أَنَّهُ﴾: ماض، وفاعل، والجملة الفعلية جواب القسم المهنزف، لا محل له، والقسم، وجوابه كلام مستأنف، لا محل له. ﴿يَقُدِّرَ﴾: معفعول به، وهو مضاف، و﴿يَكُونُ﴾: مضاف إليه مجانير، وعلامة جرف الياء نبأة عن الكسرة؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذف الفينون للإضافات. و﴿يَلْهَبُ﴾: مضاف، و﴿يَحْمِرُ﴾: مضاف إليه مجانير، وعلامة جرف الفتحة نبأة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف للعلامية والعمجة. ﴿يَلْهَبُ﴾: فعل، وفاعل. ﴿يَكُونُ﴾: مُهْلِكٌ: جار ومجرور متعلقان به. ﴿يَلْهَبُ﴾: مفعول به بحروف ح발 من: ﴿أَقْرَبَ عَشَرَ﴾ كان صفة له، فذلما تقدم عليه؛ صاح حالاً. ﴿أَقْرَبَ﴾: مفعول به منصور، وعلامة نصباء الياء نبأة عن الفتحة لأنّه ملحق بالمشتى. ﴿عُنْيَ﴾: مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لوقوعه موقع نون المشتى، ولا يصح أن يقال: إنه مضاف إليه لتنصّمه معنى العطف. ﴿تَقُدِّرَ﴾: تميز. وجملة: ﴿يَقُدِّرَ﴾: معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها.

وَقَالَ: الواو: حرف عطف. (قال): فعل ماض. ﴿أُحَكَّمَ أَنَّهُ﴾: فاعل. ﴿يَقُدِّرَ﴾: حرف مشبه بالفعل، وباء المتكلم في محل نصب اسمها. ﴿يَكُونُ﴾: ظرف مكان متعلق به معذوف خبر ﴿إِنَّ﴾، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الأسمية في محل نصب مقول القول، وجعلة:

وأخذ الأخذ الذي اجتمعا شرط وقسم جواب ما أخرج فهم ملَّسَم

(و): جار ومحجور متعلقان بما قبلهما. (و): مفعول به منصب، وعلامه

قصة الكلمة نبأ عن الفتحة؛ لأنه جميع مؤت من سلم، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة:

ولدَهُنَسَبَهُمْ... إلا مفعولة على ما قبلها، وتقدم إعراب مثلها.

(ف): الغاء وفاء استثناء. (ثم): اسم شرط جامع مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. (ف): فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعل يعود إلى

(س): طرف زمن متعلق بالفعل قبله، و(ما): اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام للبعد، والكاف حرف خطي لا محل له.

الشرح: فيما قضتهم يشهقهم لمنهم وجعلنا فلوههم قسية يحورون الصحراء عن مواضعهم، ونسوا حتفاً ما ذكره له، ولا يزال تعقل على حلاية منهم إلا فينهم فأضعف عنهم وأصحح إن لله جلب المحسنين.

لا يتعي خبرها، ولا تفعلها. والقوس، والقسامة عبارة عن الغلاف مع الصلاة كما في الحج، وقوسة القلب: بوتيه عن الاعتبار، وعدم قوله الموعظة، والنصيحة. فقوسّته مستعارة من قسامة الحج. انظر الآية رقم [٢٤] من سورة البقرة (فإن جيد، والحمد لله! وقد قرأ: (قبيبة)) وهو: إما مبالغة: قاسية، أو بمعنى: رديئة، قال النجاش: وهذا قولٌ حسن؛ لأنه يقال: درهم قبيَّة؟ إذا كان مغشوشًا بنحاسي، أو غيره، ذكر ذلك أبو عبيد، وأنشد قول أبي زيد الطائي: (البسط)

لها ضوئها في صمِّ السلام كما ضاح القبيبات في أيدي الطياريف.

يفضل وضع المساحي في الحجارة؛ إذ السلم: الحجارة، والقاسية، والعاطية واحده.

(يُحورون الصحراء عن مواضعهم): أي: يغرون كلام الله في النزومة، وبذلونه، فكانوا يغرون

صفات النبي الموجودة في النزومة، فقد وضعوا مكان: أرضي، زد أو طوال. وهكذا، وقال

ابن عباس - رضي الله عنهما: كانت اليهود يأتون رسول الله فيسألونه عن الأمر، فيخبرهم به.

فيه: أنه يأخذون بقوله، فإذا خرجوا من عند: حروف كلامه. وانظر الآية رقم [٤٢] ففيها بحث

جديد، هذا وقرئ: (الصغير) بكسر الكاف، وسكون اللام، وبفتح الكاف وكسر اللام، وهو

جمع: كلمة، وهو مؤلف من كلمتين، أو أكثر، أفداء، أم لم يفد، وأما الكلام، فلا يكون إلا من

كلمتين، أو أكثر، أفداء، أفداء، أفداء، أفداء، أفداء، أفداء، أفداء، أفداء.

قال ابن مالك، رحمة الله تعالى: (الرجز)

كلماتًا لفظًا مفيدًا كاستفيهم واسم ويفعل ثم حروف الكلام.

وكنوا حلفاً ماتمًا ذكروه يدأت، أي: نسوا وعد الله الذي أخذ أنبياءهم من الإيمان بحمَّاد.

وقال الحسن البصري - رحمة الله تعالى: تركوا عرَّف دينهم، ووظائف الله تعالى؛ التي لا

يقبل العمل إلا بها، أو المعنى: نسوا كثيراً من أحكام النزومة، وأيامها بسبب سوء أعمالهم، فعن

ابن مسعود - رضي الله عنه: «قد ينسى المشيء بعض اللسان بالقصدية» ونال هذه الآية.
لا تتلفُ ر계 حجة رتبة
قلم الأدب يغيب حجة مغفر
سكن السماك السماك كلامًا
هذا لربٌ مرفوع، ومذا أغزر

السماك: كوكب، يقال لأخذهما: الأزل، وهو من منازل القمر، وهو الذي له النوء،
وسمى أزرع: لأنه لا شيء من الكواكب بين يديه، ويقال للآخر: الزامح، وسمي رامحاً بكوكة
يقذمه. ومعنى البينين: أنهما مع استواهما في وجود كل منهما في السماء، امتاز أحدهما عن
الآخر، فلهذا حجّة، ولا حجّة لذلك، فالبناي على القضاء الأولي، والبناي الأوليّ. اللهم اجعلنا
من السعداء، ولا تجعلنا من الأشقاء! وما أحسن قول القائل في بيان حظوظ الرجال: [الرمل]
خلقه الحجة حظًا وحصي
خالق الإنسان من ماء وطين
فوليد تسجد النبي له
وويلد في رؤاها المهمّليين

وقال المتنبي: وقد أحسن، وأجاد:
هُو الحجة حتى تفسر العين أختها
وحيى يصبر الأيوم ليوم سيدا
هذا؛ والحجة: النصب، قال تعالى في سورة النساء في آية المواريث: «لَيْدَرْ مِنْ حَجَّةٍ
الأشياء».

ولكان نزل تطليغ على عابره فإنم، الحخط للرسل، بمعنى: إن الحياة من طبيعتهم،
وطبيعة أسلافهم، كانوا يخونون رسولهم، وهؤلاء يخونونك، ويهونون بالك، و«خينه»
أي: نفس خانته، أو فرحة خانته. هذا، ويقال: رجل خانته: إذا بالغت في وصفه بالخيانة. قال
الكلابي بخاطب قريناً آخاً عمير الحنفي، وكان له عنه ثم:
تحت نفسك بالوعي وتم تكس
للمدة حاردية مغلف الإصباع

إلا قيلاً يهنئ، وهم الذين أمنوا منهم، كعبد الله بن سلام، وأصحابه - رضي الله عنهم -،
فلاهم لم يخونوا. فكأنه عينهم أو صاحب، أي: إن تابوا، أو آمنوا، أو عاهدوا، والنزام الغزية،
وقيل: مطلق، وقد نسب بآية السيف، وهي قوله تعالى في سورة الطور (النور) رقم (192): «فَتَبْنَى
الذين لا يؤمنون باليهود ولا يؤمنون بالنصران»، انظر: [يؤمنون] في الآية رقم (99) من سورة
النساء. «إن الله يحبَ التحسينين»: المحسنون: هم الذين أحسنوا إلى غيرهم بالعفو عنهم،
والتجاوز عن سيئاتهم. ينبغي أن نعلم: أن الله يحب العادي عن الكافر مع خياته، فما بالك
بالعفو عن المسلم؟ إذا أساءً إليه؟!
الإعراب: فيّجلاً: الفاء حرف استثناء (بما نقضهم) جار ومجرو متعلقان بالفعل بعدهما، و(ما) محتفظة بينهما، وقيل: (ما) نكرة موصوفة مجرورة بالبالي، و(تنقض) بدل من (ما) وهو ضعيف، والهاء في محل جر الإضافه. (تنقض) مفعول به للمصدر وهو النقض. (تنقض) فعل، وفاعل، ومفعول به، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها. (جعلها) فعل وفاعل. (تانّههم) مفعول به أول. (قصيّة) مفعول به ثان، والجملة الفعلية مطوعة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (راحّوه) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه نبت الياء، لأنه من الأعمال الخمسة. (كَحْلَ) مفعول به. (عن موضيّة) متعلقان بما قبلهما، والهاء في محل جر بالإضافه، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المجروح محلًا بالإضافه، والرابط الضمير فقط، وقيل: من الضمير المنصوب، وقيل: مستأنفة. والأول أقوى، وجاز مجيء الحال من المضارع إليه؛ لأن المضارع كجزءه، قال ابن مالك - رحمه الله تعالى - (الرجز)
ولا تُجَرُّ حالًا من المضارع لهُ إلا إذا افتُضَى المضارع عمَّالهُ أو كَانَ جَرَّة مَالِئَةً أُضِقيَّا أو مَنْل جَرَّةً تَجلَفَّا 
ومْنْوَفًا (الواو) حرف عطف. (نسوا) فعل ماضي مبني على الضم، والواو فاعله، والالف للتفرقة. (حَظّا) مفعول به. (جسد) جار ومجرو متعلقان بمذووف صفة: (حَظّا) و(ما) تحتمل الموصولة، والموصوفة فهي مبنية على السكون في محل جر: (حَظّا) و(ما) مذووف مبني للمجهد المبني على الضم، والواو نائب فاعله، والالف للتفرقة. (دُرّوًا) فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الضم، والواو نائب فاعله، والالف للتفرقة. (هُوا) جار ومجرو متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعارض أو الربط: الضمير المجروح محلًا بالباء، وجملة: (وَدُروًا) إلخ مطوعة على ما قبلها. و(وَدُروًا) قبلا مقدرة على اعتبار الحالية.
ولاِّ الأَوَّل: الواو: حرف استثناء. (لا) نافية. (نَ라َز) فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوابا، تقدره: أنت. (تَلمَع) فعل مضارع مرفوع بالضمة. (على خايّة) متعلقان بالمتعلق، بالمتعلق بالفعل قبلهما. (مَنْ) جار ومجرو متعلقان بـ (خايّة)، أو بمذووف صفة له، وجملة: (تَلمَع على خايّة مَنْ) في محل نصب خبر (لا تزال)، وجملة: (ولاَّ نَراك) إلخ مستأنفة لا محل لها، وقيل: مطوعة على ما قبلها، وقيل: في محل نصب حال، والأول أقوى، (ولاِّ الأَوَّل) أداة استثناء. (فِيّا) مستثنى من الضمير المجروح محلًا بـ (من) (يَلمَع) جار ومجرو متعلقان بـ (يَلمَع) أو بمذووف صفة له.
(فَعَفَ) الفاء: هي النصيحة، وانظر الآية رقم (32) (اعف) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الواو، والضماء قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر تقدره: أنت. (عَمّ) جار
ومجرور متعلقان بما قبلهما، والجملة الفعلية لا محل لها على جميع الوجه المعتربة بالغاء.

**واضتحٌل**، فعل أمر، وفاعله مستمر تقديره: أنت، ومتعلقه محدود لدلالة ما قبله عليه، والجملة الفعلية متعلقة على ما قبلها، قال: حرف مشبه بالفعل: ﷲ، اسمها: ﷲ، فعل مضارع، والفاعل يعود إلى: ﷲ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر: رفع، ﷲ.

المستفيض: مفعول به منصب، وعلامة نصب الباء نابضة عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم، والذين عوض عن التونين في اسم المفرد، والجملة الأسمية: ﷲ.

**ومِنْ أَيَّاتِكَ قَالُوا إِنَّا نَصَرَّيْنَ أَحَدَانَا مِيتَنَا فَسُوِّهَا حَقًا بِمَا ذَكَرْنَا بِهِ مَيْتًا بَشَرًا يَا قَلِيلٌ**

**كَانُوا يَسْتَعْتَرِضُونَ**

الشرح: ﷲ قالوا: إنا نَصَرَّيْنَ أَحَدَانَا مِيتَنَا فَسُوِّهَا حَقًا بِمَا ذَكَرْنَا بِهِ مَيْتًا بَشَرًا يَا قَلِيلٌ، أي: ومن الذين ادعوا أنهم نصارى متابعون المسيح ابن مريم، عليه السلام، وليسوا كذلك، فقد أخذنا عليهم العهود والمواثيق على متابعة الرسول ﷲ ومناصرته، و مؤازرتة و اقتناء أثاره، وعلى الإيمان بكلّ نبي يرسله الله إلى أهل الأرض، ففعلنها كما فعل اليهود، حيث خالفوا المواثيق، و نقضوا العهود: ﷲ، حَقًا مَا ذَكَرْنَا بِهِ، ﷲ، وهو الإيمان بن محمد ﷺ، أي: لم يعملوا بما أمروا به، وجعلوا ذلك الهوى، والتحريف سبباً لكفر بمحمد ﷺ، ﷲ:

**فَأَفْتَقَنِبْنِي بِهِمْ اِلْحُدَادَةَ وَالْبَغْضَةَ**، أي: فأفتقيا بِهنِّ العدَّاةَ والْبَغْضَةَ، ﷲ: لبِنِّي عَزِيزٍ ﷺ، ﷲ: هذا تهديد، ووعيد أَكْبَرٌ للكافرين على اختلاف بلملهم، ونيلهم من بهود، ونصارى، وموثقيهٌ على ما ارتكدوا من الكذب على الله، وعلى رسوله، وما نسبوه إلى الله ﷲ: عز، وجل، Qty قدص عن قولهم، و تعالى علواً كبيراً من جعلهم له شريكًا في الملك، وصاحبة، ولوداً، تعالى الواحد الأحد، الفرد القسمة: الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد.

هذا، و ﷲ: جميع: نصارى، سنّوا بذلك؛ لأنهم نصروا عيسى، على يسوع، وعلى ألف صلاة وألف سلام، أو لأنهم كانوا معه في قريب يقال لها: نصارى، أو ناصري، فسّوا
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
أو غلبة ظل، ولا يقال للخير في الأصل: نيا حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة، وحده أن يتعذى عن الكذب، كالتوتر، وخير الله تعالى، وخير الرسول (ص). هذا؛ وقد يجي الفعل من (نيا) غير مضمن معنى: أعلم، لذلك يُعيد لواحد نفسه، وللآخر بحرف الجر، كما في الآية المذكورة.


فاعله، والجملة الفعلية في محل نصب خبر: «كأنّوًا»، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعائد أو الرابط مذكور، التقدير: يبهثنهم الله بالذي، أو: بشيئ كانوا يصنعون، وعلى اعتبارها مصدرية تؤوّل مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: يبهثنهم الله بصنعهم، والجملة الفعلية هذه مستأنفة لا محل لها.

**إِذَا تَأَهَّلَ الْحَكِيمُ قَدْ جَآَهُ رَسُوْلُكُمْ يَبَيِّثُ لَكُمْ سَكَبَّرًا وَيَفْقَأُ عَنْ سَكَبَّرٍ...**

**الشرح:** «إِذَا تَأَهَّلَ الْحَكِيمُ»: يعمُّ اليهود، والنصارى. «قَدْ جَآَهُ رَسُوْلُكُمْ»: محمد ﷺ. يبيّث لكم سكباً ويفقأ عن سكباً.

«يُبِينُ لَكُمْ سَكَبَّرًا وَيَفْقَأُ عَنْ سَكَبَّرٍ»: أي: من كتبكم من الإيمان بمحمد ﷺ، ومن آية الرجم، ومن قضاء أصحاب البقرة، ومن قضاء أصحاب السبب، الذين مُسَيّروا قردة، وخنازير، فإنهم كانوا يخفونها. ويفقأ عن سكباً: أي: يتركه، ولا يبيّن به وإنما يبين ما فيه حجة على نبيه، ودلالة على صدقه، وشهدانية برسالته، ويركّز ما لم يكن به حاجة إلى تبيينه. وقيل: المعنى: يتجاوز عن كثير، فلا يخيركم به.

ذكر: أن رجلاً من أحباء اليهود جاء إلى النبي ﷺ فسأله، فقال: يا هذا عفوت عننا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ولم يبيّن. وإنما أراد اليهودي أن يظهر منافضة كلامه، فلم يبيّن له رسول الله ﷺ قام من عنده، فذهب، وقال لاصحبه: أري أنت صادق فيما يقول؛ لأنه كان وجد في كتابه: أنه لا يبيّن له ما سأل عنه. وفي إظهار ما يخفونه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ؛ لأنه لم يقرأ كتابهم، ولم يعلم ما فيه إلا ما علمه ربه منه.

هذا؛ وأهل اسم جمع، لا واحد له من لفظه، مثل: معشر، ورهط، ونفر. إلخ، والأهل: العشيرة، وهو الفرقاء، ويطلق على الزوجة، والأولاد، وعلى الأتباع أيضاً، وجمعه: أهلون، وأهالي، وآهالي، وأهلات، وأهلات، وبالأولين قرأ قوله تعالى في سورة (المحرم): «كَانَ لَا يُنَاطِرُونَ الْأَلِيِّينَ وَلَا يُحْصُيُّونَ مَا أَهْلُ الْيَوْمَ الْخَيْرَةَ...» إلخ.

هذا، و(الكتاب) في اللغة: الضمُّ، والجمع، وسُميّت الجماعة من الجبه كتيبة لاجتماع أفرادها على رأي واحد، وخطأ واحد، كما سمّى الكاتب كاتباً؛ لأنّه يضمّ الكلام ببعضه إلى بعض، ويجمعه ويربّيه، وفي الاصطلاح: هو اسم لجمع مختلفة من العلم، مشتملة على أبواب، وفصول، ومواد غالبًا. وقد أكثر الشعراء في مقدمة الكتاب، ومنه قول القائل: [الطويل] "ناجحًاّ كايمًاّ حسنّهم، أبااء مامونون غنيًا، ومتشهداً..."
لا يجب أن تكون فيهم علم ما مضى، وعفواً أو تدابيرًا ورايةً مسداً فإن قلّت أحييًا أو ألمت كاذبًا، وإن قلّت أمرًا فإنّ مفتقدًا.

وبالجملة: فالكتاب نعم الذكر، والعرف، والعرف، كلّه لا يضرك، ورفقٌ لا يملك، يبطّن بالليل طاعةً بالنهار، ويطبّق في السّمّ طاعةً بالحضر، إن ألفت يُه على الأيام.

خلد ذكرك، وإن درست رفع بين الناس قدرك.


يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ مَنِيبِي ِّبَشَاحِيهَ:

(يميّث:): فعل مضارع، والفاعل يعود إلى: (رسولًا:). (كيّم:): جار ومجروح متعلقات بما قبلهما. (كيّم:): مفعول به، والجملة الفعلية: (يميّث كيّم): في محل نصب حال من (رسولًا:). فهي حال متداخلة، والرابط في الأولى ضمير الخطاب فقط، وفي هذه ضمير الجعابة فقط. (سيّم:): جار ومجروح متعلقان بـ (كيّم:)، أو بمحذوف صفة له. (ما): تحمل الموصلة، والموصوفة، فهي مينة على السكون في محل جرّ ينفي (ما). (كيّم:): فعل ماضي ينفي على السكون، وNYSE اسمه. (سيّم:): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر: (سيّم:)، والجملة الفعلية هذه صلة (ما) أو صفتها، والعادئ أو الرابط محرف، التقدير: من الذي، أو من شيء كتتم تخففيه. (كيّم:): جار ومجروح متعلقات مجروح حال من الضمير المحتوى.

و(سيّم:): بيان لما أبهم في (ما). (سيّم:): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للنون، والفاعل يعود إلى: (رسولًا:). (سيّم:): معطوفة متعلقان بما قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على جملة: (يميّث كيّم:)... إلخً في محل نصب حال مثلها، والرابط في الجملتين: الضمير العائد إلى: (رسولًا:). فقط.
الشرح: «قد جاءة للناس نور وحكمة من$a$به وذكره بالله مرتين»:

المراد به القرآن الكريم، فإنه الكاشف لظلمات الشرك، والضلالة، والمسيدي للناس ما كان خافياً عليههم من الحق. وقيل: المراد بالنور محمد ﷺ، والكتاب القرآن، فيكون في الكلام استعارة تصريحة؛ حيث صرح بذكر المشبه به، وهو اسم جامع.

هذا: و«ثواب» اسم فاعل من «آبان» الرباعي، أصله: مثين، يسكن الباء وكسر

الباء، فنقلت كسرة الباء إلى الباء قبلها بعد سبب سكونها، لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة. ولا ينتصر: أن اسم الفاعل من «آبان» الثلاثي (بائع).

«نهدي وخذ الضمير، لأن المراد بهما واحد، أو لأن محمدًا، والقرآن كواحد في الهدية. ومثله قوله تعالى في سورة (الثنية) رقم (27): «وَرَسُولُنَا مُحَمَّدًا رَبَّكُمْ رَحْمَةٌ عَالَمٍ» (الثنية) الأية رقم (24). ومنها أيضاً، وهي قوله تعالى: «وَلَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ كَبَرَتْ أَنْفُسُهُمْ وَفَقَرَتْ وَلَا يَقُولُونَ رَبَّنَآ يُجَابُنَا» (الخفيف) وإن شرع الشطب والشغفر الأسرار ما آمن يعترض كان جنوناً.

وأيضاً قول ضيان بن الحارث البرجمي، وهو الشاهد رقم (85) من كتابنا: فتح القرآن المجيب والشاهد رقم (279) من كتابنا: فتح رب العريض.

فمن يbek أخْمَصَ يَبْقِيَ بِهَا الْمَيْتَةَ رَحْلُهُ وَقَبَّارُ بِهَا الْمَيْتَةِ.

أي: من سيق في علمه تعالى: أنه يبت ع ما يرضيه، وذلك بالإيمان بمحمد ﷺ والقرآن الكريم. «سبيل السلام»: طرق السلمة من عذاب الله تعالى، أو المراد: طرق الحق التي شرعها الله للعبادة، ومن سلكها كان من التاجين في الدنيا، والآخرة.

هذا: و«سبيل»: يجوز تفسيره بالله وضمه، قال عيسى بن عمر - رضي الله عنه: كل اسم على ثلاثة أحرف أولها مضموم وأوستها ساكن، فإن العرب مَيْخَفَهُ، ومنهم مَكْثَل، مثل: رسل، وعسر، ويسر، ورحم، وحلم. هذا: و«سبيل» جمع: سبيل، وهو الطريق، يذكر، ويؤثب من لا يفتي، فمن التذكير قوله تعالى في سورة (الأعراف): «وَإِنْ تَرَوْا سَيِّيْبَ أَزْدَادُونَ لا يَتَجَزَّأُونَ سِيِّيْبًا وَإِنْ يَتَجَزَّأُونَ سِيِّيْبًا يُبْجَيُونَ سِيِّيْبًا».

ومن التذكير قوله تعالى في سورة (يوسف): على نبينا، وحيجنيا، وعلى اللف صلاة، وألف سلام: «فَهِدِّهَا سَيِّيْبًا أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ».

وعلى التذكير: سبيل كما في الآية الكريمة.
«وَيُخْلِصُونَ مِنِ الْزَّلْلَهَ مَنْ أَخَذَهُ بِالْعِلْمِ»: بِتَوَفِيقِهِ، وَارْتِدَّهُ. هَذَا وَ«الْفَلَحُ»
جَمِيعُ ظُلْمَةَ. وَقَدْ جَمَعَتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِعَتْرَةٍ تَعْدِلُ مَعْنَاهاً، إِنَّ الْمَرْادُ، ظُلْمَةُ الْكَبْرِ،
وُضُعَتْ الْمَعْنَى، وَظُلْمَةُ الْقِيَامَةَ، أَوْ الْمَرْادُ ظُلْمَةُ شَدِيدَةٍ، كَانَتِ الْظُّلَمَاتُ مَتَرَكَّبَةً. هَذَا;
وَ«الْظُّلْمَةُ» بِمَعْنَاها الْمَذْكَرَةَ مَسْتَعِنَاءٌ مِنْ ظُلْمَةٍ الْلِّيْلِ الْحَقِيقِيَّ، وَالْجَمِيعُ بِتَنَهَّيٍّ عَدْمُ الْهَدِئَةِ فِي
كُلِّ مِنْهَا، كَاَنِ أَنَّ (الْمُهَدِّبَ) بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ، أَوْ بِمَعْنَى مَسْتَعِنَاءٍ مِنْ نُورِ الْمَهَادِئِ، أَوْ مِنْ نُورِ
الْمَصْحَابِ الْمَضْرِيِّ، وَالْجَمِيعُ بِتَنَهَّيٍّ الْهَدِئَةِ فِي كُلِّ مِنْهَا.

وَ«الْفَلَحُ» إِنَّهُ مُنْظَفٌ مِنْ نُورِ ْضَرْرِيْهِاءِ»: الْهَادِيَّةِ: دَائِلاً بَلْطَفِ، وُرْقَ، وَانْظُرُ الآيَةِ رَقْمَ (٦٨) مِنْ
سَوْرَةً (الْإِنسَانَ) فَإِنَّهُ جَيْدُ، وَالْحَمْدُ لَهُ! هَذَا؛ فِي الآيَةِ الْتَّلْفِيَّةِ مِنْ الْخَطَّابِ إِلَى الْعَمْلِاءِ. اِنْظُرُ
الْلَّفْتِيَّةِ فِي مَضْمُوِّهَ.

الْإِعْرَابُ: ْقَدْ: حَرِفُ تَحْقِيقٍ يَقْرَبُ الْمَاضِيَ مِنْ الْحَالِ، ِبِـِـِـِـِـِِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِـِ~
الشرح:

الله عندهم: هؤلاء نصارى نجران، فإنهم قالوا هذه المقالة، وهو مذهب العقدي، والملكنية من النصارى، فإنهم يقولون في المسيح: إنه الله، تعالى الله عما يقولون علوا كبرًا. وإنما قالوا هذه المقالة الخبيثة: لأنهم يقولون بالخلخل، وإن الله قد خلق في بدن عيسى، فلعل كان هذا اعتقادهم لا جرم حكم الله عليهم بالغرر. 

آمن بملك من الله ستينا: أي: أن محمد لهؤلاء النصارى الذين يقولون ما تقدم: فمن يقدر أن يدفع من أمر الله ستينا فإن أراد أن يبتي وينقلب عيسى وأمه، ويقلب من في الأرض جميعًا، والمعنى: لو كان عيسى إلهاً كما يفترانون لقدر على دفع الحلاك عن نفسه، وعن أمه، وغيرها. وهؤلاء استدلوا بأعمال عيسى من إحياء الصحة، وإبراء الأضرار، والأمك.. إلخ على ألوهيتها، وهم القائلون باتحاد الناسوت باللائوت. وقيل: لم يصح به أحد منهم، ولكن لم تزعموا أن فيه لائوتًا، وقالوا: إنه لا إلا واحد، وهم الذين أن يكون هو المسيح. فنسب إليهم لازم قولهم توضيحًا لجهلهم، وفسحا لمعتقداتهم.

وأي من ملك السموات والأرض... إلخ، أي: ملكًا، ومخلافًا، وعبيدًا. وما بنيهم: أي: الموجودات بين السماوات، والأرض من أجال، وأنهار، وبحار.. إلخ، فكل ذلك ملك الله تعالى، لا يشرك به أحد، وما يملكه الإنسان في هذه الدنيا إلا هو ملك له في الظاهر قد منحه الله له ليعمل به على سبيل الوكالة، والأمانة، وويل لمن نصَّ في الوكالة، وخيانة في الأманة.

هذا وقد أعاد الضمير إلى: السموات والأرض مشروع، والمرجوع إليه جميع السماوات والأرض، وتثبت الجمع جانحة على تأويل الجماعتين، أو الصففين، أو النزعين، أو الشبيتين، كقول القطب:

أينما بحثت أن جبال قيسي؟ وطَلَبَ قَدْ تَبَانَتَا الْقَطَاعَا

أراد: وجبال نغلب، فتتى، والجبال: جمع; لأن هآراد الشبيتين، أو النزعين. وقال الشاعر

بناءً عامًا على الصدقات:
سَعَى عقلاً قَلِمْتُ مِنْ هَلْكَةِ عَمَرٍ عَقَالِيْنِ
لَأَصِبْحَ النَّاسُ أُوْيَادًا وَلَمْ يَسْجَدُوا
عند التَّحَرِّقَ في الهِيَجَا جَمَالِيْنِ


فَيَحْتَلُوا بالزُّورات.

هَذَا؛ وقوله تعالى: {إنَّ يَا عِيسَىُمُّ نَبِيٌّ إِلَّهِ يَفْقِدُ أَنَّ عِيسَىَ عَلَى نَبِيٍّ وَعَلِيَّهُ أَفْلَفَ صَلَاةُ وَأَفْلَفَ سَلَامُ مُمْلُوكٌ مَّفْهُورٌ وَقَابِلٌ لِلْفَنَاءِ كَسَارِ الْمَمْكُونَاتِ وَمِنْ كَانَ كَثِيرًا فِي بَعْضِهَا}، من سورة آل عمران، في الآية رقم (40) من سورة (آل عمران).

هَذَا؛ و(المسيح) لقب عيسى، على نبيًا، وشفيعاً، وعلى أفلف صلاة وأفلف سلام، وهو من الألقاب المشتركة كالصديق لأبي بكر، رضي الله عنه، والفاروق لعمر رضي الله عنه، قال ابن عباس: رضي الله عنهما، سمِّي عيسى: مسيحًا؛ لأنه ما مسح ذا عاهة إلا أرأى منها. وقال: لأنَّه مسح بالبركة، كما حكى القرآن قوله في سورة (مريد): {وَلَمْ يَفْتَرِ عِيسَىُمُّ مَسِيحًا}. وقال: لأنَّه مسح من الأفكار، وظهر من الزنوب. وقال: سمِّي مسيحاً؛ لأنه كان مسيح القدمين، ولا أخمص له. ولا أرثيته؛ لأنَّ عيب في الرجال، ونبيًا كان خصمان الأخصائيين، وأصله بالعبرانية المسيح، باللغة، كما غَرَّ عِيسَىُمُّ مَسِيحًا؛ لأنه مسيح النبي، وقد يكون المسيح بمعنى الكلداب، وهو بالماء للصلح، وعلى الكلمة من الأضداد، وبعضهم يقول في الماء: المسيح باللغة، قال الشاعر:

إِنَّ الْمَسِيحَ يَفْتَرِعُ الْمَسِيحُ
وأطلق على الدجال: المسيح، باللغة؛ لأنه يسبح في الأرض، أي: يطوفها، ويدخل جميع بلدانها إلا مكة، والمدينة، وبيت المقدس، فالدجال يسح الأرض محنة، وابن مريم
يسماحها منحةً، وفي حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن سماحة بن جنّة بن جعفر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أن النبي ﷺ سبطن على الأرض كلمة إلّا الحرم، وبئس المصفاعل، وأن يتبرع المؤمنين في بيت المقدس. ولكن الحديث، وفي صحيح مسلم - رحمه الله تعالى - من قول الرسول ﷺ: فقيّمها هو كذلك، إذ بعث الله ﷺ الميسّر ابن مريم ﷺ، فبنيون عند المدينة البائسة شرقيًّا دمشق بين مهٍّودتين، واعظاً كتّبه على أصطبغة ملكين، إذا أطأ رأسه، أتجر، وإذا رفع؛ بحثين بنه جمان كان لؤلؤ، فلا يجّل لكافر يجد خبرٌ فيه إلا ذات، ونفّسهُ بنته حبّ بنيهُ ظرفه، ظلّهُ حيى يذّرقة بابه.

له، ففيّنَّه . . إلّا، الحديث بطوله.

فوله: مهُّودتين، أي: في شفّتين، أو حُكّتين، وقيل: النّوب المهرود الذي يُبنّى بالورس، ثم الزعّران، والجمان بضم الجيم: حبات من الفصّة تُصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار، ولهُ بضم اللام وتشديد الدال: بلدة في فلسطين.

هذا؛ ومريم بالعبرية بمعنى: الخادم، ثم سمى به كثير من النساء، ومريم في لسان العرب هي التي تكرّه مخالطة الرجال، ولم تذكر امرأة باسمها صريحاً في القرآن الكريم إلا مريم، وقد ذكرت فيه في ثلاثين موضعًا. هذا وفي القاموس المحيط: المريم هي التي تجرب مخالطة الرجال، ولا تفجر، وهذا ينافض ما قبله، قال الشاعر:[الطويل]

وَزَائِرٌ لَّئِلاً كَمَا لاَعْ بَارِقٌ

فقال له: من أنّت قال لها: زير

والنظر الآية رقم (214) من سورة (آل عمران) فيهما كبير فائدته.

الإعراب: {بِكْر}، اللام: وافية في جواب قسم محدود، تقديره: وعزيزي، ولطلي، ونحو ذلك. أو هي لام الابتداء. وقد: حرف تحقيق بقرب الماضي من الحال. {صَلَّيْ}: فعل ماض. {الْمَيْسِرَ}: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعّالة جواب القسم، أو هي إبتدائية لا محل لها على الاعتبارين. {فَأَلَّهَ}: فعل، وفاعل، والألف للتفريق. {يَمَّ}: حرف مشبه بالفعل. {الله}: اسمها. {هُوَ}، ضمير مفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. {المسيح}: خبره. {있는َ}، صفته، وهو مضاف، و{مِمْتَّعُ}: مضاف إليه مجزور، وعلامة جرّ الفتحة نباهة عن الكسرة؛ لأنه ممنون من الصرف للعلمية، والتأتيث المعنوي، والجملة الآسمية: {هُوَ المَسِيحُ}. {تأوَّلَ}: إلّا في محل رفع خبر: {ليَّ}. والجملة الآسمية هذه في محل نصب مقول القول. والجملة الفعّالة: {هَوَّاً}، إلّا لا محل لها؛ لأنها صلة الموصول.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي على هذه الصفحة.
والله تعالى غضب وغضب من أن تقولوا إن كان لهونا بقرب الله
أنت بِتَّبَرُّ يَمْنَى فَقَطَرَ لَن يَبْتَغَ مِنْ يُثِّبَتْ وَيَعْدُبُ مِنْ يُعْتَدَّ وَلَهُ مَلِكُ السَّمُوُّـاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَلَيْدَهُ التَّصِيرُ


فالخطاب لسند蝼 الخلق، وحبيب الحق: ﴿فَلَمْ يَعْلَمْنَى بِذَنْبِكُمْ إِنَّهُ صَحِيحٌ﴾ أي: إنّه صريح، ما زعمتم: فلم يعلمكم بذنوبكم؟ وقد علمكم في الدنيا بالقتل، والأسر، والمسح، وتشتيت النّسل، واعترفتم بأنه صحيحكم في الآخرة بالأنهر، أما ما عقبهم بعد الأيام التي عاد فيها آياكم العجل، ولا يعلم الله ولده، ولا الحبيب حبيبهم: فإذا أنت كاذبون في دعاكم البنوة، والحيب. هذا: وقيل: معنى: ﴿فَلَمْ يَعْلَمْنَى بِذَنْبِكُمْ﴾ أي: فأنت بشر من بشر من الخلقين: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ أتمنى لهم الفضل، وعليهم ما عليهم، يحاسبكم على أعمالكم، ويجازي كلاً بما عمل.

يُغَيِّرُ يَمْنَى: لمن يستحق المغفرة بسبب توبة، أو طاعة. ويُغَيِّرُ يَمْنَى: من يستحق العذاب بسبب كفره، أو إدمانه المعاشي، والمنكرات. ويُغَيِّرُ يَمْنَى: إلَّا الآية السَّابِقَة. ﴿وَإِلَى الْمَلَأِ الْمَرْجَعِ﴾: إلى المرجع، والملأ في الآخرة يحاسب كل إنسان على ما قُدِّمَت بهداه، هذا: وقيل: ﴿يَمْنَى﴾ (يُمْتَلَّى) طابق، هو من المحسّات البديعية.

سموا بذلك نبأ إلى يهودا بنيعقوب وهو أبرز أولاده، وقد عبر عليهم القرآن في كثير من المواضع ب: ﴿قُلْتُمْ هَيْوَنَةُ فَهُوَ مَثَلُ الْأَوَلِّى﴾ وسموا بذلك لم آباؤهم عبادة العجل، من: ﴿مَأْتَى بَعْسُوْيَنِ﴾: تاب، ورجع، ومنه قوله تعالى حكایة عن قولهم في سورة العصر.

(الأعراف): ﴿بَلْ هُدَايَ إِنَّا لَأُفْرَجُونَ﴾: ﴿شَاءَ وَلَمْ يَرْضَى لَهُ وَلَا لَآدَادَ أَمْرَهُمَا أَعْلَمُ مِنْهُمَا﴾: شاء، ولم يرضى له، ولا له آداد أمرهما أعلم، وأصل شاء

هذا، ومافي: ﴿ذِيَّةٌ﴾: شاء، ولم يرضى له، ولا له آداد أمرهما أعلم، وأصل شاء شَيْءٌ عَلَى فُؤُول بِكَسَرِ العين بِذَلِيلِ فُؤُولِ: شَيْئَتْ زِينَتًا، وقد قُلِبَتُ البَيْاء أَلْفًا لِتحرِّكها، وانفتاح ما
قبلها، وقد كثر حذف مفعوله، ومفعول: أراد، حتى لا يكاد يُنطق به إلا في شيء المستغرب، مثل قوله تعالى: 
الله علّيكم من السّاحات الصبار أوُسعُ 
وقيل بعضهم حذف مفعول هذين الفعلين بعد: «لو» وليس كذلك.

إليه: انظر مثل هذا الكلام في الآية السابقة، وكُرّر للتأكيد، والتقرير.

(بَشَر): يطلق على الإنسان ذकاراً، أو أشي، مفردأ، أو جمعاً، مثل كلمة: (الْأَفْلُك) تطلق على المفرد، والجمع، ومُنْسَبَةً بنو آدم بُشراً لبدو بشرتهم، وهي ظاهر الجلد يخلق أكثر المخلوقات، فإنها مكوسّة بالشعر، أو بالصور، أو بالريش. هذا، وبَشْر يطلق على المفرد، كما في قوله تعالى: 
قُلُوهُا لَسْ تُمَتَّعُونَ بِهَا الآية رقم [17] من سورة (ميرم) ويطلق على الجمع، كما في قوله تعالى:
فَإِنَّهُمْ نَزَّلَنَّهُمْ فِي النَّارِ الآية رقم [226] من سورة (مريم) أيضاً. ومنه ما في هذه الآية، وانظر شرح (لم) وما أشبهه في الآية رقم [96] من سورة (النساء) فإنه جيد، والحمد لله.

الإضراب: 

(أَبْحَرَ): فعله. (وَوَقْتُهُ): معطوف على ما قبله مرفوع مثلاً، وعلامة رفعه ضمة مقطعة 
على الأنف اللعصر. (خُرَّ): ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. (آَنَى): خبره، وهو مضاف، و(وَلَيْدَ): مضف إليه. (وَأَنِىُّ): معطوف على ما قبله، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية: 
عنِّيإِلَى في محل نصب مقول القول، وجملة:
(وَقَايَلِيَ) إِلَى مستترفّأً، لا محل لها.

(فَلَّ): فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: أنت. (فِيْهِ): اللفاء: هي الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدّر، التقدير: إن صح ما زعمتم: قَلِمْ... إِلَى... (لَمْ): جار وجمرور متعلقان بالفعل بعدهما، وقد حذفت أنف ما الاستفهامية فرقاً بين الخبر، والاستخبار.

(بَيْدَمْ): فعل مضارع، والكاف مفعول به، والفاعل يعود إلى: 
و(الجَلَّالِيَّة) في محل حرم جواب للشرط المقدّر بـ(بَيْدَمْ) وإن المقدّرة، ومدحها في محل نصب مقول القول، وجملة: (كُلَّ) إِلَى مستترفّأ، لا محل لها. (أَتَىْ): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (مرْحَب): خبره. (مَنْ: جار وجمرور متعلقان بحذف صفة: 
و(بمْ) تحتل الموصولة، والموصولة، فهي مبنية على السكون في محل جر بـ(بَيْدَمْ). (أنْ): فعل ماض، والفاعل يعود إلى (الجَلَّالِيَّة) والجملة الفعلية: (مَنْ) أو صفتها، والعائد والرابط محدود، إذ التقدير: بـ(بَيْدَمْ) ، إِلَى... إِلَى مستترفّأ، وهي من مقول القول أيضاً.

الآية: 18

المعلقين
الشرح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أن يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الشرح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه يؤولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".

الإيضاح: "يتأمل الكتب فد جانب نسوانا يبيتا لكون على فتر من النَّبِل أنه ي يولوا ما جاءنا من بنا".
والمعنى: إنَّ الله أرسل محمدًا ﷺ بالهدى ودين الحق بعد انقطاع الرسول بعد عيسى في
المدة المذكورة، ليقطع حِجَّة اليهود، والنصارى بعدم إرسال رسول بعد عيسى، ولن يبق لهم
عذر يعتقدون به. هذا، ودَاعِرُونٌ، وَدِينُ عِبَادُهُ ﷺ محمد ﷺ، يشير بالجنة، والنعم المقيم فيها يَمِن
اهتدى، ونذر من النَّارِ لِيَمَّ كَفَّرَ وَفُسِقَ وَعَصَى، وَشَقَّ عَلَى رَبِّهِ الْعَصَا.

الإعراب: ﴿يَتَّبَعُ الْكِتَابُ قَدْ غَدَّٰعَمْ رَسُولٌ يُبِيَّنْ لَكُمْ﴾: انظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم
[۱۵۵]. ومفعول ﴿بَيَنَّا﴾ محسوب، تقدييره: من، أو حكاه، وحذف لفهمه من المقام، أو
تقيد ب: بينا لكم ما كنتم تحفون، وحذف لتقديم ذكره في الآية السابقة. ﴿عَلَى فِيَّ﴾: متعلق
بالفعل: ﴿جَاهَدُونَ﴾، أو ﴿هَمُّكُمْ مَعَ مَلَكِكُمْ ﴾: متعلق بالفعل من فاعل: ﴿هَمُّكُمْ﴾
المستتر. ﴿فِي النَّافِئِ﴾: متعلق بムسوب صفة: ﴿فَتَرَوْا﴾. ﴿أَنَّا﴾: حرف مصدر، ونصب. ﴿تَلْقَوْا﴾: فعل مضارع
منصوب ب: آن وعلامة نصب حذف النون لأنَّهم من الأفعال الحسية، والواو فاعله، والألف
للتنقيص وال مصدر المؤهل من الفعل ونسبة في محل جر بحرف ج محسوب عند الكوفيين،
التقدير: لنا تلقوا، والجار المجاور متعلقان بالفعل: ﴿بينا﴾، وهو عند البصريين في محل جر
إضافة اسم إليه واقع مفعولاً لأجله، التقدير: كراه، أو مخافة قولكم: ما جاءنا. إلخ.
وانظر الآية الأخيرة من سورة (النساء) ففيها تفصيل، وبيان، وزيادة.

ما: نافية. ﴿جَاهَدُونَ﴾: فعل ماض. ونا: مفعول به. ﴿بَيَنَّا﴾: حرف جر صلة. ﴿فَتَرَوْا﴾:
فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره من ظهورها اشتعال المحل بحركة حرف
الجر الزائد، والجملة الغلبة في محل نصب مقول الفول. ﴿وَلَا﴾: الواو: حرف عطف. (لا):
نافية، ويقال: صلة لتأكيد النفي. ﴿وَلَا تَتَّبَعُونَا﴾: معطوف على ما قبله. ﴿فَتَرَوْا﴾: الفاء: ﴿فَتَرَوْا﴾:
تعليل. (قد) حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. ﴿فَتَرَوْا﴾: ماض، ومبهمه. ﴿فَتَرَوْا﴾:
فاعل، والجملة الفعلية تعليل كلام محسوب، التقدير: لا تعتقدوا بقولكم: ما جاءنا. إلخ;
لأنه قد جاءكم بشير، والتعليل، والفاعل كلام مستأنف لا محل له. ﴿وَأَنَّهُمْ عَلَى كُلِّ وَسْطٍ تَدِينُونَ﴾:
هو مثل الآية رقم [۱۶۸].

الشرح: ﴿وَأَنَّهُمْ عَلَى كُلِّ وَسْطٍ تَدِينُونَ﴾ إلخ: أي: ذكرنا يا محمد حين قال موسى لبني
إسرائيل: اذكروا نعمة الله العظمى عليهكم، واشكنوه عليه. قال الضبوري: رحمه الله تعالى: هذا
تعريف من الله تعالى لبنيه ﷺ بتماديم هؤلاء اليهود في الغي، وبعدهم عن الحق، وسواء
اختيارهم لأنفسهم، وشبكة مخالفتهم لأنبيائهم مع كثرة نعم الله عليهم، وتتابع آبائدهم لديهم.
فسلّى بذلك نبيّ محمدًا ﷺ عمّا نزل به من نزله؛ التي حصلت له من مخالفة قومه، ومعاصيهم عليه. إنهُ عليه. خازن.

(ذِيّجمل ﷺ يُبْنِيُّ الْمَدِينَةَ) أي: كلّما مات نبيّ؛ قام فيكم نبيّ آخر من لدن أبيكم إبراهيم ومن بعده، فلم يحل زمن من نبيّ، ورسول فيكم يدعو إلى الله، ويحذركم نقمته؛ حتى ختموا بعيسى ابن مريم، عليه السلام، ثمَّ أرحب الله إلى خامن النبيين، والمرسلين محمّد ﷺ المنسب إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم جميعًا ألف صلاة، وألف سلام. (بِكَانِكَ مُكَنَّى) أي: جعلكم أحرارًا تملكون أنفسكم بعد أن كنتم عيدًا.


وزاكِمُكَ مَا تَغْيِّبِ أَصَابْتُ أَنَّ ذَكَرَالْعَلَمِينَ يعني: عالم زيمانكم، فإنّهم كانوا أشرف الناس في زمانهم من اليونان، والقسط، وسائر أصناف بني آدم، كما قال تعالى في سورة (البكرا): رقم [47] و[126]: (وَإِنَّا نَحْنُ نُؤْتِي الْمَلَأَ الْعَظِيمَ عَلَى أَيْضَاهُمْ عَلَى الْعَلَمِينَ).

هذا؛ و(العُلَمَى) جمع: عالم بفتح اللام، وجمع لأختلاف أنواعه، وهو جواب عمّا يقول: إنه اسم جنس يصدق على كل ما سوى الله، والجمع لا بد أن يكون له ثلاثة أفراد، فأكثر، وجمع بالباء والنون كما يجمع بالواو والنون تغليبًا للعقلاء على غيرهم، وهو يقال لكل ما سوى الله، ويدل له قوله تعالى حكايته عن قول موسى - على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأفضل التسليم - لِمَّا قال له فرعون: (قَاتِلُوا رَبَّيْنَا قَاتِلُوا الْمُكَنَّى وَأَنتُمْ شَبَابُ إِنَّمَا كُنتُمْ توَلُّيدًا). هذا، والمعالوم كثيرة، لا تحصبها الأرقام، وهي منشورة في هذا الكون المترامي الأطراف في البر، والبحر؛ إذ كل جنس من المخلوقات يقال له أنمو، قال تعالى: (وَمَا يَكُونُ جَهَرُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَلَا وَاحِدَةَ لِمَنْ فَلَظَ). مثل: مأمون، ورهد، وقوم. وقال مقابل - رحمة الله تعالى - العالمون ثمانون ألف عالم: أربعون ألف عالم في البحر، وأربعون ألف عالم في البحر. إنهُ عليه. وجمع جمع المذكر السالم، وذلك بتلبيب من يعقل على ما لا يعقل، والعالم مشتق من العلامة؛ لأنّهُ دال على وجود خالق، وصانعه، وعلى وحدانيته - جلّ، وعلا - كما قال ابن المعزور:

[المنذور]
فيَّا عَجَّابًا كَيْفُ يَعْصِيُ اللَّهُ أَنَّهُ يَتَجَسَّدُ المَغَاجِدُ؟
وَفِي كَلِمَتِ شَيْءٍ لَّهُ آيَةٌ
تَدْنِى عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ

«موسى» هو ابن عمران، بن يصهر، بن قاهت، بن لادي، بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق بن إبراهيم على نبياً، وعلّمهم جميعاً آلف صلاته، وألف سلام. و«موسى»: اسم أعجمي لا ينصرف للعلمية، والعمجة، وهو مركب من اسمين: الماء، والشجر، فانشجر يقال له في العبرانية: مو») والشجر يقال له: شا، فامرتهم العرب، وقالوا: موسي بالنسين، وسبت تسميته بذلك: أن امرأة فروع النقطة من نهر النيل بين النهر، والشجر لمسألته أمه فيه، كما هو مذكور في سورة (طه) (القصص).

المذكرات:


ماض مبني على فتح مقدر على الألف للنذر، وفعال يعود إلى "الله" والكاف معقول به أول.

"المقدسة": اسم مؤشر، أو نكرة موصوفة، مبنية على السكون في محل نصب معقول به ثان.

حرف نفي، وقبل، وجزم. "لا يُؤْثِر": فعل ضارعة مجزوم بـ "لم" وعلامة جزم حذف حرف الال فصلة (ما) أو صفتها، وجلمة: "هُواَ قَمَّتُم..." المعطوفة على ما قبلها، لا محل لها أيضاً. "في مقدمة"، متعلقان بمحتوى صفة: "المقدسة"، ونامة الجر الباء نبابة على الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والون كاف الألف في الاسم المفرد.

"يَقُولُ أَخْلُصُواِ الأَرْضِ المُقَدْسَةَ أَلَّهُ كَبِيرُهُ لَوْ زَدْنَا عَلَّهُ أَدْبَارَ فَتَنَّقْبَواَ قُلْنَا حَيْسِينٌ.


الإعراب: "يَقُولُ أَخْلُصُواِ": انظر الآية السابقة. "الأَرْضِ ": ميدان عند بعض النحاة، وفي مقدّمهم سيبويه، والمحققون، وعلى رأسهم الأخفشي يتصوّرون على التوسع في الكلام بإسقاط الخطاف، لا على الظرفية، فهو منتصب عنهم انصاف المعقول به على السعة إجراء اللازم مجرى المعتدي، و مثل ذلك قل في: "دخلت المدينة، ونزلت البلد، وسكنّت الشام"، وأيضاً قوله تعالى في سورة البقرة (رقم 111): "فَمَعَذَّبُوا بِذَٰلِكَ"، وهذا إذا كان الفعل ثلاثيًا، وأيضاً إذا كان ربعيًا، فإن دخلت عليه همزة التعلية، ونصب مفعولين، فالمفعول الثاني يقال فيه ما ذكر في مفعول الثلاثي، والمفعول الأول يكون صريحاً مثل: أدخلت خالداً البيت. "المقدسة": صفة
الأرض. { إلا أنّي أسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للأرض، وجعلها: { كتاب الله لكم صلة الموصول، لا محل لها، والعائد محدود، التقدير: التي كتبها الله لكم.

{ ولا} : الناهية جازمة. { فعلى } : فعل مضارع مجزوم ب(لا) البالغ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو فاعلها، والأنف للتفريق، والجملة النعلية معطوفة على جملة: { أَخْرَجْنَا...} إله لا محل لها مثلها. { فَيَكُونُ } : متعلقان بالفعل قبلهما، أو هو متعلقان بحذف حال من واو الجماعة، والكاف في محل جر بالإضافة. { فَنَخْطِبُ } : فعل مضارع معطوف على ما قبله مجزوم مثله، أو هو منصوب ب: { أن } مضمومة بعد ألفية على اعتبارها للسبيبة، وهو الأولي، والأقوى، وعلامة الجزم، أو النصب حذف النون... إله، والواو فاعلها، والأنف للتفريق، وعلى النصب تؤوّل أنّ المضمومة مع الفعل بمصدر معطوف بالباء على مصدر متصيد من الفعل السابق، التقدير: لا يكمن منكم ارتداد، فالقلاب. { عِلَيْنَا } : حال من واو الجماعة منصوب... إله، والأنية بكاملها في محل نصب مقول القول، وهي من قول موسى، على نبيًا، وعليه ألف صلاة، وألف سلام.

{ قالوا } : { إن } فيها قولاً جبارين وإن ندخلها حتي يخرجوا منها فإن } يخرجوا منها فإننا دخلتون .


{ أو نَّا } : { إن } أي أنّي أرض الجبارين؛ التي أمرهم الله بدخولها. { يُحَرَّجُوا } : حتى بخرج الجبارين من الأرض المقدسة. وإنّما قيلنا ذلك استبذاً لخروج الجبارين من أرضهم. { فَيُخْرِجُوا } : { إن } فننا دخلتون } : قال العلماء بالأخبار: إذ إن النقاء لم ما خرجوا يتبسّعون الأخبار لموسي - على نبيًا، وعليه ألف صلاة، وألف سلام - ورجعوا إليه، وأخبروه خبر القوم، وما جاينهم، قال لهم موسى: لا تخروا بني إسرائيل بهذا، فجعلوا ومضعوا عن قال بعضهم: لا تخروا بني إسرائيل وما رأيتم، فلمّا رجعوا، وأخبروا موسى، فأمّرهم ألا يخروا بني إسرائيل.
ذلك، فخلقوا أمره، ونقضوا العهد، وأخبر كلٌّ رجلٌ من النقباء سببه بما رأى، إلا يوشع، وثيابهما، فإنهم كنُّوا، وَوَوََُّبَ البعث، ملَّم علم بنو إسرائيل بذلك، وفسا ذلك فيها؛ رفعوا أصواتهم بالبكاء، وقالوا: لينتنا متنا في أرض مصر، ولا بد لنا الله أرضهم، فتكون نساؤنا، وأولادنا غنيمة لهم، وجعل الرجل من بني إسرائيل يقول لصاحبه: تعالوا نجعل لنا رأساً، وننصب إلى مصر. فلما قالوا ذلك، وهبوا بالانصراف إلى مصر؛ خر موسى، وهارون ساجدين، وخرج يوشع، وثيابهما، وقالا ما في الآية التالية.

الإعراب: نُقُرُّونَ / فُعَلُّونَ، والأنف للتفريق. (بما): حرف نداء ينون
الياء... إلخ، والجملة الاسمية، والندائية كنهاهما في محل نصب مقول القول، وجمعة: (عندما)... إلخ مستأثرة لا محل لها. (موسي): الواو: حرف مشبّه بالفعل، ونا): اسمها، وحذفت نونا للتحقيق، وليقت الألف دليلًا عليها. (أن): حرف نفي، ونصب، واستقبال. (منتهية): فعل مضارع منصوب ب: (من) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وها، مفعولاً به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر: (إن)، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب مقول مثلها. وعلّك تدرك معي: أنّ اتصال الضمير بالفعل (منتهية) يؤيد ما ذهب إليه الأخفش، والمحققين من أنّ الألف المنصوب بعد الأفعال (د، ونؤ، وسكون) إنما هو في محل نصب مفعول به، وإن كان رباعيًا دخلت عليه همزة التعذيب، فهو مفعول به ثان أنظر الآية السابقة. (حُزَّة): حرف غاية وجر، بعدها: (حُزَّة) مضمرة، (حرك) خُمَّ: فعل مضارع منصوب ب: (أنّ) المضارعة بعد: (حُزَّة)، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنهين الأفعال الخمسة، والواو فاعلاً، والأنف للتفريق، وآنّ المضارعة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر ب: (حُزَّة)، والجار والمجروح متعلقان بالفعل قبلهما. (موسي): جار ومجروح متعلقان بما قبلهما.
قال رجلان من الذين يخفون أنتم الله عليهمما أدخلوا عليهم الكتاب فإذا
دكتموه فإنكم عيلون وعلى الله توكلوا فإن كنتم مؤمنين

الشرح: قال رجلان من الذين يخفون أنتم الله عليهمما أدخلوا عليهم الكتاب فإذا
باعقوه، وهو ما يشع بنون، وكانا بن يونا على المعتمد. قالوا: يا بني بنون، يا بالعصمة، والإيمان، فكنما ما اقتدوا
عليه من حال الجبهية إلا عن موسى، عليه السلام، بخلاف بقية اليتياة، فإنهم أفسوا، فجعلوا
وقال البيضاوي بعضاً للشكف: قل: كانا رجلاين من الجبهية أسلافاً، وسارا إلى موسى. فعلى
هذا النواوا: نبي إسرائيل، والراجع إلى الوضع محدث، ارتي: من الذين يخفون بنو إسرائيل،
ويشده له: أن النبي قد قال: (الذين يخفون) بالضم، أي: المنفيين، وعلى المعنى الأول يكون هذا من
الizzazione: أي: من الذين يخفون من الله بالذكرى، أو يحققون الوعد. إنه يمي:

أنتم الله علمنا: بالإيمان واليقين والصلاة، يليه: باب قريتهم،
أي: باعقوه، وانعموا من الخروج إلى الصحراء تبا لامج العبد للحرب مملاً. بخلاف ما إذا
دخلتم عليهم الأبواب، فإنهم لا يقدرون فيها على الكرم، والانف، لعظم أجسامهم، ولا
يهللهم عظم أجسامهم، فقلوبهم مليئة رذقاً منكم، فأجسامهم عظيمة، وقلوبهم ضعيفة وجبانة.
دكتموه إذا كنتم عيلون: قالا ذلك تثبت بنصر الله، وإنجاز وعده، ولمه عهدان من صنع الله
بموسي، على نبيين، وجبانين، عليه ألف صلاة، وألف سلام.
وعلى الله توكلوا... إنك: أي: اعتمدوا على الله، وثوقا بنصره بعد الأخذ بأسباب النصر،
من تضحية، وجد مال، ونفس في سبيل الله. إن كنت علمنا: بالله، وبندوة موسى. فلما
قال الرجلان ذلك; أراد بنو إسرائيل أن يرجعواه بالحجارة، وعضواً أمرهما، وقالوا ما أخبر
الله عنهم بالآية التالية:

الإعراب: قال: فعل ماض، وعلامة رفعه الألف نبأة عن
الضمي؛ لأنه مشتي، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، قال: جار ومجرين
متعلقان بمحدث صفة: زجلى، فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، ومفعوله محدث. أنظر الشرح، والجملة
الفعلية صفة الموصل، لا محل لها. أَنَاَم: فعل ماض. قال: فعل ماض.
قال: جار ومجرين متعلقان بما قبلهما، وألحا في محل جر بالإضافة، والالم والائف حرفان دالان على
النثى، والجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية ل: قيل، أو في محل نصب حال منهما
بعد وصفهما بما تقدم، أي: حال من الواء، وهو ضعيف، ويجب تقدير: قد قبلها على
اعتبها حالاً، أي: هي معتبرة بين القول ومقوله على اعتبارها دعائية إنشائية، قاله ابن هشام
الحجة: فعل أم مبني على حذف النون، والواو فاعلًا، والآلف للتفريق. {عليهم}: جار
ومجرور متعلقان بما قبلهما. {أنبأ}: إنظر: {الآية} في الآية [21)، والجملة الفعلية في
محل نصب مقول القول. وجملة: {قال...} إلغ مستأثرة لا محل لها. {فإذا}: الفاء: حرف
استئناف. {إذا}: ظرف لما يستقبل من الزمان، وفه مبني الشرط، واختلف في ناصبه، فقيل:
بالجواب. واعترض بأن الجواب قد يقترب بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها. وقيل:
بالشرط. واعترض أيضاً بأنها مضافة للشرط، والمضار إليه لا يعمل في المضاف، وأجب عن
هذا الاعتراف بأن الواقفين: إن الناصب هو الشرط، لا يقولون بإضافة: {إذا} إليه، فلذا كان
الثاني أرجح. وإن كان الأول أسرى، فقول بعض المعربين: خافض لشرطه، منصوب بجوابه جرى
على غير الواجح، ولهذا كانت عبارة سييبيه - حجة الله تعالى -: {خافض لشرطه، منصوب بجوابه
صالح لغير ذلك} محتملة لما تردد من احتمالات، لذا فقد ذكرت كلهما عرضت {إذا} إليه.
{أخبر}: فعل ماض مبني على السكون، والتأن فاعل، والميم علامة جمع الذكور، وحركت
بالضم لتحسين النطاق، فتولدت واو الإشباع، والهاء مفعول به، والجملة الفعلية في محل جر
بإضافة {إذا} إليها على المرجح المشهور. {فإنما}: الفاء: واقعة في جواب {إذا}. {إن كن}: حرف
مشبه بالفعل، والكاف اسمه. {عينون}: خبر {إن}. مرفوع، وعلامة رفعه الواو... إلخ،
والجملة الأسمية جواب {إذا} لا محل لها، {إذا} ومدخلها كلام مستأثرة لا محل له.
{وعلى}: الواو: حرف عطف، أو حرف استئناف. {على الله}: متعلقان بالفعل بعدهما.
{فإن}: حرف شرط جامع. {أعنون}: الفاء: حرف صلة. {وكلوا}: فعل أمر، وفاعلة، والآلف للتفريق. {إنه}: حرف
ماس ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، ونثاء:
{يا}: مفعول به: خبر {كان} منصوب... إلخ، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية،
{وينبأ}: لأنها جملة شرط غير ظرفي، وجواب الشرط محدود دلًا عليه ما قبله، وجملة: {وكل
{فإذا} في محل نصب مقول القول مثلها، والاستئناف ممكن.

{فأولًا ينموس إنا إن ندنحليها أبدا ما داموا فيها} فأذَهَبَ أن تَرْبَى فَقُدِّبَلْ إِنَّا

{هَنَمَا فَيَدُودُ}

شرح: {فأولًا ينموس إنا إن ندنحليها} انظر الآية رقم [22]. {إننا ما داموا فيها} وهذا
عندًا شديدًا، ونركب على الجهاد، ومخالفًا ظاهرة لأمر الله، وأمر موسى، على النبي، وحبيبنا,
وعليه ألف صلاة، وألف سلام. هذا؛ والأخير عبارة عن الزمان الطويل؛ الذي لا انقطاع له، ولا يتجزأ مثل غيره من الأزمنة؛ لأنه لا يقول: أبد كذا، كما يقال: زمن كذا، فإذا قلت: لا أكلمك أبداً، فالآبود من وقت التكلم إلى آخر العمر.

هذا يقول: وصفوا الله بالذهاب، والانتقال، والله مععل من ذلك. وإنما قيل:

"اذْعَرُ نَذۡرۡنَا وَرَبِّنَا، وَقُلْنَا قُنُوتٍ".

قالوا ذلك استفاها، واستخفافاً بالله، وبنيت دعوى على السلام، ولا وجه لما قيل:

إذا المراد بالتاء: (ربوك)، وهو هوران؛ لأنه كان أكبر من موسى، وقد كان موسى يطيعه.

وقال الناس في العلماء من حمله على الظاهر، وقال: إنما كفر منهم، وليس كذلك؛ إذ لو قلنا ذلك اعتقاداً، وكتراً به؛ لحاربهم موسى، ولم تكن مقاتلة المجارين أولى من مقاتلة هؤلاء، ولكن الوجه فيه أن يقال: اذهب أنت وريق يعينك على قاتلهم، قال الخازن: لن يكُن في هذا التأويل، والأصح: أنهم قلنا ذلك جهلاً منهم بالله، وبصفته، ومنه قوله تعالى:

"وَقُلْوُاِ اللَّهُ حَقَّ الْقُدُورِ".

تنبئه: ما أكبر الفارق بين أصحاب موسى، وأصحاب محمد، ورضي الله عنهم يوم بدر حين استشارهم في قتال الفتح، فتكلم أبو بكر، ورضي الله عنه - فأحسن، ثم تكلم من تكلم من الصحابة من المهاجرين، ورسل الله يقول: "أثبوا على أبيك الناس"، وما يقول ذلك إلا يستعمل به ما عند الأنصار ؛ لأنهم كانوا جمهور الناس يومئذ، فقال سعد بن مناع - رضي الله عنه - كأنك تعثر يا رسول الله! فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر، فقضية، لبخشننا معك، ما تخجل ما رجل واحد، وما نكره أن نقبلنا على عدونا غداً، وإننا لضير في الحرب، صدق في اللقاء، وله الله بريق منا ما فعله به عينك، فسرنا على تركه الله - قسر رسول الله يقول سعد - من الله عهونه، ونستطع ذلك. ومن أجاب يوسف المقداد بن عمرو الكندي - رضي الله عنه - كما قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: شهدت من المقداد مشهدًا لأن أكون أنا صاحبه أحبح إلي مما عدل به: أتي رسول الله، وهو يدعو على المشركين يوم بدر، فقال: يا رسول الله! إن لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: "فَاذَهِبُ نَذۡرۡنَا وَرَبِّنَا فَقُلْنَا قُنُوتٍ" ولكننا أضطر، ونحن معك، نقاتل عن يمينك وعن يسارك، ومن بين يديك، ومن خلفك. فرايت وجه رسول الله أشرق لذلك، وسره ذلك. آخر جبه البخاري.

الأمراب: "قُلِّوا يُمَيِّزُونَ إِنَّا لَنَذۡخِنُّهُ". انظر إعراة هذا الكلام في الآية رقم [٢٤]،

"أَنَاُ"، وعرف رضوان تعالى بالفعل قيبله. "أَنْيَاءُ"، تفسير مصري، "أَنْيَاءُ"، فعل ماض، نافية، والواو اسمه، والألف للنفيق. "أَنْيَاءُ"، جاز ومجبور متعلقان بمживيف خبر: "دَمَ"، التقدير: ما داموا موجودين فيها، و"أُنْفَعَ"، والفعل: (دام) في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفة الزمانية.
وَإِنَّ عَلَى ِضِمْرِ رَقَعٍ مُّغَشِّلٍ
عَطْفَتُ فَانْصِلُ بِالضِّمْرِ الْمُنْقِصِلِ
وَقَدَ نَقِلَ الْجَمِيلَ عَنِ السَّمَّيْنِ ثَلَاثَةٌ وَجَوْهَةٌ أُخْرَىٰ فِي إِعْرَابِهِ فَلَا دَاعِي لَهَا حَلْيَهَا وَهُوَ تَكْلِيفٌ
وَمَثْلَ هَذِهِ الْوَقْلِ تَعَالَى فِي سُورَةَ (الْبَقْرَةُ) رَمَيٌّ (32) : «اِنْخَذَنَّ أَنْتَ وَرَجُلٌ أَفْتَنِينَ» . وَالْجِمْلَةُ الفَعَّالَةُ (اذْهَبْ) فِي مَرْجَعِ مَوْضِعِ الْقُولِ وَعِلَى اعْتِبَارِ الْفَاءِ الفَصِيحَةِ فَلَا مَرْجَعٌ لَّهَا ؛ لَوْ أَنْ تَجَابَ لْنَصْبِ مَهْدَف، الْتَقْدِيرُ : إِذَا كَانَ مَا ذَكَرَ وَافِعًا مَّنًا ؛ فَذَا بُعْثُ، وَالكَلَامُ كِلَهُ فِي مَرْجَعِ نَصْبِ مَوْضِعِ الْقُولِ الْأَوْلِيَّةُ ; لَوْ أَنْ تَجَابَ إِلَى تَقْدِيرِ مَهْدَفٍ. (فَقَدْلَا) : فَعَلَّهُ أَمْرُ مِنْيِنِبِي عَلَى حَدِفِ التَّوْنَ، وَالْأَلْفِ فَاعْلَهُ، وَالْمَعْفُوَلُ مَهْدَفُ، وَالْجِمْلَةُ الفَعَّالَةُ مُعَطُوَّةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا عَلَى الْاعْتِباَرِ فِيهَا . (إِنَّا) : حَرَفٌ مِشْهَرٌ لِلْفَعْلِ ، (وُنَا) : اسْمُهَا . (هَهُنَا) : الْهَيَاةُ ؛ حَرَفٌ تَنْبِيِئُ لا مَجْلِلٌ لَّهُ . (هَنَا) : اسْمٌ إِشْرَاءٌ مِنْيِنِبِي عَلَى السَّكَنِ فِي مَرْجَعِ نَصْبِ عَلَى الْتَفَرَّقِ المَكَانِيَّةِ، مَتَّعَقُّ بَعْدَهُ . (مَتَّعَقُّ) : خَيْرٌ (أَنَّ) مُرْفَعُ، وَعَلَامَةُ رُفْعِهِ الْوَاَوِ نِيَابَةُ عَنِ الْضَّمْمِ ؛ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ مَذَكِرَ سَالِمٌ، وَالْتَوْنُ عَوْضَ عَنِ الْبَنِينِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ، وَالْجِمْلَةِ الْعَامَّةِ فِي مَرْجَعِ نَصْبِ مَوْضِعِ الْقُولِ، وَهِيَ مَفْتِحةٌ لِلْتَعْلِيمِ.

"قَالَ رَبِّي لَا أَمْلُكِ إِلَآ نَفْسِي وَأَحْيَىِّ قَافَرُ بِنِيَّتِي وَبَيْنَ الْأَقْوَامِ الْقَدِيمَيْنِ".

الشرح: "قَالَ رَبِّي..." إنْخَذَنَّ أَنْتَ وَرَجُلٌ أَفْتَنِينَ (اذْهَبْ) فِي مَرْجَعِ نَصْبِ مَوْضِعِ الْقُولِ الْأَوْلِيَّةِ. وَقَالَ دَاعِبًا مَتَوَسِّلًا ضَرَارًا : "رَبِّي..." إِنْخَذَنَّ أَنْتَ وَرَجُلٌ أَفْتَنِينَ (اذْهَبْ) فِي مَرْجَعِ نَصْبِ مَوْضِعِ الْقُولِ الْأَوْلِيَّةِ. (فَقَدْلَا) : فَعَلَّهُ أَمْرُ مِنْيِنِبِي عَلَى حَدِفِ التَّوْنَ، وَالْأَلْفِ فَاعْلَهُ، وَالْمَعْفُوَلُ مَهْدَفُ، وَالْجِمْلَةُ الفَعَّالَةُ مُعَطُوَّةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا عَلَى الْاعْتِباَرِ فِيهَا . (إِنَّا) : حَرَفٌ مِشْهَرٌ لِلْفَعْلِ ، (وُنَا) : اسْمُهَا . (هَهُنَا) : الْهَيَاةُ ؛ حَرَفٌ تَنْبِيِئُ لا مَجْلِلٌ لَّهُ . (هَنَا) : اسْمٌ إِشْرَاءٌ مِنْيِنِبِي عَلَى السَّكَنِ فِي مَرْجَعِ نَصْبِ عَلَى الْتَفَرَّقِ المَكَانِيَّةِ، مَتَّعَقُّ بَعْدَهُ . (مَتَّعَقُّ) : خَيْرٌ (أَنَّ) مُرْفَعُ، وَعَلَامَةُ رُفْعِهِ الْوَاَوِ نِيَابَةُ عَنِ الْضَّمْمِ ؛ لَوْ أَنَّ جَمِيعَ مَذَكِرَ سَالِمٌ، وَالْتَوْنُ عَوْضَ عَنِ الْبَنِينِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ، وَالْجِمْلَةِ الْعَامَّةِ فِي مَرْجَعِ نَصْبِ مَوْضِعِ الْقُولِ، وَهِيَ مَفْتِحةٌ لِلْتَعْلِيمِ.
شارف هذا المقام، وتخطى خططه؛ خلع رقبة الإيمان من عنقه، ولبس الكفر، وما دام في درجة الْتَعْلَمَةِ، أو الْأَنْهَاءِ؟ فلا يُسلِّب عنه اسم المؤمن؛ لأن صاحبه بالتَّصَدِيقِ الذي هو مَسْئِيُّ الإيمان، انتهى. بيضاوي.

التبيين: توجه موسى - عليه السلام - إلى نبيا، وعليه ألف صلاة، وألف سلام - إلى ربه بهذا الكلام، فإنّه حزنه إلى تعالى لم يخفّف قومه، ولم يبقه معه موافقت يثق به إلا هارون أخوه، والرجلان المذكوران، وإن كانا يوافقانه، ولكنه لم يثق بهما؛ لم رأى من فسوق قومه، وعصبائهما لأوارم الله تعالى. وقبل: يجوز أن يراد بهما من يؤخّن في الدين، فيدخلان حينئذ، وشكواه مموجة برقة القلب، الآية، وعند شديد. بِمِثل ذلك يستجاب الدعاء، وتستجاب الْرَحْمَة، وتستنزف النصرة، ولذا غضب الله على بني إسرائيل، وفعل بهم ما تراه في الآية التالية.


وقد زاد ابن هشام في شذور الذهب وجواً آخر ضعيفًا، أوصلها إلى أحد عشر.

قال: قال الله عز وجل: 

{«أنبههم أنهم على خطيئة ضلواً»}


{إِنِّي أُمَرُّ صَرْعِي عَلَيْكَ حَرَامً}

{فَحَمَلَهُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ لَهُ} الرَّحِيم

ف: {حرم} بكسر الهمزة، انظر كتابنا المذكور لتعرف لماذا كسرت الهمزة؟ وأنس النبه في اللغة: الحفرة، يقال منه: تاه، يتهب، وثواني، إذا تحي، والأرض النبهاء: التي لا يهتدى فيها. قال الشاعر:

{بِتِيَاهِ تَقَرِّرُ وَالْمَطْفَيْيَ كَأَنَّهَا} الرَّحِيم

{قُلْ لَيْسَ كَذَا هُدِيَ فَيَبَيَّنُهَا} المُلِفَّيَّي

ف: {لا تأس على القوائم} أي: لا تأسف، ولا تحزن عليهم فيما حكمتهم عليهم به، فإنهم مستحقون ذلك، فغご覧 سبيله لموسى، على الإسلام - لم نندع على الدعاء عليهم، وتبين: أنهم أحقوا بذلك العذاب لنفسهم، ولم يقل: {لا تأس عليهم} وإنما وضع الظاهر موضع الضمير للتسجيل عليهم بشدة الفسوق، ورسوخه في قلوبهم، {الحر، وآسيى، يُسَأّ، آسيى} الرَّحِيم.

أي: حرزم. قال امرئ الفيس في معرفته:

{وُقُوَّاهَا بِهَا صَحِيحٌ عَلَيْ مَطْيِهِمْ} المُلِفَّيَّي

{يُقُولُونَ} الرَّحِيم

{لا تهُلِّكَ أَسَى} الرَّحِيم

{وَتُجَمَّلُ} الرَّحِيم

وشرح النبه: أنهم لبوا أربعين سنة في نسخة فراسخ في ثلاثين فرسخًا، وكانوا ستمئة ألف مقاتل، وكانوا يسيرون من الصباح إلى المساء، فإذا هم في المكان الذي ارتحلوا عنه، ويسرون من المساء إلى الصباح فإذا هم في المكان نفسه، وكان ذلك عقوبة لبني إسرائيل، ما خلا موسى. وهارون، ويوشع، وكالب، فإن الله سهل عليهم، وأعانهم عليه، كما سهل النار على
إبراهيم، وجعلها عليه برداً، وسلاماً. وبقاء هذا الجمع العظيم في هذه المساحة من الأرض متراً أربعين سنة، بحيث لم يخرج منهم أحد، إنما هو من باب خرق العادة، وهو في زمن الأنباء غير مستبعد.

ولما آذاهم خر الشمس؛ أرسل الله عليهم الغمام يُظلهُم في النهار، وأرسل عمداً من نور يطلع في الليل، فيضيء لهم طريقهم، وكان طعامهم من المنْ، والسلوُى، قال تعالى في سورة البقرة (البقرة) رقم [٢٥٦] مذكرةً الأبناء بنعمة على الآباء: «وقلة من السماء وآتناكم من السماوات ماءً وآتناكم من الأرض فجعلناكم في الأرض مقيمين.» وكان ما يؤهم من الحجر الذي يحملوه، فيضيء موسى بعضاه، فينفجيه منه اثنتا عشرة عيناً، قال تعالى في سورة البقرة (البقرة) رقم [١٠٤] «وإذ استشهد موسى أيوب، فقُلنا آمرًا: إِنَّكَ تَصَادِقُ الْحَكِيمِ إِنَّكَ إِلَيْهِ الْهُدَى...» الحكيم، ومشتراً في الأعراف رقم [١٩١]، ولكن نفوسهم الخبيثة كرهت المنْ، والسلوُى، وطلبتور النوم، والبلد، وغيرهما، وقد قال تعالى في سورة البقرة (البقرة) رقم [١٢٣] «وقد كثرت عطاءك عليهم، وأعطتهم من الكسوة ما هي قائمة لهم دائمة، فيشأ الناشئ منهم فتكون عليه مقدار هيئة، ولا تبلي حتى يموت.

تنبيه: توفى هارون عليه السلام في النوبة قبل موسى، ولم يره بنو إسرائيل، فقالوا لموسى:

أنت قوله لحبا إياهم، وكان عليه السلام ريفاً لطفياً بهم، فقال موسى: وحكم أن هارون أخ، أفترويني أي أتى أنت؟! فلما أكثروا عليه؛ قام فصلت ركعتين، ثم دعا الله عز وجل - فرفعها الملائكة سرير هارون بأمر الله عز وجل؛ حتى مروا به على بنى إسرائيل، وتكملت الملائكة بحومته، فصدقته بنو إسرائيل: أن الله ما مات. وربا الله موسى ممّا قالوه، ثم إن الملائكة حملوه، ودفنهوه، ولم يقلع على موضع قبره أحد.

وفي رواية أخرى: أوصى الله إلى موسى أن أنطلق بهم إلى قبره فلأي بعثه؛ حتى يخبرهم:


وأما موسى - عليه السلام - فقال ابن إسحاق: كان صفي الله موسى - عليه السلام - قد كره الموت، وأعظمته، فأراد الله أن يحب إليه الموت، فنطلب يوشع بن نون، فكان موسى يغدو، ويروح إليه، ويقول له: يا نبي الله! ما أحدث الله إليك؟ فقول له يوشع: يا نبي الله ألم أصحك كذا، وكذا سنت؟ فهل كنت أسلأك عن شيء مثأ حدث الله إليك حتى كنت أنت تبدي به، وتذكره لي! ولا يذكر له شيئا، فلم يأري موسى ذلك كره الحياة، وأحب الموت. وخرج ما يلي:

فعن أبيه هربة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: أرسل ملك الموت إلى موسى، عليه الصلاة وسلم، فلم يطأ صكه، فقام عينه، فرَجَع إلى ربي، فقال: أرسلني إلى عينك لا يرتجي الموت، قال: فرَجَع الله إليه عينه، وقال: ارجع إليه، فقل له نصبت يد على من نور، فقلله بما
عَطَّلَ بِذَٰلِكَ شَغْرَةً سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَنَا مَهْمُ، قَالَ: نَعِمَ النَّعْمَ، قَالَ: كَأَلَّامَ. فَسَأَلَ اللَّهُ أَنَّهُ يَدْنِيَ مِنَ الرِّجْلِ العَرَفَةِ رَمَيَةً بِسَحْرٍ، فَقَالَ رُسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قَلْتُ نَعِمَ نَعِمَ لأَرْضَكُمَا قَبْرٌ إِلَى جَابِرَ الْبَرْزِيَّ، تَفْكِرُ النَّفْسُ الْأَخْفُرُ". أَعْجَرَهُ مَسْلَمٌ.

وَأَخْلَفَ الْأَعْلَامَ فِي تَأْوِيلِ لَظِمَ مَوْسِئٍ عِنْدَ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَفَقِيْهَا عَلَى أُقْوَالٍ كَثِيرةٍ، وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ: أَنَّ مَوْسِئٌ عَلَى نَبِيِّنَا، وَعَلِيَّةَ أَفْلَفْ صَلاَةً، وَأَفْلَفْ سَلَامً، عَرَفَ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَّيْقَضِي رَوْحَهُ، لِكَانَهُ جَاهِلٌ لَّيْقَضِي عِنْدَهُ الْمَاجِمُ بِأَنَّهُ قَدْ أَمَرَ بِلَيْقَضِي رَوْحَهُ مِنْ غَيْرِ تَخْبِيرٍ، وَعَنْدَ مَوْسِئٍ مَا قَدْ نَصَّ عَلَيْهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ أَنَّ اللَّهِ لَا يَقْبِضُ روْحَ نَبِيٍّ حَيْثُ يَخْبِرُهُ، فَلَمْ يَجَاء عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي أَعْلَمُ بِهِ بَيْنَهُمَا بِهِمَا، وَقَوْهُ نَفْسِهِ إِلَى أَحَدٍ، فَلْتَحَمَّلَ، فَقَفَّا عِنْهُ امْتَحَانًا لِمَلِكِ الْمَوْتِ; إِذْ لَمْ يَصِرْهُ لِهِ بِالْتَخْبِيرِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى صَحِيحٍ هَذَا: أَنَّ لَمْ يُرِجِعَ مَلِكُ الْمَوْتِ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ؛ أَخْتَارَ الْمَوْتَ، وَإِسْتَسْلَمَ. وَاللَّهُ بِغَيْبِهِ أَحْكَمَ، وَأَعْلَمَ، هَذَا أَصْحَابٌ مَا قَبْلَ فِي وَقَآةٍ مَوْسِئٍ عَلَى نَبِيِّنَا، وَعَلِيَّةَ أَفْلَفْ صَلاَةً، وَأَفْلَفْ سَلَامً، وَقَدْ ذَكَرَ المَفسِرُونَ فِي ذُلِّكَ فَقْصَا، وَأَخْبَارُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحِيحَتِهَا، وَفِي الصَّحِيحِ غَنِيَّةَ عَنْهَا، وَكَانَ عَمَّرَهُ مَتَّةً وَعَشَرِينَ نَسَةً يَوْمَ نَتَفَعَّلَ.

خُلُصَّة: عَبَّرَ عَنْ مَعْتَمَدٍ نَوْعُهُ يَوْشُعَ عَلِيَّةَ السَّلَامُ - أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلٍ; لِلَّهِ مَنْحِهِ الْبَوْءَةَ، وَالرِّسَالَةَ، فَلَمْ يَنْقُضِ الأَرْبَعِينَ سَنَةً أَخْبَرَهُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ بِبَقَالِ الْجُبَرَارِينَ، فَصَدَّفُوهُ، وَتَابَعُوهُ، فَلَمْ يَقْبِلُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْجُبَارَائِنَ، وَهَٰيَا أَرْبِحاً، وَقَبْلُ بِيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَحَاسَرَهَا حَتَّى فَتُحَافَهَا، وَكَانَ فَتُحَافَهَا يَوْمَ جَمِيعَةُ بَعْضُهَا عَدِيدُ، وَقَبْلَ الْجُبَارَائِنَ بَيْنَاهَا، وَكَافَّتَ الْشَّمْسَ أَنْ تَغَرُّبَ وَخَشِيَّةَ دُخُولُ الْبَيْتِ عَلَى هُمْ، فَقَالَ مَخَاطِبُ الْشَّمْسِ: إِنْكَ مَأْمُوَرُو، وَأَنَّ مَأْمُوَرَيْنِ، الْلَّهُمَّ احْسِبْهَا عَلَيْي! فَحَبَسَهَا الْلَّهُ، حَتَّى فَتُحَافَهَا، وأَمَرَهُ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلُ أَنْ يَدْخُلُوا بَابَ الْمَدِينَةِ الْمُفْتَوِهَةُ سَجَدًا، وَأَنْ يَقْبَلُوا: "جَعْلِيَ أَيُّهَا الْمَلَكُ، حَيْبًا فِي شَجَرَةٍ، نَظَرُ الْآرَى [٨٨ و٩٥] مِنْ سَوَاءَ (البَقْرَةَ)، وَالْآرَى [١١١ و١١٢] مِنْ سَوَاءَ (الأَعْلَافِ)، حَيْثُ اتَّقَمَ اللَّهُ مَنْهُمْ، وَإِذَا غَرَفَ عَلَى: أَنَّ الْذَّينَ كَانُوا مَعْتَشَرُوا عَلِيَّةَ السَّلَامُ هُمْ أَبْنَاءُ الْذِّينَ خَالَفُوا أَمْرٍ مَوْسِئٍ عَلِيَّةَ السَّلَامُ، وَتَأْهَلُوا غَرَفَ السَّلَامِ وَالْعَلَومَ المُتَأَلِّصِ فِي الْيَوْمِ.

وَالحَكِيمَةُ فِي حِجَّةِ الشَّمْسِ عَلَى يَوْشُعَ - عَلِيَّةَ السَّلَامُ - عَنْ قَنَالِهِ الْجُبَارَائِنِ، وَإِسْرَافِهِ عَلَى فَتْحِ المَدِينَةِ المَذْكُورَةِ عَشِيَّةٍ يَوْمَ جَمِيعَةٍ، وَإِسْرَافِهِ عَلَى أَنْ تَغَرُّبَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْفَتْحِ; أَنَّ لَوْ لَمْ تَحَبَّسَ عَلَى حَرْمِهِ الْقَتَالِ لَأَجْلَ النَّبْتِ، وَيَعْبُدَ عَلَى عَدْوِهِمْ يَعْبُدُهُمْ بِعِبْدَهُمْ بِسَيْفٍ، وَيَجْتَاحُهُمْ، فُكَانَ ذَلِكَ آيَةً خَصِّصَ بِهَا بُعْدُ أَنَّهُ كَانَ بِنْوَتُهُ ثَابِتًا بِبَخْر مَوْسِئٍ عَلَى نَبِيِّنَا، وَعَلِيَّةَ هُمْ جَمِيعًا أَفْلَفُ صَلاَةً، وَأَفْلَفُ سَلَامٍ.

ولأنهم بنياً بنياً فاحتفوا إذ قربنا قريبنا فنفَّذ من أحدهما ولَّم

يفتَّقَل من الآخرين قال لأنفسك قال إنما يقْتَبِل الله من المُتَمَتَّعِين

الشرح: المناسبة: لما ذكر الله تعالى تمرد بنى إسرائيل، وعصيانهم لأمر الله في قتال الجبارين; ذكر قصة أبيذ آدم، وعصيان قابيل لأمر الله، وإقامة على قتل النفس البريئة التي حرمها الله، فانبهود أقذوا في العصيان بأول عاصم الله في الأرض، فطبيعة الشر، والفساد فيهم مستقية من ولد آدم الأول، فتشابهت الفساد من حيث التمرد، والعصيان. ثم ذكر الله تعالى عنوة قطاع الطريق، والشراك الخارجي على أمر الدولة، والمفسدين في الأرض فيما يأتي من الآيات.


وأصله آدم سهمتين، قلبت الثانية منها مجازاً لحركة الأولى، كما قلبت في: إيمان، فإن: إيمان، وكما قلبت في: أؤمن فإن أصله: أُلِيمَينَ.

سَيْدَةُ الرَّاحِبَةِ: هو اسم لما يُقَرَّب به إلى الله تعالى، من ذيحة، أو صدقة، أو صوم... إلخ.

تتنيه: رويا: أن حَوْرَاء - عليه السلام - كانت تلد لأدم - عليه السلام - بعد أزْهَقها من الجنة في كل بطن غلامًا، وجاجرية إلا (شَيْثُ) عليه السلام، فإنها وضعته مقرضاً عوضًا عن هابيل بعد فتنه، وجعلها أولادها تسمى وثلاثون في عشرين بطنًا، عشرون من الذكور، وتسعة عشر من الأيتوات أثنا قابل، وتوته إزليما، وآخرين عند المغب، وتوته أم المغت، ثم بارك الله في نسل أدم، فلم يتمست حتى رأى ولهده، وولد ولده قد بلغوا أربعين ألفناً، وكان إذا كبر أولاده؛ زوج غلام هذا البلد جارية البلد الآخر؛ لأنه لم يكن نساء إلا أخواتهم، واستمر ذلك حتى.

عهد نوح، عليه السلام، والسلام، فنسب ذلك بترحيم الأخير مطلقاً.

فلما كبر قابلي، وهابيل، وكان الأول أكبر من الثاني بنستين أمر أدم أن يزوج قابلي لوداً أخت هابيل، وأن يزوج هابيل أختاً أخت قابل، وكانت أجمل من لودا، فذكر أدم ذلك لهم، فرضي هابيل، وسقط قابل، وقال: هي أختي، وأنا أحب بها، فقال له أبوه: إنها لا تحُلِّ لك قابلي، وقال: إن الله لم يأمرك بهذا، وإنما هو رأيك، فقال لهما: قرباً للذين قربانا، فأيما يكون قربان، فهو أحق بها، وكانت القرابين إذا اقتبlassen تزوج نار بفضيلة من السماء فأكلتها، وإن لم تكن مقبولة؛ لم تنزل النار، بل تأكلها الطيور، والسباع، فخرجتنا عن عند أدم؛ لقربا القرابين، وكان قابل صاحب زرع، قرب صيرة من طعام رديء، وأضمر في نفسه: لا أبالي: قبل، أم لم يقبل؟ لا يتزوج أختي أحد غيري، وكان هابيل صاحب غنم، فسمى إلى أحسن كيش في غنه،
وأضمطر في نفسه ابتعاداً مرضاه الله، فوضع قربان لِهَما على جبل، ثم دعا آدم، فنزلت نار من السماء، فأكلت قربانهما، فغضب قابيل، وأضمطر الشر في نفسه إلى أن جُهَّد آدم كعبة الله في مكة المكرمة، فأثنى قابيل، وهو في غنمه، وقال: "لا تقتِّلُوهَا! لأن الله تقتَّل قربانك، ورد قرباني!

فقال قابيل: وما ذنبي، إنما تقبل الله من المتّقنين. إنك.

قال المرحوم عبد الوهاب الجرباجي في كتابه: (قصص الأنباء): وبلغ قاسيوس شملاني، دمشق مغارة اللَّه، مشهورة بأنها المكان الذي قتل قابيل أخاه هايبيل عنده، ثم قال: وذكر الحافظ ابن عساكر في تراجمه أحمد بن كثير، غير الحافظ: أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر، وعمر، وهايبيل، أي: في المنام، وأنه استحلفه قابيل: أن هذا دمه، فحلف له، وذكره: أنه سأل الله تعالى أن يجعل هذا المكان يستجاب عليه الدعاء، فأجابه إلى ذلك، وصدقه الرسول ﷺ وقال: إنَّه، وأبا بكر، وعمر يروون هذا المكان كله خمسة، والله أعلم.

أقول: قد زرت ذلك المكان في عام (1958م) ورأيت اللَّه لا يزال متججداً على الصحراء مائلاً يشاهد بالعين البائرة بلا ريب، ولا خفاء. والله أعلم بحقيقة الأمر، وما أهراك أن تنظر ما ذكرته في الآية رقم [319] عن سورة (الأعراف) فإنَّه جيد، والله إلهي!

تنبيه: ذكر الله هذه الحادثة لبني إسرائيل، وقال له: إقرأوا على اليهود اللُّوماء، وذلك كبرهان قاطع على صحة نبيه؛ لأنه لم يكن يعرف القراءة، والكتابة، وقد أتى بأخبر الأوَّلين، وهذا غيب من فيض، ومن قرأ القرآن، ودبت له بجد الكثير من ذلك موجوداً بين دفتيه، وهذه الحادثة مذكورة في التوبة بكاملها، والله أعلم بمراز، وأسرار كتابه.

الإعراب: (ونَّافِيَهُ) : الواو: حرف عطف، (اتِّلَ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوِّباً تقديره: أنت.

ً(عَتَِّبَتُهُ) : جار ومجبر متعلقان بالفعل قيلهما، والجملة الفعلية متعففة على ما في الآية رقم [20] وما بعدها: لأن الواو عاطفة حادة على حادثة: (نَّافِيَهُ) : مفعول به، وهو مضاف، و(أمَّلَهُ) : مضت إليه مجرب، وعلامة جرِّ البياء نباؤة عن الكسرة؛ لأنه مبني، وحذفت النون للإشارة، و(عَتَِّبَتُهُ) : مضت، و(عَتَِّبَتُهُ) : مضت إليه مجرب، وعلامة جرِّ البياء نباؤة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعربية، والعجمة. (لِّمَا) : جار ومجبر، متعلقان بمحذوف حال من: (يَا بِنُي) أحد، أي: ملتبسًا بالحق، وقيل: من الضمير المستتر بالفعل، والأول أقوى. (إِذَا) : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق به: (يَا)، أو بمحذوف حال منه، وتعليبه بالفعل: (إِذَا) لا يتأتى به: (فَرَّبَ) فعل ماض مبني على الفتح، وألف الانتان فاعله: (فَرَّبَ) : مفعول به، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (إِذَا) إليها.

(فَتَّمَّ) : الفعل: حرف عطف. (تَفْتَمَّ) فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى اللفظ، والجملة الفعلية متعففة على ما قبلها، فهي في محل جرّ مثلها. (فَتَّمَّ) في مُّهَمَّة.
مقالان بالفعل قبلهما، والإهاء في محل جر بالإضافة، والضم والألف حرفان دالان على الناثية.

وَلَا يُسَنُّ الْفَاحِشَةَ إِلَّا حَتَّى يَسْتَغْلِبَ الْجَسَلَ الْجَانِبَةَ مِنْ أَخْرَى. (للجهول مجزوم بـ "لل") ونائب الفاعل يعود إلى القرابين. (من الآخرين) متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعَّالة معطوفة على ما قبلها.


لَيْنَ تَسْتَنَبَّى إِلَيْهِ عَلَى كَفَّارٍ مَا آنَا بِيَسَابِط يُذْرِى إِلَيْهِ لَا أُقَنُّ إِلَّا أَقَنُّ إِلَى أَقْتَالَ إِلَى آخَافُ اللَّهُ

ربّ الصلحين ٤٨

الشرح: (ليْنَ تَسْتَنَبَّى... إنْ) أي: لَيْنَ قَسْنَتْ فَلَيْنَ كَانَ أَقَضَّ قَاسُ، فَكَانَ أَقَضَ قَاسُ، فَهَذَا اسْتَمَسَّلَ مِنْ هَابِيل، عَلِيّ الْسَلام، فِسْطُ الْبِكَايَة عَنْ الْبَطْشَ، وَالْفَتْحَ، عَنْ النَّاءِ رَمَّ. (١١١) وَفِي النِّصْ: "إِذَا كَانَتْ الْفَتْحَةَ فَلْنَ كُنْ خَرَّ إِبْنِي أَمَّمٍ، وَرَوْى إِبْنِ يَسَرْدٍ عَنْ سَعْدَ بْنِ أَبِي وَقَاسٍ رَضِيَ الْهُوَّاء عَنْهُ قُلْنَا: "يَقُولُ رَسُولُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ "مَنْ كَفَّارٍ إِبْنِي أَمَّمٍ، وَتَلَى هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ بِنَ عَمَّرٍ رَضِيَ الْهُوَّاء عَنْهُ - وَجُهُورُ النَّاسِ: كَانَ هَابِيل مُعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَى عَلَيْهِ بِكَنَّا، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا فِي قَبْلَهُ، وَكَانَ عَلَيْهِ بِكَنَّا. وَمَعْلَمًا F

الأقوال: (ليْنَ تَسْتَنَبَّى... إنْ) الملام: موطن لقسم محدود، تقديره: والله. (إنْ) حرف شرط جائز. (ليْنَ تَسْتَنَبَّى... إنْ) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، وإتباع فاعله، والجملة الفعَّالة لا محل لها؛ لأنها ينطاقية، وقيل: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (إنْ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. (ليْنَ تَسْتَنَبَّى... إنْ) فعل مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافة. (ليْنَ تَسْتَنَبَّى... إنْ) فعل مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافة.
مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره: أنت، والتنوالمبوبة، وباء المتكلم مفعول به، و"أن" المضمرة، والفاعل المضارع في تمثيل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل مضارع.


وأخفف لدنا الجمع ضعيف وقسم جواب ما أخرج فله مُلتقى...

والكلام: إن... إلخ في محل نصب مقول القول، لأنه من قول هابيل.

إذا: حرف مشبه بالفاعل، وباء المتكلم اسمه. استهر: فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره: أنا الله: منصوب على التعظيم. نصب: صفة لفظ الجلالة، أو بدل منه، وربه: مضمير، وانكليش: مضمير إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله مستتر فيه، وعلامة الجر الباء... إلخ. وجملة: أذا: إلخ في محل رفع خبر (إن)، والجملة الاسمية: إن... إلخ في محل نصب مقول القول، وهي مفيدة للتليل.

الشرح: إن أريد أن يَنْبَوَ أَيُّهَا الْمُنْتَقَلُونَ فَكُنَّ مِنْ أَصْحَابِ الْآثَارَ وَذَلِكَ جَزَؤُ النَّظَالِيَّينَ.

المعنى: إن أردتني، فإن الناس لا أريد أن تتحمل وزري إن كنتي، وهذا يصدري، وهو نصبه قوله: "يُؤْفَى بُنُومَ الْيَتِامَىَّ بالظِّلمَاءِ، والمُظْلِمَةِ، يُؤْرفُ البَاكِيَّاتِ الْقَالِبَةِ، فِي حَسَابِ المُظْلِمِينَ". حتى يختصرها، فإن لم تكن له حسنات، أخذ بين سباق المظلومين، فنُظرت عليه، أخرىه، مسلم ببعانه، وبعضه قوله تعالى: "إِذَا أَنْفُرُونَ مِنَ الْمَفْلِسَةِ"، مفهور: "فَكُنَّ مِنْ أَصْحَابِ الْآثَارَ" أي: من المنفلومين فيها، الملازمين لها: "وَذَلِكَ جَزَأُ النَّظَالِيَّينَ". قال ابن عباس: رضي الله عنهما: خوفه بالنار، فلم ينته، ولم ينزجر.
هذا؛ وَسَوَاءٌ تَرْجُعُ، وَتَنْقِلُ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ عَالَى فِي سَوَاء البَقرَةٍ، {فَإِذَا أَنَى عَلَى غَضَّبٍ أَلَّهُ مَعْتَقِرٌ.} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {فَلَمَّا كَانَ مُسْتَغْفِرًا قَالَ بِأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟}

أَيْ: أَعْرَفَ بِنَعْمَتِكَ عَلَى أَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟ {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسْتِغْفَارُ؟} {وَأَيْنَ يُؤْسِفُكَ عَلَى ذَلا
وقاعله مستمر فيه. »وَذَلِكَ: الْوَادُ: حِرْفِ اسْتَنَافٍ. (ذَلِكَ): اسْمٌ إِشَارَةٌ مَنِيًّا عَلَى السُّكَّانِ فِي مَحْلٍ رَفَعٍ مِنْ بَيْنَاهُ، وَاللَّامِ عَلَى الْبَعْدِ، وَالكَافِ حِرْفُ حَطَابٍ، لَا مَحْلُ لَهُ. »سَرَابِيٌّ: خِرْبَةُ البَيْتُأ، وَهُوَ مَضَافٌ، وَ»الْقَلْبِينَاءُ«: مَضَافٌ إِلَى مَجْرَورٍ. إِلَخٌ مِنْ إِضْفَاءِ الْمُدْعَوَّةِ لِمَفَعُولِهِ، وَفَقَاعِلُهُ مَخْضَفٌ، وَالجَمَلَةُ الْأَمِيَّةُ مَسْتَنَافَةٌ، لَا مَحْلُ لَهَا.

الشرح: »فَضَعُوتُهُ لَنَفْسِهِ: زَينَتْ، وَسَهْلَتْ. مِنْ: طَعَامُهُ الْمَرْتَنُ: إِذَا أَطْعَمَ، وَسَهْلَ. وَذَلِكَ: أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَصوَّرَ: أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؛ صَارَ ذَلِكَ صَارِفًا لَهُ عَن الْقَتْلِ، فَإِذَا سَهَلَتْهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْفَعْلِ، فَعَلَّهُ بِغْرَةِ كُلِّهَا. وَقَرِئُ: (فِضَاعُوَتُهُ لَنَفْسِهِ). »قَلَّ أَحَدُهُ«: أَيَّ: هَابِبٌ. »قَافُصُ مِنْ أَلْقَيْنِّي:« قَالَ ابْنِ عِبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: خَسَرَ دَنيَّةٍ، وَأَخْرِجَهدَ، وَأَبَاهُمَا دَيَّانَةٌ. فَأَسَجَّحَ وَالدَّيْهِ، وَيَقُولُ: إِنَّا أَحْرَقْنَا أَسْجَحَتْ رُبَّهُ، وَصَارَ إِلَى الْنَّارِ. وَأَنْظُرُ (الْخَسَارَانِ) فِي الْآيَةِ الْأُولِيَّةِ (19) مِنْ سُورةُ الْبَلَاءِ.

قَالَ ابْنُ حَرْيَنَ: لَمَّا قَضِيَ قَابِلٌ قَتَلَ هَابِبٌ، فَلَمْ يَعْلَمُ كَيفَ يُقْتَلُهُ؟ فَفَضَّلَهُ إِبْلِيسُ، وَقَدْ أَخْذَ طَرَأً، فَفَضَّلَ رَأْسَ عَلَى حَجْرٍ، ثُمَّ رَضَاهُ بِحَجْرٍ أَخَرًّ، وَقَابِلٌ بِنَظَرٍ، فَفَضَّلَ قَابِلٌ رَأْسَ هَابِبٍ بَيْنَ حَجْرِيْهِ؛ وَهُوَ نَاتِجٌ مَسْتَلِيمٌ صَابِرٌ، وَقَلِبٍ: يَلْعَثُهُهُ؛ وَهُوَ نَأَمَّ فَقَعَتْهُ، وَكَانَ ابْنُ عِبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَشَرِيَّةً سَنَةً، وَاخْتَلَفَ فِي الْمَكَانِ احْتِلَافًَ كَثِيرًا، وَنَظَرَ مَا ذُكِرَتْهُ فِي الآيَةِ الْأُولِيَّةِ (177) وَاعْتِمَدَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا تَقْتَلَ نَفْسُهُ أَلْلَهُ أَحَدًّا، كَانَ عَلَى ابْنِ أَدْمَ الْأُولِيَّةِ كُفْلٌ مِنْ دِينَا؛ لَا يَأْتِيَ أَحَدُ مِنْ سَنَنَّ الْقُتْلِ. أَخَرَجَهُ السَّلَاحُ مَعَهُ أَبَا دَاوُد، تَمَّ أَنَّهُ هَرَبَ إِلَى أَرْضٍ عِدَّةٍ مِنْ نَيْسَانِ، فَأَتَى إِبْلِيسٌ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَكْيَلَتُ النَّارُ قَرَانٌ أَخِيكَ؛ لَا يَكُوْنُ قَبْلَهُ بِيْنِي، فَأُنزِلَ نَارٌ تَكُونُ لَكَ، وَلَعَبْقَى، فِي بَيْتِ نَارٍ، فَهُوَ أَوَّلُ مِنْ عَدِيَّ الْنَّارِ. فِي ما قَبْلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَى عِنْ ابْنِ عِبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ لَمْ يَقْتَلْ قَابِلٌ هَابِبٌ، وَأَدَمْ بِمَكْتَبٍ؛ أَتَشُكُّهُ الشَّجُرُ، وَتَغِيرُهُ الْأَطْعَمَةِ، وَحَمْضَتَ النَّفَاءِهِ، وَمَلَحَتِ الْمَيْاهِ، وَأُغْرِبَتِ الأَرْضِ، فَقَالَ أَمَّدُ - عَلَى نِيَبَةٍ، وَعَلَى أَفْلَفِ صِبْالَةَ وَأَفْلَفِ سَلَامٍ -: هَا فَجَدْتُ فِي الأَرْضِ حَدِيثٍ، فَأَطْلَقَ الْهَيْدَةِ؛ فَإِذَا قَابِلٌ قَدْ قَتَلَ هَابِبٌ، وَرَوَى: أَنَّا لَا نَغَيْبِرُنَّ النَّحَالَ؛ قَالَ: تَغْيِبُهُ الْمَيْلَةُ وَمَنْ عَلَّيْهَا فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُغْبَرٌ فَقِيرُ، تَغْيِبُهُ ذِي طَعْمٍ وَلَؤْسَى، وَقَلِبُ بَشَّارِيْهَا الْوَجْهُ السَّلِيمُ، وَبَرَأْهُ عِنْ ابْنِ عِبَاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّهُ قَالَ: أَنِّي أَقْلَمْتُ شَعَارًا؛ فَقَدْ كَذَّبْنَا، وَإِنَّ مَحْمُودًا ﷺ وَالْأَنْبَاءِ كُلُّهُمْ فِي النَّهَى سَوَاءٍ. وَرَوَى: أَنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَاهُ جَاءَ إِلَى
الشرح:

«فَعَّقتَ اللَّهُ عَزِيزًا يَبْحَثُ في الأَرْضِ لِيُبَحَّثُ.» كَيْفُ يُؤْزِرُ سُوَاءً أَخْيَهُ قَالَ يَوْبِينَيَّ
أَعْجِرْتُ أَنَّ أَكُونَ مِثْلًا هَذَا الْغَرْبّ فَأُولَٰئِكَ سُوَاءً أَخَيَّ مِنَ الْنَّادِمِينَ

أي: فَأَصْبَرْ جَنُّهُ، وعَرُوْهُ عَنِ الأَعَيْنِ.
قال أصحاب الأخبار: لَا مَثَلَّ قَابِلٍ أَخَاه هَامِلٍ؛ تَرَكَ الْبَرْعَاءَ، وَلَمْ بَدْرَهُ مَيْضًا بِالْأَنْبَاءِ، وَلَكِنْ مَا يَصِنِّعُ بِهَا؛ لَأَنَّهُ أَوَّل مَيْثَ من بَنِي أَمِّنْ، فَقِدْصَتْهُ السَّبْعَةُ لَعَلَّكَ فَحَلَّهُ عَلَى أَظْهَرُهُ فِي جَرَابٍ، ثُمَّ أَنْتَنَ، فَيَبْعَثُ الَّذِينَ غَزِيَّنَ، فَقَتَلَاهُ، وَهُمْ أَحَدَهُمَا أَخَاهُ، فَفَجَرَ بِمَنْفَارَهُ وَرَجْلِهِ حَفَّيَةٌ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِيهَا، وَوَارَاءَ الْثَّرَابِ، وَقَابِلٌ يَنْظُرُ، فَلَمْ يَرُوْى أَيْضًا مِّنْ فَعْلِ الْغَرَابِ؛ قَالَ: يَا وَلّيَّ... إِنّى فَأَصْحَبَ مِنَ النَّادِمِينَ عَلَى حَمْلِهِ، لَا عَلَى قَتْلِهِ، فَلَمْ يَكُنْ نَدِمَهُ نَمَذَّةً وَخُوفَ مِنْ فَعْلِهِ، فَلَأَجْلِهِ.

هَذَا لَمْ يَنْتَفِعْهُ النَّدِمُ.

وَأَمَّما قَابِلٌ، فَذَهَبَ طَرِيدًّا شَرِيدًّا، وَأَخْذَ بِذِينَهُ إِقْلِيمًا، وَهَرَّبَ بِهَا إِلَى أَرْضِ الْيَمِينَ كَمَا قَدَّمَهَا، وَعَيْدَ الْبَنِّامْ، وَفَعَلَتْ ذَرِيحَهُ مِنْ بَعْضِهَا، وَالْمُنْكَرَاتِ فِي أَعْرَقَهَا الْجَمِيعَةُ بِالْقَطْفَانِ فِي زَمَنِ نَوْحٍ، عَلَى نِبِيّ، وَعَلِىّ أَلْفِ صَلَاتَهُ، وَأَلْفِ سَلَامٍ، فَلَمْ يَبْقِ مِنْ ذِرَاءِ قَابِلٍ أَحَدٌ، وَأَيْبَقَ الَّذِينَ ذِيَّ شَيْءٍ، وَنَسَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَلَمْ يَمْتَنَّ قَابِلٌ؛ عَلَقَتْ إِنَّهَا رَجْلَهُ بِفَخْذِهَا، وَعَلَقَ بِهَا، فِيُعَلَّقُ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوَجَهَهَا إِلَى النَّشَمِ إِذَا دُرَّتْ، وَعَلَى حَظِيْرَةٍ مِّنْ نَارٍ فِي السَّفْقِ، وَخَطيَّةٍ مِّنْ نَلْجِ فِي الشَّتَاءِ، فَهُوَ يَعْرَفُ بِنَذْلَكِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمَ بِمَرَادِهِ، وَأَسْرَارِ كَانِهِ.

الْأَعْرَابِ: ﴿الْقَافُ﴾: الْقَافُ، ﴿حَفَّٰرُ﴾: حَفَّٰرُ، ﴿فَعَّلُوا﴾: فَعَّلُوا، ﴿وَالْجُمْهُورُ الفَعَّالُ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: وَالْجُمْهُورُ الفَعَّالُ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ، ﴿فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ، ﴿فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ، ﴿فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ، ﴿فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ، ﴿فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ﴾: فَعَّالٌ ﻟَمْ يَنْتَفِعْهُ.
الشرح: المناسبة بين هذه الآية وبين ما تقدمه تتجلّى فيما يلي: إن اليهود مع علمهم بهذه المبالغة العظيمة في الزجر عن قتل النفس؛ أقدموا على قتل الأنبياء، والرسل، وذلك بدلاً على قساوة قلوبهم، وليه يعرفهم عن الله، عز وجل، ولنما كان الغرض من ذكر هذه الفقعة - أي: المتقدمة - تسليط النبي عليه السلام على ما أقام عليه اليهود من الفتنة به، وأصبحبه؛ فخصصاً بني إسرائيل بالذكر في هذه الآية مناسب للكلام السابق، وتؤكد للمقصود. والله أعلم. انتهى.

خا宁愿. بتصرف.
{من أجل ذلک: أي: من أجل قتل ابن أدم أخاه ظلماً، وعوداً، وبسبب جنايته عليه.}
{فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاعْلَيْهِمْ}{ أي: شرعنا لهم، وفرضنا عليهم، وأعلموناهم، وتخصص بنى إسرائيل بالذکر، وقد تقدمناهم أمم قبلهم؛ كان قتل النفس فيماً محظوراً؛ لأنهم أول أمة نزل الوعيد عليهم في قتل النفس مكتوباً في النوراة، وكان قبل ذلك فولاً مطلقاً، فغلظ الأمر عليهم بحسب طغائهم، وسفكهم الدماء.
{أَنْ تَنْفَسِي قَلْبَكَ بِغَيْرِ نَصِيرٍ}{ إِذْ: أي: من قتل نفساً بغير سبب من قصاص، أو فساد في الأرض، واستحل قتلها بلا سبب، ولا حسنة فإننا قتلنا الناس جميعاً. وفي تأويل ذلك أقوال كثيرة، فروى عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: المعنى: من قتل نبئي، أو إمام عدل، فكأننا قتل الناس جميعاً، ومن أحياء بأن شهد عهديه، وأن صبره، فكأننا أحيا الناس جميعاً، وعنه أيضاً: أنه قال: المعنى: من قتل نفساً واحدة، وانهلك جريمةها، فهو مثل ممن قتل الناس جميعاً. ومن ترك نفساً واحدة، وصان خروجه منها، فهو كمن أحيا الناس جميعاً. وبالجملة: فقد حرموا الله القتل في جميع الشرائح إلا ثلاث خصال: كفر بعد إيمان، أو زنى بعد إحسان، أو قتل نفس بظلم، وعدوان. وهذا ضريح قول الرسول ﷺ: لا يجلد دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأي مسلم يشهد أن لا إله إلا الله. النَّبِيُّ الصَّالِحُ، والنفس بالنفس، والكرنك يديبه، المُفْتَرِقُ للمجاعة. أخرجته الخمسة ما عدا ابن ماجه عن عبد الله بن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - من استحل دم مسلم، فكانتا قتل الناس جميعاً، ومن خرج دم مسلم؛ فكانتا قتل الناس جميعاً. والأقوال في ذلك كثيرة، وآمنتي بهذا. هذا؛ والإحياء يكون بسبع عفو، أو منع من قتل، أو استفاض من بعض أسئبات الهملاة، كفرث، وحريص. إلخ؛ فكانتا فعل ذلك بالناس جميعاً، والمقصود تهويل أمر القتل، وتخفيف شأن الإحياء. هذا؛ ويبين: {فَنَكُونَ} و{أَنْبَقَ} طباخ وهو من المستحيلات البديعة.
{وَيُقَدِّمُهُمُ الْمَلَأُ الْكَبِيرُ الْقَانِتُينَ}{ أي: بالبراهين الشافية، وال怀着ダー الدائمة، والدلائل الواضحة.} {ثُمَّ إِذَا كَبَرَ النَّاسُ عَلَى الْآثاَرِ النَّافِعِينَ}{ أي: بعد مجيء الرسول،} {لأَنَّهُ الْعَلَّمُ الْعَلَّمُ الْحَقِّيَّةِ}{ أي: من اليهود.} {بِنَبَأٍ: إِنْ كَبَرَ النَّاسُ عَلَى الْآثاَرِ النَّافِعِينَ}{ أي: قال تعالى: {فَتَحَمَّلُوا الْحَمْلَةَ لِلَّهِ} لأنه تعالى علم أن من منهم من يؤمن بالله ورسوله، وهو قليل من كثير، كعب الله بن سلمان، وأصحابه، وفيه تفريع لهم، وتوبيخ على ارتكابهم المحارم بعد عقلهم بها، وما أكثر ما وَبَخَهُم الله، وقرعهم على فسادهم. ومن قرأ القرآن وتدبر معانيه؛ يجد ذلك في كثير من سورة.}
{بَعْدُ هذَا: {فَبَيْنَ} و{جَعَلَ} طباخ وهو من المستحيلات البديعة. وفي قوله تعالى: } {أَعْجَبُهُمْ}{ أي: استعاذ، لأن المراد استعفاها حديثاً، ولم يتعرَّض لقتله، وإنجح النفس بعد موتها لا يقدر عليه إلا الله تعالى. والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.
هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.

هل تجدهم الذين ينامون في الأثاث، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام، فينامون في أثاثهم في الليل، فينامون في أثاثهم في النهار، فينامون في أثاثهم في الشتاء، فينامون في أثاثهم في الصيف، فينامون في أثاثهم في العام.
الفعلية بعدها صلتها، وجعلة (كأنما... إلخ) في محل رفع خبره، ودخلت الفاء في الخبر؛ لأنَّ الموصول يشبه الشرط في العلوم، والجملة الاسمية على الاعتقاب في محل رفع خبر (أنَّ)، والأنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به الفعل: (نَجِّسِيَّة).

ومن أجلها فصُرْبَانَا أخِيَا أَنْسَ، كُمْيَا: إعراب هذا الكلام مثل سباقه بلا فارق، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها فهي في محل رفع مثلاً. وفقاً: انظر إعراب هذه الكلمة في الآية رقم [61]. حانَهمُّ: فعل ماضي، والتناسق للنائب، وإنهاء مفعول به. وسُلَّبنا: فعله. (عندنا) في محل جر بالإضافة. ورَسَّلَنا: متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية جواب القسم، لا محل لَّهَا، والفصل وجوابه كاملاً مستأنف لا محل له.

الشرح: "ما جَعَلُوهُمُ الْحَرْجُ يُهْرُجُونَ اللَّهَ وَرُسُولَهُ وَسُعِّونَ في الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْسَمُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقْطَعُ أَيْدَيْهِمْ وَاَلْجُرُّهُمْ مِنْ خَلَافٍ أَوْ يُنِفْوَ مِنْ الأَرْضِ

دَلِّلوهُمْ حَرِّيَّةٌ فِي الْدِّينِ وَلَهُمْ فِي الْجَحِّاء عَدَادًا عَظِيمًا".
أبديهم اليمنى، وأرجلهم السريى، والثنيى: هو الإبعاد من بلد إلى آخر، بحيث لا يُمكنون من القرار في موضع، والمعصوم من ذلك اليهود، والبعد عن الأهل، والوطن، فإذا عِن الحاكم المسلم جهة؛ فليس للمنحى طلب غيرها، وفقه أبو حنيفة، ومالك بالحبس، فاختُلَفُ في مُستعمرة الدنيا إلى ضيقها، فصار كأنه إذا سُجن؛ فقد نفي من الأرض إلا من موضع استقرار، واحتجوا بقول بعض أهل السجون في ذلك:

خُرجَنا من الدنيا ونحن من أهلها قُسِّمَا من الأمواج فيها ولا الأحيا إذا جِنُن السُجن بِوماً لِلِحائِج أُجْبِنَا وُقُلَنا جَاهُدُنا من الدنيا

حكي مكحول رحمه الله تعالى أَنَّ عمر رضي الله عنه - أَوَّل مِن حبس في السجون، وقال: أحبسني حتى أعلم عن النوبة، ولا أُفيتى من بلد إلى بلد، فذيذين. والظاهر: أن الأرض في الآية هي أرض النازلة، وقد تجب الناس قديماً الأرض التي أصابوا فيها الذنوب، ومنه حديث الذي قيل نسعاً ونسعاً.

أُوْلَى: في الآية الكريمة للنقسيم، والتنويع، والترتب، وقيل: إنها للغيمر، فالإمام مخيّر بين هذه الأمور، والمعتعد الأول. »ذِيَّ كِفْلَةً«: أي: الجوهر المذكور بـ»أنهَ جَزِيرَةٌ في الدنيا«: لهم ذل، وهو تنبيه، وفصيحة، ونظام في هذه الحياة الدنيا مع ما أذى الله لهم من العذاب الأليم في الآخرة، وهذا يؤيد قول من قال: إنها نزلت في المشركون، فأما أهل الإسلام ففي صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: »أخذ علينا رسول الله ﷺ كَما أخذ على النَّساء: أَلَا نَشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً، لَا نِسْرَقُ، لَا نُزْنِي، لَا نَفْتَلُ، لَا بَعُضَنا بِعَضْناً، يَرَى غَيْرِهِ إِلَّا نَكْتَبُهُ، تَأَخَّرَهُ عَلَى الْرَّحْلَةِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شُيَبَّاً، فَعَقَبُهُ فَهُوَ كَفَّارُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ الْأَنْتَيْبَةَ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَلَيْهِ، وإن شاء غَفَّقاً عَنْهُ«.

وَقَالَ ابْنُ جَرِير: »وَهُمْ في الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ«: أي: إذا لم يتوbero من فعلهم ذلك حتى هلكوا، فلهم في الآخرة مع الجوار الذي جازتهم به في الدنيا، والعقوبة التي فرضت عليها عذاب عظيم في الآخرة. والله أعلم بما رد، وأسأر كتابه.

تنبه: نزلت الآية الكريمة في ثمانية أشخاص من قبيلتي معقل، وعرينة، قدموا المدينة المنورة، وأظهروا الإسلام نفاذًا، فأقاموا فيها آياتاً، فمرضوا، لأن المدينة لا تقبل من كان في
قلبه دخن، بل تنفس، فشكلاً إلى رسول الله ﷺ: فرضت لهم أن يأتوا إبل الصدقة، فشربو من ألبانها، وأبوابها، ولم يصحوا، وشفوا، راعي الإبل، واستفاقوا الإبل، وكانت خمسة عشر بعيراً، وكان الراعي عبداً لرسول الله ﷺ، واسمهم: يسار، وكان نوبين، فأرسل الرسول ﷺ في طلبهم عشرين فارساً، أميرهم كرّز بن جابر الفهري - رضي الله عنهم أجمعين ‑ فأدركوه، وأتوا بهم إلى رسول الله ﷺ، فأمر بهم فسُرّرت أعينهم، وقُطعت أيديهم، وأرجلهم، وتركوا في الحرة يعضون الحجارة من شدة العطش، ويستسقون، فلا ينقطع حتّى ماتوا، وسر الأعيان معناه: أنه أحبى مسامير الحديد، وكحل بها أعينهم، حتّى ذهب ضوئها، وهذا الفعل وإن كان من قبيل المثل المحرمة، لكن فعله النبي ﷺ إذا قبل التحريم، أو لأنّهم فعلوا بالراعي مثل هذا الفعل.

تنبيه: خصوص السبب لا يمنع تعليم الحكم. فالحكم بآي إلى يوم القيامة، فكل من آذى المسلمين بقتل، أو سلبًا، أو إخفاقه في تحقيق العقوبة التي فرّزها الآية الكريمة، ويطلق على من يفعل ذلك اسم: البغاة، وهذا الحكم معناه اختصاصه بسورة (المائدة) فلم يذكر في غيرها.

والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ. في اللغة، متعلقان بـ (جزرُ) أو بمحدود صفة له، ويجوز أن يكون: (جزرُ) خبرا لـ (ذلك). وهم: متعلقان بمحدود حال من (جزرُ) كان صفة له، فلمما قُدّم عليه صار حالا، ويجوز أن يكون: (به) خبرا لـ (ذلك). و (جزرُ) فاعل بالجار والمجرور لاعمدةما على المبتدأ، والجملة الاسمية: ذلك... إلخ مستأنفة لا محل لها. وهم: (واراً) حرف عطف. (له): جار ومجرور متعلقان بمحدود خبر المبتدأ. في الآخر، متعلقان بمحدود خبر ثان مقدم، أو هما متعلقان بالخبر المحدود، أو هما متعلقان بمحدود حال من الصميم المسترف في الخبر المحدود، وتعلجهما بمحدود حال من (ضانون) لا يجوز كثر من التحويضين. (نائب): مبتدأ مؤخر.

(نائب): صفة له، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها.

الشرح: (إلا لذين كابروا) أي: من المحاربين، والقطاع. ومعنى توبتهم: جروهم إلى حوزة المسلمين، وتسليم أسلحتهم، واعترافهم بأن خروجهم كان خطأ، وجهلة. (من قبلي أن يُنذروا عينهم، وهذا قيد لقبول توبتهم، وهذا في حق الله تعالى أيضاً، وأمّا حق العباد، فلا يسقط بتوثبهم، ولو كانت قبل القدرة عليهم، فإن قتنوا نفساً، أو سلبتهم مثلًا، فلا بد من الفضائل منهم، وأن رددوا المال لصاحبها، كما أن الله تعالى تفعن توبتهم بعد القدرة عليهم، وهذا كله في حق المسلمين إذا خرجوا عن طاعة الحاكم المسلم العادل، وأمّا الكلّPARA, فقبل توبتهم قبل القدرة عليهم، وبعدها: حتى في حق العباد، ما لم يظهر لنا منهم خداع بعد القدرة عليهم. (اعتقوا أن الله): اعتقوا، وتقروا. (عفوُ): للمحاربين، والقطاع إذا تابوا قبل القدرة عليهم، وهذا في حق الله تعالى، كما قدّمت. (عفوُ): صيغة مبالغة، و (الجهد): مثله.

هذا وقال قوم من الصحابة والتابعين: لا يطالب من المال إلا بما وجد عنه، وأمّا ما استهلكه فلا يطالب به، وهذا مذهب مالك، والأوزاعي غير أن مالك، رحمه الله تعالى، قال: يؤخذ بالدم، إذا طالب به وليه، فأما ما أصاب من الدماء، والأموال، ولم يطلبها أولئك، فلا يقبل الإمام بشيء من ذلك، وهذا حكم عصي نزويه، بحاجة إلى نور الفضائل، فإن كان محارباً، ثمّ تاب قبل القدرة عليه، فكتب له علّي، كرم الله وجهه بسقوط الأموال، والدم عنه كتاباً مشوراً.

وذلك جاء رجل من مدراء إلى أبي موسى الأسدي - رضي الله عنه - وهو وعلى الكوفة في خلافة عثمان - رضي الله عنه - بعدما صلى المكتوبة، فقال: يا أبا موسى! هذا مقام العائدة بكم.
انا فلان بن فلان المرازي، كنت قد حارب الله، ورسوله، وسعيت في الأرضر فسادًا، وإني تعلم من قبل أن يقدر علي، فقال أبو موسى، فقال: هذا فلان المرازي، وإن كان حارب الله، ورسوله، ومعي في الأرض فسادًا، وإن كان قد تاب من قبل أن يقدر علي، فلا يعلم لي أحد إلا بخير، وروى ابن جرير: أن عليًا الأسدي حارب، وأخاف السبيل، وأصاب الدم، والمال، فطلبته الأئمة، وفامتعة، فامتعة، ولم يقدروا عليهم، حتى جاء تابًا، وذلك: أننا سمعنا رجلاً يقرأ قوله تعالى في سورة الزمر: {إني أرسلتك للناس مشرعاً}، فخرج صبيحة، فقوم عليهم، فقال: يا عبد الله! أعد قرامها، فأعادوا عليه، فعمد سيفه، ثم جاء تابًًا، حتى قدم المدينة من السحق، فاغتسل، ثم أعنى رسول الله ﷺ، فصار الصبح، ثم تعبد إلى أبي هريرة - رضي الله عنه - في أعمال أصحابه، فلم يسفروا، غرفه الناس، فقاموا إليه، فقال: لا سبيل لكم علي، جئت تابًا من قبل أن تقدرروا عليًا، فقال أبو هريرة - رضي الله عنه -: صدق، وأخذ بهدته، حتى أعى مارون بن الحكم، وهو أمير المدينة في زمن معاوية، فقال: هذا جاء تابًا، ولا سبيل لكم عليه، فترك وشئته، ثم إنه خرج المجاهد في سبيل الله في البحر، ففرق فيه - رضي الله عنه -، وخذ ما يلي:


الأعراب: {أَنَّى} إِنَّى: أداء استثناء. {لَمْ} لم: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب

على الاستثناء من: {لَمْ يُخَذَّلُ} لم يرغم، وهذا بالطبع أخفض من الممثلم لبصح الاستثناء، وفيه هو في محل رفع مبتدأ. {يُخَذَّلُ} فعلى ماض، ففعله، والألف للتفريق، والجملة الفعلية صلة الموصول، لا محل لها. {يُخَذَّلُ} متعلقة بما قبلهما، والمصدر المؤنث من: {يُخَذَّلُ} في محل جر بالإضافة، أي: من قبل القُدْرَة عليهم. {نَفَّذُ} الفاء: حرف استثناء، أو هي زائدة في خبر البند. {يُخَذَّلُ} فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله. {أَنَّى} حرف مشبه بالفعل. {إِنِي} اسمها. {بَعْضُهُ} بعضاً: خبران ل (إِنِي) والمصدر المؤنث منها، اسمها، وخبرها في محل نصب سد مسند فعلولي: {أَعْلَمُ}، والجملة الفعلية مستأذنة على الاعتبار الأول في الموصول، وفي محل رفع خبره على الاعتبار الثاني فيه، وعلى فارابط محدود، التقدير: غفور لهم رحيم بهم، ومضمون الجملة الأسمية: {إِنِي}. وإن في محل نصب على الاستثناء من الكلام السابق، واعتبار الموصول مستثنى من الكلام
السابق يجعل الجملة الفعلية (اعلموا...) إلغاء غير مرتبط بهما قبلهما إعراباً مع كونهما مرتبطين بها معنىً، وقد تقدم نظائر لها كثيرة.

الشرح: (إنّهم أَنْفَقُوا إِلَيْهِ وَسَبَّلُهُ وَأَبْنَاءُهُ وَجَهَّزُوا فِي سَبِيلِهِ) لَعَلَّهُمُ الْمُفَحُورُ.

إنّهم أنفقوا إليه وسيلةٌ وأنّهم أدركُوا تخفيفٌ وتخطيطٌ والجمع: الوسائل، قال الشاعر: {إِنَّ الْبَيْضَاءَ عَلَى يَدَهُ مَعْلُومٌ}.

واعاد الناسُ، قصد: واعاد الناس، وال说不出: إنه تعالى معلومٌ بالأحوال، وهذا: والوسيلة: درجة في الجنة، وقد في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: {مَنْ قَالَ حِينَ يُسْقِعُ الْبَيْضَاءَ فَمَنْ أَحْلَفَ فَهُدِيَهُ الْأَسْمَاءُ حَتَّى يَكُونَ أَحْلَفَ}.

               {حَلَّتْ لِهِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه: أنّه سمع النبي ﷺ يقول: {إِذَا سَمَعْنَكَ المُوَسَّمَ، فَقُولُوا بِلِبِلِّي مَا يَقُولُنَّ، فَمَنْ سَمَعْنَكَ مَعْلُومٌ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَةِ الله عَلَيْهِ يَثْبِتُهُ عَشَراً، فَمَنْ سَلَى الله لي الوسيلة، فَإِنَّهَا مَرْزُقٌ في الجَنَّةِ، لَا تَبْتَغِي إِلَّا لِيُبَيَّنَ عَنْ عِبَادِ الله، وَأُرْجِحُ أَنَّهُ أَنْفَقَ أَنَا هُوَ}.

فمَن سأل الله لي الوسيلة، حِلْتْ لِهِ الشَّفَاعَةُ. رواه مسلم، وأبو داود، والترميذي، والنسائي.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: {إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى، فَسَلَّمْتُمُ لي}.

الوسيلة قبل: يا رسول الله! وما الوسيلة؟ قال: {آَنْفَقْنَ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَنْبَغَيْنَ إِلَّا رَجُلٌ واحِدٌ، وَأُرْجِحُ أَنَّهُ أَنْفَقَ أَنَا هُوَ}. رواه أحمد، والترمذي.
هذا؛ وعلى تفسير (الوسيلة) بطاعة الله، وما يرضيه، وترك المسئيات، فيكون في الكلام استعارة، وهناك من يتوسل بالنبي ﷺ، والصالحين في طلب حاجاته من الله تعالى، ولا أبّاس به إن كان المتوسل من الصالحين، فيضمن إلى توسّله بصلاحة توسّله بالنبي ﷺ العظيم، والأولاء المقرّبين، وأمّا إن كان المتوسل من الفاسدين المفسدين فلا ينفعه توسّله بالنبي ﷺ، أو غيره.

وقد قالت سّيسيم»: أي: حاربوا أعداء الله بالسِّنّان، والنسان، كما قال تعالى في سورة (التوبة) وفي سورة (التحريم): (وَكَتَبَنَا الَّذِينَ اسْتَغْلَدَ الأَسْلَامُ وَالسُّفَهَاءَ وَلَعَلَّهُمْ يُذَكَّرُونَ) إلخ.

وِسْبِلِ اللَّهِ دِينَ الَّذِي أَرْتَضَاهُ للناس أَجْمَعِينَ، وَانظِرُ الآية رَقْمٍ [١٦].

تمّ لهُ التَّحْيُورُ: تسعدون بالخُروج في جنّة، لأن الفلاح اسم جامع للخلاص من كلّ مكروه، والغُفُور بكلّ محبب، وأصل الفعل: تؤلّفون، حذفت منه الهمزة للفصل، وانظر مثل هذا الترجيح في الآية رقم [١٦].

الإعراب: (ثُمَّ سَأَلْتُهُمُّ آنُبَاهُمَا أَنتُوَا اللَّهُ). انظر إعراب مثل هذه الكلمات في الآية رقم [١٦]. [١٦]: (وَلَعَلَّهُمْ تَجْهَلُوا). فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والأنف للنَّفَقِ، والجملة الفعلية مطوعة على ما قبلها، لا محل لها مثلها، الأولى بالابتداء، والثانية بالابتداع. (إِنَّهُ): جار ومجروح متعلقان بالفعل قبلهما، ويجوز تعليقه بـ (الاستغفار) بعدهما؛ لأنها بمعنى المتوسل به، أو بموجب حال من: (الاستغفار) أي: الوسيلة كافية إليه، وهذه الحال كانت صفة لـ (الاستغفار) فلما قدمت عليه؛ صارت حالاً، وجملة: (وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مطوعة على ما قبلها، لا محل لها أيضاً. (إِنَّهُمْ): حرف مشتق في الفعل، والكاف اسمه.

تَحْيُورُ: فعل مضارع مرفوع .إلخ، والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (التوبة)، والجملة الإسامية تعليم للأمر لا محل لها، وبعضهم يعتبرها في محل نصب حال، التقدير: حالة كونهم راجح الفلاح، ويعنّ من الحالة كون الجملة إذنائية؛ لأن الترجيح إنشاء.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَأَنَّ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ مَا بِالأَرْضِ جَيْعًا وَمِثْلًا مَعَهُمْ. لَقَدْ قُتِلُوا يِدَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ بَيْنَ الْيَمِينِ وَبَيْنَ الْبَيْنِ وَقَدْ عَدَّأَ الْيَمِينِ

الشرح: المعنى: إن الكافر لا ملك الدنيا، ودنا أخرى مثلها معها، ثم فدا نفسه من العذاب يوم القيامة؛ لم يقبل منه ذلك القضاء. (وَقَدْ عَدَّأَ الْيَمِينِ). المقصود من هذا أن العذاب لا زمّ للكفّار، وأنه لا سبيل لهم إلى الخلاص منه بوجه من الوجه، وملكه الدنيا على سبيل الفرد، والتقدي. وأيّى له الملك؟ وقدما ما يلي:

فِي نسَبِ اللَّهِ عَنِ النبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَفْتَوَّلَ اللَّهُ عَرْجَةً وَجَلًَّ لَأَهْوَى أَهْلَ الْيَمَرِ عَدَايَاً).

يَوْمَ الْقِبَاءَةِ: (لَوْ كَانَ لِلَّدُنِّيَّ مَذْهَبًا كَلُّهَا مَذْهَبَيْنِ لَقَدْ قُتِلُوا). فِي نسَبِ اللَّهِ قَدْ أُرِثَتِ يَدُكَّ
أيسر من هذَا، وأنت في صلبِ آدمٍ: أن لا تشرك بي، ولا أدخلك النار، وأدخلك الجنة، قابت: إلَّا الْشَّرَابُ. هذا لِلنَّظَر مسلم، ففي رواية البخاري، قال: ضياء: باللهِ أنك تلزم الإيمان في عدة يومًا، فقيملاً له: أرأيت نُؤُول لِكلٍ مِن الأُمُورِ ذِهنًا، أكنت تنتظره؟ يقال: نعم، فقيل له: لقد سئلت ما هو أيسر من ذلك: أن لا تشرك بي...".

وُجِبِّبَهُ تَعَارِض ظاهره مع قوله تعالى في سورة (الأعراف): "إِنِّي كُلُّ مَوْلَىٰ لِلْأَمِينِ"، ويجاب به أن آية (الأعراف) معناها: الخضوع والنذير، وما في الحديث معناه: العقيدة والطاعة. وانظر الآية رقم (91) من سورة (آل عمران)، بعدها انظر (الكفر) في الآية رقم (136) من سورة (النساء)، أيما "ندأب" فهو اسم مصدر لا مصدر; لأن المصدر تعذيب: لأنه من: عذب يعذب بتشديد الذلة فيهما. وقيل: هو مصدر على حذف الزائد، ومثله: عطاء ونبات وسلام من: أعطى وأثبت وسلماً.


(ليسوا): فعل مضارع منصوب ب: (آن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والألف للتفريق، و(آن) المضمورة، والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجور متعلقان بالفعل المındشف، الذي سترفعه، وقيل: متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به الخبر، وهو: (هُمْ). (يهو): جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وقد أفرد الضمير مع كونه عائدة على اثنين، وهما: (نمًا في الآلهة) و(ب&page 2
في الأول عليه، وإما لإجراي الضمير مجرى اسم الإشارة. ونظر مثلا في الآية رقم [16]

"عداب": متعلقان بفعل قبلاهما، و"عداب" مضاف، و"معطى": مضاف إليه، و"معطى": مضاف إليه.

"نافع": نافية. "قد": فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: هو، يعود

إلى: "قد" في الآية جمعها، و"قد": مضف. "ل": جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما،

والجملة الفعلية جواب: "لا محل لها من الإيرادات. و"ل": ودخولها في موضع خبر:

"إن" والجملة الاسمية: "إن الذين..." إلخ بذائرة أو مستفيدة لا محل لها على الاعتبار

والجملة الاسمية: "ليوم عذاب الأيتام" معطوفة على الجملة الاسمية: "إن الذين..." إلخ لا محل

لها مثلها، واعتبارها حالا من الضمير المجرور في: "ليوم" غير مستبعد، ويكون الرابط:

الأواو، والضمير.

الشرح: في تفسير الآية وجوهان: أحدهما: أنَّهم يقضدون الخروج من النار، ويطلبونه,

ولكن لا يستطعون ذلك. فإن: إذا حملهم لهب النار إلى فوق: طالبوا الخروج، فلا يقدر

عليه. والوجه الثاني: أنَّهم يتضمنون الخروج من النار بقلوبهم. "ليوم" "Thêm" أي: وله

عذاب دائم ثابت، لا يزول عنه، ولا ينقل أبداً.

واعتنا طلق بن حبيب: قال: كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة: حتى لقيت جابر بن

عبد الله - رضي الله عنهما -، فقرأت عليه كل شيء أقدر عليها يذكر فيها خلوه أهل النار، فقال:

"يا طلق! أترك أقرأ كتاب الله، وأعلم بسنتة رسول الله ﷺ؟ إن الذين قرأت هم أهلها، هم

المشركون، ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنبًا، فغادروا، ثم أخرجوا منها. ثم أهوى بيده إلى أذنه،

فقال: ضمنا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخرجون من النار بعدما دخلوا". ونحن

نقرأ كما قرأتم. رواه ابن مرديه.

الإعراب: "فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه شرف النون، والواو فاعله.

"أن": حرف مصري، ونصب، واستقبال. "فعل مضارع منصب ب": وعلامة

نصب حذف النون، والواو فاعل، والأنف للتفريق، وقرأا بالبناء للمجهول، فيكون من الزباع:

والواو نائب فاعل، والمصدر المؤول من الفعل، وناصب في محلة نصب منقول به، وجملة:

"ليوم": إلخ مستفيدة لا محل لها. " أما": متعلقان بما قبلهما. " الواو":

الشرح: المناسبة: لما ذكر الله تعالى أخذ الأموال بطريق السُّمعي في الأرض، والفساد؛ ذكر حكم السارق مِن عابر حراب. هذا؛ وفَظَم الله السارق على السارقة هنا، وفُظِم الزانية على الزاني في سورة (النور)؛ لأن الرجل على السرقة أجر، والزاني من المرأة أشنع، وأتَّنقَ، فنسب ذكر كل منهما المُقَام. وقال ابن السائب: نزلت الآية في صُمْعة بن أبِيرق، الذي تقدَّمَت فصيته في سورة (النساء). وقال الفَطِرِي: رحمه الله تعالى: بدأ الله في السارق هذا؛ لأن حُب المال من الرجال أغلب، وشهوة الاستمتاع على النسا أغلب، بدأ بهما في الموضوعين. هذا؛ وطُلِبَت اليد لأنها آلة السرقة، ولم تُطَعَ آلة الزاني فيدعاً عن قطع النسل. هَذَا؛ والسارق هو الذي يأخذ المال من حزمه، وهذا بخلاف الأخذ جهراً، وعَنْوَةً، وفَرَّهَا، فإنهُ تَقَدَّم حَكَمِه في الآية رقم [٣٣].

هَذَا؛ والسارق الذي تقطع يده هو: البالغ، العاقل، العالم بهزيم السرقة. فلو كان حديث عهد بالإسلام، ولا يعلم: أن السرقة حرام؛ فلا تقطع عليه، والقطع يكون إذا كان المأخوذ ربع دينار، أو سباه خفية؛ لقول النبي ﷺ: (تَقُطَّع في رُبْع وِبِنَار قَصَاعَة). أخرجه في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه، وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: لا تُقْطَع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق أَلَّا تَقُطَّع يَدُ السَّارِق. أخرجه في الصحيحين. والقطع يكون من الرُّسُغ؛ لأن النبي ﷺ أَنَّهُ أَلِيَ بِسَارِق، فأمر بقطع يديه منه، وإن كان يُطَلَّق لفظ اليد على تمام العضو. والمراد بالآيدي: الأيمن.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
أعطى قسطا للقضياء من المال الذي سرقه، ونهب في هذا الزمن. يؤكد هذا ما نقرؤه، ونسعى عن تعداد الجرائم، وزيادتها يوما بعد يوم، وذلك لقصور الاعتقال البيشري عن الوصول إلى الدواعي الناجعة، والشفاء النافع لمعالجة هذه الأمراض الخطرة، أمّا الإسلام؛ فقد استطاع أن يقطع الشرر من جذوره، ويد واحدة تقطع كافية لرفع المجرمين، انظر قوله تعالى في سورة (البقرة) رقم [179]: «وَكَانَ اللَّهُ بِالْمُتَّقِينَ حَيَّانَ» تجد ما يسرك، وبلغ صدرك.

تنبيه: قوله تعالى: «فَأُقَافِظُواٰ إِلَيْهِمَا» المراد به: المثنيّة؛ لأنّ المقصود يد السارق، ويد السارقة، وقد جمع المضاف في محل المثنيّة، وقد كتَبّ السيبطي - رحمه الله تعالى - على هذه المسألة في كتابه (هُمُّ الهموائع) الذي شرحت شواعده، وأعربته، وأرجو من الله أن يمنّ على بالتوافق لطباعته، وها أننا ألقى ذلك ما قاله بالحرف؛ لتكون على بيئة من أمير)

قال رحمه الله تعالى: الأصل في كلام العرب دلالة كلّ لنظف على ما وضع له، فيدل المفرد على المفرد، والمثنى على اثنين، والجمع على الجمع، وقد يخرج الكلام عن هذا الأصل، وذلك قسمان: ممّوع؛ ومقيس.

فالأول: ما ليس جزءًا مما أضيف إليه. سُمِّي: ضع في رحالهما. يريد في اثنين، ودُنْارِكَم مختلفة، أي: دنانيركم، وعيناه حسنة، أي: حسنات، وآورد أربعة أبيات شرية شاهدة لذلك، قال: ومنه لَبَّكَ، وإخوته، فإنّه مثنيّ، وُضِع موضع الجمع، وقالوا: شابه مقارته، وليس له إلا مفرغ واحد، وعظم المناكب، وغليظ الحواجب، والوجبات، والمرافع، وعظيمة الأوراق، فكل هذا ممّوع، لا يقاس عليه، فقاسي الکوفیون، وابن مالك إذا أمرّ للبَّس، وهو ماشي على قاعدة الکوفیين من القياس على الشّناد، والنادر. قال أبو حييّان: ولو قيس على شيء من هذا، لانتسب الدلائل، واختلطت الموضوعات.

والثاني: ما أضيف إلى متضمنه، وهو مثني لفظًا، نحو قطعتة رؤوس الكبشين: أي:

[الطويل]

رائت بني البحيري في حكمة اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
كُفَاحٍ الأُمَوَّةَ عَنْدَ هَيْبَتِهِنَّ
فإنّ مثل ذلك ورد فيه الجماعة، والإفراد، والتنشئة، فمن الأول قوله تعالى في سورة (التحريم): «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْلِبَ عَلَى الْكَافِرِينَ»، والآية الكريمة التي نحن بصدد شرحها، ومن الإفراد قراءة الحسن قوله تعالى في سورة (طه) رقم [121] وفي ثلاث آيات من سورة الأعراف: (فَبَدْتُ لَهُمَا سَوَاءً) ومن التنشئة قراءة من قرأ: (فَبَدْتُ لَهُمَا سَوَاءَتَا)، وقراءة الجمهور من الأول: (فَبَدْتُ لَهُمَا سَوَاءً) فطرد ابن مالك قياس الجمع، والإفراد أيضاً لفهم المعني، وخشى الجمهور القياس بالجمع، وقوسوا الإفراد على ما سُمِّي، وورد، وإنّما وافق
الجمهور على قياس الجمع كراهة اجتماع تثبيتين مع فهم المعنى، ولذلك شرط: ألا يكون لكل واحد من المضاف إليه إلا شيء واحد، لأنه كان له أكثر من، فلا يجوز في قطعته أدنى الزنادق الإباحة بالجمع، ولا الإفراد للإثنين، وأورد ستة أيات شعرية شاهدة لذلك.

إذا فرض متضمنهما، كفه تعالى في الآية رقم [68] الآية: 

إذا فسأل ابن مالك أيضاً بقياس الجمع، والإفراد، خلافه أبو حيان: لأن الجمع إما في لفظ هناك كراهة اجتماع تثبيتين وقد زالت بتفريق المتضمنين قال: فالدقيق النظير الاقتصر على النثبة، وإن ورد جمع او إفراد اقتصر فيه على مورد السماع. قال: وأما الآية فليس القدر فيها بالنسان الجارية، بل المراد الكلام، أو الرسالة، فليس جزءاً من داود، ولا من عيسى عليه السلام. إنه.

أقول: ولم يذكر السبئي - رحمه الله تعالى - أرجح الأوجه الثلاثة في الثاني، وهو ما أضيف إلى متضمنهما، وهي جميع المضاف إلى تنثيه، وإفراد المضاف، وبقاء المضاف إليه على تنثيه، وبقاء كل من المضاف، والمضاد إليه على تنثيه، فأخرجها الوجه الأول، وهذه لغة القرآن، كما زادته، وهو متضيق على رجحانه عند جميع النحاة، واختلف في الوجهين الآخرين، فذهب ابن مالك إلى رجحان الثاني على الثالث، وذهب أبو حيان إلى العكس، ومنه قول الرسول ﷺ: إذا أتقى المضادان يبقيهما قال: أقبل والساعون في النثبة. إنها، وقد أُبطل على الكلام في ذلك بمبلغ الإفادة، والله والي التوفيق، والله أعلم بمراده، وأمور كتابه. وانظر الآية الآتي رقم [68].

مفهوم مطلق، عامل محدود، التقدير: جازهما جزاء. (قُلْ: {«بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ مُمَيَّزُونَ}» أو محدود صفة له، وما تحتل الموصوفة، والمؤوسفة، والمصدرية، فعلي الأولين مبنية على السكون في محل جر بالباء. {كَبُرْتُمْ:} فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين فاعل، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعائد، أو الرابط محدود، التقدير: البالذي، أو: بشيء كسباء. {كَفَّرْنَا:} مفعول لأجل أيضاً، وقيل: هو بدل من {جَعَلْنَا}. هذا وعلى اعتبار (ما) مصدرية تؤوَّل مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: جزاء بكسبهما. (اللَّهُ:)}

{ذَٰلِكَ نَبِيٌّ مِنْ بَعْضِ ٍ طَلَّاتِ ٍ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يُنُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ}

الشرح: {فَنَّبِيٌّ مِنْ بَعْضِ ٍ طَلَّاتِ ٍ} أي: نَبِيٌّ بعَضِّ طَلَّاتِهِ. {أَي: تَابٌ بعَضُ سِرَّتِهِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَأَنَا بِاللَّهِ} فإنَّ الله يُنوب عليه فيما بينه وبينه، فأما أموَّلِ النَّاسِ فَلا بد من رَدْهُ إِلَيْهِمْ أو بُدْلَهُ عندهم الجمهور. وسُمِّيَت السَّرَّةُ ظَلَّمًا لأَمْرِي: {الأَوَّلُ: ظَلْمُ المَسْرَوقَ وَالتَّانِي: ظَلْمُ نَفْسِي بِالضَّمْعَة.} {وَأَصْلَحَ} أي: أَصْلَحَ نَفْسِي بِالْمَوْلَى وَرَدَّ السَّرَّةَ لِصَاحِبِهِ. {فَإِنَّ اللَّهَ يُنُوبُ عَلَيْهِ:} يقبل توبته، فلا يعذبه في الآخرة، فإنَّ القطع فلا يسقط عنه بالْثُوُب على المعتمد إلا إذا عفا عنه صاحب السُّرَّة قبل الطِّيع إلى الحاكم. فإنَّهُ يسقط عنه القطع، وعلى الشاة، فإنَّ ما يلي:

فقد روى الإمام أحمد - رضي الله عنه - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما: {أنَّ امرأة سُرتِت على عهد رسول الله ﷺ فذ والعينين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله ﷺ إنَّ هذه المرأة سرتة. قال: تَوَضَّهُ بَعْضٌ مِنْ نَفْسِي، فقَالُوا: نحن نَفْسِي بِجَمْعِيَةِ دِينَارَ، فقال: {أَفْتَلُوا} بَعْضًا، فقالوا: نحن نَفْسِي بِجَمْعِيَةِ دِينَارَ، فقال: {أَفْتَلُوا} بَعْضًا، فقَطَّعت بَعْضٌ البَعْضَ، فإنَّ المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: {فَأَنْعَمْ أَتْبِنَ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرِهِمْ کُلَّمَا وَلَدَّنَا أُثْلُكَ أَفْنَذَ اللَّهُ في سورة} (المائدة): {فَنَّبِيٌّ مِنْ بَعْضِ ٍ طَلَّاتِ ٍ}{إِلَخ}. وهذه المرأة هي المخزومية التي سرتت، وحذرتها ثابت في الصحابة، وهذه بما يلي:

عن عائشة - رضي الله عنها - وعن وَالدهَا - أنَّ قُرِيْشَ أَمَّهُمْ شَانِّ المخزومية; للنبي سرتت فقالوا: {مَنْ يُكْبَلْنِ في هِئِلِهَا؟} ثمَّ قالوا: {مَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَى أَسْمَاهُ بُني بُريع جَبِرُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟} فكُلُّهُ أسْمَاهُ، فقال رسول الله ﷺ: {فَأَنْعَمْ أَتْبِنَ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرِهِمْ}. ثمَّ قال: {فَأَنْعَمْ أَتْبِنَ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرِهِمْ}. فأخذت فقال: {إِنَّا أَهْلِكَ الْدِّينِ مِنْ بُلَكِّيمَ.} أَنْتُمْ كَانَوا إِذَا سِرَّقُ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرْكُوهُ، وَإِذَا سِرَّقُ فِيهِمْ الشَّرِيفُ أَفْتَلُوهُ عَلَى الْحَدِّ، وَأَمَّا اللَّهُ ﷺ لَوْ أَنَّ فَايَّامَةَ بَنْتُ مَحْمُودَ سِرَّقَتْ لَعَلِّيَ ثُمَّ دَهَا.} أخْرِجَ السَّبْطَةَ، وَانْتَظَرَّ النُّبُوَّةَ، وَشْرَبَتْهَا فِي الأَيْمَنِ رقم (118) مِنْ سورة} (النساء) فَإِنَّهُ جَدِيدٌ، والحمد للَّهَ!
الإعراب: ۱۰۵

السكون في محل رفع مبتدأ. (من) أسما شرط جازم مبني على الفاعل يعود إلى (من) تقديره: هو. (من) ببني: متعلقان بما قبلهما، و(من) ببني: مضاف، ومعطوف على: (من) فهو مثله في محل جزم، والفاعل يعود إلى (من) أيضاً. (من) ببني: فعل الفاء: واقعة في جواب الشرط. (من) أسما شرط بالفعل.

الشرح: (النفع... الإنج) ۱۰۵

الخطاب للمبتدأ، وكلما من بتأل من منه العلم، والمعرفة. ودخل الاستفهام على النبي، يفيد التقدير. "آية آية، آية"، وهي عبوداً، وملكياً. وقد دار النسبات على الأرض لشرفها، ومزيد فضلها، ولأنها لا يحسب فيها معاصر، ومنكرات كما في الأرض، وخصوصاً بالذكر: لأنهم أعظم الأشكال فيما يرى العباد، وجميع النسبات دون الأرض، وهي مثلك بسعاً؛ لأن طبقها مختلفة بالذات، متواترة بالصانع، والأثراء، والحركة.

ويتقدير من يسآلاً، ويبادرهم من يشكر، فقد قيل المغفرة هناك؛ لأن سياق الكلام للرغبة في الإيمان، وقتاد التدريب هذا لأن سياق الكلام للرخص، أو هو آية على ترتيب ما سبق، أو لأن استحقاق التدريب مقدماً، أو لأن المرء به المقطع، وهو في الدنيا.

والله تعالى: "وأَتَعَبَّرَ بِكَ وَأَتَعَبَّرَ بِكَ...";

(من) يسألاً، ويبادرهم من يشكر، فانظر الآية رقم (18) فقد قيل المغفرة هناك؛ لأن سياق الكلام للرغبة في الإيمان، وقتاد التدريب هذا لأن سياق الكلام للرخص، أو هو آية على ترتيب ما سبق، أو لأن استحقاق التدريب مقدماً، أو لأن المرء به المقطع، وهو في الدنيا.

وهذه الآية فاضحة للفتية، ومعتملة في قولهم بوجوب الرخصة للطعام، والعذاب للurous، لأن الآية دالة على أن التدريب، والرخصة مفرضان إلى المشيئة، والوجوب بنافي ذلك. وجواب آخر، وهو: أن الله تعالى أخبر: أن له ملك السماوات، والأرض، والملائكة له، أن يتصرف في ملكه كيف يشاء، وأراد، لا اعتراض لأحد في ملكه. ويؤيد ذلك قوله تعالى: (وَاللَّهُ)
علي حسب الله: 

عنى: إنه تعالى قادر على تعذيب من أراد تعذيبه من خلقه، وعذر من أراد إسعافه، وإلقاءه من الهلكة من خلقه؛ لأن الخلق كلهُم عبده، وملكه، يتصرف فيه كيف يشاء. والله أعلم برضاه، وأسرا كتبه.


شئين: قيديز: انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم [17].

تناولها الرسول لا يحرض الله لعليه السلام بسيعون في الكثير من الذين قالوا

أصلًا: أي: فأوهموني ولم تؤمن قلوبهم، ويبت أن الذين حاولوا بسيعون إلى الحكيم

سيعون ليقولوا: أنا لَيُذَبَّرُي مَعَكُمْ الكُلُّمِ من بعد موضعه، يقولون: إن أويرش هذا مخزودة وإن لم تؤثروه فأحذرا وَمِنْ تَرَاهُ الله فَنَلَّ تَمَاَلَكَ لَهُمَّ مَرَضَتَهُنَّ. أُولِياً كَذَٰلِكَ الَّذِينَ لَمْ تُدْرِكْ اللَّهُ أَنْ يُظْهَرَ فِئَةٌ مِنْ هُمْ في الْدُنْيَا

خَيْرٍ وَلَهُمْ في الآخرة عدءاً عظيماً.

المناسية: لمَّا ذكر الله تعالى قصة ابن آدم، وإقدام الأخ على قتل أخيه بسبب البغي،

والحسد، وذكر أحكام البغاة، والسُّرقة؛ أعجب ذلك بذكر أموار المنافقين، وأمر اليهود في

مقدمهم للرسول وترضيعهم، وبأصحابه الدؤائر، وأمر الله رسوله أن لا يحزن لما تنازله

من أذاهم، فالم سبعهم من كيديهم، ويبنيه من مكرهم. ثم ذكر ما أنزل الله في النزورة من

أحكام نورانية، وفوائد رياضية.


ومن آله من هادئ»: أي: وطائفة من اليهود كذلك يسارعون في الكفر، ويؤذنوك. و(cnt)

للكبب: أي: إن سفيلة اليهود، والمنافقين يسعمون الكذب من الأحبار من تحريف النوراة، والبهتان، والافتراء. وقيل: المعنى: يسعمون كلامك يا محمد؛ ليكذبوا عليك، وذلك: أنهم كانوا يسعمون من رسول الله ﷺ ثم يخرجون من عده، ويقولون: سمعنا كذا، وكذا، ولم يسمعوا منه، بل كذبوا عليه عند عامتهم، يريدون تشويه سمعه، وتحريف رسالته، ونبوته.

يسلعون لقوق البارحين»: المراد: بنو قريظة الذين كانوا يسكنون المدينة مع النبي ﷺ فكانوا ينقلون الكلام لقوم آخرهم هم أهل خير محرمون، ومرفوعاً، فقد كان بنو قريظة جواسيس، وعبيناً على النبي ﷺ. ثم أوك الدعاء: يعني: إن أهل خير لم يأتونك، ولم يحضروا 언ك يا محمد.

الكذب من أحباؤه، ونقله إلى عوامهم. وتبعهما، وسماع الحق منك يا محمد! ونقله لأحباؤه: طهروا! (بُقِيْنَ أي: علماء اليهود لسفهم. إن أُوْقَيْنَا هَذَا الفَخْرُ) يعني: إن أفتاكم محمد بالجحد، والتحريم، فاقبلوا منه، واعملوا به. (وَإِنَّنَا نَفْتَحُونَ أَجْرَاهُمْ أي: وإن لم يُفِيكُم بذلك، وأفتكاكم بالرجم؟ فاحذروا أن تقبلوا منه.

(وَمَنْ يُسْهِمْ لِللهِ مِنْ شَيْءٍ كَأَيْنَاءُ) أي: ضلالة في الدنيا، وعقوبته في الآخرة. (فَفَلَّتْ نَفْرَةٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ آنِئِينَ) فلن تقدر على دفع أمر الله فيه. وفيه رَدَّ على من يقول بالصلاح، والأصلح، وعلى من يقول: إن العبد يخلق أعماله كالمعجزة. (وَأَوْلَدَهُ الَّذِينَ لَمْ يُوْسِفُ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قَلُوبَهُمْ) أي: لم يرد الله أن يطهير قلوبهم من رجس الكفر، وخبث الصلاة، كاليهود، ونداف المنافقين.

وفي هذه الآية دلالة على أن الله لم يرد إسلام الكافر، وأنه لم يطهير قلبه من الشك، والشرك، ولما فعل ذلك لأمن. وهذه الآية من أشد الآيات على القدر، فالقوم في الدنيا حريص على فعل، ثم أعثرت النوراة فوجد فيها الرجم. وقيل: خزيم بأخذ الجزية منهم، والقتل، والسبي، والقهر من أرض الحجاز إلى غيرها. وخزيم المنافقين بالفضحة، وهم أستارهم بإظهار نفاقهم، وخبثهم، وstrukهم. ولهما في الآخرة عذابًا عظيمًا: هو الخلف في جهنم، قال أبو حيَّان - رحمه الله تعالى - الآية جاءت تسليمة للرسول ﷺ، وتحقيقاً عنه من يقت حزنه على مسارعتهم في الكفر، وقطعنا لرجلاته من إسلامهم، وفلاحتهم.

هذا والخبر، والإذراء هو: الإذراء، قال ذو الاصبع العذواني وهو شاعر جاهلي: (النبيت)

لا ابن عمّك! لاأنْصَلَتْ فِي حِسْبِي وَلاَ أَنْثَىْ دَيْنِي فَتَحْصُوْنِي

وهذا هو الشهاد رقم [٢٢٠] من كتابنا: "افتح القريب المجيب". ومنه قول حسان بن ثابت: (الطويل)

- رضي الله عنه - يخطب به مـُنْ شَجَّ وَجَهَ النَّبِيِّ ﷺ، في غزوة أحد

فأخْرَجَهُ رَبُّهُ بِغَيْرِ نُورٍ مَّنْ مَعَهُ! (١) وَلَقَّاهُ قَبْلَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ الصَّرَأَعِيْ (٢)

مَدْتَ بِيَدِيَنِي لَتَمْعَدَ (٣) وَدِيَتْ قَآفَةُ نُطْعَةُ بِالْمَوْارِيْ (٤)

وهو على هذا من الزرابي، من: أخري، يُخْزِي، وهو من التلامي: يُخْزِي، يُخْزِي، خزاءً بمعنى: استحيا، وخجل. قال نهشل بن حري الدين مي من قصيدة يرثي بها أهله، وكان فيّل

بصفين مع الإمام علي، كرم الله وجهه.

١: "أصله: هل دم ابن عمك.
٢: "هو: غيبة بن أبي وقاص.
٣: البواقي: جمع بارق، وهو السيف، لأنه يبرق، ويلمع."
أخٌ ماجدٌ لم يُحزني يومٌ مَشْهَدٌ
كما سُفِّ عُمْرٍ لَم تَخْنِه مَضْرَبٌ

والشاهد رقم [324] من كتابنا: "فتح الربوب المجبوب". وقال ذو الرُّقة: [البسيط]

خُزَبِيَّة أذْرَكْتِه بِغَدِّ جُولِيَّه
من جانب الجُبل مخلوطةً بها الغصب

هذا: والحزن ضد الفرح، والسرور، ولا يكون إلا على ماضٍ، وحزن الرجل، وأحزنه
غيره، وحزنه أيضاً، مثل: سلكه، وأسلكه. قال الزبيري: حزنه لعجة الحجاز، وأحزنه لعجة تميم،
وقد قرأ بهما إلا في سورة الأنبياء، فإنه في الأولى فقط، وهو قوله تعالى: "لا يحزنهم الذُّرَعُ
الأَكْسَرُ،" وهي أقصى اللغتين.

تنبيه: روي: أن رجل شريفاً عند اليهود من خبيت زنى بامرأة شريفة في نظيرهم، وكانا
مُخصوصين، فكره اليهود رجعهما عملاً بالثوراة، فأرسلواهما مع وره منهم إلى بني قريطة؛ لسأَلَو
رسول الله ﷺ عن الحكم فيهما، وقالوا: إنَّ أمراً محفوظ بالجلد، والتحريم؛ فキャبوا، وإن
أمرهم بالرُّجُم؛ فلا، فأمرهم رسول الله ﷺ بالرُّجُم، فأثبوا، وقالوا: إن الثورة لا تأمر بالرُّجُم،
وإذا تأمر بالجلد، والتحريم، فجعل رسول الله ﷺ ابن صورياً. وهو من علماء اليهود المعظمهن
огдаهم. حكماً بينه، وبنهم، فقال رسول الله ﷺ له: "أنشد الله، الذي لا إله إلا هو الذي نقل
البحر لموضى، ورفع فوقكم الظُّور، وأتاجكم، وأغرق آل فرعون، والذي أنزل عليكم كتابه
خلاله وحرامه: هل تجد فيه الرُّجُم على من أُحِصٍّ؟ قال: نعم. فوثبوا عليه، فقال: سُجِّت إن
كذبت أن أنزل عليكم العذاب، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجمها عند باب المسجد، ونزلت الآية
الكريمة تنبي بهما من مكي، وخديعة، وكشفت نواهها الحبية، وفضحتهم.

تنبيه: أقام الرسول ﷺ حد الرُّجُم على الزائرين حين ترافعوا إليه، ولن يترافعوا إليه؛ لما
تعرّض لهم بالحكم عليها. وهذا يجري في كل زمان، ومكان إلى يوم القيامة، فإن ترافع اليهود،
والنصارى إلى الحاكم المسلم; يحكم عليهم بما أنزل الله، وإلا فلا يترفع لهم. وانظر الآية
التالية:

الإعراب: بينيُّا الْأَرْسَلُونَ: انظر إعراب: "يُبْنِّايْهَا الْثَّبْتُ "، في الآية رقم [1] من هذه
السورة. "لاًۛ: ناهية جازمة. "يَعْرُجُونَ" : فعل مضارع مجزوم بـ "لاًۛ" الناهية، وهو يَرْجُأ يفتح
الياء، وضم الزاي من الثلاثي، وبضم البناء، وكسر الزاي من الزباعي، والكاف مفعول به
"الْتَّرِيبٌ": اسم موصول مني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية لا محل لها؛
لأنها ابتدائية كالجملة البدائية قبلها. "بِسْعِرْوٍ": فعل مضارع مرفوع وعنامة رفع ثبوت النون،
والواو فاعلها. "فِي الأَفْقِ": متعلقان به، والجملة الفعلية صلة المصدر، لا محل لها. "وَفِيْنَ":
النَّبِيْ: متعلقان بمحذوف حال من واء الجمعة، و"فيْنَ": بيان للموصول الأول. "فَأَرْجِعُوا":
فعل ماضٍ، والواو فاعل، والأنف للتبني، والجملة الفعلية صلة المصدر، لا محل لها.
«ما»: فعل وفاعل، والمكان المحدد، والجملة الفعلية في محلْ نصب مقول الفعل.
«وافقهم»: متعلقون بالفعل قبلهما، والهاء في محل جر بالإضافة.


(وميض ألكُنَّ هادئًا): معطوف على قوله: (من الله تعالَّ). وهو مشهٌّ في إعرابه.

(ستَعْنِ) خبر لمبدأ محدد التقدير: هم سماعون. (الحرك): متعلقون بهـ: (ستَعْنِ) وقيل: اللام صلة، والكذب: مفعول بهـ: (ستَعْنِ) فهو مجرور لفظًا منصوب محلة، والجملة الأسمية: (هم سماعون) في محلْ نصب حالم من واو الجماعة، والرابط: الضمير فقط. هذا; وجوز اعتبار: (من الذين هادوا) متعلقون بحذوف خير مقدم، و(ستَعْنِ) مبتدأ مؤخر، وهو في الأصل صفة لموصوف، التقدير: ومن الذين هادوا فقوم سماعون... إلخ.

(ستَعْنِ) يجوز فيه ما جاز بسابقه، فيكون من تأكيد الجملة بالجملة، وقيل: هو مبتدأ تأكيد المفرد بالمدفوع. (تَفْوِيْر): متعلقون بهـ: (ستَعْنِ)، وقيل: متعلقون بهـ: (الكذب)، المعنى: ليكبدوا قومًا آخرين. والأول أقوى. (تاحك) صفة: (قوم) مجرور، وعلامة جرَّ إلهي نافية عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والثون عوضًّا عن التنوين في الاسم المفرد.

(ليَّنَّ): حرف جامع. (ياَكُلَّ): فعل مضارع مجزوم بـ: (ياَكُلَّ) وعلامة جرمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الحمسة، والواو فاعل، والكاف مفعول به، والجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لـ: (قوم) أو في محلْ نصب حالم منه بعد وصفه بـ: (تاحك) والرابط: الضمير فقط.

(يَخْبُرُونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل. (أنْكِر): مفعول بهـ من يَتَعَيْنُ: متعلقون بالفعل قبلهما، و(يَتَعَيْنُ): مضاف، و(هوَاضِيَاءُ): مضاف إليه، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محلْ نصب عروف، أو في محلْ نصب حالم منه بعد وصفه بما تقدِّم، أو في محلْ نصب حالم من الضمير المستثنى: (ستَعْنِ)، أو في محلْ رفع خبر لمبدأ محدد، أي: هم يحرفون... إلخ، ويجوز في الجملة الأسمية هذه ما جاز في الجملة الفعلية، أو هي مستأنفة لا محلّ لها، وما قبل فيها يقال في جملة: (يَتَعَيْنُونَ)... إلخ.

الفعلة في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المجزم، وإن ودخلها في محل نصب مقول القول، ولا ي聆 على ذلك إعراب: 

وُلِّئِيْتُ فِي اسْبِقَاءِ... وهذا معروف على ما قبله فهو مثل في محل نصب مقول القول.


ومن يثروه... إلف مستناثة، لا محل لها.


أولئك... إنف مستناثة لا محل لها. (منين): جار وجمرجو متعلقان بمطلق خبر مقدم. (فيتنيما): متعلقان بالخبر المحدود، أو حما متعلقان بمطلق خبر ثان مقدم، أو هما متعلقان بمطلق حال من: انحرفي كان صفة له. إنف، وبعضهم لا يجوز مجيء الحال من المبتدأ، والجملة الاسمية مستناثة لا محل لها، وإن اعتبرتها في محل رفع خبر ثان لـ:

أولئك فلسفت مفتدًا، والتي بعدها معطوفة عليها، وإعرابا مثلها.

الشرح: ستغورت للكذب أَكْسَلِونَ لِلسِّحْيَتِ فإن جاكوك فاحكم بيهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فكان يضرك سينك وإن حكمت فأحكمن بثهم بالقسط إن

الله يحب المفتيّ.
والربا، وغير ذلك من أنواع الحرام، وهو من: سحنة: إذا استأله، والسح في اللغة أصله: الهلاك، والكششة، قال تعالى في سورة (طه): حكماً عن قول موسى قوم فرعون: وَيَكُمْ لَا تُقَدِّرُونَ على الله صَيْحَةً فِي صَيْحَةٍ بَعْدًا... إلخ، وقال الفارابي في مذبح عبد الملك:

وَعَضُرُّ رَمَّانَ بَاً بِنِمْ رَوْانَ لَمْ يَبْعَدْ بِنَّ الْمَلَّا إِلَّا مُسَحَّحَتَا أَوْ مُجَلَّفَ

وسمى المال الحرام: مَسَحَّتَا؛ لأنه يسحح الALCHEMYات، أي: يذهب بركتها، ويستأله، ولأنه يُسَحح مرود الإنسان، وكرامته، وقال الرسول ﷺ: كُلُّ لَحْمٍ تَبَّ أَنَّ السُّحْبَ قَانُونًا أُولَٰى يَهُودٍ. أخرجه الطبراني في الصغير عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -، والسحح: الروشة، فعن ثوبان - رضي الله عنه - قال: «عن رسول الله ﷺ: الرُّشَوْةُ، والرُّشَوْةُ، والرُّشَوْةُ».

 يعني: الذي يمشي بينهما. رواه أحمد، والطبراني.

وروي عن وابن منبه: أنه قيل له: الرشوة حرام في كل شيء؟ قال: لا، إنما يكره من الرشوة أن تربي يُغطى ما ليس لك، أو تدفع حقة قد لزمك، فأما أن تربي لتدفع عن دبيب، ودبيبك، ومالك، فليس بحرم. انتهى. أقول: وكذلك إن دفعت الرشوة لتصل إلى حقّك، فبعد ذلك تقتصر اللعنة على الذي يماثل في الحقّ حتى يأخذ الرشوة؛ مثل مالوظف الذي لا يؤدي واجبه إلا بالرشوة.

لذا فقد نزلت الآية الكريمة في حكَّام اليهود، مثل: كعب بن الأشرف، وأمثاله، كانوا يرشون، ويفضلون لمن رشاه. قال الحسن البصري - رحمه الله تعالى -: كان الحاكم منهم إذا أتاه أحدهم برشوة: جعلها في كمّ، ثمّ يرى إياها، ويتكلّم بحاجته، فيسمع منه، ولا ينظر إلى خصمه، فيسمع الكلب، وياكل الرشوة، وهي السحح.

قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: الرشوة في كل شيء؛ فمن شفع شفاعة ليبرّ بها حقًا، أو يدفع بها ظلماً، فأهدى بها إليه هديه، فقبلها؛ فهو سحح. فقال له: يا أبا عبد الرحمن ما كنا نرى ذلك إلا الأخذ على الحكم، فقال الأخذ على الحكم كفر، قال الله تعالى: وَمَا أُنْزِلَ مَنْ لَمْ يَّحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ أَنْ لَا تَكْفُرُوا بِمُكَّرِهِينَ. هذا، والسحح يفرّا بضم السين، وسكون الحاء، وضمهم، ووقل بفتح السين، مع سكون الحاء.

فإن جائز أن يكون بَعْضُ حُكْمِهِمْ أو عَضْدُ عَمْهُمْ خُبِّيِّرُ الله رِسْوَلُهُ في الحكم بينهم، فإن شاء حكم، وإن شاء ترك. قال الحسن، ومjahad، والطبراني - نزلت في اليهوديين اللددين زنياً. وقال قتادة: نزلت في رجلي من قريطة، والنضير، قبل أحدهما الآخر. قال ابن زيد - رحمه الله تعالى -: كان حي بن أخطب قد جعل للنصير بي، وللقرظي دبة واحدة؛ لأنه كان من النصير، فقالت قريطة: لا نرضى بحكم حيّي، ونتحاكم إلى محمد، فأنزل الله هذه الآية بخبر فيها نبیه
محمدًا ﷺ في الحكم بينهم، ولهذاقيل: لو تحاكم كتابًا إلى القاضي المسلم، لم يجب عليه الحكم بينهما. وهو قول الشافعي. والآصوص وجهه إذا كان المتزوجان، أو أحدهما ذييًا: لأن الزمان الذبًّ عنهم، ودفع الظلم عنهم، والآية الكريمة ليست في أهل الذمة، وعند أبي حنيفة يجب مطلقاً. وانظر الآية رقم (46-49).

وإن تعرض عنهم فلن يعود بشريكًا: فإن بقدروا على الإضرار بك؛ لأن الله حافظك، وعاصمتكم كأمهما وإن حكمت؛ فاحكم بينهم بالقياس: أي: بالعدل الذي أمر الله به. إن الله يحب المقطعنين: يحفظهم، ويرفع شأنهم، هذا؛ وأقسم وثابث معاونة: العدل، واسم الفاعل منه: مُقُطِعُ بنعم العدل، أو العدل، بخلاف قِسْطِ الثلاثي، فمنعاه: الجور، والظلم، يقال: قِسْطُ الرجل: إذا جار، وأقسم: إذا عدل، قال تعالى في سورة (الجن) رقم (15): {وَأَوْلَاهُمْ فَكَفُّواْ يَهْجُّهُمْ حَكْمَٰهُ}. وهذا هو المشهور خلافاً للزجاج في جعلهما سواء، وخذ ما يلي:

من عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: {إِنَّ الْمُقِطَعِينَ عَنْ الدُّنْيَا عَلَى مَكَارِيرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَيِينَ الرَّحْمَٰنِ وَكِيلَا يَدْبُّونَ يَيِينَ الَّذِينَ يُعْلِدُونَ فِي حَكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْا}. رواه مسلم، والنسائي.

وحتنه أيضاً: أن النبي ﷺ قال: {إِنَّ الْمُقِطَعِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَكَارِيرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَيِينَ الرَّحْمَٰنِ وَعَزُّ وَجَلُّ يَمَا أَفْسَطُوا فِي الدُّنْيَا}. أخرجه ابن أبي حاتم، والنسائي. وخلاول الحارث بن جارزة في معلقاته:

ملك مُقِطَعُ وأكمل من يَمَّهُ يَيِينَ وَمَنْ دُونْهَا الدُّنْيَا.

هذا؛ و(بين) ظرف مكان بمعنى وسع يسكن السين، لا يقع إلا بين متعدد لفظاً، وحكماً، تقول: جلست بين القوم، كما تقول: جلست وسع القوم. هذا؛ والبين: الغفران، والبعد، وهو أيضاً الوصل، فهو من الأضداد، ك: {الجُنَّ يُطَلِقُ عَلَى الأُسْوَى}. البغدادي. ومن استعماله بمعنى الوصل ما قرأ به في سورة (الأعجمان). رقم (94): {فَلَا تَقْطَعُ النَّسْبُ}. حيث قرأ بضم النون. ومن استعماله بمعنى: الغفران، والبعد قول كعب بن زهير - رضي الله عنه - من قصيدته التي ملح بها النبي ﷺ، وهو الشهاب رقم (408) من كتابنا: فتح القريب المجيب:

وَمَا سُمِعَ عَدَّةُ الْبَيْتِيَّ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَعْنَ عَيْضِيَّ الشَّرْفِ مَكَحُوْلُ

الإعراب: {مكحول}. خبر لمبتدأ محدود، أي: هم سباعون، والجملة الأسمية مستأثرة. إعراباً مؤكدًا لما تقدم معنى. {مكحول} متعلقاً بـ {مكحول} وانظر الآية السابقة. {رُكَبَ} هو مثل سابقه إعراباً، ومحلاً، وفيهما ضمير مستتر هو الفاعل. { فإن}: الفاء: حرف استئناف. {إن}: حرف شرط جازم. {سِنَوْلُ}: فعل ماضي نبي على الضم في

وَكَيْفَ يَجْعَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِمُ النُّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللهِ ثُمَّ يَنْتَوَلُونَ مِن بَعْدُ ذَلِكَ

(وَمَا أُوْلِيكُ بِالْمُؤْمِنِينَ)

الشرح: (وَكَيْفَ يَجْعَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِمُ النُّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللهِ ثُمَّ يَنْتَوَلُونَ مِن بَعْدُ ذَلِكَ) إلخ: هذا تعجب من الله تعالى لنبيه في تحكيم اليهود إياه مع علمهم بما في النوراة، وتركهم قبل ذلك الحكم مع اعتقادهم صحته، وعقولهم إلى حكم من يجدون نبيته طبلا للخاصة، وتخفيفا للحكم. لا جرم: أن الله تعالى أظهر جهله، وعندهم؛ لأنهم حكموا النبي في أمر الزانيين، ثم أعرضوا عنه وعن حكمه. وفي الآية توضيح، وتقرير للهود؛ إذ المعنى: كييف يجعلون حكما بينهم، ويرضون بحكمهم، وعندهم النوراة. (وَمَا أُوْلِيكُ بِالْمُؤْمِنِينَ) يعني: الرجوع الذي تحاكموا من أجله.

(وَلَنْ نَتَوَلَّ مِن بَعْدَ ذَلِكَ) أي: ثم يعرضون عن حكيم المواقف لما في كتابهم.

(وَمَا أُوْلِيكُ بِالْمُؤْمِنِينَ) يعني: اليهود. (بالمؤمنين): أي: بالمؤمنين، والمصددين بكتابهم، كما يعمون لإعراضهم عنه، وعدم العمل به. وهذا إزام لهم؛ لأن من خالف كتاب الله، وبدله؛ فدعوة الإيمان باطلة. هذا؛ والإشارة بالابتداء للإيذان بعد درجتهم في العتوو، والمكنارة.

هذا: و(فِمَّ تَحْفُرُ عُطْفُ يُقَطُّضُ ثَلَاثَةَ أَمْوَرَ: التَّشْرِيقُ فِي الحَكِيمِ، وَالْمَرْتِبَةِ، وَالْمِلْهَةِ) وفي كل منها خلاف مذكر في مخصوص النبي، وقد تلقحته تاء التأنيث الشاكة، كما تلحق لربم والآمة العامة عمل ليس فيقال: نصي، وربم، ولا. والأكثر تحريك الناء معهم بالفتح. هذا: و(فِمَّ تَحْفُرُ عُطْفُ يُقَطُّضُ ثَلَاثَةَ أَمْوَرَ) يفتح الناء فإنه اسم يشار به إلى المكان البعيد، كما في قوله تعالى في سورة (المغفرة) رقم [142]: (وَلَنْ نَتَوَلَّ مِن بَعْدَ ذَلِكَ) وقوله تعالى في سورة (البقرة) رقم [115]: (فَلَيْسَ بِمَّأْمُومٍ وَلَّدَةِ اللَّهِ). وهذه ظرف لا يتصرف، ولا يتقدم حرف التنبيه، ولا يتعلق به كاف.
الخطاب، وقد تَصْلِب به انتِها المربوطة، فيقال: تَمْتِّع، وَتَصْلُعَت" العاطفة إذا اتصلت بها تاء التأنيث.

اختصت بعطف الجمل بخلاف (كَمَّ)، فإنَّها تعطف المفرد، والجملة.


بِنَاسِيَّةِ اللَّهِ أَذْكَرْنِيَّ هُمْ الَّذِينُ هُمْ أَكْثَرُونَ

الله في أمر الزائنين، وقد سبق به، والهدى، هو البيان: لأن التوبة بِنَاسِيَةُ اللَّهِ أَذْكَرْنِيَّ هُمْ أَكْثَرُونَ هذه الآية: استفادة اليهود رسول الله ﷺ في أمر الزائنين، وقد سبق به، والهدى، هو البيان: لأن التوبة بِنَاسِيَةُ اللَّهِ أَذْكَرْنِيَّ هُمْ أَكْثَرُونَ، ويَتَّبِع ما تحاكموه فيه. والنُّور: هو الكاشف للشُّبهات، الموضوع للشُّكولات، والتوبة كذلك. وقيل: الفرق بين الهدى والنور: أن الهدى محدود على بيان الأحكام، والشرائع، والنُّور محدود على بيان أحكام التوحيد، والنبَوَات، والمعاد. هذا؛ وقال تعالى في سورة (الأبيات): ُ: وَلَقَدْ عَلِيّاً مَوْئِنَ مَوْئِنٌ وَجَعَلَنَّ اللَّهُ َ مُحَمَّدَ بِسُبْحَانَهُ وَتَّلَبَّلَهُ.\n
الآية: 44

«إن الله يعلم ما في أعماق الأرض، وإنما أعطيتكم موسى بني إسرائيل، فأنتم مكثطفون، فليس أنتم تعلمون إلا بمجرد، ولا تعلمون إلا بما كتب الله بهم.»

فيما يتعلق بالإسلام، الذي هو دين الأعمال، وتنوعه بشأن المسلمين الذين هم مهتدون بديهي الأنبياء والمرسلين. وقال ابن الأنبائي: هذا رد على اليهود، والنصاري، لأبناء الإنسان، ما كانوا موصوفين باليهودية، والنصرانية، بل كانوا مسلمين لا تعالى، منتقدين لأمره، ونهي، ومنع.: «الله ملكهم» : على الذين هادوا أو حكمهم على اليهود بحكم القرآن، كما فعل رسول الله ﷺ من حملهم على حكم الرجم، كما هو في النورا، ولم يوافقهم على الجلد، والتحميم.


ولناظر تويجهم في الآية رقم [23] الآية.

«يا سكنتم» من كتب الله: بسبب أمر الله إياهم أن يحفظوا كتابه من التضيع، والتحرير، وقيل: هو أن يحفظوا، فلا ينسوه، وقد أخذ الله على العلماء حفظ كتابه من هذه الروتين معًا، وذلك بأن يحفظوا كتاب الله في صدورهم، ويدرسونه بأنفسهم، لذا ينسوه، وأن لا يضيعوا أحكامه، ولا يهموا شرائه، فإذا فعلوا ذلك، كانوا قائمين بحفظه، ورعايته.
لاستهانتهم به، وحَمَّره عليهم بأن حكموا بغيره، ولذلك وصفهم الله بقوله الآتي: (أَلَا أُخْرِجُكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ مَّثَلَّ الْمَكَرَّاتِ) و (تُفْخِرُوا إِن كَفَرْتُمْ، وِجَاهُو ثَ كَلَّمْتُم بِالْحَدِيثِ) و (فَتَمََّّنُوا بِهَا، وَجَدُّوْا، وَتَلِمْدُ بِالْحَدِيثِ) و (فَأَنْبِئُوا مَنْ عَيْنَى مِن شَيْءٍ: أَنْ أَلْقَى مَنْ عَيْنَى مِن شَيْءٍ وَلَا نَمَىْ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ أَلْقَى مَنْ عَيْنَى مِن شَيْءٍ مَّثَلَّ الْمَكَرَّاتِ).

وقال ابن عباس: رضي الله عنهما: (مَن لَّمْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَاهِدًا، فَهُوَ كَافِرَ، وَإِن لَّمْ يَنْبِئُوهُ فَهُوَ فَاسِقٌ). وقال ابن مسعود: رضي الله عنه: (هي عائشة في كل من لَّمْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَاهِدًا، فَهُوَ كَافِرَ، وَإِن لَّمْ يَنْبِئُوهُ فَهُوَ فَاسِقٌ).

وأشار كتابه. وخذ ما يلي:

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر المهاجرين! خسّر إنا إذا نُهَيْنَم بِهِمْ. وأعودُ بِاللَّهِ أَنْ نُذُرُوهُمْ: لَمْ نَظَهَّرَنَّ القَاحِسَةُ فِي قَوْمٍ فُظُاءُ. حَتَّى نَعْبُثْوهُم بِهَا. إِلاً فَنَا فِي هُمْ الطَّاعُونُ، وَالأَوَّالُجُ، الَّذِي لَمْ نَكَنْ مَسَّتْهُمْ. وَذُمَّنَهُمْ، وَلَمْ يَبْكُوا وَالْمُطْهِرُ، وَالْمُبْطِنُ، إِلا أَنْحَمَّرَ بِالسُّمِّي، وَيَدَّعُونَ الْمَلَكَ، وَالْمُسَأَلَ، وَالْمُبْقَارَ، وَالْمُؤْتِمَرَ. وَلَمْ يَبْكُوا بِالسُّمِّي، وَلَمْ يَمْضِرُوا بِرَيَةٍ أَنْفَوْا إِلَّا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَوْاً. فَأَخَذُوهُمْ بَعْضٌ مِّنْهُمْ، وَلَمْ يَمْضِرُوا بِرَيَةٍ. وَلَمْ يَحْكُمُوهُمْ بِمَا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. إِنَّهُ اللَّهُ يَبْعَثُهُمْ، وَيَبْعَثُهُمْ.» 

رواية ابن ماجه برقع: (409)، والبيهقي، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.
العرب:ُ "أَنَاُ" : حرف مشبه بالفعل، و(نا) اسمها، حذفت نونها للختيف، وبقيت
الألف ديلة عليها. "أَنَّنَاُ" : فعل، وفاعل. "الثروة ..." مفعول به، والجملة الفعلية في محل
رفع خبر (إن) والجملة الاسمية: "أَنَّنَاُ" إلغ مبتدأ، أو مستنفعة لا محل لها على الاعتبرين.
"هُنَّ" : جار ومجصور متعلقان بمحتوى خبر مقدم."هُنَّ" : مبتدأ مؤثر مرفوع، وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على الألف المحتوية للفكاء الساكنين، والألف الثانية دليل عليها، ولس
عينها، والجملة الاسمية: "فيها هدى" في محل نصب حال من: "الثروة" والرابط: الضمير
به. "آتِبَن" : فعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبأة عن الضمة: لأنه جمع منذ سالم،
والون عرض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية في محل نصب حال أخرى من
الثروة. وقيل: حال من الضمير في: "هُنَّ" والرابط على الاعتبرين: الضمير فقط، وقيل:
مستنفعة لا محل لها. "لَنَ" : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة. "آتِبَن" :
على معنى المدح، والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف، وبين من ليس
صفته. انتهى. مكى. لأنه لا يمكن أن يكون تمة نبأ غير مسلمين. أقول: لذا يجوز اعتباره
منصوبةً على المدح بنحو محتوى. "أَتِبَنَ" : فعل، وفاعل، والأنف للتفريق، والجملة
الفعلية صلة الموصول، لا محل لها. "لَنَ" : جار ومجصور متعلقان بالفعل: "عَمَّ"،
وقيل: متعلقان بالفعل: "لَنَ"، وجملة "لَا قَوْلَ" صلة الموصول، لا محل لها.
"وَأَتَبَنَ" و"الأَجْرَ" : معطوفان على: "آتِبَن". "بِنَا" : جار ومجصور متعلقان
بالفعل: "عَمَّ"، وقيل: متعلقان ب: "وَأَتَبَنَ" و"الأَجْرَ"، وقيل: هما بدلاً من قوله: "هُنَا"
(وأما) تحتل المصوصولة، والموصوفة. "أَتَبَنَ" : فعل ماضي مبني للمجهول مبني على
الضم، والواو نائب فاعله، والأنف للتفريق، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعاد،
وأو الرابط محتوى، التقدير: بالذي، أو: ب ذي استحفظه. من كتب: متعلقان بمحتوى
جمال من الضمير المحتوى، و"بِنَ" بياناً لِمَا أبهم في (ما) و"بِنَ" مضاف، و"بِنَ":
مضاف إليه. "وَقَوْلُ" : الواو: حرف عطف. "قَوْلُ" : فعل ماضي ناقص مبني على الضم،
"شَهَدُ" : خبر: "كَانُوا"، والجملة الفعلية معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها.
قياسًا "تَتَخَشَّاْ أَنْثَكَاسَ وَآتَبَنَ" : انظر إعراب مثل هذه الكلمات إفرازًا، وجمالًا في الآية
(32) من هذه السورة. (لا) نافية جازمة. "شَهَدُ" : فعل مضارع مجزوم ب: (لا)
nاهية، وعلامة جزء حذف التنون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والأنف للتفريق،
والجملة الفعلية معطوفة على جملة: "فَلَا تَتَخَشَّاْ أَنْثَكَاسَ" إلغ على جميع الوجوه المعترفة
في الفاء: (أَعَرَّضْهُمْ بَيْنَ الْقَلَّةِ وَبَيْنَ الْقَلَّةِ) ؛ جار ومجري متعلقان بالفعل قبلهما، وعلامة الجر كسرة مقدّرة على ما قبل باء المتكلم، معنٍ من ظهورها اشتنغل المتكلم بالحركة المناسبة، وياء المتكلم في محل جرٍّ بالإضافة. (جَمَّهُ) : مفعول به. (فَيْبَ) : صفة له.

و(م) : الواو: حرف استئناف. (مَنْ) : اسم شرط جامع بيني على السكن في محل رفع.

(فَوَّحَ) : حرف نفي، وقلب، وجزم. (فَوَّحَ) : فعل مضارع مجازوم ب: (فَوَّحَ) وهو في محل جزم فعل الشرط، والفاعل يعود إلى (مَنْ). (بِمَنْ) : جار ومجري متعلقان بما قبلهما، و(مَا) تحتتم الموصلة، والموضوعة، والمصدرية. (أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ) : ماض، وفاعله، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والفاعل، أو الرابط محدود، التقدير: بالذي، أو الذي، أو ذي أනْزَل الله.  

وعلى اعتبارها مصدرية تؤثر مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: ومن له يحكم بأنزع الله. وهو ضعيف معنى: كما ترى. (أَفَرِطْنَا) : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

(أَوْلَى) : اسم إشارة بيني على الكسر في محل رفع مثبتاً، والكاف حرف خطاب لا محل له.

(الْمُحْمَّدِ) : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. (وَدَخَّلْنَ) : خبر المثبتاً مرفوعاً، وعلامة رفعه.

الواو نهاية عن الضمة... إنك هذا ويجوز اعتبار الضمير مثبتاً ثانياً. و (الْحَمْرُونَ) :خبره، والجملة الاسمية في محل رفع الخبر المبتدأ الأول، والجملة الاسمية: (فَالْعَلَلَ) ...الإنج في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور. والدَّسْوِي يقول: لا محل لها، لأنها لم تحمل محل المفرد. وخبر المبتدأ الذي هو (مَنْ) مختلف فيه، كما ذكرته لك مراتاً، وعليه فالكلام يعم كل من لم يحكم بما أنزل الله من اليهود، والنصارى، والمسلمين. هذا ويجوز اعتبار (مَنْ) اسمًا موصولاً مثبتاً، والجملة الفعلية بعده صلة، والجملة الاسمية: (فَالْعَلَلَ) ...الإنج في محل رفع خبره، ودخلت الفاء على الخبر، لأن الموصول يشبه الشرط في الاسم، فيكون المقصود بهذه الآية اليهود خاصًا، ولا ننس: أن الله روعى لفظ (مَنْ) في رجوع الفاعل إليها، وروعي معناها في رجوع الإشارة إليها، وعلى كل اعتبار فالجملة اسمية، وهي مستفيفة لا محل لها.

الشرح: (فَكَبَرَ عَلَيْهِمْ... إِلَّا بِعَمَّام) إنك يعني: وفرضنا على بني إسرائيل في النّورة: أن النفس القاتل. 

تقتل النفس المقتول وفقاً، فتقتل به، وذلك: أن الله حكم في النّورة: أن على الزاني المحصن الرحمة، وأخر تعتال: أن اليهود بدللوه، وغبرغو، وأخير أيضاً أن في النّورة: أن النفس بالنفس، وأن هؤلاء اليهود غيروا هذا الحكم، وبدللوه، ففضلوا بني النبي على بني قريطة، فكان بنو
النصير إذا قتلوا من قريبة؛ أذنوا إليهم نصف الذمة، وإذا قتل بني عرفة من بني النصير؛ أذنوا إليهم الذمة كاملة، فعيروا حكم الله؛ الذي أنزله في النور.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: "أأخير الله بحكمه في النوراة: وهو: أن النصر بالنفس، والمحروج، والأخف، والصديق، والنذر، والرسول، والرسول ينصب، ونذر، فصصص." قال: فما لهم بخافون، يففون النفس بالنفس، ويقفون النسيب بالعدين؟ ومنه الآية: أن قاتل النفس يقتل بها إذا تكافأ الدمان، وسائر الأطراف، والأعضاء يجري فيها القصاص كذلك.

وأخرج فيصصص يعني: فيما يمكن أن يقتضى منه، وهذا تعليم بعد التخصيص؛ لأن الله تعالى دكر النفس، والعين، والأنف، والأنذ، فخصم هذه الأربعة بالذكر، ثم قال تعالى: وانظر الآية رقم [178] من سورة البقرة.

واعلم: أن هذه الآية دلالة على أن هذا الحكم كان شرعا في النوراة، فعن قال: شرع من قبلنا بلزمنا إلا ما نسب من النقطة قل: قال: هذه الآية حجة في شرعتنا، ومن أخبر؟ قال: إنها ليست بحجة علينا. وأصل هذه المسألة: أن النبي ﷺ وآلهة بعد البعثة مطبوعون بشرع من تقدم من الأنبياء عليهم السلام، وفي ذلك خلاف مشهور، فبعض العلماء يقول: إن النبي ﷺ كان متبعاً بما صح من شراح من قبله بطرق الوحي إليه، ويبعد أن جهة كتبهم السبالة، واختار بعض العلماء المنف من ذلك، واحتجت الأئمة لصحة مذهبهم بأن الإجماع مستند على صحة الاستدلال بالآية الكريمة مع أنه من شرعا من تقدم; لأنه مذكور في النوراة، ومكتوب على بني إسرائيل، ولولا أننا متعلقون بشريعة من قبلنا لما صبح هذا الاستدلال.


(1) الأرش: هو دببة الجراحات; أي: التعويض المالي. والحكومة: الحكم الذي يصدره القاضي المسلم في الجراحات.
أخبره أبو داود، والنسائي. والقول الثاني: يعني: أن المجنى عليه إذا عفٍ عن الجاني; كان ذلك كفارة لذنب الجاني. لا يؤخذ به في الآخرة. وهذا قول ابن عباس، ومجاهد، ومقاتل، كما أن الفصاص كفارة له، فأما أجر العاقب فعلى الله تعالى. ﴿فَأَرْضَيْنِيْمَا أَنْزَلْنَ أَرْضًا فَأَكْتُبْنِيْنَاهُمَا مِثْلَ الْأَرْضِ رَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ يعني: لأنفسهم; حيث لم يحكموا بما أنزل الله، عزّ وجلّ.

هذا: والعين تتعلق على الماء الجاري: أو النّباع من الأرض، وجمعها في القلب: أعْنَى، وفي الكثرة: عين، قال تعالى في سورة الّذاريات وغيرها: ﴿إِنَّ الْأَسْمَىَاتِ ﴾ ﴿فَيَدْعُونَهُمْ إِنِّيٌّ مَّثَلُهُمْ جَمِيعًا﴾ وتعجّب أيضاً في الكثرة على: أعْنَى، وهذا غير مشهور، وقليل الاستعمال، كما تطلق العين على العين الباصرة، كما في الآية التي بين أدنين، وهو أشهر، وأكثر ما تستعمل في ذلك. كما تطلق على الجاسوس، كما في قولك: ﴿بِيَّ النَّامِر عِينَهُ فِي البادية﴾ أي: جواسيسه. كما تطلق على ذات الشخص، كما في قولك: ﴿جَاءَ خَالِدٌ عِينٍ﴾، وتعلق على الشمس، وعين الشيء: ﴿البَّيْسَطِ﴾.

وأستخدموا العينين بِنَبَتٍ وَهُمْ جَارِيَةٌ ﴿وَقَدْ سَمَّحَتْ بِهَا آيَامٌ وَضُرِّعُهُمْ﴾ فالمراد بالعينين: نفسه، وذاته، والمراد بـ: ﴿جَارِيَةً﴾ عينه الباصرة; التي تجري بالدمع، والمراد بقوله: ﴿يَدْعُونَهُ﴾ ﴿مَثَلُهُمْ جَمِيعًا﴾، وتعجّب أيضاً في ﴿فَيَدْعُونَهُمْ إِنِّيٌّ مَّثَلُهُمْ جَمِيعًا﴾، وعلى العين الباصرة ﴿فَأَركَّبَهُمْ كَذَٰلِكَ عَنْصِرًا﴾، ﴿عَلَى النَّطوفَةَ الْحَافِظَةِ مِنَ السَّحَابَةِ﴾، قال عنترة في معقلته، وهو الشهيد رقم ﴿١٣٥٩﴾ ﴿ه‍﴾. ﴿كُلُّ خَيْبَةٍ كَالْدُّخُنَّ﴾ من كتابنا: ﴿فَتَحُّ القَرْبِ الجَمِيبِ﴾: ﴿جَاءَ عَلَيْهِمْ كُلُّ عِينٍ حُزُّ﴾ ﴿فَتَرَكْنُ كَذَٰلِكَ عَنْصِرًا كَالْدُخُنَّ﴾.

هذا: وأعيان القوم: أشراهم، وبنو الأعيان: الأسرة من الأبورين.

المفعولات: ﴿كَبِيْرًا﴾: فعل، وفاعل. ﴿مَسَّهُمْ﴾: جار ومجروض متّعلقان بما قبلهما. ﴿فَيَدْعُونَهُمْ إِنِّيٌّ مَّثَلُهُمْ جَمِيعًا﴾: جار ومجروض متّعلقان بالفعل قبلهما أيضاً، وقيل: متّعلقان بمجرور حال من: ﴿آنْتِيَوُانِيٌّ﴾ وساع ذلك: لأن الجملة الفعلية معطوفة على جملة: ﴿أَرْضَيْنِيْمَا أَنْزَلْنَ أَرْضًا فَأَكْتُبْنِيْنَاهُمَا مِثْلَ الْأَرْضِ رَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾: أحرف مشبه بالفعل. ﴿أَنْتَسَّمِىْ﴾: متّعلقان بمجرور خبر: ﴿لَدَيْنِيّ﴾ التقدير: تقتل، أو مقطعه بالنفس، و ﴿أَنْتَسَّمِىْ﴾: متّعلقان بمجرور خبر: ﴿لَدَيْنِيّ﴾ التقدير: أي: ﴿تَقَلَّبَ﴾ أو ﴿مَقْلُوفَةَ الْعِينِ﴾، وقيل: مثله في بقية الأسماء المعطوفة، هذا: ﴿وَقَرِئَ﴾: ﴿العِينٍ﴾ بالرفع، وكذلك بقية الأسماء المعطوفة عليها، وفيها ثلاثة أوجه:

الأول: كُلُّ واحِدٍ مَّنْهُ مَبْتَغٌ، والجار والمجرور بعده متّعلقان بمجرور خبره. وهذه الجملة: ﴿أَنْتَسَّمِيْمَا أَنْزَلْنَ أَرْضًا فَأَكْتُبْنِيْنَاهُمَا مِثْلَ الْأَرْضِ رَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾: وما في حيسها معنا، أو هي مستأنفة، ومعناها: وكذلك العين مقلوبة بالعين، والأنثى مجموعاً بالأنثى، والأذن مصلومة بالاذن، والسّن مقلوبة بالسّن.

الشرح: (وفقنا على أئذٍهم) إلخ أي: أتبنا على آثارالنبيين الذين أسلموا، والرزيدين، والأحبار بعيسى... إلخ، وأصل (فقين): فقين، قلبلوا الواو ياء لوقوعها رابعة. واشتقاقه: من قفونه: إذا ابتعت قفاء، ثم أنتزع فيه، فأطلق على كل تابع، وإن بعذر زمان التابع من زمان المبتوع، واللفظ: مؤخر العنق، وقنا: الفافية أيضاً. ومنه قول النبي ﷺ: (يغفونك الشيطان على قافية) رأس أخذكم إذ هو نام ثلاث عقدين... إلخ. رواه الشيخان، وغيرهما، ومنه: قافية الشعر، وهي آخر حرف من البيت، سبت بذلك لأنها تtearDown، وتبعت ما قبلها من أبيات، هذا وقال تعالى في سورة (الحج): (ثم قفنتم على أئذٍهم) والمقصود: أئذٍهم)؛ والعيسى هو بالعربية: بسوع، مأخوذ من: العيس، وهو بياض يخلطه شفراً، قاله أبو البقاء، ومنه: قيل للقيل البش: يغين، وواحدة: بعير أعيس، ونامة عيساء، قال امرؤ الفقين: [الطويل]

(في) الاضعف إلى ضعيف إذا ما سمعته كما ترعى عيبه إلى ضعف أغيساً

العيب: جمع: عيطاء، وهي القافية الغيبة التي لم تحمل. وانظر شرح (يغين) في الآية رقم [17].

(في) الصدا لا بين يد يدٍ من الأنوار أي: موثعاً بها، وحاكاماً بما فيها، هذا: قوله: (ليا بين يدٍ) من مجاز الكلام، وذلك: أن ما بين يده أمامه، فقال لكل شيء تقدّم على شيء: هو بين يده لغاية ظهوره، واشتهره. هذا، و(الأنوار) مشتقّة من: وفري الزنيد إذا خرجت ناره.
وأصلها توزّبة على وزن: تَنْزِعُتا النَّائِمَة زائدة، وتحرّك اليا وانفتح ما قبلها فقلت ألفا، وقيل: البترا مأخوذة من التّوبة، وهي التّعرض بالشيء، والكثامان لغيره، لأن أكثر البترا معبر، وتلويحات من غير تصريح، وأيضاح. هذا قول المؤرخ، والجمهور على قول الأول، لقوله تعالى في سورة (الأنبياء) رقما: 48: {فَتَوَّدَّ فَانْزِعُوا مَعَهُمْ وَهُمْ يُتَّسِكُّونَ...}

هذا; وأكثت البترا ظاهرة لـ: موأة، وودوأة ونحوها في كلام العرب.

ومَنْ دَّرَسْ أَرَادَ الْكِتَابُ، وَهَوَّ الْأَكْثَرُ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ أَرَادَ الْإِنجِيلُ، هُوَ الْأَعْلَمُ، وَتَجْمَّعُ الْبَنَّاءُ، هُوَ الأَصْلُ، كَأَنَّهُ أَصْلُ الْقُلُوب، يَرْجَعُ إِلَيْهِ، وَيَنْتَهُونَ بِهِ، وَمَنْهُ سَمِتَ الْوَلَدُ، والنسل: تَجْلِبُ لِخَرُوجِهِ مِنْ وَلَدِهِ، كَمَا قَالَ الشَّاهِرُ:

إِلَى مَعْشَرٍ لَا يُؤَورُ الْمُؤَورِينَ ۖ أُصْـَـَـَـِـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

وَقَالَ: لَعَنُّ اللَّهِ أَنَّاهُ، يَعْنِي: الْبَنَّاءُ، إِذْ كَانَ أَصْلُهُ، وَقَالَ:

يُنَبِّئُ السَّنَّةَ مَالِكُ جَنَّالًا

هذا: وقد بَيَّنَ القرآن: إنَّجِيلًا أَيْضاً، كَمَا رَوَىِ فِي قَصْةٍ مُوسَىٰ عَلَى نِبَيْنَا، وعَلَى أَلف صَلاة، وَأَلف سَلامٍ. أَنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ أَرِنِي إِنِّي أَرَادْتُ أَنْ أَرَادَ إِلَيْهِمْ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنِّي قَالَ الْلَّهُ وَلِيْهِ: وَلَيْسَ إِلَّا مَعْشَرٌ لَا يُؤَورُ الْمُؤَورِينَ. قَالَ الْإِنجِيلُ: الْبَنَّاءُ، وَقَدْ دَخَلَ الْإِنجِيلُ الْتَّنْفِيْرَةَ، وَالْتَثْرِيبَ، كَمَا دَخَلَ الْبَتْرَة، وَمَا الْإِنجِيلُ مَثّ، وَمَرْفُوصٌ... إِلَّا مَنْ اخْتَرَاهُمْ، وَابْتَدَأَهُم. ۚ فِي هَذِهِ دُوَّراً، وَقِسِّمُ الآيَةِ رَقْمٌ ۴۴، وَأَصْلُ: مُنِيـَّةُ: هَدْيَتُ بَيْضُ الْهَلاِكَ، وَفَتَحُ الدَّالَ، وَتَحْرِيبُ الْبَنَّاءِ مَوْتِنِهِ. فَقَلِبَ الْبَنَّاءُ أَلفًا لِّتَحْرِكَهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا، فَأَجْمَعَ سَاَكِتُانَ: الْأَلْفِ وَالْتَوْنِينِ، الَّذِي يَرْجَعُ إِلَى الْأَلْفِ، بِبَعْضِ الْأَلْفِ، فَحَذَّرَ الْأَلْفِ لِلْأَلْفِ الْأُخْرَى. مُهَيْنُي وَإِنَّمَا أَنْبَى أَيْضًا لِّذَٰلِكَ عَلَى الْبَنَّاءِ الْمُضَحَّكِ، بِخَلَفِ مَا إِذَا لَمْ يَأْتِوهَا بِهَا. وَقَالُوا: هَذَا، فَلا يَوْجَدُ مَا يَذْكَرُ عَلَيْهِ. وَهَذَا الإِلَاءُ يَجِرُ في كِلَٰٓ أَسْمَ، مَقْصُورٌ مَجْرِيٌّ مِنْ آلِ وَالإِضَافَةُ: مُنْيَةَ: هَدْيَتُ بَيْضُ الْهَلاِكَ، وَفَتَحُ الدَّالَ، وَتَحْرِيبُ الْبَنَّاءِ مَوْتِنِهِ، وَالْتَوْنِينِ، وَالْأَلْفِ، وَالْأَلْفِ، فَحَذَّرَ الْأَلْفِ لِلْأَلْفِ الْأُخْرَى. مُهَيْنُي وَإِنَّمَا أَنْبَى أَيْضًا لِّذَٰلِكَ عَلَى الْبَنَّاءِ الْمُضَحَّكِ، بِخَلَفِ مَا إِذَا لَمْ يَأْتِوهَا بِهَا. وَقَالُوا: هَذَا، فَلا يَوْجَدُ مَا يَذْكَرُ عَلَيْهِ. وَهَذَا الإِلَاءُ يَجِرُ في كِلَٰٓ أَسْمَ، مَقْصُورٌ مَجْرِيٌّ مِنْ آلِ وَالإِضَافَةُ: مُنْيَةَ: هَدْيَتُ بَيْضُ الْهَلاِكَ، وَفَتَحُ الدَّالَ، وَتَحْرِيبُ الْبَنَّاءِ مَوْتِنِهِ، وَالْتَوْنِينِ، وَالْأَلْفِ، وَالْأَلْفِ، فَحَذَّرَ الْأَلْفِ لِلْأَلْفِ الْأُخْرَى. مُهَيْنُي وَإِنَّمَا أَنْبَى أَيْضًا لِّذَٰلِكَ عَلَى الْبَنَّاءِ الْمُضَحَّكِ، بِخَلَفِ مَا إِذَا لَمْ يَأْتِوهَا بِهَا. وَقَالُوا: هَذَا، فَلا يَوْجَدُ مَا يَذْكَرُ عَلَيْهِ.
جملة: «أَرْنَتُوا إِلَّا إِلَىٰ رَبِّهِ مَعِيَاهُمْ.» صفة (عيسي) أو بدل منه، و«وَمَكَّنَّاهُ مَعَ مَشَيْئِهِ»: مضاف إليه مجزور، وعلامة جره الفتحة نبابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية، والتأنيث المعنوي. «مُصِدَّقًا» حال من (عيسى). و(ما) تحتمل الموصولة، والوصوفة. "يجب جار ومجري متصلان بـ "مستحكة". و(ما) مضاف إليه مجزور، وعلامة جره الفتحة نبابة عن الكسرة؛ لأنه مشي صورة، وحذف النون بالإضافة، والإيهام في محل جر بالإضافة. هذا؛ وابن هشام - رحمه الله تعالى - يعتبر اللام في (لبم) زائدة، ويسمى لام النقوية، فإذا (ما) مجرية لفظًا، منصوبة محلًا، ومثل هذه الآية قوله تعالى في سورة (البروج): "فَنَّذَكَرْنَ لَهُمَا نُذُرٍ،" وفي سورة (المغفراء): "رَأَسَانِي لِيُضْلِعُونَ،" وفي سورة (الأنبياء): "وَلَمْ يَكُونَ لَهُمُ شَهِيدًا."

أورد ابن هشام قول حاتم الطائي، وقيل: هو لقب بن عاصم البصري، رضي الله عنه، وهو الشاهد رقم [398] الطويل.

من كتبنا: "فتح الغريب الموجب":


وَلَيَزَكِّيُوهُمُ اللَّهُ ۖ وَلَا يَعِبَر قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ لَهَمَّ ۖ وَلَا يَحْسَبُوا مِنْ لَهَمَّ ۖ وَلَا يُؤْتُوا اِلَّهَ أَوْلَىَ الْأُولِيُّاءِ

الشرح: «وليُذْكِّرِهِمُ اللَّهُ»: يقرأ هذا الفعل يسكون اللام، وكسرها. وقد ذكرت في الآية السابقة: أنَّ الإنجيل خالي من الأحكام، وإنَّما كله مواعظ وحكم، فإذا ما معنى الأمر هنا؟ فيه تأويلان: أحدهما: أنَّ الإنجيل مصدق للنوراة، ولأحكامها، كما هو صريح الآية السابقة، فيكون ضمنًا آمرًا بتنفيذ أحكامهما، وتشريعهما، كما قال تعالى في الآية رقم [18] الآية: «قُلْ"
۱۲۵

۵ - ۵۸ - ۴۸

۴۱۸

۱۲۶

۵ - ۵۸ - ۴۸

۴۱۸

۱۲۶

۴۱۸
الكتب المقدّمة، يشهد لها بالصحة، والثبات، وجامعة لأحكامها، وتعاليمها. قال حسان
[الكامل]
- رضي الله عنهـ:
إِنَّ الْكِتَابَ مُهِيَّنًا لِّيُنَبِّئُونَ أَلْلَٰهَ ﻟِّيُعَرَّضُوهُ دُوَّرَ الأَلْبَابِ
هذا؛ وقرأ بفتح اليمين الثانية على صيغة المنقول، وفسر بأن محمداً مؤتمّن عليه، وحافظ
له من التغيير، والتبديل، والحافظ له في الحقيقة هو الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّا ضَمَّنَا الْكِتَابَ وَرَبَّنَا لَمَّا
حَفَظَ وَكَذَّبَ الْحَقَّ فِي كُلِّ عَصرِ﴾.
فاحكم بنينه يمينًا أكره اللهّ أَيِّ: أَنْزُلَ إِلَيْكَ. هذا أمر يوجب الحكيم بين اليهود،
والنصارى، فقيل: هذا نسج للنخير في قوله في الآية رقم [42]: ﴿إِنَّ كَاهُلَ الْكِتَابِ فَاحْكُمَ بِنِيعَةٍ أَوْ
أَعْضَىٰ أَعْضَىٰ﴾. وقيل: ليس هذا وجوهاً، والمعنى: فاحكم بنينهم إن شئت. ولا تبع
أهواءهم... إِلَخ: فهذا النهي ليس على بابه، وإنما هو على سبيل الفرض، والتقدير. فحاشاه
أن يميل عن الحق لبعض الناس! أو: يكون الخطاب للنبيّ ﷺ والمراذ أمه. وانظر شرح
قُلْنُ في الآية رقم [135] من سورة التوبة فإنّه جيد، والحمد الله.
- كُلُّ: أي: لكل الناس من مسلمين، ويهود، ونصارى. ﴿خَلَّدُوا بِنِيعَةٍ وَمَنْهَاجٍ﴾.
شريعة، وطريقة واضحة في الدين، ومنهجاً يمشون عليه. وتعتبدون بأحكامه. والشريعة في كلام
العرب: المشرعة؛ التي يشرحها الناس، فيشرحون، ويسعون منها، وقيل: الشريعة: الطريقة، ثم
استعبرت للطريقة الإلهية المؤدية إلى الدين. والمنهج: الطريق الواضح. وقال بعضهم:
الشريعة، والمنهج عبارة عن معنى واحد، والتكبير للتأكيد، والمراد به الدين. وقال آخرون:
بينهما فرق لطيف، وهو أن الشريعة هي أمر الله بها عباده. والمنهج: الطريق الواضح
المؤدي إلى الشريعة، وكلّ رسول، وكتاب شريعة، يُحِجِّل الله فيها ما يشاء، ويجبر ما يشاء,
لعلم من طبيعة ممن يعبده، والدين الذي لا يقبل غيره هو التوحيد، والإخلاص لله الذي جاء
به جميع الرسل، عليهم السلام، كما ثبت في صحيح البخاري: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿تَحْنُي
مَعَانِيَ الإِنْبِيَاءِ إِخْوَةً لِلْمَلَأِ، دَينَتَاهُ وَاِجْهَالٌ﴾. أي: أبناء ضياء.
وقال عليه - رضي الله عنهـ: الإيمان منذ بثّ آدم عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله،
والإقرار بما جاء من عند الله، وكلّ قوم شريعة، ومنهجاً. قال العلماء: وردت آيات دَلَّةٌ على
عدم الشبايع في طريقة الأنبياء، والرسول، ومنها قوله تعالى: ﴿ذِبَّةً كَمْ مِنْ ذَرِّيَّةٍ مَا وَجَدْتُهُمْ يَمَنَّهُمْ وَاللَّهُ
فِي جَهَنْمَۢ كَنَّىٰ﴾. إِلَّهٍ رقم [91] من سورة الأنعام، ووردت آيات دالة على حصول الشبايع
بينهم، منها قوله تعالى: ﴿كَلِّي جَعَلْنَا مِنْكَ شَرِيعَةً وَمَنْهَاجًا﴾، وطريق الجمع بين هذه الآيات: أن
كل آية دلّت على عدم الشبايع فهي دالة على أصول الدين، من الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه.
ورسله، واليوم الآخر، وكل ذلك جاءت به الرسل من عند الله، ولم يختلفوا فيه. وأما الآيات الدالة على حصول التباين بينهم فمحولة على الفروع، وما يتعلق بظواهر العبادات، فجاز أن يتعبد الله عباده في كل وقت بما يشاء. فهذا طريق الجمع بين هذه الآيات، والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه. واحتفظ بهذه الآية من قال: إن شرع من قبلنا لا يلزمنا؛ لأن قوله تعالى: _الذَّاَهِبُونَ فِي نُكْلِهَارٍ وَحِبَّةٍ يَدْنُوَّنَانَ عَلَى أَنَّ كُلَّ رَسُولٍ جَاء بِشَرِيعَةٍ خَاصِّيَّةٍ، فلا يلزم أُمَّةٍ رسول الافتقاء بشرع مرسوم آخر. إنهن. حاصل.

لأنها جوابًا لشروط غير جامع، التقدير: وإذا كان ما ذكر واقعًا وحاصلاً، فأحكم. إلخ.
ولأولًا: حرف عطف. (لا) ناهية جامعه. (تبع): فعل مضارع مجزوم بـ (لا) والمفعول مستقر تقديره: أنت، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبله، لا محل لها مثلها.
وخيرًا: جار ومجروح متعلقان بمحضر حال من الفاعل المستمر، التقدير: عادلاً، أو مثالًا، عن الحق. (بكم): فعل ماض، والفاعل يعود إلى (ما) وهو العائد، والرابط، والكاف مفعول به والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها. (ففي الحين): متعلقان بمحضر حال (من) الفاعل المستمر، و (ما): بيان لما أبهم في (ما).


(للله): جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، (ما) تحتيم الموضوعة، والموضوعة. (itet): فعل ماض مبني على فتح ممدود على الألف للتعالد، والفاعل يعود إلى: (الله) والكاف مفعول به، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعائد، أو الرابط محذوف، التقدير:
ليبلوكم في الذّي، أو: في شيء آخاكوه، والكلام: {وَكَانَ} معطوف على الواو، ومدخلها، لا محل له مثله.

{فَأَسِبْتُوا}؟балغة هي الفصيحة. (استبقوا): فعل أمر مني على حذف النون، والواو فاعل، والآللف للتمييز. {الْكَبْرَ :} مفعول به منصوب، وعلامة نصب الكسرة نبضة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤسث سالم، والجملة النفيذية لا محل لها؛ لأنّها جواب لشرط غير جازم، التقدير: وإذا كان الإبلاغ، والختاب पाً: فاستبقوا الخبرات. {إِلَيْنَ} : جار ومجرور معروف بمحذوف خبر مقدّم. {مَّسَّيـَـهُمْ} : مبتدأ مؤخر، والكاف في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر المبني لفاعله، والجملة الاسمية مستفعة، أو تعليم للأمر لا محل لها على الاعتباز. {حَكَيمَ} : حال من الكاف، والميم، وهي حال مؤكدة.

{فَفَعَّلْهُ} : الفاء: حرف عطف. (يبنكم): فعل مضارع، والفاعل يعود إلى: (الله) والكاف: معروف به أوّل {وَبَيَّنَ} : جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، وهم في محل نصب مفعول به ثانٍ، (وأما): تحمل الموصل والموصوفة والمصدرية. {كَتَابَ} : فعل مضارع ناقص مبني على السكون، والثاء اسمه {فَعَّلَ} : جار ومجرور متعلقان بما بعدهما، وجملة: {فَيْنَ} في محل نصب خبر {كان}، وجمعة: {كَانَ} لفظ صلة {ما} أو صفتها، والعداء، أو الرابط: الفضيم المجروح محلّاً: {فِي} وعلى اعتبار {ما} مصدرية تؤوى مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: فيبنكم باختلافكم، والجملة الفعيلة هذه معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، لا محل لها مثلها.

رَأَيْتَ هَكَذَا كُتَابَيْنِ يَمِينًا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا نَجَّعُ الْأَوَّاهُمْ وَأَحْدَرُهُمْ أَنْ يُفْسِدُوا عَنْ بِعْضٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا كَيْفَ أَمَّا يَنْزِلُ.‌

{أَلْتَابِيْسِ لَفَيْضِيُّونَ}.

الشرح: {وَرَأَيْتَ هَكَذَا كُتَابَيْنِ يَمِينًا أَنْزَلَ اللَّهُ} إنّه في هذا تأكيد لما تقدم من الأمر بذلك، والنهي عن خلافه، وهو النسخ لقوله تعالى في آية سبق: {فَأَخْرَجْنَهُمْ بِأَيْضَانٍ غَيْرَ عِدَّةٍ}. وقال بعض العلماء: ليس في هذه الآية تكرار لما تقدم، وإنّما أُنْزِلَت في حكمةٍ مختلفةٍ، آمًا الآية الأولى، فنزلت في شأن رجم المُحضَّن، حيث طلبت اليهود من النبي ﷺ أن يجلده فقط، وأن يجعله، وهذه الآية نزلت في أمر قتيلٍ بينهم.

{وَأَتْبَعُوهُمْ مَا يُفْسِدُوا} إنّه: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - إنّ كعب بن سُفيان وعبد الله بن صوريا، وشمس بن قيس - أخزاه الله - قال بعضهم للبعض: اذهبوا إلى مجمدٍ؛ لعلّنا نفته عن دينه. فأخبروهم: يا محمد قد عرفت أنّ أُحَيَّار اليهود، وأشرفهم، وساداتهم.
ولأتأذى أن أتبعناك، استمعوا إلى ماذا تعواه من الحق، وآمنا بيننا وبين قومنا خصومة. فنتحكام إليك، فاقض لنا عليهم، نؤمن بك، ننصدق. فأنت رسول الله ﷺ. وإنما حذرمه ربه، وهو رسول مصوم مأمون لقطع أطماع اليهود اللؤلؤاء. هذا وقيل: المعنى: أن يبتسمك عن كل ما أنزل الله إليك، والبعض يستعمل بعض الك، والمعتمد الآخر، وإن المراد به: الرجم، أو الحكم الذي كانوا أرادوها، ولم يقصدوا أن يقتتهون عن الكل.

"إن أكرم الله وجهت عرضاً عن الحكم بما أنزل الله إليك، وأردوها غيره.
(أتلمز أنت بيغري)
الله... إله... أي: فأعتقد أن الله يعاقبهم ببعض ذنوبهم. وهذا يشير: أن لهم ذنبًا كثيراً.
وفي تعليم الذنوب، فإن بعضهم ملك، كيف كتب على ما؟ هذا: وقد أصابهم في الدنيا ببعض ذنوبهم
بالجلاء، والجزية، والقتل، ولهذا السبب أشذ، وأيضاً.
(آيات كثير من الأنبياء، فتقوم)
المراد: اليهود; لأنهم ردوا حكم الله تعالى، وما أكثر الفاسقين في هذا الزمان من الذين يدعون الإسلام، والإيمان.

هذا؛ وتولي: تتعلّق، وأصله: الإعراض، والإدرار عن الشيء بالجسم، ثم استعمل في
الإعراض عن الأوامر، والأدAGAIN، والمعتقدات آساعة، ومجازاً، وانظر الآية رقم [61] الآية.

هذا؛ واصف، (الفتنة): الاختيار، ثم يختلف معناها، قوله تعالى هنا: (انتهى، معناه:
بصدوك، وبرده، تفعّل عن الحق). وتكون الفتنة بمعنى الشرك، كقوله تعالى في سورة (البقرة) الآية
رقم [191]: (ولكن أنت أشد من الأ_coeffsات)، ورقم [167]: (ولكن أنت أشد من الفناء)، ورقم [93]:
(وقد بلغت تبين لا تكون تنبيئة) وهي في (الأأنفال) رقم [329)، ولها معانٌ أخرى بحسب موقعها من
الجملة، والله أعلم بما داره، وأسرار كتابه.

ال.HOUR: (الواو): الحر عطف (أن): حرف مصغر، ونصب. (اختم): فعل أمر
في محل نصب: (أن) وفاعله مستمر تقديره: أنت، والمصدر المؤلل منهما في محل نصب
معطوف على: (لكنها) في الآية السابقة، التقدير: أنزلنا إليك الكتاب، والحكم، وقيل:
معطوف على (الحق) فهو في محل جر، وقيل (أنه، مفسرة، وهناك فعل محدوف، التقدير:
وأمانة: ثم فسر هذا الأمر ب: (اختم)، ولا يتأثر به، عليه فالملمة الكلية معطوفة على جملة
(أنزلنا... إله، (لا تتبين أن يكونوا)، انظر إعراض هذه الكلمات في الآية السابقة، (اختم)،
(أنت) فعل أمر، وفاعله مستمر فيه تقديره: (أنت)، والهاء مفعول به، والمفعول الفاعل معطوفة على ما قبلها.
(أنت) خرف مصغر، ونصب. (اختم): فعل مضارع منصوب ب: (أن) وعلامة نصب حذف
النون: لأنه من الأفعال الحمزة، والواو فاعله، والكاف مفعول به، والمصدر المؤلل منهما بدل
اشتمال من: (هُم): أي: اجذرهم فتنتمهم، أو هو مفعول لأجله على حذف مضف. التقدير:


الشرح: (اللهم...) تطلق هذه الكلمة على أحوال العرب قبل الإسلام حينما كانوا يعبدون الأوثان، والفوضى ضارية أطابها فيهم، وهي أيضاً: متاعبة الهوى، والميل إلى الباطل، والمداهنة في الحكم، وهي الآن ضارية أطابها في بلاد المسلمين بهذا المعنى. وإليك ما جاء في الزلازل للمرحوم سيد قطب، قال: إن الجاهلية في ضوء هذا النص القرآني البليغ هي حكم البشر لبشر، وعوبديته البشر لبشر، ورفض ألوهية الله، والخروج من عوسيته إلى عبودية غير الله، إنه مفرق الطريق، فإنما حكم الله، وإنما حكم الجاهلية، ولا وسط، ولا سبيل، إما أن تنقذ شريعة الله في حياة الناس، أو ينفذ حكم الجاهلية، وشريعة الهوى، ومنهج العبودية لغير الله.
والجاهلية ليست فترة من الزمن، ولكنها وضع من الأوضاع يوجد بالأسما، واليوم، وغداً.
والناس إذا أنَّهم يحكمون بشريعة الله، ويقبلونها، وينسجمون بها تسليماً، فهم إذا مسلمون، وإنَّ
أن يحكموا بشريعة من صنع البشر، فهم في جاهلية، وهم خارجون عن شريعة الله. والاستفهام
للتانتك والتوبيخ، والمعنى: أيرونهم عن حكمك، وينغون غير حكم الله، وهو حكم الجاهلي؟!
هذا؛ ويقرأ حكم بعض الهواء وسكون الكاف، وفتحتين، كما يقرأ بفتح الميم، وضمها.
"ومن أجل من أن تكون هذا إنكارًا: وإن لي أنا أحد حكمه أحسن من حكم الله
 تعالى، أو مسا له؛ فإن كان ظاهر الشبه غير متعرض لنفي المسّاواة، وإكثارها.
"وَقَدَّرْنَ بِهِمْ مَعْطِيَةً بِاللهِ، وَيَحِبُّهُمْ. فِي الْخَازِمِ: إِنْقَالُ الْعَلَمِ بِنَفْيِ
الشَّهَبَة، والشَّهَبَة عَنْهُ بالاستدلال، والشَّهِيْبَة: عَبَارَة عَنْ عَمَل يَحْصِل بِبَشْرَة
لغة؛ لأن الإنسان في أول الحال لا ينفك عن شهبهة، وشَكْ، فإذا كثرت البكاث، وتوافقت
صارت بسباً لحصول الشَّهَبَة، والطمأنينة في القلب، وزالت الشَّهَبَة عند ذلك. وينبغي أن تعلم أن
الشَّهَبَة من يَظَنْنَا الْبَلَاغِ، وأما الإيقانُ فإنه من يَظَنْنَا الرَّبِيعُ. هذا؛ وأصل الفعل: "يَظَنْنَا"
فحذل الهشمة للتفخيف، حماة على المبدو بحذرة المضارة مثل: "أَظَنَّنَّ" الذي حذلت هزته
الثانية للتخلص من ثقل الهززتين، فصار: "يَظَنْنَا" ثم حذلت البقاء الساكنة لانقاذها ساكنة مع
الواو، فصار (يَظَنْنَا).

تبنيه: نسب نزول هذه الآية الكريمة: كانت بين بني التضير، وبني قريظة - حيين من اليهود
في المدينة قبل هجرة الرسول ﷺ إليها - دماء، وكان بني التضير يفضلون أنفسهم على بني قريظة،
كما ذكره لك فيما مضى قدماً، فلم يهاجم الرسول ﷺ المدينة؛ تحاكموا إليه، فقال بني
قريظة: بنو التضير يدخلكم، ويفضلون أنفسهم علينا، يجعلون القتيل منهم يقبلهم، وأرس
جراحتنا على التصفي من جراحتهم، فأخذهم بيتاً، وبنهم، فقال الرسول ﷺ: "أنا أحكم: أنَّ دم
القرطي كدم التضيري، ليس لأحدما فضل على الآخر في دم، ولا عقّل، ولا جراحه". فغضب
بني التضير، وقالوا: لا نرضى بحكمك! فأنزل الله الآية الكريمة على سيد الخلق، وحبيب
الحق.

تبنيه: روي: أن طاوس - رحمه الله تعالى - كان إذا سُئل عن الرجل يفضل بعض ولده على
بعض يقرأ هذه الآية، وكان - رضي الله عنه - يقول: ليس لأحد أن يفضل بعض ولده على
بعض، فإن فعل؛ لم ينفد، وفسخ. وبه قال الإمام أحمد، وأهل الظاهرة، وأجاز ذلك مالك،
والشافعي، وأصحاب الرأي، واستدلوا بفعل الصدوق - رضي الله عنه - في نخلة عائشة - رضي
الله عنها - دون سائر ولده. واحتجوا الأولون يقول النبي ﷺ لبشير بن التعمان - رضي الله عنهما -
"أَكُلْ، وَلَا تَكُنْ مَثَلًا مِّثَلًا؟ فَنَفَلَ: لَّا، فَقَالَ ﷺ: "فَأَلَّا تَشْهَدْنَى إِذَا، فإِنَّكَ لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ.  "
قالوا: وما كان جوأً؛ فهو باطل، لا يجوز، وأنا فعل الصديق - رضي الله عنه - فلا يعارض به قول النبي ﷺ، ولعله كان قد نقل أولاده نحلاً يعادل ذلك.

والذي يرتجع المنع، بل والتحريم ما ينشأ عن ذلك من العقوق؛ الذي هو أكبر الكبائر، وزرع الضغينة، والحق، والясн في الأولاد، وهذا واقع في حياتنا، ولذلك قال الرسول ﷺ:

«أنتوا الله، وأغلووا بين أولادكم.»

وقوله: "إن الله يحب أن تغلووا بين أولادكم وَلَوْ في الْفََّتْحِ.» قال النّعمان - رضي الله عنه - فرجع أبي فرد ذلك الصدقة. فليبن الله المسلم، ولكن ضابطًا لعواطيه حتى لا يجز السفاهة على ورثته من بعده، والشفق مس أنغُظ به غيره، والسّقيد من أنغُظ به غيره.


قد أصبحت أمُّ الجُبْرِ تَدَعُّي عَلَى ذِبَّةٍ كَلِلَهُمْ أُضْعَع

فتكون الجملة اسبيبة. وسواء كانت الجملة اسمية، أم فعلية فهي مستأنفة، لا محل لها.

اليهود، والنصارى، ثم عدّ جرائم اليهود، وما أثّموا به الذّات الإلهية المقدّسة من شنيع الأقوال، وقيق الفعل. واختلف في سبب نزول الآيات.

فقال قوم: نزلت في عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -، وعبد الله بن أبي بكر بن سولو رأس المنافقين، وذلك: أنّهما اختصما، فقال عبادة - رضي الله عنه -: إنّا لي أولياء من اليهود، كثيرٌ عددُهم، شديدة شوكتهم، وإننا أبأ إلى الله، وإلى رسوله من ولائهم، ولا مولى لي إلا الله ورسوله. فقالت عبد الله بن أبي: لكني لا أبأ من ولائهم، فإنّي أخاف الدوائر، ولا بدّ لي منهم. فقال النبي ﷺ: لو أبا الخباب، ما نفست به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه. فقال: إذن أبّ، فأنا غاضب الله هذه الآية والتي بعدها. والمراد باليهود قبيلة بن قينقاع، الذين أجابهم الرسول ﷺ من المدينة، وكانوا حلفاء لعبد الله المنافق، فشتت بهم.

وقال السدي - رحمه الله تعالى -: لمّا كانت وقعة أحدٍ أشدّة الأمر على طائفة من الناس، وتحرونّا أنها بدل على عليك للتكافر، فقال جل من المسلمين: أنا أخشى أن يغلبن اليهودي، وأخذ منه أمانة، وقال آخر: أنا آنئم بهان النصراني من أهل الشام، وأخذ منه أمانة، فأنا للله هذه الآية ينهاهم فيها عن موالي اليهود والنصارى. وقال عكرمة: نزلت في أبي لبيا بن عبد المتنز، لمّا بعثه ﷺ إلى بني قريش حين حاصرهم. وهذا ضعيف.

"يمهَّمَ يَنْتِفِقُ يَا بُقّمُ يَا قُرْنُ،" أي: يوالى، ويناصر بعضهم بعضاً للاحتدام في الكفر، واجتماعهم على عداوّتهما، وما نراه في العصر الحديث من مساعدات الانحلال، والآمركان لليهود يؤكد هذه الحقيقة التي نزل بها القرآن منذ أربعة عشر قرناً، وهي مائة آية أمام أعين الناس أجمعين.

"ذَمُّونِي يَكُونُ مَقْبُولًا مِّنَ النَّاسِ" أي: من يعتمد على اليهود والنصارى، والمشrikين في شؤونه، ويأمن عليهم، وشرقهم: فهو منهم، ويحترمونهم يوم القيامة، وهذا تعليم من الله تعالى، وتشديد عظام في محجة الكفار جميعاً، وكل من خالف دين الإسلام. وانظر الآية رقم [28] من سورة (آل عمران) تجذب ما يسرك، ويلعب صدرك. "إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْكَافِرِينَ..." إلا: أي: لا يوفق الذين ظلموا أنفسهم بما أياذعته الله، أو ظلموا المؤمنين بمولة أعدائهم، وانظر "الظلم" وأنواعه في الآية رقم [141] من سورة (الأعراف) والله أعلم بمراده، وأسراره.


الآية: 52

"ونحن: الواوا: حرف استثناء. (مُنَّ) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (بُنُوح:) فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حرف حرف العلة من آخره، وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل يعود إلى (مُنَّ) والثابت مفعول به. (بَنِمْ:) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المستتر، (وَبَنِ) بيان لما أبهم في (مُنَّ). (فِنِمْ:) الفاء: واقعة في جواب الشرط. (إِنَّه:) حرف مشبه بالفعل، والثابت اسمه. (فِنِمْ:) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حبر (إنَّ) والجملة الاسمية في محل جواب جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقي يقول: لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد، وخبر البند الذي هو (مُنَّ) مختلف فيه، كما ذكرته بك مراراً، والجملة الاسمية: (وَمُنَّ بَنُوح) احترام مستثنأة لا محل لها.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. (الله:) اسمها. (لا:) نافية. (بَنِمْ:) فعل مضارع مرفع، وعلامة رفعه ضمة مقددة على الباء للثلث، والفاعل يعود إلى (الله). (بَنِمْ:) مفعول به. (الْبَنِمْ:) صفة منصوب مثله، وعلامة ينصب الباء نائبًا عن الفتحة؛ لأن جمع مذكر سالم، والثنوي عوض عن التدنين في الأسم المفرد، والجملة الفعلية: (لا يَبْيَدُ) إخ ففي محل رفع حبر: (إِنَّ) والجملة الاسمية: (يَبْنِ) إخ تعديل، أو مستثنأة لا محل لها على الاعتبارين.

الشرح: (فَذَٰلِكَ) إخ: الخطاب للنبي. (فِيَوْمِهِمْ فَضَّلْتُمُّ فِي نَٰفِعٍ يَقُولُونَ تَجَّزَّأَنَّ أَنْ تَصَلِّبُوا دَارَةً فَعَسِّى اللَّهُ).
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
فسى: الفاء: حرف استئناف (عسي): فعل ماض جامد دال على الرجاء في الأصل،

الشرح: (بِفِنْصَا) أي: حين ينال الله بالفتح على المؤمنين، وترجع الحبة، والخيبة، والندامة للمناقضين. وختلف في المقول لهم: (كَفَاءَةً)... إلخ على وجهين:
إذا أن يقوله المؤمنون بعضهم لبعض تعجبًا من حال المناقضين، واتباعًا بما من الله عليهم من التوفيق في الإخلاص، والثواب على الإيمان: هؤلاء المناقضون الذين حلفوا لكم بأغلوظ
الآية: ٤٣ - سورة البقرة

الأيمن: أنّهم معكم، ومعاضدوكم على الكنّار؟ إما أن يقولوا هذا الكلام لليهود؟ لأنَّ
المتائفين حلقو لهم: أنّهم معهم بالمعاضدة، والنصرة، كما حكي الله عنهم في سورة (الحجر):
«إِنَّ فَوْقَانَهُمْ لَلَّذِينَ تَمَسُّواهُمْ» (النجاة). إِنَّهُ هَذَا مِن نَّعمةٍ قُوْلٍ للمؤمنين. أي: بطلت
أعمالهم التي كانوا يتكفلون فيها في رأي أعين الناس، ويتزعمون إليهم بها. وفيه معنى التعجب.
كأنَّهُ قيل: ما أحفظ أعمالهم! فما أخبرهم في الدنيا والأخرى! خبروا في الدنيا بانتظارهم،
وخبروا في الآخرة بإحراز أعمالهم، ودخولهم نار جهنم ويتهم المصير، والقرار! هذا؛ و»جهد
اليمين« أغلظه، والجهاد يفتح الجيم ومضمه: الطاقة، والقدرة، وفرّق بهما قوله تعالى في سورة
التوبة) رقم (١٧٩): "وَلِلْكَفُّارِ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهَنَّمَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَآمَرَهُ".

الإعراب: «ويرث»: يقرأ بالرفع بواو، وبدوئها على الاستئناف، ويقرأ بالنصع عطفاً على:
أَنْ يَأْتِيَ بِاعْتِبارِ المَعْنَى، وأُجْزِى اعتبار المصدر بدلاً من لفظ الجملة، فيصير التقدير: عسٌ أن
يأتي الله ويقول الذين آمنوا. وفيه قول ثالث وهو أن تعطبه على (الفتح) على حد قول ميسون
- وهو المشهد رقم (٤٧٣) من كتابنا: فتح القريب المجيب والشاهد رقم (١٣٨) من كتابنا: فتح
رب البرية»:

لاقِبُ عبَّاءة وَنَصْرَ عَمْىٰ إِلَى مَن لَّبِسَ الشُّفُوف
"أَلَّذِينَ": اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة: "اأسِ" مع المعطى.
المحذوف صلة الموصول، لا محل لها.

ةَحْزَانٍ: الحمزة: حرف استفهم. الهاء: حرف تنبيه لا محل له. (أولاء): اسم إشارة
مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ: "أَلَّذِينَ": اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع
خبره، وجملة: "أُقْسِمُوا إِلَيْهِ" صلة الموصول، لا محل لها.

جَهَدٍ: حال من واو الجماعة بمعنى: جاهدين، وقيل: منقول مطلق عامه: (أقسموا)
و"جَهَدٍ": مضفوف، و"جَهَدَ": مضفوف إليه، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة
الاسمية: "أُقْسِمَوا": في محل نصب موقول القول.

"إِنْ": حرف مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمها. "تَقَلُّبَ": اللال: هي
المزحلة. (معجم): ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر: "إنْ، والكاف في محل جر بالإضافة،
والجملة الإسمية جواب: (أقسموا) لا محل لها. (فيه): فعل ماضي، وإثنا للتأنيث.
"أَعْضَمُوهُ": فاعله، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية مستأثرة لا محل لها.
(أصبحوا): فعل ماض ناقص مبني على الفضم، والواو اسمه، والالف للتبطيق. "خَيْرٍ":
خبر: (أصبحوا) منصوب... إِلَّا، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها.
«كأنها أناس مما ورث منه مكث فعند يسبيخ يأتي الله يقول تباهوا به، ويدعوه: أذل الله على النومينين أيًّا لم يجدهما في سبيل الله ولا ينفلحون لآنهم ينكرُون ذلك فضل الله عليه بذله ودعاً عليه.»


وإن حنيفة: حيث نَّبِيهم مَسِيلَة الكذاب، وقد أخزاه الله، فقال بل خلافة الصدّيق - رضي الله عنه -، وكان الذي باشر قلبه وحظى قاتل الحزمة - رضي الله عنه -، فكان يقول: فتلت خير الناس في الجاهلية، وشر الناس في الإسلام، وأرجو أن تكون هذه بهذه، وارتد بعض بي مِنْ مَسِيلَة الكذاب، وفيه يقول أبو العلاء البحري:

أَقْتَ سَجاح وَوَافِقَهَا مَسِيلَة،
كَذَابٌ مِنْ نَبي الْدَنْسِيَّ - وَكَذَابٌ
وكان شريفة، فلمّا تزوجها، سلمت الله، فأتبعه قومه، وهم بنو حنيفة، وقال الشاعر:

فِيهَا:

مَسِيلَةُ الْبَيْمَانِةَ كَانَ أَذَكَّى
لِبَيْمَانِهِ قَوْمَتُ يَأْبَى رَذَبَاح
وُفِيّمَا يقول قيس بن عاصم - رضي الله عنه -:

وأَصْحَبَ أَلْبَيْسَةَ الْبَيْمَانِةَ ذُكِّرَانَا
عَلَى سَجاح وَمِنَ الْفَرَّاءِ أَعْرَيْانَا
أَحْيَى مَسِيلَةَ الكذاب لا سُقْيَت
ثُمَّ لَمْ يقُل مَسِيلَة ثابت سَجاح، وحسن إسلامها.
وأردت بنو أسد; حيث تنبيءا فيهم طلبته بين حُوَّلَيط الأسد، فبعث إلى رسول الله ﷺ خالد بن الوليد. رضي الله عنه. فقالت: فأنه أردت بعد الفتاة إلى الشام، ثم أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه. واردت سبع فرق في خلافة الصديق - رضي الله عنه - وكان ابن إسحاق: لم يقسم رسول الله ﷺ ارتدت العرب إلا ثلاثة ساء: مسجد مكة، ومسجد المدينة، ومسجد جزيرة.

وفي البحرين، كانوا في رذذال على قسمين: قسم نذذر الشريعة كلها، وخرج عنها، كما قدَّمت، وقسم نذذر وجوب الزكاة، واعتبر بوجب غيرها، فقالوا: نصوص، ونصالي، ولا تركي، فقال: الصديق جميعهم، وغبت خالد بن الوليد وغيره إليهم بالجيوش، فقاتلهم، وسباعهم، وردُّهم إلى الإسلام على ما هو المشهور من أخبارهم.


بالفك والإدامة، وفي سورة البقرة (١١٧) بالفك فقط.

"سَوَّىٰ بِنَزْلِهِمْ يَقُولُونَ: وَيَدْبُرُونَ: ": أنظر الآية رقم [١٣٣] من سورة النساء ( النساء: ١٣٣) فيبعها الكفاءة.

هذا، والمحبة ميل الناس إلى الشيء كماله أدارته فيه، بحيث يحملها على ما يُقَرِّب بها إليه.

والعديد إذا علم: أن الكمال المطلق الحقيقي ليس إلا الله، عزّ وجلّ، وأن كل ما يراه كمالاً من نفسه، أو من غيره، فهو مِن الله، والله، وإلى الله؛ لم يكن حقه إلا الله، وفي الله، وذلك بقضيي إراده طاعته، والرغبة فيما يُقَرِّب إليه، فلذلك نسرت الصحبة بإرادة الطاعة، وجعلت مستلزمًا لأتباع الرسول ﷺ في عبادته، والحراص على مطاوعته. انتهى. بضاري. ومن محبة الله للعديد رضاء عنه، وغفر ذنوبه، وستر عوبته. وعدم محبة الله للعديد كتَّانه عن بغضه، والسخط، والغضب عليه، أعاذا الله من ذلك. هذا؛ وقد حمل الزمخري على الصوفي بأذاعتهم الحب، وما ينتج عنه من أعمال دجال، وشوعة. انظر الكشاف. فإنه جيد.

قال عبد الله بن زيد - رضي الله عنهما: غلبت في أربعة أشياء: في الابتداء مع الله تعالى:

ظلمت: أي أحبَّه، فإذا هو أحبيه، قال تعالى: "بِيْنِي وَيَدْبُرُونَ". وظنت: أنى أرضى عنه فإذا هو قد رضى علي، قال تعالى: "بِيْنِي وَيَدْبُرُونَ". وظنت: أنى أذكَّرته، فإذا هو يذكَّري، قال تعالى: "بِيْنِي وَيَدْبُرُونَ". وظنت: أنى أتروب إليه، فإذا هو قد تاب علَي، قال تعالى: "بِيْنِي وَيَدْبُرُونَ".

"أَذْكَّرُونَ اللَّهَ أَذْكُرْنُوْنَ"، أي: وتذكرون لله أنتم، وتذكرون لله أنتم، فتآهون عليهم، راحمون لهم. من قولهم: دابة ذلول، أي: تنقاد سهلة، ولم يرد ذل الهوان. "أَيَدْوَرُوا عَلَى الْكَفِّيْرِ".
أشداء، أقوياء، غلظاء على أعدائهم الكافرين. قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: هم للمؤمنين كالوالد للولد، والسيّد للعبد، وهم في الجلطة على الكفّار كالسعّ على فرسه. قال تعالى في وصفهم في آخر سورة الافتتح: "اللهِ رَبِّي وَاللَّهِ رَبُّ الْقَبْدَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ" انظر شرحها; تجد ما يسرك، ويشلح صدرك. هذا، وبين: (فَأَمْرُهُ) و(بِبَيْنِ يَدَيْهِ) طباق، وهو من المحسّنات الدينيّة.

(يرجِّهِ الْآثَامُ) في سُبْحٍ)، يبذلون أموالهم، وأرواحهم في سبيل نصرة الدّين الحنيف، ولا يخافون لومة لائم. يختلف المنافقين يخافون الدوّارئ، فدلّ بهذا على تثبت إمامة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي - رضي الله عنهم أجمعين - لأنهم جاهدوا في الله - عزّ وجلّ - في حياة رسول الله ﷺ، وقاتلوا المرتدين بعدة، ومعلوم أن من كانت فيه هذه الصفات، فهو ولي الله تعالى. وقيل: الآية عامةً في كل من يجادل الكبير إلى قيم الساعة.

فعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: «بايعت رسول الله ﷺ على السمع، والطاعة في العصر، والخض، والمنشط، والمكر، وعلى أن لا تнный الأمر أمره، وعلى أن نقول بالحقّ أبينا كنا، لا نخاف في الله لومة لائم» متفق عليه.

واعترف أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تحرقوا أحدكم نفسه أن يرّي الله أمرًا في مقال، فلا تقول فيه، فقتول له يوم القيامة: ما كنت أن تكون قلت في كذا، وكذا؟ فقول: "مخافة الناس، قلول: "إيّاي أحق أن تحاكم". أخرجه الإمام أحمد.

(ما أنهر وتبكي) إشارة إلى ما وصف به القوم من الصحبة، ولين الجانب للمؤمنين، والشّدة على الكافرين، وأنهم يجاجدو في سبيل الله، لا يخافون لومة لائم. كل ذلك من فضل الله تعالى، نفصل به عليهم، وومّد إحسانه إليهم. "قل: إن هم يؤمنون من بني إسرائيل: بعطيه، ويمنحه من يشاء من عباده. (واحبوه) يسع خلقه كلهم بالكافّية، والرّزق، والجود، والعطاء، وهو واسع الفضل، والرّحمة. وقيل: واسع القدرة، والعلم، والرّزق. وقيل: هو الغني الذي وسع جميع مخلوقاته. "فيقول" بأفعال عباده، ومن يستحق الفضل، والرّحمة، قال تعالى في سورة طه:

(وتسبح برحمته) والله أعلم بمراه، وأنسار كتابه.

الزائدة لأنها حاجز غير حسین، فالخنثى ساكنان: الألف الزائدة، والآلف المنتقلة، فأبتدأت الثانية

الأعراب: {بَلَدُونَ الْبَيْتُينَ} "ما كنت" [1] من هذه السورة. {مَثْنَى}}: اسم شرط جازم
مني على السكون في محل رفع مبتدأ. {يَنْتَهُ} فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وحرك
بالفتحة للخِلْقِ، ويجوز تحريك الدال بالكسرة؛ لأنه الأصل في التخليص من السكونين، ويثبت
الضم هنا لعلم ضم علىه. هذا، وعلى قراءة: {يَنْتُهُ} فالمكون ظاهر، والفاعل مستتر يعود إلى:
{يَنْتَمُّ}. {يَنْتَمُّ} جار ومجرور متعلقان بمذود حال من الفاعل المستتر، و({مَثْنَى}}: بيان لما
أيهم في {سِرَى}. {قَرِيرُ} متعلقان بالفعل قبلهما، واليهاء في محل جر بالإضافة. {فَقَوْنُ}:
الفاء: واقعة في جواب الشرط. {سِرَى} حرف تسويف، واستقبال. {يَنْتَمُّ} فعل مضارع
مرفع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على إليه للنقل. {يَنْتَمُّ} ففاعل. والجملة الفعلية في محل
جzem جواب الشرط عند الجمهور، والدستوري يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد،
وخبر المبتدا الذي هو {مَثْنَى} مختلف فيه كما ذكرته لك ماراً. {فَقَوْنُ} متعلقان بما قبلهما.
{فَقَوْنُ} فعل مضارع، والفاعل يعود إلى: {يَنْتَمُّ} واليهاء مفعول به، والجملة الفعلية في محل
جر صفة: {قَوْم}. {قَوْم} مضاف، وفاعل، ومفعول، والجملة الفعلية معتوقة على ما
قبلها، فهي في محل جر مثلها، وجز الأعشار حالاً من الضمير المنصوب، ويكون الرابط:
الواو، والضمير. {أَمَرْهُ} صفة ثانية لـ{قَوْم}. {عَلَى التَّمْوِينَ} متعلقان به {أَمَرْهُ} أو بمذود
صفة له. {أَمَرْهُ} صفة ثانية لـ{قَوْم}. قرئ بأنصوب على الحال من: {قَوْم} بعد وصفه بما تقدم.
{عَلَى التَّمْوِينَ} متعلقان به {أَمَرْهُ} أو بمذود صفة له، وعلامة الجر إليه نبابة عن الكسرة.

لأنه جمع مذكر سالم، واليون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

{بَلَدُونَ الْبَيْتُينَ} فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، لأنه من الأفعال الخمسة،
والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل جزم صفة رابعة لـ{قَوْم} أو في محل نصب حال منه بعد
وصفه بما تقدم. وقيل: حال من الضمير المستتر في: {أَمَرْهُ}. {أَمَرْهُ} متعلقان بما قبلهما،
{أَمَرْهُ} مضاف إليه، وجملة: {قَوْم} مفعول به، وهو مضاف، و{أَمَرْهُ} مضاف إليه من
إضافة المصدر لفاعله. {يَنْتَمُّ} اسم إشارة بنين على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام
للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له. {قَوْم} خبر المبتدا، وهو مضاف، و{أَمَرْهُ} مضاف إليه من
إضافة المصدر لفاعله، والجملة الأسمية مستألفة لا محل لها. {يَنْتَمُّ} فعل
مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على إليه للنقل، والفاعل يعود إلى: {يَنْتَمُّ} واليهاء
مفعول به أول. {مَثْنَى} اسم موصول، أو نكرة موصوفة بنين على السكون في محل نصب
فعول به ثان، والجملة العملية بعدها صلتها، أو صفتها، والعادل، أو الراي، أو الرأي، أو الأ eventos، أو التقدير، يقيد النفي الذي يباين، أو شخصة يشأوء، والجملة العملية هذه في مخلّص حال من لفت الجلالة، والرابط: الضمير فقط، والعامع في الحال اسم الإشارة، وقيل: في مخلّ رفع خبر ثان للمبتدأ. وقيل: مستأثرة لا محل لها، والممعتمد الأول، وهو على حدّ قوله تعالى: «وَإِنَّ ذَٰلِكَ صَرَحٌ مُّسَتَّرٌ»). وَإِنَّهُ رَبِّي أَنَّهُ: جملة اسمية مستأثرة أو معطوفة على ما قبلها، لا محل لها على الاعتبار، هذا: وساع مجيء الحال من لفت الجلالة، وهو مضاف إليه: لأنَّ المضاف جزؤه، وقال ابن مالك في ألفية: في الجزء، ولا يقتضي حالاً من المضافة، أو إذا اقتضى المضاف عمّاله، أو كان جزؤه مالله أضيقًا أو مثل جزؤه فلا تجب بما، وإنِّي لَيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ولَنْ يُؤْمِنُوا اللَّهُ وَيُسَنَّ الْصَّلَاةَ وَيُؤْمِنُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَكِيعُونَ.

الشرح: (إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ صَلَّى... إِلَى) أي: ناصركم، ومبعنكم، ويتولى أمركم الله، ورسوله محدث. (وَالذِّي أَمَاتُهُمْ) المراوات بهم صحبة النبي، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين، الذين وصفوا بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وانظر شرح (ليفين الصلاة) في الآية رقم [103] من سورة النساء، وشرح (الزكاة) في الآية رقم [2:12] من هذه السورة. (لكنون) خاضعون، متواضعون في صلاتهم، وأفرد الركوع بالذكر مع كونه داخلاً في الصلاة تلتها بنشأته. تنبيه: نزلت الآية الكريمة في حق علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين سأله سائل، وهو راكع في صلاته، فطرح له خانته، كأنه كان واسعاً، غير محتاج في إخراجه بن يده إلى عمل كبير يؤدي إلى فساد الصلاة. واستدلال البشاعة باطلًا بهذه الآية على إمامته، زاعمين: أن المراوات بالولي المتولى للأمور، والمستحق للتصريف فيها، وقد قال تعالى: (وَلَا رَكُونُوا أَوْلَى مِّنَ اللَّهِ عَلَى أنَّ الْوَلَّادَةَ اللَّهَ تَعَالَى بِالاِصْلَاحِ، وَرَسُولُهُ، وَللهِ مُؤْمِنُونَ باللَّطِيعِ). وبرد على الشيعة: أن حمل الجمع على الواحد خلاف الظاهرة، وإذا قيل: إن الآية نزلت فيه، والمراد بالجمع المفهوم من الموصل.

والنصير قد هجرننا، وفارقونا، وأقسموا أن لا يجالسونا. فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: "رضي الله تعالى ربي ورسوله، وبالمؤمنين أولياء.


"آتينا" : يجوز اعتباره بدلاً ممّا قبله، وصفة له مع ضعفه، وخيراً لمبتدأ محتوى، التقدير:

"وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَدِينَ مَعَاوِيَةُ فَإِنَّ جَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْمَفْلُوحُونَ"


الإعراب: "وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُو وَلَدِينَ مَعَاوِيَةُ فَإِنَّ جَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْمَفْلُوحُونَ": الواو: حرف استئناف. (من): اسم شرط جامع مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (بَنْوُ): فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلاقة جزم حذف حرف العلة من
آخره، وهو الألف، والفتحة قبلاً، والفاعل يعود إلى (من)، تقديره: هو. (الله) منصوب على التعظيم. (روسولةً): معطوف على الله، والهاء في محل جر بالإضافة. (واللي): اسم موصول بِـ من على الفتح في محل نصب معطوف على ما قبله، والجملة الفعلية بعد صلته، والمعنى المذكور، وجواب الشرط المذكور، التقدير: فَالله يعينهم، وينصرهم، وهم حزب الله. وقد دلّت الجملة الأسمية الآتية على ذلك الجواب المذكور. وإن هما في المغني قال بخذف الجواب أيضاً. وقال: بل الجملة الأسمية هي الجواب، وقد وضع الظهر موضع المضارب إنها على البرهان عليه، ونحوها يذكر المتولّين الله، ورسوله، والمؤمنين، وتعظيماً ل شأنهم، وتشريفاً لهم بهذا الاسم: (ِّزَبِّعِيَ اللَّهَ) وتعريضاً بين يوالي غير هؤلاء بأنهم حزب الشيطان، وحزب الشيطان هم المغلوبون.

أولاً: أنصاراً، وأعواناً، قال ابن خويزَن، محدود، هذه الآية مثل قوله تعالى: «لا تَجْدِدَا النَّبُوُّ وَالْقُرْآنَ أَلْهَمَهُ مُفْتَرِسُهُمْ»، {الأنبياء: 116}، وقوله تعالى في سورة (آل عمران) {19}: «يَا أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ! عَمِدُوا لِمَا أَرَادَ اللَّهُ إِلَى أَحِبَّاءِ الْجَاهِلِينَ»، وص غير أنه جاءت فقوم من اليهود، فقالوا: نسير معك، فقال سيد الخلق، وحبيب الحق: {إِنَّا لَسَتْعَمِينَ عَلَى أَمْرِنَا بِالْمُشْرِكِينَ}. وروى: أن قيسر ملك الروم عرض مساعدته لمعارفه في حربه مع علَم رسول الله ﷺ، فقال معاوية: والله لو قلعتُ إرثًا، إني لا أستعين بكافي على مسلم. (البخاري: 3096).

» فاحفوه. إن كنتم تؤمِينُونَة حقًا، فإن المؤمنون الحق يأمِنوا موالاه أعداء الله، ومناصرتهم، ويعملون. وانظر شرح الإيمان في الآية رقم {136} من سورة (النساء)، وانظر شرح (التقوا) في الآية {32} من هذه السورة، هذا: والذين» اسم لجميع ما يعَنُد به الله تعالى، والذين: الملة، والشريعة، ومنه قوله تعالى في سورة (يوسف) على نبينا، وحبيبنا، وعليه ألف صلاة، وألف سلم: {ما كان يَتَّخِذُ أحَدًا مِن ذَلَّتِي إِلاَّ أن يَكْبَرَ اللَّهُ}. {البقرة: 279}. وبوم الجزاء، والحساب، الذي يحاسب الله الناس فيه على أعمالهم. هذا: ويطلق (الذين) على العادة، والشأن، والحال، ومنه قول أمرئ القيس في معلقته: [الطويل]

{كَبِينَكَ مِنْ أَمَّ الْحُورَاءِ سَبَلَا وَجَازَتِهَا أَمَّ الرَّبَّابِ بَيْمَأَسِ١}


هذا وأصل (اتخذتم): اتخذتم من: الأخذ، وزونه: اَتَّخَذََٰتَهُمْ، سهلت الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فصار: اتخذتم، فاضطرتب الياء في التصريف، فصارت ألفاً في (يَتَّخِذُ) وواو في (مُؤْتَخِذَ) فألبنت بحرف ثابت من جنس ما بعدها، وهي الناء، ثم دعمت الناء في التاء، ثم اجتبت ألفاً الوصل للنطق بها، وقد بسطن ناها إذا كان معنِي الكلام التقدير، كقوله تعالى في سورة (البقرة) رقم {80}: {فَأَيُّحَدَّمُ وَعَدَّ اللَّهُ عَهْدًا} فاستغنى عن ألف الوصل بألف التقدير، ومنه قول ذي الرمة: [البسط]

{أَسْتَعْنَدُ الرَّكُبَ عَنْ أَسْبَاعِهِمْ خَبَرًا} أَمْ رَاجَعَ الْمَقْلِبِ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبُ؟

ومثله قوله تعالى في سورة (مريم) رقم {78}: {أَطْعَمْتَ الْيَتِمَّ وَأَطْمَعْتَ ۖ أَنْ تَرَّفَ عَهْدَۢۢۢ}. وقوله تعالى في سورة (الصفات) رقم {152}: {أَشْتَكَبَّ أَنْثَى عَلَى الْمُلْكِۢ}. وقوله تعالى في سورة (محمد) رقم {75}: {أَسْتَكْبِرَتُ أَمَّ كَيْثِرٌ}. وقوله جلّ جلست حكمته في سورة (المائدة) رقم {71}: {سَوَاءٌ عَلَيهِمَا أَسْتَعْنَدُرُۢنَ لِيَنْهُۢ أَمْ يَتَسْتَفْعَرُنَّ}. انظر شرح هذه الآيات في محالها.
وقبل: إن الله، والمنافقين كانوا إذا سمعوا الآذان؛ حسدو المسلمون على ذلك، فدخلوا على رسول الله ﷺ، قالوا: يا محمد! لقد أبدعت شيئاً لم يُصنع بهيئة فيما مضى من الأمم، فإن كنت تدعي النبوة؛ فقد خالفت الأنباء قبلك، ولو كان فيه خير؛ لكان أولوا الناس به الأخبار، فمن أين لك صيانة كصباح العصر؟ فما أقبل هذا الصوت! وما أسمى هذا الأمر! فانزل الله عزّ وجل هذه الآية، وأنزل قوله جلّ ذكره: «وَالَّذِينَ أُهِبْتُمْ مَنْ دُضْتُ الْكَيْمَةَ إِلَى اللَّهِ» [الآية 69].


التفسير: ليس في كتاب الله تعالى ذكر الآذان إلا في هذه الآية، أمّا ذكر النداء في سورة (الجماعة) فهو حاصّ بين اليوم الجمع، والآذان ستة لكلّ فرض صلاة، ستة كنُفْسٍ في الجمعة، وسة عيدي للمشردين، وأمّا فضل الأذان، والمؤذن؛ فقد جاءت فيه أيضاً آثار صاحب، منها ما رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: "إذا تُوقي الأمّة فالصلاة، أتفرج البريّ، وقلّب السّيّطان، وقلّب القلّة حتى لا يُصنع الدّأنين... إلّا الحديث. وفي الموقّع عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا يُصنع مّدى ضربة المؤذن جنباً، ولا إنس، ولا شيء إلا شهيد له يُوم القيامة... وغير ذلك كثير.

وأما مشروعة الآذان؛ فكانت برواية عبد الله بن زيد، وعمر بن الخطاب، وغيرهم من الصحابة في المنام، ثمّ أيد ذلك الوحي بنزول هذه الآية الكريمة، والأذان مثني مثني بالاتفق، وأمّا الإقامة؛ فهي عند أبي حنيفة مثني مثني أيضاً، وعند غيره بالإفراد، وإجابة المؤذن، والمحكم ستة، فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا سمعتم المعتقد فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا على الله، فإنّ من صلى على صلة صلى الله عليه من أعبده، ثم سلوا الله ﷺ الوسيلة، فإنّه سرعة من الجنة، لا تتبعه إلا يعجّب بعبده; اللّه ﷺ ورسوله ﷺ وتوجّه أنا هو، فنفيّ سأل الله ﷺ الوسيلة، حلت له السّماعة، رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي.

تنبئه بل فائدة: ليس أشدّ على الكفار، والمنافقين من كُلّمات الآذان في كلّ زمان، ومكان، فهي أشدّ عليهم من وقع القتال، وقدف الصّواريخت، فقد ذكر ابن إسحاق، وغيره في السّيرة: أن رسول الله ﷺ لم يدخل مكة عام الفتح، ومعه بالبلاد، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤدّي على سطح الكعبة، وأبو سفيان، وعثاب بن أبي سفيان، والحارث بن هشام جلوس بفانة الكعبة، فقال عثاب: لقد كرم الله أسيده (والده) ألا يكون سمع هذا، فتسمع منه ما يغيبه. وقال الحارث بن هشام: أما والله لو أعلم أنّه محقّ؛ لألبطن. فقال أبو سفيان: لا أقول شيئاً، لو تكلمت لأخبرت عني هذه الحصى، فخرج عليهم النبي ﷺ، فقال: قد علمت الّذين قلتم نذكر ذلك لهم. فقال الحارث، وعثاب: نشهد أنك رسول الله ﷺ، ما أطلعت على هذا أحدّ كان معنا، فقول: أخبرك!!
هذا؛ وَهُوَ يَقُولُ بِسَكَنَ الْرَّاءِ، وَالْهَمْزَةِ، وَبِلَمِّ الْرَّاءِ، وَالْهَمْزَةِ، وَبِلَمِّ الْبَنَى، يَقُولُ: فَنَجِ، وَيَدْنِى مِنْ بَابِ يَعْبُ، هذَا؛
والاستهزاء بالناس حرامًا فطعًا، وآية (المجررات) الناهية عن السخريَّةِ، والاستهزاء بالناس
معروفة، وأحاديث الرسول ﷺ الناهية عن ذلك كثيرة، ومسطورة، وانظر الآية رقم [15] من
سورة (الأحزاب).

أي: لَعَبِهِمْ، وَهُؤُوْلَى مِنْ أَفَاقِ السَّفَهَاءِ، وَالجَهَلَةِ، فَكَفَّارُهِمْ لَا عَقْلٌ لَّهُمْ تَمَشَّونَ
من ذلك. هذا؛ والعقيل: المنع، ومنه: عقال البعير الذي يَشُدُّ به ركبته؛ لأنه يمنعه من الحركة.
ومنه سمى العقيل: عقالًا؛ لأنَّه يعقل صاحبه، أي: يمنعه من فعل الرذائل، لذا فإنَّ كل شخص لا
يسير على الجادة المستقيمة لا يكون عاقلاً بالمعنى الصحيح، فقد ورد: أنه مرَّ رجل معتوتٌ على
مجلس النبي ﷺ، فقال الصحابة: رضوان الله عليهم: هذا مجنون. فقال سيد الخلق، وحيب
الخالق: هذا مصاب، وإنما المجنون من أضرّ على مخصوصيِّ الله. والعقيل: اللذة، سميت
ذلك؛ لأنَّ الإبل المؤدة تتغول بباب ولي المقتول، والعقال: أيضاً: صدقة عام، قال الشاعر

[البيط]

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سُلِّمَ لَنَا سُبُداً
عندَ التَّبَرُّقِ فِي الْهُجَاجِ جَمَالِيَّنَ
هذا؛ والعقيل: نَثْرُ أحمر تختن نساء العرب تغولِي به الهوارد. قال علامة:

[البيط]

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدَنُومٌ
هذا؛ والعقيل: جوزُرُ لطف في البدن ينبت شعاعه منه بنور السراح في البيت، يفضل به بين
حقائق المعلومات. ثمّ اختلقوا في محلة، فقاتل طائفة منهم: محلَّةُ الدّماغ؛ لأنَّ الدّماغ محل
الحِسَّ. وقالت طائفة أخرى: محلُ القلب؛ لأنَّ القلب معدن الحياة، وماراً الحواس، وبرودَ هذين
القولين: أنَّ فائد العقل لم يفقد دماغه، ولا قلبه، بل هما موجودان فيه، بل القول الصحيح: إنَّ
هناك لطيفة ربانَيَّة، لا يعلمها إلا الله تعالى، فمن كُلٍّ تفكُّرها تسمي: عقالًا، ومن حيث حياة

و قال الخازن - رحمه الله تعالى -: والعقيل قوة تهيِّئ قبول العلم، ويقال للعلم الذي يستفده
الإنسان بذلك القوة: عقال، ومنه قول علي بن أبي طالب:

[مجوز النوارف]

وَأَنَّ الْعَقْلَ عَقَّالٌ
إِلَّاَّ لَيْحُضُّ مَطْبَعٌ
كَمَا لاَّ تَعْقِلُ السِّمَسٌ

وَضَوْرُ الْعَقَّالِ مَمْنُوءٌ

الشرح: (فَلَ): هذا خطاب ليس بالخليج وحسب الحق ليس بالاليهود عن سبب نقضهم على الإسلام، والمسلمين. (ثَلَّتْ الْكِتَابِ): هذا النداء يشمل اليهود والنصارى، لأن لكل كتاب. (لَتَكَوَّمُوا مِنْ أَمَامَيْنَ يَلِدَ وَمَا أَزَلْيُ إِلَيْنَا وَمَا أَزِلْ مِنْ)

ويُراجِعُ فيهم لِيُبَيِّنَ للْمُتَّقِينَ مِنْ قَرَاءَتِ الْكِتَابِ}

وهي قولهم: إن غضبوا به بُعُولُونَ من قرآءات الكتَابِ.

والذي يسمى في قوله: تأكيد المدح بما يشبه �مة. ومنه قول ابن قيس الوفي في مدح بيضان [الخفيف]

وَمَا نَقْصُوا مِنْ بَيْنِي أمْيَةٍ إِلاَّ أَنْهُمْ بَخَلَّمُونَ إِنَّ عَضْبَباً

ومنه الآية رقم [74] من سورة (المنى) والآية رقم [126] من سورة (الأعراف) وأيضاً في سورة (البقرة) رقم [8]. (وَمَا أَزَلْ إِلَيْنَا وَمَا أَزَلْ مِنْ فَيْلٍ) أي: آمنا بجميع الكتب المنزلة على
جميع الرسل من لدن آدم إلى محمد، عليهما السلام، وألف صلاة وسلم. \(وَأَكْرَمُ \) النبأ المعنى: إن سبب قبضنا عليهما هو الإيمان بالله والإيمان بالكتب السماوية جميعها، وكونكم فاسقين خارجين عن جادة الحق، والصواب، وقد قال جل ذكره: \(وَأَكْرَمُ \) النبأ

لحعله الأزلي: أن من أهل الكتاب من يؤمن بالله ورسوله.

تبعية: جاء جماعة من علماء اليهود، وزعمتهم إلى رسول الله ﷺ وأسالوه عين يؤمن به.

فقال: 
(«أنتمُ بِالله وَمَا أَنزَلْتُ إِلَيْكُمْ») إلى قوله: 
(«وَقَالُوا ۖ مَا نُقِيمُونَ») الآية رقم (84) من سورة (آل عمران)، (137) من سورة (البقرة)، فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى عليه السلام: لا نعلم دينًا شرعاً من دينكم، فأنزل الله الآية الكريمة.

الأعراب: 
(أَلَّلَّهُ) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: أنت (يا): آدة نداء تنبأ مناب.
(اتَّبَعْ) منادى، وهو مضف. 
(وَكَتَبْ) مضف إليه. 
(هُذِّبَ) حرف استفاء معان.

النفي: 
(تَقَبَّلُوا) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنهم من الأفعال الخمسة، والواو فاعله. 
(وَمَا) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. 
(وَالْأَوْلَى) حرف حصر. 

الألفاظ: 
(أَنَّ) فعل مصاحفة، ونصب. 
(وَالْأَوْلَى) فعل، وفاعل، والفعل في محل نصب ب: (آنَ). 
(وَالْأَوْلَى) متعلقان بما قبلهما. 
(وَعَلَّمُوهُ) فعل، في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ل: (تَقَلَّبُوا).

وقال العكبري: مفعول به. 
(وَعَلَّمُوهُ) مفعوله الثاني أي: تقدم على الأول، والأول أقوى.

(وَمَا) اللواو: حرف عطف. 
(مَا) تحتمل الموصله، والموصوفة، فهي بيتية على السكون.

في محل جر محطة على لفظ الجملة. 
(أَرْوَى) فعل ماضي مبني للمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى (ما) وهو العائدة، أو الرابط. 
(أَرْوَى) جار ومجرور متعلقان به، والجملة الفعلية صبحة: (ما) أو صفته. 
(مَا أَرْوَى) معتوض على ما قبله، وإعرابه مثله. 
(فَقَلْ) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، وبئع: 
(فَقَلْ) على الضم لقطعه من الإضافة لفظًا، لا معنى.

(وَفَرَّ) اللواو: حرف عطف. 
(أَنَّ) حرف مشيي بالفعل. 
(أَكْرَمُ) اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة. 
(تَقَبَّلُوا) خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الواو نهاية عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنون في الألف المفرد، و(آنَ) واسمها، وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول على المصدر المؤلف من: (أَنَّ) حرف البشامى. 
(رَحْمَةٌ) رحمه الله تعالى: وكان المستنئي لل أمر، وهو المخالفة: أي ما تكونون مًا إلا مخالفكم، حيث دخلنا في الإيمان، وأثبت خارجون منه. 
(أَناَّ) أو المعطى على (ما) أي: وما تكونون مًا إلا الإيمان بالله، وما ننزل، وبيان أكثركم فاستحقاق. 
или
(أَناَّ) أو المعطى على (ما) أي: وما تكونون مًا إلا الإيمان بالله، وما ننزل، وبيان أكثركم

فاستحقاق. أو المعطى على (ما) أي: وما تكونون مًا إلا الإيمان بالله، وما ننزل، وبيان أكثركم

فاستحقاق، أو هو منصوب بإضمار فعل يدل عليه: (هل تُقَبَّلُوا) أي: ولا تكونون أن أكثركم

فاستحقاق.
فاسقون. أو المصدر في محل رفع مبدأ، والخبر محاول، أي: وفستكم ثابت معلوم عنكم، ولكن حب الربية، والممال عنكم من الإنصاف. إنه بيضاوي. أقول: المعتمد الواحجان الأولان، والبواقى بظهر فيها التعبُّف، والتكليف. تأمل، وندبر، وركب أعلم.

الشرح: "فَحَلَّ ابْنُتُكُم بَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مَوْلُودًا عَنْ أَنَا لِأَنتُمْ "، هذا جواب للهود لما قالوا: ما نعرف ديننا شرعا من دينكم. والمعنى: قل يا محمد لؤلؤ الحود الذين قالوا هذه المقالة: هل أخبركم بشر من ذلك الذي ذكرتم، ونصتم علينا من إيماننا بالله، وما أنزل علينا، والخطاب موجه للنبي. وانظر شرح (شر) في الآية (170) من سورة النساء). "مُثَّرَةً أَنَا": جزاء ثانياً عند الله، والمفهوم مختصّة بالخبر كالموقعية مختصّة بالش، فوضعت هنا موضوعها تهجّماً على حُدُّ قوله تعالى: "فَيَتَّبِعُوهُ مُعَنِّدًا آيّم". هذا؛ وأصلها: مثورة على وزن مفتوحة، فنقلت حركة الواو الأولى إلى النهاة؛ لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف الفعل، فحدثت إحدى الواوين للفائتياهما ساكنتين. ومثله مقطعة، ومجرّبة، ومضوضة على معنى المصدر، كما قال أبو جندب الهذلي: [الطويل]

وُكْنَتْ إِذَا جَارَى دِعاً مِّضْطُوفًا أَيْمُرُ حَتَّى يُنْصِفِ السَّاقين مَشْرُورٍ

هذا: ودين محمد لا شر فيه قطعاً، ولكن جاء الجواب على حسب قولهم، واعتقلهم، فإن الهمود حكمو بأن اعتقاد ذلك الدين شر، فقال لهم الله: هب أن الأمر كذلك. لكن من لعن الله، وغصب عليه، ومسح صورته شر من ذلك. "فَجَعَلَهُمْ الْقُرْدَةَ وَالْخَنازِرَ" يعني: من الهمود من لعن الله، وغصب عليه، ومنهم من جعلهم قردة، وخنازير. قال ابن عباس - رضي الله عنهما: إن المساوحين كلاهما أصحاب النبي، فشيّبهم مسحا قردة، وشوؤهم خنازير، انظر الآية رقم (125) من سورة البقرة) وتفصيلها في سورة الأعراف الآية (123) وما بعداها. ولعل: إن مسح بعضهم قردة كان في أصحاب البيت الهمود، ومسح بعضهم خنازير كان بعد نزول السماحة زمان عيسى، على نبينا، وعليه ألب صلاة، وألف سلام. ولعل نزلت الآية الكريمة عقب المسلمين الهمود، وقالوا لهم: يا إخوان القردة، والخنازير، وافضحوا بذلك.

[الرجيز]

فَقلَّعْنَا اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ إِنَّ الْيَهُودَ إِخْوَةُ السَّفْرُولِ

و"عَبْدُ الْطَّاغُوتِ" يعني: وجعل منهم من عبد الطاغوت، يعني من أطاع الشيطان فيما سول له، والطاغوت: هو الشيطان، وقيل: هو العجل، وقيل: هو الكحلا، والأحيار. وجملته: أن...
كل من أطاع أحدًا في معصية الله فقد عذبه، وهو الطاغوت. انظر الآية رقم [51] من سورة النساء، تجد ما يصر عينك يشهد صدرك. هذا؛ وفي (وَعَنْظَرَّ ثَعَبُهُ أَربَعٌ وَعَشْرُونَ قَرَاءَةً) سبعين، والباقي من الشواذ.

(وَأَلَهَّمُونَ) الم황ون، والمغضوب عليهم، والممسوخون. (وَعَنْظَرَّ الْعَذَابُ) يعني: من غيرهم، ونسب الشر إلى المكان، والمراد به أهله، وذلك مبالغة في الذمٍّ، وِمَّنْ أَحْسَنَ مَا قَبْلَ فِيهِ: أولئك الذين لعنهم الله شرٍّ مكانًا في الآخرة من مكانكم في الدنيا لما حتفكم من الشرٍّ، يعني: من الهفوم الدنيوية، والحاجة، والإعصار، والشوق، وغير ذلك. وانظر شرح: (سُورَةُ الْبِلَدِ) في الآية رقم [77] الآتيه.

تنبيه: القردة، والخنازير الموجودون في زمننا ليسوا مِن مَن مَسِحَ الله من بني إسرائيل، وإنما هم موجودون قبل بني إسرائيل، فقد قال سفيان الثعيري - رحمه الله تعالى - عن ابن مسعود - رضي الله عنه: (قلل رسول الله ﷺ مِنِّي وَقُلْ أَنْ لَّمْ يَنَادِيُونَنَّ فَوُمَا، أَوْ لَمْ يَنَبِلِقُ فَوُمَا، فَيَتَجَّلَّلُ لَهُمُ النَّسَلُ، وَلَا عَظَمًا، وَإِنَّ الْفَرْطَة، وَالخَنازِيرُ) كانت نَتْبِلْ简介: (رواية مسلم). وقال أبو داود: عن ابن مسعود - رضي الله عنه: (فِي الْجَمِيعِ مِنْ نَسِلِهِمْ). وقال: (وَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ مِنْ نَسِلِهِمْ). هذا; وانظر: (الْإِلْعَارِ) في الآية رقم [52] من سورة النساء (إن جيد، والحمد لله).


(سُورَةُ الْبِلَدِ): اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بدل ميم: (شرى) أو في محل رفع. خبر لمبتدأ محدود، التقدير: هو لعن مَن عَن نَسِلِهِمْ، أو في محل نصب مفعول به لفعل محدود دلَّ عليه السياق، أي: أَعْرَفَ مِنْهُمْ، (مَثْبَعُ) ماض، ومفعوله، وفاعل، والجملة الفعلية صلة: (عَلَىٰ)، أو صفة على جميع الوجه المعبرة فيها، والإعصار، والرابط: الضمير المنصوب. (وَأَنْلَمَّ): فعل ماض، والفاعل يوجد إلى (الله). (وَأَنْلَمَّ): حار ومجروض متعلقان بما قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، وقد أفرد الضمير فيما مراعاة للفظ:
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
«استمعوا على قضاء حوائجكم بالكتمان». قال صاحب القاموس: والكتمان محركة، والكتمان بالضم، نبت خلط باللثاء، ويحذب به الشعر، وصنع به مداد الكتابة، ورحم الله البصري.

إذ يقول في البيت رقم [14] وما بعده:

فإن أمامتا بالسوء ما استغلت ضيفي ألم يراضي غير معتشم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى كنت أعلم أنني ما أوقر


(اللهم أعلني): مبدأ، وخبر، والجملة الاسمية مستأثرة لا محل لها. (ذأب): جار ومجرور متعلقان بن: (ذأب) فعل ماض ناقص مبني على الفعل، والواو اسمه، والرجل للتفريق. (ذأب): فعل مضارع مرفوع... إلخ، والواو فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (ذأب)، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والرابط، أو الربط مذكور، التقدير: أعلم بالآلهة، أو شيء وكأنه يكمونه.

الشرح: (ذأب): الخطب للنبي ﷺ، والمعنى: وترى يا محمد كثيراً من اليهود، يسرعون في المسارعة في شيء: المبادرة إليه بسرعة، لكن لفظة (المسارعة) إنما تستعمل في...
الخير، ومنه قوله تعالى: «سترون في السماوات» في سورة (الأنبياء)، وقال تعالى في سورة (آل عمران): "ومسيحومنا من في الأرض..." إلخ. وضد المسارعة في الخير: "سترون في السماوات..." إلخ لفائدة، وهي: أنهم كانوا يقدمون على هذه المنكرات بشعور، كانوا محفزين فيها. هذا:

و"البيكى": اسم جامع لجمع المعاصي، والمنهيات، فيدخل تحت العدوان، وأكل السحت، فلهذا ذكر الله العدوان، وأكل السحت بعده. وقبل: الإثم: ما كمته من الذوّاة، والعدوان: ما زادوا فيها، والسحت هو الرش، وما يأكلون من غير وجه المشروب، وقد تقدّم شرح ذلك كله:

"ميّز ما كأنّ على بُنَّاِمٍ": وهذا ذم لجميع أعمالهم، وانظر شرح "نعم" و"فَسَّ" في الآية رقم [88] من سورة (النساء) فإنه جيد والحمد لله!


الشرح: "أُولاء": حرف تحضيض بمعنى: "هلا" مفيدة للتوبيخ، والتأنيب، والتقرير.

هذا وقال ابن أبي حاتم عن يحيى بن يعمر: قال: خطب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إنها الناس! إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي، ولم ينههم الرسول، والأحبار، فلم يتماذا في المعاصي؛ أخذتهم العقوبات. فصبروا بالمعروف، وأنهوا عن المنكر قبل أن ينزل لكم مثل الذي نزل بهم، واعملوا: أن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لا يقطع رؤقا، ولا يقرُّن أجلًا. وروى أبو داود عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إِنَّمَا يُرْجِعُ يُؤْمِنُونَ فِي قُوَّةٍ مَّعَنَّىٰ فِي هِمْهُ، إِنْ كَانَ أَصْبَحُوا إِلَّا مُؤْمِنَّوْنَ» وإن أردت الزيادة فانظر الآية رقم [104 و110] من سورة آل عمران. نجد ما يشرح، ويبلغ صدرك. هذا: وقد تضمنت الآية الكريمة توعية العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى. وأنشد عبد الله بن المبارك [المتنبئ]

رحمه الله تعالى:

١٥٧

الأعراب: «يُنَزَّلُ»: حرف تحضيض. «يَنْعُدُ»: فعل ماضع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتدعر، والهاء مفعول به. «أَرْبِيعُ»: فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبابة عن الضمة» لأنه جمع مذكر سالم، والهاء عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية. «وَأَرْبِيعُ»: معطوف على ما قبله. «فِي»: متعلقان بما قبلهما، والهاء في محل جر بالإضافة إلى إضافة المصدر للفاعل. «لَاتِمْ»: مفعول به للمصدر. «وَأَرْبِيعُ أَنْتُمْ»: معطوف على ما قبله، وإعرابه مثله بلا فارق. «لَاتِمْ»: متعلقان.
الشرح: «وقالت اليهود: يد الله مخلوطة علّت أبديهم وسعو بي قالتونا بين يدا مصطنعون بتفق كيف ْ دنْتَ ونبردكت كبيرين فهم ما نزل إلا إلى من يف تطنيك وكذك وأطسنا بيهم العدا وابعثنا إلى يوري الغلبيه ْ تفتك أوقفنا نار للحرب أطها الله ويسعون في الأرض فسأدا والله لا يحب المفسدين»

الله! وسبيها ما يلي:

قال ابن عباس: رضي الله عنهما: إن الله عز وجل كان قد بسط على اليهود حتى كانوا في المدينة أكثر الناس أمولاً، وأصبحهم ناحية، فلما عصوا الله، وكفرها بحمد الله، كف عنهم ما بسط عليهم من السعة، فعند ذلك قال الخبير هذه المقالة: "يد الله مخلوطة" يعني: مخبوعة مقوبة عن الزرق، والبذول، والعطاء، ولما قال الخبير هذه المقالة الخبيرة، ولم ينها بقية اليهود، ورضوا بقوله، فإن الله جعل قدرتة أشركهم معه جميعاً فيما حكي عنهم. تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً!

هذا، ولئن كانت الطيد آلة لكل الأعمال، لا سيما لدفع المال، وإفاته، وإمساكه، فقالوا: هذه المقالة، فأطلقوا اسم السيب على المسب، وأستروا الجود، والبخيل إلى اليدين مجازاً، فقيل للجواب الكبير: فضاح الصد، ومبسوط النيد، وقيل للبخيل: مققوض النيد، ومغلوظ النيد، وعند الأصالت، وعند الأنام، قال الشاعر:

كانت تَعْرَأْان أَرْضًا إِذْ يَزِيدُ يَهَا وَكُنْ بِمِنَ الْخَيَّارَاتْ مَفْتُوحَ قَاسِمَ بِإِيْدَتْ بَعْدَهَا أَنَامِه يَُعْطِيْنَ أَمَسَكَتْ أَيْدِهِمْ عَن كُلّ خَيْرٍ وَطَرَدوه عَن رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَ الزُّجَاج: رَبَّنَا علِينِهم، فقال: أنا الجواب الكبير، وهم البخلاء، وأيديهم هي المغلوظة الممسوكة. وقيل: هذا دعاء عليهم، علّما الله كيف ندعو عليهم، فقال: "عِنْطِيْنِ" أي في نار جهنم، فعله هذا هو من الغل حقيقة؛ أي: شدّن أيديهم إلى أعنانهم، وطرحوها في النار جزاء لهم على هذا القول. هذا ويفال لهم، ولأمثالهم، يوم القيامة: "خُذُوا فَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَجْهَمُونَ"
الشَّرْقٍ...» إلخ. ومعني: {وَقَالَ}: غَدَّبُوا بِسَببٍ مَا قَالُوا. فَمَنْ لَعَنْهُمْ: أَنْتَهُمْ مسخواً في الدنيا قردة، وخنازير، وضربت عليهم الذلة، والمسكنة، والجزية، ولهم في الآخرة عذاب النَّارِ، وانظر شرح العلم في الآية رقم [51] من سورة (الأنفال).

{بَدْ يَا مُسْتَفَاضُوْنَ} يعني: أنَّهُ تعالى يرقص كما يريد، ويختار، فيسوغ على مَن يشاء، ويَقُرُّ على مَن يشاء، لا اعتراض عليه في ملكه، ولا فيما يفعله. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: {قَالَ اللهُ:} تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْبِئُ لَكُمْ أَبْعَضَ عَدْوَنَّكُمْ} وَقَالَ: {يَدُ اللَّهِ مَلَاتٌ لا تَبْيِضُهَا نُقُورًا}، سَاحَةَ النَّيْلَ، والَّثَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

{وَفِي ثَلَاثِ شُرَكَاءٍ}، بِخَيْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

{وَمَخِّفْتُهُ}، ويرفع. مَتْقَ عَلَيْهِ، وهذا الحديث أحد أحاديث الصفات، فيجب الإيمان به، وإمولال كما جاء من غير تشبه، ولا تكيف، وقال تعالى في سورة (القصار): {وَإِنَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ غَيْبَةً}. {وَأَوَّلُ عَلَيْهِمْ} {بِعَمَّرِهِ}. {وَمَرَّ بِكُلٍّ مِّنْهُمْ} إلخ; يعني: كَلَّمَا نَزَّلَ عَلَيْهِمْ يَا مَحْمُودٌ آيةٌ من القرآن؛ كفرًا بها، فازدادوا شدةً في كفرهم، وطغت باعثه عليهم، وسردرا؛ {الْكِتَابُ} عالماء اليهود، وحلائهم، وشأنهم، كما يزداد العريض مرضًا من تنافذ الغذاء الطالح للأصحاء. وإذا كان القرآن يزداد؛ فالأيمان يزيد، وينقص. انظر الآية رقم [22] من سورة (الأنفال)، والآية رقم [116] من سورة (النور) تجد فيها ما يسرك، ويلجع صدرك.

{وَأَلَّهَاهُـُهُمْ فَتْرَةً وَلْيُغْلِبُوا} إلخ; أي: {أَلِبَانَا بَيْنَ الْيَهُوْدِ وَالْأَبْعَدُ} إلخ; وهم مذابه مختلفة مختلفه، وقبلهم شئًا، لا يزالون متناقضين متعارضين إلى قيام الساعة، وهم مذاهب مختلفة متناحرة، كما قال تعالى: {مَثَلُ اَلْيَهُودِ وَالْخَوْرَفُ}، فإن بعض اليهود جبرية، وبعضهم قدرية، وبعضهم مشبه، وكذلك النصارى فرق، ومنافِهُم، انظر الآية رقم [159] من سورة (الأعراف) فهو جيد، والحمد لله!.

{وَلَمْ يُؤْمِنُوا نَأْورًا} إلخ; أي: كَلَّمَا أرادوا حرب رسول الله ﷺ وأثروا شرًا عليه، وخالفوا حكم الله؛ بعث الله عليهم من نبألكم: أفسدوا، فبعث الله عليهم بخصائص النابوبي فساهم، وشردهم، ثم أفسدوا، فبعث الله عليهم طيورًا الرومي، فانتقم منهم، ثم أفسدوا فسلط الله عليهم الغرس، فأذَّنُوْهُمْ، ثم أفسدوا، فبعث الله عليهم المسلمين فقهرهم، وضربوا عليهم الجزية، وأخرجوا من بلاد الحجاز في عهد عمر - رضي الله عنه - ولكن في هذه الأيام حيث اختلّ كلمة المسلمين، وتمزقت وحدثنها؛ اندوها، وتعوانوا، وأقاموا لهم دولةً في عقر دار الإسلام بمساعدة النصارى، كما هو الواقع في زمننا. هذا: وإيقاد النار في الحرب استعارة؛ لأن الحرب لا نار لها، وإنما شهبت بالنار؛ لأنها تأكل أهلها، كما تأكل النار حطها.
ويرمون في الأرض فسادًا، فهم ينحدرون في دفع الإسلام، ويستعملون المكر، والكيد، والخيل لإطفاء نوره. وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا؛ وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعته. قال قتادة: لا تلقى اليهود بلدة إلا وجدتهم من أهل الناس فيها. وهم أبغض خلق الله إليه.

هذا.; وَلَا يَحْبُبُ الْمُسْلِمِينَ أي: إن الله لا يحب من كان هذه صفته، وطبيعة
والجملة الفعلية بعدما صنعتها أو صفتها، والائدة، أو الرابط مجهول، التقدير: لُعنوا بالذي
أو: يشفي قاله. وعلى اعتبارها مصرفية تؤثّر مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالياء،
التقدير: لعنوا بسب قولهم.

قَبْلَ : حرف إضراب. ۱۱۷۴: مبتداً مرفوع، وعلامة رفعه الألف نبأة عن الضمة; لأنه
مشتق، وحذف النون للإضافة، والباء في محل جر بالضمة. ۱۱۷۵: خبره مرفوع مثله،
والجملة الاسمية مبتداً، أو مستفنة لا محل لها على الاعتبار. وقال الجمل: عطف على تقدر
يقتضيه الحкам، أي: ليس الأمر كذلك، بل هو في غاية الجود، انتهى. نقلًا من أبي السعود. ولهذا
۱۱۷۸: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق للفعل بعد، أو هو في محل
نصب حال من فاعل: ۱۱۷۹: المسنن، ومفعول: ۱۱۸۰: محذوف، كما ترى في شرح فيما
مضى، ومفعول: ۱۱۸۱: محذوف للتعيم، وجملة: ۱۱۸۲: في محل نصب حال من فاعل:
شرطية، وقادر محذوفات، لا داعي لها، وتعتبر تعلمسة ظاهرة في هذه التقديرات. وجملة:
واحدة.
۱۱۸۸: الآية: ۴۴
۱۱۸۹: أو: حرف استناد. اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. (يزيدن): فعل
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ لأنها هي حرف لا محل له. ۱۱۹۰: ۱۱۹۱: اسم موصل مبني على
مفعول به أول. ۱۱۹۲: ۱۱۹۳: اسم مطول مبني على السكون في محل رفع فاعل. ۱۱۹۴: فعل ماض مبني للمنهج، ونائب الفاعل يعود إلى:
أيهم في: ۱۲۰۱: ۱۲۰۲: والكاف في محل جر بالإضافة بين إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعل المستمر
 فيه. ۱۲۰۳: مفعول به ثان. ۱۲۰۴: معطوف على ما قبله، وجملة: (لزيدين...). (إنها لا
 محل لها لأتاحتها جواب لقسم محذوف، والقسم، وجوابها كلام مستثنى لا محل له. وهو كلام
منّيّي: شكيمتهم، وغلومهم في المكابرة، والعناد، وعدم إفادة التتبيلة نفعاً، وتصديره بالقسم
لتأكيد مضمونه، وتحقيق مدلوله.
(ألزكنا): فعل، وفاعل. ۱۲۰۵: ۱۲۰۶: ظرف مكان متعلق بما قبله، والباء في محل جر
و: ۱۲۱۷: مضاف إليه.
المعلومة: 

فعل الشرط بجوابه (ما): مصيرة توقيتية: (وما) فعل، وفاعل، والأخير للفريق. 

(وأما) مفعل به: (أصل) يتعلق بالفعل قبلهما، وأما متعلقان بمحدى صفة: (وما) والفعل: (أولًا) في تأويل مصدر في محل جبر. إضافة (كل) إليه، التقدير: كل وقت إيقاف نار، وهذا التقدير، وهذه الإضافة هما اللذان سبباً الطرفية ل (كل) وقيل: (ما) نكرة موصوفة، بالجملة الفعلية بعدها صفة لها، وهي بمعنى وقت أيضاً: (أطلق) فعل ماضي، ومفعل: (كل) فاعل، والجملة الفعلية جواب: (كل) لا محالة لها، و(كل) ومدخلها، لا محالة لها أيضاً. (في الأذى) متعلقان بالفعل قبلهما. (عندئذ) يجوز أن يكون مفعولاً مطلقًا في معيّن الفعل، وأن يكون حالاً، بمعنى مفسدين. (ثم) اللواء: حرف استئناف: (الله) مبتدأ، (لا) نافية. (تحت) فعل مضارع، والفاعل يعود إلى (الله). (الله) مفصول به منصوب، وعلامة نصب البناء... إلخ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها.

الشرح: (ولو أن أهل السكينة: أمنوا وأنفقوا لسكنتماهم: واصطحابهم: جنبن) 


والتحتاه (لا تنصّب): الواو حرف عطف اللام: واقعة في جواب (قسم) محرّفة. (أدخلناهم).

فعل، وفاعل، ومفعوله الأول. (لا تنصّب): ظرف مكان متعلق بالفعل قبله عند بعض النحواء، وفي مقدمته مسبوبي، والمحفظون وعلى رأسهم الأخفش ينصبون على التوسع في الكلام بإسقاط الخاضع، لا على الظروفة، فهو منصب عند انصاب المفعول به على السعة لإجراةلازم مجرى المنعدي، وملك ذلك يقال في مفعول (دخل الثلاثي)، ومفعول (أنزل) و(سكن). وأيضاً قوله تعالى في سورة (البقرة): (أتمنى أن تصرّفوا) وعلى جميع الاعتبارات فهو منصوب، وعلامة نصب الكسرة نابية عن الفتحة. (إنّه) و(الإنّ): مضاف، و(لا تنصّب): مضاف إليه، وجملة: (لا أدخلناهم...) إنّه مصوطة على ما قبلها، لا محلّ لها مثلها.

ولو أنتم أثابنا التوراة والإنجيل وما أنزل إلينا من ربيّم لأخذاؤوا من فقههم

ومن تحت أصلٍ طلّبنا بهم أنّه مخصصة وكبرٌ منهم ساء ما يملّومن (76)

الشرح: (ولو أنتم) القصيم يعود إلى: (أ мас) المكثّف: اليهود، والنصارى. (لا تنصّب: التوراة والإنجيل): عملوا بتعاليمهما، فنشروا أحكامهما، وبينوا لنساء ما فيها من نبّ محمد.

ألاّ من ذلك من إقامة هذين الكتابين: الإيمان به، وتصديقه في كلّ ما جاء به، والإذعان لحكمه، فإنّ الكتب الإلهية جميعها آمرة بالإيمان بِمَن صدّقته المعجزة، ناطقة بوجوب الطاعة لله.

وما أتَلِّكم إلينا من ربيّم (لا تنصّب): الرسول عليه السلام أوراقهم بأن يُعيّض عليها بركات السماء والأرض، أو بكثره ثمرة الأشجار، وغلال الزّروع، أو برزقهم الجنة، الواضحة إلى النافع. وفيجذبها من رؤوس الأشجار، ويلقّبونها من صفا สำหรับلا ينفّذ منها على الأرض. بين الله بذلك: أنّ ما كف عنهم إلينا هو بشكر كافرهم، ومعاصيهم، لا لقصور النغيض الإلهي، ولو أنّهم آمنوا، وأقاموا ما أمر الله؛ لوسّع عليهم، وجعل لهم خير الدارين، كما قال تعالى في سورة (الأعراف): (77)
أهل القرآن أسمواً وألقوا لفظًا عليهم شريكًا بين النعمة والأجر، وبالجملة في الكلام استعارةً عن سبوع العمل، وتوسعه الرزق عليهم، قال تعالى في سورة القلمان: «أَلَمْ تَرَ أنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَا فِي الأَنْسَٰلَةَ وَمَا فِي الْأَرْضِ رَسُولًا عَلَىٰ نَفْعٍ مَّعَهُ مَرَّةً وَمَرَّةً».

فيهم أمّ مقصودة، أي: من أهل الكتاب جمعة معتدّة مستقيدة غير غالبة، ولا مقصرة، وهم الذين آمنوا بحَمد، كعبد الله بن سلام، وِنُباشة، وسلمان الفارسي، ومن تبعهم من أهل الكتاب. قال تعالى في سورة الأعراف: «وَمَنْ قَرَّرَ مُنْتَقِمًا أَنَّ اللَّهَ يُهْدِيَهُ سَيْلًا وَمَيَّزاً».

وَكَيْلُ مَنْ سَهِّلَ أَنَّا يُعْمَلُونَ أي: يسما ما يعملون، فإنه معنى التعجب، والذم، أي: ما أسوأ عملهم! وهو المعاندة، وتحرير الحقّ، والإفراط في المجادلة.

هذا، و: «أَنثى» المراد بها، جماعة، وتكون واحدة إذا كان يُعني به، كقوله تعالى في حق إبراهيم - عليه السلام - وحبان، وحبان، وعليه ألب سلامة، وألف سلامة: «إِنَّهُمْ كَانُوا أَنْعَمًا قَابِلاً ذِي حُبَّا»، سورة النحل، وقال الرسول في زيد بن عمرو بن نفيل: «فِي الصَّلَاةِ وَالْقَرْآنِ»، وذكره تعالى في حكاية عن قول المشتركيين: «إِنَّهُ عَلَىٰ أَمَامِهِ رَبُّهُمْ وَأَمَامَهُمْ عِنَادَهُمْ».

ولكل جنس من الحيوان أمة، كقوله تعالى في سورة الأعراف: «فَمَنْ يُهْدِي مِّنَ اللَّهِ نَجْزِي يُزِيدُهُ عَلَىٰ نَجْزِهِ».

وَتَكُونُ مُّسَنَّةً أَنَّا يُعْمَلُونَ أي: بعد وقت، وحين، والآية: الشجاعة التي تبلغ الدماغ، يقال: رجل مأمون، وأيام، والآية: القامة، يقال: فكان بهم الآمة، أي: القامة، قال الشاعر: [المتقارب]

وإِنْ مَعَاوِيَةُ الأُفْقَمِينَ جُسْفانُ الدّوْرُوجُو طَوْلُ الْآمَمَ

تنبٌه: بين الآية الكريمة، وما قبلها: أنّ اليهود عوقبوا في الدنيا بالفقر، وضيق العبء، فلا يرد كون كثير من المتقين العاملين بطاعة الله في غاية القَبْلَيْنِ، فالتوسع في الرزق، والضيق، ليسا من الإكراه، والإهانة، ولكن الله تعالى يجعل ضيق الرزق كسبته نعمة في بعض عباده، وتوفيق على آخرين، فلا يلزم من توسيع الرَّزق الإكراه، ولا من تضيقه الإهانة. إنهى جملةً كرشي.

هذا، وبيَّن الله في غير ما أيوأ أنه يحب عباده بالخير، والبشر، والنعم، والنقم، قال تعالى في سورة الأعراف رقم (118): «وَلَوَفْتَهُم مَّعَ السَّنَاتُ وَلَمْ يَجِبُوهُمْ رِيْجُونَ»، وقال جلّ ذكره في سورة الأنبياء: «وَلَوْفِتْهُم مَّعَ الدِّينِ وَهُمْ يُصَبَّونَ وَلَمْ يَجِبُوهُمْ رِيْجُونَ»، وأحاديث الرسول كثيرة في ذلك، فمَنْ أُلْقِعَ علَيْهِمْ؟ يَتَبَيَّن له فضل الله على عبده المؤمن فيما يبتليه من ألوان الفتن، وضروب اللحين، والله أعلم بمرايه، وأسرار كتابه.
لا يمكنني قراءة النص العربي بشكل طبيعي.

يرجى تقديم النص بشكل إنجليزي للمساعدة في إعادة صيغته بشكل طبيعي.
الشرح: انظر الآية رقم (114). المناسبة: لما حذر الله تعالى من موالاة الكافرين في الآيات السابقة، وكانت سلطته تتضمن التقلعن في أحوال الكفرة، والمخالفين، وعاقبتهم، وهذا يستدعي مناصبهم العداء له، ولأصحابه، وأتباعه; أمره الله في هذه الآيات يتبلغ الدعوة، ووعده بالحفظ، والنصرة، ثم ذكر طرفاً من عقائد أهل الكتاب المقدسة، وبخاصة النصارى الذين يعتقدون بألوهية عيسى، وأنه ثالث ثلاثة، ورد عليهم بالدليل القاطع، والبرهان النافع.

"أَرْسَلْنَا الَّذِي نُزِّلَ لَكَ مِن رَّبِّكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقُوَّمَ الْكَفَّارِينَ."

"وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ الْأَيَاتِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدِي الْقُوَّمَ الْكَفَّارِينَ."


انظر شرحنا هناك. فإن جيد، والحمد لله. هذا، وفي الآية تأديب للنبي ﷺ، وتأديب لحملة العلم من أجله، وقد قال الرسول ﷺ: "فَلَمْ تَذَكَّرُ مِنْ عَلَمِ الْعَلَّامَاتِ؟ \\
أَنْجُمْ يُمْسِلُ عَلَمَهُ، فَكَفِّهَا; \ أَلْجِحْ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ يَلِيْجَ اَلْمَوْلَى مِنْ مَأْمُرَهُ."


وقال ابن أبي داود، والترمذي عن أبي هريرة - رضي الله عنه:}}
للسلاطين، فقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: ألم تعلم أن الله تعالى قال: 
«إن الله لا يضيع مثقال ذائقة نفسٍ».


«وَاللَّهِ يَعْصِمُكُم مِّن النَّاسِ»: يحفظك، ويرعاك من الكافرين، وينعك منهم، فلا يقدر أحد يزده بالقتل، وإن حصل له بعض الأذى من المشركين كشجع رأسه، وكسر ربابته يوم أحد، وتعرضهم له بالأيدي. وقد يجد عن ذلك بأن حصل كان قتل نزول الآية الكريمة، وخذ ما يلي: وذلك أن رسول الله ﷺ غزا بني حارث، وبني أمهر، فنزلوا منازلًا، ولا يرون من العدو أحدًا، فوضع المسلمون السلاح، فخرج رسول الله ﷺ لحاجة حتى قطع الوادي، ففال السُلَّم: بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه، وجلس تحت شجرة، فذكر به غزوة بن الحارث المُحاربي، فقال: فذاع نبأه الله ﻟِّإِن لم أقتله، ثم انحرد من الجبل، ومعه السيف، ولم يشعر به النبي ﷺ. إلا وهو قائم على رأسه، وقد سل السيف من غزوة، وقال: يا محمد، من يمنعك من الآن؟ فقال رسول الله ﷺ: «الله وجل وربنا، ثم قال: اللهم اكفي غزوة بن الحارث بما شئت!» فأهوى غزوة بالسيف؛ لضرب به رسول الله ﷺ، فأكثب لوجهه عن زلقها، فشرب السيف، فلم يده.


«إِنَّ اللَّهَ لا يضِيع مِثْقَالَ دُيْنٍ»: إذا قال ابن عباس - رضي الله عنهما: «معناه: لا يرشد من ذائقة، وأعرض عنك. وقال ابن جرير المذهب: معناه: إن الله لا يوفق للمرشد من حادٍ عن سبيل الحق، وجار عن قصد الجليل، وجدت ما جئت به من عنده الله، ولم ينته إلى أمر الله، وطاعته فيما فرض عليه، وأوجيه.

وعن ابن بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله ﷺ يحرسه بعض أصحابه ليلةً حتي نزلت الآية الكريمة، فأخرج رأسه من قبة أدم، فقال: «أَنْصِرْوَانَ أَبْيَاهَا النَّاسُ»: فقد عصمتني الله من الناس، رواه الحاكم، وأخرجه الترمذي عن عائشة - رضي الله عنها -
الإعراب: (يا): أداة نداء تنوب مناب (أدعو) أو (أنادي) (أي): نكرة مقصودة مبنية على
الضم في محل نصب (يا). (ها): حرف تشبه لا محل له من الإعراب، وأصح للتوثيد، وهو
عوض من المضاف إليه، ولا يقال: ضمير في محل جر بالإضافة لأنة حينئذ يجب نصب
المضاف. (أرسل) : بلد من لفظ (أبلاء). (تمني): فعل أمر، وفاعله مستمر تقديره: أنت،
والمجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية كالجملة الابتدائية قبلها. (ما): اسم موصول، أو
نكرة موصوبة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به. (أنزل): فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
(فإن) : حرف شرط جامع. (فل): حر فني، وقلب، وجزم. (فعل) : فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
(ما) : الفاء: واقعة في جواب الشرط. (ما) : نافية. (كما): فعل، وفاعل. (كما): مفعول به، والإهاء في محل جر بالإضافة، ويرتبط (رسالته) فيكون علامة النصب الكسرة نبأة
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
(فإن) : حرف شرط جامع. (فل): حر فني، وقلب، وجزم. (فعل) : فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
(ما) : الفاء: واقعة في جواب الشرط. (ما) : نافية. (كما): فعل، وفاعل. (كما): مفعول به، والإهاء في محل جر بالإضافة، ويرتبط (رسالته) فيكون علامة النصب الكسرة نبأة
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
(فإن) : حرف شرط جامع. (فل): حر فني، وقلب، وجزم. (فعل) : فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
(ما) : الفاء: واقعة في جواب الشرط. (ما) : نافية. (كما): فعل، وفاعل. (كما): مفعول به، والإهاء في محل جر بالإضافة، ويرتبط (رسالته) فيكون علامة النصب الكسرة نبأة
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
(فإن) : حرف شرط جامع. (فل): حر فني، وقلب، وجزم. (فعل) : فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
(ما) : الفاء: واقعة في جواب الشرط. (ما) : نافية. (كما): فعل، وفاعل. (كما): مفعول به، والإهاء في محل جر بالإضافة، ويرتبط (رسالته) فيكون علامة النصب الكسرة نبأة
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
(فإن) : حرف شرط جامع. (فل): حر فني، وقلب، وجزم. (فعل) :فعل مضارع
مجزوم بـ (لّه) وهو فعل الشرط، والفاعل مستمر تقديره: أنت، ومفعوله محذوف للعلم به من
سياس الكلام، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي.
(ما) : الفاء: واقعة في جواب الشرط. (ما) : نافية. (كما): فعل، وفاعل. (كما): مفعول به، والإهاء في محل جر بالإضافة، ويرتبط (رسالته) فيكون علامة النصب الكسرة نبأة
عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم. والجملة الفعلية في محل جرم جواب الشرط عند الجمهور،
والدوسفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. (وزن) ومدخولها مطرف على
جملة: (ليمّع) إلّه، أو هو مستأنف ولا محل له على الاعتبار.
أنكتم عليه مَّنًا جاءكم به موسي - عليه السلام - يا معشر اليهود! ولا مَّنًا جاءكم به عيسى - عليه السلام - يا معشر النصارى! فإنكم أحدتم، وغريتم ما أنزل الله في كتابكم. وفي هذا التعبير من التَّحقيق، والتَّصغير ما لا غاية وراءه.

وقال ابن عباس - رضي الله عنه - جاء رسول الله ﷺ جماعةً من اليهود، منهم رافع بن حارثة، وسلام بن مشكيم، ومالك بن الصبير، ورافع بن حرملة، وقالوا: يا محمد! أنت تزعم: أنك على مَلَّة إبراهيم، ودينه، وتؤمن بما عدننا من التوراة، وتشهد: أننا حق؟ فقال رسول الله ﷺ: بل، ولكنكم أحدثتم، ووجدتم ما فيها مما أخذ عليكم من المنافق، وكمتم منها ما أمرتم أن تبيرو للناس، فأنا نرى من إحداثكم. قالوا: فإننا نأخذ بما في آدئنا، فإننا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك، فأنزل الله ﷺ: ﴿وَتَأْتِيَهُمْ نَبِيًّا مُّقَدِّسًا ﻋَنْ ﷺْمَرَّةٍ إِنَّا نَبِيُّ الْأَيَاتِ رَبَّكَ ۚ إِنَّ الْأَيَاتِ رَبِّكَ حَقًّا﴾ (112)، انظر الآية رقم [112]. أو: كل الكتاب السماوية، فيجب على اليهود، وعلى كل الناس أن يعملوا بما فيها؛ إذا لم يطرأ عليها تغيير، أو تديل.

وَتَزَكَّيْنَا كَيْبًا مِّنْهُمْ... إِلَّا هُنَاكَ (642). هذا، والطلَّغاء: مجاورة الحد. يقال: طاغ، يطغى، ويطغى، طباغان، وطغواناً: جاوز الحد، وكل مجاور حد في العصيان طاغ، قال تعالى في حق فرعون: ﴿أَيْ أَسْرَفْ فِي الْذَّعْوَىٰ﴾ (48:6)، والمعنى في الآية: أن الله يزيد أهل الكتاب بسبب ما ينزل من آيات القرآن تمرداً، وفساداً في الأرض. هذا، وطغي البحر: هاجت أمواجه. وطغى البحر: جاء أبا كثير. قال تعالى في سورة السجدة: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الْمَغْفُورُ ۖ إِنَّا نَكُونُونَا ﲑَنَّ أَيَةً رَبِّنَا ﻟَعَلَّمَنَا هَذَا اًۡوِّلَهُ ﻟَنْ نَكُنَّ مِنَ الْمَكْسُورِينَ﴾ (2:260)، والمعنى هنا: فلا تذعن عليهم لزيادة طغيانهم، وكنهم بما تبلغه إليهم، فإن ضرر ذلك لاحقٌ بهم، ولا يتخطؤهم، وفي المؤمنين مذودة لك عنهم. ولم يقل: عليهم، وإنما وضع الظاهرة موضع الضمير للتسجيل عليهم بشدة الكفر، ورسوخه في ظلهم.

وهذا: وَتَزَكَّيْنَا كَيْبًا مِّنْهُمْ حذف عينه لانتقال الساكين: الياء، والسين، إذ أصل الفعل: لَيْسَ - يكسر الياء - ثم سكت للتخريف، ولم تقلب ألفا على القياس؛ لأن التخريف بالتسكين في الجامد أسهل من القلب، فكلما أصل ضمير رفع متحرف سكت العين، فالتقي ساكين: الياء والسين، حذفت الياء لانتقال الساكين، فصار: ﴿لَيْسَ﴾ (642).


«فَأَتَّش»: فعل مضارع مجزوم ب: (لا) وعلامة جمه حرف حرف الفعلة من آخره، وهو الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب لشرط غير جازم، والتقدير: وإذا كان ذلك حاصلًا، وواقعًا منهم؛ فلا تأت عليهم. وهذا الكلام مستثنى، لا محل له. «قَالَ الْقُوُّ»: متعلقان بما قبلهما. «القُوُّ»: صفة: «قَوُّ» مجزور مثله، وعلامة جمه نباهة عن المفسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عرض عن التنون في الاسم المفرد.

الشرح والإعراب: تفسير هذه الآية، وإعرابها مثل الآية رقم (١٤٤) من سورة (البقرة) بلاء فارق، انظر هناك تجد ما يسفر، وينجز صدرك، مع ملاحظة مجيء (الصابين) هناك بالباء واللوز، ومجيء هذا بالبياء وال الواو وال من وهذا لا بد من إعرابه على هذا الوجه، وذكر ما قبل فيه من أوجه الإعراب، فأقول، وبيان التوقف:

الصابين) مبدأ خبره محضوف، والثانية فيه التأخر عمما في حيز: (إن)، والتقدير: إن الذين آمنوا، والذين هادوا، والنصارى حكمهم كذا، والصابين كذلك، كقول ضابئ بن الحارث البرجمي - وهو الشاهد رقم (١٧٩) من كتابنا: «فتح رب البرية»، والشاهد رقم (٨٥٨) من كتابنا: [الطويل]

فَمَنْ بَدْ أَنْسَى بِالْمَدِينَةَ وَخَلَّةٌ فَدْيٌ وَقَيْلَانِ يَهُ بَعْرِبٌ

وهو كاعتراض دل على أنه لما كان الصابين مع ظهور ضلالهم، وميلهم عن الأديان كلها يتابع عليهم؛ إن صحق منهم الإيمان، والعمل الصالح؛ كان غبرهم أولى بذلك. ويجوز أن يكون (والنصارى) متعلقا عليه، و«فَمَنْ أَسَرَّ» خبرهما، وخير (إن) مقدار، دل عليه ما بعده كقول فقس بين الحظيم الأوسي - وهو الشاهد رقم (١٠٥) من كتابنا: «فتح القربي الموجب»: [المرشح]

تَحَنْ يَا عَتِيْقَكَ وَأَنْتَ يَا مَعْلَمَ...
ولا يجوز عطبه على محلين، فإن بلغه اسمه، فإن المسروق بالفراuke من الخبر، لو عطف على قوله كان الخبر خبر المبدأ، وخبر: "هذا" مقصود عليه عاملاً، ولا على اللفظ في: "هذا" وهو قول الكلسي، والأخشيش. قال النحاس: سمحت الزجاج يقول، وقد ذكر له قول الأخشيش، والكسائي، هذا خطأ من جمهورهم: إحداهما: أن المضمر المرفوع يسبق العطف عليه؛ حتى يؤدة. والجهة الأخرى: أن المعطوف شريك المعطوف عليه في الحكيم. فصيخر المعنى: إن الصابيون قد دخلوا في اليهودية. وهذا محاولة. وقيل: (إن) بمعنى "نعم"، وما بعدها في محل رفع بالابتداء، و(الصاببون) معطوف عليه، أو هو المبدأ، وحذف الخبر لدلالة الثاني عليه، فالعطف يكون على هذا بعد تمام الكلام، والقضاء الاسم، والخبر. وخذ قول قيس الرقيبة وهو الشهيد رقم [51] من كتابنا: فتح القرن المجيب، والشاهد رقم [53] من كتابنا: فتح رب البريه: (مجزرة الكامل) بعسكر العوائدل في الصَّبى: "ولاتمسيت ولأومهانة" وَبَعَثَنَ شبيب قُدُّ علَّا لا وقد كبر قتقلا إِنَّه

وقيل: (الصاببون) معطوف على اسم: (إن) وهو منصب، وجاء بالواو على لغة بلحارث الذين يجعلون المثنى بالأنف على كل حال، وجمع المذكر السالم بالواو على كل حال. وقيل: منصوب بالنفتحة الظاهرة، وقد أجاز أبو علي الغارسي نصب جمع المذكر السالم بالنفتحة، وهو بالاوي والون، وأجاز غيره هو بالواو والون، والقياس لا يدفعه. انتهى بدياوي، وعكبري بتصرف. وذكر مكي بن أبي طالب الفسيسي ما يشبه.

هذا، وقال سليمان الجمل رحمه الله تعالى تبعًا للجلال: خبر (إن) هذه محذوف، تقديره: فلا خوف عليهم ولا هم يحزرون دل على المذكر، قوله: "والتي هدايا، مبتدأ فالواو لعطف الجمل، أو للاستثناء، وقوله: "والصبيان، والصبيان" عطف على هذا المبتداً، وقوله: "فَلَوْ خَرَفْ عَلَّيْهَا..." إن خبر عن هذه المبدئات الثلاثة، وقوله: "من مَنَّا..." النح: بلد من كل منها بلد بعض، فهو مخصص، فكان قال: الذين آمنوا من اليهود، ومن النصارى، ومن الصابيين لا خوف عليهم، ولا هم يحزرون، فالإخير عن اليهود، ومن بعدهما مما يذكر شرط الإيمان، لا مطلعاً. هذا حاصل ما ذرح عليه الشارح في الإعراب، وفي المقام وجهه تسعًا أخرى ذكرها السُّمَّين، وما مشى عليه الجلال أوّل وأوّلهم من كل منها. تأمل. انتهى بحروفه.

هذا وأقول: إن ابن هشام - طَبَّ الله ثراه - ذكر: أن الفراء والكسائي اعتباراً (الصاببون) معطوفاً على محل (الذين) ولذا قال: وأجيب، أي: من طرف البصريين بأمرين: أحبهما: أن خبر (إن) محذوف، أي: ماجرون، أو آمنون، أو فرحون، والصاببون: مبتدأ، وما بعده الخبر، ويشهد له قول الشاعر - وهو الشاهد [85] من كتابنا: فتح القرن المجيب: (الطول) خليلي مُن طب فلَّي وأَلمَّا... وَإِنَّمَا تَبَوَّحَاء... بَالْهُوَى دِيْقَانٍ...
والأمر الثاني: أن الخير المذكور لـ: "إنَّ وُصُرَّفَ رُكُوعُكَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا، فَقُلوا: يَا لَا تُهْيَأُ أَنْفُسُهُمْ فَرَائِقًا مَّكَّيْنُونَ".

الشرح: "لقد أخذنا وصيّتًا نجي إسرائيل ورسلنا إلينهم رسلًا، فقلوا: يا لَا تُهْيَأُ أنفسهم فرائِقًا مَّكَّيْنُونَ". تقترح شرح هذه الكلمات فيما مضى.


هذا: و(فرق) اسم جمع، لا واحد له من لفظة، مثل: مجهر، ورهد... الخ: وهو بمعنى: الطائفة من الناس، والفرق أكثر من الفرقة، قال تعالى في سورة (الأعراف): "وَفِيْنَاتٍ وَفِيْنَاتٍ عَلَى نَفْسِهِنَّ"، وقال عز وجل في سورة (الشورى): "فزَقُ في الْجَمَاعَةِ وَفِي الْعَيْبِ"، هذا:

والنظر شرح (النفس) في الآية رقم (126) من سورة (النساء) تجد ما يسرك، ويلذ صدرك.

الإعراب: "لقد": اللام: لام الابتداء، أو هي واقعة في جواب قسم مذكوف، التقدير:
وعلامة جزء الفتحة نبأة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية، والعجمة، أو للتركيب المزجري. (أرسلنا): فعل، وفاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها.

الشرح: {أرسلنا} نبأة عن الكسرة، لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية، والعجمة، أو للتركيب المزجري. (أرسلنا): فعل، وفاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها.

(173) الآية: 71

173

الله تعالى:

{كَمْ عَمِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ}.

{فَخَضَبَ وَصَوَّا ثُمَّ تَأَمَّنَبُ}.

{وَاللَّهُ بِيَأْسِكُمْ يُصِبِّرَ}.
الأول كان بعد موسى، ثم تاب عليهم ببعثة عيسى، عليه السلام، ثم عموا، وصموا ببعثة محمد. 

«سُبْحَانَهُمَا، وَسُبْحَانَ اللّهِ جَدَّةُ الرَّحْمَانِ» أي: من اليهود؛ لأن بعضهم آمن بمحمد كعب بن سلم، وأصحابه. انظر قوله تعالى في سورة الإسراء: «وَقَصدَعَ تَلْوِيَةَ يِتْرِقَبُونَ فِي الأرْضِ مَعَنًى عِنْدَ اللّهِ» فشرحها جيد هناك. (وَأَيَّمُ يَا عَمْلُووَمُ) فيجازيه بما يستحقون، فيه وعيد، وتهديداً.

هذا؛ و(حسب) من باب «عقبة» في لغة جميع العرب، إلا يبي كنانة، فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس، وقد قرى المضارع بفتح السين، وكسرها، والمصدر: البشبع بكسر الهاء، وحسنها المال حسباً من باب: قتل بعيداً. أحسن يعني: أحصبه عدة.


تولى قتال المارددين يتمنى، وقد أسلَما ما بعُد وحَمِيمٌ
وأيضاً قول الآخر - وهو الشاهد رقم 186 من كتابنا: "فاحف الخويص المحبب"; (التمارب) يلوأه من في إشارة النحينة بين أهلبي فشكلهُم أوّلهم.
وأيضاً: قول أبي فراس الحمداني - وهو الشاهد رقم 197- من كتابنا: "فاحف رب البرية".
(مجزوء الكامل)

فتح التزعين محاسبئاً ألقحتهُا فرعي السرايع

انظر شرح هذه الشواهد في كتابنا تجد ما يسرك، ويثلج صدرك. «يبني»: جار ومجرور متعلقان بـ "يبلع" أو بمحذوف صفة له. "في الله" صيغة: مبتدأ، وخبر. «يا»: جار ومجرور متعلقان بـ "يصرع". (ويما) تحتتم الموصلة والموصولة والمصدرية والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صنفها على الاعترابين الأولين فيها، والعادل، أو الوابط ممحوذن، التقدير: بصير بالذي، أو: شيء يعمله. وتولى على اعتباره مصدرية مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: الله بصير بعملهم. والجملة الاسمية مستثناءة لا محل لها، هذا;
وقرئ: (عَمْوْا، وَقُصُوهَا) بضم العين، والصاد من باب: زُكِم، وآركم الله، وقد جاء بغير همز فيما لم يسمع فاعلاً، وهو قليل، واللغة الفاشية: "أَمَّمِي، وأُصِمَّ.

(ليُخْتَلَفُ اللَّهُ قَالُوا: إِنَّ اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّبُ أَنْ رَمَيَ وَقَالَ الْمُسَيِّبُ يَتَحِبُّ إِنِّي أَخَذَهُ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ: فَخِضِّ حَرَمَهُ عَلَىَّ الْجَنَّةَ
وَمَا أَخْلَصْتُ الْبَأْسَارُ وَمَا الْقَلَيْبَاتُ مِنْ أَنْصَارِ

الشرح: مناسبة الآية وما بعدها لما نتَّقد: لَمَّا حكى الله عن اليهود ما حكاهم من نقضهم بالميثاق، وقتلهم الأنباء، وتمكنهم الرسل، وغير ذلك; شرع في الأخبار عن كفر التصاري، وما هم عليه من فساد الاعتقاد. وما ذكر في هذه الآية من اعتبارهم عيسى إلَّا هو قول الملكانية، والبغوية منهم; لأنهم يقولون: إن مريم ولدت إلهاً، وإن الإله جلٌ علَّه في ذات عيسى، وأتّخذ به. تعالي الله على ذلك علَّه كبرًا!

(فَلَتَحْكَى الْبَأْسَارُ... إِلَّا أَنَّهُ: كَفَرَ التَّصَارِي، وَخَرَجَهُ عَن جَاهِدِهِنَّ، وَالْقَصَوَابُ
بقولهم: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَيِّبُ أَنْ رَمَيَ". وَقَالَ الْمُسَيِّبُ يَتَحِبُّ إِنِّي أَخَذَهُ اللَّهُ لَكَ... إِلَّا أَنَّهُ: كَفَرَ التَّصَارِي، وَخَرَجَهُ عَن جَاهِدِهِنَّ، وَالْقَصَوَابُ
أي: أنا عبد ملكك، فأعدوا خلفي، وخلفكم، الذي يدَّنُه ل كل شيء، ويخضع له كل موجود، كيف لا يكون عبد الله، وأوَّل كلمة نطق بها; وهو صغير في المهد أن قال: "إِنِّي عِبَادُ اللَّهِ"، ولم يقل: إِنِّي أَنَا اللَّهُ، ولا ابن الله، بل قال: "إِنِّي عِبَادُ اللَّهِ عَسُورُ الْكِتَابِ وَعَلَمُ الْيَكِيَّةِ"، وكذلك قال لهم في كهولته، وبوثته، آمراً لهم بعبادته الله حيًا، وربيعهم وذده، لا شريك له: قال تعالى هنا: "وَقَالَ الْمُسَيِّبُ يَتَحِبُّ إِسْرَيْلَ أَصْبَحَتْ لَهُ سُلْطَانًا لَّا يُرِيَهَا وَرَبَّهَا".)
الإعراب:


إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله مستتر فيه. وعن معطوف: مفعول على ما قبله، والكاف في محل جر بالإضافة. من إضافة اسم الفاعل. إن، والله، والكلام: إن، إنَّ الفاعل في محل نصب مفهوه، والجملة الفعلية: وقدر، إنَّ الفاعل في محل نصب حال من وَأَوَالِ الجماعة، وهي على تقدير "قدَّرَبها، والرابط: وَأَوَالِ، والضمير المذكور بعد اللفظ، وقد قال المسيح لِلَّهِمَّ، وإن اعتبرتها معطوفة على جملة: إنَّ... إنَّ فلا محل لِلها مثلها.


الشرح: «أَلَمْ يَكُونُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ تَلَثَّمُرُ وَكَأَنْ مِنْ إِلَهِيهِ إِلَّاَ إِلَهُ وَحَدَّ» 
وَإِنَّ اللَّهَ يَكْبِرُهُمْ عَمَّا يَقْبَرُونَ لِيَسْتَقْعِدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابَ الْيَمِّ 

فقد أخذ الله الذين قالوا إننا ثلاثة تنتمونا وكسا من إلهيه إلا الله وحيد. وإن الله يكبرههم عما يقبرون ليستقناد الذين كفروه منهم عذاب اليم. 


قال الفاخري - رحمه الله تعالى: ولا يكفر من يقول: إن الله ثلاث آلهة، ولم يرد به: أن الله ثلاث آلهة؛ لأن الله من آبائه إلا الله ثلاثهما بالعلم، وبدل عليه قوله تعالى في سورة المجادلة: «لَا تَهْتُمْ بِمَا يَقْبَرُونَ إِلَّا هُوُّ الْيَمِّ»، وقد قال النبي ﷺ لأبي بكير - رضي الله عنه: ما كلبه (!؟) يا الله ثلثوبا؟!


وما ينفه الله إلا إنه وحيد: أي: لا يوجد في الكون إنه يستحق العبادة من حيث هو الفاعل المختار إلا إنه واحد منفرد بالوحدانية، والقدوم، والبقاء، وهو الله تعالى لا شريك له، ولا والد له، ولا ولد له، ولا صاحب؛ قال تعالى في سورة (البقرة) رقم [163]: «وَإِنَّ الْهَيْثَرَ إِلَّاَ إِلَهُ وَحَدَّ».

لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، انظر شرحنا هناك فإنه جيد، والحمد لله.

وكان الله يكببرهم عما يقبرون: أي: إن لم يئنه الأنصارية عن هذه المقالة الباطلة، والأعداء الكاذب: «ليست النصائرين كفروه من هم عذاب اليم» أي: ليسببهم عذاب اليم في الدنيا، والآخرة، في الدنيا: القتل، والأسر، والجزاء، وقد حصل شيء من هذا، ولعداء الآخرة
أخرى، وأنلقي. هذا؛ وقال تعالى: (يمهنّ لعلمه السّابق: أن من النصارى من يؤمن الإيمان
الكامل، ويترك هذه الأقوال الفاسدة، وقد حصل ذلك منهم.

تبنيه: قال مكيّ بن أبي طالب القيسي. رحمه الله تعالى. في الترتيب: (نầm نرم)
دخلت: إن» على (لم) لتيت الفعل إلى أصله في لفظه، وهو الاستقبال؛ لأن «لم» ترد لفظ
المستقبل إلى معنى المضيق ومن» ترد الماضي إلى معنى الاستقبالي، فإن عبارات (نرم)
لفظ المستقبل بعدهما سمعنا الماضي؛ ركّنها (إن» إلى الاستقبالي. لأن» ترد الماضي إلى معنى
الاستقبالي. انتهى.

الإعراب: (أنتِ صاحِّر ذَنِين قَالُوا إِنِّي أَنَاُّ تَذَكْرَيْنِ) انظر الآية السابقة. (وَقَانَهُ) مضاف، و(قَالُ) مضارع إليه. (وَكَمَ) الواو: حرف استثناف. (ما) نافية. (فَن) حرف جر صلة. (يُبِينُ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة ممدّدة على آخره معنى من ظهورها
اشغال المخل بحركة حرف الجر الزائد، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لتقدّم النفي عليها. (لا) حرف حصر. (إِنِّي) خبر المبتدأ. (ياَ) صفة. هذا هو الأعراب الظاهر، والإعراب
الحقيقي أن تعتبر الخبر مهدوفاً، تقديره: موجود، و(إِن» الثاني بدء من المبتدأ، أو من
الضمير المستتر في الخبر المهدوف، وهو أقوى على حدّ: «لا إِنَّه» إلا الله، والجملة الأسمية
مستأنفة لا محلّ لها.

(وإن) الواو: حرف قسم جر، والمقطع به محسن، تقديره: وعزمي، وجلالي! دلّ
على هذا القسم الكلام الآتي، والجار والمحور متعلقان بفعل محسن، تقديره: أقسم. (إن» حرف جر جام. (ألَّا) حرف مني، وقلب، وجرم. (يُسْتَسْتَرَ) فعل مضارع مجزوم به: (لم)
وهو فعل الشرط، وعلامة جمه حرف نون؛ لأنهم من الأفعال الحماسة، والواو فاعلة، والألف
للتفريق، والجملة الفعلية لا محلّ لها؛ لأنها إبتدائية، ويقال: لأنّها جملة شرط غير ظريفي
(سُتَّمّ) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. (وما) تحتل الموصول، والموصوفة، والمصدرية،
فعلى الأولين مبنية على السكون في محل جر: (عن)؛ والجملة الفعلية بعدها صيئتها، أو
صفتها، والفاعل، أو الرابط محسن، التقدير: وإن لم ينتهوا عن الذي، أو: عن شيء يقولنه.
وعلى اعتبارها المصدرية تؤؤل مع ما بعدها بمصدر في محل جر: (عن)، التقدير: وإن لم ينتهوا
عن قولهم. (يَسْتَسْتَرَ) اللام: واقعة. في جواب القسم. (يَمِنْسَ) فعل مضارع مبني على الفتح
لاقتصالون التوكيد النقيض، التي هي حرف لا محلّ له. (أَيْدُكِ) اسم موصول مبني على
الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية بعده صيئته. (يَمِنْسَ) جار ومجرور متعلقان
بالمهمات حال من واو الجماعة، و(من) بيان لما أخبر في الموصول. (عَدَّتُ) فعل: مـ (يَمِنْسَ). (أَيْدُكِ) صفة له، والجملة الفعلية جواب القسم المحسن، وجواب الشرط محسن
(يَمِنْسَ)
لدالة جواب القاسم عليه، على القاعدة: «إذا اجتمع شرط، وقسم فعالجواب للسابق منهما». قال ابن مالك - رحمه الله تعالى - في ألفية: [المرجع]

وأخذ في ذلك اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرَّت فهم ملتمزًان القسم، وجوابه كلام مستأنف، لا محل له. هذا مع ملاحظة: أن اللام الموطئة للقسم محدودة، وقد روي حكمها; إذا التقديم، ولن ينتهي؛ كما صرح به في قوله تعالى في سورة الحشر: (بِنَحَرِ الْمَرْفَعِ). ونظر في هذه الآية قوله تعالى: (وَإِنِّي أَطَمَعْتُمْ إِنَّمَا يَرَى الْعَفُورُ رَحْمَةً (البقرة 220)) الآية رقم (121) من سورة (الأنعام).

الشرح: (أَفَلَا يَنْبُوِتَ إِلَى اللَّهِ وَعَفُورًا رَحِيمًا) إلخ; أي: أَفَلَا يرجعون إلى الله بالانتهاء عن تلك العقائد الزائفة، والأقوال الكاذبة في حق من هو، وأمه، عليه السلام. وهذا من كرم الله تعالى، وجوده، ولطفه، ورحمة نبها بخلقهم من هذا الذَّنِب العظيم. وهذا الأفراط، والإفك يدعوهم إلى الاتنادي، والمغفرة، فكل من تاب إليه، تاب عليه. (هَوَىَّبَتْهُ)، أي: بالتوحيد، والتزية عن الاتنادي، والحلول بعدما تقدم من التهديد، والوعيد. (وَرَحْمَةً عَفُورًا) لهم إن تابوا إلى الله، وأتابوا. (رَحِيمًا) بهم، والإسلام يجب ما قبله، وانظر: (أَفَلَا) في الآية رقم (220) من سورة (البقرة).

هذا; والفعل: استغفر، وسئف: السين، والسجود فيما للطلأوف، والفعل يتبعه لأخير، أوهله بنفسه، والثاني بحرف الجر، نحو: استغفرت الله من ذنبي، قال تعالى في سورة (البقرة) رقم (486): (فَأَسْتَغْفَرْتُ هُمْ وَلَوْ لَمْ يَسْتَغْفَرُوا هُمُ الْعَفُورُ وَاللَّهُ رَحِيمٌ). فالمعقول الصريح للأفعال الأربعة محدود، وقد يحدث حرف الجر، فيصل الفعل إلى الثاني نفسه، كقول الشاعر - وهو الشاهد رقم (486) من كتبنا: «فتح رب البرية»: (فَأَسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنَبًا لَّسْتَ مُخْصِصَةُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجَهَةَ وَالْعُمُّمُ).

ومثل: (استغفر) اختار، وكتبه، وسجود، وصدى، وزوج، وكال، وزن، وأمر. قال عمر بن معاذ، كرب الزبيدي - وهو الشاهد رقم (485) من كتبنا: «فتح رب البرية»، والشاهد رقم (497) من كتبنا: «فتح القريب المجيب»: (فَقَدْ تُرَكْتُكَ ذَا مَالًا وَذَا نَسْبٍ).

نَّبِيّاً مَّلِئَةً مَّيْسُولاً إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَنتَ مِنْهُمْ صِدِّيقٌ}

شرح:

ما نفي الألوهيّة عنه، كما أن الرسول الذين كانوا قبله لم يكونوا أَنْبِيَّة، وأُنفَّذ أَنْبَاءُهُ، أَبَارُض، وِجِّيَّبهم على يده فهُم كِيَأْياء العصا، وتجلب حَجَّة فِي يَد موسى، على نبينا، وعلىهم جميعاً أَلْف صلاة، وألف أَلْف سلام، قال تعالى في سورة'(المطففين)' (69): «إِنَّا نَسْلِحُ لَكَ الْكَلَّمَةَ وَلَكَ كُلُّ نَبِيٍّ مَّعَهُ مَثَالٌ أَلْفٌ مِّنْ عِبَادِي خَيْرًا»، وخلقت من غير ذكر كخلق آدم من غير ذكر، وأنت، قال تعالى في سورة'(آل عمران)' (59): "يَا أَيُّهَا الْيَلِيمُ إِنَّا نَسْلِحُ لَكَ الْكَلَّمَةَ وَلَكَ كُلُّ نَبِيٍّ مَّعَهُ مَثَالٌ أَلْفٌ مِّنْ عِبَادِي خَيْرًا". والاجتماع منعقد على ذلك.

كِيَأْياء النِّسَاة المُصْلِّقَات لِلأنبياء المؤمنات بهم، وهذا أعلى مقاماتها، قَدْل على أنها ليست نِبَيّة، كما زعم ابن حزم، وغيره مَنَ ذهب إلى نِبَوَّة سأَرَأ إِسْحَاقٍ، وْنِبْوَأ أَم موسى، وْنِبْوَأ أَم عيسى استنداً على منهم بِخْطاب الملاكَة لِهِنَّ، والذي عليه الجمهور: أن الله لم يبعث نِبَيّاً إلاً من الرجال، قال تعالى في سورة'(الأنياباء) (69): "أَرْسَلْنَا بِكَ إِلَاءَ رُسُلٍ نَّزِّيِّقٍ مَّدْيَةً مِّنَ السَّمَاءِ وَمِنَ الْأَرْضِ". والseite منعّد خِلَال ذلك.

يفتحان إلى التغذية به، وإلى خروجه منهما، فهما عيدان كِسائِرُ النِّسَاة، والّي بِالْهَيْنِ، كما زعمت فرق النَّصَارى الضايّة عن طريق الهدى، والحِكْمَة، والصواب. وبالجملة فإن فساد عقيدتهم واضح لا يحتاج إلى إقامة دليل.

أَمْضِيْ، وَأَطُورُ نَبِيّاً مَّلِئَةً مَّيْسُولاً\\n
كتَب وَسَفِهَاً قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَنتَ مِنْهُمْ صِدِّيقٌ.
هذا رأصل (الأنك) قلب الشيء عن وجهه، ومنه قيل للكذاب: أتاك! لأنه يقلب الكلام عن وجهه الصحيح إلى الباطل، وهو بهذا المعنى من الباب الرأيع، ومصدره: أتاك، كله، ويعلب معي فعله بالنار للهوم، ويكون بمعنى الصرف كقوله تعالى في كثير من الآيات: (ذَاتِيَ يُؤفَّكُنَّ). وقال تعالى في سورة (النحل): (إِنَّمَا نُخْبِسُهَا لِأَنَّهَا أُجْزَىٰ، وَمُصِرُّهِ: أَتَأْتُونَا كَضِرْبًا) وقد يجيء بالنبي للهوم، كما في قوله تعالى في سورة (الشعراء): (مَا أَيُّهَا الْوَلَدُ الْمُطَّلِبُ). وانظر مثله في الآية رقم (95) من سورة (الأعراف).


نَدْلُوُيْنَ ۳۳۲ من دُرْبِ اللَّهِ، مَا لا يَدْرِكُ لَكُمْ ضَرَّهُ وَلا نَفْعَهُ، اللَّهُ وَلَدَّ أَلِيُّهُمَا

الشرح: هذا خطاب للنبي ﷺ. يعني: هذا خطاب للصائر الذين ألقى عليه عيسى، على نبيين، وعليه ألف صلاة، وعند سلام. ويعني: يا محمد! قل لهؤلاء الصائر: أن تعبدون مين دون الله. يا ل!* لا تَمْكِيلُ مَا تَمَكِّنُ مِنْهُ، ولا نَفَعُ مِنْهُ، يا ل! لا يستطيع أن يضركم بِمَثْلِ ما يضركم الله به من البلاء، والمصاب في الأسنان، والأموال. ولا يقدر أن ينفعكم بِمَثْلِ ما ينفعكم الله من صحة الأبدان، وسعة الأرزاق، فإنَّ الضرار، والنفع هو الله تعالى، لا مَنْ تعبدون مين دونه، ومن لا يقدر على النفع، والضرر لا يكون إلّا قَالَ فِي الْبَحْرِ: لَنَمَّا بِنَّى اللَّهِ بِدَلِيلِ النَّفَقِ، والجَعَلَ انتِفَاءَ الْأَلوهِيَةِ عَنْ غَيْرِهِ عَلَى عِيسَى عِلْمِهِمَا، ودَعَاهُمَا لِلْحَمْضِ، وَطَلَبَ الْحُفْرَانَ؛ أَنْكُرُ الْعِيسَى، وَوَفْقُهُمَا وَجُهَّزُهُمَا أَبْعَضُهُمَا، وَهُوَ عِجْزُ عِيسَى عِنْ دَفْعِ ضَرْرِ، وَجَلِبِ النَّفَعِ، وَأَنَّ مَنْ كَانَ لا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ حَرًّا أَنَّ لا يَدْفَعُ عَنْهُ.

هَذَا، وَالعِبَادَةِ غَاِيَةُ الْبَحْرِ، وَلا يَسْتَعْقِبُهَا إِلَّا مِنْ لَهِ غَاِيَةَ الْإِفْضَالِ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى،

وَلَنْدُرَّبهَا قَالَ الْبَحْرِ: الْعِبَادَةُ أَرْبَعِيَةُ: الْبَحْرِ، الْعِبَادَةُ أَرْبَعِيَةُ: الْبَحْرِ، الْعِبَادَةُ أَرْبَعِيَةُ: الْبَحْرِ، وَالْرَّزْقُ بِالْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ. وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ. وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ. وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ. وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ لِلْحَمْضِ، وَالْحَمْضُ Lnu

هَذَا؛ وَأَلْبَّامَا قَالَ، وَكَينَ عَلَى عِيسَى عِلْمِهِمَا. وَبَعْضُ مِنْ الْمَتَّى مَعْزُونٌ عَلَى عِيسَى عِلْمِهِمَا، فَيُسِلُّ اثْنَيْنِ عَلَى شَيْءٍ أَصْلَا. وَانْتَظِرُ مِثْلُهَا فِي الْآيَةِ [١١١] مِن سُورَةِ الْجَيْشِ (الْجَيْشِ)،
الّذين في بعض النصوص العربية:

الشرح:

خطاب لسيد الخلق، وحبيب الحق.

ثقة بالله، وثقة بالجميع.

على ضيّف الأهل، وأهل الأهل.

ومصدره: الضلال، وهو كثير، و يأتي (ضلل) بمعنى: غاب، كما في قوله تعالى: (وَإِنْ تَحْذَرْنَا سَيْتَرُوا بِالْأَمْثَالِ للْخَيْرَةِ) حكماً على قول موسي لفقره: (فَأَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّكَ إِلَّا رَبِّ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ). وصِلَّ الْشَّيْءَ: ضاع، وهكذا، ومنه قوله تعالى في سورة (الرعد) وفي سورة (غافر): (وَمَا تُنْفِقُونَ الصَّحِيَّةَ إِلَّا في ضَيْفِهِ).
وضل: أخطأ في رأيه، ولولا هذا المعنى؛ لكثر أولاد يعقوب بقولهم له في حضرته: 
"يَا كَافِرِيْنَ، إِرَاءُوا لِيَأَبَاكُمْ،" وقولهم في غيشه: 
"يَا كَافِرِيْنَ، إِرَاءُوا لِيَأَبَاكُمْ،" وضل: تحير، وهو أقرب ما يفسر به قوله تعالى مخاطباً حيالة في سورة (الضحى): 
"وَلَا يُخَافُ الَّذِي يُقَاسَيْ مَقَاصِدُهُمْ، فَجَعَلْتَهُمْ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ رَقَابَ."

و: أصل: يضل غربه من الزبادي، مصدره: الاضلال، فهو متعد، والثلاثي لازم، وهما في هذه الآية. ومصدر الثلاثي: الضلال، وهو الخروج عن جادة الحق، والانحراف عن الصراف المستقيم، وينبغي أن تعلم: أن طريق الهدى واحدة، لا أعوجاج فيها، ولا التواء، قال تعالى في سورة (الأنعام): 
"وَأَمَّا الْضَّلَالُ فَطَرَفُهُ كَثِيرٌ مَّتَشَعِّبٌ. قَالَ عَلَى سُورَةَ بَيْنَا عِنْدَنَا وَحِبْنَانَا وَعَلَيْهِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَأَلْفِ سَلَامٍ: "
وقال الشاعر الحكيم: 
الطرقُ شَيِّئٌ وَطَرِيقُ الحَقِّ وَاحِدٌ، 
فَهُمْ عَلَى مَهْلِكِ يَمْسَكُونَ فَضَادَ 
وَالنَّاسُ فِي عَفَّةٍ عَمُّا يَزَادُ يَهْمَ 
"وَبِمَعْنَى مَسْتَوٍّ، كَما فِي قُولِهِ تَعَايِنُ فِي سُورَةِ (الْكَافِرَاتِ) رَقْمٍ [8] مِنْ سُورَةِ (الْبَيْنَاءِ): "
و"بمعنى" أيضاً: المعدل، كما في قوله تعالى في الآية رقم [85] من سورة (الأنفال): 
"مَقَاطِعٌ إِنَّهُ علَى سُوَاءٍ، وَسَوَاءُ السَّبِيلِ: ما أَسْتَقَامَ مِنْهُ، كَما فِي الآيَةِ الَّتِي نَحْنَ بِسَبِيدَ شَرْحَهَا،" 
وأيضاً قوله تعالى في الآية رقم [108] من سورة (البقرة): 
"وَسَوَاءُ الْعَمَّالِ وَسَوَاءُ الْجَبْلِ: ذِرُوتهُ، وَسَوَاءُ الشَّيْءِ: غَيْرِهِ. قَالَ الْأَعْشَى: "

تُجَانِفُ عَنْ جَوْ مِثْلَهَا نَافِقَيْنِي، ومَغَاثَةٌ عَنْ أَمْلِهَا لِسَوَاءِكَا.

الإعراب: فِي وَبَأَسِ "الْمُكَبَّرِ"، انظر الآية رقم [18]. "نَاهِيَةٌ جَاَزِمَةُ."

فعل مضارع مجزوم (بلا) النافية، وعلامة جمه حذف اللون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والألف للتفريق. في "بِبيِّكَ": متعلقان بما قبلهما، والكاف في محل جر بالإضافة.

عُبُورٌ: صفة لمفعول مطلق محدود، التقدير: لا تغلوا في دينكم غلوًا غير، وجوز اعتباره حالاً من واق وجمعة: أي: غير محققين. و"ضراب": مضاءف، و"حَمْصٌ": مضاف إليه،
لا: الواو: حرف عطف. (لا): ناهية جامزة. (تَبْعَرُونَ): فعل مضارع مجازوم بـ
لا. (لا). إن. (أَوْمَتَ): مفعول به، وهو مضاف، و(وَقُوْرُ) : مضاف إليه، والجملة الفعلية
معطوفة على ما قبلها، والكلام كله في محل نصب مقول القول. (فَجِدْ): حرف تحقيق يقرب
الماضي من الحال. (كَرِئْل): فعل ماض، وفاعله، والأنف للتفريق، والجملة الفعلية في
محل جر صفة: (قُوْر). (يَرْبُّ): متعلقة بالنف سلفا، وبـ (قيل) على الضم لقطعه
عن الإضافة لفظا، لا معنى، والجملتان: (وَاكَسَأْتُمْ قَبْئِساً وَقَسَأْتُمْ عَنَّ سَوَاءِ السَّكِيْبِ) معطوفتان
على ما قبلهما فهما في محل جر مثلها.

الشرح: (أَعْلِمُ أَلِينَ سَكَرَتُوا مِنْ بَينِيَ إِسْرَئِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعَيْسَى أبْنِ مَرْيَمَ)
(ذَلِكَ يَا عَصْوَا وَقَسَأْتُمْ يَسْتَدْرَكُونَ)

قال ابن عباس: رضي الله عنهما: لحننا بكل لسان، وكل كتاب لحننا على عهد
موسى في النزهة، وعلى عهد داوود في الزبور، وعلى عهد عيسى في الأنجيل، وعلى عهد محمد
في القرآن، وفيه جواز لعن الكافرين، وإن كانوا من أولاد الأنبياء، وأن شرف النسب لا يمنع
إطلاق اللعنة في حقهم، وانظر اللعنة في الآية رقم (70) من سورة (النساء).

قال أكثر المفسرين: هم أصحاب السبب لمّا اعتدوا في السبب، واصطادوا الحنان فيه.
قال داوود: على نبينا، وعليه ألف صلاته، وألف سلام: اللهم الحنن، واجعلهم فردا! فسمخوا
فردا، وقد ذكرت قضائهما بالتفصيل في سورة (الأعراف) الآية رقم (139) وما بعدها. (وَبِيَبْنِي
أبْنِ مَرْيَمَ) ابن مريم: أي: لحنوا أيضاً على لسان عيسى، على حبيبنا، وعلى ألف صلاته، وألف سلام,
ومهم كفار أصحاب المائدة، لمّا أكلوا، وأذخروا، ولن يؤمنوا؛ قال عيسى: اللهم الحنن,
واجعلهم خنازير! فسمخوا خنازير، وسنتي قضائهما في آخر هذه السورة. (ذَلِكَ يَا عَصْوَا)
أي: ذلك اللعنة الشعوب المقتضى للمسخر بسبب عصيانهم، واعتدائهم، وخروجهم عن أوان
أنبيائهم: التي هي من أوامر الله تعالى.

هذا: وإعلان (عَصْوَا) كما يلي: أصله قبل دخول واو الجماعة عليه: (عَصْوَا) قبل في
إعلانه: تحركت الياء، وانفتح ما قبلها فقُلْتُ ألفاً، فلمّا اتصلت به واو الجماعة؛ صار:
(عَصْوَا) فالتقى ساكنان: ألف العلة، واو الجماعة، وحرف العلة أولى بالحذف من الضمير,
فحذف حرف العلة، وثبت الفتحة على الضاد دليلاً على الألف المحدودة. ويقال في إعلانه
أيضاً: رذت الأنف لأصلها عند اتصالها باو الجماعة، فصار: (عَصْوَا) قبلت الياء ألف
لنتحرك وإعلان ما قبلها، فالتقى ساكنان: ألف العلة... إن. إن. كما يقال أيضاً: رذت الأنف
لأصلها عند اتصاله بواج الجماعة، فصار (عصو) فاستقبلت الضمة على الباء فذخت، فالتقى ساكنان: الباء وواج الجماعة، فذخت باء الغلبة. إلخ، وما ذكرته يجري في إعلان كل فعل ناقص: اتصل به وواج الجماعة، مثل: نجا، وجه، وسع، ودا. إلخ.


سُكِّنُوا لا يَسَأَهُمْ عَنْ مُنَسِّكَةٍ فَعَلُوْا لَيْسَ مَا سَكَنُوا يَفْعَلُوْا

الشرح: «سُكِّنُوا لا يَسَأَهُمْ...» إخ: أي: كان اليهود والمشركون لينهوا بعضهم بعضاً عن فعل قبيح؛ إذا أراد البعض فعله. ليشَّنَّ ما سَكَنُوا يَفْعَلُوْا: في هذه الجملة المؤكدة بالقسم دليل على أن ترك النهي عن المنكر من العظائم في خيبة المسلمين في إعراضهم عنه!

وقد ما يلي:

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنْ أَوْلَى مَا دَخَّلَ النَفْص
علي بني إسرائيل: أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا أنت الله، ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم بلقاء من الغد، وهو على حاله، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكبلاً، وشريحة، وقعدة، فلئن فعلوا ذلك، ضرب الله قلوب بعضهم بعضًا، ثم قرأ رسول الله ﷺ: "إِنَّ الْيَتَّإِبَةَ يَكُونُ مِنْ نَفْصٍ" إلى قوله: "لَوْلَا رَجُلٌ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَتَّإِبْثَ مُفْتَقَرًا". ثم قال: "كَلا وَلَا
للآمن بال метроفع، ولتهون عن المنكر، ولناخذ عند الظلماء، ولتأطرف على الحق أطرًا. رواه أبو داود، والترمذي، واللفظ لأبي داود. لتأطرف: أي: تتردد على الحق، وأصل "الأطر" العطف والتشي.

وقد ما يلي:

وقد ما يلي:


وعن حديث ابن اليمان - رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: "والذي نفسي بديه لتأمرُ
بالmetro، ولتهون عن المنكر، أو ليوشك أن يبعث عليه عقاباً بين عهده، ثم لتدعته فلا يستجيب لكم". رواه أحمد، والترمذي. وذكره من النهي، قرر ﷺ: فهو كما أخبره في الآية رقم [104 و111] من سورة (آل عمران) فهي الحكيمة، وانظر شرح "نعم! و"بش" في الآية رقم [59] من سورة (النساء).

الأعراب: «سُكِّنُوا» فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم، والواو اسمه، والالف للتفرير.

النحو: «سُكِّنُوا» فاعل مضارع متون. إخ: إخ، والواو فاعله، والجملة الفعلية في محل نصب خبر «سُكِّنُوا»، والجملة الفعلية مفسرة لمعاصيهم، واعتدائهم في الآية السبعة. "سُكِّنُوا" متعلقات بما قبلهما. "سُكِّنُوا" فعل ماض، وفاعله، ومفعوله، والجملة الفعلية في محل جر صفة "مُنَسِّكَةٍ". "سُكِّنُوا" إعراب مثل هذه الجملة في الآية رقم [62]."
الشرح: {

{.Leen: الخطاب للرسول ﷺ، أو لكلٍّ أحد. 

{.Leen: يواليون الشركاء من أهل مكة، وذلك حين خرجوا إليهم ليجيشوا على رسول الله ﷺ. وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: معناه: ترى كثيرًا من المنافقين يتولون اليهود، ويصافحونهم بعضًا لرسول الله ﷺ، وللمؤمنين. 

{.Leen: يا بس الشيء، الذي قدموه لأخرىهم، ليروه يوم القيامة مسجلاً في صحتائف أعمالهم. 

{.Leen: يذكر هذا الذم في الآيتين رقم [12 و13] والذي قدموه لأنفسهم: سخط الله عليهم في الدنيا، والآخرة. وخلوهم في النار يوم القيامة. وانظر {

{.Leen: في الآية رقم [52].

الإعراب: {

{.Leen: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتمدّر، 

{.Leen: والفاعل مستمر وجوهاً تقديره: أنت. 

{.Leen: جار ومجرور متعلقان 

{.Leen: فعل مضارع مرفوع، والواو فاعله، 

{.Leen: والجملة الفعلية في محل نصب حال على اعتبار: بصرفية من: بعد وصفه. 

{.Leen: بالجار والمجرور، أو هي في محل نصب مفعول به ثان على اعتبار: علميّة. 

{.Leen: فعل ماضي مبني على الضم، والواو فاعله، والألف للتفريق، والمتعلق محدود، 

{.Leen: في محل متصلة الموصول لا محل لها، وجملة: إله مستأثرة لا محل لها. 

{.Leen: إنشاء الذم، وفاعله مستتر، تقديره: هو، ممَّر بـ (ما). 

{.Leen: نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز. 

{.Leen: فعل ماضي، والتأتيا للتأنيث. 

{.Leen: جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. 

{.Leen: وروابط محدود، التقدير: ليس الشيء شيئاً قدّمته لهم أنفسهم، والجملة الفعلية لا محل لها على الوجهين المعتبرين في الغاء. 

{.Leen: حرف مصدر، ونصب. 

{.Leen: فعل ماضي مبني على الفتح في محل نصب بـ: 

{.Leen: فاعله. 

{.Leen: جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. 

{.Leen: في تأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محدود هو المخصوص بالذم. 


{.Leen: ضمير
منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ: «خلدُونَ» خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبأة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والون على مرفوع عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الأسمية مفعوضة على ما قبلها لا محل لها مثلاً، فهي بين جملة المخصوص بالذمة.

الشرح: «ولو سكنوا قَيَّمَتُونَا يَلِينَهُ وَالنُّبِيَّ وَمَا أُزِيزَ إِلَيْهِ مَا أُتْحِدُوهُمْ أَوْلَيْهَا وَلَكِنَّ» (8)

(النبي، وهي النبوة والآيات، وهي الارتفاع؛ لأن رتبة النبي ارتفعت عن رتب سائر الخلق، وانظر الآية رقم [144] من سورة النساء) تجد ما بصرك ويتل سرور.

الإعراب: (رونُونَ) الواواج: حرف استثناف. (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

(كذا) فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواوا اسرائيل، والالف للفريق. (رونُونَ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواوا فاعله. (كذا) معطوف على لفظ الجلالاء، والجملة الفعلية في محل نصب خبر: (كذا)، والجملة الفعلية هذه لا محل لها لأنها ابتدائية. ويقاس: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (وما) اسم موصول، أو نكرة موصولة بميزة على السكون في محل جر مفعوضة على (الله والنبي).

(أرُّونَ) فعل ماض شبه المجهول، ونائب الفاعل يعود إلى (ما). والواوا، والرابط، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها. (لا) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. (ما) نافية. (عُذُرُوهُم) ماض، وفاعل، ومعفوعه الأول. (أرُّونَ) معطوف به ثان، والجملة الفعلية جواب (لو) لا محل له، (لو) ومدخولا كلام مستأنف لا محل له. (وَلَكِنَّ) الواوا حرف عطف. (لكن) حرف مشبه بالفعل. (كذا) اسم (لكن) متعلقان. (كذا) جار ومجرور متعلقان بـ (كذا) أو بمذوحف صفة له. (كذا) معطوفة: خبر (لكن) مرفوع، إن الشيء، والجملة الأسمية مفعوضة على (لو) ومدخولا لها، لا محل لها أيضاً.
الشرح: {ليجدوا الله عدوى لذين آمنوا اليهود والنصارى. وليجدن أقربهم مودة} لذين آمنوا اليهود. قالوا: إنا نصدا فإن منهم قتبر ورهاصاً وأنهُم لا يستغفرون.

{إن جدنا} أحدهم أسد التَّمِين عدوى لذين آمنوا اليهود والنصارى. وليجدن أقربهم مودة لذين آمنوا اليهود. قالوا: إنا نصدا فإن منهم قتبر ورهاصاً وأنهُم لا يستغفرون.

وقد كان النصارى كذلك للدين جانبههم، ورقة قلوبهم، وقلة حرصهم على الدنيا، وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل. {وإن لها} الإشارة إلى ما ذكر من صفاتهم الحميدة. {في الصوم} جمع قيس، وهو مثال مبالغة على فعيل كنصب، وهو هنا رئيس النصاري، وعالمهم، وأصله من تمسك الشيء إذا اتبعه، وتطببه بالليل، ويقال لرئيس النصارى. {في العلم} قبس، وقيس، وهو بفتح الفاء، وكسرها، ولم ينقل أهل اللغة في الأول الغش بضم الفاء، لم مصدرًا، ولا وصفًا.

فأما قس بن ساعدة الأيلادي، فهو علم، وهو بضم الفاء، فيكون مما غير عن طريق العلمية، وكس هذا كان أعلم أهل زمانه، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ: {بعث أمة وحدها} انتهى. {جميل} بتصرف كبير. {رببهان} جمع رابن، وهو من النصارى: من اعتزل الناس إلى دير يتعبد فيه، ويجمع ربان على: رابين. والربانيّة: طريقة الربان. وقد بين القرآن الكريم: أنهم ابتدعوهما، ولم يفرضها الله، ولا عيسى عليهم. {لا} بفتح الحاء إذا. {فهموه} أو يتوباون، ولا ينكرون كالهود، وفيه كل على أن التواضع، والإقبال على العلم، والعمل، والإعراض عن الشهور منحومة، وإن كانت من كافر. انتهى. بضاوي.

الإعراب: {ليجدوا} مضارع مبني على الفتح لانصهاله بون التوكيد الثقلية التي هي حرف لا محل له، واللام واقعة في جواب قسم محسوف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوابًا تقدیره. {أنتم} مفعول به أول، وهو مضارع، و{أنتان} مضاف إليه. {عذوا} تمييز. {لذين} متعلقان ب{عذوا}، أو بمحسوف صفة له، وجملة: {أنتان} مع المتعلق المحسوف صلة الموصول، لا محل لها. {أنهُم} مفعول به ثان. {الذين} مضطوف على: {أنهُم} فهو مبني على الفتح في محل نصب مثله، وجملة: {أنهُم} مع المتعلق المحسوف صلة الموصول، وانظر إعراب: {أنتان} في الآية رقم {1} وجملة: {أنتان} إنج جواب قسم محسوف مع المتعلق، التقدير: {أقسم بالله} إنج، والجملة التفسيرية مسأله، لا محل
لها، وجميلة: "ولم تجدن افرادهم مودة تلى بعضهم نسما أبدوا"، معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها، وإعرابها واضح إن شاء الله تعالى. والجملة الأسمية: "أيّاه نصيحتي"، في محل مقول القول، وجميلة: "فأطْوِ"، إلخ صلة المصدر لا محل لها. وتُبيّن: اسم إشارة صنيع على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، لا محل له. وينتبه: متعلقان بمجذوف خير مقدم. "لقبيكم": اسم (آن) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الياء نبيبة عن الفتحة لأن جمع مذكر سالم، والنيون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. "labels" معطوف على ما قبله، (آن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر ب얄اء، والجار والمحور متعلقان بمجذوف في محل رفع مبتدأ، والجملة الأسمية: "أجل..." إلخ مستندة لا محل لها، والمصدر المؤنث من: "اوردهم لا يدعون" معطوف على المصدر السابق، فهو في محل جر مثله. وإعراب هذه الجملة واضح إن شاء الله تعالى.

وإذا سمعوا ما أرسل إلي الرسول رضي الله عنه، فخافوا من الله

أذْهَبْ رَبِّ وَقَدْ أَكَفَّانَا مَعَ الْبَنِيَّينَ

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
وهاضف، ومَّا تَعْيَنُونَ بَلَدًا وَمَا جَاءَ يُبَيِّنَنَا مَا يَأْتِينَا مِنَ الْقُوُورِ

الصَّليبيِّينَ


الإعراب: (وَلَا): الواو: حرف عطف. (ما): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (وَلَا): متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. (لَا): نافية. (فَوْرًا): مضارع مرفوع، وفعله ضمير مستتر فيه تقديره: «نحن». (وَلَا) متعلق بالفعل فيهما، والجملة الفعلية في محل نصب حال من (نا) والرابط: الضمير فقط والعامل في الحال (ما) لما فيها من معنى الفعل، والجملة الأسمية: (أَن نِعْلَمُ)... إلخ مستأثرة لا محل لها. (ما) تحتتم الموصول، والموصوفة، وهي مبنية على السكون في محل جر مفعولة على لفظ الجملة. وذكر أبو البياء أوجها لا وجه لها. وجملة: (فَحَلَّ) صلة (ما) أو صفتها، والعائد، أو الرابط رجوع الفاعل إليها. (يَرُبُّ) (الَّذِينَ): متعلقون بمحذوف حال من الفاعل العائد إلى (ما)، ومن ببان لما أبهم فيها، والصدر المؤلف من (مَا يَدْخِلُنَا رِبَّنا) في محل نصب بنع الخافض، أو هو في محل جر بحرف جر مذكوف، التقدير: (وَطَعُّ) في إدخال ربينا لنا. وجملة (نَطَعُ)... إلخ مفعولة على جملة: (لا يَدْخَلُنَّ... إلخ فهي في محل نصب حال متعلقة، وجوز اعتبارها خبرا لمبتدأ مذكوف، التقدير: ونحن نتطع... إلخ، والجملة الأسمية على هذا في محل نصب حال من فاعل: (بِيَدَنَا) المصدر، فهي حال متعلقة، مع: ظرف مكان متعلق بالفعل: (بَيْدَنَا) ومع مضاف، و (القُوُورِ): مضاف إليه. (الصليبيينَ): صفة: (القُوُورِ) مجزور مثله، وعلامة جر الباء نبابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والتون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.
الشرح: إذ قال الله تعالى: "فأولدهم الله فما قلوا جنتين تجريان من تربة الأنهار خليلين فيها وذلقت جزاءً المحسينين".


الشرح: (كذبوا بآيات الله التي أنزلها على نبيه، فقد عطف سبحانه التكذيب بآياته على الكفر، وهو ضرب منه؛ لأن القصد بيان حال
المكذبين، وذكرهم في معرض المصدرين بها جمعاً بين الترغيب والترهيب. «أشهد»: انظر الآية رقم (27) في المجمع. انظر الآية رقم (146) (النساء)، وانظر (نا)، في الآية رقم (25).


يرضي الذين آمنوا لا تدعوا طيبيت ما أمر الله لكم ولا تصمدوا إلا أن الله لا يحب العبد الظالمين


التبنيه: روي: أن النبي ﷺ وصف القيامة لأصحابه يومًا، ويبلغ في إنذارهم، فقرموا، واجتمعوا في بيته عثمان بن مظعون، رضي الله عنهم أجمعين، واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين، وأن لا يتناولوا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا وادك، ولا يقروا النساء، والطيب، ويرفضون الدنيا، ويبلسوا النسو، ويبحرون في الأرض، وييجروا مذاكرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال لهم: إنني لم أؤمر بذلك، إن أنفسكم علىكم حقًا، فصموا، وأطروا، وقوموا، ونماوا، فإنما أقوم، وأنا، وأقوم، وأنا، وأصوم، وأنا، وأصوم، وأنا، وأكل اللحم، والدم، والنساء، ومن ربه من مالي سلطت الآية الكريمة تؤيد رأيه، وآية (الأعراف) رقم (23) تؤيد أيضاً، والله أعلم بما رمده، وأسأر كتابه.

الشرح:

الإعراب: (كلوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله، والآلف للتفريق، وأنظر إعراب: (أوَّلًا) في الآية رقم [1]. (مَثَل) متعلقان بالفعل قبلهما، وقيل: متعلقان بمما، حاصل من حال: (كان شفقة له، فلما قدم عليه، صار حالاً). (وَما) تحتتمل الموصولة والموضوعة مبنياً على السكن في محل جر ب (من)، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط مأخوذ، وهو المفعول الثاني، إذ التقدير: (رضقكم الله إياه حالاً). فيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو مفعول (كلوا). الثاني: كونه حالاً من الضمير المحفوظ المقدر، الثالث: كونه صفة لمصدر محفوظ، التقدير: (أكللي حالاً). وجعلة: (كلوا) إلغ معطوفة على جملة: (لا تخيموا) إلغ لا محل لها مثلاً، وجعلة: (وَأَمْرُكَ وَلْيَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ أَيْضاً. (الذي) اسم موصول مبني على السكن في محل نصب صفة للفظ الجملة. (نُزْرُ) ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (هُمْ) متعلقان بما بعدهما. خبر البتدأ مرفع، وعلامة رفعه الواو نباهة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: (إِنَّهَا إِلَى الْمُوْصِلَةَ لاَ مَعْلُوْكَ). وعائد هو الضمير المجرور محللاً بالباء.

الإعراب: (كلوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله، والآلف للتفريق، وأنظر إعراب: (أوَّلًا) في الآية رقم [1]. (مَثَل) متعلقان بالفعل قبلهما، وقيل: متعلقان بمما، حاصل من حال: (كان شفقة له، فلما قدم عليه، صار حالاً). (وَما) تحتتمل الموصولة والموضوعة مبنياً على السكن في محل جر ب (من)، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط مأخوذ، وهو المفعول الثاني، إذ التقدير: (رضقكم الله إياه حالاً). فيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو مفعول (كلوا). الثاني: كونه حالاً من الضمير المحفوظ المقدر، الثالث: كونه صفة لمصدر محرف، التقدير: (أكللي حالاً). وجعلة: (كلوا) إلغ معطوفة على جملة: (لا تخيموا) إلغ لا محل لها مثلاً، وجعلة: (وَأَمْرُكَ وَلْيَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ أَيْضاً. (الذي) اسم موصول مبني على السكن في محل نصب صفة للفظ الجملة. (نُزْرُ) ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (هُمْ) متعلقان بما بعدهما. خبر البتدأ مرفع، وعلامة رفعه الواو نباهة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: (إِنَّهَا إِلَى الْمُوْصِلَةَ لاَ مَعْلُوْكَ). وعائد هو الضمير المجرور محللاً بالباء.

الشرح:

الإعراب: (كلوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله، والآلف للتفريق، وأنظر إعراب: (أوَّلًا) في الآية رقم [1]. (مَثَل) متعلقان بالفعل قبلهما، وقيل: متعلقان بمما، حاصل من حال: (كان شفقة له، فلما قدم عليه، صار حالاً). (وَما) تحتتمل الموصولة والموضوعة مبنياً على السكن في محل جر ب (من)، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط مأخوذ، وهو المفعول الثاني، إذ التقدير: (رضقكم الله إياه حالاً). فيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو مفعول (كلوا). الثاني: كونه حالاً من الضمير المحفوظ المقدر، الثالث: كونه صفة لمصدر محرف، التقدير: (أكللي حالاً). وجعلة: (كلوا) إلغ معطوفة على جملة: (لا تخيموا) إلغ لا محل لها مثلاً، وجعلة: (وَأَمْرُكَ وَلْيَكُنْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ أَيْضاً. (الذي) اسم موصول مبني على السكن في محل نصب صفة للفظ الجملة. (نُزْرُ) ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (هُمْ) متعلقان بما بعدهما. خبر البتدأ مرفع، وعلامة رفعه الواو نباهة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: (إِنَّهَا إِلَى الْمُوْصِلَةَ لاَ مَعْلُوْكَ). وعائد هو الضمير المجرور محللاً بالباء.
رحمه الله تعالى. وقيل: الحلف على ما يظن: أنه كذلك، ولم يكن. وإليه ذهب أبو حنيفة، رحمه الله تعالى. 《يس} : جمع يمين، والمراد به الحلف بالله، أو بصفة من صفاته، أو باسم من أسمائه. واليمنين أيضاً: اليد اليمنى، وتجمع أيضاً على (أيمناً)، كما في قوله تعالى: {أَوَمَا نَكُونُ مَنْ اسْتَكْبَرُوا}. وهو كثير في القرآن الكريم، وانظره بكسير الهمزة في الآية رقم [19]. {عَدُّتمُ الْأَيَّامِ}. تعمدتم، وقصدتم به اليمنين، وعقدة {الأيمن}. توثيقها، قال الفزّرق: [الطويل]

ولست بناحزة في قول: إذا لم تعمد عاقبت العزراء.

أي إذا لم توطئ، وتعمد. هذا؛ وقد قال تعالى في سورة البقرة رقم [224] بدل هذه الجملة: {وَكَيْفَ كَتَبْتُمُ فَوْكَمُ وَمَعْنَاهُ: قَضِيْتُمُ فَوْكَمُ}. {إِذَا حَنَّتَ}. وإن كان كذباً، وبه ضياع حق، فهو اليمين الغمّوس التي تخمس صاحبها في النار. وقرى: {عَدّتُ}. بتشديد الفاف وتخفيها، كما قرى: (عاقبت). {فَكَرِئْتُ} أي: كفرة نكهة، أو فكفرة معقودة {الأيمن}. والكفرة: الفعلة التي من شأنها أن تكرر الخطبة، أي: تسترها، أو تمحواها، وهو معنى: {أَكَفَّرُ عنَّكُم}. {سَيَبْعَثُنَّكُم}. والظفرة: اليمين كما ترى في الآية الكريمة مخبرة ابتداء، ومرتبة انتهاء، وتفسير الأول أن الحائط في يمينه مخبر في الكفرة بين: {إِنَّكُمْ عَذَابُ الظَّفْرِ}. {أَوْ كَفِيرُ}. أو إعتاق عبد، أو عبدة. وقد ذكر صحابته تعالى: أن الأطعام يكون من الوسط، لا من الفاخر العالي، ولا من الوضع الذي، ولكن زمان، وكان حكيمه، فلذا فإن إعطاه مد مقدم للمسكين في هذه الأيام لا يكون من وسط الأطعام، والطعام، وإذا أراد الحائط في يمينه نبرّة ذمته فلا عليه إلا أن يعطي المسكين نقوداً تكفي لغذائه، أو لعشائه رجب واحدة من الوسط. وعند أبي حنيفة: وجيتين، أي: غداء، وعشاء. وعند الشافعية لا يكفي إطعام مسكين ولو في عشرة أيام خلافاً لأبي حنيفة أيضاً، ولو صنع في بيته طعاماً من الوسط، ودواة عشرة مساكن إليه، وأشيعهم تبرأ ذمته، كما أن الكسوة تكون من الوسط، والكمسة ثوب يغطي العورة. وعن الله بـ حسن ـ، رضي الله عنه، وقراءة: {فَمِيعَانِهَا، وَرَدَاء} وهي بكر الكالم وقد تضمّ، وهل يعادل مد القمح في هذه الأيام شيئاً من الكسوة، وأين هو من إعتاق الرقيق، بل هل يعادل صيام يوم من الأيام، بلة الثلاثة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العزيز. أو إعتاق عبد مملوك، وشرط فيه الشافعي الإمام، فقياساً على كفرة الفتيل، فإن لم يجد المكلف أحد الأشياء الثلاثة المذكورة، أو لم يقدر على واحد منها لفقره يصوم ثلاثة أيام، يجوز عندنا تفریقها، وتابعها، وشرط أب حنيفة التتابع؛ لأنه قرى في الشعر من القراءات (ثلاثة أيام متتابعات). هذا؛ ولفظ (عشرة) هو على عكس المسمور في التذكير، والتأتيين إنا كان مفرداً، وعلى وفقه إن كان مركباً، تقول: عشرة رجل، وعشر نسوة، وخمسة عشر رجلاً، وخمس عشرة أرضاً. وشيئاً تمكن مع المؤمن، وهي لغة أهل الحجاز، وقد تكسر وهي لغة أهل نجد، وقرى بهما، وبالفتح أيضاً، وهي لغة ثالثة.
وَإِذْ وَقَدْ كَانَ مَسْكِينًا، وَهُوَ عِنْدَنَا أَحَسُنُ حَالًا مِّنْ الفَقِيرٍ، وَعَنِدَ الحَنْفِيَةِ بِالعَكْسِ، وَأَنْظُرُ إِلَى الآيةِ رَمْزٍ (311) (النَّوْىَةِ) تَجَدُّ مَا يِسْرُكَ. ٍَّّٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓٓ..
من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعله محدود. الفاء: حرف غلب، أو استفان. (مم)؛ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مدبأ. (نم)؛ حرف نفي، وقلب، وجزم. (وين)؛ مضارع مجزوم بـ (ان)، وهو فعل الشرط، وفاعله يعود إلى (مم)، ومنفعله محدود. (عيش)؛ الفاء: واقعة في جواب الشرط. (صيام)؛ مبتدأ خبر محدود، التقدير: فعله (صيام)، أو هو خبر لمبتدأ محدود، التقدير: فكفره (صيام)، وعلى الوجهين فالجملة اسمية، وهي في محل جزء جواب الشرط عند الجمهور، والدوسري يقول لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المنفرد، وخبر المبتدأ الذي هو (مم) مختلف فيه، فقيل: هو جملة الشرط، وقيل: هو جملة الجواب، وقيل: الجملتان وهو المرجع لدى المعاصرین، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها، أو هي مستأمنة لا محل لها، و (صيام) مضاف، و (وين) مضاف إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعله محدود، و (وين) مضاف، و (وين) مضاف إليه.

في الله، والجملة الاسمية مستأمنة لا محل لها، و (وين) مضاف إليه، مضاف، و (وين) مضاف إليه، و (وين) الكاف في محل جر بالإضافة. (إن) ظرف متعلق بـ (وين) مبني على السكون في محل نصب. (فتن) فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة: (إن) إليها، وهناك جملة محدودة معطوفة عليها، تقديرها: وتحتم، وجملة:

(واصطنب ما ابتعد) معطوفة على الجملة الأسمية لا محل لها مثلك، وهي مؤكدة لمضمون الكلام السابق. (ذك) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محدود عامله الفعل الذي به، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له، التقدير: بين الله لكم أيتها كائنًا مثل ذلك التنين، والجملة الفعلية هذه مستأمنة لا محل لها. (إن) مفعول به منصوب، وعلامة نصب الكسرة ثابتة عن الفتحة لأنه جمع مؤت سالم، والهاء في محل جر بالإضافة، (إنما) حرف مشبه بالفعل. والكاف اسمه، وجملة: (نذكرون) مع المفعول المحدود في محل رفع خبر (فعل)، والجملة الأسمية: (إنَّكم... إلخ) تعليقة للتينين، لا محل لها.

(وكلكم بِحَلَوٍ) آفاؤها الذين، إنما هو الفاعل والمبني والناصب والألزام، يجمع من عمل الشيطان، فأظهره.

الشرح: (نفث) و (البسيط) انظر الآية رقم [218] (والنبي) الأصنام التي نصبت للعبادة، وانظر الآية رقم [14]. (واللأنبي) انظر الآية رقم [14]. (يضرع) نجس، أو حبيب مستقرد، تفاح العقول السليمة، وإفراده لأنه خبر للعصر، وخبر المعطيين محدود، أو هو خبر لمضاف محدود، كأنه قال: إنما تعاطي (نفث) و (البسيط)... إلخ. (من على الشيطان) لأنه مسبب عن تسويله، وتزنيته، فكان عمله هذا؛ وانظر شرحه، واشتقاقه في الاستعارة.
لا يمكنني قراءة النص العربي. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأخبرني بذلك.


الشرح: "وَأَرْضَىََ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَمَرَّهُ بِالْبُقُورِ فَكَأَنَّهُمْ قَاعَدُوا أَنْمَاؤُهُمْ عَلَىْ رُسُولِ اللَّهِ مَيْلًا".

الألوين
لهجة العربية: REPLACING_CONTENT

الشرح: REPLACING_CONTENT

تتبيل: REPLACING_CONTENT

الذين مانوا، وهم يشربون الحمر، ويأكلون مال الميسر؟ فنزلت الآية الكريمة، وهي تنفي الإثم عمن شرب وأكل قبل التحريم. هذا: تكرار "آت出口" لا عيب فيه؛ لأن كل لظف مع ما بعده يفيد معنى غير المعنى الأول، فمعنى الأول: أتقوا المحرم، واتبوا على الأعمال. أما الثاني: أتقوا ما حرم عليهم بعد كالحمر، والميسر، واتبوا بتحريمه. ومعنى الثالث: استمروا، واتبوا على اثناء المعاصي، وتحروا الأعمال الجميلة، واتشغلو بها.
الشرح: أطلق سباحة لغظة: "مُمَّوَّلٌ" على شرب الخمر، وأكل القمار، وهو يؤدي بناولوا من الخمر شربًا، وتناولوا من الميسر أخذ المال. كما لنا كلام في تأويل قوله تعالى في سورة (الحجر): "يَا مَآوَىٰ الْأَذَّارِ وَلِلنُّسَاءِ". هذا، وقد قال ابن تقيبة: يقال: لم أطعم خرآً، ولا ماء، ولا نوماً، قال الشاعر:

مَا كَانَ مِنّيُ حِرْمَتِ النَّساَءِ يَا مَآوَىٰ إِن شَكْتُ لَمْ أَظْعَمْ نُقَابَةً وَلَا بِرَدَا

النَّقِخ: الماء، والبرد: النوم. "الله": أنظر الاستعذاة.

الإعراب: "لِيَسْأَلِ يَا مَآوَىٰ": فعل ماض ناقص. "إِلَّا أَنْذاك": متعلقان بمحذوف خبر: "يَا مَآوَى" تقدم على اسمها، وجميلة: "أَمَامًا" مع المتعلق المحدث صلة الموصل، والعادان: وأو الجملة، وجملة: "وَمَثَّلَهُ الْقَلَبُ" معطوفة عليها لا محل لها مثلها، وانظر إعراب: "إِلَّا أَنْذاك" في الآية رقم 14، و"يَا مَآوَى" مفعول به منصب، وعلامة نصب الكسرة نبأرة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. "يَا مَا": اسم "مَلَك" مؤخر. "يَا مَا": جار ومجرور متعلقان بـ"يَا مَا"، أو بمحذوف صبه له، و"يَا مَا" تتحمل الموصلة والموصوفة، فهي مبنية على السكون في محل جر، وجملة: "يَا مَا" صلة: "يَا مَا"، أو صفتها، والمائل، أو الرابط محتوين، وطول: طموم. "إِذَا": ظرف زمان مجرد من الشرطة، مبني على السكن في محل نصب متعلق بما يفهم من الجملة السابقة؛ إذ المعنى: لا يؤمنون، ولا يؤخذون وقت اتقانهم، هذا؛ وإن اعتبرت: "إِذَا" متضمنة معنى الشرط، فيكون الفعل بعدها شرطًا، وجوابا محتوياً لتقديم ما يدل عليه: "يَا مَا" صلة. وجملة: "بَلَّاء" مع المفعول المحتوى في محل جر بإضافة: "بَلَّاء" إليها، وانظر الإعراب في الآية رقم 18، وجملة: "إِذَا أَمْرُوكَ وَمَا تَأْمُرُ" معطوفة عليها فهي في محل جر مثلها، وكذلك الجمل "أَمَّوَىٰ وَأَمَّوَىٰ"، أو "يَا مَا" مع المفعول المحتوى أو المتعلق المحتوى كلها معطوفة عليها، فهي في محل جر مثلها. "وَلَا يَجِبُ الْعَذَابُ"، انظر إعراب مثلها في الآية رقم 14، والجملة الاسمية مسأله مؤكدة لضمن

الكلام السابق، واعتبارها حالاً من واو الجملة لا يأتاه المعنى، ويكون الرابط الواقيف.


تنبأ: نزلت الآية الكريحة عام الحدبية، وكان المسلمون محرمين بالعمرة التي منعوا من أدائها في عامها، فابتلاهم الله بالصيد، فكانت الورشة، والطيور تغشي رحالهم من كثرة، فهموا بأذىها، وصدها، فأنزل الله الآية، وإنما قال: [أدنى] رد: فليعلمنا أنه ليس بفتن من الفتنة العظيمة، التي تزول عنها أقدم الناس، ويكون التكلف فيها صعبة، وشاقًا، كالنيلاء ببذل الأموال، والأرواح، وإنما هو ابتلاء سهل، كما ابتلى أصحاب السبب بصدص السماك فيه، لكن الله جلبته فضله، وكرمه، وجوده، وإحسانه عصم أمة محمد سلم، فلم يستعذوا شيئاً في حالة الابتلاء، ولم يعض أصحاب السبب، فمضىوا قردة، وختانزير. انتهى خازن بتصرف وانظر الآية رقم [٣٥] (البقرة).

في محل جزم جواب الشرط، وخبر المبدأ الذي هو (من) مختلف فيه كما رأيت في الآية رقم [47] هذا؛ وإن اعتبرت (من) أسماء موصولاً، فتكون الجملة الفعلية (عَدَّنَا الطَّعَامَ)... إلخ صلته، والجملة الاسمية: (فَأَضْعَفْتُ إِيَّاكَ)... خبره. ودخلت الناقة في الخبر لشبه الموصول بالشرط في العموم، والجملة على الوجهين اسمية مستأنفة لا محل لها، وهي متضمنة للوعيد، كما رأيت في الشرح.

**الشرح:** (ما) أتَواي: انظر الإيمان في الآية رقم [95] (وَذَا لَبَنَّ): (وَذَا لَبَنَّ) محروم بحج أو عمرة. أو (وَذَا لَبَنَّ) في أرض الحرم، وحرم جمع حرام، مثل: ردح في جميع رذاح. وذكر الفعل يشمل الذبح، وغيره، وأراد بالصيد ما يؤكل لحمة من الوحل، والطرير، وغير ذلك، دون الذي لا يؤكل لحمة. وهذا عند الشافعي، وأما أبو حنيفة فماكمل اللحم، وغيره عنده سواء، ويؤيد قول النبي ﷺ: (خمس يقتلون في الحل، والحرام: الحدادة، والغراب، والعقرب، والفأرة، والكلاب العقوم). وفي رواية: الحبّة بدل العقرب. متفق عليه، ورواه ابن عمر، وما يشبهه عن عائشة، رضي الله عنهم أجمعين. (عَدَّنَا): أي: ذاكراً لإحراجه، عالماً بأنه حرام، والمعتد أن في الجزار سواء قتله متعتمداً، أو غير متعتمد، لكن لا إنس على غير المعتمد، بل عليه الحضان فقط. (فَأَضْعَفْتُ إِيَّاكَ): أي: شبه ما قتله، واختلفوا في هذه المثالية والمشابهة، فنجد الشافعي، ومالك المراد، مثله في الهيئة، والخلافة. ووافقهما محمد من الحنفية، وعبد أبي حنيفة المراد: المثالية، في القيمة، يقوم المصيد حيث صيد، فإن بلغت قيمته ثمن هدي، خُبِر بين أن يهدي من النعم ما قيمته قيمة الصيد، وبين أن يشترى بقيمه طعاماً، فيعطي كل مسكين نصف صام من بر، أو صاعاً من غيره، وإن شاء صام عن طعام كل مسكين يوماً، وإن لم تبلغ قيمته ما ذكر، تخبر بين الإطعام، والصوم، وعيد الأولين هو مخبر بين ذبح الفعل وبين التصديق بقيمه طعاماً، لكل مسكين مئاً، وبين الصيام بصوم عن كل مدة يوماً. وقد وضح الله هذا بما يأتي، هذا: والنعم يطلق على الحيوان المأكول الأهلي من بقر، وغنم، وماعز، وإبل، (فَأَضْعَفْتُ إِيَّاكَ): بالمثل، أو بالقيمة على ما رآيت من الخلاف. (وَذَا لَبَنَّ): أي: صاحباً عدالة منكم، لهما فضلة، يميزان بها لشبه الأشياء به.

وقد حكم ابن عباس، وعمر، وعلي - رضي الله عنهم - في النعمة بيدنه، وابن عباس، وأبو عبيدة في بقر الوحش، وحماره بقرة، وابن عمر، وابن عوف في الطبي بشاة، وحكم بها ابن


بالفعل قبلهما. فأفعل مرفوعاً، وعلامة رفعه ألف لأنه ألفه مثنى، وحذف النون للإضافة، وَرَأَى: مضاف، وَرَأَى: مضاف إليه. (١٥٨) مفعول مبتدأ بمحرف صفة: (١٥٨) ، وإضافة لم تقد تعريفاً، وجعلة: يجيء، يجيء في موضع رفع صفة: (جزاء) إلى تنوينه، وفي موضع نصب حال منه على إيضاحه لما بعد. (١٥٨) حال من الضمير المجرور في: (١٥٨) وقبل: هو مفعول لفعل مذكور، أي يبنيه (١٥٨) ، وقبل: تمييز، وقبل: هو بدلاً من (١٥٨) على محله، أو لفظه فيمن نصبه. والأول أولى، وأحق (١٥٨) صفة: (١٥٨) ، وهو مضاف، و (١٥٨) : مضاف إليه، فإن إضافة اسم الفاعل لمفعوله، فهي في نية الانفعال لا تقيد تعريفاً،انذلًا جازت الصفة، وفي: (١٥٨) ضمير مصدر تقديره: هو. (١٥٨) معطوف على: (جزاء). (١٥٨) : بدلاً منه، أو خبر لمنبتداً مذكور، أي هي (١٥٨) ، وقرية بإضافة (١٥٨) ، و (١٥٨) : مضاف، و (١٥٨) : مضاف إليه مجرور، وعلامة جزء الفتحة نبأة عن الكسرة؛ لأنه متنوع من الصرف لصيغة متنهى الجمع، وهي علة تقوم مقام علتين من موانع الصرف. (١٥٨) : معطوف على: (جزاء)، وهو مضاف، و (١٥٨) : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعيد، والكاف: خبر خطاب لمحل له. (١٥٨) مضرع منصب بـ: (١٥٨) مضارع مقصود بعد لام التعليل، والفاعل يعود إلى (١٥٨) ، وأن المضمومة، والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحرف، التقدير: فعله الجزاء، أو الطعام، أو الصوم إذا ألقته، و (١٥٨) : معطوب به، وهو مضاف، و (١٥٨) : مضاف إليه، والجملة الأساسية: (١٥٨) في محل جزء الشرط، وإنظر (١٥٨) في الآية السابقة، والجملة الأساسية: (١٥٨) في محل جزء الشرط، وإنظر (١٥٨) ، إليه، وهو مثول مبتدأ، و (١٥٨) ، وهو مثول مبتدأ، و (١٥٨) ، وهو مثول مبتدأ، و (١٥٨) ، وهو مثول مبتدأ، والجملة العامة: (١٥٨) ، وإلتجأ، (١٥٨) وهو مثل: (١٥٨) في الآية السابقة. النها: واقعة في جزء الشرط، وجعلة: (١٥٨) في محل جزء الشرط، وإنظر الآية السابقة. (١٥٨) مجهول، وخبر: (١٥٨) : مثول مبتدأ، وعلامه: (١٥٨) : مضارع، و (١٥٨) : مضارع، و (١٥٨) : مضارع، والجملة الأساسية: (١٥٨) الألف لا محل لها.

الأجل: أَجِلَّ لَكُمْ صَبْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَنْ تَعْلَمُ لَكُمْ وَلَسَّمِكَ رَحْمَةً عَلَىٰكُمْ صَبْدُ أَلْبِيَّ مَا

دُمَّرَ عُرُقُهُ وَأُذَهِّبَ لَهُ مَثَلُهُ إِلَيْهِ نُحْشُورُونَ

الشرح: أَجِلَّ لَكُمْ صَبْدُ الْبَحْرِ أي: ما صيد منه مما لا يعيش إلا في الماء على نية صورة كانت، وهو خلال قول النبي ﷺ في البحر: هو الطور ماؤه، الحل ميته. وقال أبو حنيفة
رحمه الله: لا يحل منه إلا السمك، وقيل: يحل السمك، وما يؤكل نظيره في البر.
أي: ما قذفه بِأَنظُرْ، أو جف عنده ماؤه، وقيل: الضمير للصياد، (طعامه): أكله، والأول قول الشافعي، وهو أن ما قذفه بِأَنظُرْ، يؤكل ما لم يوجد نظيراً، والمراد بالبحر جميع المياه العذبة، والمالحة، بحراً كان، أو نهراً، أو غيرهما. وَيَقُولُ: (يَنْخَرُونَ) فيهم، وتمتيتون به، وتمتلذرون.
أي: تجمعون، وتبعون، فيجازكم بأعمالكم.

تتمبَّه: ذكر الله تعالى تحريم الصيد على المحرم في ثلاثة مواضع من هذه السورة: أحدها في أولها، وهو قوله: (يَتَحَرِّمُ الْكَبْطَاءِ وَالْأَنْفُسِ), والثاني: في الآية السابعة، والثالث: في هذه الآية، وكل ذلك لتأكيد تحريم قتل الصيد على المحرم. إنه تعالى.

الإعراب: أنف: (أَئِلَّةٌ) ماضي مبني للمجهول. متعلق به: متعلق به. نائب فاعلها، وهو مضاف، و (أَلَّى) مضاف إليه. (طعامه): معطوف على: عام، والفاء: في محل جر بالإضافة، وجملة: (أَيُّهَا... إِنَّهُ) إلخ مستأنف، لا محل لها. (إِنَّهُ) مفعول لأجله، وقيل مفعول مطلق لفعل محسوب، التقدير: أي: متعكس بما ذكر تمتيعاً. (متعلقاً) متعلقاً ب: شاعت. معطوف على ما قبلها و (السُّنَّةُ) متعلقه على ما قبلهما، وجملة: (فَرَاعَنَهَا) ماضي ناقص مبني على السكون، والتاء اسمه. (هرمَهُ) خبره، و (وجَتَّهُ) الفعل في تأويل مصدر في محل نصب على الظرف الزمانية متعلق بالفعل: (حرمَهُ). (انثوا): فعل أمر مبني على حذف التنوين، والواو فاعلها، والأنف للتفريق: (الله) مفعول به. (الله) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة: (الله) أو بدلاً منه. (إِنَّهُ) متعلقاً بالفعل بعدهما. (إِنَّهُ) مضارع مبني للهجهوة، والواو نائب فاعلها، والجملة الفعلية صلة الموصول، وجملة: (إِنَّهُ)... اخ معطوفة على ما قبلها فهي عطف إنشاء على خبر. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

جَعَلَ اللهُ الكَبْطَاءِ أَلْبَاتِ الْحَكَامِ فِي نَبِيٍّ يُرِيدُ نَظِيرَ الْحَرَّمِ وَالْقُدُرَ الَّذِيْنَ ذَكَرَهُ تَحْكِيمًا لِّبَنِي مَيْلَسَةٍ (٦٩)

الشرح: جعل الله الكبْطَاءِ صيحاً، وانظر شرح: (الله) في الآية رقم [٩٨].
يغضب شجره، وأن يختلى خلاه. وأراد بهُم أرضيَّة للجود، سأعلم الحرم، لما صحب حدث ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ خطب يوم فتح مكة، فقال: "إنه هذا البلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يضدع شوكه، ولا ينفر صبه، ولا تلتقيقطه إلا لمن عرفه، ولا يختلى خلاه". 

فيما [التأليف] أي: سبباً للاعتصام الناس في أمر معاشههم، ومعادهم، يلوذ به الخائف، ييسر في الضيف، ويريح في التجار، ويوجه إلى الحجاج، والعمار، و"بِلَاتِ الْيَوْمِ" أصله: قواماً، فقد قبَّلت الراوي ياء لمناسبة الكسرة، وانظر الآية رقم [١٨٢] (البقرة) وانظر ما ذكرته في الآية رقم [٥] (النساء). (الناس): انظر الآية رقم [٣٥]. (وَالْمُحَمَّرِ الْحَرَامِ وَفِيَّنَادْتَ اللَّهُ مَنْ يَأْتِيكُنْ" انظر شرح هذه الكلمات في الآية رقم [٣٣].) 


إذاً، هذه: وفي ما تغلب غير العاقل على العاقل.

مصدر في مدخل جر بالفاء التعليل، والجبر والمجرور متعلقان بمذكور خبر المبدأ، أو بالفعل المذكور الواقع خبراً له، أو بضموم الجملة الأسمية على الوجيهين الآخرين فيه، والجملة الأسمية: «ذلك»، إلخ، مستأنفة لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤلف من: «الله...» إلخ، معطوف على المصدر المؤلف السابق فهو في محل نصب مثله، وأخيراً فالجملة الفعلية: «جعل الله...» إلخ، مستأنفة لا محل لها أيضاً. تأمل، وتدرس، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: في هذه الآية وعد لم انتهك محارم الله، وتعدى حدوده، ووعد لن حافظ على أواخر الله ووقف على حدوده، فأهل ما أحل الله، وحرم ما حرم الله. وذكر الله في هذه الآية الوعيد، والوعد؛ ليكون المؤمن خافناً، وراعياً.


الشرح: {لَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَّوْ أُحْكَمَ كَثِيرٌ الأَحْكَامُ فَأَفْتَقُواٰ اللَّهُ يَتَأْوِيُل
الأَلْبَسُبِ لَعَلَّكُمُ نُظِّفْحُوَّتُ} مَا قَبَلَهُ مَحَالٌ لاَّ مَحَالٌ لَّهُ مَثَلًا مِّثْلُهُ مَا كَانَ مَثَلُهُ مِّثْلًا.

الآية: {قُلْ لاَ يُسَىٰ الْحَيَّ ثُلُثٌ وَأَوْلُ أَعْجَابُ كَثِيرٌ الْحَيَّ ثُلُثٌ قَاتِفُواٰ اللَّهُ يَتَأْوِيُل} 

الشرح: {قُلْ} إنّا أمر للنبي ﷺ بأن يقول للناس، ويبين لهم. وانظر القول في الآية رقم {٢٢١} {البقرة}. وقال البيضاوي: هذا حكم عام في نفي المساواة عند الله بين الردى من الأشخاص والأعمال والأموال، وديها، رغبه في صالح العمل، وحلول المال

انتهى. وقال النسفي: ل لما أخبرنا أنه لا يستوي خبيثهم، وطيبهم، بل يميز بينهما، فيفاعقب الخبيث: أي الكافر، وطيب الطب: أي المسلم. {ثُلُثُ أَعْجَابُ كَثِيرٌ الْحَيَّ ثُلُثٌ} فإن العبرة بالردى، والجوة دون القلة، والكثرة، فإن المحمود القليل خير من المذموم الكثير. والخطاب لكل معتبر، ولذا قال: {قَاتِفُواٰ اللَّهُ} هذا والعجب بفتح العين والجيم: انفعال نفسي يتعري الإنسان عند استعماله، أو استترافه أو إنكاره ما رد عليه، ويشاهده.

وقال الراغب: العجب: حريث تعرض للإنسان بسبب الشيء، وليس هو شيئاً له في ذاته حالة

حقيقية، بل هو بحسب الإضافات إلى من يعرف السبب، ومن لا يعرفه، وحقيقة أعبجي كذا: ظهر لي ظهوراً لم يعرف سببه، انتهى جمل نقله عن السمين. {قَاتِفُواٰ} أَعْجَابُ كَثِيرٌ: أصحابه، ولا واحد له من لفظته، وإنما واحده (ذي) المضاف إن كان مجروراً، {ذَوَّا} المضاف إن كان منصوباً، وأما العقل الخالي من الهمى، سمي بذلك لأحد وجبهين، إما لبانته، من: لبث بالمكان أقام به، وإما اللباب، وهو الخالص من كل شيء. هذا؛ واللباب: العاقل الفاهم، والجمع ألباب، والأنثى لبية، وجمعهم لبيات، وليباث: خالص من كل شيء. {قَاتِفُواٰ} أَعْجَابُ كَثِيرٌ: {المضاف إن كان منصوباً} {ذَوَّا} المضاف إن كان منصوبًا، وإذا كان

البرهان: {قُلْ} فعل أمر، وفاعله ضمير مستثنى تقديربه: {أَنَّ} {نَافِيَةً}. {قَاتِفُواٰ} مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء: {أَعْجَابُ} فاعله.

الإعراب: {تقصَّبَتْ أباكَمَمَة} : انظر الآية رقم [1]. {لا} : نافية. {تُنظَّرُوا} : مضارع مجزوم بِهَا، وعلامة جزم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والألف: للترقيق، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، كالجملة الندائية قبلها. {عَنْ أَشِياَة} : متعلقان بالفعل قبلهما، وعلامة الجر الفتحة نبأبة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف لألف التأثيث الممدوحة، وهي علة تقوم مقام علتين من موانع الصرف. {إِن} : حرف شرط جامع. {يُبْدِى} : مضارع مبني للمهجوم فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزم حذف حرف الفعل من آخره، وهو الألف المقصورة، والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل يعود إلى {أَشْيَاء} والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظفي. {كَكَمْ} : متعلقان بالفعل قبلهما. {لَا} : جواب الشرط، والفاعل يعود إلى {أَشْيَاء} أيضاً، والكاف: مفعول به، واليم: في الكل علامة جميع الذكور، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جملة جواب الشرط، ولم تقتصر بالغاء، ولا إذا الفعفائية، و{إن} ودخلها في جمل جر صفة {أَشْيَاء}، والجملة الشرطية الثانية معطوفة عليها، فهي في جمل جر مثلها، وإعرابها واضح إن شاء الله تعالى، والجملة الفعلية: {يُسْتَنْعَرُ الْأَرْضُ} في جمل جر بإضافة: {في} إليها، و{يَنَبِّئُ} : ظرف زمان متعلق بالفعل قبله، وجملة: {وَفَتَتْ لَهُنَا صُنَّة أُخَر} صفة أخرى: {أَشْيَاء}، أو هي في جمل نصب حال منها بعد وصفها بما تقدم، فتكون (قد) مقدرة قبله، وقيل: هي مستحقة لا محل لها، والجملة الاسمية: {وَاَللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} مستحقة لا محل لها. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجعل، وأكرم.

الشرح: {سَأَلَهَا} : الضمير يعود إلى المسألة التي دل عليها: (تُسَلَّوا) ولذا لم يعد بعن. أو لأشياء، فيكون قد حذف الجار، أي: فتكون التقدير: قد سأل عنها. {قُوَّم} : انظر الآية رقم [2]. وقال المفسرون: المراد: قوم صالح سألوا الناقة، ثم عقوروها، ف{أُصِبْحُوا يَا كُفَّارُ} . وقوم
موسى قالوا: أركنا الله جهزة، فكان هذا السؤال وبالاً عليه، وقوم عبسي سألوا نزول المائدة عليهم، ثم كتبوا بها. كأنه تعالى يقول: إن أولئك سألوا، فلما أعطوا سأولهم كفروا به، فلا تسألوا أنتم شيئًا، فلعلكم إن أعطيم سألكم; ساءكم ذلك. وانظر الكفر في الآية رقم [3] 


صلاة: تضمنت الآية الكريمة رداً، وإثارة لما ابتدعه أهل الجاهلية، وهو أنهم كانوا إذا ولدت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر، بحروا أنفسهم، أي: شقواها، وخلوا سبيلها، فلا تركب ولا تحجب، ولا تطرد عن ماء ولا مراعي. وكان الرجل منهم يقول: إن شفيت من مرضي أو رد الله غاني، أو نحو ذلك، فنافسي (سبيインターネット)، وجعلها كالكفر في تحريم الانتفاع بها وغير ذلك. وإذا ولدت الناقة أنثى، فهي لهم، وإن ولدت ذكراً فهو لأهلهم، وإن ولدتهما: قالوا: وصلت الأم كلها، ولم يذبحوها من أجل الأنثى. وكانت الناقة إذا ولدت سبعة أبطن، فإن كان السابعة ذكرًا: أكله الرجال والنساء، وإن كان أنثى: أرسلت في الغنم، والحام هو الفحل من الأبل يولد من صببه عشرة أبطن، فيقولون قد حمى ظهره، فيتركوه كالنجم، والسائبة، والوصيلة. وانظر إجازة أو الناقة في الآية رقم [46] الأعفاء إعالة مثله. وقيل في تفسير الأربعة غير ما تقدم، ومنشأ الخلاف في تفسيرها يعود إلى اختلاف مذاهب العرب، وآرائهم الفاسدة فيها. هذا؛ والاستفادة من هذه الحيوانات تكون مقصورة على خدام الأصنام، وسدننها، وأول من ابتدأ هذه الأمور في العرب عمو بن لحي الخزاعي، ولذا قال النبي ﷺ: "رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قضبه في النار، رواه البخاري عن أبي هريرة. (كرر): انظر الآية رقم [3]. "فرعون على أمه الأكلين": في نسبة هذا التحريم إليه تعالى. "لا يظهرون، ولا يعفرون الحلال من الحرام، أو الأمر من النهي، ولكنهم يقلدون كبارهم"

الإعراب: {ما} نافية. {عم} ماض، فيجوز أن يكون بمعنى: سمي فيتعدى إلى مفعولين، أحدهما مذود، التقدير: ما سمي الله حيّاً بحيرة، ويجوز أن يكون بمعنى شرع، ووضع، فيتعدى إلى مفعول واحد فقط. لله: فاعله. {من} حرف جر صلة. {يُبِرَّرُونَ} فاعله: مفعول به على نحو ما رأيت منصب، وعلامة نصبها فتنة مقدرة على آخرين، منع من ظهورها اشغال المحقق بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الفعلية: {ما جُرِّي} إنّه مستأثرة لا محل لها. (لا): زائدة لتأكيد النفيس. {سيّون} و{ٌمَّثُورًا} معطوفان على لفظ {يَبِيرُونَ}. وأيضا: {عم} مفعول عليه، فهو مجزوز لفظاً، وعلامة جره كسرة مقدرة على البقاء المحدوفة لانتقال الساكنين. {لكن} حرف مشبه بالفعل. {أين} اسمها، وجملة {قد} صلة الموصل لا محل لها، والجملة الفعلية: {يَبِيرُونَ} في محل رفع خبر لكون، والجملة الاسمية: {ولا} إنّه معطوف على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها مثلها. (أكثركم): مبتدأ، والبهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: {ليس} في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة، أو مستأثرة، لا محل لها.

{وإذا قيل} هوُر فتصالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول فسألو حسبنا ما وجدنا عليه

{أنت} أولاً كان مباوضهم لا يعلمون شيئاً ولا يبتدئون

الشرح: {فِي} {ٌمَّثُورًا} قبل لعومهم المعبر عنهم بالأكثر في قوله: {وَكَأَنَّهُمْ لَا يُبِيرُونَ}. وأي {أَيَّرَنَّ الله} {أَيَّرَنَّ اللَّهُ} {فَأَيْرَنَّهُ} {فَأَيْرَنَّهُ} إلى حكمه، وانظر شرحه في الآية رقم [24]. {حسنًا} كافينا. وانظر شرحه في الآية رقم [23] (الأنفال). {وما} وجدنا عليه {ليثبتنَّ}. هذا، وقد قال جل ذكره عنهم في الآية رقم [171] (البقرة): {هُمَا أُفْتَرِضَانَ عَلَيْهِ مَا لَيَنْتَهِيَانَ}. وقال هنا: {لا يعلمون} وهنا: {لا يعلمون} للفين، أي: أركان فنون، وأاساليب من التعبير. نهى. جمل، وهذا مما يستحسن لا ريب في ذلك، والذي وجدنا عليه أبناءهم هو عبادة الأولاث، وتحريم السوابق وغيرها، وهم قلدون آبائهم لاستغاثتهم: إنهم كانوا خيراً منهم، وأعلم. وإذا رد الله عليهم. وبهين لهم أن آباءهم كانوا لا يعلمون شيئاً من أمر الدين {ولا} {يبتدئون} إلى حق وصواب.

بعد هذا خذ إعلام، وشرح ما يلي. {فِي} أصله: قول بضم القاف، وكسر الواو، فنقلت حركة الواو إلى القاف بعد سلب حركة، فصار (قَبْل) ككسر القاف، وكسكن الواو، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة، فصار (قَبْل) وانظر القول في الآية رقم [22] من سورة (البقرة).
أبا جارئة ما أنصف الدهر، بينا تعالى أقاسِمكِ الحموم تعالى.
وأقول إن تعالى (هات، وتعال) ملازمان للأمر، فلا يأتي منهما مضارع، ولا مض.
وهم بمعنى (أغضروا، أو أغضروا) فالأول متدعبد، والثاني لازم، وأما: تعالى، ي تعالى؛ فإما
بمعنى: تاعظم، أو بمعنى: تنزه، وقل في إعلان: مَسْتَعِمِّرَ أصْلَهُ تعالوا، ثم تعالوا،
فحدث الضمة التي على الباء في اللق، فالنقي ساكن، فحدث الباء، وقيت الواو؛ لأنها ضمير.
وبقيت الفتحة على اللام لندل على الألف الم浊وة.

الإعراب: يَؤْتُوهُمْ: اللهم، وَيَؤْتُوهُمْ: اللهم، متعلقان بمذود في محل رفع نائب فاعله، ( تعالى) أمر مبني على حذف
النون، وأنظر إعراب: يَؤْتُوهُمْ، في الآية رقم (11) والواو فاعله، والآلف للفتيلق.
من متعلقان بالفعل قبلهما، مما تحمل الموصولة، والموضوعة، فهي مبنة على السكون في محل
جر، والجملة الفعلية صلتها، أو صفتها، والعائدة، أو الرابط مذود، التقدير: أنزله الله، وَإِذْ أَرَّسُلْهُ، معطوفان على ما قبلهما، وانظر تقدير المضاف في الشرح، وجملة: تَعاَلَوْنَ...
 محل نصب قول القول، وبعدهم يعتبرها في محل رفع نائب فاعل: (قيل), وهذا على رأي من يجزى وقوع الجملة فاعلاً، ويكون جارياً على القاعدة في بناء الفعل للمجهول: يǁذ الفاعل، ويقام المفعول مكافأ وهذا لا غبار عليه، وقيل: نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: قبل القول، فالآ悆ر ثلاثة في مثل هذا التركيب، وجملة: (قيل... إِلَّاً) في محل جر بالإضافة (إذا) إليها على القول المشهور المرجوح. (قُلُوا): فعل وفاعل، والألف للتفرق، وانظر إعراب: (ما) في الآية رقم (11) (كُبْسَتُ) مبتدأً، و(نا): في محل جر بالإضافة (ما): اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الفعلية (وَجَدَّاً عَلَيْهِ كَبَأثنا) صلة ما، أو صفتها، والعائد أو الرابط الضمير المجرور محللال بعل، وننا: فاعل في الأول، وفي محل جر بالإضافة في الثاني، والجملة الاسمية: (كُبْسَتُ) إِلَّاً في محل نصب مقول القول، وجملة: (قُلُوا... إِلَّا) إِلَّاً محل جر (إذا) لا محل لها، وإذا ودخلوها معطوف على ما قبله، أو هو كلام مستأنف لا محل له. (أَوْ) الهمزة: حرف استفهام، وتوبينج. والواو: فيها قولان، أحدهما وذهب إليه الزمخشري في كشافة، وتبعة البليضاوي، والنسفي: أنها وأو الحال، والثاني - وذهب إليه أبو البقاء، وابن عطية: أنها للعطف على كلام سابق، والقولان يعتبرانها للحال، وأرى: أنها حرف استثناء! لأن الجملة بعدها منضمة التويبينج، والإنكار، وأن الوقوف على: (بِعَنْة) جيد، والمعنى تام لا يحتاج إلى تقسيمه بحال، وأن الاستفهام إنشاء، ولا يصح وقوفه حالاً كما هو معروف، وأن تقدير معطوف عليه مجدوع كلف لا داعي له، (ل): حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. (كُبْسَتُ): ماض ناقد، (بِعَنْتُهُمْ): اسمها، والهاء في محل جر بالإضافة، وجملة: (لا يَكُونُ شَيْئًا) في محل نصب خبرها، والمتعلق مجدوع: إذ التقدير: شيئًا كائناً من أمرين، والجملة الفعلية بعدها معطوفة عليها، فهي في محل نصب مثلها، وانظر المتعلق في الشرح، وجملة: (كن... إِلَّا) إِلَّاً محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويمثل لأنها جملة شريط غير ظرفي، وجواب (ل): مجدوع، التقدير: (لَو كان آباؤهم). يقولون ذلك، أو نحوه، (و) ودخلوها كلام مستأنف لا محل له، كما هو رأي في الواو، وهو في محل نصب حال على رأي رأيه فيما تقدم. وما أُجدر أن ننظر الآية رقم (170) (البرق) فهي مثلها في كل شيء مع اختلاف بعض الألفاظ، وهو لا يؤثر في المعنى والإعراب. تأمل، وتريد، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: (بِعَنْتُهُم) أُمَّامًا: انظر الإيمان في الآية رقم (95) (نَكُلُمُ اللَّهُمَّ). انظر (الفسطام) احظوها، والزمو إصلاحها، وانظر الآية رقم (82). (لا يَكُونُ شَيْئًا) إذا أهْتَدَّ، أي لا يضربكم كفر من...
كن، وعصيان من عصي إذا كنت مهتدين. ومن الاهتداء أن ينكر المسلم المنكر حسب طاقته، وإمكاناته. كما قال النبي ﷺ: "من رأى منك منكرًا فلقيبه بيده، فإن لم يستطع فبلسه، فإن لم يستطع فقبله، وذلك أضعف الإيمان". أخرجه مسلم، وغيره عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه.


تنبيه: قال سعيد بن جبير، ومجاهد - رحمهما الله تعالى - تزالت هذه الآية في أهل الكتاب اليهود، والنصارى، والمعني لا يضركم من ضل من أهل الكتاب، فخذوا منهم الجزية، واتركوه. وقال: إن المؤمنين كان يشتد عليهم بقاء الكافرين على كفرهم، فقيل لهم: "تنصكم"، واجتهدوا في صلاحها، لا يضركم ضلال الضعالين، ولا جهل الجاهلتين؛ إذا كنتم أنتم مهتدين. انتهى خازن.

مجزوم بـ: (لا) على اعتبارها نافية، وضمت الراة اتباعاً لضم الضاد قبلها، وقرئ بفتح الراة المشددة على أن مجزوم، وحرك بالفتحة للتحريف، وهو الوجه الثاني من أوجه جزم المضاعف، وقرئ: (لا يضيركم) من ضاره، يضيره بالرفع، كما قرئ بسكون الراة، وكسيرا مع ضم الضاد من: ضاره بضوره، والكاف في محل نصب مفعول به. (من) تحمل المصدر، والموصوفة، فهي مبنية على السكون في محل رفع فعل، وجملة: (فَيَذْلِكَ صِنَّارُ مَنِّيْنَ، أو) صفتها، والائتاء، أو الرابط رفع الفاعل عليها. (فَإِذَا) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل بضرر، وجملة: (فِيَذْلِكَ مَنِّيْنَ، في) محل جر بإضافة (فَإِذَا) إليها، وجملة: (لا يضِرُّنَّ... إلَّا) متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (رَفَعْ،) مبتدأ مؤخر، والكاف في محل جر بالإضافة. (لَمَّا) العنوان: حرف عطف. (بينكم)، مضارع مرفوع، والفاعل يعود إلى الله، والكاف مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاستف.names مسأفة لا محل لها. (فِيَذْلِكَ) يها: حرف عطف. (بينكم): مضارع مرفوع والفاعل يعود إلى (الله)، والكاف: مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاستف.names قبلها لا محل لها مثلها. (يبْن) متعلقان بالفعل قبلهما، وما تحمل المصدر، والموصوفة، والمصدرية. (كَنْتَ،) ماض ناقص مبني على السكون، والفتح اصواته، وجملة: (كَفَّارُ) في محل نصب خبره، وجملة: (كَفَّارُ) صلة ما، أو صفتها، والعائدة، أو الرابط ممحوف؛ إذ التقدير: (كَفَّارُهُ) وعلى اعتبارها مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: فينكم بعملكم في الدنيا.

الشرح: (كَفَّارُهُ) انظر الإيمان في الآية رقم [95] "ديثًا: بينكم ": المراد بهذا الشهادة الإشاد في الوصية، وإضافة إلى الظرف على الاستع. (كَفَّارُهُ) إذا شارفه وظهرت علاماتها، وانظر شرح (أحد) في الآية رقم [96] (البقرة). فإنه جيد، والموى: انتهاء الحياة بخضوع حريته البدين، وبطلان حركته. وموت القلب: قسوته، فلا يتأثر بالمواضع، ولا ينتفع بالنصائح. (دَوْلَّيتِكَ) صاحبة عدل من أفكاركم، أو من المسلمين، وانظر:
لا يعود إلى الآية رقم (89) والعدل: هو الذي لم يتكلم كثير، ولم يصر على صغيرة، وهناك فرق بين عدل الرواية، وعدل الشهادة، ودائم ذلك الفقه الإسلامي. إن مطلوب من الشرع: من ملتقى، أي دينكم، أو من غير عشيركن، وقبلنكم. وقيل بالقول الأول قال بنسخ الحكم لأن شهادة الكافر لا تقبل على المسلم، والحقل: أنها ثابتة في وصية مسلم حضره الموت في أرض خيبة. ولم يجد مسلمين يشهدان على وصيته، فيشهد كافرين، إذ هم، أو من أي دين كانا.

وهو قول ابن عباس، وأبي موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، وابن سيرين، وابن ماجه، وابن جبر. قال أحمد بن حنبل: لأن هذا موضوع ضرورة. وهما: سافرتم فيها، {صَلَاتُ الْعَصْرِ}، وابن جبر: {مَنْ مِّنْهُمْ يُؤْمِنُنَّ}.

تقولهما للمحفوظ: {مَنْ يَرْجِعُ فِي الْحَياةِ}. {فَهُمْ سَفِيرُونَ}، وابن جبر: {وَإِذَا نَزَحَّى}. وابن جبر: {إِذَا نَزَحَّى}.

فلحفل الشهادان بالله إن حصل شك في شهادتهما من قبل الورثة، أو من قبل الموصي لهم. {لا شَرْبٌ لَّهُمْ}. وفي هذا هو المحفوظ عليه، ومعناه: لاتبعه الله شيء من الدنيا، ولا حلف بالله كاذبين لأجل عرض أخذه، أو حق نجده، {وَصَافِرُهُمَا}. وللو كان المشهود له ذا قرابة متأخر.

{فَنَبَلَّتُهُمَا}. أي: الشهادة التي أمرنا الله بها. وإنما أضاف سبب ناتهش الشهادة إليه؛ لأن أمر بإقامتها، ونهى عن كتمانها. هذا، وقد قل، ببينن شهادة، وقطع الحمرة بعدا على الاستفهام بالمد على حذف حرف القسم، وتشويش حرف الاستفهام منه، كما قل: غير المد كقولهم: الله لأفنعن، وانظر (الرب) في الآية رقم (21). {إِنَّ الْإِنْطِيَاءَ}، أي: الخاطئين إن كتبنا الشهادة، وانظر الآثام في الآية رقم (33).

الإسرباع: {كَيْنَآ أَنتَ}، {أَنْظِرْ إِنَّهَا رَقم (1) مِبْنِيًا}. وهو مضاف، و{بِمِثْلِهِ}، مضاف إليه، والكاف في محل جر بالإضافة. {مَرْض أَن}، م קל على السكون في محل نصب متعلق به: {أَلَّا}. لأنه مصدر، والجمل الفعلية: {فِي}، في محل جر بإضافة: {إِذَا أَنْتُ}.

{لَعَلَّهُ}، خير المبتدأ مرفوع، وعلاقة رفع الألف نية عن الضمة؛ لأنه مثنى، والتنون عوض عن التنون في الاسم المفرد، وهذا الخبر على تقدير مضاف محدود، التقدير: شهادة أثنين. {ذَيْنُ}، بدل من {ذِيَانَ}. ويقبل بجاجز اعتباره متعاً لم بوت أو بالفعل حضره، ولا وجه لهما. {ذَيْنُ}، ضاف، {اضْفَرُ}، {مَرْضَف}، مقات، و{يَتَّقَلَّبُ}، مضاف إليه. {مَهَابُ}، متعلقان بمجوهر صفة ثانية ل: {ذَيْنُ}، أو متحور حلال منه بعد وضعها بما تقدم. هذا، وقد قال الزمخشري: يجوز أن يكون {ذَيْنُ}، مبتدأ والخبر محدوداً، التقدير: فيمافرض علىكم شهادة، وعليه يكون {ذَيْنُ}، فاعلاً لشهادة، أي يشهد أثنان. قال الجمل: وهذا ما جرى عليه ابن هشام، وهو الأولي لأن الصريح ليس كبيره. {حَرَف}، {مَرْفَع}، متعلقان بمجوهر صفة: {ذَيْنُ}.

{وَلَمْ يَصْفَحَهُمَا} بالعدل كما في الأولين؛ لأن غير المسلم لا يكون عدلاً مما تحلى به من أخيل.
كريمة، وشيض جميلة. إنَّكَ: حرف شرط جازم. أَنْ: فاعل لفعل محدود يفسر المذكور
بعد، كان متصلًا، لذا حذف الفعل؛ انفصل. ضَمْرُكَ: فعل، وفاعل، والجملة الفعلية مفردة،
لا محل لها كالجملة الممدوحة المفسرة بها، وهذا عند البصريين، وأما الكوفيون فيعتبرون:
أَنَّهُ: مبتدأ، والجملة الفعلية خبره. والمعتقدم قول البصريين في هذه الجملة، وشبهها.
في الأشياء: متعلقان بالفعل قبلهما. (أصابكم): ماض وثأة التأنيث، والكاف مفعول به، واللهم
علاوة جمع الذكر. حَمْلَهَا: فعل، وهو مضاف، والحين: مضاف إليه، والجملة الفعلية
 ذَكَرْتُهَا... إِذْ مَعْطُوطةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا لَا مَجِلَّهَا مَثِلَهَا، وجواب الشرط محدود لدلالة ما قبله
عليه، التقدير: (إِنْ أَنْتَ... فاَسْتَهْدَى أَخَرِينَ) أو فالشاهدون (أَخْرَانَ). (فَوَقْسِهِمَا): فعل,
وفاعل، ومفعول به، واللهم، والألف دالان على التثنية، والجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية
لَأَخْرَانَ، أو في محل نصب حال منه بعد وصفه بما تقدم، والجملة الشرطية: (إِنْ أَنْتَ... إِذْ
معترضة بين الصفة، والموصوف. قال البيضاوي: وفائدة الاعتراف الدلالة على أنه ينبغي أن
يشهد الثناء منكم، فإن تعذر - كما في السفر - فمن غيركم. أو استثناء، أي الجملة الفعلية
مستأثرة، كأنه قيل: كيف تعمل إن ارتبت نبهاءهم، فقال: (فَسَتَّهِمَا). وهذا هو الأولي
بالاعتبار؛ لأن الفعل بين الصفة، والموصوف بانجب لا يجوز إلا في ضروات الشعر. بين
بعد: متعلقان بالفعل قبلهما، و(بعد): مضاف، وإضافة: مضاف إليه، والجملة:
فَقِيََّانُ: معطوفة على ما قبله على جمع الوجه المعترضة فيها، وجواب (إِنْ) الشرطية محدود،
the correction: (إِنْ أَتْبَعْتُمْ بِخِيَانَتِي مَنْ هُمَا، أَوْ بِالَّذِيْنَ مِنِّ الْبَيْتِ طَفِيقًا هُمَا، وَحَنُوفًا، وَالْمَطْر،
وجوابه المقدر معتبر بين القسم وجوابه، وهو الجملة الفعلية: (لَا تَشْرَى هَكَذَا) ومثل هذا
كثير واقع في الكلام العربي، وهو يستخدم على قاعدة مشهورة، وهو أنه إذا اجتمع شرط وقسم
فالمجاب للسابق منهم: (وَعَلِيَ) الواو: واو الاعتراف، (الو): حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.
كَانَ: ماض ناقص، واسم ضمير مستتر من المقام؛ إذ التقدير: لو كان المشهود لـ
ذَاكُ: حِبْرَ (مُنْصَوب ، وعَلَامَة نَسْب يَنْبَأ عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة،
و:) مضاف، و(ود): مضاف إليه مجرور، وعلامة جرح مقدرة على البند للإلف،
والجملة الفعلية: (كَانَ) لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي،
ومثل ذلك كل في الجملة الواقعية شرطاً لـ (إِنَّ) فيما تقدم، وجواب (الو) محدود، التقدير: لو
كان المشهود له ذا قربة لا تشرب به ثمناً، وجملة: (وَلَا نَكْبِرُ بِهِّنَّ) لا محل لها مثلها، و(الو) ومدخولا كلام معتبر بين المتعاطفين لا محل له.
(إِنَّهُ): حرف مشبه بالفعل، (ما) اسمها. (إِذَا): حرف جواب وجزاء مهمل لا عمل له.
(فِي الأَذِينِ): اللام هي المرحلة. (من الألفين): متعلقان بمحدود خبر (إِنَّ)، والجملة
الاسمية: (يَا)... إِذْ تَعْلِيل للنفي، لا محل لها.
الشرح: «إن في غياب خير»: فإن اطلع، قال: عثر الرجل يظر عثورًا إذا هجم على شيء لم يطلع عليه غيره، وأعثره عليه كذا: أطلعته عليه، ومنه قوله تعالى: "وَقَالَ ابْنُ الْبَيْتِ، َتَنَبَّأَهُ: إِنَّمَا يَأْتِيَنَا فَيَا وَتَأْتِيَنَا يَوْمًا مَّفْتُونًا مَّعَ الَّذِينَ يَسْتَحْقُّونَ عَلَيْهِمْ الأُولِيَاءُ فِي سِيِّمَانِ يَأَوْلِيَةٌ لِّيَشْهَدُنَّ أَحَدٌ مِّن شَهِيْدِيَّةِهِم وَمَا آتَيْنَاهَا إِلَّا إِذَا لَمْ يَنْمَ َ مُتَّقِينِ».

أي: من الذين استحق عليهم الإثم، ومعناء من الذين جُنُب عليهم، وهم أهل الميت وعشيرتهم، ومقام أصله: مُقَوَّم، فقيل في إصله: اجتمع معنا حرف صحيح ساكن، وحرف علة متحرك، والحرف الصحيح أولى بالحركات من حرف العلة، فنقلت حركة الواو إلى القاف، ثم تحركت الواو بحسب الأصل، وانفتح ما قبلها الآن، فقلت ألفاًslice.

قال البصاري: ومعنى الآية: أن المنتحرين إذا أرادوا الوصية ينبغي أن يشهد عدلين من ذوي نسبه، أو دينه على وصيته، أو بوصي إليه احتباطاً، فإن لم يجدهما بأن كان في سفر فأخيرين من غيرهم. ثم إن وضع نزاع، أو أرباب في صدقيهما: أقسموا على صدق ما يقولون بالظاهرة في الوقت، فإن اطلع على أنصهما كذباً بأمراه، أو مظنة: حلف آخرين من أولياء البيت، والحكم منسوخ؛ فإن كان الاثنين شاهدين، فإنه لا يحلف الشاهد، ولا يعارض يمينهم بينهم، والثابت؛ فإن كانا وصيًا، ووداً اليدين إلى الورث، إما لظهور خيانة الوصيين، فإن تصديق الوصي باليمين لأمانه، أو لغيب الدعوى.

روي: أن تيميمًا الداري، وعدي بن زيد خرجًا إلى الشام للتجارة، وكانا نصرينًا حينذاك، ومعهما بدله مولى عمرو بن العاص، وكان مسلمًا، فلما قدموا الشام مرض بديل، فدعونا معه في صحية، وطرحوها في متعاتهم، ولم يخبرهم بها، وأوصى إليهما بأن يدفعوا متعاتهم إلى أهله، ومتات، ففسخا، وأخذوا منه إناء من فضة، في ثلاثين مثقال منقوشاً بالذهب، فغيها، فوجد أهله الصحيفة، فقالوا: لو أجلنا، ففرحنا، فترافعوا إلى رسول الله ﷺ، فنزلت الآية: "لْيَبْيَ خِيْرَ ...". إنف، فحلفهمًا بعد صلاة العصر عند المنبر، وخيل سببها، ثم وجد الإنسان في
أيديهما، فأتاهما بنو سهم في ذلك، فقالا: قد اشترتنا منه، ولكن لم يكن لنا عليه بينة، فكرهنا أن نقر به، فرفعوهما إلى رسول الله ﷺ، فنزلت: {إِنَّ الْيَدَانَ} إلح، فقام عمرو بن العاص، والمطلب بن أبي رفاعة السهميان، وحلقا. إنهي بحروف من البيضاوي.

الإعراب: {جَوَّالُ} الغاء: حرف استئناف. {بُصَارَ} الرفع: حرف شرط جامع. {أَثَّرَ} الأصل: حرف مشبه للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. {كَبْرَ} الرفع: حرف جر. {نَفَّذَ} الرفع: حرف مشهبه بالفعل، وإلخاء في محل نصب اسمها، والميم والآلف حرفان دالان على التنوين. {حَيَّرَ} المضارع: مفعول به، (وأنّ) وأسمها، وخبرها في تأويل مصدر في محل جر: {مَنَّ}، والجار والمجرور متعلقان بمحدود في محل رفع نائب فاعل: {مَنْ}، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبداعية، وقيل: لأنها جملة شرط غير طروفي: {فَأَخَذَهُ} الفعل: واقعة في جواب الشرط. (أثناء): مبتدأ، وفي الخبر احتمالات: أحداثاً: أنه الجار والمجرور {يَّمِمُّ} و{يَّمِمُّ}، والثالث: أنه جملة: {يَّمِمُّ} والثالث: أنه الأوليان، وأحسن من هذا كله اعتباره فاعلاً لفعل محدود، التقدير: فليسفيد آخران. وقال أبو البقاء: خبر مبتدأ محدود، أي فالشاهدان آخران: {يَّمِمُّ} مضاف مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والآلف فاعلها، {مَتْمَئَهُمَا} مفعول مطلق على اعتباره مصدرًا مبنيًا، وظرف مكان على اعتباره اسم مكان متعلق بالنفع قبله، والباء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل رفع صفة: (آخران)، أو في محل رفع خبره على اعتباره مبتدأ، {يَّمِمُّ} متعلقان بمحدود في محل رفع صفة (آخران) على اعتباره مبتدأ، خبر الجملة الفعلية بعده، أو اعتباره خبراً لمبتدأ محدود، أو فاعلاً لفعل محدود كما رأيت، أو هما متعلقان بمحدود حال منه بعد وصفه بها تقدم: وجملة: {فَأَخَذَهُ} إلح في محل جزم جواب الشرط، سواء أكانت فعلية أم اسمية. {عَسََّيْتَ} ماض، ويقرأ بالبناء للفاعل والمفعول، فعل في الأول فالفاعل: {الأولَينَ}، والمفعول محدود، تقديره الوصية، وعلى الثاني فانحب الفاعل يعود إلى الاثنين، وقيل: إلى {الأولينَ}، وقدره الجول: {الأولينَ}، فاعل، أو 본لف: {الأولينَ} متعلقان بالفعل فيهما. {الأولينَ}، فاعل، أو نائب فاعل على وجهين رأيتهما، أو هو صفة (آخران)، أو عطف بيان عليه، أو هو خبر مبتدأ محدود، التقدير: هما {الأولينَ}، أو هو مبتدأ، خبره (آخران)، وهو أضعف كل الوجوه كما قبل في اعتباره بدلاً من الألف في: {يَّمِمُّ}. هذا، ويقرأ (الأولين)، على اعتباره جمع أول، وفي إعراب وجهان: أحدهما أنه بدل من {الأولينَ}، أو صفة له، والثاني أنه بدل من الضمير في {يمهَّمُ} مما يقرأ (الأولان) بتشديد الواو، وإعرابه كإعراب: {الأولينَ}. وإن(، ومدخلولا كلم مستأنف لا محل له، وجملة: {فَيَثْبِسْ أَيُّهَا} معطوفة على جملة: {يَّمِمُّ} إلح على جميع الوجوه المعترفة فيها، واللام: واقعة في جواب القسم. (شهدتنا): مبتدأ، ونا: في محل جر بالإضافة، {أَخَذَهُ} خبر المبتدأ، {مَتْمَئَهُمَا} متعلقان بـ {أَخَذَهُ} والباء في محل جر بالإضافة،
و(ما) حرفان دالان على التثنية، والجملة الأسمية: {مَسْأَدْنَا}... إلَى جواب القسم لا محل لها.

(ما): نافية. {أَنْتَ} فعال، وفاعل، وانظر إعراب: {مَسْأَدَنَّهُ} في الآية رقم [3] والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الأسمية قبلها، لا محل لها مثلها. {إِنَّمَا أَنْبَأْنَا} انظر إعراب مثلها

في الآية السابقة، وهي تعليم للنفي لا محل لها.

{هَذِئَ أَدْرِكَ أَنْ يَنْثَأَ مِنْهُمْ} على وجِهَهَا أو يُقَالُوا أَنْ تَرَدَّ أَيْمَنَهُ وَبَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَنَغَفِّرُ الله

{وَاسْقِعُوا} والله {لَا يَبْعِدُ القَوْمَ الْمُنْتَقِينَ}

 الشرح: {هَذِئَ} الإشارة إلى الحكم المذكور في رد اليمين على الورثة إذا لم يصدقوا الشاهدين، أو الوصيِّين. {أَدْرِكَ} أَرْبَعِيْنَ، وانظر شرحه في الآية رقم [11] 2/72 تجد ما يسرك. {فَمَّا} وَجِهُهَا: على نحو ما تحملها من غير تحريف، وخشان فيها، وإنما جمع الضمير في: {أَنْتَ} لأن المراد ما يعم الشاهدين المذكورين الذين هما صاحب الواقعة، وغيرها من بقية الناس إلى يوم القيامة. {فَمَّا} أو يُقَالُ {أَنْتَ} إن {أَنْتَ} أَرْبَعِيْنَ {تَرَدُّ} أَيْمَنَهُمْ {وَبَعْدَ} أَيْمَنِهِمْ {وَنَغَفِّرُ} الله

{وَاسْقِعُوا} والله {لَا يَبْعِدُ} القَوْمَ الْمُنْتَقِينَ}

{وَتَحَدَّثَ} انظر الآية رقم [35]. {وَاسْقِعُوا} ما توصون به وتؤمنون سماع قولنا، وانظر الآية رقم [53] {وَتَحَدَّثَ} انظر الاستعادة، أو الآية رقم [1] الألفاظ. {لَا يَدْخِلُ} لا يوفق إلى طريق الخبر، أو إلى طريق الجنة. {الْقُوْمِ} انظر الآية رقم [21]. {الْمُنْتَقِينَ} الخارجية عن طاعته، المخالفين أبينه، وانظر الآية رقم [28].


هذا: وأننا أقول: إنني بذلت جهدي - مستعيناً بالله - في شرح، وإعراب ما رأيت في هذه الورقات مستمداً أكثره من المراجع الموجودة لدي، وما أراه ضعيفًا ضعفته، وما رأيته قويًا رجحته، وما لم يذكر فيه شيء ذكرتهه، والله أسأل، وبنبيه أتوسل أن يوفقني وإياك أبا القارئ الكريم إلى ما يحبه رينا، ويرضاه.
الإعراب: يَتَّخَذُ، اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبنياً، واللام لبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له. (أَدَّٰكَ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتدوير، والجملة الأسئمة هذه مستأثرة لا محل لها، والمصدر المؤلِّف من: أنّ (بَذْوَةُ) في محل جر بحرف جر محذوف، تقديره: من أو إلى الإثبات. (يَلْبَّى) متعلقان بالفعل قبلهما.

حرف عطف: (يَعْفَفُ) معطوف على يأتي منصب مثله، وعلامة نصب حذف النون، والواو فاعله، والأنف للتفريق. (يَرْدِّ) مضارع مبني للمجهول منصوب به: أنّ (بَذْوَةُ) نائب فاعله، والمصدر المؤلِّف من: أنّ (بَذْوَةُ) في محل نفس مفعول به. (بَذْوَةُ) ضرب زمان متعلق بمحذوف صفة: (بَذْوَةُ). و(وَمَّمَّا) مضاف، و(وَمَّمَّا) مضاف إليه، والباء في محل جر بالإضافة. (انتقاوا) أمر مبني على حذف النون، والواو وفاعله، والأنف للتفريق، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهو عطف إنشاء على خبر، والأولى اعتبارها مستأثرة، وجملة (اسمعوا) معطوفة عليها. (أَنْ تَحْزَٰنُ لِيَنَا) انظر إعراب مثل هذه الجملة في الآية رقم [51] وهي اسمية مستأثرة، لا محل لها.


واليوم الذي يجمع فيه الرسول يوم النقيمة الذي يحضر فيه الناس أجمعون للحساب والجزاء.

مَا أَشْتَكَيْنَ: أي إجابة أجابتكم قومكم؟ وهذا سؤال توضيح لأقوامهم. (قَالُوا) عبر الماضي لتحقق وقوعه في المستقبل. (لا عَلَّمَ لَّنا) ينون العلم عن أنفسهم، ويكون ذلك إلى الله تعالى: (عَلَّمَ الْقُوَّة). تعلم ما غاب عننا من باطن الأمور، ونحن نعلم ما نشاهد، ولا نعلم ما في الباطن. هذا; (وَقُوَّةُ) جمع: غيب، وهو ما غاب عننا، ولا نشاهد، ولا نسمع، وفيه التشكيك من أقوامهم، ورد العلم إليه تعالى بما كابدوا منهم. والله أعلم بجراده، وأسرار كتابه.

الإعراب: (يَومُ) ظرف متعلق بفعل محذوف، تقديره: اذكر، أو هو مفعول به لهذا المحذوف، وقيل: هو بلد من مفعول (انتقاوا) بالضم، أو هو مفعول (اسمعوا) على حذف مضاف، أي: اسمعوا خبر يوم جمعهم، والجملة: (يَتَّخَذُ اللهُ الرُّسُل) في محل جر بالإضافة.

مَا: (مَا) اسم استفهام مركب مبني على السكون في محل نفس مفعول مطلق قدم على فعله، وقيل: في محل جر بحرف جر محذوف، التقدير: بماذا، ولا أؤيد هكذا الوجهين.

(إِذْ قَالَ اللَّهُ رَبِّي أَنْ مَنْ أَذْكَرَ نَعْمَتِي عَلَيْكَ عَلَيْكَ وَلَدَّيْكَ إِذَا أَبِدَتَكَ يُبِرِّجَ الْقُدُسُ مَكَابِيرَ الْقَانِسِ فِي الْمَهْدِ وَصَفَّاهَا وَإِذْ أَقْلَصَكَ الصِّبْرَةَ وَالْمَكَابِرَةَ وَالْمُورَّةَ وَإِذْ حَفَظَكَ مِنْ الْأَلْبَابِ كَهُنَّاءَ الْأَطْيَرَ بِذِيْلُّكَ فَسُخْفَعْ فِيهَا فَكَسُوَّ تُرِي، إِذَا ذُكِبَ عِيْنكَ وَزِيرُهُ الْأَسْمَهَةَ وَالأَصْبَحَةَ بِذِيْلُكَ وَإِذْ مُحَبَّرَ الْمَوْتَ الذِيْلُعَ وَكَبَّضَ، بَيْنَ نَزْعَةَ بَيْنَ الْأَرْجَيْنِ ذَلِكَ يَا ذَلِكَ الَّذِينَ كُرِئُوا مِنْ هَذَا إِلَّا سَيُّرُحُ مِثْبُوتْ


تنبيه: قال السعدي: قال تعالى هنا: (يَاذَّنُواِ) أربع مرات عقب أربع حمل، وفي (آل عمران): (يَاذَّنُواِ اللَّهُ) مرتين؛ لأن هناك موضوع إخفاء، فناسب الإيجاز، وهنا مقام تذكير بالنعم، والامتتان، فناسب الإسهاب. انتهى.

تنبيه: الآية الكريمة، والتي قبلها، وما بعدها إلى آخر السورة تنص على محاورة بين الله ورسله يوم القيامة، وهو مستقبل لا ريب فيه، ومضمونه توبيخ الأقوام التي خالفت أوامر الله تعالى، وأوامر رسول الله الذين أرسلوا إليهم وخاصة البصرى كما هو واضح للعين، والتعرض بالأفعال الماضية بدل الأفعال المستقبلة إنما هو لتحقق وقوع ما يذكر، وهذا التعبير مستعمل في القرآن الكريم بكثرة مثل قوله تعالى: (أَنَّ أَمَرَ اللَّهُ لَا تَكُونُ لَهُ مَكَارٌ) وأمر الله المراد به الحشر والنشر... الخ، وهذا الاستعار، إنما هو عن من فئات البلاغة. ألا فيتبث العالمون.

تنبيه: تذكير الله عيسى بإعانيه عليه وعلى أمه في ذلك اليوم العظيم لا يقصد منه تقليف شكره، والقيام بواجه؛ إذ ليس هناك تقليف، وإنما المراد توصية الكفرة المختلفين في شأنه وشأن أمه إفراطًا وتفريطًا. انتهى جمل نقلًا من أبي السعود، وهو ينصح كبير مني.

الإعراب: (إِذْ): بدل من: (يَاذَّنُواِ) في الآية السابقة، أو هو منصوب بفعل مذكور، التقدير: ذكر إذ، وهو مبني على السكون في محل نصب، وهي بمعنى إذا التي هي للمستقبل، وجعلة: (فَأَلَّهَوُّ) في محلة جر بإضافة: (إِذْ) إليها. (يا): آداء نداء دون مناسب دعوى. (عُسْيَى): منادى مفرد علم، و(آَبَّانَ) صفة له، وقد نصب؛ لأنه مضاف، وهذه قاعدة كثيرة مفيدة، وذلك: أن المنادى المفرد المعرفة الظاهر الضمة إذا وصف بابن أو ابن، ووقع الآب، والأبنة بين علماً، أو اسمين متقبلين في اللفظ، ولم يفصل بين الآب وبين موضوعه بشيء تثبت له أحكام منها؛ أنه يجوز إتباع المنادى المضموم لحركة نون ابن، ففيفع، نحو يزيد بن عمرو، ويا هند ابنه بكر بفتح البدل من: زيد، وهند، وضمها، فلو كانت الضمة مقدرة مثل ما نحن فيه.
في النص الباقر على ألف (يُسِي) فهل يقدر بناؤه على الفتح إتباعاً، كما في الظاهرة ؟

خلاف: الجمهور على عدم جوازه؛ إذ لا فائدة في ذلك، فإنه إنما كان للاتباع، وهذا المعنى مفقود في الظاهرة المقدرة، وأجاز النقاد ذلك، إجراء لمحور المجرة الظاهرة، وبإعوبة القباء، فإنه قال: يجوز أن تكون على الألف من (يُسِي) فتحة لأنه قد وصف بابن، وهو بين علمين، وأن تكون فيها ضمة، وهو مثل قولك: يا زيد بن عمر فتحت الدال، وضمها، وهذا الذي قاله غير بعيد. أنهية بحروفه جمل. طيب الله ثراه. وسأل: مضاء، و(قُرْنَ) مضاء إليه مجري، وعلامة جزء الفتحة تبأة من الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلبم، والتأنيث المعنى:

(يُقْسِمُ) مفعول به منصوب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم عن من ظهرها.

متعلقون با: 

على اعتباره مصدرًا أو بمحدود حال منه على اعتباره اسمًا. 

معطوفان على ما قبلهما، والكالف في محل جر بالإضافة. 

ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق ب: (يُقْسِمُ) أو بمحدود حال منه، وأجاز السمين اعتباره بدلًا من: (يُقْسِمُ) بدل استعمال؛ لأنه في المعنى تفسير لنعمة.

فعل، وفاعل، ومفعول به.

متعلقون بالفعل قبلهما، (وروح) مضاء، و(قُرْنَ) مضاء إليه، من إضافة الموصوف للصفة، إذا الأصل: الروح المقدسة، والجملة النذائية: (يُقْسِمُ) إلخ، والجملة الفعلية: (يُقْسِمُ) إلخ، كل ذلك في محل نصب مقول القول.

مضاف، وفاعله مستمر تقديمي: "أنت، والجملة الفعلية: (يُقْسِمُ) في محل نصب حال من كاف الخطاب.

في الأثناء: متعلقن بمحدود حال من الفاعل المستمر. (يُقْسِمُ) معطوف على ذلك المحدود فهو حال أيضاً، وهو بمعنى مكتهماً، وهو حال متداخلة. (يُقْسِمُ) معطوف على: (يُقْسِمُ) و(يُقْسِمُ) إلخ، ومهله: (يُقْسِمُ) إلخ. ولا تسن أن الكالف اسم بمعنى مثلاً، فهي مبنية على الفتح في محل نصب مفعول به، ووقوع الكالف اسماً وارد في الشعر العربي بكثره، ولولا الإطالة لذكر ذلك، ووقوعها فاعلًا، وحالاً، ومجرية، وما عليك إلا أن تنظر الشاهد رقم [231] وما يذكر تبعًا له في كتابنا: "فتح القرب المجيب" إعراب شواهد مفعلي اللبيب، والكاف مضاء، و(هيئة) مضاء إليه، (هيئة) مضاء، و(بُسْرَ) مضاء إليه.

متعلقان بالفعل: (يُقْسِمُ) أو بمحدود حال من: (يُقْسِمُ)، وعلامة الجر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتتكلم... إلخ، وجملة: (يُقْسِمُ) معطوفة على جملة: (يُقْسِمُ) إلخ (يُقْسِمُ) خبر: (يُقْسِمُ) إلخ، وقرئ (طائراً).

ب(يُقْسِمُ) متعلقان بالفعل (تكون) أو بمحدود صفة: (يُقْسِمُ) إلخ، وجملة: (يُقْسِمُ) إلخ معطوفة على ما قبلها، وكذلك جملة: (يُقْسِمُ) إلخ.
وإذَ أُوْحِىَ إِلَىِّ الْحَوْارِيَّنَ ١٠ ٌ۪، فَرَأَوْلَا قَالُواَ اسْتَهَيْدُ يَانَانَا

أسِلِمُونَ ۚ١١٠


وعلى اعتبار: (ٌ۪: مصدرية تؤول مع الفعل بعداً بمصدر في محل جر بحرف ج مehler، النقدية: (ٌ۪: أُوْحِيَ إِلَىِّ الْحَوْارِيَّنَ) الأمر بالإيمان. والمعتمد الأول في هذا؛ وأشباهم.

مذكر سالم، وأن واسمه وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجروج
متبعاً، بالفعل، قبلاً. تأمل، وتدبير، وركب أعلم، وأجل، وأكرر.

إذاً قال الحواريون يتعين أن يصرّب، هل يستطيع ربك أن يتيّز علينا مايده مين
أنفسناً؟ قال أنجوا الله إن كنتم توعين.

الشرح: [الحواريون] أنظر الآية السابقة. [يعين أب مرير] أنظر الآية رقم [45]
و[3/24] تستطيع ربك. بمعنى هل يفعل ربك، أو هل يعطيك ربك إسناده، فاستطاع
وأطاع بمعنى، كاستجاب، وأجاب؛ لأن قولهم هذا لم يكن بعد عن تحقيق، واستحكام معرفة,
وكرأ الكسائي: (هل تستطيع ربك) والمعنى هل تستطيع سوال ربك، فحذف المضاف، وأقيم
المضاف إليه مقامه. (ربك) إنظر سورة الفاتحة والآية [5/10] مايدة: هي في الأصل
الخوان الذي يوضع عليه الطعام، فإن لم يكن عليه طعام فليس بمائدة، بل هو خوان. وقال
الجمل: هذه المسألة لها نظائر في اللغة، لا يقال للخوان مائدة إلا وعليه الطعام، وإلا فهو
خوان. ولا يقال: كأس إلا وفيها خمر، وإلا فهي قدر، ولا يقال: ذنوب، وسجل إلا وفنه
ماء، وإلا فهو دلو، ولا يقال: جرير إلا وهو مدعو، وإلا فهو إهباب، ولا يقال: قلم إلا وهو
مبرى وإلا فهو أنبوب. مأخوذ من: ماد الماء، يميد: إذا تحرك أ، أو من مادة: إذا أعطاه كأنها
تميد من تقدم إليها. ونظيره قولهم: شجرة مطمعة. (المنصري: إنظر الآية رقم [19/96] و[1/2]
الناظر الاستعادة. (إن كنتم توعين: بكمال قدرة الله، وصحة نبوتي، لأن الإنسان يوجب
النقوى، وقيل: المعني: أنفوا الله في اقتراب هذا السؤال بعد ظهور المعجزات.

الإعراب: (إن) إذئ، منصور بفعل محذوف، تقديره: أذكر، وقيل: هو متعلق ب: (قال).
وقيل: متعلق ب: (كنستيماً) وجملة: (ذالك... إلح في محل جر بالإضافة) (إذ) إليها، وإنظر
إعراب (في) حيث (ب) التاءين، في الآية رقم [110] وهي في محل نصب مقول القول. (هذ
حرف استقراض. يستطع: منصوب. (ربك) فاعل، والكاف في محل جر بالإضافة، وعلى
قراءة الكسائي هو مفعول به، والفاعل مستقر تقديره: (أن) وال مصدر المؤول من: (أن يتيّز
في محل نصب مفعول به، وعلى قراءة الكسائي هو في محل نصب مفعول به للمضاف المحذوف
الذي رأيت تقديره في الشرح. (إن) أنفوا: متعلق بهبimu موقع صفية: (مايدة). (قال):
ماسب، فاعله يعود إلى: (عيني)، والجملة الفعلية مستنفية لا محل لها، وجملة: (أنفوا الله
في محل نصب مقول القول، وانظر إعراب: (إن كنتم توعين) في الآية رقم [57]. والجملة
الشرطة في محل نصب مقول القول.
قالوا: فِيَدَ أَنْ تَأْسِفُوا بِمَا تَعْمَلُونَ وَتَعْمَلُونَ فِي غُنْوِيَّةٍ وَتَفْطِيرٍ أَنْ قَدْ صَدَقْتُمُ وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنْ آيَاتِنَا ۚ وَقُولُوا أَمَّا إِنَّ الْحَقَّ إِنَّهُ الْحَقَّ وَأَمَّا إِنَّ الدُّخُولِ إِنَّهُ الدُّخُولِ، فَمَنْ أَطْلَبَ فِي الْدُخُولِ فَلَوْلَا يُدْخِلُهُ الْحَقُّ وَلَوْلَا يُدْخِلُهُ الْحَقُّ.

الشرح: فِي قَالَوْ: فِي الْأَلْيَامِ الْآتِيَةِ فِي الْآيَةِ رَمَى [327] وَأَمَّا إِنَّ الْحَقَّ إِنَّهُ الْحَقَّ، فَمَنْ أَطْلَبَ فِي الْدُخُولِ فَلَوْلَا يُدْخِلُهُ الْحَقُّ وَلَوْلَا يُدْخِلُهُ الْحَقُّ.
كدخلة (با) عليه مع لام التعريف، وقطع همزته، وثاء القسم. {وَإِنَّهُمْ رَأَوْا} يُؤْتُونَها عيدًا عظيمًا، ويسلي في نحن، ومن يجيء بعدنا، فنزلت يوم الأحد. فانذكه النصارى عيدًا. انتهى خازن. والعيد مشتق من العود؛ لأنه يعود كل سنة، قائله ثعلب عن ابن الأعرابي. وقال ابن الأنصاري: النحويون يقولون يوم العيد؛ لأنه يعود بالفرح، والسرور، وعيد العرب، لأنه يعود بالفرح، والحزن، وكل ما عاد إليك في وقت فهو عيد. {وَلَا يَكْفُرُونَ} انظر الآية رقم {[1/2]} فإنه جيد، وقوي: (الأولان وأخرين) يمعني الأمة، أو الطائفة. {وَأَمْرُ يَكُونُ} علامة دالة على كمال قدرتكي، وصحة نبوي. {وَفَهَذَا} هذا الفعل ينسب مفعولين الثاني محدود، التقدير: المائدة، والشكر عليها. {أَيْ} أي: خير من برزق؛ لأنه خالق الرزق، ومعطيه بلا عرض وبدلا من، وهو مبذول للمؤمن، والكافر، والعاصي، والمطيع، وانظر شرح: {في} في الآية رقم {[65]} من سورة (البقرة).

تنبأ: طلب عيسى عليه الصلاة والسلام من ربه نزول المائدة حين رأى: أن لهم غرضاً صحيحاً في ذلك، أو أنهم لا يقطعون عنه، فأراد إياهم الحجة بكمالها. انتهى بضاو. قبل: إنه اغسل، وليس المسح، وصلى ركعتين، واطلق رأسه، وبيك، ثم دعا...

الإعراب: {قَالَ} ماض. {عَيْسٍ} مفعول، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الألف للتعذير. {أَيْ} صفحة عيسى، أو بدل منه، وهو مضف، و{مضاف} إليه مجرور، وعلامة جمه الفتحة نية أن السكرة؛ لأن مبتدأ من الضرف للعلمية، والتأنيث المعنوي.

{اللهُمَّ} منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب باء المحدودة، والمعوض عنها الميم المشددة في الآخر. {سَأَلَهُمْ} منادي مضف محدود منه حرف النداء، ونا: في محل جر بالإضافة. {أَنْلَى} فعل دعا، والفاعل مستتر تقديره: {أنت}. {مَنْتَ} متعلقان به. {هَيْ} مفعول به. {وَبِمَسْتَرَكَة} متعلقان به: {هَيْ} و{هَيْ} مصدر له، وجوز تعليلهما بالفعل قبلهما. {وَكُلُّ} مضارع ناقص، واسم مستتر تقديره: {هي}، وقوي: (تُكنِّي) بالجزم لوقوعه في جواب الطلب. {يَجِزُ} يجوز أن يكون متعلقين بمحدود خبر {أَمْرًا}، ويكون {عِيدًا} حالًا من الضرير في الظروف، أو حالًا من الضمير المستتر في: {عِيدًا}، على قول من ينصب عنها الحال، ويجوز أن يكون: {عِيدًا} الخبر، وفي: {عِيدًا} على هذا: ووجهان: أحدهما: أن تكون حالًا من الضمير في تكون، والثاني أن تكون حالًا من {عِيدًا}، لأنه صفة له قدمت عليه: {لَا} وإذا جعلت: {عِيدًا}، كان: {عِيدًا} بدلًا من الضمير المجاور بإعادة الجار، أي: هما بدل من {عِيدًا}. انتهى عكبري. {آخرنا} متعلقون على ما قبله، ونا: في محل جر بالإضافة. {آية} معطوف على {عِيدًا}. {عَيْسٍ} مفعول على {عِيدًا}.

قال الله: (إني مرضي عليها عليك، فإن يكفر بعد منكم فإني أعيدها لآمدها: أحداث)

من الأممتين


تنبيه: روي: أن المائدة نزلت سفرة حمراء بين غمديتين، وهم ينظرون إليها حتى سقطت بين أيديهم، فكيا عيسى عليه السلام، وقال: اللهم اجعلني من الشاكرين، اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها مثلة وعقوبة، ثم قام فتوسأ، وصلى، ويجي، ثم كشف الغطاء، وقال: بسم الله خير الراقيين، فإذا سمكة مشوية بلا فلوس، ولا شوك، تسيل دسمًا، وعند رأسها ملح، وعند ذنبها خل، وحولها من ألوان البقر من خلا الكرات، وإذا حمصة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الثاني سلم، وعلى الثالث سمن، وعلى الرابع جبن، وعلى الخامس قديد، فقال شمعون رئيس الحواريين: يا روح الله، أمن طعام الدنيا، أم من طعام الآخرة هذا، قال: ليس منهما، ولكن اختبره الله بقدرته، كلوا ما سألتم، واشتروا بمذكر الله، وبدكم من فضله، فقالوا: يا روح الله لو أريننا من هذه الآية آية أخرى، فقال: يا سمكة أححيي بإذن الله، فاضطراب ثم قال لها: عودي كما كنت، فعادت مشوية.

وروي: أنهم قالوا: يا روح الله من أول من يأكل منها، فقال: معاذ الله أن أكل منها، إنما يأكل منها من سألتها، فخافوا أن يأتيوا منها، فذاع لها أهل الفاقة، والمرضى، والمرضى، والجذام، والمفتعلين، فقال: كلاو من رقز الله، لكم الشفاء، وليفدرك البلاء، فأكلوا منها، وهم ألف وثلاثمائة رجل وأمرأة، من قصير، ومريض، وزن، ومبتل، وصدروا عنها، وهم شعب، وإذا
السماك بحالها حين أنزلت، ثم طارت المائدة صعوداً، وهم ينظرون إليها حتى توارت، ولم يأكل منها مريض، أو زمن، أو ميتلى إلا عوفي، ولا فقير إلا استغني، ونام من لم يأكل منها. وقيل: مكنت أربعين صباحاً تنازل ضحي، وكانت تنازل غياباً: يوماً تنازل، ويوماً لا تنازل، فأوحى الله إلى عيسى - عليه السلام: اجعل مائدة ورقي للفرionic دون الأغنياء، فعزم ذلك على الأغنياء، حتى شكون وسككون الناس فيها، فمسخ الله منهم ثلاثين وثلاثين رجلًا، باتوا لينهم مع ناسهم على فرشهم، ثم أصبحوا خنازير يسعون في الطرق، يأكلون العذراء من الكسانسات، والحشوش، فلما رأى الناس ذلك فزعوا إلى عيسى عليه السلام، وأبوه، ونا أصبت الخنازير عيسى - عليه السلام بكت، وجعلت تطيف به، وجعل عيسى يبدعون بأسلحتهم، فيسيرون برؤوسهم، ولا يقردون على الكلام، فعاشوا ثلاثة أيام، ثم هلكوا. إنه يبيضاوي، وخلاء بصرف.

عن عماد بن ياسر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أولئك المائدة من السماء خبراً، ولحمًا، وأموراً لا يخونوا، ولا يدخلوا لجاء، فخانوا، وأذروا لجاء، فمسخوا قردة، وخنازير". أخرجه الترمذي. إنه خاناً.

الأعراب: {قال الله}. فعل وفاعل. {إني} حرف مشبه بالفعل، ولي المتكلم اسمها. {موهلا} حبر (إن)، وها: في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله مستتر تقديره: {أننا}. {سيكم} متعلقان باسم الفاعل، وعملة: {إني} إلخ في محل نصب مقول القول، ومجلة: {قال الله} إلخ مستقلة لا محل لها. {فم} الفاء: حرف تنوء على ما سبق. {من} اسم شرط جامع مبني على المسكون في محل رفع مبتدأ. {يكرر} فعل الشرط والفاعل يعود إلى {من}. {مضارع} ظرف زمان مبني على الاسم لقطعه عن الإضافة لفظاً في محل نصب متعلق بالفعل حياله. {سيكم} متعلقان بم활동 حال من فاعل {يكرر}. {بين} بيان لما أبهم في {من}، {بكم} اللفاء: واقعة في جواب الشرط {إني} حرف مشبه بالفعل، ولي المتكلم اسمها. {أعدم} مضارع، ومفعوله، وفاعله مستتر تقديره: {أننا}. {عادم} مفعول مطلق. {لاأعدم} نافية. {عدم} مضارع، والفاعل مستتر تقديره: {أننا}. واللهاء في محل نصب مفعول مطلق؛ لأنها عائدة على المصدر. وقيل أبو البقاء: وفيه على هذا: {أعدم} اعتبار الله عائدة على المصدر ووجهان: أحدهما: أن يكون حذف حرف الجر، أي لا أعدم به أحدًا، والثاني أن يكون مفعولاً به على السعة، وإنظر الشاهد رقم (143) من كتابنا: "فلح القريب المجيب" فله شبه بالآية الكريمة. {أعدم} مفعول به. {في الثقين}: متعلقان بم활동 صفة {أعدم}، وحملة: {لاأعدم} إلخ في محل رفع جر {إن}. ومجلة {إني} إلخ في محل جزيم جواب الشرط، وخبر المبتدأ الذي هو من مختلف فيه كما رأيت في الآية رقم (51) والجملة الأسمية: {فم} إلخ لا محل لها لأنها مفردة عما قبلها.
لله تعالى
الآية: 116

وأذً قَالَ اللَّهُ ﷺ يَعُيُّسَ إِنَّ مَرَّمَهُمَا قَالَتُ فِي الْجَاثِيَةَ يَغْدُونَ وإِنَّ في هَذِهِمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ يَسْتَنْهَيْنَ يَكُونُ لَهُمْ أَنَّ يَأْتُوهُمْ إِنْ كَتَبَ اللَّهُ فَقُدْ عَلِمَتُهُمَا

تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَا أَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ أَلْلَهَ عِلْمَ الْغُيُوبِ


تنبيه: ما في الآية الكريمة من المحاور، بما يكون يوم القيامة، ومضمونه توبخ النصارى على اتخاذ عيسى وأمه إليه، وتبكيكهم لإقراره عليه الصلاة والسلام على رؤوس الأشخاص بالعبودية، وآمرهم به عبادة الله وزوج، وتبرئة مما نسب إليه، والتعبير بالراضي لما مر من الدلالة على تحقيق الوعود، كما في الآية رقم [112].


تنبيه: انظر ما ذكرته في الآية رقم [116] (4) وما ذكرته في الآية رقم [18] و[73] و[75].

لا تعرف تفسير النصاري لثأر الله عيسى، وأمه، عليه الصلاة والسلام.

مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. 

وفي الجملة الفعلية مع المقول الآتي في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية هذه في محل نصب مقول الفعل.


في آية مبني على حذف الفاء، والواو فاعلة، والتنو للفظية، وياه المتكلم مفعول به أول، 

وعطف على ياء المتكلم ممصوب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، مع ظهورها اشتغال 

المحل بالحركة المناجية، واللياء في محل جر بالإضافة. 

في الآية رقم [2/2 و10] مفعول به ثان منصوب، 

وعلاقة نصب اليا لأنه مثى، والتنو عوض عن التنو في الأسم المفرد. 

في آية متعلق بحرف الجر وله، ولو 

قبل: متعلقان بالفعل نفسه لكان مقولا، والجملة الفعلية: 

المصدر. مضاف، واملمع: مضاف إليه. قطع: ماض، وفاعلاً يعود إلى (عيب). 

ستحكم: مفعول مطلق لفعل محدود، وانظر الآية رقم [2/2 و100] (الأفعال) والجملة 

المتعلقات بحرف الجر من ذلك في محل نصب مقول الفعل. ماض، ناقص. 

في آية: متعلقان بالموضوع في محل نصب خبره تقدم على اسمه، والمصدر المؤثر من آن 

أول في محل رفع اسمه المؤثر. 

تحتم الموصول، والموصوفة، فهي مبنية على 

السكون في محل نصب مفعول به. ماض، ناقص، وهي مثلى عند مثلى، واسم مئينه مثلى صورة 

متعلقان بحروف خبر، ونحوهم. 

في آية: متعلقان بحروف خبر، joystick متعلقين بحروف خبر ليس، 

وهي متعلقان بحروف خبر جملة (لي) وجوز أبو البقاء اعتبار: يعترف متعلقين بحروف خبر ليس، 

وهي متعلقان بحروف خبر جملة (لي) وجوز أبو البقاء اعتبار: يعترف متعلقين بحروف خبر ليس، 

وهي متعلقان بحروف خبر جملة (لي) وجوز أبو البقاء اعتبار: يعترف 

ويجب أن يكون الناس بينها، واملمع، وفصلها، والعتاد، أو الرابط رجوع 

اسم مئينه بها، وجملة: 

في محل نصب مقول الفعل، وجملة: 

على السكون في محل جسم فعل الشرط، وتنتهي اسمه، مثلى: فعل، وفاعلاً، وسكون، 

واللهاء عبارة عن كلم كبير، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان، وجملة: 

ثقة لا محل لها؛ لأنها إبداعية، ويقال: لأنها جملة شرتبط غير ظريف، وجملة: 

في محل جزم عند الجمهور، والدسوفي يقول: لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد، و 

وبدخلها في محل نصب مقول الفعل. معتمد: مضاف، وفاعلاً مستمره تقديره: أنثى، 

ويجب أن يكون الناس بينها: اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به. في 

نحوهم، متعلقان بحروف صلة (لي)، و냥 بموضوع. والكلام كله 

على ما أقبله، وإعارة مثله، وينبغي أن نعرف: أن العلم، وتعلم، وأعمال عامه العرفان والمعرفة، 

فلذا اكتفى بمفعول واحد لهن، وانظر العلم، والمعرفة في الآية رقم [100] (الأنفال)، والكلام كله
من نتمة مقول عيسى، عليه السلام. «إِنَّ ذَٰلِكَ اللَّهُ الْغُفُوُرُ»: انظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم (109) وهو في المعنى تعليق، وفي الإعراب عن مقول عيسى عليه السلام.

الشرح: «ما قُلْتُ فَمَلَّأَ مَا آمَنُ فَهَيْهِ أَنَّ أَعِدَّوَا لِلَّهِ رَيْبًا وَذَيْنَكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دَمِثْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا نُقِيمَتْ كَتَبَ آنَّ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ عَلَى كُلّ مَعْجَرِ شَهِيدٍ.»


الشرح:
(إن تعذبتم لهما عبادكَ وَإن تغفر لهم فإني أتني الأمر بما يحكمه) أي: إن تعذبتم فإنك تعذب عبادك، ولا اعتراض على المالك المطلق فيما يفعل بملكه. (إن تعذبتم لهم) الإج: فلا عجز ولا استقبال فإنك القادر القوي على الثواب والعقاب، الذي لا يسبب ولا يعاقب إلا عن حكمة وثواب، فإن المنفورة مستحجة لكل مجرم، فإن عذبته فدل، وإن غفرت ففضل. انتهى بيضاو.

وأحسن منه بل وأولى بالاعتبار ما نقله النسفي عن الزجاج - رحم الله الجميع برحمة الواسعة، ولا ينسان من رحمته - قال الزجاج: علم عيسى - عليه السلام - أن منهم من آمن، ومنهم من أقام على الكفر، فقال في جملتهم: إن تعذبتم، وإن تعذب من كفر منهم فإنهم عبادك الذين علمتهم جاذبين لآياتك، وكذلك أشياء ما يعاقبون، وإن عدلوا في ذلك، فإنهم قد كفروا بعد وجبة الحجة عليهم، وإن تغفر لهم، أي لمن أقلع منهم عن الكفر وآمن، وذلك تفضيل منك، وأنت عزى لا يمكن عليك ما تريد، حكيم في ذلك، عزيز قوي، قادر على الثواب.
حكم لا يعاقب إلا عن حكمه وصواب. إنه بحروفه. وهذا الكلام في غاية الجودة لأن الله لا يغفر الكثير قطعاً، والنصوص كثيرة في ذلك.


قال الله: "هذا اليوم صدقتم صدقاءهم فلم تجدوا من تجنيهم الآخره خليدين.
فإله أنا رضي الله علَههم ورضي عنه ذلك الموت المطهر من الآية رقم [111]


تنبيه: تذكر رضا الله عن عباده وزوايا عباده، عنه في القرآن الكريم، ويجدن بي أن أقول: إن رضا الله عن العبد موقف على رضا العباد عن الله تعالى، فحوى هذا: أن العبد إذا رضى بكل شيء يصبه إلى الله من صحة أو مرض، أو غنى، أو فقر؛ فتكون رضاً عن الله تعالى، فإن الله يضعه رضاه، أو رضاه، أو رضاه، وإنهائه، فعيبه من أحب أن يعرف منتهيه عند الله تعالى، فلفتر جأ إلى منزلة الله عند، فإن الله تعالى ينزل العلم منه حيث أنزل العبد من نفسه، والذكور الشافي هو الرضا بقضاء الله وقدره في كل ما يصيب المؤمن في دنياه، وخذ جزيرة من هذا الدواء على لسان سيد الأنبياء: "أنظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو"
الشرح: انظر الاستعادة. {بسم الله الرحمن الرحيم}.

{الآية 119}: انظر الآية رقم [119]. فقد عظم الله نفسه في هذه الآية الكريمة، ونбе بها على كليب النصارى، وفساد دعاهم في المسيح وأمه، وبأنه تعالى مالك لكل ما في السموات والأرض، ومن جملته عيسى وأمه، وقد أدخلهما في سلك الأشياء التي لا قدرة لها على شيء أصلاً، وذا هذا مفاد من التعبير ب: {لن تكوناء} التي هي لغير العقلاء، دون {ميرو} التي هي للعقلاء، فغلب سياحاته غير العقلاء على العقلاء لهذه الغاية، وانظر الآية رقم [79] وأيضاً الآية رقم [3] من سورة النساء.
الأعراب: (الله) : متعلقان بمحذوف خير مقدم. (الله) : مبتدا مؤخرا، وهو مضاف، و(الله) : مضاف إليه. (الله) : معطوف على ما قبله، والجملة الاسمية مستأنفأ لا محل لها. (ما) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على: (ما) . (ما) : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والتين حرف دال على جماعة الإناث. (ما) : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. (ما) : متعلقان بقدر بعدهما، و(ما) : مضاف، و(ما) : مضاف إليه. (ما) : خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها، تأمل، وتدبر، وربط أعلم، وأجل، وأكرم.

انتهى تفسير وإعراب سورة المائدة بئته تعالى وكرمه، فأسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب ورضي وأن يجعلنا من الفائزين بجناحه. وصله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فإنما: حيث وقعت (ما) قبل (ليس) أو (لم) أو (لا) أو (بعد) (إن) فهي موصولة، نحو (ما) ليس في (ليس) (ما) لم تعلم (ما) لا يعلمون (ما) ما علمنا. وحيث وقعت بعد كاف النسبية فهي مصدرية، وحيث وقعت بعد البناء، فإنها تحملهما، نحو (ما) سكناه (ما) يقيمون، وحيث وقعت بين فعلين، سبقهما علم، أو دراية، أو نظر احتلت الموصولة، والاستفهامية، نحو (ما) لدنا، و(ما) كنتم تحكمون، و(ما) أخرى ما نفعل في (ما) لا يكره (ما) لا ينظر نس ما قد تعلم (ما) وحيث وقعت في القرآن قبل (إن) فهي نافية إلا في ثلاثة عشر موضعًا: (ما) أمرنون إلا أن يأتين، (ما) كنكم (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون في (ما) إن أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمون. إلاألا أن (ما) كنتم تكلمو
الشرح: انظر البسملة والكلام عليها في أول سورة الفاتحة. اخْبَرُنَا بِاللهِ: لا أتكلم على هذين الفيلبين بأكثر مما ذكرته في أول سورة الفاتحة. (خلق السموم والأرض:) خصوصاً بالذكر لأنهما أعظم المخلوقات فيما يرى العباد، وجمع السموم دون الأرض، وهي مثله لأن طبيقاتها مختلفة بالمثوا، متفاوتة بالتصافات، والأثار، والحركات، وقَدْمها لشرفها وعلوها مكانتها، وتقدم ووجودها، ولأنها متعبد الملائكة، ولم يقع فيها معصية، وهَجُرها (نبع) هنا بمعنى: خلق وآنشأ: قال البيضاوي - رحمه الله تعالى - الفرق بين (خلق) ويَبْعَثُونَ الذي له مفعول واحد أن الخلق فيه معي إصبر، والجعل فيه معنى التضمن، ولذلك عبر عن إثبات النور والظلمات بالجعل نبيباً على أنهما لا يقونان بأنفسهما كما زعمت المجوس، وجمع الظلمة لأنها متعددة، وتختلف بالاختلاف الشيء الذي تكون فيه، مثل ظلامة الليل، وظلمة البحر، ظلامة الموضع المظلم، فإن كل واحد منها يختلف صاحبه، ووحد (النور) لأنه نوع واحد لا يختلف، وقدم (الظلمة) لأنها مخلوقة قبل النور.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: {أَنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ} في ظلمته، ثم أنْفُقُ عليهِم بِنَوْرِهِ، فمن أصابه ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضلال. ذكره البغوي. هذا، وأنظر تفسير آخر للظلمات والنور في الآية رقم (18) (المائدة)، {ْكَفَّارًا:} انظر الآية رقم (141) (المائدة)، {ْكَفَّارًا:} انظر الآية رقم (39) منها، {ْبِرًا:} انظر سورة الفاتحة.
"لا محل لها. (الذّي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة (الله)، أو هو بدل منه. (حَلَق): فعل ماض، والفاعل يعود إلى (الذّي)، وهو العائد. (السَّمُوتُ): مفعول به منصوب، وعلامة نصب الكلمة نهاية الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. (الأَرْض): معطوف عليه، وجملة: (كُنَّا... إِلَّا أَنْ خَلَقْتُمُوْهُمْ). إِلَّا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وجملة: (كُنَّا صَلِيْتُمْ). (كُنَّا)... إِلَّا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وجملة: (كُنَّا صَلِيْتُمْ) في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: (الذَّي...إِلَّا إِلَّا). إِلَّا: معطوف على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها مثلها، وقيل: يجوز عطفها على جملة: (خَلَقَ السَّمُوتُ) ولم يظهر لي صحة جوازه.

الشرح: (هوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن طَينٍ ثُمَّ قَضَيْتُ أُجَلًا). وأَجَلَّ مَسَّهُ عِنْدَمَ لَّمْ تَعْمُرُوا. (وَحَدِّيْتُمْ)...

والمعنى: ابتدأ خلقكم منه، فإنه المادة الأولى، وإن آدم الذي هو أصل البشر خلق منه. أو كان الخلق: خلق أباكم، فحذف المضاف. هذا قول المصريين.

أقول: وعلى فحظنا من طين أو تراب هو خلق غير مباشر، وهناك خلق مباشر، بدرك كل إنسان، وذلك بالرُجُوع إلى مبدأ خلقه، فلا ريب أن المادة التي بيدا خلق الإنسان منها مستمددة من دمه، وده مصمد من الغذاء، والشراب، ومصدر هذين إنما هو من الأرض التي نبت فيها الغذاء على جميع أنواعه، والشراب على اختلاف أنجاسه. احتفظ هذا، وافهمه فإنه جيد، وتوسع في تحليله، والكلام عليه إن أردت. (فَقَدْ خَلَقْتُكُمْ مِن طَينٍ ثُمَّ قَضَيْتُ أُجَلًا). فيقال: على هذا النحو، وتمام هذا: كتب، وقدر.


معطوفة على ما قبلها على جميع الاعتبارات فيها، و(ما): تحتل الموصلية، والموصوفة، والمصدرية، فعلى الأولين ميزة على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية صلتها، أو صفتها، وعاليد أو الرابط محذوف؛ إذ التقدير: تكسبونه، وعلى الثالثة تؤول مع الفعل بمصدر في محل نصب مفعول به، التقدير: يعلم كسبكم.


الشرح: كاذбы بالحق: لما جاءهم، قبضوا بالحق، وهو القرآن المنزل عن الله لما جاءهم به محمد، وهو أعظم آية، وقد تحدثنا الله به فعوجا عن معارضتهم، وإذا كانوا قد كذبوا به، فلما لا يكذبون غيره من آيات! وانظر شرح: بالحقيقة في الآية رقم 27/5.
الشرح: {رَبّي، هُنَّا هُمُّ أَهْلُكَةُ مِنْ قِبْلَهِمُّ مِنْ قَرْنِ مُكْتَبِهِمُّ فِي الْأَرْضِ مَا لَهُ مَكَّاً وَآْرَاسَ}.

في الآية رقم [5/78]، {قُرْنُّ:} بفتح القاف وسكون الراء، مثنا سنة على الصحيح، وقيل: ثمانون، وقيل: ثلاثون، ويقال: القرن في الناس: أهل زمان واحد، وهو المراد في الآية الكريمة، وقال الرسول ﷺ: {خَبَرُ الْقُرْنِ قُرْنِي}... {إِنَّهُ}. ومنه قول الشاعر:

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهمو، {عَلْيَّةُ} في قرى، فانت غريبٌ.
وخذ قول لبيد بن ربيعة الصحابي - رضي الله عنه:

"فإن أنت لم يُفرِّعَك عَلَمُك فَانْسَبِبَ لَعَلَّكَ تَهْدِيك الدُّرَّونَ الأوَّلِينَ"  


تنبئه: في الآية الكريمة التفقات إلى الخطاب في: "كَرُمَ" الذي هو خطاب لأهل مكة عن الغيبة التي يقتضيها السياق في قوله: "وَقَالَ": فلو قال: ما لم تمكن لهم: لكان جارياً على الظاهر. هذا: والاتفات يكون أيضاً من الخطاب إلى الغيبة، وعنهم إلى التكلم، والعكس، ومن المفرد إلى الجمع، والعكس، كما سأله عليه في محاولته إن شاء الله تعالى، وله فوائد كثيرة، منها: تطريز الكلام، وصيانة السمع عن الضجر والملال، لها جببت عليه النفس من حب التنقلات، والسلامة من الاستمرار على مينين واحد. هذه فائدته العامة، ويخصص كل موقع بنكت ولطائف باختلاف ملوكه كما هو مقرر في علم البديع، ووجهه: حث السامع، وطبعه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه، وأعطاه فضل عبائه، وخصمه بالمواجهة. انتهى جمل نقلًا من كرخي.

الزمانية متعلقة بما قبلها. 

الفاعل مستمر 

تقدر: {من} والجملة الفعلية صلة {من} أو صفتها، والعالد، أو الرابط محفوظ أيضاً، التقدير: ما لم يكن له كلام متعلق في محل نصب مفعول به، والرابط محفوظ أيضاً. 

رأيت. {من} متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: {من} مفعول على جملة:حرف: من، فعل مخزوم بفعل، والفاعل مستمر 

تقدر: {من} والجملة الفعلية صلة {من} أو صفتها، والعالد، أو الرابط محفوظ على نحو ما 

أظهر أبو البقاء اعتباراً أيضاً مصدري تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل نصب على الظروف 

الفاعل يعود إلى: {من}، والجملة الفعلية في محل نصب حال من: {من} على اعتبار (جعلها) متعذب لمفعول واحد، أو هي في محل نصب مفعول به، أو على اعتباره متعلقاً لمنعولين. {من} متعلقان بالفعل قبلهما، أو كما صفة متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المستمر، وجملة: {من} مفعول على جملة: {من} إلغ فهي في محل جر صفة مثلها، وجملة: {من} مفعول أيضاً، {من} صفة منصب مثلها، وعلامية نصب إليه تبادل عن الفتاحة لأنه جميع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، واعظ ما ذكره في التعبير ب(نا) في الآية رقم (٧/٤)، وانظر إعراب: {من} في الآية رقم (٥) فإن ما في الآية يتعلق عليه.

{من} متعلقان بكتاب في قرطاس فمسوء بفاطمهم قال الذين كفرنا إن هذا إلا سحر.

{من} متعلقان.

الشرح: {من} انظر الآية رقم (٣٦/٥) الخاطب للرسول، {من} انظر الآية رقم (٤٩/٥) الأعراف.

{من} أي كتاباً مكتوباً في ورق، وانظر شرح الكتيب في الآية رقم (١١) (الأعراف).

{من} مسوء، وإنما قال: ليسوء، ولم يقل: عايته؛ لأن اللمس أولغ من المعاني؛ لأن المرتبات قد يدخلها التخلقات كالسحر، ونحوه، يخلف المسوء، فلا يمكنهم أن يقولوا: إنما سكرت أبصارنا، وانظر شرح (بد) في الآية رقم (١١/٥) قال: انظر القول في الآية رقم (٧/٤) كنوا: انظر الآية رقم (١٠٠/٥).
 невозможно نقل الآية العربية من النص العربي إلى النص الإنجليزي.
الشرح:

الإحترام: أي: ولو جعلنا الرسول ملكًا، كما اقترحوا؛ لأنهم كانوا يقولون: «ولو جعلنا الرسول ملكًا، كما اقترحوا».

الشرح: أي: لو جعلنا الرسول ملكًا، للبشرن لنا علماً بما يليَّشرون.
والمختر، إلا وقوبل بالاستهزاء والسخرية. فكان الله وجزيك أي: فنزل بالأقوام المستهزئين بالرسل العذاب المهنئ والعاقب الشديد. وفي هذه الآية تحذير للمشركين من أهل مكة أن يفعلوا ببنين كما فعل من كان قبلهم بأنبيائهم، فنزل بهم مثل ما نزل بهم، هؤلاء ورسل. جمع رسول، وانظر: (سيل) في الآية رقم [16] (المائدة) تأمل، وتريد، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

المجرور متعلقان بفعل مذكور، تقديبه: أقسم. اللائم: واقعة في جواب الاسم المقدر.

(قد) فحص تحقيق قرب الماضي ممن الحلال. 


(قل) سيروا في الأرض ثم أظروها حسبيف كما علقتكم الجاهزون.

الشرح: (قل) هذا أمر موجه للنبي ليرشد قومه بالسير في الأرض، والنظر بما فعل الله بالأقوام الذين كذبا رسولهم حيث أهلكهم بسبب ذلك. وفيه تهديد ووعيد لا يخفان لأهل مكة، وكل المكذبين. وانظر شرح: (لم) في الآية رقم [43] (المائدة).


الأعراب: (علو) فعل أمر، وفاعله مستتر تقديبه: (آت). (سيروا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والألف للتفريق، وانظر أعراب: (أظرو)، في الآية رقم [1] (المائدة) والجملة الفعلية في محل نصب مقول الفعل. في الآية رقم [16] (المائدة) متعلقان بالفعل قبلهما. (لم) حرف عطف. (أنظروا) إعرابه مثل إعراب سابقه، والجملة الفعلية معطيه على ما قبلها فهي

قول يسن ما في اسمَّه، والبَّيِّنَّ للَّهِ كَانَ عَلَى نُفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِجَمِيعَتِهِمْ إِلَى


لا محل لها. (اله) متعلقات بمحذوف خير مبتدأ محدوف، التقدير: هو الله، والجملة الاسمية هذه في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (قُلْ يَا مُستَفْتَأِهُ لا مُحَلٌّ لها) كتب: ماض، وفاعله يعود إلى الله. (النَّفْسِ) متعلقات بالفعل قبلهم، (الإِلَهِ) مفعول به، وجملة: كتب... إلخ مستفيدة لا محل لها. (إِنَّكَ رَبِّي) اللام: واقعة في جواب قسم محدود، التقدير: والله. (يجمعكم) مضارع بني على الفتح لتصان書き التوجد النشئة التي هي حرف لا محل له، والفاعل يعود إلى الله، والكاف مفعول به، والميم علامة جمع الذكور. (إِنَّ أَلِيمًا) متعلقات بالفعل قبلهما، و(أَلِيمًا) مضاف إليه. (لا رَبِّ فَيْهَا) انظر إعراب هذه الجملة ومحلاها في الآية رقم 11/54 وانظر إعراب شبهها في الآية رقم 109/4 وانظر إعراب مثلكها في الآية رقم 77/8.

والجملة الفعلية: (يَعْلَمُ) إلخ جواب القسم المحدود، والقسم المحدود وجوهه كلام مستأنف لا محل له. وقيل: الجملة الفعلية جواب (كتب) لما تضمنه من معنى القسم، وعلى هذا فلا يوقف عليه قول: (أَرْسَلَ) وهو ضعيف، وأضعف منه ما قاله الزجاج من أن الجملة في محل نصب بدلاً من الرهمة. (أَلِيمًا) اسم موصول بني على الفتح في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية: (حُبُّ اْئْتِ فَنَّسِمُهُمْ) صلة الموصول لا محل لها. (مَهْمٌ) الفاء: زائدة لتحسن النظم، وسغب وقوعها هنا لأن للموصول يشبه الشرط في العموم، (هم) ضمير متصل بني على السكون في محل رفع مبتدأ. (لا) نافية: (يَعْلَمُ) فعل وفاعل، والجملة الفعلية مع المتصل المحدود في محل رفع خبر المبتدأ الأسمية: (هم)... إلخ في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: (أَلِيمًا) إلخ مستفيدة لا محل لها، هذا، وقد قيل: إن الذين موصوب على الذم يفعل محدود، كما قبل: أن خبر لمبتدأ محدود، التقدير: أتمنى الذين، وهذان القولان ضعيفان، وأضعف منهما قول الأخفش: (أَلِيمًا حُبُّ اْئْتِ) بدلاً من الضمير الموصوب في: (يَعْلَمُ).

الشرح: (ولَمَّا مَسَّنَّا فِي الْأَلِيِّ وَالْأُثْلَابِ وَهُوَ أَسْمَيْعُ الْعَلِيمُ)

الإعراب: (وَلَمَّا) الواو: حرف عطف. (له) متعلقات بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، (ما) تحتمل الموصولة والموضوعة، فهي مبينة على السكن في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة: (سَكَنَ فِي الْأَلِيِّ وَالْأُثْلَابِ) صلة: (ما)، أو صفتها، والعائد أو الرابط رجوع الفاعل إليها.

الشرح: «قيل»: هذا أمر موجه للنبي لينكر اتخاذ غير الله معبوداً، فإن المراد: «ربنا».  


الاصطباب: (أتّ): أمر، وفاعله مستتر تقديره: «أنت». (أثاب) الهمزة: حرف استفهام وإنكار. (غير) مفعول أول قدم على فعله، وهو مضف، و(أثاب) مضف إليه. (أثاب) مضفر. وفاعله مستتر تقديره: «أنت». (أثاب) مفعول به ثمان، قال أبو البقاء: ويجوز أن يكون (أثاب) معتدلين إلى واحد، وهو ولي، (غير الله) صفة له، قدمت عليه فصائر حالاً، وهو تكلف لا خفاء فيه، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (إثاب) إن مستأثرة لا محل لها. (فتاح) بالبحر صفة لفظ الجلالة، أوبدل منه، وبالنصب على تقدير فعل محدود، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محدود، أي: هو (فتاخ)، والجملة الأساسية هذه في محل نصب حال من لفظ الجلالة، وكذلك الجملة الفعلية على تقدير فعل، والجملة الفعلية على قراءة (فتاخ) ولكنها تحتاج إلى تقدير (قد) قبلها، فكلناها في محل نصب حال من لفظ الجلالة. و(فتاخ) مضفر، و(أثاب) مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله مستتر فيه تقديره هو. (والآية) معطوف على ما قبله لفظًا. (الواو): الواو والحال. (هو): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. (يطوم): مضفر، وفاعله يعود إلى (آثاب) ومفعوله
محذوف للتعيمي. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: (وَقَدْ)... إنَّهُ في محل نصب حال من لفظ الجملة، والرابط: الواو والضمير. (وَلَوْ: الواو: حرف عطف. 
(لا): نافية: (بَعْدَهُ): مضارع مبني لل المجهول، ونائب الفاعل يعود إلى الله، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع مثلها. (يَرْتِبْ: حرف مشبه بالفعل، ويباء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها. (يَرْتِبْ: مضارع مبني للمجهول على السكون، وتأة الفاعل نائب فاعلها. (قَيْرَ: حرف مصدر ونصب. (سَقَّرْتُ: مضارع ناقص منصوب بـ (أن)، واسمه مستتر تقديره: (أنا). (خُرِبَ: خبره، و(ذَرَّرُ: مضاف، و(قَرِيقُ: تحتتم الموصول، والموصول، فهي بنية على السكون في محل جر بالإضافة، وحائلة: (اتْبَعْتُ: صلة: (من) أو صفتها، والخادم أو الرابط رجوع الفاعل إليها، و(قَيْرَ: والمضارع في تأويل مصدر في محل جر بحرف ج متحوفي، التقدير: يكون كونه فريق أسئل، والجار والمحجر متعلقان بالفعل قليماً، وأفرد ضمير (أسدَّرْ) لتاويل (من) بما رأيت، وحائلة: (ئِبْرَتْ... إنَّهُ في محل رفع خبر (إن) وحائلة: (يَئْلِبْتُ... إنَّهُ في محل نصب مقول الفعل، وحائلة: (قَلْ... إنَّهُ إلغ في محل مسأله لا محل لها. (وَلَوْ: الواو: حرف عطف. (لا): نافية جازمة. (تَكُونُ: مضارع ناقص مبني على الفتح لأئصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف لا محل له. وهو في محل جزم بلا الناهية، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره: (أنت). (مَشَرَكِينَ: متعلقهم بمحذوف في محل نصب خبر (تكون)، والجملة الفعلية: (وَلَوْ تَكُونُتْ... إنَّهُ في محل نصب مقول الفعل لقول محاوف، التقدير: وقيل لي: (وَلَوْ تَكُونُتْ... إنَّهُ وهذه الجملة معطوفة على حمالة: (ئِبْرَتْ... إلا أنَّهُ في محل رفع مثلها، وجوز البصيتي المعطف على قوله: (قَلْ... والأول أولى بالاعتبار. وفي ظاهر الكلام النافذ من التكلم إلى الخطاب، انظر الآية رقم [21]. تأمل، وتدبر، وربك أعلم.


الإعراب: (وَلَوْ: أمر، وفاعله مستتر تقديره: (أنت). (يَأْتِ: إنَّهُ: هذا يشبه: (يَأْتُ، (يَأْتِ: حرف شرط جازم. (عَصِبَتْ: ماض مبني على السكون في محل جزم فعل
الشرح: 

فيكون الفاعل ضميراً يعود إلى (الله) وقد قرر لإظهاره، والمفعول به محدود. ومن Tenant (إذا) عرض عَن جملة محدودة، تضاف (إذا) إليها في الأصل، فإن الأصل: يوم إذ يحيي العذاب، فحذفت الجملة الفعلية، وعرض عنها التنوين، وکسرت (إذا) للانتقاء الساکنين كما كسرت (صي) (وبي) عند تنوينهما، ومثل ذلك قل في: (هيئة، وساعند) ونحوهما.

أكمل: أنjamin: نجاه من العذاب وتكرم عليه. 

الإشارة إلى الصرف، أو إلى الرحمة، أو إلى كلهما. 

كمين: اسم فاعل من أهام الرضاوي: أصله: مُين، يكون الباء، وکسر الباء، فنقلت كسر الباء إلى الباء بعد سلب سكونها، لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة، ولا تنسن: أن اسم الفاعل من بان الثلثان بائن، أصله: باين، وإعالة مثل إعالة: (قائم) في الآية رقم (18) (آل عمران).

الإعارة: 

اسم شرط جامع مبني على السكن في محل ورفع مبتدأ.

مضارع مبني للمجهول، فعل الشرط مجزوم، ونائب فاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى عَدَب يوَيرُ عَظيم. في الآية السابقة، وانظر الشرح، وعلى قراءة لها لا تعمل للفاعل فالمفعول يعود إلى ربى في الآية السابقة، تقديره هو، ومفعوله محدود، قدرية: العذاب.

معطى بالفعل قبليما. 

لأموراً في زمن ينظر إلى الفاعل قبليما، وإذ ترك مسماً من الزمان مبني على السكن في محل جر بالإضافة، وحذرك بالکسر لانتقاء الساکنين، وانظر ما ذكرته في الشرح، هذا، وقد ذكر أبو البقاء أوجها أخر في الإعارة فيها تكلف وتعسف.

اللغة: 

واقعهة في جواب الشرط. (قد): حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال.

المفعول: الفاعل يعود إلى (الله)، وإنهاء مفعوله، وجميلة: مبنية، في محل جزم جواب الشرط، وخبر المبتدأ الذي هو محفوظ فيه، فقيل: هو جملة جواب الشرط، وقيل: هو جملة فعل الشرط، وقيل: هو الجملتان، وهو المرجع لدى المعاصرين، والجملة الأسمية:


(لا): حرف حصر لا محل له. هو: ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل اسم (لا); لأنه في الأصل مرفوع، أو هو بلد من (لا) واسمها لأنهما في محل رفع مثبتًا، أو هو بلد من الضمير المستتر في الخبر المحدود، وهو الأقوى والأولى، وإن (لا).

плодنها كلام مستثنف لا محل له من الإعراب، ولا يصعب عليه بعد هذا إعراب بقية الآية وهذا هو الإعراب الظاهرة، والحذر، ولكن عند التأمل بينه: أن جواب الشرط في الجملة الثانية محدود، تقدير: فلا راد له، كما في قوله تعالى: وَأَيْتَ بَيْنَكُمْ يُهْرِبُ فَلا رَأَيْدَ يُقَلِّدُهُ، قوله: فَهُوَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَقْتَرِبُ فِي النَّافع وَالمنحرف في الثانية.

الإعراب: «وُهُرًا»: الواو: حرف استئناف. (هو): ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. "الأَقَاهِرُ": خبره. «وَرَبِّ»: ظرف مكان متعلق بـ "الأَقَاهِرُ" وجوز اعتباره متعلقًا بمحذوف خبر ثان للمبتدأ، كما جوز اعتباره متعلقًا بمحذوف حال من الضمير المستتر بـ "الأَقَاهِرُ"، التقدير: مستعيناً فوق عبادة، وهذا يفيده التنفسير والشرح. وهو مضاف، و"فَوْقَ، فَوْقَ": مضاد إليه، واليه في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية: "وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ" مستأثرة لا محل لها، والجملة الاسمية بعدها معطوفة عليها، وإعرابها ظاهر إن شاء الله تعالى.

الشرح: انظر الآية رقم [29/5] أو [4/49] لشرح: "القول". انظر الآية رقم [29/5]. انظر الاستعادة. "وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ"، وهي فعل، ولا شك أن دلالة الفعل أقوى من دلالة القول، لعروض الاحتمالات في الألفاظ دون الأفعال. فإن دلالتها لا يعرض لها الاحتمال، وأن المعجزة نازلة من قوله تعالى: "صَدَقَ عَبْدُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا يَبْلُغُ عَنِيْنَ، وَلَا أَنْزُلُ عَلَيْنِ"، "وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ"، أنظر الآية رقم [28/5]. انظر الآية رقم [28/5]. إلغاءهم بالقرآن عذاب جهنم وسخط الله إن لم تؤمنوا بالله ورسوله، وتتركوا ما أتم عليه من العبادات الباطلة. *أَيْ: وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ، وَلَا يَنفِكْ عَنْهُ*، ومن سمع القرآن وبلغه إلى يوم القيامة من العرب والجهم، أو من التكلفين إنساً ونجاً ونجاً وجماً، والمقصود بكاف
الخاطب: أهلِ مَكَّة الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم. أَيْكَمْ أَنْتَهُونَ؟ هذا استفهام تقرير وتوبيخ، ومعنى: إنكم تعودون للهجة مع الله، وتشهدون أنها حق يجب اتباعه. إنْ لا أَنْتَهُ، أي: لا أعرف ولا آشهد بحقيَّة هذه الأمانة التي تكشفنها وتعبدونها من دون الله. إِنَّمَا هُوَ إِلَى، هذا تقرير وثبتان للتوحيد بعبادة إله واحد، وهو الله الذي لا شريك له. أَيْنَ يَا، أي: أنا أبداً من كل شيء تعودونه من دون الله.


ولأذكر الذي بلغ الحكم، فعالعد هذا مستقر في الفعل، والثالث: أن (من م) مرفوعة المحلة نسقاً على الضمير المرفوع في: (لأدره)، وزاج ذلك لأن الفصل بالمنعول والجار والمجروح أغني عن تأكيده، والتقدير: (لأدرك بيدك، وليتذكرك الذي بلغه القرآن). انتهى. جمل نقلها عن السمين.

الهزة: حرف استفهام. (إنكم) حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمه. (لا) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، ومع مضف، و(ي) مضف إليه. (من) اسم: (من) مصدر في محل ينصوب مثله... إلخ، وإلخ، و(من) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مفعول الفعل: (تشهدن)، وجملة: (كأن)... إلخ: في محل رفع خبر (أن)... والجملة الاسمية: (كأن)... إلخ تحتمل أن تكون داخلة في المقول، وأن تكون مستألفة لا محل لها، وجملة: (قل لا أشهد) مستألفة لا محل لها. (أنا) كافية ومكفوحة. 

نتبدأ... إلخ: خبره. (و) صفة إله، هذا؛ وقد جوز أبو البقاء اعتبار (ما) غير كافية موصولة اسم (إن). ولا وجه له أثبته. والجملة الاسمية: (إني هو)... إلخ في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (قل إن)... إلخ مستألفة لا محل لها. (إني) حرف مشبه بالفعل، والمواصلة، وياء المتكون اسمها. (ب) خبره. (و) متعلقان ب (من) و (ما) تحتمل المصدر، وموضوعوا، فهي مبينة على السكون في محل جر بين، والجملة الفعلية بعداً صلتها أو صفتها، وال.conditions أو الرابط محدف: إذا التقدير: (بين) التقدير: (من شرككم)، والجملة الاسمية (إني)... إلخ معتقولة على ما قبلها، فهي مثلها في محل نصب مقول القول. تأمل، وتدبر، وركب أعلم، واكل، وأكرم.

الشرح: (أليين عاثرهم الكتب الورون، كم يعرفون أنتم أجسادب الذين خسرها أنفسهم فهم لا) 

يتوقفون على الورون.
الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَلِّينَ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

التفسير: في الآية رقم (١٢٢). والله أعلم بما سيأتي لنا. والآية تقول (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

التفسير: في الآية رقم (١٢٢). والله أعلم بما سيأتي لنا. والآية تقول (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

التفسير: في الآية رقم (١٢٢). والله أعلم بما سيأتي لنا. والآية تقول (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”

الشرح: (َوَمَنْ أَظَلَّ مِنْ أَظَّارْيِمْ ﴿٢٢﴾) إِلاَّ أَيْ: لَا أَحَدٌ أَظَلِّمُ. إِلاَّ إِلَى وُجُودِهِ، وَذَلِكَ لِجَمِيعِهِمْ بِمَنْ أَظَرْنَ. لَا يَجِتَّ اِبْتِغَاءَ عَادِلٍ، الْفَتْرَةَ الَّتِي انتُبِحَاءِهِمْ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوِّ بَاطِلٌ وَفَتَابَ. إِنَّهُ لاَ يُقْبَلُ الْظَّلَمُ.”
الفهرج: (مَرْكَب): اسم استفهام مفيد للنفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «لَيْ أَكُونُ أَمْرِي مُحَمْرَكَةً»: خبره، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها. «مِنْهُ»: متعلقان بـ: (مَرْكَب)، و(مَرْكَب) تحمل المصدر والمؤنثة، فهي مبنية على السكون في محل جر بـ(مَرْكَب)، والجملة الفعلية: (مَرْكَبَ).

على اللهُ كِلّا صلة (مَرْكَب)، أو صفتها، والعائد أو الرابط رجوع الفاعل عليها، وجملة: (مَرْكَبَ). معطوفة على ما قبلها على الوجيلين المعتبرين فيها. (أَلَّا) حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها، وهو ضمير الشأن. (ِّلا) نافية. (يَبْنُ) مضارع.

القول: (يَبْنُ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبأبة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والذنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إنَّ)، والجملة الاسمية: (إِنَّهُ) تعليق للنفي المفهوم من الاستفهام السابق، أو هي مستأنفة لا محل لها على الوجيلين.


الإعراب: (يَبْنُ) الواو: حرف استنتاب. (يَبْنُ): مفعول به للفعل المذكور، تقديراً: اذكر، هذا; وذكر الجمل وجوهاً كثيرة يظهر عليها التكلف والتصريف. (يَبْنُ): مضارع، والفاعل تقديري نحن، والهاء مفعول به، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (يَبْنُ) إليها. (ِّلا) حالت من الضمير المنصوب، والجملة الفعلية: (اذكر يوم...) إنغ مستانفة لا محل لها. (ِّلا) متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: (ِّلا) صلة المصدر لحال لها، وجملة: (ِّلا). إنغ مع المقول الآتي معطوفة على ما قبلها في محل جر مثلها. (ِّلا) اسم الاستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بلفظه خير مقدم. (ِّلا) اسم مبتدأ مؤخر، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول. (ِّلا) اسم
политическ: علىʃص réglة في محل رفع صفقة: (بِـَِـَُّّٔ). (بِـَِـَُّّٔ): ماض ناقد مبني على
السكون، والثناء اسمه، وجملة: (عِـَُّّٔ) مع مفعوله المحدودين في محل نصب خبر (كان)
وجملة: (بَـِـَُّّٔ) إِلَّا أن شكلة المصدر، والعائد محدود، وهو أحد المفعولين المحدودين؛ إذ
القدير: الذين تزعمهم شركاء. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: (فِـَُّّٔ): قال ابن عباس – رضي الله عنهم – معاً: معذرتهم، هذا; والفتنة
النجرية والاختبار، فلما كان سؤالهم نجرية لإظهار ما في قلوبهم. قيل له: فتنة. قال الزجاج:
في قوله: (بَـِـَُّّٔ) معنى طيف، وذلك أن الرجل يفتتن بمحبوب، ثم تصبحه في محلة،
فبتراً من محبوب، فيقال: لا تكن فتنه إلا بذلك المحبوب، فذلك الكفار فتنوا بمحبة
الأصام، ثم لما رأوا العذاب، تبرؤوا منها، يقول الله تبارك وتعالى: (بَـِـَُّّٔ) ومحبتهم للأصام إلا أن تبرؤوا منها. إنه جمل. (بَـِـَُّّٔ) انظر القول في الآية رقم [4/7].
(بَـِـَُّّٔ) انظر الاستعارة. (بَـِـَُّّٔ) انظر الآية رقم [3/22] و[24]. (بَـِـَُّّٔ) لَـِـَُّّٔ ما كَـِـَُّّٔ مَـِـَُّّٔ جَـِـَُّّٔ:
يكتبون ويحفتون على عدم الشرك مع علمهم بأنه لا يغصبين من فرط الحيرة والدهشة، كما
يقولون: (بَـِـَُّّٔ) إِلَّا أن تلقوا في الآية رقم [22]. (بَـِـَُّّٔ) في الآية رقم [1/11].
والتعبير بالناصحي بدلاً من المضارع انظر الكلام على في الآية في رقم [3/24].

المضارع ناقص

الإعراب: (بَـِـَُّّٔ) حرف نفي وقلب وجزم. (بَـِـَُّّٔ) ماض لغة وقلب وجمع. (بَـِـَُّّٔ) ماض ناقد
مجزوم بـ (بَـِـَُّّٔ). (بَـِـَُّّٔ): اسم ناقص مرفوع، وألفاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
(بَـِـَُّّٔ) حرف مصدر ونصب. (بَـِـَُّّٔ) فعل وفاعل، والآلف للنلف، وانظر إعراب: (بَـِـَُّّٔ) في الآية رقم [1/5] والفعل محله النصب بـ (بَـِـَُّّٔ) و (بَـِـَُّّٔ) والفعل
(بَـِـَُّّٔ) في تأويل مصدر في محل نصب خبر (بَـِـَُّّٔ). هذا، وقد قرئ (بَـِـَُّّٔ) بالباء، مع نصب
(بَـِـَُّّٔ) فيكون المصدر اسم (بَـِـَُّّٔ) مؤخراً، وفي (بَـِـَُّّٔ) خبرها مقدماً، و(بَـِـَُّّٔ): متعلقان بفعل
محذوف، تقديره: نحلف أو نقسم. (بَـِـَُّّٔ) يقرأ بالجر على أن بدأ لفظ الجلالة، أو صدبة
له، ويقرأ بالنصب على أنه منادي حذفته من أدة البناء، وتكون الجملة النافية معترضة بين
القسم ووجهاء. (بَـِـَُّّٔ) نافية. (بَـِـَُّّٔ) فعل ناقص مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في
محل رفع اسمها. (بَـِـَُّّٔ) خبرها منصوب، وعلامة نصب الباء نبابة عن الفتحة لأنه جمع
مذكر سالم... إِلَّا أن تلقوا في الآية رقم [22]. (بَـِـَُّّٔ) إِلَّا أن تلقوا في الآية
وجهاء في محل نصب مقول القول، وجملة: (بَـِـَُّّٔ) إِلَّا أن تلقوا في الآية
السابقة لا محل لها أيضاً.
الشرح: 

المراد به اعتذارهم بالباطل، وثباثهم من عبادة الأصنام والشرك الذي كانوا عليه، ويعتبرون الكذب في الآخرة مثل ما كانوا عليه في دار الدنيا، وذلك لا ينعيمهم. وانظر شرح (النفس) في الآية رقم [4/7] فإنه جيد.


願尼: قال المجاهد - رحمه الله تعالى - إذا جمع الله الخلفاء يوم القيامة، ورأى المشروكون سنة رحمة الله تعالى وشفاعة الرسول ﷺ للمؤمنين؛ قال بعضهم: تعالوا نتمنى الشرك لعلنا ننجز مع أهل التوحيد، فتهللاة الأئمة الكاذبة: أنهم ما كانوا مشروكون، فيحكم الله على أفواههم، فتشهد عليهم جوارحهم، كما بين الله ذلك في سورة (النور) وسورة (يس)، وسورة (فصلت). انتهى نسفي.


وانظر الآية رقم [203] الآية.

الأولين مبنيون على السكون في محل رفع فاعل. (كن) ماض ناقص، والواو اسمه، والآلف للتفريق، والجملة الفعلية بعدها في محل نصب خبر (كان) وجملة: (كن) إلخ صلة ما، أو صفتها، والعائد أو الرابط محدوف ؛ إذ التقدير: كانوا يفترونه، وعلى اعتبار: (من) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر، فيكون في محل رفع فاعل للفعل (ضل) التقدير: ضل عنهم افتراوهم، وجملة: (أي) إلخ معطوفة على ما قبلها، فهي داخلة في حي المنظور، وجوز اعتبارها مستأثرة فلا تكون داخلة في حيزة، تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: (وفهمه) من المشروكان. (هذين) إنيماً: حين تقرأ القرآن، والمراد: أبو سفيان، وأبو جهل، والويلد بن الصيرة، والنصر بن الحارث، وعبيدة، وشيبة ابن ربيعة، وأمية بن خلف، والحارث بن عامر حين اجتمعوا يستمعون القرآن من النبي ﷺ وهو لا يعلم باستماعهم، فقالوا للنصر: كان يقرأ تاريخ الفرس، والرومان، يا أبا قتيبة ما يقول محمد، قال: ما أدرى غير أن أرأه يحرك لسانه، ويقول: أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرى الماضية، فقال أبو سفيان: إنني أرى بعض ما يقول حقًا. فقال أبو جهل: كلا لا تقول شيء من هذا، هوت أهون على من هذا.

هذا، وقد قال سبكانه هنا: (كن) وفي سورة (يونس) رقم (42) (وُسِيعَ) بالجمع؛ لأنما هنأ في قوم قبائل فنزلوا منزلة الواحد، وما في سورة (يونس) في جميع الكفار، فناسب الجمع، فأعيد الضمير على معنى (من) وفي الأول على لفظها وإنما لم يجمع في قوله: (وهم من نظر) إلخ) وهي الآية رقم (43) من سورة (يونس) لأن الناظرين إلى المعجزات أقل من المستمعين للقرآن، انتهى. جمل نقايا عن كرخي.

أكتم: أغطية، جمع كنان، وهو الوعاء الجامع المحيط بالشيء، وهو غير الكن بكسر الكاف فإنه يجمع على أكنان، كما في قوله تعالى: (فمن أتجال أكصتين) (أن) يقتحموه: الفقه: النفاه، و(وظ) الصنم في الأدنى، وهو يفتح الواو، ول(لوق) بكسر الواو: حمل البغل، والحمار، والوقار: الحلم والرمازات والتعقل، وهو أيضاً: العظيمة والهيبة، وفي هذا دليل على أن الله تعالى يقلب القلوب، ويشبع بعضها للهدى والإيمان، فتقبله، ويجعل بعضها في أكثرة فلا تفقه كلام الله، ولا تؤمن به. (يَرَوْاْ صَحِيحًا لا يَعْفُوْهُمْ) أي: لا يصدقوا بكل المعجزات.

والواو فاعله، والأنف للفتفرقة، والفعل بصرى فلا اكتفى بمفعول واحد، والجملة الفعلية
ابتدائية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية ويلقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. «لا يُبْنَى»: جواب
الشرط مجزوم... إلخ، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جملة جواب الشرط، ولم نقترن
بالفاء ولا ي: «إذا» الفجائية، و(إن) ومدخولها كلام مستنفف لا محل له. «لي: حرف ابتداء،
» إن: ظرف لما يستقبل من الزمان خاضع لشرطه، منصوب بجوابه، صالح لغير ذلك، مبني
على السكون في محل نصب، «جمع» فعل وفاعل ومفعول به، وانظر إعراب: «أَمْنَا» في
الآية رقم [16] والجملة الفعلية في محل جر بإضافة «إِلَى» إليها على القول المشهور المرجح،
«يُؤْمِنُونَ»: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة: «كُنْتُمْ» مضارع وفاعل، وجملة: «بِمَكْرٍ»
صلاة المصدر لا محل لها. «إن: حرف نفي بمعنى ما. فَهُمْ: الهاء: حرف تضنيه (ذا): اسم إشارة مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ. «إِلَّا»: حرف حصر. «أَصْبَرْ»: خبر المبتدأ، وهو مضاف,
والأوائل مضاف إليه مجرور، وعلامة جر إليها... إلخ، والجملة الرسمية: «إِنْ هُدَّى... إلخ
في محل نصب مقول القول، وجعلة: «يُكْبَرُونَ» إلخ جواب (إِفَّا) لا محل لها، و(إِذَا)
ومدخولها كلام مستنفف لا محل له. بعد هذا ينبغي لك أن تعرف أن أبا الحسن الأخفش يعتبر
» يِدَّثُونَ في مثل هذه الآية مجرورة بـ: «حَرَّمُونَ»، وهو رأي لا يوافق عليه أحد من النحويين،
تأمل، وتدبر وربك أعلم.

» يِدَّثُونَ عَنْهُ وَيَبْتَغُونَ عَنْهُ وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشَّرَعُونَ

الشرح: «وَقَدْ»: المراد بهذا الضمير كفار قرش. «يَهِينُ عَنْهُ»: يهينون الناس عن اتباع
النبي، أو يهينون الناس عن استماع آيات القرآن. «يَبْتَغُونَ عَنْهُ»: يبتعدون عنه بأنفسهم،
ونتأي نبأ بما بعد، يشدد نفسه وبحر الجر، وهو الأكبر. هذا؛ وإبعاد الفعلين مثل
 إعلاء «صَوْأ» في الآية رقم [5]. هذا؛ وقد قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهمـ: «نْلَزَت
الأيآ في أبي طالب عم النبي، كان ينعي المشركون من أدنى النبي، ويبعه منها،
ونتأي هو بنفسه عن الإيمان به. أقول: وَقَدْ أَبَي طَالِب النَّاس عَن النَّبي، وعَدَم الإيمان به
مشهر مسطور، ولكن سباق الآيات المتقدمة يؤيد الوجه الأول؛ لأنها جميعها في ذم طريقتهم
وسلكهم تجاه الإسلام والقرآن ومحمد عليه الصلاة والسلام. «إِنْ يَهِلَّكُونَ إِلَّا... إلخ، أي
لا يضرون غيرهم بسلوكهم هذا، ولا يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشَّرَعُونَ»، ولكنهم لا يعلمون الحقيقة.

هذا؛ والشعر: إدراك الشيء من وجه يدق ويخفى، مشتق من الشعر لدته، وسمى الشعر
شاَعِراً لفظته، ودقة معرفته، ومعنى: وما يشعرون أنهم يهلكون أنفسهم بما يفعلون، وأنهم

الألفاظ: (هم): ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
ر: فعل وفاعل.  
ق: متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية مستألفة لا محل لها، وجملة: "ربك تواب وذو رحمتين": معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع مثلها.  
ه: فعل وفاعل.  
أ: حرف حصر لا محل له.  
ث: فعل وفاعل، والمفعول محدود. إذ التقدير: وما يشعرون أنهم هالكون، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب حال مثلها.

الشرح:  

الألفاظ:  
بـ: الواو: حرف استناف. (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.  
ق: حرف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأنف للتعذر، والفاعل ضمير مستر وجواباً تقديره أنَّ، والمفعول محدود، التقدير: نرى حالهم، وقيل: هي قلبية، وتكلف تقدر ما لا داعي له.  
ه: ظرف لما مضى من الزمان، وقيل: هي بمثني "إن"، ولا وجه له، انظر الشرح.  
و: ما مضى من المجهول، الواو نائب فاعله، فيكون (وقت) معبد، ويكون بمثني: (حيسوا) وقد قرئ بالبناء للمعلوم، وعلى الوجهين فالجملة فعلية هي في محل جر بإضافة "إليها".  
ز: متعلقة بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية: "يريد..." إلغ في محل لها لأنها ابتدائية، ويدال: لأنها جملة شرط غير ظرفي، وجواب (لو) محدود، التقدير: لمأت أمرًا فظيعًا ونجوهم، (لو)
ومدحولها كلام مستأنف لمحل له، فإن الكلام شروع في حكاية ما سيصدر عنهم يوم القيامة من القول المناقض لما صدر عنهم في الدنيا. (قُالوا): فعل وفاعل، والأنف للتنريق، وانظر إعراب: 
«فَكَبَرْتُ» في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، هذا: وقد قرئ الفعلان بالرفع، وفي وجهان: أحدهما: العطف على الفعل: (فَكَبَرْتُ)، فإبنون داخلين في المستميم، وهو ما رأيته في الشرح، والثاني: أن يكون كل منها خبر مبتدأ محدوف، التقدير: ونحن لا نكذب. . إنَّمَا، والجملة الأساسية في محل نصب حال من نائب فاعل ند، وجوز اعتبار الجملتين الاستميتين مستأنفتين، فلا تكونان داخلين في المستميم، هذا: 
وقد قرئ برفع الأول، ونصب الثاني، والعكس، والإعراب لا يتغير.

الشرح: «بَدَأْتُمْ مَا كُنْتُمْ يُخْفَفُونَ مِنْ قُبْلِ وَلَوْ رَدُّوا لَوَلَّوْا أَيْنَهُمْ وَإِنْخَذَوْا لْكِبْرِيَّةٍ».

الإعراب: «بَدَأْتُمْ مَا كُنْتُمْ يُخْفَفُونَ مِنْ قُبْلِ وَلَوْ رَدُّوا لَوَلَّوْا أَيْنَهُمْ وَإِنْخَذَوْا لْكِبْرِيَّةٍ».

مَاضِي مُبِينٌ علَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ علَى الأَلْفِ لِلْمِثْلَ. (زَٰلِكَ): متعلقان به. (فَأَيْنَهُمْ): يَحْتَمِئُونَ مِنْهُمْ، وَيَخْذُونَ إِلَى الْجَمَالَةِ إِلَى الْأَلْفِ لِلْمِثْلِ.
رفع فاعل، وجعلة: {كَأَنَّهَا يَذَكَّرُونَ}: صلة: {مَنْ يَذَكَّرُ}: متعلقان بمجحد فاعل في محل نصب حال من الضمير الماحفظ الذي رأيت تقديره، و{يَذَكَّرُ} بني على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجملة الفعلية: {يَذَكَّرُ} مثابة لا محل لها، وحرف لما كان سيقع لوقوع غيره.
{وَدَرَّجَ}: ماض مبني للمجهول مبني على الضم، والواو نائب فاعل، والالف للتفريق، والتعلن محذوف كما رأيت في الشرح، والجملة الفعلية لا محل لها كما رأيت في الآية السابقة، وجعلة {أَبَوْدَاهُ} إلغ جواب {لَو} لا محل لها، وانظر إعراب {قَلَا} في الآية رقم {1/5}.
{هُنَا} متعلقان بالفعل قبلهما، وما تحتم الموصول والمؤوصف في هجها مبني علىIPA سكون في محل جر باللام، {وَهَا} ماض مبني للمجهول مبني على الضم، والواو نائب فاعل.
{حَيْثُ} متعلقان بالفعل قبلهما، وجعلة {وَخِيْبَة} صلة {مَا} على {فَنَّى} مبتدأ.
الضمير المجرور محکاً ب{عِن} و{لَو} ومدخولها في محل نصب حال من واو الجماعة، واستئناف ممكن بالاعراض عن الكلام السابق.
{إِنْ} الواو: واو الحال، {إِنْ} حرف مشبه بالفعل، {وَأَحَدُ} ضمير متصل في محل نصب اسمها.
{فَذَٰلِكَ} اللام، {فَذَٰلِكْ} هي المرحلة.
{كَافِزُون} خبر {إِن} مرفوع، وعلامة رفع الواو... إلغ، والجملة الاسمية: {وَلَبَّاهُ} إلغ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الواو والضمير معاً.
{وَقَالُوا} إن {هَٰذَا} إله إله، وَمَا لَهُ يَتَعْبِدُونَ.

الشرح: {قَالُوا} انظر القول في الآية رقم {1/4}، {لا} ما هي... إلغ، وقد وصف سبب انها الحياة التي يحياها ابن آدم ب{لَدَنَا} لدنائها، وحفرتها، وأنها لا تساوي [الكامل]
{فِي خَاطِبَةِ الدَّنْيَا} إنها ضمير مرفوع، {وَقَرَأَةَ الأَكْثَرْ} دار متي ما أضحت في يديها
{أَنْكُتْ غَدًا} ب{نَبَأ} لآله من دار هذا: و{هَٰذَا} ضمير مهم يفسره خبره، وهو من الضمائر التي يفسرها ما بعدها لفظاً ورتبة.
{فَهُمُ يَنْفَعُونَ} ومن {يَتَعَبِّدُونَ} فهم ينفعون البحث والجزاء يوم القيامة، وهو ركن من أركان الإيمان، كما رأيت فيما مضى.

الإعراب: {قَالُوا} {قَالُوا} فعل وفاعل، والالف للتفريق، وانظر إعراب {قَلَا} في الآية رقم {1/5}.
{إِنْ} حرف نفي بمعنى: ما {هَٰذَا} ضمير مرفوع مبني على الفتح في محل رفع مصدر، {لَبَّاهُ} حرف حصر، {حَيْثُ} خبر المبنيا مرفع، وننا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
{عَلْيَتْ} صفة {حَيْثُ} مرفع مثله، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الآلف للتعذر.
والجملة الاسمية: (إن في حرف فعل نصب مرفوع. (وقم) الواو: حرف عطف.
(ما: نافية حجازية تعمل عمل ليس. (عن) ضمير منفصل منبئ على المضموم في محل رفع اسمها.
(يمكن: الباء: حرف جر صلة. (بعوض): خبر (ما) فهو مجزور لفظا، منصب محل.
والجملة الاسمية: (بما عن...) إلغ معتوق على ما قبلها، فهي مثلها في محل نصب مرفوع.
والجملة: (مقاوم...) إلغ معتوق على جملة: (عادوا...) إلغ أو على: (كنا عنه) أو على جملة:
(يرهكم لكرونون) فتكون مستقبلة، وقد عبر بالماضي لتحقيق ووقع ذلك، انظر الآية رقم (112/5) أو
هي مستأثرة لا محل لها، فتكون مما قالوه في الدنيا، وليس داخلا في حيز (لو)، وعلى
الاعتبارات الثلاثة الأول تكون داخلا في حيز (لو). تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأخل، وأكرم.

(ولو تركنا إذ وقفا على رضاه قلنا أيًّا - هذا بالحَقّ) قالوا بل ونداً قال فذوفوا
المداحاً بما كنت تكرّرون

الشرح: (ولو تركنا إذ وقفا على رضاه) انظر مثله في الآية رقم (27). ومعنى الوقوف على
ربهم: حبسهم يوم القيامة للسؤال والتوبيخ. وقيل: معناه: وقفوا على قضاء ربه أو
حزانه، وعرفوه حق المعرفة. (رضاه) انظر سورة الفاتحة رقم (11). (قال) انظر الوزير في
الآية رقم (27/4) أو (4/22). (هذا) أي: البعث للحساب والجزاء من عقاب وثواب. والمراد
بالاستهام: التوبيخ والتقريع على تكذيبهم وكرههم. (وفقد عندهم) انظر الآية رقم (27/5).
(فإن) انظر الآية رقم (81/2). (وفقد) أبدوا اعترافهم بهذا اليمين إظهاراً لكمال يقينهم
بحقها ما رأوا من الباطش؛ حيث انكشف لهم تماماً.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: (للقيامة مواصف، ففي موقف ينكرون، ويقولون: (إذا
زَنِيت ما كنتو على رضاه) وفي موقف يدركون بما كانوا ينكرونه في الدنيا، وانظر الآية رقم (24). (فأنا
ذوفوا المداحاً): القائل هو الله تعالى، أو تقول لهم الخزنة ذلك بأمر الله تعالى، وإنما خص لفظ
الذوق؛ لأنهم في كل حال يجدون ألم العذاب وجدان الدائج في شدة الإحساس، وانظر الآية
رقم (14) من سورة الأنفال. (لكرونون) انظر (حكرونون) في الآية رقم (32) (المائدة).

الإصراب: (ولو تركنا إذ وقفا على رضاه) انظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم (27) فهو مثله
بلا دقيق. (يأتي) الملهمة: حرف استفهام وتوبخ (ليس). (ليس) فعل ماضي ناقص. (هذا) اسم
إشارة منبئ على السكون في محل رفع اسم (ليس) والهاء حرف نتية لا محل له. (بالحَقّ) الباء:
حرف جر زائد. (الحَقّ) خبر (ليس) منصب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على آخرها، ومن 
ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وجملة: (يا أيها) إلغ: في محل نصب مرفوع
القول، وجملة: (فأنا) إلغ مستأثرة لا محل لها، وجوز اعتبارها في محل نصب مرفوع القول,
الشرح:

الكافر إذا أخرج من قبره يوم القيامة يستقبله أفح شيء صورة، وأنه رحبًا، يقول له: هل تعرفني، يقول: لا، يقول: أنا عملك الحبيث طالما وركنت في الدنيا، فأنا اليوم أرتكب حتى أخزيك على رؤوس الخلق! فيكبه، ويتخطى به الناس، حتى يقف بين يدي الله تعالى. - سُبْبَ "ما زُرِّعَ". بش ما يحملونه.


- جَاهِلَتْمُ: ضمير متحركة، وانظر إعراب التأييد، والضمير "لِلْجَاهِلِ" محاصر، والجملة الفعلية "جَاهِلَتْمُ". إلخ: في محل جر. - بِإِضافة "إِلَيْهَا". إلخ. - هَذَا: حالي من "هَذَا". بمعنى: ساعتين، أو هو منفعل مطلق لفعل محدد، التقدير: تلغتهم بغتة، فتكون هذه الجملة في محل نصب حال من "هَذَا". - وَمَا: فعل وفاعل ولانف للفريق، والجملة الفعلية مع المرفوع جواب "ذَٰلِكَ". لا محل لها.

- نَأْتُوهُ: فعل وفاعل والأنف للم двор، والجملة الفعلية مع المرفوع جواب "ذَٰلِكَ". لا محل لها.
وأجاز أبو البقاء اعتبار الفعل: (كما) مترسفاً من الإساءة، وله مفعول محذوف، كما أجاز اعتبار (كما) موصولة وموصفة ومصدرة، فعلى الأولين: (كما) مبناة على السكون في محل رفع فعل، والجملة الفعلية بعدهما صلتها أو صفتها، والعالم أو الرابط محذوف، وتقدير الكلام: ألا ساءهم الذي، أو شيء يزرونه، وعلى اعتبار (كما) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها في محل رفع فعل، التقدير: ساءهم حملهم، والجملة الفعلية: (كما) مبناة لا محل لها.

(وما الحيوة الدنيا إلا ليب ولهو وليد الأزهرة خير للذين يلقون ألفاً متقولون)


(قد تعلم إلا): أي، ليحترك الدي يقولون فإنهم لا يكذبونوك ولتص الظلمين ي-parsep الله)

ولولا وجود هذه اللازم لفتحت الهمية كما هو معروف. وأنظر (نا) في الآية رقم [7/6].


الشيء: أنكره، وجحد الإسلام: كفره به، وهو من باب: فتح.

تنبيه: قال السدي: التقى الأخنس بن شريق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأخنس: يا أبا الحكم أخبرني عن محمد، أصدق هو أم كاذب؟ فإنه ليس هنأ أحد يسمع كلامه غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمدًا لصادق، وما كاذب قط، ولكن إذا ذهب بنو قتسي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والربوة; فماذا يكون لسائر قريش. وقال أبو جهل مشافهة للنبي ﷺ: ما تهمك ولا تكنذيك، ولكن تكنذك الذي جئت به، وعن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أن أبا جهل لعنه الله تعالى - قال للنبي: إننا لا نكنذيك، ولكن نكنذب بما جئت به، فأنزل الله فيهم: 

لا يَكُونُواْ أَبْرَاءً إِلَّا إِلَّا إِخْرَجُوهُمُ الْمُرْتِمُذِي. وفي الآية الكريمة تنبأ للرسول ﷺ، وتعزية له عما يواجهه بقومه من تكذيب وغيره. هذا؛ وجعلهم قايات الله يفيده قول أبي جهل الخبيث، وغيره.

الأعراب: (إن): حرف مفيد للتكثير كما رأيت. (على): مضارع، والفاعل ضمير مستتر.

في تقديره: (إنحن): حرف مشبه بالفعل وإلهاء ضمير الشأن في محل نصب اسمها.


(اللَّهُمَّ): اسم (لكن) منصوب، وعلامة نصب الباء نهاية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم؛ وفيه إقامة الظاهر محل المصمم شدة التشعب عليهم. (بَيْنَ): متعلقان بِ(أَطْلِبُونَ). أو
تعلن بالفعل بعدهما، وهو الأقوى، (آيات) مضاف، و(وهم) مضاف إليه. (وقد) فعل وفاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (الكتاب) والجملة الأساسية: (لكن) ... إلخ. معطوفة على ما قبلها على الوجهين المعتبرين فيها. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

وقد كُتبَ رسُلٌ من قبائل قُبَرَوا على ما كَذَّبُوا وأرَذَوْا حَتَّى أنْهُمْ نَصَرُوا وَلَا

مُبِدَّلٌ لِكُلْمَتِ اللهِ ولَعَدَ جَعَلَ آدَمَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى

الشرح: "رسُول": جمع: رسول، انظر الآية رقم (38/3) والآية رقم (150/5) و(164/4) و(165/4) فإنه جيد. "وهم": آة، أفعالهم، وتلك هي سنة الأولين والأخرين في إتباع المجرمين للمؤمنين وانظر (نا) في الآية رقم (7/6). يُكَطُّنْ آدمًا: المارد بذلك ما بينه عنه بقوله جلَّهِ قدرته: "أَنَّى لَكُنَّ أَبْدَعْتُ مَثْلَهُ وَأَنَا مُرْسَلٌ (عَزِيزٌ). وقوله جل ذكره: "فَهَمَّ قُسُومَنا مَثْلَهُ مَثْلِي مَثَلَّ".

وقوله: "هِيَ سَيَأْتِيِّكُمْ رَبُّكُمْ مُحْمَّدًا نَزِيلًا". وغير ذلك من المواضيع السابقة للرسول عليهم السلام والسلام، الدال على نصرة محمد، وانظر الآية رقم (115/5). " אהب": انظر الاستعاذة، (جاء): انظر الآية رقم (5/6). "اتُّقُوا رَبَّكَ": خبر وقصص المرسلين السابقين قبل ذلك. وانظر (بتهم) في الآية رقم (14/1) المائدة.

التبني: في الآية الكريمة تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم، تعيزية له عما يلقاه من تكذيب قومه له، واعتدائهم عليه، وذلك لأن عموم البلوؤ مما يهون أمرها بعض تهويت، خذ قول الخنساء في "لَوْلَا كَتَبَ الَّذِينَ خَلَقْنَاهُمْ خَلَقَنَاهُمْ عَنْهُمْ مَثَالًا عَنْهُمْ مَثَالًا نَفْسِيًّا وَمَا يَكُونُ مَثَلُ أَخَى وَلَكِنْ

أَسْلَمُ النَّاسِ عَنْهُ بالثَّامِنِيّ


وكان كَانَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ، فإن أَسْتَطَعَتْ أَنَ تَبْنَّىَ نِفَاقًا في الأَرْضِ أَوْ سُلَامًا في السَّمَاوَاتِ فَقِنِّيْهِ، فَوَأْنَى شَاءَ اللهُ لِجَمْعِهِمْ عَلَى الْهَدَىِّ، فَلا تَكُونُوا مِنِّ الْجَهَالِينَ

فإن تعزمك كن أجمل فيكمو
فاني شربت الجلوم بعدك بالجمال.
وإن لم يكن كذلك بصدق عليه أنه من أكتر الجهال، والحمار أفضل منه، كما قال الشاعر
الحكيم:
فضل الحمار على الجهول بخلة
معروفًا عند الذي يذريها
إذ الحمار إذا توهُم لَم بيسر.
وتعارض الجهول ما يؤذيها
ومعنى الآية الكريمة: وإن كان شق عليك يا محمد وعظم إعراض قومك عن الإيمان بك
وجما جئت به، فإن قدرت أن تذهب في طريق مخملي تحت الأرض، أو تتصد إلى السماء
فتراهما بآية تدلهم على صدقك. والمقصود من هذا أن يقطع الرسول ﷺ طمعهم من إيمانهم،
ولا يتأذى بسبب إعراضهم عنه، وعن الإيمان به. وبين الله سبحانه أن الهداية هديته، فلو شاء
هداهم إلى الإيمان، فال أمر ليس إليك يا محمد، فلا تكونن من الذين يجهلون الحكمة الإلهية.
وحاشاه أن تجهلها!

تبيه: ذكر ابن الجوزي في سبب نزول هذه الآية: أن الحارث بن عامر أتي رسل الله ﷺ
في نفر من قريش، فقال: اتنا بآية كما كانت الأنباء تأتي قومها بالآيات، فإن فعلت آنا بلك,
نزلت هذه الآية، رواى أبو صالح عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه خازن.

الإعراب: (إن) حرف شرط جامع، (كان) ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل
الشرط، وأسمه ضمير الشأن محدث، وقبله: (أعزازهم) اسمه تأخر عن الخبر. (كذب):
ماض، وفاعله ضمير مستمر تقدرهم هو بعوضة إلى: (أعزازهم)، أو هو فاعله، كما رأيت، وأرى:
أن المعين قد تناعاه، فإذا أعملته فيه أحدهما وجع الإضمار في الثاني، والثاني أولى عند البصرين
لقربيه، والأول أولا عند الكوفييين لسببه. (عليه) متعلق الفعل قبلهما، وجعلة:
(كر) على (. . .) إن في محل نصب خبر (كان)، وجعلة: (كان) إسلام لا محل له لأنها إبتدائية،
ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (فإن) إن: الفاء: واقعة في جواب الشرط (إن استطعت) إعرابه
مثل إعراب سابقه، والمصدر المؤلف من: (أن) ينفي، في محل نصب مفعول به، (في
الأرض) متعلق الفعل محدث صفة: (نافع)، وجوز تعليهما بالفعل: (نافع)، كما قبل تعليهما
بمحدد حال من فاعله المستمر، والأول أقوى. (سنا) معتضف على: (فاعلاً)، في
أَنسَمَأْ: يجوز فيهما ما جاء بقوله: (فأَنَّهُ) إلخ كله مستأنف
ولا محل له. (بِتَحَلْيَة) النافية: حرف عطف (تأنيهم): معتضف على: (تَنَافَى)، مصوب مثله،
والفعل مستمر تقدرهم (أن) وإلها مفعول به. (يَنَافَيْ) متعلق الفعل قبلهما. (وَلَوْ) الواو:
حرف استئناف. (لو) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. (سَأَّل) فعل وفاعل، والمفعول

"إِنَّا يَسْتَجِيبُ لِلّذِينَ يَسْمَعُونَ الْوُقُوكَ يُعْبِدُونَهُ الَّذِينَ يُهْجَوْنَ"


(وُقُوكَ): المراد به الكفار؛ لأنهم لا يسمعون الموعظة سماً قبول، وقد حكي القرآن عنهم ذلك: (وَفَعَّلُوا فَعْلًا نَجْيًا فِي أَصِدْرِمَا وَقَادْرًا وَقَفَّتِيْنَ وَقَدْ أَلَّسَتِ). وأكبر دليل على ذلك آية (البقرة رقم 171) وآية (الأعراف رقم 179) اعتبرت كالأعمال، بل هم أفضل. (يَعْبِدُونَ): أي: في يوم القيامة للحساب والجزاء، فحينئذ يسمعون، وتنتفع آذانهم، وتزال الأكثرة عن قلوبهم. هذا; وانظر ( اسمعوا) في الآية رقم (82/5). (اللَّهُ:): انظر الاستعضاة. (يُهْجَوْنَ): رجع، يستعمل لأصمة ومدفوعاً، و يِجَوْنَ يقرأ بالبناء للمعلوم والمهجول، فعلى الأول يكون من اللاأزم، وعلى الثاني يكون من المنعدي.

قولوا: لا تقولوا أصلحًا على أحد من أهل الأرض... وَقَالُوا لَوْ اتَّبَعْتُمُ اللَّهَ وَمَثَلَّهُ يَا بُني إبْرَاهِيمُ وَلَكِنَّ أَصْحَابَهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَئًا ۖ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادَرُ عَلَى أَن يُنفِّقَ مَعَهُ وَلَكِنَّ أَصْحَابَهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَئًا ۖ أَصْحَابَهُمْ لَا يُعْلَمُونَ

الشرح: قال: أي قال كفار قريش، وانظر الآية رقم 226 (البقرة) أو 1/4 (الأعراف)

لشرح «قولوا»: قالوا: أي على الرسول عليه الصلاة وسلام، وانظر: أنزلنا في الآية رقم 115 (المائدة).

لشرح الآية رقم 226: انظر سورة الفاتحة رقم 11 و477: انظر الاستعذاب، والمكرد بالآبة التي طلبوها مثل الناقة والعصا والتماثلة، ونحو ذلك، فلم يكتفوا بما شاهدوا من المعجزات مثل انشقاق القمر ونحوه.

لشرح «أصْحَابَهُمْ لَا يُعْلَمُونَ»: أي على إجراء المعجزات المذكورة، ولكن إذا نزلت ولم يؤمنوا؛ بحلهم البلاء.

لشرح الآية التي طلبوها بلاه عليهم وحلاً لهم؛ إن لم يؤمنوا، وبوجههم بعد نزولها.

الأعراب: قالوا: فعل وفاعل، والأنف للفتريق، وانظر إعراباً: في الآية رقم 5/1 والجملة الفعلية مع مقولها مستأثرة لا محل لها. حرف تضيض.

ماس مبني للعجول. متعلقات بالفعل قبلهما: تأبى فعل. متعلقات بجعل حرف الواو.

إلح في محل نصب مقول القول. وجملة: الله قادر: إن واسمه وخبرها، والجملة الأساسية في محل نصب مقول القول، وجملة: فَلَوْ أَصْحَبَنَّهُمْ لَا يُعْلَمُونَ.

في محل جر بي: على، والمجار والمجرور متعلقان بقدره لأنه اسم فاعل، فلذا فيه ضمير مستتر هو فاعل، التقدير: قادر على إنزال آية. لكنه: حرف مشبه بالفعل.

إلح في محل جر بالإضافة. وجعلها فعل وفاعل. وفعلان: محمولان كما رأيت تقديره.

إلح معطوفة على ما قبلها، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

قولوا: لا تقولوا أصلحًا على أحد من أهل الأرض ولا طالب بيئك يتجاهلج إلَّا أمَّ أنتَ أَنْفَلْتَمَا فَرَّتْنَا فِي الكَبِّيَّةِ مِنْ شَيْءٍ نَّذَرْنَاهُ إِلَى رَبِّنَا تَحْدِيرًا

وجيده على أن كل جنس من الدواب أمة ما روي عن عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «ولأ أن الكلاب أمة من الأمم؛ لأمرت بقتلها، فاقتلوها من كل أسود بهم».

وأخره أبو داود، والترمذي، والنسائي. (عذراً، لم أتمكن من العثور على مصادر تدعم هذه الآية.) في تدبر رقوا وخلقها وأحوالها، وفي أنها تعرف ربيها، وتوحده، وتسبحه، وتصلي له، كما أنك تعرفونه، وتوحدونه، وتبصرون له، وفي أنها يفهم بعضها عن بعض، وأيئل بعضها بعضًا، كما أن جنس الإنسان يتألف بعضهم بعضاً، وفي أن الذكر منها يعرف الأنثى، وفي أنها تبعث بعد الموت للحساب. انتهى خازن بتصرف.

هذا؛ وقد قال العلماء: جمع ما خلق الله عز وجل لا يخرج عن هاتين الحالتين، إما أن يدب على الأرض، أو يطير في الهواء، حتى أنهم يحرون السماء بالنظر، لأن الحيتان تسحن في السماء، كما أن الطير تسحن في الهواء، وإنما يصفحون ما في الأرض بالذكر دون ما في السماء، وإن كان ما في السماء مخلوقًا له؛ لأن الاحترام بالشاهد أظهر وأدلى مما لا يشاهد.


والجزء، والمراتب جميع المخلوقات ليبدل شوؤنهم في الآخرة، كما ذكرنا. قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: يحترس الله الخلق كلهم يوم القيامة، الهيام والدواب والطير، وكل شيء؛ فتأخذ للجميع من القران، ثم يقول: كوني ترابي، فاعلم ذلك يقول الكافر: يا لبتني كنت ترابي. انتهى خازن بتصرف. وقول أبي هريرة ما خوذ من قول سيد الخلقت، وحبيب الحق.


(لا) : زائدة لتأكيد النفي. (نِيِّرُ) : بالجر مفعول على لفظ: (دَائِيْنَ). وقرئ بالرفع على

والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية: [الآية] في الآية رقم [الآية]. في [الآية] متعلقون بالفعل قبلهما. [الآية]: حرف جر صفة. [الآية]: واقع موقع المصدر فهو مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصب فتحة مقيدة على آخرها. الخ، وجملة: [الآية]...

المعترضة كذا قبل، وهذا على عطف ما بعدها على ما قبلها. [الآية]: حرف عطف. [الآية]...

متعلقون بالفعل بعدها، والى في محل جر بالإضافة، والميم في الكل جر كان على جماعة الذكر، [الآية] مضاف مني للمجهول، والواو نائب فاعله، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية السابقة لا محل لها مثلها.

الشرح: [الآية]...

التقنيه: في الآية الكريمة ذلبت واضح على أن الهادي والمضل هو الله تعالى، فمن أحب هدايته وفقة بفضله وإحسانه للإيمان، ومن أن حض ضلالته تركه على كفره، وهذا عدل منه؛ لأنه تعالى هو الفاعل المختار، لا يسأل عما يفعل، وهم يسألون. وجواب من يعترض على خلق الضلال في العبد ذكرته في الآية رقم [الآية]. والله أعلم بمراذى وأسرار كتابه.

الإعراب: [الآية]...

الجملة الفعلية: [الآية] علة المصدر لا محل لها. [الآية]...

التكثير: بعضهم صم، وعليه فالجملة الاسمية هذه في محل رفع خبر المبتدأ.

المفرد: معطوف على ما قبله. وقل هو خبر ثان، ولا يتأتى هذا إلا باعتبار الواو زائدة. [الآية]...

المتعلق: متعلقان بمحدود خبر ثان، أو ثالث، وقيل: متعلقان بمحدود حال من الضمير
المستتر في {صَرِّطُ وَرَيْطَمٍ} وذكر أبو البقاء أوجهاً آخر يظهر فيها التكلف، والتعصف، والجملة
الاسمية: {الذين...} الجمال مستأنفة لا محل لها، {من} اسم شرط جامع مبني على السكون
في محل رفع مبتدأ. {يَنْبَغِي} مضارع فعل الشرط مجرور، وحرك بالكسرة للتفاءل الساكنين.
{الله} فيه: فاعله وفعوله محرف، التقدير: ضلاله، {يَخَلَّفُهُ} مضارع جواب الشرط،
والفاعل يعود إلى {الله} الهearer مفعول به، وخبير المبتدأ الذي هو من مختلف فبه، فقيل: هو
جملة الشرط، وقيل: جملة الجواب، وقيل: الجملتان، وهو المرجح لدى المعاصرين،
والجملة الاسمية: {فَنَّبِغِي} الجمال مستأنفة لا محل لها، وإعراب ما بعدها مثلها، وهي
مطوعة عليها لا محل لها مثلها.

قول آدم {إِنْ أَتَّمْكُ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَنْ يَتَّخِذُونَ إِنَّ كَثِيرًا}:

الشرح: {أَتَتْكُمْ} أي: أخبروني. قال الجمل: استعمال أرأيت في الأخبار مجاز، أي:
أخبروني عن حالتكم العجيبة. ووجه المجاز: أنه لما كان العلم بالشيء سبباً للإخبار عنه;
والإبصار به طريقاً إلى الإحاطة به علماء، وإلى صحة الإخبار عنه؛ استعملت الصيغة التي لطلب
العلم، أو لطلب الإبصار في طلب الخبر لاشتراكهما في الطلب. انتهى. {أَتَتْكُمْ} انظر الآية
رقم [4]. {عَذَابُكَ} اسم مصدر لا مصدر؛ لأن المصدر: تعذيب؛ لأنه من: عناد، يعذب,
بتشديد الذال فيهما. وقيل: هو مصدر على حرف الزوائد، نحو: عطاء، ونبات لأعطي،
وأثبت. {الله} انظر الاستعازة. {التَّسَاءَلَةُ} انظر الآية رقم [21]. والمراد: أناكم هو الـ
ووزعها. {أَتَتْكُمْ} استفهام إنكاري تويخي.

المعنى لهذه الآية: قيل يا محمد لهؤلاء الكفرة: أخبروني ماذا تفعلون إن نزل لكم عذاب الله
في الدنيا. مثل ما نزل بالأمم السابقة من غرق وعسف ومسخ وصواعق ونحو ذلك، من أنواع
العذاب، أو أتتكم الساعة وأهوالها فجأة، هل تسألون غير الله ليكشف عنكم ما ينزل لكم، إن
كتم صادقين في دعواكم؛ فسألوا أصنامكم كيف الضرب عنكم. هذا؛ ولقد كان الكفار إذا نزل
بهم شدة وبيلاء رجعوا إلى الله بالتضرع والدعاء، وتركوا الأصنام، فقيل لهم: أترجعون إلى الله
في حال الشدة والبيلاء، ولا تعودون، ولا تطيعون في حال اليسر والرخاء.

الإعراب: {قُلْ} فعل أمر، وفاعله مستمر تقديره: {أنت}. {أَتَتْكُمْ} الهمزة حرف
استفهام. {أَتَتْكُمْ} فعل مضارع مبني على السكون، وإتينا فأفعاله، والكاف حرف خطاب لا محل
له، والضم علامة جمع الذكور. هذا الإعراب هو المعتممات في مثل هذا التركيب، وهناك أقوال
وآراء كثيرة ضعيفة أعرضت عنها روماً للاختصار. وقد اختفى أيضاً في مفعول هذا الفعل، فقال
قوم: هو محذوف، دل على الكلام، تقديره: أرأيكم عبادكم الأصنام. هل تتفعلون عند مجيء الساعة. ودل عليه قوله: ﴿أَبْعَثْنَا إِلَيْكُمْ نُذُورًا﴾، وقال آخرون: لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن بالشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول. ومثله: كلام السنين: أن المفعول الأول محرف، والمسألة من باب التنافع، تنازع ﴿أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فوالشرط في ﴿سَبْعَةٌ أَلُوْنَ﴾ فالأول يبطله مفعولاً، والثاني يبطله فاعلاً، فالأعمال الثاني، وحذف مفعول الأول، وأما المفعول الثاني، فهو الجملة الاستفهامية. إنه جمل يصرف كبير. وأرى أن الفعل مطلق عن العمل لفظاً بسبب الاستفهام، وأن الجملة الفعلية: ﴿أَلْيَدُونَ﴾ سدت سد المفعولين وما بينهما كلام مثير لا محل له أعني الكلام تقوية وتسديدة، وحذف جواب الشرط لدليل الكلام عليه، ولا حاجة إلى هذا التكلف، والتعسف. والله الفوق المعنين وله أصوات، وانظر الآية (50) من سورة (يونس).

﴿أَنَاُمُّكُمُ ﴿ حرف شئ شرط جامع. ﴿نَبِئُكُمُ ﴿: ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للنذر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والكاف مفعول به. ﴿عَنْكُمْ ﴿: فاعل، وهو مضاف، و ﴿إِلَى ﴿: مضاف إليه، من إضافة المصدر. لفاعلة، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها إبداعية وقيل: لأنها جملة شرط غير ظرفي. ﴿أَنْتَمُّ ﴿: ماض مفعول على ما قبلي، وهو في محل جزم مثلاً، ونثأة لتأتيك حرف لا محل له، والكاف مفعول به. ﴿أَنْتَمَا ﴿: فاعل، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها. . إلخ، وجواب الشرط محذوف، التقدير: فمن تدون؟ وقيل: تقديره: إن آتاك... دعوت الله، وقيل: تقديره: فأخبروني أتدعون غير الله لكيشفه. وهذا مأخوذ من معي الكلام السابق، كما رأيت في الشرح، وقيل غير ذلك، ولعلك تدرك معي: أن الأول هو المعتمد. ﴿أَفَإِذْ أَرَأَيْتُ فِي الْقُرْآنِ ﴿: الهجرة: حرف استفهام إضافي. ﴿أَشْرَكْتُ ﴿: ماض مفعول به مقدم، وهو مضاف، و ﴿الْحَمْزَةُ ﴿: مضاف إليه. ﴿أَنْتُمُّ ﴿: حرف شئ شرط جامع. ﴿أَتَسْاءلُ ﴿: ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والناء اسمه. ﴿كَانَ ﴿: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصب البناء نية على الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سال، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: ﴿سَبْعَةٌ أَلُوْنَ﴾ لا محل لها على نحو ما رأيت، وجواب الشرط محذوف، التقدير: فادعو أصنامكم ونحو ذلك، كما رأيت في الشرح.

الشرح: ﴿أَنْتُمُّ ﴿: بل توجهون إلى الله بالدعاء في ساعات البلاء، وتخصونه بالضرع؛ ليكشف عنكم ما نزل بكم. ﴿فَكِيفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءُ وَكَتَبْنَا مَا تُشْرَكُونَ﴾: إلخ: أي: فropriع عنكم البلاء، إن شاء. أن يرفعه نفعًا منه ووجودًا، وهذا في الدنيا، وأما في الآخرة فلا يشاء ولا يستجب دعاء الكافرين مهما تضرعوا، ودعوا، كما أفاده قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿: أي:
في ضياع، وانظر: [وَبَلِّفَةٍ فِي الْأَيَاةِ رَقْمِ (١٨٦)] [وَبَلِّفَةٍ فِي الْأَيَاةِ رَقْمِ (١٨٦)] أي: تتركون أصنامكم في حين نزول البلاء لعلمكم أنها لا تضر ولا تنفع، وهو يفيد: أن تركهم الأصنام في ساعات البلاء بمنزلة من قد نسيها. وانظر «النسان» في الآية رقم (١٤٤) المائدة.


مجرور لفظًا، منصب محلة، متعلق بالفعل قبله. (أخذناهم): فعل وفاعل ومنعول به أول.

الشرح: {فَعَلَّوْا} إذا جاهزهم بأنسا تضرعوا ولكن فست قلؤمهم وذين لهم الشيطان ما

الإعراب: {فَعَلَّوْا} ألفاء: حرف استثناف. {لولا} حرف تحضيض. {فَعَلَّوْا} ظرف لما

المفسرون: منصب محلة في محل نصب متعلق بالفعل {فَعَلَّوْا}. {فَعَلَّوْا}: ماض وفعلوا. {فَعَلَّوْا} فعاله، و(ننا): في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة {إِنَّهُ} إليها. {فَعَلَّوْا} فعل وفاعل، والآلف للتفريق، والجملة، وما تعلق بها كلام مستأنف لا محل له. {فَعَلَّوْا} فعال عطف. (لكن): حرف استدراك مهما لا عمل له. {فَعَلَّوْا} فعل ماض مبني على فتح مقدر على الآلف المحدودة لالتقاء الساكنين، ونائا حرف لا محل له.

{فَعَلَّوْا} فعال، والإها في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها، وكذلك جملة: {لَا يَعْبُدُونَ} معطوف عليها، وقبل: مستأنف، والأول أقوى وأولى. {فَعَلَّوْا} تحتل المصدرة والموصوفة والمصدرية، فعلى الأولي مبنى على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية بعدها صلتها أو صفتها، والعائد أو الرابط محدود: إذا التقدير: كانوا يعملون. وعلى الرجوع الثالث في {فَعَلَّوْا} تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به، التقدير: زين لهم الشيطان عملهم.
والواو اسمه، والألف للفريق، وانظر إعراب: "أصموا" في الآية رقم [5/7]. "يسيراً" في إعلانه: في عُرَف، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان). تأمل، وتدبر، وركب أعلم وأجل، وأكرم.

فَلَسَنَا دُوْنَا مَا دُوْنُهُ، ثُمَّ فَنَحْنُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ صَلِّيْنَّ، حَتَّى إِذَا قُرِيَّنَا يَمَا أَوْفُوا أَخْذُهُمْ بِعَتْهُ، فَإِذَا دَّعَيْنَهُمْ فَيُصِّبُونَ


وقال الفراء: المُبَلَّس: اليناس المنقطع رجاؤه، وذلك يقال لم يسكت عند انقطاع حجمه، ولا يكون له جواب: قد أرسل، وأقول: سمي إبلس من هذا; لأنه أفلس عن رحمة الله، وانقطع رجاؤه من سعة فضل الله. بعد هذا خذ ما رواه عقبة بن عامر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: "إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّهَ يُبِيعُ الْعَدِيدَ مَا يَحْبُب، وَهُوَ مَيْقَمُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ انتِ مِنّي، وَإِنَّهُ كَيْبَتُ عَلَيْهِ..." إلخ. ذكره البغوي بغير سند، وأسندته الطبري، انتهى خازن.


والبتائية لا محل لها على اعتبار (النَّا) حرفًا. {المَّ} فعل وفاعل، وانظر إعراب: {المَّ} مفعول به، وهو مضف، ومضاف إليه، و{المَّ} مضاف إليه، و{المَّ} مضاف إليه، ونسبة إليه، وجملة: {المَّ} إله جواب لما لا محل لها، ولنام لمدخلها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب: {المَّ} انظر الآية رقم [25]. {المَّ} فعل وفاعل، والالف للفتائق، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة {المَّ} إليها. {المَّ} متعلقان بالفعل قبلهما، وما تحمل الموصلة والمبسوطة. {المَّ} ماض مني للمجهول بنى على القسم، والواو نائب فاعله، والالف للفتائق، والجملة الفعلية صلة (ما) أو صفتها، والعائد أو الرابط محذوف إذ التقدير: أوانى. {المَّ} فعل وفاعل مفعول به، والجملة الفعلية جواب إذا لا محل لها. {المَّ} جالس من الضمير بمعنى مبسوطين، أو هو مفعول مطلق للفعل قبله، على حد: {المَّ} (أينه ركضاً) وإذا وإذا ومدخلا كلام مستأنف لا محل له. {المَّ} إلهاء: حرر عطف. {المَّ} هذه الفظائية، وفيها ثلاثة أوجه: وهي حرر عند الأخفش وابن مالك، وظرف مكان المب الروم وباب صفور، وظرف زمان عند الزجاج والزمخشري، وزعم الآخر: أن حملها فعل مقدر مشتق من لظ المفاجأة، ولا يعرف هذا لغير الزمخشري، وإنما ناصبه عد المجرد. إنه من المعني بصرف. {المَّ} مثبتاً وخبر، والجملة الأصيلة معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضاً.

الشرح: {مَّ} فعل: {مَّ} إله، فأهل الكافرون على آخرهم بحيث لم يبق منهم أحد. {مَّ} من: داربه بدراً، ودبر أذى. إذا تبعه حتى قضى عليه، وانظر شرح: {مَّ} تنفق في الآية رقم [26]. {مَّ} {مَّ} أي: أنفسهم بالكفر والمعاصي ومخالفة أواخر الوالد الفهار. وانظر الآية رقم [141]. {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} انظر شرح مفردات هذه الجملة في الآية رقم [11] من سورة (الفاتحة). وقد حمل الله نفسه على هلاك الكافرين، من حيث إن هلاكهم تخليص لأهل الأرض من شؤم عاقباتهم وأعمالهم نعمة جليلة يحق أن يحمد عليها. وفيه تعليم للرسل ولمن آمن بهم أن يحموا الله على كفاهة إياهم شر الذين ظلموا، ويحمده محمد، وأصحابه ربه إذ أهل المشتركون المكلفين. والله أعلم بمراده وأسرار كتابه.

الإعراب: {مَّ} الفاء: حرر عطف. {مَّ} ماض مني للمجهول. {مَّ} نائب. {مَّ} فاعله، وقرئ {مَّ} بالبناء للفاعل ونصب {مَّ} (دابر)، فيكون الفاعل عائداً، إلى الله تعالى، {مَّ} {مَّ} مضاف إليه. {مَّ} اسم موصول مني على الفتح في محل جر ضمة {مَّ} وجملة: {مَّ} مع المفعول المحذوف صلة الموصول، وجملة: {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ} {مَّ}
إله معطوفة على جملة: «قدّرّكم» لا محل لها مثلها. (الحمد: مبتدأ. «أَنَّهُ»: متعلقان
بمحذوف خبر المبتدأ. «بِهِ»: ضمة (الله). و«بِهِ»: ضمّاء، و«أَنْتُ»: ضمّاء إليه
مجروح، وعلامة جرّ الباء نبيبة عن النكرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والون عوض عن
التنوين في الآية المفردة، والجملة الاسمية: «وَأَنْتُ بِهِ» إله معطوفة على ما قبلها لا محل
لها أيضاً، وفيه عطف جملة اسمية على فعلية.

فَقُلْ أَرَأَيْتُمْ أَنْ أُنْتُمْ سَمَّعْناَ وَأَصْرَمْناَ وَحَمَّلْنَا عَلَيْكُمْ مِنْ إِنَّهُ عَبْرَ اللَّهِ يَنْبِيَكُمْ

«أَنْتُمْ»: أحرجوني، وانظر الآية رقم [400]. "إِنَّهُ أَنْتُ مَعْمَكَ" إله: أسمكم وأعمالكم،
وعتله على قلوبكم ما يزل به عقلكم، وفهمكم، وإنما خص سبحة هذه الأعضاء بالذكر;
لأنها أشرف أعضاء الإنسان، فإذا تعطلت هذه الأعضاء; اختل نظام الإنسان، وفسد أمره،
وبطلت مصالحة في الدين والدنيا. هذا; ووحد السمع وجمع ما بعده لأنه مصدر حذف ما
أضيف إليه لدلالة المعنى; إذ التقدير: مواضع سمعهم، أو يقال: وحد السمع لوحدة الموضوع
وهو الصوت دونهما، أو للمصدرية، والمصادرين لا تجمع. ورقى شاذة: (وعلى أسماعهم).
والمراد بالخط هنا: عدم وصول الحق إلى قلوبهم، وعدم نفوذ واستقراره فيها. وإنما ما ذكرته
في الآية رقم [27] بهذا الصدد. "يَا بَلِيَّكُمْ بِاللهِ" أي: بما سلبت من سمع وبصر وقلب، والمعنى:
أي فرد من أهلكم يأتيكم بما ذكر. "نَصِرُوا النِّبِيَّ" تكرها تارة من جهة المقدمات العقلية،
وتارة من جهة الترغيب والترهيب، وتارة بالنبيه والتذكير بأحوال المتقدمين. "نَصِيرُوهُمْ" يض مفعول:
يعرضون على الإيمان، يقال: صدق علم الشيء صدقاً، وصدق، أي: أرض، و"بِنْتَ" معناها
هنا: استعداد واستنكار الإعراض عن الآيات بعد تكررها وترقيرها. بعد هذا نظر القول في
الآية رقم [7]. "يَا بَلِيَّكُمْ: " انظر الاستعفاءة. "يَا بَلِيَّكُمْ" انظر الآية رقم [43]. "النبي«: انظر

هذا; ولم يؤت هنا بالكاف في قوله (أَرَأَيْتُمْ) وأتي به في الآية رقم [400] لأن التهديد هناك
أعظم. فانساب التأكيد بكاف الخطاب، ولم لا يؤت بالكاف هنا وجب ثبوت علامة الجمع
بالتاء لتلتبس. أنهى. جمل بتصرف، وانظر (نا) في الآية رقم [17] تجد ما يسرك.

المصطلحات: "قُلْ: " فعل أمر وفاعل مستتر تقديره (أنت)، والمخاطب به النبي. "أَرَأَيْتُمْ: " الهمزة: حرف استفهام. (أَرَأَيْتُمْ) فعل وفاعل، وعلمهم علامة جمع الذكور، وقد
اختالف في مفعوله هذا الفعل، (نقول قوم): هو محذوف فل underlying الكلام، تقديره: أرأيت
سمعكم... إله، هل تستطيعون ردنا إن سلبت منكم، ودل عليه قوله: "فَنِمَّ إِلَهٍ" وقال.
آخرون: لا يحتاج إلى مفعول؛ لأن الشرط وجواب قد حصل معنى المفعول. وملخص شيوخ السمنين: أن المفعول الأول مذكور، والمسألة من باب التنازع،臺南市: لا ضوء في فعل الشرط في: َلِسْمُكَّ. وَكَلَاهَا يُطْلِبُهُ مُفْعُولًا، فَفِحْدِفُ المَفْعُولَ الْأَوْلِيَّ، وأُعْلِمَ فِي َسْمُكَّ. وأَمَا الْمَفْعُولُ الْثانِي لِسْمُكَّ، فَهُوَ الْجَمِلَةُ الْابْتِسَاهِمُ. فَخَذْهَا؛ وَأَرْأَى أَنَّ الْفَعْلَ: َعَلَّقَ مَعْلُوقًا عَلَى الْعَمَلِ لِفَظَا بِبِسْبِ الْابْتِسَاهِمُ، وَأَنَّ الْجَمِلَةَ الْأَسْمَىَ: أَنَّـُهُتْ إِلَّا إِلَّهُ سَمْكَ. وَمَا بِنَهَا كَلَامٌ مَعْتَرَضُ لَا مَحْلُ لَهُ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذِهِ الْتَكْلِيفُ، وَالْتَخْسَفُ.

ِ: َحَرَفُ شَرْطُ جَازِمٍ. ِ: أَنَّـُهُ إِلَّهَ سَمْكَ وَمَعْطَوَةُ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَنَّمَا مَحْلُ لَهُ مَثْلًا، وَجَوَابُ الْشَرْطُ مَحْذُورٌ دُلْ عَلَيهِ مَا قَبْلَهُ. َسُمَّى: إِنَّـُهُ مَعْلُوقُ مَعْطَوَةُ عَلَى الْسَّكِينَةِ فِي مَحْلٍ رَفَعُ مِنْهَا. َسُمَّى: َخَرَبُ. َصِنْفُ: إِنَّـُهُ مَضْفُوِّعُ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرَّ مَعْدُورٌ. َصِنْفُ: مَسْتَرُّ مَسْتَرَّ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرُّ مَسْتَرَّ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرُّ مَسْتَرَّ. َصِنْفُ: مَسْتَرُّ مَسْتَرَّ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرُّ مَسْتَرَّ. َصِنْفُ: مَسْتَرُّ مَسْتَرَّ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرُّ مَسْتَرَّ. َصِنْفُ: مَسْتَرُّ مَسْتَرَّ، وَرَفْعُهُ مَضْفُوِّعًا عَلَى الْبَلَاءِ لِلْمُقْدَرَةِ، وَالْمَسْتَرُّ مَسْتَرَّ.

الإعراب: (وما) الواو: حرف استئناف. (ما) نافية. (يمين) مضامع، وفعله مستتر تقديره: "نحن". (المرسرين) مفعول به منصوب، وعلامة نصب الباية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، والنون ووضع عن التنوين في الاسم المفرد. (لا) حرف حصر لا محل له. (من) حال منصوب... إلخ. (مسلمين) معطوف عليه، فهو حال أيضاً، والجملة الفعلية: (وما) رئيل... إلخ مستنافة لا محل لها. (فمن) الفاء: حرف استئناف. (من) اسم:


منافقين بالفعل قبليهما، والتقليد: بسبب فسقهم، واعتبار (ما) موصلة، أو موضوعية هنا بعيد.
تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

٥٠٠

قل لا أقول لكم عني خزيَّة النَّبي ﷺ ولا أعلم الْقيَب ولا أقول لكم إني ملك إنجٍ
أني ﷺ لا ما يوحى إليَّ فلن كله يسمى الأعلٍ والخصير، ألا تتفكرون إنجٍ؟

الشرح: "قل": انظر 'القول' في الآية رقم (٤٨). "خزيَّة النَّبي ﷺ": خزانة رزقه، و"خزيَّة":
جمع: خزانة، وهي اسم للمنكان الذي يخزن فيه الشيء، وخزن الشيء: إحرازه بحيث لا تناه
الأيدي. "أني": انظر الاستعارة. "ولا أعلم الْقيَب": أي: لا أعلم ما لم يوح إلي في شيء، ولم
ينصب عليه دليل. "ولا أقول لكم إني ملك": وهذا رد قولهم: قالوا: ما لهذا الرسل بأكل الطعام,
ويمشي في الأسواق، ويتزوج النساء إلى غير ذلك. "إني ﷺ لا ما يوحى إليَّ": أي: ما أخبركم
إلا بما أنزل الله علي. وانظر: "أني": في الآية رقم (١٦٣). "أني": أي: الكافر والضال
والقاتل، ومعنى عماهم أنهم لا يصومون طريق الحق والصواب، وانظر ما ذكرته في الآية رقم (٣٢)
وال(١٢٩). "ناصِر": هو المؤمنون المهدٍ للعالم، ومعنى بصره: أنه يبصر طريق الحق والصواب
"أني": إنظر ما ذكرته في الآية رقم (١٠٤). "تتفكرون": أي: في خلق السموات والأرض
فهندون فلا تكونون ضالين أشياء العمان، أو تعلموا أني ما أدعوك ما يلب بالبشر ونحو ذلك.
ومجمل معنى الآية الكريمة: أن النبي ﷺ أعلمهم بأمر الله له: أنه لا يملك خزائن الله التي
منها بزرع وبيض، وأنه لا يعلم الغيب فينكر بما كان وما سيكون، وأنه ليس بملك حتى يطمع
على ما لا يطمع عليه البشر، إنما يطبع ما يوحى إليه من ربه وجل، فما أخبر عنه من غيب
فإنما هو يوحى الله إليه. إنه جمل، وخازن. ونسبة المعنى: لا يكون الكافر والمؤمن على
درجة واحدة عند الله لا في الدنيا ولا في الآخرة، وكذلك المطيع والعاصي، ألا يتفكر العقلا
ذرو البصيرة في ذلك لعلهم يرجعون إلى رشدهم.

تبنيه: نزلت الآية الكريمة حين طلبوا من النبي ﷺ أشياء ليست بمقدوره، واستنكروا منه
أشياء لا تكون بزعمهم ممن يدعو النبوة، فين الله لهم: أن الرسول بشر لا يقر على أشياء ليست
من صنع البشر، وأنه يتلقى ما يعلمه الله إياه بواسطة الملك. والله أعلم بمراده وأسرار كتابه.

الإreb: "قل": فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: "أنثى": "تأمل": نافية. "أني": مضارع،
وفاعله مستتر تقديره: "أنثوا": متعلقا بالفعل قبلهم. "خير": طرف مكان متعلق
بمحذوف خبر مقدمة منصوب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبلها والمتكلم، منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة، وإليهما ضمير ملصق في محل جر بالإضافة. "خزيَّة": مبتدأ٣٠٠
الشرح:
إنَّ الْأَلْيَنُ يَفْتَخُرُونَ أَن يَصَّرُّوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن ذُو دِيَارٍ يَدُأَبُونَ
(٦٥) ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْتَقَرُونَ﴾

الإعراب:
(٦٦) ﴿وَأَنْذِرْ يَا لِتَّكُونُونَ أَن يَصَّرُّوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن ذُو دِيَارٍ يَدُأَبُونَ﴾

الأت: نِّسْبٌ: الفاعل، نِّسْبٌ: مفعول به، وَجَمْلَةٌ: مَّعْطَوَةٌ إِلَى مِّلَّتِهَا، فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي مَّقْوُولٍ: (٦٧) ﴿قَلَّ﴾

الم конструк: مؤخر وهو مضارع، وَجَمْلَةٌ: مَّعْطَوَةٌ إِلَى مَّنْ صَنَّعَ مِلَّةٍ، وَجَمْلَةٌ: (٦٨) ﴿عَلَى رَبِّهِمْ﴾

الحَصْرِ: نِّسْبٌ: خَبَرُ، وَالْجَمْلَةُ الإَسْمِيَّة: إِنَّ مَّلَكٍ فِي مَّقْوُولٍ مَّقْوُولٍ، وَجَمْلَةٌ: أَلْبَأَ أَلْبَأَ، إِنَّ مَّلَكٍ ﴿فَقَلَّ﴾

الحَصْرِ: نِّسْبٌ: خَبَرُ، وَالْجَمْلَةُ الإَسْمِيَّة: إِنَّ مَّلَكٍ فِي مَّقْوُولٍ مَّقْوُولٍ، وَجَمْلَةٌ: أَلْبَأَ أَلْبَأَ، إِنَّ مَّلَكٍ ﴿فَقَلَّ﴾

المضارع، وَفَاعِلُهُ مَسْتَرُّ تَقْدِيرٍ: (٦٩) ﴿أَنَا﴾

"وَلَا تَظْهَرِ اللَّهُ الَّذِينَ يُذْهَبُونَ الْغَدَاةَ..." وَلَا تَظْهَرِ اللَّهُ الَّذِينَ يُذْهَبُونَ الْغَدَاةَ... "عَلَى هُمْ وَمَا عَلِّيَّا مِنْ جَسَاهِمِهِمْ



الشرح: (فكونا) ابتلعتنا واختبرنا، والمستمر في (بمعنى) المراد به بعض الناس، والمعنى: ابتلعتنا الغني بالفقر، واللفير بالغني، والشرير بالمعصوب، والوضع يشريف... نخى، فكذلك واحد من بضبة، فكان ابتداء الأغنية الشرفاء في عهد النبي ﷺ حسدهم لفقراء الصحابة الذين سبقهم إلى الإسلام، وتقدموا عليهم، فامتنعوا من الدخول في الإسلام لذلك، فكان ذلك فئة واشتته لهم، وأما فئة الفقراء الأغناء، فلما يرون من سعة رزقهم، وخصوص عشيشهم، فكان ذلك فئة لهم، أنشيء، (يتولوا) أهؤلاء... إلخ: أي أهلاء أنعم الله عليهم بالهدية والتوفيق لما يسعدهم دونا، ونحن الأكابر والعظام، وهم الفقراء والضعفاء! هو إنكار واستغرب لأن يخص هؤلاء بإصابة الحق والسبب إلى الخير، كقولهم في آية أخرى: ((لا كان حرباً ما أنتم إلى إله) (أأنب) وَيَأْتِمْكُمْ نُجَاحٌ فِي الْأَلَّامَاتِ) أي: فجعل الله الشاكرين لنعمه، فرفعه منها، كما قال تعالى: (أَنِّي نَجِيْنَاكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَنِّي نَعِينَاكُمْ لِلْأَلَّامَاتِ) ويعلم الجاحد لنعمه، فينتقهم منه، كما أفاده قوله تعالى: (يَوْمَ يَنْصَرِنَا عَنْكُمْ فَإِذَا بَدَأْتُمْ أَنْ تَتَقَلَّبُوا بِمَثْلِ هَذِهِ لِدَائِرَةِٓ إِخْبَارٍ))

الأعراب: (تَوْقُولُونَا) الواو: حرف استثناء (كذلك) جار ومجرور متعلقان بمحدود صفة لمصدر محدود تقدم على عامله، والتقدير: فتى بعضهم فتوناً كائناً مثل ذلك الفتون. (فنا) فعل وفاعل، وانظر إعراب: (عَلَّمْهُمْ) في الآية رقم [5/2] بمعنى: منعوه به، والإيهاء في محل جر بالإضافة. (بمعنى) متعلقان بالفعل قبيلهما. (تَوْقُولُونَا) اللام: لام التعديل، وقيل: هي لام الصيودة والعقاية. (بقولوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فعله، والائف للفشك، وآن المشتركة، والفعل المضارع في

الشرح: ﴿وَإِذَا جَاكَ الْقَدْرَ أَلِسْتَ بَلْ يُؤْتَيْنِي﴾: هم الذين نهيي الرسول عن طردهم في الآية السابقة. وصفهم الله بالإيام بالقرآن، وبعض الحجيج بعد ما وصفهم بالمواطنة على العبادة تنبيها على إحرامهم لفضله العلم وفضيلة العمل، وأمر الله نبيه بأن يبدأهم بالسلام، أو يبلغهم سلام ربهم، ويبشرهم بسعقة رحمة الله وفضلها. ﴿كَبَّرْتُمْ﴾: أنظر شرح هذه الجملة في الآية رقم [12]. ﴿أَلِسْ﴾: أي: المجال والشأن. ﴿عُفُوٌّ﴾: ذنباً ومعصية.


**الماضي وملفوله وفاعله، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة (إذا) إليها على القول المشهور المرجى، وجملة: ﴿يُؤْتَيْنِي﴾ صلة الموصول لا محل لها. ﴿فَتَلَّا﴾: الفاء: واقعة في
جواب (إذا).: (سم) مشيدا، سواع الابتداء، وهو نكرة، الدعاء؛ لأنه من مسواة الابتداء بالكسرة. (عزن) متعلقات بمживود خبر المبتدأ، والجملة الأساسية في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (قلت) (سم) عزيزك (جواب (إذا)) لا محل لها، (إذا) ومدخولا كلم مطوع، على ما قبله لا محل له، ولمحله: (كتب) يكتب عن تقيسه (الحمزة) في محل نصب مقول القول.

الطول أيضاً: (أنتم) حرف مشبه بالفعل، والنياء ضمير الشأن في محل نصب اسمها. (س) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (عئيل) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ولفاعل يعود إلى (من). (ينبكة) متعلقات بمживود حال من الفاعل المستمر، (من) ببيان لما أفهم في: (س) معفوع به. (ميجة) متعلقات بمживود حال من الفاعل المستمر أيضاً، ولا بأنه تعلقهما بمживود صفة (س) أي، كاتبًا، أو معفولاً (بعض). (نم) حرف عطف. (بات) ما مفعول على فعل الشرط، ولفاعل يعود إلى.

معطوف من (من) معفوع: متعلقات بالفعل قبلهما، والنياء في محل جر بالإضافه. (واص) معطوف: معطوف على فعل الشرط أيضاً، ولفاعل مستتر يعود إلى (من) أيضاً، ومعفوله معفوع، والجملة الاسمية: (فاؤت) معروف (عمر) في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدوسفي يقول لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد، وخبر المبتدأ الذي هو من مختلف فيه كما رأيت في الآية رقم 209. هذا؛ وإن اعتبرت (من) موصلة فهي مبتدأ، والجملة الفعلية بعدة صلتها، والجملة الاسمية: (فاؤت) معروف (عمر) في محل رفع خبره، ودخلت الفاء في خبره؛ لأن الموصل يشبه الشرط في العموم، وتعتبر زائدة، وعلى الوجوهين فالجملة اسمية، وهي في محل رفع خبر (آن).

بعد هذا نعود إلى إعراب محل (أتي) في الموضعين، فتح الهندس في الأول يجعلها تؤول بمصدر، وفي محله ووجه: أحدها: أنه بدل من (الحمزة) فهو في محل نصب، فإن نفس هذا المصدر المتضمن للإيحاء بذلك رحمة. الثاني: أنه في محل جر خبر جر معفوع، القدير: لأنه من عمل، فلم حذف اللام جرى في محل الخلاف المشهور. والثالث: قوله في محل لرفع على أنه مبتدأ، والخبر معفوع، أي: عليه أنه من عمل. إلخ. والرابع: قوله في محل نصب على أنه مفعول: (كتب)، و (الحزة) معفول من أجله، انتهى جمل. وأقوالها الوجه الأول، والثالث، والرابع ضعيفان، ظاهر فيما التكلف والتعسف. وأما كسر اللهمة فينتج عنه جملة اسمية، وفي محلها وجهان: أحدهما: أنها مستأثرة، وجيها، بها وبها بعدا كالنفير لقوله: (كتب) يكتب عن تقيسه (الحمزة) والثاني: أن كتب أجري مجرى قال. فكسرت اللهمزة، بعده كما تكسر بعد القول الصريح، وأما فتح اللهمزة في الموضع الثاني يجعلها تؤول أيضاً بمصدر. وفي محله ثلاثة وجه: أحدها: قوله في محل رفع مبتدأ، والخبر معفوع، أي فغفره ورحمته حاصلان لمن عمل سوءاً بجهالة، ثم ثاب من بعده، أو فعلبه غفرانه ورحمته.

الثاني: كون المصدر المؤلف في محل رفع خبر لمبدأ معفوع، التقدير: فأمره أو شأنه أنه
الشرح:

«وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَتَسْبِيحُ سِبْلِ الْمُجَرِّمِينَ»

المعنى: مثل ذلك التفصيل بين نفصل آيات القرآن وتوضيحها، ونلخصها في صفة المطبعين الأولياء، والمجرمين المصررين على الكفر والعماد والمعاصي واقتراف السبيئات. وانظر شرح: في الآية رقم (4) وانظر (ن) في الآية رقم (7) و(12). يُقال: استبان الأمر، وتبينه، واستبنته، وتبيينه، ومعنى واحد. طرق المجرمين، وانظر شرح: في الآية رقم (16/5) فإنه جيد. وقوى الفعل (نتسبين) بالناء على اعتباره مؤنثًا، وقوى بالباء على اعتباره مذكرًا. هذا في المجرمين، والمراد به هنا: الكفار، ويشمل الأثريين من المسلمين الذين يحللون ما حرم الله، ويكبرون ما حرم الله، والذين يعتدون على الحرمات. وينتهكون المحرمات، والله أعلم بمراحل، وأسرار كتابه.

الإعراب:

هذا، وقد قرأ به قراءة مستنيرة تدل عليه: أَنتُ، وَمَعْمَرٌ، وَمَالُ، وَمَالُ. مضاف إليه مجزور، وعلامية جزء البناء عن الكسرة لأنه يجمع مذكر سالم، وأنه المضمر والفعل (المiszتبين) على القراءتين في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور معطوفان على جار ومجرور محدد، وهما متعلقتان بالفعل (الحذف) وتقدير الكلام: نفصل الآيات ليظهر الحق وتنسيب ولا يجل. إلخ.

قلِّ إِنِّي أَتَبَيَّنَتُ الْأَفْعَلَاتِ الَّذِيَاتِ أَنَّهُمْ يَعْمَنُونَ مِنْ ذُوْنِ اللَّهِ أَفْلَأَ أَتَّبِعُوهُمْ؟

الشرح: (قلّ): هذا وما بعده خطاب للنبي ﷺ، وانظر "القول" في الآية رقم [74/7]. "لَيْسَ فَلْ أَتَّبِعُوهُمْ؟": هذا تأكيد لقطع أطماع المشركين؛ ولهما جزء ونائب، أي: نحن ربي عن عبادة الأصنام التي تعبدونها، وترقصونا من دون الله، وقيل: معناه: تدعونا وتلقوؤننا على عهد الشدان؛ لأن الجمادات أحر من أن تعبد، أو يلجأ إلى إله عند المهمات. "لَا يَنْهَوْ قَلِيلًا، فَلَوْ نَعَمَّلْ مَا أَوْثَقْنَا مَعَ الْمُهْتَرِمِينَ": هذا تأكيد لقطع أطماع المشركين؛ في أن يصعبونه في عبادة الأصنام، وإشارة إلى أن ما يفعلونه من عبادة الأصنام إنما هو جهل وإتباع هوى لا يستند إلى شيء يعتمد عليه. "قلِّ: إن اتبعت أهواءكم، فقد اتبعت طريقت غير الحق والصواب، وَمَا أَنَا مِنَ النَّاسِ يُحْبِيَانَهُمْ، أَيْ: وما أنا في شيء من النهدي إن اتبعت أهواءكم. وفيه تعريض بأنهم على غير هدى وحق، بعد هذا انظر، معنى: "لَا يَنْهَوْ قَلِيلًا، فَلَوْ نَعَمَّلْ مَا أَوْثَقْنَا مَعَ الْمُهْتَرِمِينَ": جمع هوى، وانظر الآية رقم [74/7]. "قلِّ: إنَّا: نَحْسِ: في الآية رقم [74/13]. هذا: وقد فك التضيع لئن كان بضمير لرفع محرك، وهو واجب، وهو هنا يفتح اللام الأولى، ويقرأ في آية أخرى: (قل إن ضللت) بكسرى.

قال الرازي في مختصره: فهذه، أي الأولى لغة نجد، وهي الفصيحة، وأهل العاليا يقولون: (ضللت) أصل بالكسر فيهما انتهى. أقول: لغة نجد من باب ضرب والثانية من باب ورث.

مستأنفّة لا محلّ لها. 
(أنا)؛ نافية: مضارع، وفاعل مستتر تقديره: (أنا) مفعول به، والكاف في محل ح بالإضافّة، والجملة الفعلية: لَأَنَّنا خُلِّيْناً. إلّا في موقع نصب مقول القول، والجملة الفعلية: لَأَنَّنا خُلِّيْناً. إلّا مستأثنّة لا محل لها. 
(أنا)؛ حرف تحقّيق يقرب الماضي من الحال. (ستَّنَكَ) فعال وفاعل، وانظر إعراب: (ستَّنَكَ) في الآية رقم [٧/٥]، والجملة الفعلية مستأثنّة لا محل لها. (أنا)؛ حرف جواب وجزء مهلّ لا عمل له. (ستَّنَكَ) الواو: حرف عطف. (ما)؛ نافية مهملة، أو حجازية تعمل عمل الباء. (ما)؛ ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع اسم (ما) (ما). (ما)؛ متعلقان بمحدود في محل رفع خبر المبتدأ، أو هو متعلقان بمحدود في محل نصب خبر (ما)، والجملة اسمية على الوجهين معتززة على ما قبلها لا محل لها.

قل إنّا على بِنْتِهَا من رَزْقِي وَكَسَبُتِهَا لِيَهُدُى ما عَنْى قَوْمَيْنا مَا يُشْعَطُون يَهُود

الحكم (إِنَّهُ لَلَّهُ يُقِسَ أَلْحَقَ وَفَوْقَ النَّقِلَانِ)


الإعراب: (إنَّهُ)؛ حرف مشبه بالفعل، وباء المتكلم ضمير مستصل في محل نصب اسمها.

علَّمْتُورَوْكَ: متعلقان بمحدود خبر (إنَّهُ)، (ما) ذكر: متعلقان بمحدود فصيلة (بِينُهَا)، وعلامة الجر كسرة مقدرة على ما قبله المتكلم. ومن وراءها استغلال المحلة بالحركة المناصسة، وإليهما في محل ج بالإضافّة، والجملة الفعلية: (إِنَّهُ) إلّا في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (فَوْقَ النَّقِلَانِ) الواو: وفاعل. (ما) ذكر: في محل نصب فصل

هذا الأخطاء المرجحة في النص العربي، يمكن مراجعته وتحريره باللغة العربية.
حال من: ُبِينَةٍ، والرابط الضمير المجرور محلة بالباء، وهذا باعتبار رجوع الضمير إلى بينة، كما رأيت، وهي على تقدير: "قد" قبلها، وزوج اعتبارها مستأنفة لا محل لها. "ما": نافية مهملة.

الشروح: "قل لو أنَّ عيني يا سمعتُون يبِينُ الآمِرَ بِبَيْنِكُمْ وَبَيْنِكُمْ وَاللهُ أَعْلَمٌ

 palate biting


والنظر الآية السابقة: "نصب الأمور... إلخ، أي لو كان في قدرتي ومكنني ما تطليبه من العذاب.

وانتظر الآية السابقة: "نصب الأمور... إلخ، أي لو كان في قدرتي ومكنني ما تطليبه من العذاب."
على اسمها منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ناء المتكلم... إنّه، واليا في محل جر بالإضافة. أما: نائب مؤخر، وانظر الآية السابقة فهي الكفاية لنتزمة الإعراب، ونائبها وخبرها المقدم في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل معلومات هو شرط {تُؤْهَى} عند المبرد، التقدير: لو ثبت استعمالهم الغذاب. وقال سيبيهه: هو في محل رفع بالابتداء، والخبر معلومات، التقدير: لو استعمالهم الغذاب ثابت أو حاصل. وقال المبرد هو المرجح؛ لأن {تُؤْهَى} لا يلبها إلا فعل ظاهر أو مقدر، والفعل المقدر وفاعله جملة فعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها إبداعية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظفري. {اللام:} واقعة في جواب {تُؤْهَى}. {قضي الأمر:} ماعز مبين للمجهول، ونانف فاعله. {الضمير:} ظرف مكان متعلق بالفعل قيله منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... إنّه، واليا في محل جر بالإضافة. {الضمير:} معطوف على ما قبله، والكاف في محل جر بالإضافة، وجملة: {تهيَّن}... إنّه جواب لо للا محل لها، و{و} ومدخولاها في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: {مثى} مستندة لا محل لها. {المربوطة:} خبرها. {الضمير:} متعلقان ب: {بَسُّ}، والجملة النسبية مستندة ل لا محل لها.

{ويَسْتَمَعُونَ} مهتغي للقلب لا يعلمهم إلا هو، ويعله ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمها ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

الشرح: {ويَسْتَمَعُونَ}: عند الله. {يَسْتَمَعُونَ}: خزائن الغيب، أي ما غاب عن المخلوقات من معلومات لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد ذكرها ربنا في آخر آية من آيات سورة (القلم). وقال سبحانه في سورة (الرعد): {يَسْتَمَعُونَ} ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ} مهتغي للقلب لا يعلمهم إلا هو، ويعله ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ}: عند الله. {يَسْتَمَعُونَ}: خزائن الغيب، أي ما غاب عن المخلوقات من معلومات لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد ذكرها ربنا في آخر آية من آيات سورة (القلم). وقال سبحانه في سورة (الرعد): {يَسْتَمَعُونَ} ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ} مهتغي للقلب لا يعلمهم إلا هو، ويعله ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ}: عند الله. {يَسْتَمَعُونَ}: خزائن الغيب، أي ما غاب عن المخلوقات من معلومات لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد ذكرها ربنا في آخر آية من آيات سورة (القلم). وقال سبحانه في سورة (الرعد): {يَسْتَمَعُونَ} ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ} مهتغي للقلب لا يعلمهم إلا هو، ويعله ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.

{ويَسْتَمَعُونَ}: عند الله. {يَسْتَمَعُونَ}: خزائن الغيب، أي ما غاب عن المخلوقات من معلومات لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد ذكرها ربنا في آخر آية من آيات سورة (القلم). وقال سبحانه في سورة (الرعد): {يَسْتَمَعُونَ} ما في البحيرة وما تسكن من ورقة إلا يعلمهم ولا يخرج في ظلمة الأرواح ولا رفع ولا يبيض إلا في كنيّ.
وكثيراً ما يخطئ، وقد يصيب، فيبقى من غيب الله تعالى. وأضيف: أنه ذكر في تفسير: "مقاتلحُ البَيْتِ" أمور، فقال الضحاك، ومقاتلحُ البَيْتِ: مقاطعَ البيوت، خسائر الأرض، وعلم نزول العذاب، وقال عطاء: هو ما عان عنكم من النوبة والعقاب. وقيل: انقضاء الآجال، وعلم أحوال العباد من السعاده والشفاوا، وحوادث أعمالهم. وقال ابن عباس -رضي الله عنهما- أنها خسائر غيب السماوات والأرض، من الأقدار والأرزاق، وغير ذلك. انتهى خازن بتصرف.


"آلِ قرئ: بفتح الباء، وهو الأرض القفر التي لا ماء فيها ولا نبات. وأَرْجِحُ القرى والأمرار، ولا يحدث فيها شيء إلا والله يعلم، قاله مجاهد، وقال جمهر الجمهور، هو (البر والبحر) المعروف فإن جميع الأرض، بما بما وانا البحر، وفي كل واحد منهم من عجباء مصنوعاته، وأغراب منتدعاتها ما يدل على عظيم قدرته، وعطا عالمها. وهذا هو المعتمد. هذا;


معروف، لذا فإني أرى أن تكون الحالة من الضمير المستمر في متعلق الظروف، والمتعلق هو العامل في الحالة، وبهذا يؤول الأشكال، ويتكشف الغموض. (علم): مضارع، وفاعله يعود إلى الله، وهو كسباه لليس ينطبق إلا مفعولا واحدا؛ لأنه يمتعى بصرف، وليس من أفعال القلوب أنظر الآية رقم (11) من سورة (الأنفال) فقيها البيان الشافعي بإذن الله تعالى. {مـ}؛ اسم موصول، أو نكرة موصوفة بمعنى: على السكون في محل نصب مفعولا به. {في}؛ متعلقان بمذوخف صلة {مـ}، أو صفته، وجملة: {فَمَّـ} إلا مطلب على ما قبلها، فهي في محل نصب حال أيضاً، والاستثناء ممكن. تأمّل. {فَإِلَـ}؛ حرف حصر. {مـ} متعلق، وفعله، وفاعله يعود إلى الله، والجملة الفعلية في محل نصب حال من: {لـمْـ}، وسواه مجيء الحال منها وحي نكرة تقدم النفي، فإنه من المسوغات إلى البناء بالحالة. {فَإِلَـ}؛ زائدة لتأكيد النفي. {مـ}؛ متعلق على لفظ {رَقْـ}، ولو قرئ بالرفع، لكان على الموضع. {فَبِلْ}؛ متعلقين بالمذوخف صفة حية، وظلالات مضاف، و{أَلْـ}؛ مضاف إليه. {وَلَـ} أَلْـِبَضَرْيْ بِالجها متعلقون على لفظ {رَقْـ}، {كَبَّرْ}؛ متعلقان متفاوتة للتوثيق. قال الجمل: لكن لا يناسب تسليط السقاط على الثلاثة، كما لا ينفي؛ إذا لا يناسب وما يسقط رطلب ولا يابس، فالمعنى: وما من حبة {وَلَـ} أَلْـِبَضَرْيْ بِالجها متعلقون على لفظ {رَقْـ}، {كَبَّرْ}؛ متعلقان متوافقون بدلاً من قوله {فَإِلَـ} بدل كل من كل على أن المراد بالكتاب المبين على علم الله تعالى، أو بدل اشتمال أن أريد بالله المحفظ، وهذا على اعتبار {وَلَـ} {أَلْـِبَضَرْيْ بِالجها متعلقون على لفظ {رَقْـ}؛ أو على محلها، وأما على الووجه الثاني فيهن، وهو الرفع على الابتداء، فالجاء والمجرور متعلقان بمذوخف في محل رفع على هذه المفروعات، التقدير: {فَكَبَّرْ} وينتج عن ذلك جملة مسماة مسجفة لا محل لها، ويتكون الوقف على {مـ} متعلق، جيداً، وانظر الآية رقم (11) من سورة (يوسوع) فإنه جيد.

{وَهُوَ الَّذِي يُقْتَحُمُهُ يَأْلِيَلُ وَيَعْلَمُ مَا يُجْرِحُهُ إِلَّا هُوَ يَبْعَثُ فِيهِ لِيُقْضَيْ}

{أَجْلُ مَسْعِيٌ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجَعُكُمُ ثُمَّ يَنْتَجِكُمْ يَكُونُ وَعْلَمُكُمُ ثُمَّ تَمْلَكُونَ}

الشرح: {يُقْتَحُمُهُ يَأْلِيَلُ} ينيكم فيه، ويرافقكم. استعير النوفي من الموت للنوم لذا بينهما من المشاركة في زوال الإحساس، والتميز، فإن أصله قيض الشيء بتمامه. إنه بضمني. وقال الجلال في تفسيره: يقبض أرواحكم عند النوم، قال الجمل في تعلقه عليه: هذا مبني على أن في الجسد روحيان: روح الحياة، وهي لا تخرج إلا بالموت، وروح التعزية، وهي تخرج بالنوم، فتفارق الجسد، فتطوف بالعالم، وتري المنامات، ثم ترجع إلى الجسد عند تيقظه.
وفي زاده على البيضاوي هناك ما نصه: وعلى ما ذكره المصنف ليس في ابن آدم إلا روح واحدة، تكون لابن آدم بحسبها ثلاثة أحوال: حال يقظة، حال نوم، وحال موت، فاعتبارة تعلقها بعاه الإنسان وباطنه تعالى كاملا تثبت لحالة اليقظة، واعبتار تعلقها بغير الإنسان فقط تثبت لحالة النوم، وباعتبار المحتال تعلقها عن الظاهر والباطن تثبت لحالة الموت. انتهى جمل: "حَجَّنا ِبِإِنْسَان": كسبهم فيه، وجرح من باب: نفع، واجراح: عمل بيده وأكلسب، ومنه قبل ليواسب الظاهر والباطن جمار جمع جارحة; لأنها تكسب بيدها. ففي الكلام استعارة تصريحية؛ لأنها استعملت بالفعل. ثم انظر الآية رقم (96) لشرح الليل والنهار. "بَعُدَّهُمْ مِّنَ النَّارِ": يوفقكم من نومكم في النهار، فقد استعار لفظ الوفاة للنوم، واستعار لفظ البقاء للإبقاء من النوم. "يَمْشُونَ عِلْمَ الْحَيَاةِ" أي: ليبلغ النبجيف في النهار، والثناين في الليل آخر عمره المسنم له في الدنيا، ثم المرجع والمجاب بهذ ذاك إلى الله تعالى بالموت، وبعد ذلك يكون الإحياء للحساب والجزاء فينبو كل إنسان بما قدمت به في ليله، ونهاره، وغدوه، ورواحه. هذا: وانظر: "قَلْنِ" في الآية رقم (117) و"إِنَّهُ" في الآية رقم (13/43) و"يَنْبَغِي" في الآية رقم (145) (ويعلم) في الآية السابعة.

الأعراب: (هو): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. "أَلِيْ": اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. "بَعُدَّهُمْ": مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الألف، والفاعل يعود إلى "أَلِيْ" وهو العائدة، والكاف مفعولا به، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها: "بَعُدَّهُمْ": متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الاسمية: "فَوَلَّى" إلغ معطوفة على ما قبله في الآية السابقة: "فَيَنْبَغِي، وَفَيَنْبَغِي... إِلَّا مَعْطُوفٌ لا مَحْرُوفٌ لهَا مِثلَاها. ما: تحتفظ المصوولة والموضووعة والمصدرية، فعلى الأولين مبنية على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد أو الرابط محروف؛ إذ التقدير: جرحهم بالنهار، وعلى اعتبار: "فَوَلَّى" مصرفية تؤول مع الفعل بدءها بمضمي في محل نصب مفعول به، التقدير: "فَيَنْبَغِي" مضارع مرفوع بمعنى على ما قبله لا محل لها مثلا، واقتفى الفعل (بعلم) بمفعول واحد، كما في الآية السابقة، وجملة: "بَعُدَّهُمْ مِّنَ النَّارِ"، معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضًا. "فَيَنْبَغِي" مضارع مبهم بمعنى بعد لام التعليل، وعلامة نصب فتحة مقدرة على الألف، وهو مبني للمجهول. "حَلَّ" نائب فاعل. هذا: يقرأ الفعل بالبناء للمعلوم ونصب (أجْلًا) على أنه مفعول به، فيكون الفعال ضميما مستورا يعود إلى (الله). "إِنَّهُ" صفة لما قبله على الوجهين، فهو مرفوع، أو منصوب، والضمة أو الفتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والألف الثابتة دليل عليها، وليست عينها، و"أَنَّ" المضمرة والفعل: (يفضي) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما
قبلهما من مجموع الفعلين، أي: {بوَلَّمَ} ثم {أَدْخَلَ} لأجل ذلك، انتهى جمل نقلًا عن السمين. {إِلَّا} متعلق بمحذوف خبر مقدم. {قَبْلَهَا} مبتدأ مؤخر، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية معطوفة على ما قيلها لا محل لها مثلها. {يَتَّبَعُ} مضارع، والفاعل يعود إلى الله، والكاف مفعول به أول. {يَا} متعلق بالفعل قبليهما، وهما في محل نصب مفعوله الثاني، وانظر الإعراب في الآية رقم [30] فإن مثل: {يَا كَمْ كَانَ} مثال {بَل} فارق، والجملة الفعلية: {سَيَنَّى} إلغ معطوفة على الجملة الاسمية قبليها، لا محل لها أيضًا، و{لا} في الآية للتراويح والمهلة. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

{رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُقْفُطُونَ}

الشرح: {رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُقْفُطُونَ} انظر الآية رقم [18] ففيها الكفاعة. {فَلَمْ يَكُونَ} حقيقة أي: ملائكة تحفظ أعمالكم وتسجيلها، وهم الملائكة الكاتبة الكرام. {كَمَا كَانَ} يكتبون ما يقوله وما يفعله العبد من خبر وشر، وطاعة ومعصية.قيل: إن مع كل إنسان مكثيف، ملك عن يمينه، وملك عن شماله، والأول أمر على الثاني، فإذا عمل العبد حسنة أسرع صاحب اليمين إلى كتابتها، وإذا عمل سبئة، قال لصاحب الشمال: أصر لعله ينتوب، فإن لم يتم منها كتبها صاحب الشمال سبعة واحدة. وفائدة جعل الملائكة مولعين بالبشر، أن إذا علم أن له حافظًا من الملائكة موكلاً به يحفظ عليه أقواله وأعماله في صحائف تنشر له وتقرأ عليه يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، كان ذلك أعز له عن فعل الفحيد وترك المعاصر: {فَمَا يَلْعَثُ وَفَيْضُ جَهَنَّمَ} وقيل: المراه بالحفظة هم الملائكة الذين يحفظون ابن آدم من شر المخلوقات بدل عليه قوله تعالى: {رَبُّنَا اسْتَجِبْ لِنا إِذنَا أَجَلَ الْمُهَدِّدِ} أي: انتهى أجله المحدد له في الدنيا. {وَكَلَا الْقُوَّالِينَ سَحْبٌ وَوَاقِعٌ} قبض روح عزرائيل الموكل بقبض الأروح وأعوانه من الملائكة الذين جعلهم الله تحت إمرته {وَرَضُّونَ} لا يرضون فيما وكل إليهم من تقديم أو تأخير. بعد هذا أنظر: {جَعَلَ} في الآية رقم [6]. {أَسَمَّى} انظر الآية رقم [96/2] {أَسَمَّى} انظر الآية رقم [6]. {إِنْ شَاءَ} إعلانه مثل إعلان: {كَفَيْضَ} في الآية رقم [43]. {سَيَنَّى} انظر (سبل) في الآية رقم [16] وانظر (نا) في الآية رقم [7] من سورة (الأعراف).

تنبيهات: قال الله تعالى في آية: {لَا يَعْلَمُكُمُ ۖ مِّلَکَ الْمَوتَ ۖ وَلَکُمْ ۖ وَالجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَاتِ} وقال هنا: {وَلَا يَعْلَمُكُمُ ۖ مِّلَکَ الْمَوتَ ۖ وَلَکُمْ ۖ وَالجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَاتِ} أن المتوفي في الحقيقة هو الله تعالى، فإذا حضر أجل العباد، أمر الله ملك الموت بقبض روحه،
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
لا تنس: أن في الكلام النفاث من الإفراد إلى الجمع، والسر في الإفراد في الآية السابقة، والجمع هنا، وفوق المولى، والمؤنث على الألف، وأما السبب والرجوع إلى الله يوم القيامة فإنه على الجمع، أي يقوم جميع الخلق من فيهم دفعة واحدة.

الإعراب: "نَمَّى": حرف عطف للنحائية، وانظر الآية رقم [46/5]. "زَوالًا": ماض مبني للجهول مبني على الضم، والواو نائب فاعله، والآلف للنحائية، وانظر إعراب "نَمَّى" في الآية رقم [45/5]. "إِلَّا أنَّهُ": متعلقان بالفعل نفيهما، والمجمولة العقلية معطوفة على جواب إذا "في الآية السابقة، لامحل لها مثلاه. "قَبْلَهُمْ": صفة "الله" أو بدل منه مجرور، وعلامه جزيرة مقدرة على الألف للنحائية، وإنهاء في محل جر بالإضافة. "أَنْحَاءٌ": صفة ثانية. وقيل: هو صفة ل: "مُلَمَّهُمْ" ويترا بالنصب على إيضام فعل، أي أمهد أو أعني، وذلك على القلم، "أَلاَّ": حرف تنبية واستفهام، يستخدم باتحاد المخاطب لما يأتي بعده من كلام.

"لَمْ: متعلقان بمحدود خبر مقدم. "فَصَام": مبتدأ ممؤخر، والمجمولة العقلية مبتدأة، أو مستأنفة لا محل لها، والمجمولة الآنسية: "وَهُوَ أُمَّرُ الحَسَنِينَ": في محل نصب حالم من الضمير المستمر في الخبر المحدود، والرابط: الواو، والضمير.

الشرح: "فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

"فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

"فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

"فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

"فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

"فَلَٰ تَبْحَثُوا عَنْ يَمِينِ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تَدْعَوَّا نُهْيًا وَحَقِيقًا لَّهُ أَيْجَانًا مِنْ هَذَا، "لَتَكُونُنَّ مِنْ النَّفَّادِ": يَمِينُ الْأَرْضِ وَالْبَرْحِ تُحِزْنونَهُ وَصَعْبًا، وَقَلِبَتْهُ وَخُفِّيَتْهُ وَلَيْن أَيْجَانًا مِنْ هَذَا.

شرح: (الله يُحْمِّيْكُمْ). يقرأ بشدد الجيم وتخليفها كما في الآية السابقة. (وَجِئْتُمْ) من ظلمات البحر والبحر. (وَالْكَرْب) غير ظلمات البحر والبحر، والكرب هو: الغم الشديد الذي يأخذ بالنفس. (وَلَمْ تَتَّخَذْنَ) أي: تعودون إلى شرككم بعد نجاتكم من الشدائد والأهوال، وهذا كان لأجلهم: إذا هم ضربهم لجروا إلى الله وحده، وإذا كشف عنهن: يعودون إلى عبادة الحجازة والأوثان، ألا ساء ما يعملون، ونظير: (ب) في الآية رقم (24/3). الإعراب: (الله يُحْمِّيْكُمْ). مبتدأ، وجملة: (وَجِئْتُمْ) في محل رفع خبره، وانظر الآية السابقة لإعرابها، والجملة الاسمية: (الله يُحْمِّيْكُمْ) في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية:
لا يجوز أن يبسط عليه عذاباً ما يكون أو من تحت أحلامه أو ينيم.

الشرح: جمع شعبة، وكل قوم اجتمعوا على أمر. فهم شعبة، وأشباع، وأصله من التشييع، ومعنى الشيعة الذين يطبع بعضهم بعضاً. وقيل: الشيعة هم الذين يتوفي بهم الإنسان. وانتهى.

وفي القاموس: شيعة الرجل - بالكسر - أتباعه، وأتباعه، والفرقة على حدة، وتقع على الواحد، والاثنين، والجمع، والمذكر، والممؤنث. وقد غلب هذا الاسم على كل من ينتمي علية وأهل بينه، حتى صار اسماً لهم خاصة. والجمع: أشباع، وأشعا، كعبن. وانتهى.

يعني: يقتل بعضهم بعضًا، هذا هو ما عليه المسلمون في هذه الأيام من الاختلافات، وس科幻 بعضهم دماء بعض.

قال الخازن: ثم خالف المفسرون فين عن الله بهذه الآية، فقال قوم: عن بها المسلمين من أمة محمّد، وفيهم نزلت هذه الآية. قال أبو العالية: هن أربع صفات ذكرت في الآية الكريمة، وكلهم عذاب، فجاءت اثنان بعد رسول الله بخمس وعشرين سنة، فأذلبا شعبًا، وأذين بعضهم بأس بعض، وانتهى اثنان، وهم لا بد واقتان، يعني: الخسف، والمسخ.

ومن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت هذه الآية: "أعوذ بوجهك، يا رسول الله". قال: "هذا أهون، أو هذا أيسر". رواه البخاري.

ومن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنه أقبل مع النبي ذات يوم من الجاهلية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية، فدخل فيه ركعتين، وصلبعا معه، ودعا به طويلا، ثم انصرف.
إليه، فقال: «سألتَ ربي ثلاثةً، فأعطاكيني أنتين، ومنعني واحدة: سألتَ ربي أن لا يُهلكي أمي بالشَّتِّة (الجدب) فأعطاكيني، وسألتَ ربي أن لا يُهلكي أمي بالغرق، فأعطاكيني، وسألتَ ربي أن لا يجعل بأسهم بينهم، فعَمِثَيتْهَا». منفِق عليه.

وقد خاب بن الأرت - رضي الله عنه - قال: صلى بإنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة، فأطالها، فقالوا: "يا رسول الله، صلبت صلاة لم تكن تصلبها! قال: "أُجِرْتِ إِنَّا صَلَاةٌ رَاعِيَةٌ، ورِجْمٌ. إذن سألت الله فيها ثلاثةً، فأعطاكيني أنتين، ومنعني واحدة: سألتَ أن لا يُهلكي أمي بِسِنَةٍ (جدب وفتح) فأعطاكيني، وسألتَ أن لا يَسْلُك عليه عدواناً من غيرهم، فأعطاكيني، وسألتَ أن لا يُبِّئِق بِعَضْهُم بَاسً بعض فَمَعْنَيْها. "أتَجَرَبَتْ النَّافِئَةْ: نَبِينَ دلائلنا، وحججنا لهذه المكابتين، وانظر الآية رقم [42]. "فَنُقْلُبٌ، يَنْفَسُونَم": تفهمون، ويعترعون، فينجزوا عما هم عليه من الكفر، والتكلد، وانظر "الترجي" في الآية رقم [51] والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.


من التكذيب، أو أجازيكم، إنما أنا منذر، والله الحفيظ، وإذا عرفت: أن السورة مكية، فيكون

هذا الحكم منسوخاً بآية القتال المدنية.

مقول القول، وجملة: (فل تثب...). الخ مستأنفة لا محل لها.

الشرح:
(كل شيء متعلق): لكل خبر آخر به القرآن من العذاب، والإبعاد بالانتقام من المشركين، والمعاندين وقت يقع فيه المذكور، لا يقدم، ولا يؤخر، سواء أكان ذلك في الدنيا، أو في الآخرة. وكذلك ما آخر به القرآن من النصر، وعلو الشأن للمؤمنين فله وقت وقوع محدد لا يقدم ولا يؤخر، وانظر: (ليش). في الآية رقم [14/5]. (وضع): أي: ترون تحقيق ما ذكر من الوعد والوعيد، وفيه تهديد لا يخفى للكلفة والمعاندين. والله أعلم بمراده وأسرار كتابه.

الإعراب: (كل): متعلقان بمذكور خبر مقدم، وكلا، مضاف، و (وضع): مضاف إليه.

الشرح:

ونحوه، وهنا استعمر للحديث بالباطل، والبهتان، والافتراء. وينبغي أن تعلم: أن هذه الآية مكية،
فهي تنهى المسلمين عن مجالسة المشركين، وأما آية (النساء) رقم [140] فهي مبديه تنهى المسلمين عن مجالسة اليهود، والمنافقين، انظرها هنا. «وَمَا عَلَى النَّاسِ إِلَّا الْبَيْنَ يَسِيرًا» بوسومها النهيب وبمثابه، أمرت به من ترك مجالسة الخانقين بعد تذكيره، فلا تعيد بعد ذلك معهم. هذا، وقرأ الفعل بتشديد النون، وتحقيقها، وتشديد السين، وتحقيقها، وانظر «النساء» في الآية رقم [140]. (المشاعر) انظر الاستعاذة. «مَعَ النَّارِ مَعِ النَّارِ» أي: معهم، فوضع الظاهر موضوع المضمر دلالة على أنهم ظلموا بوضع التكذيب، والاستهزاء موضوع التصديق، والاستعظام، وانظر شرح "القوর" في الآية رقم [140] والظالمين في الآية رقم [144] وانظر شرح "لعير" في سورة (الفاتحة).

الإعراب: (والله) من الآية رقم [25]. (وَلَا)... فعل وفاعل، وانظر إعراب: "مهتم" في الآية رقم [5]. (والله)... مفعول به، والجملة الفعلية: "مهتموس في آيتين" صلة المصدر لياً محلة لها، وجملة: (وَلَا)... ألف في محل جر بإضافة إذا إليها القول المشهور المرجح، وجملة: (أَعْرَضُ عَنْهُمْ)... جواب (إذا) لا محل لها، وإذا. ودخلها كلم متمثَّل لا محل له. "مهاجم" مضارع منصوب بأن مضمرة بعد "خاف"، وعلامة نصب حدف النون لأنه من الأفعال الخمسة والثالثة، والألف للتفريق، وأو"مضمرة" والمضارع والفعل المضارع في تأويل مصدر محل جر: (خاف)... والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما. (في حرفات): متعلقان بالفعل قبلهما. "صFACT" صفة: "ابتسام" ونها في محل جر بالإضافة. (إما) هذه: (إن) الترجمة مدعمة في (ما) الزائدة. (يُبْحَث في) مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنو التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة على الغرامية في محل جزم فعل الشرط، والكاف مفعول به. (السُّفِّر) فاعلها، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبداعية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (ثلث): الفاء: واقعة في جواب الشرط. (لا) ناهية. (تَمْعَدُ) مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، والفاعل مستتر تقديمه: (أنت)، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدنسوفي يقول لا محل لها. "مَعَ زَمَانَ مُعِنِّيَةً بالفعل قبله. و (تَمْعَدُ) : مضارع، و (السُّفِّر) مضارع إليه مجرور، وعلامة جمه مرة مقدرة على الألف للتدوير. (ح) ظرف مكان متعلق بالفعل قبله، أو هو متعلق بمحدود حال من الفاعل المستتر، و (وَلَا): مضارع، و (السُّفِّر) صفة: صفة "مجرور مثله...

الشرح: "وما على النَّاسِ يَنطِقُ مِنْ جَاسِيهمْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَّرَ لِلْمَلِيْكِينَ بَنَفْسِهِمْ..." الربح: أي: ليس حساب المشركين الذين يخوضون في آيات الله على المتقين، ولا يسألون عن شيء من أعمالهم القبيحة، وإن جالسهم، وحادوهم.
ولأنتِ مدنٌ غرَّبتَنِهِنَّ أي: ولكن عليهن أن يعظموه، وذكرىهم بآيات الله لعلهم ينتهون عن شركهم، وعن استهزائهم بالمؤمنين، وعن تكذيبهم آيات الله. هذا: وانظر (النقوى) في الآية رقم [50] وشرح (شَعْرَةُ) في الآية رقم [14/5]. {لمَّا يُبْقُونَ} انظر الآية رقم [51].

تنبيه: لما نزلت الآية السابقة قال المسلمون: لن كنا نقوم كلهم استهزاهم بالقرآن لم نستطع أن نجلس في المسجد الحرام، ونطوف به، فنزلت هذه الآية.

الأعراب: {وما} الواو: حرف استثناء. {ما} نافية. {الواو} متعلقان بمحذوف خبر مقدم. {ليبَذَّنَّ} فعل وفاعل، والفعل عموم مهذوف، والجملة الفعلية صلة الموصول. {في} جسAPEيهم: متعلقان بمذوّح حال من {سيرون} كان صفة له، فلما قدم عليه صار حالًا على القاعدة: {نيعت النزوة إذا تقدم عليها} صار حالًا. {شرف} جر صلة، {شرف}: مبتدأ مؤخر، أو اسم ما على اعتباره عاملة عمل ليس فهو مرفوع على الاعتبارين، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجزائر، والجملة الاسمية على الاعتبارين مستأنفة لا محل لها. {وما} الواو: حرف عطف، {لكن}: حرف استدراك مهمل لا عمل له. {ضُرِبُوا} مفعل مطلق عاملة مهذوف، التقدير: ولكن ذكروهم ذكرى، أو هو مبتدأ خبر مذوّح، التقدير: ولكن عليه، أو عليهم، أو عليهما ذكرى، أي: تذكرهم، أو هو خبر لمبتدأ مذوّح، أي: هو ذكرى، فالأوجه ثلاثة، ووجوز روابع، وهو العطف على موضع: {شَعْرَتُ} المجرور، فهو عطف مفرد على مفرد، وأما على الأوجه السابقة، فهو من عطف الجمل. انتهى جمل نقلاً على السمين: {لمَّا يُبْقُونَ} انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم [50].

{وَزَوَّرُ الْلَّيْثِيَّةَ} أَعْكَبُوْا تَسْلُكَ تَسْلُك يَا كَبِسَتْ ليس فاً من ذرَّتِ الله وَلَا شَيْعَ وَإِنْ تَنْصَدَوْ حَسَنَ عَدْلًا لا يَوْمَ يَوْمَ أُولِئِكَ الْذِّينَ أَبَسُوا يَا كَسِبَتْ كُمْ بُسَرَّتُ مِنْ حَيْمِي وَعِدَّابٍ {لَّيْكَ أَيْلُكَ مِاْ بَكُورَتُ}.

الشرح: {زَوَّرُ}: أترك، وهذا الفعل لم يأت منه ماض، وانظر الآية رقم [50]. {ليثية} أنظر الآية رقم [36] والمعنى: أعرض يا محمد عن هؤلاء المشركين الذين جعلوا دياناتهم وعبادتهم مبنية على التشهب، يحلون، ويحرمون حسب أهوائهم. {وَلَا شَيْعَ}: خدعتمهم، وشغفلهم عن الإيمان به، وحده. {أَعْكَبُوْا} انظر الآية رقم [36]. {تَسْلُكَ تَسْلُك}: أن تصلك تصلك، أي: بالقرآن الكريم. {يَا كَبِسَتْ}: أن تصلك تصلك، الهمام، فسأ تصلك، وأصل الإسقاط والبسل المعنى، ومنه: أسد بالاس; لأن فريسته لا تقلت منه، والباس: الشجاعة، لامتناعه من

 محل رفع خبر المبتدأ: {أَتَذَاكَّرُوا} ماض مبني للمجهول، والواو نائب فاعله، والألف للتفريق، وانظر: إعراب {عَمَّا} في الآية رقم [1/5] والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. {يَا} متعلقان بالفعل قبلهما، و {ما} تحتمل الموصلة، والموصوفة، والمصدرية، ففعل الأولين مبنية على السكون في محل جر بالياء، والجملة الفعلية بها صلتها أو صفتها، والعائد أو الرابط محدود؛ إذ التقدير: كسبوه، وعلى اعتبار (ما) مصدرية تؤول عن الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالياء، التقدير: بكسيهم. هذا، وإعراب: {يَا} كسبت مثل: {يَا} كسبوا تقديرًا، وتأويلًا، وتعليقًا، وغير ذلك بلا فارق {يَا} متعلقان بمحدود خبر مقدم. {يَا} ببدا مؤخر. {يَا} متعلقان بمحدود صفة: {شَرَابٌ} (عذاب). {عذاب} معتوب على: {شَرَابٌ} عطف مفرد على مفرد. {شَرَابٌ} : صفة، والجملة الأسمية: {يَا} شَرَابٌ... {إِنَّهُ} في محل رفع خبر ثان لم: {شَرَابٍ}، ويجوز أن تكون في محل نصب حال من وألوان الجماعة في: {شَرَابٍ} والرابط الواو فقط، وجوز اعتبارها مستأنفة لا محل لها، وهذا وجوه اعتبار: {شَرَابٍ} متواجد من: {أَطْفَأْتُ} أو نعتا له، في حين أن تكون الجملة الأسمية: {يَا} شَرَابٌ خبرًا لم: {شَرَابٍ}. {يَا} كاثب، {شَرَابٌ} إعراب هذه مثل إعراب: {يَا} كاثب، {شَرَابٌ} في الآية [30] والجار والمجرور: {يَا}... {إِنَّهُ} إلغ على جميع الاعتبارات متعلقان به: {شَرَابٌ} أو (عذاب) على النتائج أيضاً.

{فَلَأَنْذَعْنَا مِنْ ذَرْبِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَبَدَأْتُنَا عَلَى أَعْقَابِيْنَا بَعْذٍ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَانَى أَسْتَهْزَأَتْ الْسُّبُطَانِ فِي الأَرْضِ حَيْرًا كَانَ أَصْحَبُ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدْيَةِ أَنْتُنَا فَلِإِنَّهُ هَدِى لِلَّهِ وَأُمُورُهُ لِسَيَمُّ لِزَرَّ التَّلْبِينَ}

الشرح: {فلَأَنْذَعْنَا} هذا خطاب للنبي {يَا} والمتعلق محدود، أي: {للهؤلاء المشركين} عبادة الأصنام، وخلق مثله في كل ما تقدم، وما يأتي أيضاً، وانظر: القول في الآية رقم [7/47]. {أَنْذَعْنَا} : أصعد. {مِنْ ذَرْبِ اللَّهِ} : إن: {أنه} الأصدام التي لا تنفع، ولا تضر. {وَبَدَأْتُنَا عَلَى أَعْقَابِيْنَا} : {إن: {أنه}} ترجع إلى الشرك، وعبدا الأصنام بعد أن {مَن} الله علينا بالإيمان، والتعبير عن ذلك بالرد على الأعقاب لزادة التقيح؛ إذ الأعقاب جمع عقب، وهو مؤخر القدرة. ففيه استعارة لا تخفي. {كَانَى أَسْتَهْزَأَتْ الْسُّبُطَانِ} : {إن: {أنه}} أي حاننا إن رجعنا إلى الشرك كحال من ذهبت به مروة الجن، فألقته في أرض فلاته، متزامنة الأطراف، فهؤلاء حيران لا يدري أن يذهب، وماذا يفعل؟ {الله} أصحب {يَدْعُوهُ} إلى الهدى {أَنْتُنَا}.

{فَأَنْذَعْنَا مِنْ ذَرْبِ اللَّهِ} {وَأُمُورُهُ لِسَيَمُّ لِزَرَّ التَّلْبِينَ} : (آية 31). {أَمِنتُنَا}... {إِنَّهُ} {أَنْتُنَا} {فَأَنْذَعْنَا مِنْ ذَرْبِ اللَّهِ} : {إن: {أنه}} كذلك الدين الإسلامي هو الهدى والثور، وما عداه من الأديان ضلال، وانظر الآية رقم [7/47].


الإعراب: (ة) أمر، وفاعله مستمر تقديره: (أن) (انزعًا) الهزيمة: حرف استفهام إنكارى توبيخي. (ندعو): مضارع مرفوع، متعلقان بالفعل قبلهما، و(دَفِينَ) مضاف، و(أَيَّهَا) مضاف إليه. (مَثَّلَ) تحمل الموصلة، والموصوفة، فهي بنية على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة: (لا تَمْسَكْ) صلة (ما) أو صفتها، وجملة: (ولَا يَغْلُبُ) معطوفة عليها، والعاين أو الراابط هو رجوع الفاعل في الجملتين إلى ما، (و(نا)) مفعول به، وجملة: (أنْتِ) إلخ في محل نصب مقول القول، وجملة: (فَلَا)... إلخ فهي مثليها في محل نصب مقول القول، وهي داخلة في حكم الإنكار والنيفي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نرد، وجوز تعليفهم بمحدود حال من نائب الفاعل المستتر، وجوز اعتبار الجملة في محل نصب حال، على تقدير: (أَوَّلًانَ نرد على أعقابنا) وفيه تكليف. (يُدِّعَى): ظرف زمان متعلق بالفعل قبله، وبعد مضاف، و(ذَٰلِكَ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وجملة: (هُدِّهِ الَّذِي) في محل جر بالإضافة (ذَٰلِكَ) إليها. (كَأَيْمٌ): جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول متعلق محدود، أي: نرد رداً كائناً مثل رد الذي استهتوه. وهو مذهب أبي البقاء، وغيره في مثل هذا التركيب، ومنذهب سيبويه في مثله النصب على الحال من المصدر المفهوم من الفعل المتقدم على طريق الانساع، فيكون التقدير: ونرد على مثل هذه الحالة. هذا: وإن اعتبرت الكتايب اسمًا لمحل على الوجبين، وتكون مضافة والذي مبنيًا على السكون في محل جر بالإضافة: (أَسْتَهْوَى) ماض، ونائب للتأكيد، والهاء مفعول به. (الشَّيْطَانُ): فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصلة لا محل لها. (حُرَّكَ): حلال من الضمير المنصوب. في الآلهة: متعلقان بالفعل قبلهما، وجوز اعتبارهما متعلقين بمحدود حال أولى من الضمير المنصوب. وقيل: متعلقان بمحدود حال من: (حُرَّكَ)، أو من الضمير المستتر فيه، (وَ) متعلقان بمحدود خبر مقدم: (أَصْحَبُ) مبدأ مؤخر، وجملة: (يُعْلَى) في محل رفع صفة أصحاب، والجملة الاسمية: (إِنَّا أَصْحَبُ "يُعْلَى") مستتر ذا لا محل لها، أو هي في محل نصب حال من الضمير في: (حُرَّكَ). وقيل: هي بدل من الحال التي قبلها، ولا وجه له. (إِنَّهُ) متعلقان بالفعل قبلهما. (أَصْحَبُ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الباء، والفاعل مستتر تقديره: (أَنتِ) (و(نا)) مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول، انظر
الشرح:

(فَاتَّقُوا وَأَلْقُوا): مصدر مفعول على المصدر المؤلف: (يَفْتَقُورُونَ) في الآية السابقة، فهم في محل جر مثله.
(أَلْدَئُ): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبره. (يَقَصِّرَ): متعلقون بالفعل.
بعدهما. (تَشْرَبُونَ) مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعله، والجملة الفعلية صلة الموصل لا محل لها، والجملة الاسمية: (وَهُوَ الَّذِي...). الخ مسأله لا محل لها، أو هي في محل نصب حال من الضمير المنصوب، والرابط: الواو، والضمير.

(وَهُوَ الَّذِي غَلَبَ السَّمَوُّ وَالأَرْضَ يَوْمَ يُقُولُ لَكُمْ فَيَكْسُونُونَ)


ولا يصح على بعضها، تأمل جيداً، وتفهم حقاً، يتوضّح لك ذلك. هذا، وقرأ ابن عامر في الآية رقم [177/32] بالنصب، كما رأته هناك، وضعبه أبو البقاء، وبينت سبب ضعنه هناك، فرجع إليه إن شئت. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

قوله: "ولله الملك يوم يفخ في الصور علٍّ عن القبر والشهادة وهو المكهم الجبر".

الشرح: هذا الكلام متصل بالآية السابقة. ومثّل "الحق" أي مثّل قوله تعالى الحق الواضح الذي لا خفاء فيه، ولا اعوجاج، ولله الملك يوم يفخ في الصور. إنما أخبر عن ملكه في ذلك اليوم العظيم، وإن كان الملك له تعالى خالصاً في الدنيا، والآخرة؛ لأنه لا منازع له يможده يدعى الملك، وأنه المنفرد بالملك يومئذ، وأن من كان يدعي الملك بالباطل من الجبارة والفراعة، وسائر الملوك الذين كانوا في الدنيا قد زال ملكهم، واعترفوا بأن الملك الله الواحد الفهار، وأنه لا منازع له فيه، وعلموا: أن الذي كانوا يدعونه من الملك في الدنيا باطل وغروب.


أخرجه الترمذي. انتهى خاتم بصرف.

ويتضح أن قوله: أن الذي يفخ في الصور إنما هو إسرائيل - على السلام - أحد الملائكة العشرة المخلوقين، وهو يفخ نفخين، بينهما أربعون عاماً على الصحيح، الأولى لإماتة جميع المعلومات، والثانية لإحياءهم، وبعدهما للحساب والجزاء، خذ قوله تعالى: "في السور فصص من في السورون وكن في الألفين، إلا من الباطل، وإن أراد أن يكتمونه في الأرض ولا في السماء، وهو السمع العلم". أيضاً أي: في جميع أفعاله، وتدبر خلقه.}

الإعراب: "قوله: "قوله: "فيه أربعة أوجه: أحدها: أنه مبتدأ، و"الحق" نعته، وخبره قوله: "يظُم يفخ" أي: الظرف متعلق بضوح خبر قدم، كما رأيت في الآية السابقة. والثاني: أنه"
فَاعِل بِقَوْلِهِ: ۡقَلِۡنَا ۡعَلَىٰ ۡأُحِبَّۡتُهُمۡ مِّنْ أَحَدٖ مَّنۡ قَدۡمَآءٖ ۡوَقَدۡمَآءٖ ۡفَلَآ إِنَّكَ لَمَّا أَخَفۡيۡتَۢاۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡۡ

الشرح:
قَالَ: انظر "القول" في الآية رقم [47]. إِذْ ذَكَرَ فِيهِ سِعَ لُغَةَ، انظرها في التفسير، ومناهج في السرية: أَبَ رَحِيمٍ. قَالَ: لقد اختلف في هذا الاسم.
فقال: هو اسم أبو إبراهيم، وله اسم آخر: تارح بالحاء أو بالنحاء، فعلي هذا يكون لأبي إبراهيم اسمان: أَبِيّّرزٍ وتارح، مثل يعقوب، وإسرائيل اسمان لرحيل واحد، فتحمل أن يكون اسمه الأصلي أَبِيّرزٍ، وتارح لقب له.

وقال سليمان التيمي: أَبِيّرزٍ سبب، وعِب، ومعناه في كلهم: المعروف، وقيل: الشيخ الهرم. وقال سعيد بن النسب، ومجاهم: أَبِيّرزٍ اسم صنم، كان والد إبراهيم يمدده، فلقب به للزموع عبادته له. وقيل: معناه: يا عابد أَبِيّرزٍ، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. وال الصحيح هو الأول. وقد أخرج البخاري في أفراده من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال: "َّبِلَقُ إِبْرَاهِيمُ عِلْمَ السُّلَّامِ أَبَاهُ أَبِيّرزٍ يُؤْتَى الْقِيَامَةَ، وَعَلِيِّ وَجَوُهُ آزْرَقَةً، وَغَرَّةً."

فثبت بهذا: أن اسمه الأصلي: أَبِيّرزٍ، لا تارح، والله أعلم. انتهى خازن بتصرف كبير. هذا.

وقد قرأ برفعه على النداء، وهو مما يؤدي "تَجْمَعُ أَسْمَاهُ كَلِمَةً": هذا استفهام توضيح.


تنبيه: قال سليمان الجمل: رحمه الله تعالى: قد جرى المفسرون على أن أَرَّر اسم أبي، وهو مشكل بما تقرر في السير، من أن جميع نسبه مظهر من عبادة الأصنام، بدلاً فوله تعالى: "ْتَفْلِكُ فِي النَّجْمِينِ"، وجواب بأن مقبل ذلك ما دام النور المحمدي في أصالتهم، أما بعد اتقانهم منهم، فتجوز عليهم عبادة الأصنام، وغيرها، من سائر أنواع الكفر. تأمل.

تنبيه: هناك من يقول: إن أَرَّر عم إبراهيم، وليس أباه، وكثيرًا ما يطلق على العم اسم الأب تجوزًا، وكثيرًا ما ينادي الرجل ابن أبيه، يقوله: يا بني. أقول: ينفي هذا الزعم تكرر لفظ الأبوة في القرآن الكريم، كما ترى في هذه الآية، وكما في قوله تعالى في سورة (الأبياء): "ْقَالَ يَا بْنِي إِسْرَائِيلُ مَا هَذَا الْبَيْلُ الَّذِي أَتَّهِمْنَهُ الَّذِينَ عَقِبْنَاهُمْ وَأَيْضًا فِي سُورةِ الْبَيْتَةِ: "ْكُلَّمَا كَانَ مُسَتَّجِرًا يَا بْنِي إِسْرَائِيلَ ۛ لَا تُبْعَثُنَّ عَلَى مَّجَالِدَتَكُمْ وَعَدَّةٌ إِيَّاكُمْ، وأيضاً في سورة (الشعراء): "ْتَقَلَّبْنَا لِيُهَيِّنِّكُمُ الْكَسَرَّةَ، وَأَيْضًا فِي سُورةِ (الحج): مَيْلًا لِلْيَدِ كَانَ مِنْ نَزَالٍ، وغير ذلك كثير، ولا سيما في سورة (مرِيِّم).


الإنسان في أول الحال، لا ينفك عن شبهة وشك، فإذا كثرت الدلائل، وتوافقت صارت سبباً لحصول البقين، والطمأنينة في القلب، وزالت الشبهة عند ذلك. إنهى. وينبغي أن تعلم أن البقين من: يقت الثلاثي، وأما الإيقان فإنه من أينق الرباعي. تأمل، والله أعلم بما ردوا، وأسرار كابناء.


**الشرح:** {جوْنَ عَلَيْهِ الْأَلِيُّ رَأَى كُبْرَىٰ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمْ قَلْتُ أَقْلَ فَإِنَّ} لا أَجْبُ أَقْلِ [الْأَقْلِ]
قوله في الآية رقم [7/2].  
أي: الذين يسبعون، والمعنى: لا أرغب في عبادة الأرباب الذين يغيرون من حال إلى حال؛ لأن ذلك من صفات الأجسام الحادثة التي يطرأ عليها الزوال، والفناء.

تبنيه: اختلف المفسرون في بيان الوقت الذي جرى لإبراهيم - عليه السلام - ما ذكر في هذه الآية، وما بعدها، فقيل: كان ذلك في سن مراهقته. وقيل: كان بعد بلوغه سن الرشد. وقيل: كان بعد الأربعين من عمره، وهو السن الذي يمنح فيه الرسول الرسالة على الأغلب. كما اختلف في المعنى المراد من ذلك على الرأي الأخير الذي رجحه المحققون على وجه:

الوجه الأول: أن إبراهيم - عليه السلام - أراد أن يستخرج قومه بهذا القول، وعرفهم جهلهم، وخطأهم في تعليم النجوم، وعبادتها؛ لأنها تغير من حال إلى حال، وما كان بهذه المتناة لا يستحق العبادة.

الوجه الثاني: أن إبراهيم - عليه السلام - قال هذا القول على سبيل الاستفهام، والمعنى: أيكون هذا ريحًا؟ ودليل التقص فيه ظاهرة؟

الوجه الثالث: أن إبراهيم - عليه السلام - قال ذلك على وجه الاحتجاج على قومه، يقول:

هذا ريح بتعمكم، فلما غاب قال: لو كان إلهًا كما تزعمون؛ لما غاب.

الوجه الرابع: أن في هذه الآية إضمار يقولون، أي قال: يقولون هذا ريح.

الوجه الخامس: أن الله تعالى قال في حقه: هؤلاء هم الذين يجرؤون على أصلام ذات الله كأرواحهم، ويكونون من الموت. ثم قال بعده: فلن تجدوا أباً وابنًا وابنًا تضيق النقيض. فدل هذا على أن هذه الوافقة بعد أن أراد الله ملكوت السماوات والأرض بعد الإبراق، ومن كان بهذه المنزلة الشرفية العالية لا يلبق بالله أن يعبد الكواكب، أو يتخذها ربيًا. انتهى خازن باختصار، وينصرب كبير.

أقول: الرجوع الأخلاق هو منزلة البرهان والدليل على صحة الوجوه الأربعة، ولا سيما الوجه الأولين. والله أعلم بما رأى، وأسرار كتابه.


الإعراب: قوله: أبلغ عطف، أو حرف استئناف. (لما): انظر الآية رقم [44].

وجملة: حيًا، عليه بفضل، إبداعية لا محل لها على القول بحرفية (لما)، وفي محل جر بإضافة (لما) إليها على القول بظروفها، ماضي، مبني على فتح مقدر على الألف للتدوير، والفاعل يعود إلى أي شيء. مفعول به، والجملة الفعلية جواب (لما)، لا محل لها. وقيل: هي في محل نصب حال، وهو ضعيف معنوي وتركيبًا، لأن الجملة الماضية إذا وقعت حالًا.
تكون قدّ قبلها ظاهرة أو مقدرة، وتقدير قدّ قبلها هنا غير جيد معنى. (٥٩) نسبنا إلى المبتداً معروفاً، وعلامة رقم ضمة مقدرة على ما قبله هذا المتكمّل، ممن من ظهورها اشتعلت المحال بالحركة المناسبة، والإيام في محل جر بالإضافة، والجملة الأسمية: (٥٩٢) في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (٥٩٢١٠) إنّها ليستأنفة لا محل لها على اعتبار جملة: (٥٩٢١١) جواب (لمما)، وهي جواب (لمما) على اعتبار تلك في محل نصب حال من الضمير المجاور محللاً ب: (على)، وقد رأيت ضعفه، (والما) ودخولها. قيل بعطية على جملة: (٥٩٢١٢) إنّها ليست أنكما، فإنكما ليسا ممكناً، وعبارة تلك ممكناً، وعلامة نصب الإيام لأنها جميع مذكر سالم... إنّها ليست جواب (لمما) لا محل لها، (والما) ودخولها كلام مستأنف لا محل له، أو هو معطوف على ما قبله على الوجهين المعتبرين فيه.

(٥٩٢١٣) فَقَالَ نَحْلِي أَقَسْرَرُ بَيْنِي مَثَلًا رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ قَالَ لَنَّمَّا لَمْ يُذْهَبْنِي رَبِّي لِأَحْسَنْ مِنَ الْعُقْوَانِ البراءاء.

الشرح: (٥٩٢١٤) طالعاً، فإنَّهّ يبيّن: فإنهما، إلّا فإنَّهُما، فإنهما إنّما من نصي، يستعمل لازماً ومتعدباً، يقال: يبيّن البيتار الدانية، أي: أسأل دمها، فتقول، أي: سال، هذا هو الأصل، ثم قبل لكل بريّ: طالع، وهم: يبيّن ناب الصبي، والبيوت تشبهها بذلك امتهى جمل نقلاً عن السمين. (٥٩٢١٥) قُلْ هُدِّٓىٴ انتظار الآية السابقة. (٥٩٢١٦) غاب. (٥٩٢١٧) أي: إن لم يثبتني ربي على الهدى، وليس غيره: أنه لم يكن مهتماً، لأن الأنباء لم بزلوا على الهدى من أول الفطرة.

(٥٩٢١٨) لَا حُسُوتُ مَنَ النُّفْرَة الْخَالِقِ أَيَاً: الكافرين. فيه تعريض لقومه بأنهم على ضلال.

قال البيضاوي: استعجِر إبراهيم نفسه، واستعان بربه في درك الحق، فإنه لا يهتدي إليه إلا بتوفيقه، إرشاداً لقومه، وتثبيته لهم على أن القمر أيضاً لتغيّر حاله، لا يصلى باللورية، وآن من اتخاذه إليها هو ضال، انتهى.

الإعراب: (٥٩٢١٩) فَقَالَ نَحْلِي أَقَسْرَرُ بَيْنِي مَثَلًا رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ قَالَ لَنَّمَّا لَمْ يُذْهَبْنِي رَبِّي لِأَحْسَنْ مِنَ الْعُقْوَانِ البراءاء.

و(٥٩٢٢٠) حال من (القمر) ولا يصح اعتباره مفعولاً ثانياً، لأن (القمر) بصري، ولست علمية، والكلام معطوف على ما قبله، أو هو مستأنف لا محل له. (٥٩٢٢١) إلخ:
انظر مثلا في الآية السابقة. (٥٧) اللام: موطئة لقسم محذوف. (إن) حرف شرط جامع. 
(٥٨) : حرف نفي، وقلب، وجزم. (٥٩) النووي: مضارع مجزوم ب (٥٠)، وهو في محل جزم فعل الشرط، وعلاوة جزمه حذف حرف للعلة من آخره.. وهو إليه، والكسرة قبلها دليل عليها، والتوء للأ.separator، وبناء المتكلم مفعول به. (٦٠) قاع مرفوع، انظر الآية السابقة، وانظر بقية الأعراب وتصنيفه في الآية رقم [٣٣] فإنه مثله لولا فائق. والكلام: (٦١) ألم في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (٦٢) إن جواب (لم) لا محل له، ولما) ومدخولا كلام معطوف على ما قبله.

الشرح: (٥٧) رأى الشمس بارتفاعه قال هذا رأى هذا أكبر قلما أنت قالت يَفْغِي. 
(٦١) بِرَاءٍ، يَمْتَدُّونَ (النواية).


الإعراب: (٥٨) رأى الشمس بارتفاعه قال هذا رأى. انظر إعراب هذا الكلام في الآتيين السابقين. (٥٩) أَكْثَرُ: أي بدأ، وخبر، والجملة الأسمية في محل نصب مقول القول أيضاً. (٦٠) أَقْتَ ألل: انظر الآتيين السابقين، وكل ما في هذه الآية معطوف على ما قبله، والاستثناء ممكن. (٦١) يَلْقَوْي: انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم [٢١] . فهي الكفاية، والجملة الندائية في محل نصب مقول القول، والجملة الأسمية: (٦٢) إن نَيَّة: في محل نصب مقول القول أيضاً. (٦٣) مَثَالًا: جار ومجرور متعلقاً ب: (٦٤) ، وما: تحتتم الموصل، والموصول، والمصرد، ففعل الأولين بنية على السكون في محل جر: (٦٥) الفعلية بعدة صلتها، أو صنفها، والعائد أو الرابط محدود; إذ التقدير: من الذي، أو من شيء نشتركه مع الله في عبادته، وانظر ما بينه (٦٦) الفعل، وعلى اعتبار (ما) مصرفية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر: (٦٧) التقدير: إن نرى من إشراكم. ولعل تدرك معنى: أن هذا أوضح من التقدير السابقين. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

ولكننا خلفنا الإخلاص حتى ديننا عن كل دين هذا والحنف: الجمل في القدمين. (وما أين يرى المشركين): تعبر به قومه بأنهم كافرون مشرون لعبادةهم الكواكب، وهي لا تضر، ولا تفع.

الأعراب: (إِن): حرف مشبه بالفعل، وداء المتكلم ضمير متمكن في محل نصب اسمها. (وَجَهَّهُ): فعل وفاعل، وانظر أعراب: (سُمِّيَ) في الآية رقم [5]. (وَجَهَّهُ): مفعول به منصب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبله المتكلم... إِنَّهُ: ولياء في محل جر بالإضافة: (فَلَيْسَ) متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: (ضِمْرُ السَّمُوَاتِ وَالأَرْضَ) صلة الموصول، والعالم الفاعل المستتر. (حَينَّهُ) حال من نية الفاعل. (وَمَا) الواو: واو الحال. (ما): نافية مجهولة، أو هي عامة عمل: ليس. (ثَانِيَةً) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أو في محل رفع اسم (ما). (وَمَا) المشركين: متعلقان بمدحوف خبر المبتدأ، أو بمدحوف خير (ما)، والجملة الإ草案ة على الوجهين في محل نصب حال من تاء الفاعل أيضاً، والرابط: الواو والضمير، وجملة: (وَجَهَّهُ) إِنَّهُ في محل رفع خبر (إنّ)، والجملة الإ草案ة: (إِنَّ وَجَهَّهُ) إِنَّهُ مستأثرة لا محل لها.

الشرح: (وَجَهَّهُ قُوْمِهِ) قُوْمِهِ مُّحَذاوَةً في الله وَقَدُ هَدَأَنَّهُ وَلَا أَخَافُ مَا تَشَكُّرُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَبْشَرَهُ بِشَكَّةٍ مَّيْشَىٰ مَّثْلُ مَيْشَى عِلْمًا أَفْلَامُ نَدْحُورُونَ

تنبيه: قال البغوي: لما رجع إبراهيم إلى أبيه، وصار من الشباب بحالة تستخف عنه طمع البابيين، أي: (وهذا بناء على ما ذكره لك من أن وُلد خفية، ورني خفية) وضعه آزر إلى نفسه، جعل آزر يصنع الأصنام، ويعطيه إبراهيم لبيعها، فذهب وينادي ميتشري ما يضهره، ولا يخفه فلا يشتره أحد، فإذا بارت عليه؛ ذهب بها إلى نهر، فصوب في رؤوسها، وقال: (بشري) استهزاها بقومه، وبما هم فيه من الضلالة، حتى فشا استهزاها بها في قومه، وأهل بلده ( حاجه قومه) يعني: خاصه قومه، وجادلوه في أمر دينه. إنه خازن.

وما أحوال أن نتظر المناظرة بينه وبين النمرود في الآية رقم [58/12] (البقرة) انظر النتيجة الحاسمة بينه وبين قومه في سورة الآلهية. إن كنت من أهل القرآن.


الشرح: (أنود): الخوف؛ الفزع، وانظر الخوف في الآية رقم (155) البقرة) تجد ما يسرك. (ستنديد): حجة، ويرهانًا، والمعنى: كيف أخفى الأصنام التي تعبدوها، وهي جمادات لا تضر، ولا تنفع، ولا تبصر، ولا تسمع، وأنتم لا تخافون الله، وقد أشركتم به ما

(وأنتِ) مسلمًا فأنتِ الفريقين أحدهما أمام أن تكون معمولاً)
ليس فيه حجة وبرهان، وهو أعظم الذنوب. فأعلم أن الناس، وهو أكثر من العذاب، وإن كنت تطير، فإنهم، أو المشركين، أو الفريق: الطائفة المشروعة، أو الفريق: الطائفة الناصئة، وقال جل شأنه: "فريقين في نجد، وفرقين في المدينة"، والفريق: اسم جمع لا واحد له من لفظه كره، وقوم.


بعد هذا ينبغي أن نتعلم: أن الآية بكاملها، والآية التي قبلها كل ذلك من مقول إبراهيم، عليه الصلاة والسلام. تأمل، وتدرِّب، وربك أعلم.

الشرح: (يَبْرَكُ الَّذِيُّ يُقَدِّمُ سَلَطَةً) لم يخلطوا، وانظر الآية رقم (9). (잠퉁) في الآية رقم (96).

لا بنه: {بُنينَ لا تَرَكْ بِنَّي إِبْرَاهِيمَ لَظَهرَ عَطِيَّة}. رواه البخاري، ومسلم عن ابن مسعود، رضي الله عنه. وليس الإيمان بالله أن تصدق وجود الصانع الحكيم، وتخليص بهذا التصديق الإشكال به. وقيل: المعصية. {مَمْهَدُونَ}. من عذاب الله، ومن سخطه في الدنيا، والآخرة. {مَمْهَدُونَ}. موفقون إلى طريق الخير، والسماوات، والهدى والرشاد. هذا؛ وقد اختالف: هل الآية الكريم من نتمة كلام إبراهيم، أو من كلام الله تعالى؟ يختلف الأعراب على القول.

الأعراب: {الَّذِينَ}. اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. التقدير: هم الذين. وهذا على اعتباره من نتمة كلام إبراهيم، عليه الصلاة وسلام، وأما على الاعتبار الثاني، فهو مبتدأ، وجمعه: {عَامِثَانِينَ} مع المتعلق المحذوف صلة، والجملة الفعلية: {وَزَوَّرُتُ يَبْيَضُهُم}. معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها مثلاً، وجوز اعتبارها في محل نصب حال من واح الجماعة، فيكون الرابط: الواو، والضمير. {بَلَّا}. متعلقان بفعل قبليهما، أو هما متعلقتان، بم播报 خال من {يُبْيَضُهُم}. {أَوْلَىَّينَ}. اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب. {فِي}. متعلقان بموضوع خبر مقدم. {الآمِرِينَ}. مبتدأ مؤخر، والجملة الأسمية في محل رفع خبر {أَوْلَىَّينَ} والجملة الأسمية التي قبلها في محل نصب مقول القول، أي: قال: {هُمُ الَّذِينَ}. إلخ، وهذا على اعتباره من كلام إبراهيم، وأما على الاعتبار من كلام الله تعالى - أي: غير محكى، ففي خبره أوجه: أهدافاً: أن الجملة الأسمية: {أَوْلَىَّينَ} في محل رفع خبر: {أَذَاهِينَ}. الثاني: أن يكون: {أَوْلَىَّينَ} بدلًا، أو عطف بيان، والجملة الأسمية: {فَقَمَ الأَذَاهِينَ} في محل رفع خبر: {أَذَاهِينَ}. الثالث: أن {فَقَمَ} خبر: {أَذَاهِينَ}، {وَفَقَمَ الأَذَاهِينَ} فاعل بالجار والمحرر، والمعتد الأول من الثلاثة، والجملة: {أَذَاهِينَ} إلخ مستفيدة لا محل لها على اعتباره من كلام الله تعالى، وإن اعتبارها في محل نصب مقول القول، أي: قال الله تعالى: {لَيْسَ كَذَٰلِكَ}. إلخ فلست مفيدة، والجملة الأسمية: {وَقَمَ مُهْتَدُونَ} في محل نصب حاصل من الضمير المجرور محلة باللام، والرابط: الواو، والضمير.

{وَزَوَّرَ تَحْيَانَا عَلِيْهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قُوُمِهِ وَقُرْنُ دَرْجَتَا مِن نَّشَاةٍ إِنَّ رَبَّكَ}

شرح: {وَزَوَّرَ تَحْيَانَا}. الإشارة إلى ما احتج به إبراهيم عليه الصلاة وسلام - على قومه: {فَنَّا جَنِّ عَلَى أَلْدَ}. إلى قوله: {وَقَمَ مُهْتَدُونَ}. {أَذَاهِينَ} إِبْرَاهِيمَ: أعطيناه إياها. أو أرشذداها. أو علمنا إياها. وانظر شرح: {قُرْنُ} في الآية رقم 201). {وَقُرْنُ} درجت من نشاط: بقرأ بالنون والضمة، بالإضافة. ورفع الدرجات يكون بالعلم، والحكمة، والقوة، والصلاح، لا بالمال ولا بمراتب الدنيا الفانية. وانظر شرح: {إِنَّ رَبِّكَ} في الآية رقم 18). {رَبِّكَ}: انظر...
سورة (الفاتحة) رقم [11]: ۸۴

هذه: وقد قرأ (برفع) (ويشأ) بالباء أيضاً، ويكون في الكلام النبات، وانظر في الآية رقم [16].

 الإنحراف: (تلك): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ واللام للبعد، والكاف
حرف خطاب لا محل له. 

الinterpreting: ماض، وفاعل، ومعقوله، والجملة الفعلية في محل نصب حال من: 


كما قيل: إن (خاتم) بدل من اسم الإشارة، والجملة الفعلية في محل رفع خبره.

واعتمد الأول: لأن له ناظر في كتاب الله، مثل: 

على تقول: متعلقان بمخفف حال من المنقول الأول، التقدير: (حجة على قوله)، والجملة
الاسمية: (وَكَانَ) إلخ مستأنفة لا محل لها. (رفع): مضارع، وفاعله مستتر تقديره:

الشرح: (وَلَهُ اللهُ إِسْحَاقَ وَيُعَمِّدَ حَسَنًا هَدِينًا) وَدُوُّ حَدِينًا مِنْ بَيْنِ وَمِنْ ذَرْيَتهِ.

الشيخوخة، والعجز. وهذا معروف، ومكرر ذكره في القرآن الكريم. (يَعْقَوبُ): ابن إسحاق
حفيد إبراهيم وقد ولد قبل وفاة جده. (تَصَلَّى هَدْيَتُهُ): أي: كلًا من إسحاق، ويعقوب
هداهما الله للإيام، وأنعم عليهم بنعمة النبوة، والرسالة. (وَدُوُّ حَدِينًا مِنْ بَيْنِ): أي: من قبل
إبراهيم، وقد عهد الله هداية نجوم عزة على إبراهيم، من حيث إنه جده، وشرف الأجداد تدعي
إلى الأحفاد، كما هو معروف في جميع العصور. (وَزَرَّاهُمُ: الصغير لإبراهيم إذ الكلام
فيه، وقيل لنوح; لأنه أقرب، والأن بونس، ولوّته ليسا من ذريه إبراهيم) وإنما الجمع من ذريه
نوح. (وَأَمَرَ:): صاحب البلاء، وهو من ولد العيص بن إسحاق. (بِذَلِكَ جَعَلْهُ آخِرِيْنِ)
أي: كما جزيناهم، وفضلناهم بالبوة، والرسالة نجزي المحسنين خيراً في كل زمان، ومكان.

نتخبه: ذكر الله في هذه الآية: أنه وُلِبَ لإبراهيم الذرتية الصالحة، ولم يقل: رزقنا، أو نبينا، أو أعطينا، مما يدل على أن الولد الصالح هيئة من الله للعبيد، بخلاف الولد الفاسد المفسد، فإن هذه نقمه، وغضب من الله على العبيد، ورحم الله من قال:

نعم الله على العباد كثيراً، وأجللته نجاتها الأولات.

الإعراب: (وهبنا) فعل وفاعل، وإنبراز: في الآية رقم [27] (المائدة).

معطوف على المبتدأ، والجملة الفعلية: معطوف به. (عبقرة) معطوف على ما قبله، والجملة الفعلية: معطوف به مقدم.

إلغ معطوفة على الجملة الأصلية في الآية السابقة لا محل لها مثلها.

معطوف به مقدم: فعل وفاعل، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها.

هو مثل سابقه، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبله لا محل لها مثلها.

وما بعده معطوف على (نوح) أي: فانصرف لمحمد فعل معطوف دل على (نوح) السابق. (كذلك): جار ومجري معطوفان بمحدود صفة لمفعول مطلق محدود، عامل الفعل الذي يعد، والموارد.

المنجزي المحسنين جزاء كاتباً مثل ذلك الجزاء الذي جازن بيه إبراهيم، وذريته.

مضارع، ومعالجة هيئة مقدسة على البابي للثقل، والفاعل ضمير مستور تقديره: أنتم.

نحون: مفعول به منصب، ومعالجة نصب البابي؛ لأنه جمع مذكر سالم. إن، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها، وهي معترضة في المعنى لعطف الآية التالية على ما قبلها.


الإعراب: (وزكروا) معطوفة على الأسماء السبعة، فهي منصوبة بفتحة مقدرة على الألف للنذر، فإنه منصب بفتحة ظاهرة.

مبتدأ، وحاز الابتداء به؛ وهو نكرة لإضافته في المعنى؛ إذ التقدير: كلهم.

معطوفان بمحدود خبر المبتدأ، والجملة الأصلية معترضة بين الأسماء المتعاطية.
الشرح: «وَإِسْكَعِيْلَ وَأَلْصَبِّرَ وَيُوسُفُ وَلَبِّنَةً وَقَلَّلْ فَنَّضَأْنَا عَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ»
هو ابن إبراهيم من صحبه، وإنما أشار ذكره إلى هنا؛ لأنه ذكر إسحاق، وذكر أولاده من بعده على نسق واحد، فلهذا السبب ذكره أخير إلى هنا. «وَلَبِّنَةَ» هو ابن أختوب بن العجوز، وهو علم أعجمي دخلت عليه اللام، كما دخلت في العباس، والفضل، والويلد، والبريد، ونحو ذلك، وقرأ بقراءة كثيرة. «وَيُوسُفُ» هو ابن (متى) وهو صاحب الحوت الذي سألكم عنه - إن شاء الله تعالى - في سورة (الكافرون) بالتفصيل. هذا
وفي نون وسين يوسف ثلاث لغات. «وَلَبِّنَةَ» هو ابن أخي إبراهيم، وقد هاجر معه من العراق إلى فلسطين، كما ذكر الله في سورة الأنبياء، وبعد هجرته منح الرسالة، والبنوة. «وَقَلَّلْ فَنَّضَأْنَا عَلَى ٱلْمَلَائِكَةِ» أي: كلاً من المذكورين في الآيات الثلاث فпустله الله، ورفع منزلتهم؛ وأعلى مكانتهم بالنبوة، والهداي إلى العالمين، عالمي زمانهم لبيقي سبنا، وشفيعنا محمد عليه السلام، وسيدهم، وسيد الأولين، والآخرين إلى يوم الدين. هذا: ويستدلال بهذه الآية من يقول: إن الأنبياء أفضل من الملائكة؛ لأن العالم يفتح اللام اسم لكل موجود سوى الله تعالى، فيدخل فيه الملك، فيقضي: أن الأنبياء أفضل من الملائكة.
تنبيه: ذكرت لك في الآية رقم (133) أن أبا ذر - رضي الله عنه - سأل رسول الله ﷺ عن عدد الأنبياء قال: «مئة ألف، وأربعة وعشرون ألفًا»، قال: كم عدد الرسل منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، أو الرسل آدم، وأخوه نيبوم محمد عليه السلام والسلام. هذا: وأربعة منهم من العرب: هود، وصالح، وشعبة، ومحمد صلى الله عليه جميعاً، وسلم. وإسماعيل مستعرب. والمذكور في القرآن منهم خمسة وعشرون، ومعرفتهم بأسسائهم واجبة على كل مسلم ومسلمة من المكلفين، وأعيني بعرفتهم: أنه لم عرض اسم رسول على مسلم فيجب أن يعرف من الموالي، وبيتي سبعة، وهم آدم، وإدريس، وشعبة، وصالح، وهود، وذو الكفل، وهو ابن أيوب المتقدم ذكره، ومحمد، فهؤلاء الخمسة والعشرون رسولًا هم الذين يجب الإيمان بهم
[البسيط]
بأنياء على التفصيل قد عُلِّمُوا
من بعد عشر، ويبقى سبعة وهُمْ
ذو الكفل آدم بالمخاطر قد خُتموا
إدريس هو شعبيب صالحة وكذا
تنبيه: ولما أظهر إبراهيم - عليه السلام والسلام - دينه، وغلب خصمه بالحجج القاطعة، والبراءين القوية، والدلائل الصحيحة، التي فهمه الله تعالى إياها، وهذاه إليها؛ عدد نعمه عليه،
إلا فإن فرع ذريته في علمنا، وأبقى النبوة في عقبه إلى يوم الدين، فقال تعالى: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا» إلخ، والمقصود من تلاوة هذه النعم على محمد ﷺ تشفيره؛ لأن شرف الوالد يسرى إلى الولد.

الإعراب: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا»: هذه الأسماء معطوفة على ما قبلها، فهي منصوبة مثلها. (كلاً) مفعول به مقدم. (فَضَلْنَا) فعل، وفاعل، (وَلَجْنِيْنِم) متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية معطوفة على جملة: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا» إلخ لا محل لها مثلها.

تأمل، وتدبر، وريث أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا»: هذا الكلام معطوف على: (وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا).

تنهيه: (من) الجارة معناها البصير، وهو يفيد أن بعض أبنائهم لم يكن نبيًا، بل ولم يكن مهدئًا، ويمثل له بآسر على ما سبق، وكذلك بعض القدرة، ويمثل له باين نوح، عليه الصلاة، والسلام.

الإعراب: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا»: جار ومجروج معطوفان على: (وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا) كما رأيت في الشرح، و(وَلَجْنِيْنِم) متعلقان عليهما أيضاً، والنهاء في الكل في محل جر بالإضافة، والميم في الكل حرف دال على جماعة الذكور، (وَلَجْنِيْنِم) متعلقان، فعل، وفاعل، ومفعول به، وانظر إعراب: (وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا).

بالفعل قبلهما. «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا» إلخ، فهما مؤكدتان لما سبق. (إِلَى صَرَطٍ مُسْتَقِيمٍ) صفة صرط.

الشرح: «وَقَدْ قَضَى اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَلِلَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ بُيُوتًا وَأَجَلًا»: الإشارة إلى المصدر المفهوم من الفعلين السابقين، أي: الاجتهاء، والهدية. (هَذَا اللَّهُ) هو توفيق الله، انظر الاستعادة للشرح الجلالية. (هَذَا اللَّهُ) هو توفيق الله، انظر الاستعادة للشرح الجلالية. (هَذَا اللَّهُ) هو توفيق الله، انظر الاستعادة للشرح الجلالية.هَذَا اللَّهُ هو من بُكَّةٍ، يُبِينُ وَقَعَدَةً: يوفق إلى الهدية من يشاء الله هديه، وتوفيقه إلى الخير، وفيه دليل واضح على أن الله هو المتفضل، ومنع عن موفق لطاعته، وعبادته. (وَلَجْنِيْنِم) أي: لو أشرك هؤلاء الأنباء، أو أحد منهم مع فضلهم، وعلو شأنهم، وهذا على سبيل الفرض، والتقدير. يَحْيِّي عَنْهُمْ مَا كَانَوِ
كانَ يَمْتَعُ أيَّ: لذهب ثواب أعمالهم هباء منثوراً، ولكانوا كغيرهم من المشركون في استحقاق العقاب الشديد، والخلود في نار النيب: لأن الله لا يقبل مع الشريك أي عمل صالح.


{لاَّهَ: حرف لما كان يسبع لوقوع غيره، وجملة: {أَشَاءَ: مع المتعلق المحرر لا محل له، لأنها؛ ابتدائية، ويفال: لأنها جملة مشتقة غير ظرفي. {بُصْرِي: اللام: واقعة في جواب لو. {حَبْسِي: ماض {عَنْهُ: متعلق بـ{بِلْ: تحتمل الموصوفة والموصول، والمصدرية، فعلى الأولين مبنية على السكون في محل رفع فاعل (حبس)، والجملة بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط محرف؛ إذ التقدير: الذي، أو شيء، كانوا يعملونه، وعلى الثالث تؤول ما مع الفعل بعدها بمحرر في محل رفع فاعل، التقدير: لحليه عنهم عملهم. {كَانَ: ماض ناقص مبني على الضم، والواو اسمه، والألف للتفريق. {تَمَكَّنَّ: فعل وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر {كَانَ: وجملة: {تَمَكَّنَّ: إلّى جواب {لَوْ: لا محل لها، ولو} ودخلها متعلق على الجملة الأسمية لا محل له مثلها، فهي مستأنسة، والمعطوف له حكم المعطوف عليه. {تَمُّلَّ: وtiles, وربط أعمى، وأجل، وأكرم.

الشرح: {أَنْتَيْكَ... {الْخَ: الإشارة إلى الرسل الذين ذكرناهم في الآيات السابقة، أو إلى من نهج نهجهم من الآباء، والذرية، وغيرهم، وليس كل واحد قد أنزل عليه كتاب، إذا فالمراد من أنزل عليهم، وهو موسى، وعيسى، وداود، ومن لم ينزل عليه كتاب، ولكن أمر بالعمل في الكتاب الذي أنزل على من قبله، وهذا يشمل جميع رسل بني إسرائيل الذين كانوا مأمورين بالعمل بما في النوراة. وانظر شرح {الْبَكَّ} في الآية [21] للإعراب. {وَأَنْتُ: أي: الحكمة.


فَأْوَيْتَهُمَا لَهِدَى اللَّهُ فِي نَّهَائِهِمَا اسْتَطَكَّمُوا عَلَيْهِ أَجَرًا إِنَّهُ {إِلَّا ذَكَرْتَ لِلْعَلَمِينَ}

الشرح: {أولئك}: الإشارة إلى الرسل الذين ذكروا في الآيات السابقة. {والله هدى النبيين: مثابتهم أفريقية}: هذا الأمر موجه لسيد الرسل وخاتمه محمد بإن يسير على طريقه الرسول السابقين، وينهج نهجهم، ويتخلق بأخلاقهم، والمراد به: (هداهم) ما توافقوا عليه من التوحيد، وأصول الدين، دون الفروع المختلف فيها، فإنها ليست هي مدىها إلى الكثر، ولا يمكن التأسي بهم جميعاً، فليس فيه دليل على أن عليه الصلاة السلام مدعد بصورة من قبل. والهاء في: {أَفْتَرِئَ}: للسكت، وفيها قرارة كثيرة. {قل}: أي: قل: يا محمد لفدار قريش: لا أطلب منكم أجرًا على ما جت لكم به من هدى، ورشاد، وفلاح، كما لم
يُطلب غيري من الرسل أقرأ من أقوامهم على ما بُلِغُوهم إياه. {١٠٥} إنَّ هُوَ إِلَّا ذُكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ. ما هو، أي: القرآن أو التبليغ، والإرشاد، إلّا عَلَى جمع المخلوقات من الإنس، والجن.

الشرح: {١٠٥} إنَّ هُوَ إِلَّا ذُكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ: أي: ما عظَّم الله حق تعظيمه، أو: ما عرفوه حق معرفته في الرحمة، والإنصاف على العباد. {١٠٦} إنَّ أُولئِكَ أُولِئِكَ اللَّهُ عَلَى نَّصِيَّةٍ مِّنْ أَنْزِلَ الْكِتَابُ 

الذي جاء بمجموع نور وفهد يلديت انتصاً بتجلبه وقويض كبير وعلّمهم ما لا تعليمة أثواب ولا عابقاء. فليكن الله نعم داره في حوضهم يعلَّبون

الشرح: {١٠٥} إنَّ هُوَ إِلَّا ذُكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ: ما عظَّم الله حق تعظيمه، أو: ما عرفوه حق معرفته في الرحمة، والإنصاف على العباد. {١٠٦} إنَّ أُولئِكَ أُولِئِكَ اللَّهُ عَلَى نَّصِيَّةٍ مِّنْ أَنْزِلَ الْكِتَابُ.

أغضبني محمد فعلته، فقالوا: وأنت إذا غضبت تقول على الله غير الحق، فعزموا من الحبرية، وجعلوا مكانه كعب بن الأشرف. انتهى جمل نقله من الخازن.

أقول: ذكرت لك في أول هذه السورة أنها مكية، وأن هذه الآية وما بعدها مدانيات، وهذا يوافق ما ذكرته لك عن اليهود في المدينة، وهو يدحض قول من يقول: إن القائلين: 

**(أَنَّ الْلَّهُ عَلَى نَصْرِهِ أَنَّىٰ)**

هم كفار قريش، تأمل، وتدبر، والله أعلم.

الإعراب: (وما) الواق: حرف استناف. (ما) نافية. (قد:) فعل، وفاعل، والأنف. للتنقيف، وانظر إعراب: (مَأَسِرُ) في الآية رقم (15). (وما) منصوب على التفعيل. (حَدَّثَ) موضوع مطلق، وبقال: نائب عنه، و(قرَأَهُ) مضاف، و(فَمَرَّ) مضاف إليه، والهاء في محل جر بالاضافة. (فَهُوَ) ظرف لما مضى من الزمان بمعنى: وقت مبني على السكن في محل نصب متعلق بالفعل قبله. وقيل: (حرف تعليق). (ما) نافية. (فَأَنَّىٰ) فعل وفاعل. (عَلَى) متعلقان بالفعل قبلهما. (ما) حرف جزاء. (فَأَنَّىٰ) فعل وفاعل. (عَلَى) متعلقان بالفعل قبلهما. (ما) حرف جزاء. (فَأَنَّىٰ) فعل وفاعل. (عَلَى) متعلقان بالفعل قبلهما. (ما) حرف جزاء.

الجملة الفعلية: (مَا أَنَّىٰ) في محل نصب مقول القول، وجعلة: (فَأَنَّىٰ) في محل جر بإضافة (لَى) إليها على القول الأول فيها، ولا محل له على اعتبار: (حَدَّثَ) حرف تعليق. (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(أَنَّىٰ) ماض، وفاعله يعود إلى (مَأَسِرُ). (الْكَبْطُ) مفعول به. (أَنَّىٰ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة الكتاب، وجعلة: (فَأَنَّىٰ) صلة الموصل، والعادل الضمير المجوز بالباء. (مَا) حالت من الضمير المجرور محلًا بالباء، والفاعل فيه: (مَا) أو من (الْكَبْطُ) والفاعل فيه: (لَى)، وجعلة: (أَنَّىٰ) الكبطة. (فَأَنَّىٰ) في محل رفع الخبر المبتدأ: (مَا) والجملة الأسمية: (مَا أَنَّىٰ) في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (فَأَنَّىٰ) غير مستألفة لا محل لها. (هدي): معطوف على: (مَا) منصوب مله، وعامة نصب فتحة مقدرة على الألف المحذوفة لاتئا الساكنين، والأنف الثانية، دليل عليها، وليست عينها. (مَا) متعلقان ب (هدي)، أو بمحدود صفة له. (مَا) فعل، وفاعل، ومفعول به أول. (مَأَسِرُ) مفعول به ثان، والجملة الفعلية في محل نصب حال مثل: (مَا) فتكون الحال قد تعبدت إفرادًا، وجعلة. هذا: وجوز اعتبار (مَأَسِرُ) منصوبًا بمعنى السام. وقيل: هو على حذف مضاف، أي ذا قرطيس، وجعلة: (مَا) في محل نصب صفة: (مَأَسِرُ) والكلمة الفعلية بعدها مكروهة عليها، فهي في محل نصب مثلها، والرابط محدود. إذ التقدير (تخونها كثيرًا)، وقول مكي: (أَمْتَيْنَا لَا مَوْضُوعٌ لَهُ) لا وجه له، إلا إذا كان يقصد إضمار مبتدأ، التقدير: (وَأَمْتَيْنَا لَا مَوْضُوعٌ لَهُ) فتكون الجملة الأسمية في محل نصب حال من واو الجماعة. (فَأَنَّىٰ) ماض مبني للجهمي مبني.

(وهذا كتب أثرت مبارك) مصدقة الله بِنَبِيٍّ وَعَلَيْهِ مَلَكُ الرَّقْبِ وَمَسَاءِلاً
(واللذين يومنون بالحرة يؤمنون به، وهم على صلاتهم يحفظون)

الشرح: (وهذا كتب) المراد به: القرآن الكريم الذي أنزل الله على قلب بيد العالمين نوراً ورحمته للناس أجمعين. (أثرت) : انظر الآية رقم (69/5). وليس المراد هنا: أنه أنزل جملة واحدة، بل المراد بيان إزالة فحسب. وأنظر شرح (كن) في الآية رقم (69/7). (مبارك) : كثير النفع والفائدة. (مشددة الله) أي: موافق للكتاب الذي قبله في التوحيد، وتزنيه الله تعالى، والدلالة على البشارة، والندارة. وأنظر تفسير الآية رقم (69/2) فقيهاً فائدة. هي مكة المعطومة سميها بذلك؛ لأنها قبله أهل القدر جميعاً، ومحججهم، ومجتمعهم، وأعظم القرى شاهداً. وقيل: لأن الأرض حديث تحتها، أو لأنها مكان أول بيت وضع للناس. وانظر الآية رقم (123) هذا؛ وقى قرى الفعل بالباء، والباء والإِنْذار: التحويل من عذاب الله وصخته في الدنيا والآخرة. (مَعْظِمٌ) أي: من القرى، والمراد بعد ذلك جميع الناس شرقاً وغرباً. وانظر شرح (حول) في الآية رقم (167) من سورة البقرة. (وَلِلذين يومنون بالحرة يؤمنون به، وهم على صلاتهم يحفظون) إلخ.
فإن من صدق بالأخيرة، خاف العاقبة، ولا يزال الخوف يحمله على النظر، والتدبر، حتى يؤمن بالنبي، والكتاب، والضمير في: ﴿اِبْتَغِيْنَّاْ نَفْسًاً يُحَلِّمُ كُلُّ يَوْمٍ﴾ يحتلهما، ويحافظ على الطاعة، وتخصيص الصلاة بالذكر؛ لأنها عداد الدين، وعلم الإمام، والمراد بالإمام بالأخيرة: الإمام المعتمد به خلاف إيمان اليهود، والنصاري، وغيره بالأخيرة فإن إيمانه لا يعد به لفقد شرطة الأساسي، وهو الإمام بمحمد ﷺ، وأنظر شرح (الصلاة) في الآية رقم [132] والآية رقم [111] (النوبة) فإنه جيد.

تنبيه: وصف الله الكتاب الذي أنزله على محمد ﷺ هنا بالإنزال قبل وصفه بالبركة، بخلاف قوله تعالى في سورة (الأنبياء): ﴿وَالَّذِي ذَرَّكَ مَسْكِنًا﴾ قالوا: لأن الأمه هنا وصفه بالإنزال؛ إذ جاء عقيب إنكارهم أن ينزل الله على بشير من شيء، بخلافه هناك، ووقعت الصفة الأولى جملة فعلية؛ لأن الإنزال يتقدم وقتًا فورًا، والثانية اسمًا صريحاً؛ لأن الاسم يدل على الشروط، والاستقرار، وهو مقصود هنا، أي: بركن ثابتة مستقرة. أنهى جملة نقاً على السميم.

الإصرار: ﴿وَهَذَا كُتُبٌ﴾: مبتدأ وخبر، وجملة: ﴿أَرْنِى﴾ في محل رفع صفة أولى لـ (الكتاب). ﴿مَبْرَكٌ﴾: صفة ثانية. ﴿صَبِيحٌ﴾: صفة ثالثة. هذا؛ ويجوز في غير القرآن نصب الصفين على الحال من: ﴿كُتُبٌ﴾ لوصفه بالجملة الفعلية كما رأيت. هذا؛ و ﴿صَبِيحٌ﴾: مضاف، و ﴿مَبْرَكٌ﴾ اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، من إضافة اسم الفاعل لمقعده، وفاعل مستتر فيه. ﴿أَرْنِى﴾: ظرف مكان متعلق ببجود صفة الموصل، و ﴿أَرْنِي﴾: مضاف، و ﴿أَرْنِى﴾: مضاف إليه مجاز، وعلامة جرما الباء نيابة عن الكسرة؛ لأن مثني صورة، وألتقى في محل جر بالإضافة. (التنزيل): مضارع منصبًا بضمة بعد لام التعسيل، وهو يقرأ بالناء والباء، فعله الأول تقدير فاعل: أنت، ووالثاني تقديره: هو يعود إلى: ﴿رَأَى﴾. ﴿أَرْنِى﴾: مفعول به، وهو مضاف، و ﴿أَرْنِى﴾: مضاف إليه مجاز، وعلامة جرمة كسرة مقدرة على الألف. ﴿أَرْنِى﴾: اسم موصول أو نكرة موصوفة بمعنى ناساً بصلة على محلة، يصح به نوعًا من تقع الصفة على ما قبلها. ﴿خَوْفًا﴾: ظرف مكان متعلق ببجود صفة ﴿مَسْكِنٌ﴾ أو ببجود صفة ﴿عَلَى﴾ اعتبارًا نكرة، وهلاءة ﴿خَوْفًا﴾: ظرف مكان متعلق ببجود صفة ﴿مَسْكِنٌ﴾ أو ببجود صفة ﴿عَلَى﴾ اعتبارًا نكرة، وهلاءة ﴿خَوْفًا﴾: ظرف مكان متعلق ببجود صفة ﴿مَسْكِنٌ﴾ أو ببجود صفة ﴿عَلَى﴾ اعتبارًا نكرة، وهلاءة
الشرح:

"وَمَنْ أُظْلِمَ مِمَّنْ يَتَّقُونَ عَلَى اللَّهِ كُلًّا أَوْ قَالَ أُوْلَى الْأَعْمَالِ إِلَىٰ وَلَمْ يُحْيَ إِلَّا ضَلْلًٰ". ومن قال:

سَأَيَّرَ مِثْلًا مَا آوَى اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَّ الْأَظِفَّاءُ فِي عَمْرٍةٍ الْحُجَّةِ وَالْمَلِكِيةِ بَاسِطِيًا أَنْبِدُهُمْ أَنْتُمْ أَنسَكُمْ اللَّهُ مَتْحَبُّ عَذَابُ الْهَوْيَاءِ يَا كُنُّتمْ نَتَّقُولُونَ عَلَى اللَّهِ

"عِلَى مَا أَفْتَقِرُۢ"، فَكُنْتُمْ عَلَى مَا أَفْتَقِرُۢ، فَكُنْتُمْ عَلَى مَا أَفْتَقِرُۢ.


وصاحية، وولداً، ودعو النبوة، والوحى وغيرها ذلك. {وَكَتَمَّ عَنِ الْمَيْتِينَ تَسْكِينًا} أي: فلا تؤمنون بها. وهذا بدل على أن كل شخص وعظ، ونصح، فلم يقبل الوصع والنصيحة فيكون من المستكبرين عن آيات الله، وينزل بما نزل بالمشركين الذين أعرضوا عن آيات الله.

المفردات: {^{اللَّهُ}} انظر الاعتداء. {^{قَالَ}} انظر {القول} في الآية رقم [5/7].

انظر الآية رقم [149/5]. {^{مُنَّ}} هو بيض الميم، وسكون الناء، ومثله: مثل، نحو: شبه، وشبه، وهو اسم متوعل في الإيضاح، فلا يتعرف بإضافته إلى الضمير، وغيره من المعاعر، ولذلك نعتت به النكرة في قوله تعالى حكايته عن قول فرعون، وقوعه: {أَوَّلَينَ لَمْ يَرَ سَبِيلًا} وقوعهما {ذَٰلِكَ عَذَابُنَا}، ويوصف به المفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، كما في الآية الكريمة، وتنص على ثلاثة أوجه: الأول بمعنى الشبه، كما في الآية الكريمة، والثاني: بمعنى نفس الشيء، وذاته، كما في قوله تعالى: {يَبْعَثُ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ عِندَ بعثهم حيث قال: المعمى: ليس كذئبا شيء، والثالث: زائدة، كما في قوله تعالى: {فَإِنَّكَمَا يَثِبَتُ ما أَعَمِّلُتُمْ بِهِ} أي: بما آتمتم.

هذا وأما المثل في قوله تعالى: {ضَرَّبَ الَّذِي مَاتَ كَعَمَّةٍ طَيِّبَةٍ} إله، وشبهه، فهو القول السائر بين الناس، والذن في غرابته، من بعض الوجوه، والجمال بمضربه، أي هو الحال الأصلية التي ورد الكلام فيها. وما أكثر الأمثال في اللغة العربية، علماً بأن ألفاظ الأمثال لا تغير، تذكيراً، وإنما، وثنية، وجمع، بل ينظر فيها دائمًا إلى مورد السياق، أي: أصله مثل: {الصيف ضيغت البنين}، فإنه يضرب لكل من فرد في تحقيق شيء في أوانه، ثم طببه بعد فواته. هذا: ويجمع مثل بكل معانيه على آماله، كما في الآية رقم [149/7]. {أَتَسْئَلُونَ} انظر الآية رقم [148/7]. {يَنْبِئُونَ} انظر الآية رقم [5/8]. {يَلِدُونَ} انظر الآية رقم [4/6]. {مَيْتُونَ} انظر (النحو) في الآية رقم [142/4] وانظر شرح {شرح} في سورة {الافاتحة}.

الإعراب: {بُقْيَ} الواو: حرف استثناء (من:): اسم استفهام معناه النيفي، مبني على السكون في محل رفع مبتداً. {أَلْمَ} خبر المبتداً. {مَنْ} جار ومرور متعلقاً بـ {الْمَبِينَ}، {وَمَنْ} تحتمل الموصولة، والموصوفة. فهي مبنية على السكون في محل جر: {مَنْ}، والجملة الفعلية: {أَلْيَتَنَّ عَلَى الْأَلْوَى} صلة: {مَنْ}، أو صفتها، والعدائ: {وَأَلْيَتَنَّ عَلَى الْأَلْوَى}، والجملة الاسمية: {مَنْ}...] إلغ مستثنية لا محل لها. {أَيُّهُ} ماض مبني للجهول. {إِنَّ} متعلقان بمحدود نائب فعل، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول، وجملة: {قَالُ أَيُّهُ} {إِنَّ} معطوفة على الجملة الفعلية قبلها على الوجوه المتبعة فيها. {لم} حرف نفي، وقلب، و즘. {بِهَا} مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ {لم}، وعلامة جزء حذف حرف العلة من آخره، وهو الألف المقصورة. {يَبْعَثُ} متعلقان بالفعل قبلهما. {يَبْعَثُ} نائب فعل، وجملة: {وَمَنْ} يَبْعَثُ... إله في محل نصب حالي مفاعل: {قَالُ} المستتر، والرابط: الواو، والضمير: {مَنْ}.
اسم موصول، أو نكرة موصوفة بمعنى على السكن في محل جر مطوعة على (من) المجروحة.
التقدير: ومن قال... إلخ. (أثرُه): السين: حرف استقبال. (أثرُه): مضارع، وفاعل مستتر
تقديره: (أنَّه). (مائل): مفعول به. وقيل: هي صفة لمصدر مجزوف، التقدير: سأنزل إنزالاً مثل
ما أنزل... إلخ. (ما): تحمل الموصولة، والموصوفة والمصدرية، فعلى الأولين مبنية على
السكن في محل جر بالإضافة، والجملة بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط مجزوف;
إذ التقدير، أنزل الله. وعلى الوجه الثالث تؤول ما مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالإضافة،
التقدير: مثل: إنزال الله. وهذا على اعتبار: (يُمَّلَّى) صفة لمصدر مجزوف، كما رأيت، وجملة:
(أَنَّهُ للْخَمَارِ) إلخ في محل نصب مقول القول، وجملة: (فَأَلْيَهَا) إلخ صلة (من)، أو صفتها على
نحو ما رأيت. (لو): حرف لما كان سبق لوقوع غيره. (تِ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الألف للتدبر، والفاعل مستتر تقديره: (أَنَّت)، والمفعول مجزوف، التقدير: والو
ترى الكفار. (إِنَّهُ) ظرف زمان مبني على السكن في محل نصب متعلق بالفعل قبله.
(الْقُلُوبُ) مبتدأ مرفوع... إلخ. (فَيُحَدِّثُونَ) متعلقان بحروف خبر الببتدا، والجملة
الاسمية في محل جر بالإضافة (إِنَّهَا إلَيْهَا، و (عَمَّتُهُ) مضف، و (الْبَيَّنَ) مضاف إليه،
وجواب (لو) مجزوف، التقدير: ولو ترى يا محمد الكفار حين الظالمين في غرامات الموت;
لرأيت أمرًا عظيمًا. (الملاكية): مبتدأ. (يُحَدِّثُ) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبأبة
عن الضمة لأن جمع مذكر سالم، وحذف الين للإضافة، و (يُمَّلَّى) مضاف، و (الْبَيَّنَ) مضاف، و (الْبَيَّنَ)
مضاف إليه مجزوف، وعلامة جره كسرة مقدرة على الباء للثلث، وهذه الإضافة من إضافة اسم الفاعل
لمفعوله، وفاعل مستتر فيه، والجملة الاسمية: (الملاكية... إلخ) في محل نصب حال من
الضمير المستتر في متعلق: (فِي جَمْهُرِ) والرابط الواو فقط. (أُحَدِّثُ) أمر مبني على حذف
الين، والواو فاعلًا، والالف للتدبر. (أَنَّت) مفعول به، والكاف في محل جر
بالإضافة، والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط الضمير فقط.
(يُحَدِّثُ) ظرف زمان متعلق بالفعل: (أَنَّت)، مضاف مبني للمجهول مرفوع. إلخ، والواو
نائب فاعل، وهو المفعول الأول. (عَمَّتُهُ) مفعول به ثان، وهو مضاف، و (يُمَّلَّى)
مضاف إليه من إضافة الموصوف للصفة، وجملة: (عَرَضَهُ)... إلخ على الوجهين في الظرف داخله في
مقول القول الواقع حالاً كما رأيت، وهو أولى من الاستثناء. (يُحَدِّثُ) مفعول به على تفسير
(يُمَّلَّى بِفَتْنَتِهِ) بفتون، أو تذكر، أو هو صفة لمفعول مطلق مجزوف، أي: تقولون قولًا غير الحق،
وهو مضاف، و (الْبَيَّنَ) مضاف إليه. (وَيُحَدِّثُ) مضاف إليه. (يُمَّلَّى) مضاف إليه رأيت.
لا محل لها، وقد سبقت للإخبار بذلك تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

تنبيه: ذكر أبو البقاء في إعراب: «بِذَلِكَ» ما يلي: فقال: يجوز أن يكون: «بِذَلِكَ» مفعول

في هذا يقال للمشاركيين يوم القيامة، والقائل هم الملائكة.

وقيل: هو قول الله تعالى. والأول أقوى؛ لأن هذا الكلام متصل بما قبله، والأول من مقول

الملائكة كما رأيت، ولكن إذا عرفت أن الآيات الثلاث السابقة مدنية، وأن هذه الآية، وما بعدها

عربية، فبدع الخلف، وإنما الكلام مستأنف، فيصلح للاعتبارين. هذا؛ وقد عبر سبحانه عن

المستقبل بالماضي لتحقوق وقوعه. انظر مبحث هذا في الآية رقم [116/5] فإنه جيد، وانظر (جاه)

في الآية رقم [5]. وقد اختلاف في «فردى»: هل هو مفرد، أو جمع، أو هو اسم جمع؟ وفي

البيضاوي: و«فردى» جمع فرد، والألفرد للنائب كकسائ، وقري: (فرادا) بالناحون، كقاور،

(فراد) كثالث، و(فردى) كسرى. انتهى. فهذه أربع قراءات الأولى هي المتواترة، والثلاثة

بدها شواذ، كما في السمين. انتهى جميل. والمعنى: متفرين عن الأموال، والأولاد، وسائر ما

جمعتهما في الدنيا. أو عن الأعوان، والأصبان; التي زعمت أنها تشفع لكم. «كا لَّتَقُنُكمُ أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}{{أَوْلَ}}}
القرآن والعهد، وهو أيضاً الوصل، فهو من الأضداد، كالجون يطلق على الأسود، والأبيض، ومن استعماله بمعنى الفراق، والعهد قول كعب بن زهير - رضي الله عنه -:

"لا أعني غضب الشيطان وغضب الله".

وأما شعاعاً غداة البيت إنا خلفوا فإن غضب الشيطان مكحول.

ويقال: (فلا تفرق، والنصب، فالرفع على الفاعل، أي: تقطع وصلكم، والنصب على الحذف، بمعنى: ما بينكم. وإنهم مختار الصحاب، ولا تنس: أن (بين) ظرف مكان بمعنى: وسط، تقول: جلس بين القوم، كما تقول: جلس وسط القوم، وانظر الإعراب.

وصلى: نظر الآية رقم (35).

قال: (أطيع الله) تدعون كلما، وافترا: أنهن شفاؤكم، وأوان لا بئع، ولا جزاء.

فصله أو هو بدل منه. 〈أنهما〉: حرف مشبه الفعل، وإلهاء اسمها. 〈فِيْكَمَ〉: متعلقان بـ 〈سُبْحَانَهُ〉.

بعدهما، أو بم الحديد حال منه، كان صفه له، فيما قدم عليه صار حالاً. 〈أَنَّهُ〉: خبر (أنه).

و(أَنَّ) اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعول 〈مُضِمَّنَتِمُّ》، والجملة الفعلية هذه صلة المصدر، والواقيد اسم (أنه)، وجملة: 〈وَبِمَا كَانُوا عَلَى جَهَّالٍ تَكَرَّمْنَى إِلَى الَّذِينَ اعْتَصَمُوْا فِيهِا هَذَا وَقَدَرَ الْجَالَلَ وَقَدْ أَلْقَى هَذَا الْجَلَلَ أَنَّ الْجَمْلَةَ الفَعْلِيَّةَ فِи مَحلَ نِصْبٍ مُقْوَلٍ لَّقَوْلَ الْقُولِ مُحْذِرُ. وَلَمْ أَرْهُ لَمْ يَعْتَبرُ 〈لَقَدْ تَقَلَّبَ بِيْنَكُمْ 〉لَقَدْ وَقَعَ النَّقْطَعُ بِيْنَكُمْ، فهذا حل معنى، لا حل إعراب، هذا، وعلى قراءة رفعه فهو فاعل بلا خلاف فيه، وكون خالياً من معنى الظروفية، هذا: وقود قرى (يقد تقطع ما بينكم) فما على هذه القراءة هي الفاعل، وهي تحتمل الم بصورة: 〈أَنَّهُ〉، أو صفتها، والموضوع، والمسودة، ويكون 〈بَيْنَكُمْ〉. روف مكان متخلط بمصدر صفة: 〈NIC، أَمَّا ）， أو صفتها، ولذا فقد اعتبر أبو البقاء على قراءة: 〈لَقَدْ تَقَلَّبَ بِيْنَكُمْ 〉الفاعل محدوداً، وقدره شيء، واعتبر الظروف متخلطًا بموضوع صفة لهذا المحدود، وجماله: 〈فَخَّازِيْنَ 〉قوات المقبول جواب الاسم المحدود لا محل لها، والاسم مجانبه لفظ مستأنف لا محل له. (فصل) ماض. 〈عَدَّلْتِ 〉بليك: متعلقان به: 〈عَدَّلْتِ 〉تحتم الموضوع، والموضوعة، والمسودة، فعل الأطرافية على السكون في محل رفع فاعل لـ (فصل) والجملة بعد السكون، أو صفتها، والتالى، أو الرابط محدود؛ إذ التقدير: 〈كَانَ تَزِمَّعُنَّهُ وَعَلَى الْعَتْبَارَ الثَّلَاثِ، فَخَّازِيْنَ〉، وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، التقدير: 〈أَنَّهمْ زَوْعُمُهُمْ 〉والجملة الفعلية هذه معطوفة على جواب القسم، لا محل لها.

〈ْمَا 〉_PASSWORD: ماض، ناقص مبني على السكون، والناء اسمه. 〈رَغَّبْنَى 〉فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان) الناقصة. تأمل، وتزوج، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: 〈لَقَدْ تَقَلَّبَ بِيْنَكُمْ 〉: نظر الاستماع. 〈قَبَلُ ْلَبِسَةَ ْوَالْنَّوْعَ 〉: شاق الحب عن النبات. فيشق الحبة البابية، فيخرج منها ورق أخضر، ويشق النواة البابية، فيخرج منها شجرة صاعدة في الهواء. 〈أَنْهُمْ 〉هو الذي ليس له نوى، كالحضة، والشعير، والثوِّب، ضد الحب، كالرطب، والخوخ، والمشمش. إنه جمل نقلاً من الخازن بصرف. 〈أنه〉: قال البيضاوي: يريد ما
أيًا سائلٍ تفسير مثبٍّ وثابتٍ
فَذُونَك قد فَسَرْت ما عنده تَسْأَلُ
فَمَمَّا كان ذَا رُجَفُ فَذُنُّك مثبٍّ
وَما الميثَٰت إلا من إلى الغير يحملُ
هذا هو الأصل الغالب في الاستعمال، وقد يتعوضان كما في قول عدي بن الرعالة

الغساني:
إِنَّمَا الميثَت مثبٍّ الأحياء
إِنَّمَا الميثَت مثبٍّ الأحياء
إِنَّمَا الميثَت مثبٍّ الأحياء
إِنَّمَا الميثَت مثبٍّ الأحياء


الشرح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل، أو عن بياض النهار، أو شاق ظلمة الإصباح، وهو الغيبش الذي يليه، وفي الأصل مصدر: أصبح: إذا دخل في الصبح، سمي به الصبح. انتهى بيضاوي. هذا: والصباح، وبالصباح: الفجر، وهما خلاف المساء، وأصبحنا: دخلنا في الصباح، وأمسينا دخلنا في المساء. هذا: والإمساء ضد الإصباح، قال الشاعر:

أفتحي رياحًا، ودني رياحًا، تناسع الإمساء والإصباح، والممسى، والمصيح مثلهما، قال أنبي بن أبي الصلت:

الحمد لله ممسى نمسى، مضحكتا بالخير صبحنا ربي ومضانًا.

هذا: وقد قرأ يفتح الهمزة. مكن إليه التعب بالنها، والاستراحة فيه، من: سكن إليه: إذا أطمئن إليه استننثساً به، أو: سكن فيه الخلق من قوله: تمر ونعرف، وقد جمع على ليل، فزادوا فيه بالله على غير قياس، ونظيره: أهل، وأهل، والليل الشرعي من غروب الشمس إلى طول الفجر، وهو أحد قولين في اللغة، والقول الآخر: هو من غروبهم إلى طوله: هذا: والنها، ضد الليل، وهو لا يجمع، كما لا يجمع العذاب، والكرم، فإن جمعت قلت في الكثير: نُهْر، بضمين، كمحبة، ومضبة، وفي الفعل أنثر، والنها، من طول الفجر، أو من طول الشمس، على ما تقدم في نهاية الليل إلى غروب الشمس، وقد يطلق عليه اسم اليوم، كما مستعره في
 الآية رقم (128). هذا، وليل يطلق على الحارث، أو فرخها، وفرخ الكروان، والنهار يطلق
على فرخ القطا. إنه فاموس. وقد ألغز بعضهم بقوله:

إذا شهر الصيام إلى الله وافق فكَلما هَمَثْت ليلة أو نهارًا

لا تحسب بالواعظ، ولا Boolean، ولا SharePoint. وهو بمعنى الداء. وهو بمعنى الأوامر، والآية من
باب، وعذاب، وهو بمعنى العد. وثاني من باب، تعب وهو بمعنى الفتن. الآية إلى
فقه الصبح، وتسير الليل والنهار والشمس والقمر.

الذي فهر
الشمس والقمر وسرهما على الوجه المختصوص لمعرفة ما ذكرته، كيف لا، والله يقول:

أنوَّل جَمِيلَ الْأَحْلَامِ وَالْمَيْمَاتِ

الأعراب:

أ: خبر لمبتدأ محدود، المدقق: هو فائق، وهو مضف، وهو
مضار إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعل مستتر فيه: هؤلاء: قد قرأ (قلق الإصباح).
والذي هو منصب بنزاع الخلف، أي: بحسبان، ويشهد له آية الرحمان.
هؤلاء: وقد قرأ (فاقث) بالنصب على المدح بفعل محدود، كما قرأ
وهو مفعول بعد، وهو مفعول به أول.
(جعل) معطوفاً عليه: على رفعه، ونصبه، وبجر: مطبقاً عليه.
وقد قرئ بالرفع على الابتداء، والخبر
محفوظ، تقديره: والشمس، والقمر مفعولان. اسم إشارة مبني على السكون في
معلم رفع مبتدأ واللام للبعد، والكاف خروف خطاب لا محل له. خبر المبتدأ، وهو
مضف، ومضار إليه، من إضافة المصدر لفاعله. بدلاً من:
ويقال: صفة له، والجمل في الآية الكريمة كلها مستأنفة لا محل لها.

وهو الذي جعل النجوم ليهتدوا بها في طولها، والبحر قد فصلنا الآيتين

الشرح:

إن ذَكَرِي الله هو الذي خلق النجوم ليهتدى
بها بنو آدم في ظلالات الليل التي تكون وتحصل في الأرض الفلأة، وكذلك في نجوم
البحار. وانظر الآية رقم (11). أي: الدلالات على قدرة الله تعالى قد
بينها، وفصلناها فصلاً فصلاً. وهو ما ذكره في الآية السابقة، وغيرها. أنظر:
الآية: 98

الإعراب: (ومَرْتُ) مبتدأ، وخبر، والجملة الفعلية: (مَعَنَىَّ اللَّهُ). صلة الموصوف لا محل لها. (وَبِإِنَّىَّ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والألف للتريفق، وأنه المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمحور منتعلان بالفعل (حَدِّىْتَ) التقدير: للاهتماء. (وَسَلَّمْتُ) متعلقات بالفعل قبلهما. (فِي) نصب: متعلقان بالفعل قبلهما، و(وَتَّلَّهُمَا) مضاد، و(وَأَنَّ) مضاد إليه. (فَلَمْ يَعْمَوْهُ) معطوف عليه. (يَوْمَ) حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. (فَلَمْ يَعْمَوْهُ) فعل، وفاعل، وانظر إعراب: (حَدِّىْتَ). في الآية رقم[2]. (وَلَا تَكَلَّمْتُ) مفعول به منصوب، وعلامة نصب الكسرة نيباً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. (فَيَتَّلِيْتُ) متعلقات بالفعل قبلهما، وجملة: (بَيْنَكُمْ) في محل جر صفة (قوم)، وقد حذف المفعول، وهو يؤذن بالعوم، والجملة الفعلية: (فَدَّ خَلَقْتَ) إلخ مستفيدة لا محل لها، أما الجملة الأساسية: (وَهُوَ الَّذِي) إلخ; فإنها معطوفة على ما قبلها.

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأْكُمْ مِن نَفْسٍ وَجَدَّدَ فَسَتَّرَ وَمُسَاوِيْتُ قَدْ فَصَلَّنَا الآيةَ لِيَقُومُ)

يفقهُون (357)

الشرح: (آَشَآَمُ) خلقكم، أو: بدأ خلقكم. (وَتَكَلَّمْتُ) المراد به آدم أبو البشر، وتوضيح ذلك آية النساء رقم[11]. (فَسَتَّرْتُ) مبتدأ، و(وَمُسَاوِيْتُ) أي: فلك استقرار في الأصلاب، أو فوق الأرض، أو استبداع في الأرحام، أو تحت الأرض، أو موضع استقرار، واستبداع. ويقرأ: (مستقر) بفتح الكاف، وكسرها. (فَدَّ خَلَقْتَ) نص: (فَلَمْ يَعْمَوْهُ). انظر الآية السابقة. (يفقهُون) يفهمون ما يقوله. هذا؛ وذكر سببه مع ذكر النجوم (يَسْتَرْتُ) لأن أمرها ظاهر، ومع ذكر تخلق بني آدم (يفقهُون) لأن إنشاءهم من نفس واحدة، وتصريفهم بين أحوال مختلفة دقيق غامض يحتاج إلى استعمال فتنة، ودقيق النظر.

الإعراب: (وَهُوَ الَّذِي) مبتدأ، وخبر، والجملة الفعلية: (آَشَآَمُ) صلة الموصوف لا محل لها، والجملة الأساسية: (وَهُوَ الَّذِي) إلخ معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (مستقر) مبتدأ، خبره محدوب، انظر تقيده في الشرح. والجملة الأساسية معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضاً. (فَدَّ خَلَقْتَ) إلخ انظر إعراب هذه الجملة ومحلها في الآية السابقة.
الشرح: "السماء": يذكر، ويؤثّث، والسماة كل ما علاك، فأطلك، ومنه قبل لسف البيت.
سماه، والسماة: المطر، يقول: ما زلنا نظر السماة حتى أتيتاك. قال معاوية بن مالك:
"إذا كُلَّ المُتحمَّس بِأَرْض قَوْمٍ، وَرُيَّعَهُا، وَإِن كَانَتْ غَضَابًا أَرْادَ بِالسماة: المطر، ثم أعاد الضمير عليه في: "رُيِّعَهُا" بمعنى النبات. هذا; والمراد
بالسماة في هذه الآية: السحاب الذي ينزل منه المطر، وإعادة الضمير عليه بمعنى النبات يسلى
في فن 진دبع بالاستخدام. هذا; وأصل سماه: سماو، فالقاتل في إعلائه: تحركت الواو، وفتح
ما قبلها، فقلبته ألفاً، ولم يعتد بالسماة الزائدة؛ لأنها حاجز غير حسین، فقال: ساکن: النافل الزائدة، والألف المتلقة، فأبندت الثانية همزة. أصله: موه، بفتح اليمين،
والواو، تحركت الواو، وفتحت ما قبلها، فقلبته ألفاً، فصاير: (ما) فلما اجتمعت الألف
واللهاء، وكلاهما خفي; فلبت اللهاء همزة، ودليل ذلك: أن جمع ماه: أموا، ومباه، وتصغيره
على موه، وأصل ياء ماه واو، لكنها قلبت ياء لأنكسر ما قبلها في جمع أعلت في مفرده، كما
قالوا: دار ودار، وقيمة وقيم، ومكان قلبه: سوط وسباط، وحوض وحضض، وثور وثيرة.
"أَشْكَرۡيَانَا يَكُون": فيه ألفات من الغيبة إلى الخطاب، انظر الآية رقم[۷] والنص (نا) في الآية
والمعنى: إظهار القدرة، وبيناها في إبنا الأنواع المختلفة بعما واحد، كما في قوله
تعالى: (۷) نبت لئن وُجِّه وَقَضّالٌ عَلَى عَلٓىٖ بِعَدْيٖ ۢعِنَبٖ. (۷) نِّجِيَانَا ۢبِئْكَ ۢلَّا مُمۡضَرِّع.: أي: من النبات،
أو من الماء. (۷) خَيْرٌ: أي: شيئاً خضراً، أي: غضاً طرياً. (۷) أَشْكَرۡيَانَا يَكُون": في الخضر
المذكور، والتعبير بالمضارع مع أن المقام للمضارع لاستحضار الصورة الغربية. إنهى جمل تقلا
من أبي السعود. "جَٰ١ّۡٓا ۢلَّا مُمۡضَرِّع": يترك بعضه بعضًا كسئلة الحنطة، ونحوها.
جمع: فنون، وهو من النخل كالعقود من العبض، هذا; ويقرأ بتلثث الفاف، وجمع أيضاً على:
أقنع، وقنان في بعض الفاف، وكسرها. هذا: وصوان مثل: قنون جمعاً، ولهجة كما ستعرفه إن
شاء الله في سورة (الرعد) والمعنى: وأخرجنا من النخل نخلاً من طلعها قنون، والطلع: أول ما
يخرج من العرجون، ثم يصير قنوان. "جَٰ١ّۡٓا ۢلَّا مُمۡضَرِّع": جمع: جئة، وهي البستان. وانظر ما ذكرته في
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
الشرح:

أنظر الاستعاذة. أي، الملائكة بأن عبدهم، وقالوا:


وقد أجري علمًا على التسبيح، بمعنى التنزيه على الشذوذ في قول الأشعي:

١٠٠٠

وَجَعَلُوا لَهُ شَرْكَةً مِّنْ إِبْنِيّ وَلَمْ يُقِيّرُ عَلَىٰ سَبِحَتِهِ. وَعَمَّا يُصَفِّرُونَ
الإعراب: (جعلوا): فعل، وفاعل، والمضاف للنوع، وانظر إعراب: (بسم الله الرحمن الرحيم) في الآية رقم [1/5]. {ال악ب:} متعلقان بالفعل قبلهما على أنها مفعوله الثاني تقدم. {المفعون به} مرفوع به أول تأخر. {الجر:} بدلاً منه هذا ووجه للإعراب. هذا ويزقى رفع (الجن) على أنه خبر لببدأ مهذوف، والتقدير: هم الجن، وهذا ووجه ثان. والوجه الثالث: {الجدة:} مفعول ثان تقدم. {الجر:} مرفوعاً أول تأخر، والجار والمجرور: {المنصوب:} متعلقان بمجرور، {والجدة:} مرفوع على محلة في محل نصب حال من لفظ الجملة، وهي على تقدير: {قد} قبلها، والرابط: الواو، والضمير. وقيل: {الفعل:} الجملة مستأنفة، والأول أقوى، والجملة الفعلية: {يجلو} إلخ مستانفة لا محل لها، وجعلها: {فصول:} مفعول به منصوب، ووعلاء نصب البناء نية عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والئون عوض عن التثنين في الاسم المفرد. (بنات): مفعول على ما قبله منصوب مثله، وعلاقة نصب الكسرة نية عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. {يَجَلَّ:} متعلقان بمفعول حال من فعل: (خرقاً). وقيل: {الفعل:} متعلقان بمليء مفعول مطلق مهذوف، أي: خرقوه له رفقة كابن يغبر علماً، والأول أقوى. {المنصوب:} مفعول مطلق لمفعول مطلق مهذوف، والباء في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر، أو اسم المصدر لفاعلها، فيكون المفعول مهذوفاً، أو لمنصوب، فيكون الفاعل مهذوفاً، والجملة الفعلية الحاصلة منه ومن فعله المفعول مستانفة لا محل لها. وهذا عند الخليل، وسيبويه، وقال الكسائي: هو منصوب على أنه نداء مضاف، والأول أقوى. {بِّمَعَظِمَ:} فعل ماض معطوف على فعل اسم المصدر الملتزم من الصحيح، على فتح مقدر على الألف للتاءر، والفاعل مستتر تقديره: {هو} يعود إلى الله، والجملة الفعلية لا محل لها مثل الجملة المقدرة. {إذا:} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، {وعليهما:} تحتل المصدرة، والمتازة، والمبنية، فالآولين مبنية على السكون في محل جر ب: (عن) والجملة الفعلية بعداً صلتها، أو صفاتها، والعائد، أو الرابط مهذوف؛ إذ التقدير: عن الذي، أو عن شيء بعفونته، وعلى اعتبار (ما) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر ب: (عن) التقدير: تعالى الله عن وصفهم. تأمل، وتدرس.

الشرح: {بِمَعَظِمَ}: مفعول بمعنى: موجود السماوات والأرض على غير مثل سبي، وانظر الآية رقم [1]. {وَلَوْ بِكَيْفِ يَكُونُ لَهُ ولَدَ وَلَدَ يَأْتِي أَصْحَابَ الْخَيْبَةَ}: من آين، أو كيف يكون له ولد، {وَلَوْ بِكَيْفِ يَأْتِي أَصْحَابَ الْخَيْبَةَ}: أي: زوجة يكون له منها الولد. {وَلَوْ بِكَيْفِ يَأْتِي أَصْحَابَ الْخَيْبَةَ}: أي: من شأنه أن يخلق في هذه الدنيا، وانظر
شرح: في الآية رقم [19/5]. لا يخفى عليه خافية. وفي الآية الكريمة استدلال على نفي الولد من وجهة.
الأول: أن من مبادئه السمات والأرضين، وهي مع أنها من جنس ما يوصف بالولادة مرآة عنها لاستمرارها، وطول مدتها، فهو أولى بأن تعالى عنها.
الثاني: أن المعقول من الولد ما يولد من ذكر وأنثى متجانسين، والله تعالى مازه عن المجانسة.
الثالث: أن الولد كفوا الولد، ولا كفؤ له تعالى لوجهين:
الأول: أن كل ما عده مخلوق، فلا يكافيه. الثاني: أنه لذاته عالم بكل المعلومات، ولا كذلك غيره بالإجماع. إنه بالضرورة.

الأعراب: 1/خير لمبتدأ محذوف، التقدير: هو بديع. وقيل: هو مبتدأ خبر ما بعده.

شريحة: الله ربيكم لا إله إلا هو خلقُ سكَّلَ شَيءٍ وَ فَاعْبَدْتَهُ وَ هُوَ عَلَى كُلٍّ

الشرح: الإشارة إلى الموصوف بما ذكر من الصفات.:

الاستعازة: انظر سورة (الفاتحة) رقم [1] أو [17/7].}

أي: في
هذا الكون، وانظر شرح: «مَنْ يَتَّقُونَ» في الآية رقم [16/5]. تأمل، فوجدته، وأخلصوا له العبادة، وهي غاية التذل، ولا يستحقها إلا من غاية الإفاضل، وهو ربي تعالى، ولذلك يحرم السجود لنغبر تعالى. هذا، وقد قيل: العبودية أربعة: الوفاء بالعهود، والرضاعة بالوجود، والحفظ للحدود، والقصر على المفروض. هل تعلم، ومتولي جميع أمر خلقه الذين أمر من جملتهم، فوضعوا أموركم إليه، وافسروا عبادتك عليه. وله تعالى مبادئه وأسرار كتابه.


لا تدْرِطْهُ العِبْرَةَ وهوُ يَدْرِكُ الآبَصَرَ وهوُ الْلَطِيفُ الْمَلِيِّكُ


تبنيه: قال الخازن: قال جمهور المفسرين: معنى الإدراب: الإحاطة بكته شيء، وحقيقته الأبصار ترى الباري جل جلاله، ولا تحيط به، كما أن القلوب تعرفه، ولا تحيط به، وقال سعيد بن المسيب في تفسير قوله: لا تدْرِطْهُ العِبْرَةَ لا تحيط به الأبصار.

و قال ابن عباس: رضي الله عنهما: كتبت أبوصور المخلوقين عن الإحاطة. وقد نسمك بظاهر الآية قوم من أهل الباء، وهم الخوارج، والمعتزلة، وبعض المرجئة، وقالوا: إن الله بارك.
وتعمّل لا يراه أحد من خلقه، وإن رؤيته مستحيلة عقلياً؛ لأن الله آخر: أن الأنصار لا تذكره، وإذ لا فرق بين قوله: أدركه بصيري، ورأيته بصيري، فثبت بذلك أن قوله: "لا تذكر به الأنصار" بمعنى: لا تراه الأنصار، وهذا يفيد العموم.

ومذهب أهل السنة: أن المؤمنين يرون بهم في عرسات القيامة، وفي الجنة، وأن رؤيته غير مستحيلة عقلياً، واحتجوا لصحة مذهبهم بظهور أدلة الكتاب والسنة والإجماع من الصحابة، ومن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تبارك وتعالى للمؤمنين في الآخرين، قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنْ تَرَى عِينَيْنَ فِي نَفْسِكَ مَا أَنَا أَلْيَكَ مِنْ أَصِيرِاً فَنَفْنَحَ". ففي هذه الآية دليل على أن المؤمنين يرون بهم يوم القيامة إلى غير ذلك من الآيات، والأحاديث. انتهى جمل ممنقولًا عن الخازن بحروفه. وقبي فيه كلام كثير.

أقول: يبنى تأويل الآية الكريمة على استحالة رؤية الله في الدنيا.


للبدن، سميت بها الدلالة؛ لأنها تجيلى لها الحق، وتبصر بها.

وقال النسفي: البصرية نور القلب الذي يستمبر به القلب، كما أن البصر نور العين الذي به.


محل نصب مفعول به. "فَعَلَهُ: فاعله، والجملة الفعلية مستأثرة لا محل لها."


الإعراب: ( الزمن): جار ومجمر متعلقان بمعلومة محدودة صفة لمصدر محدود، عملهم ما بعده، التقدير: نصرف الآيات تصريفًا كلاً مثل ذلك التصريف، واللازم للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له، وانظر تفصيل الإعراب في الآية رقم [55]. ( زمن): مضارع، والفاعل مستتر تقديره: ( زمن) معروف به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نهاية عن الفتحة؛ لأنه
الشرح:

أَنْعَمْ مَا أُوْيِي إِلَيْكَ مِنْ رَبِّي لَ إِنَّهُ إِلَى هُوَ أُعْرَضْ عَنْ الشَّرِيعَةِ

أَنْعَمْ مَا أُوْيِي إِلَيْكَ: هذا أمر للنبي بِالشُّبَاتِ عَلَى الإِيمَانِ، والمتعشِّكِ بِهِ، يُوْحِي إِلَيْهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ، وآمر لِلْإِبْرَاءِ عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَبِعَدُمِ الْعَارِفِ بِهِ، وَبِأَبْدُلَهْ. وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِقَتَالِهِ، فَالْأَلْيَةِ مُحْكَمَةٌ، وَقَبْلُ هَذِهِ مِنْ نَسُوْخَةٌ بِآيَةِ القَتَالِ، وَإِذَا عَلَمَتْ أَنَّ الْآيَةِ مُكْبَرَةٌ، فَالْأَوْلَى هُوَ الْمُعْتَدِدُ. فَأَنْظَرْ سُوْرَةً (التَّفَاتِحَةِ) رَقْمٍ (١٠٧) وَأَنْظَرْ (الْوُجْهِ) فِي الْآيَةِ رَقْمٍ (١٦٢٤) فَإِنَّهُ جَدٌ.  

الإِبْرَاءُ: أَنْعَمْ مَا أُوْيِي إِلَيْكَ، وَالْفَاعِلُ مِسْتَرُوْتُ تَقْدِيرُهُ: (أَنْتُ). (أَنْتُ): تَحْتَمُّلُ الْمَوْصُوْفَةِ، والمَوْصُوْفَةُ، وَالمَصْرِدَةُ، فَلْيُمْلَأَ الآيَةُ مِنْ أَوْلَى مَتْنَهَا عَلَى السَّكَوَنِ فِي مَحلٍ نَسْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَجَمْهَةُ أَوْلَى أَوْلِيَاءِهِ، صَلَّى رَبَّهُ عَلَيْهِمْ سَلامًا، أَوْ صَفْتُهَا، وَالْعَائِدُ، أَوْ الرَّابِطُ رَجُوعُ نَائِبِ الفَاعِلِ إِلَيْهِ، وَعَلَى اسْتَعْتِبَارِهَا مَصْرِدَةُ تُؤْوِلُ مَعْفُولَ بَعْدَهُ بِمَعْفُولٍ فِي مَحلٍ نَسْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ، وَالْمَنْتَقِدُ: اتَّبِعِ إِبْحَاَزْنَا إِلَيْكَ. (أَنْتُ): مَتْنُّ حَالٍ مَجْهُوِدٍ مِنْ نَائِبِ الفَاعِلِ، وَكَأَنْ عَنَّا نَائِبُهُ. (أَنْتُ): انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْجِمَالَةِ فِي الآيَةِ رقمٍ (١٠٧٠)، وَهِيَ مُعَتْرَفَةُ بِالْمَتْعَلِّفِينَ، أَوْ هِيَ فِي مَحلٍ نَسْبٍ حَالٍ مِنْ:  

وَكَلَّافُ مِنْهَا، وَالْأَوْلَى أَوْلِيَاءِهِ، وَالْجِمَالَةُ الْفَعْلِيَةُ: (الْمَهْدُورُ) مَعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا، لَا مَحلٍ لَّهَا مَثْلُهَا، الْأَوْلِيَةُ الْأَوْلَى بِالْبَلَّادِ الْأَوْلَى بِالْبَلَّادِ، وَالإِبْرَاءُ وَاصْطَبَارُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  

الشرح:

وَرَأَى شَاهِدُ اللهِ مَا أَشْكُرُوْهُ وَمَا جَعَلَنَّهُمْ فَحْيِّيَهُ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ يَكَبِّرٌ

وَرَأَى شَاهِدُ اللهِ مَا أَشْكُرُوْهُ وَمَا جَعَلَنَّهُمْ فَحْيِّيَهُ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ يَكَبِّرٌ  

وَرَأَى شَاهِدُ اللهِ مَا أَشْكُرُوْهُ، وَمَا جَعَلَنَّهُمْ فَحْيِّيَهُ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ يَكَبِّرٌ  

وَرَأَى شَاهِدُ اللهِ مَا أَشْكُرُوْهُ، وَمَا جَعَلَنَّهُمْ فَحْيِّيَهُ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ يَكَبِّرٌ  

وَرَأَى شَاهِدُ اللهِ مَا أَشْكُرُوْهُ، وَمَا جَعَلَنَّهُمْ فَحْيِّيَهُ، وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ يَكَبِّرٌ
وانظر الآية رقم (104). *وَبَشِّرُ: تَقْبَمُ بَأْمُورِهِمْ، وَتَنْقَلُ شَوْنِهِمْ.* 
هذا؛ وعند التأمل يظهر لك: أن معنى الجملتين واحد، فمعنى الثانية مؤكد لمعنى الأولى. وهذا قبل الأمر بقتال المشركين، كما في الآية السابقة.


فعل وفاعل. والمفعول محدود كما رأيت تقديره في الشرح. نافية: في الآية رقم (1/5) والمجملة الفعلية لا محل لها ولأنها جواب لشرط غير جامع، والأولى لا محل لها لأنها إنشائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي، و (لو) ومدحولها كلام مستأنف. نافية: فعل، وفاعل، ومفعول أول، وانظر إعراب: في الآية رقم (2/6). متعلقان بـ* مفعول به: ثانٍ، والجملة الفعلية معطوفة على (لو) ومدحولها، أو هي مستأنفة لا محل لها، إن حسبهم على وقع رقم (104) فلا فارق، والمجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها أيضاً، ولا ننس أن مفعول: محدود؛ لأنه ينصب المفعول كنعله: (حفظ، يحفظ) وتقديره: (أعمالهم) ونحوه. تأمل، وتذكر، والله أعلم، وأجل، وأعظم.

ولذا نسبوا اليتيمين من دون الله ففسخوا الله عقولهما يغيب عنهم كذاك رزئاً

لكي أتم عملهم ثم إن زهظم فينفعهم يا كأن صمعلون.

الشرح: *ولذا نسبوا اليتيمين من دون الله ففسخوا الله عقولهما يغيب عنهم كذاك رزئاً.*


تنبيه: روي: أن النبي ﷺ كان يطعن في آلهة المشركين، فقال له: لتنتهى عن سب آلهتنا، أو نهجون إلهك، فنزلت الآية الكريم. وقيل: كان المسلمين يرونها، فنهوا عن ذلك؛ لئلا يكون سبهم سببا لسب الله تعالى. وفيه دليل على أن الطاعة إذا أتى إلى معصية راجحة؛ وجب تركها، فإن ما يؤدي إلى الشر. انتهى بضاويا.


الإعراب: "ولا": الواو: حرف استثناف. (لا) ناهية جازمة. مضارع مجزوم بـ(لا) النافية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، والواو فاعله، والأنف للنفي، والجملة الفعلية مستأثرة لا محل لها. اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة بعده صلة، لا محل لها. متعلقان بمحذوف حال من الصميم المحدود العائد على المصدر، أو من المصدر نفسه، ومضاف، و"ومثبط": مضاف إليه. مضاف مجزوم، أو منصوب، فالثالث بالعطف على السابق، والثاني، بإيضار: "أن" على اعتبار الإفائه للسبيبة، وعلامة الجزم، أو النصب حذف النون.

إلا، وعلى الاعتبار الثاني تؤول: "أن" المضمرة مع الفعل المضارع مصدر معطوف بالفاء على مصدر منصوب من الفعل السابق، التقدير: لا يكون من凸ب للذين يدعون. فيسبوا الله ظلماً... إلا. لذلك: "منصوب على التقدير". في ثلاثين، أوجه: أحدها هو منقول لأجل، والثاني: هو منقول مطلق من غير لنظ الفعل؛ لأن السب عدوان في المعنى. والثالث: مصدر في موضع الحال، أي: مستعين. هذا، ويرتأي بضم العين، والدال، وتشديد الواو، فيكون مصدرًا على "فعله" كالقاضي، والجلوس، ويرتأي: (عدوا) يفتي السمع، وتشديد الواو على أنه حال. "مضاف إليه". متعلقان بمحذوف حال، أي: جهال منهن بالله، (غير) مضاف، و"ومثبط": مضاف إليه. دوتر في مصدر المعطوف صفة لمصدر محدود واقع مفعولاً مطلقًا، التقدير: "دينا لهذه أعمالهم" كأننا مثل زينبنا لكل أمة عملهم، وانظر تفصيل الإعراب في الآية رقم (55) واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لم محل له. فعل وفاعل، وانظر إعراب: "قلتم" في الآية رقم (20). "مضاف إليه". متعلقان بالفعل قبليهما. و(كل) مضاف، و"ومثبط": مضاف إليه، "مضاف إليه". متعلقان بمحذوف خبر مقدم. متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
معنى رفع فعل السابع: متعلقان بالفعل قبلهما على أنهما مفعوله الثاني، وناظر بقية الإعراب في الآية رقم [124] الآية في الإعلان (يُبيّن) فإنهم مثل بالآفة، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضاً، وأعني: (فيُبشرِهِمْ) إلخ.

وَأَقَسِمُوآ بِاللَّهِ جَهَدُ أَنْتُمُونِ، أَنْ جَاهَدُوهُمْ عَلَى الْمَلَامِحِ، يَوْمَئِذٍ، وَلَيْسَ آنِئِمُهُمْ، إِذَا جَاهَدَ لَا يُؤْمِنُونَ

وما يُبَشِّرُكُمْ أنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ


الإعراب: (وَأَقَسِمُوْآ) (أقسموا): فعل، وفاعل، والظروف، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها. (وَمَا يُنْبِرُمْ) متعلقان بالفعل قبلهما. (جَهَدُ أَنْتُمُونِ) مفعول مطلق عامه: (أقسامو)، وهو من متعه، أو هو حال من أوامرشمة بمعنى: جاهدين، و(جَهَدُ أَنْتُمُونِ) مضاف، و(جَهَدُ أَنْتُمُونِ) موضف إليه، والله في موضع جز بالإضافة. (شَرْطُ) اللائم: موضع للفم محسوب. (إن) موضع جز المباينة، والله في موضع القسمة، وت古いت واللهاء مفعول به. (بِيَاقِ) فاعله، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير غيرن. (يَوْمَا) اللائم: واقعة في جواب القسم. (يَوْمَا) مضاف مرفوع، وعبارة رفع النون المحدودة لتوالى الأمثال، وواوا في الجماعات المحدودة في حالة مفصل، ونوع النون المحدودة المدخل عليها بالضمة في محل رفع فاعل، والثنون للتوهيد حرف لا محل له. (وَأَقَسِمُوْآ) متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية:
جواب القسم لا محل لها، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه على القاعدة: «إذا اجتمع شرط وقسم، فالجاب لسابق منه ما لم يتحدد عليهما ما يحتاج إلى خبر، فيصح أن يكون الجواب للشرط المتاخر، وأن يكون جواباً للقسم، والمرجح أن يكون للشرط مطلقاً». قال ابن مالك - رحمه الله - في ألفية:  

واحد فإن لئن اجتمع شرط وقسم فإن توالاً زوجًا وجزء ذو حجر  

والشرط رجح مطلقًا بلا حذر  

وإذًا زوجًا بعد قسم  

شرط بلا ذي خبر ممقوط

هذا؛ والقسم المحذوف، وجوابه المذكور، والشرط المذكور، وجوابه المحذوف كل ذلك جواب لقوله: «وقد وقع وفاته» وهذا القسم، وجوابه كلام مستأنف لا محل له.  

وقد وفعله مستنذب: «أنت»: كافية ومكفوهة.  

منتبأ: مضاف، ومضاف إليه: مضاف إليه.  

而出: حرف استثناف. (ما): اسم استنمام إنكاري مبني على السكون بالسكون في محل رفع مبتبداً.  

بالتالي: مضارع، والفاعل يعود إلى (ما)، والكاف مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف؛  

إذا التقدير: بإيمانهم، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتبداً، والجملة الاسمية مستترة لا محل لها.  

بالتالي: حرف مشبه بالفعل، وهنا: ضمير متصل في محل نصب اسمها.  

طرف لة للفظ، وله: قماش متصل في محل نصب اسمها.  

بالتالي: ما عنده، والفاعل يعود إلى (ما)، ونافية: فعلى وفعل وجاء في جملة فعلية لا محل لها جواب:  

والعملية من محلها، وإلى الشرط بالباطل، وإلى الألف على الخطاب، و  

ومدخلها في محل رفع خبر: (أنه)، والجملة الاسمية (أنها)... إنها، مفيدة للتعليل، وهذا على قراءة (إنها) بكسر الهمزة. هذا؛ وأما على قراءتها بفتح الهمزة، ففيها اعتبارات كثيرة.  

أظهرها: أنها يمنعه «إنه» جواب الداخلية: «إنه السوق أن كأنك تشرعي لنا منه شيئاً» أي:  

ل عليك، فهذه من كلام العرب، كما حكاه الخليل شاهداً على كون (أن) يمنعه (الحل) ويدل على ذلك أنها في مصحف أبي، وقراءته: (ما أدراك لها إذا جاءت لا يؤمنون) ونقل عنه: (وما يشعركم لعلها إذا جاءت) ورجحوا ذلك بأن «الحل» قد كثر ورودها في مثل هذا التركيب، فقوله:  

تعالى: «وإذًا نصراً لعله يصومه»، و  

الثاني أن تكون (لا) مزيدة، وهذا رأي الغراء، وشهبه، قال: وarih: «لأ يجاهد، ينفعه، الممعن: أن إنها لو جاءت لم يؤمنوا».
الثالث: أن (ما) حرف نفي يعني: أنه نفي شعورهم بذلك، وعلى هذا فلطلب ل: فأعلى، فهو ضمير الله تعالى، أصغر للدلالة عليه، انتهى. وهذا كلام مستأنف من جهته تعالى لبيان الحكمة الداعية إلى ما أشعر به الجواب السابق، من عدم مجيء الآيات، خوطب به المسلمين فقط، أو مع النبي انتهى جمل نقلًا عن السمين، وعن أبي السعود.

أقول: وعلى قراءة فتح الهزيمة تؤول مع مدخلها بمصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جر مجزوف. قال ابن هشام: وقال قوم: (أن) مؤكدة بالكلام فيمن حكم بفكهم، ويسن من إيمانهم، والآية عذر للمؤمنين، أي: أنكم معذرون؛ لأنكم لا تعلمون ما سبق به القضاء من أنهم لا يؤمنون حينئذ.

وقيل: التقدير: لأنهم، واللام متعلقة بمجزوف، أي: لأنهم لا يؤمنون امتنعاً من الإيمان بها، ونظيره قوله تعالى: (وَمَا مَنْعَاهُ مِنْ أن يَسْتَغَلِّي إِلَى أَن يَعْمَلَ الْحَقَّ فَتَحَكَّمْ بِهِۦ مَا أَهْلُ الْكُتُّبِ). واختياره الفارسي. واعلم أن معفول: (لا يُحِرِّكُهُمُ الْحَقُّ) الثاني على هذا القول، وعلى القول بأنها بمعنى: العل مجزوف، أي: إيمانهم. وعلى بقية الأقوال (أن) وصلتهما. انتهى مغنى بتصرف. وقد أطلت عليك الكلام حيًا في الإفادة. تأمل، وربك أعلم.

الشرح: (وَقَدْ أَنْبَثَتْ أَقْصَمُهُمْ وَأَصَرَّهُمْ كَمَا لَوْ يَوْمَئِنْهُمْ وَنَذَرُهُمْ فِي طَغُيْنَيْهِمْ). يُعمَنْهُونَ


(عَلِيمُونَ): الطاغيين: تجاوز الحد، ومنه قوله تعالى: (أَيْ نَحْنُ أَطْلَقَ الْأَمْنَاءَ مَنْ هُمْ ضَيْقٌ فِي سَمْثَ). يُعمَنْهُونَ: يتحيرون، وترددون، والعمه: التحير، والترد، وهو قريب من العمي، لكن العمي يطلق على ذهاب نور العين، وعلى الخطأ في الرأي، والعمه لا يطلق إلا على الثاني. وانظر (نا) في الآية رقم (32/5) والله أعلم بمراده وأسرار كتابه.

الأعراب: (نَحْنُ) مضارع، والفاعل تقديره: نحن، ويقرأ بباء المضارع المضمومة على أنه مبني للمجهول، ورفع الفاعل هو يعود إلى (الله)، ويقرأ ببناء المضارع المضمومة على أنه مبني للمجهول، ورفع
الشرح:AZE

الضمان المرجح يعود إلى كفاح قرصية، ومن على
شاكلتهم من كفاف العرب، وانظر (نا) في الآية رقم (1/7) وفي الآية رقم (1/8) في الآية رقم (1/8) في الآية رقم (1/8). عين (نا) في الآية رقم (1/8) في الآية رقم (1/8) في الآية رقم (1/8) في الآية رقم (1/8). فإنه
جديد. والموتى جمع ميت. وانظر الآية رقم (95). «جمعنا، وعنتنا لهم.»: انظر
الآية رقم (1/8). «أَكْبَرْنَا لَكَ حَكْمَةً وَشَكْلَتْنَا لَكَ مَوْلَايَةً عَلَىٰ خَيْرٍ قَبْلَ عَلَىٰ كَلِمَةً مَكْرُوٰى.»: انظر
الملاك، وابن محمد لما آمن، وانظر الكلام في الآية رقم (1/8) أو (1/7). فإنه
هذا: وبرأك بكر الكفاف، وفتح الباب، فهو بمعنى المبالغة، والمشاهدة. هذا: وآية تشير إلى
الأمور التي طلبتهم المثيركون من النبي معظم.، وذكرها الله في قوله حكايته عنهم: «أَنْتَ لَهُمْ عَلَىٰ نِعْمَتٍ مَّجِيدٍ.»: انظر
في الآية رقم (5/9). «أَنْتُمْ لَا تُؤْتِمُونَ إِلَّا بِشِيَاطِينِكُمْ.»: انظر
لا يؤمنوا إلا بمشيئته وإرادته. هذا: وانظر الإيمان في الآية رقم (1/8) أو (1/7). وانظر:
لم يؤمنوا لأن الإمام ليس بشيتته، وإرادتهم، وإنما هو بشيثة الله، وأيضاً الكفر بشيتته، فمن شاء الله له الإمام آمن، ومن شاء له الكفر كفر. هذا: وانظر الجهل، والجاهل في الآية رقم [5].

المفرد: وانظر إلى يكون لوقوع غيره.

الإعراب: حرف استثناء (لوا): حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.


السبب: هو في محل رفع بالاندماج والخبر.


والعيد بالضم، والكسر: اسم الجمع. في الآية: جمع: شيطان، انظر الاستعارة. والبقرة: الواحد إنسان بكره żyćem، ومع إنسان أناس، وأنسان، قال تعالى: \\n
وكلمة أيضًا: آناسية، مثل: صيافة، وصيافة. هذا: وسمي بنو آدم إنسًا لظهورهم، لأنهم يؤوسون، أيا يصرون، كما \\n
سمي الحال جنًا لاجتنانهم، كما رأيت في الآية رقم (171). وسمي بنو آدم بشرًا يبدو بشرتهم، كما \\n
رأت في الآية رقم (91). هذا: وتطلق كلمة (الإنسان) على الذكر، والأنثى من بنى آدم، ومثلها \\n
كلمة: (شخص) قال تعالى: \\n
وعلمكم أن الله تعالى لم يقصد \\n
الذكر خاصة، والقرينة الآيات الكثيرة الدائرة على أن المراد: الذكر، والأنثى، واللام في: \\n
الإنسان، إنما هي لام الجنس التي تفيد الاستغراق، ولذا صد الاستثناء من الإنسان في السورة \\n
الكريم. هذا: وإنسان العين هو المثال الذي يرى فيها، وهو النقطة السوداء التي تبدو لامعة وسط \\n
السوداء. يوحى بعضهم بينين: يسوع شیاطین الجن إلى شیاطین الإنسان، أو بعض الجن إلى \\n
بعض، وبعض الإنسان إلى بعض. أي: الأبايلي المجموعة، من: زخرفة: إذا \\n

تقييم الآية الكريمة صريحة في أنه يوجد شياطين من بنى آدم في ثياب البشر، وقد ذكرت \\n
لك في الاستعارة. لأن كلمة الشيطان تطلق على كل نفس عائبة خيبة، خارجة عن الصراط \\n
المستقيم، من الإنسان، والجن، والحيوان، وهذا هو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - في \\n
رواية عطاء عنه، وهو قول مجاهد، وقادر، قالوا: وشياطين الإنسان أشد تشددًا من شياطين \\n
الجن، لأن شيطان الجن إذا عجز عن إغواء المؤمن الصالح، وأعهأ أمره، استعان على إغواء \\n
شيطان الإنسان، ليفتنه. ويدل على صحة هذا القول ما رواه أبو ذر - رضي الله عنه - قال: قال لي \\n
رسول الله ﷺ: هل تعودت بالله من شيطان الجن، والإنس؟. قلت: يا رسول الله! وهل \\n
لإنس شيطان؟ قال: تعم شِرٌّ من شياطين الجن. ذكره البغوي وغير سند، وأسنده الطبري. \\n
وقال مالك بن دينار - رحمه الله تعالى - إن شيطان الإنسان أشد عليًا من شيطان الجن، \\n
وذلك أن إذا تعودت بالله ذهب عني شيطان الجن، وشيطان الإنسان يجري إلى المعاصي. انتهى \\n
خاطر بختير بن سبأ. \\n
أقول: وكما يوجد شياطين من الإنسان في ثياب البشر يوجد كلاب، وحيات، وعقاب، \\n
وحشرات على اختلاف أنواعها من الإنسان في ثياب البشر، والذي يعامل الناس في هذه الأيام، \\n
ويخطؤهم؛ فإنه يفضل الكلاب، وما ذكرته على كثير منهم. ونلوا الإطالة عليه، لذكرت لك
ال كثير من الأشعار والأقوال المأثورة في هذا الصدد. ولا تنس أخراً: أن الآية صريحة في أن
ما فعله الكافر، والعاصي، والفساد، والمفسد إنما هو بشيئة الله، فهيئة لمن لم يشاً الله
للصلاة، والمعاصي، والفساد، وويل، ثم ويل، ثم ويل، لمن شاء الله شيطانًا من ذلك.
اللهم توني بعانتك، واحفظني من شر شياطين الإنسان، والجن، ولا تشا لي ما يعذني عن
رحب جودك، وكرمك، وإحسانك، وجعل تواسي هذا شاملاً لعفائي، وآخوائي، وجمع
المسلمين، وأغفر لي ما قدمت من سيئات في حياتي، وأغفر لوالدي، ولجميع المؤمنين
والمؤمنات، فإنك خير مسؤول، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، والحمد لله
رب العالمين.
الإعراب: (وَكَانَ: (كذلك): جار ومجرور متعلقان بمقدون صفة لمصدر مذكور عامله
ما بعدة، التقدير: جعلنا لكل شيء... إله. جعلأ كاتباً مثل الجمل الذي جعلناه لك من عدادة
قومك لك، وأنظر تفصيل الإعراب في الآية رقم [55]. (يَجْعَلُونَ): فعل وفاعل. وانظر إعراب:
(يَجْعَلُونَ) في الآية رقم [26]. (يَجْعَلُونَ): متعلقان بمقدون صفة لمصدر مذكور
ثانية تقدم على الأول، وهو
(يَجْعَلُونَ) بدل من: (يَجْعَلْنَ)، وبعضهم أُعرَب "يَجْعَلُونَ" مفعولاً ثانياً مقدماً،
و(يَجْعَلُونَ) حالة منه قد تم على القاعدة: "أعنت النكرة، إذا تقدم عليها يعرب حالاً.
(يَجْعَلُونَ) مفعولاً أول مؤخرًا، وأَعْرِب الزمخشري، وأَعْرِب البقاء، والحوقي:
(يَجْعَلُونَ) مفعولاً أول، والباقي: (يَجْعَلُونَ) حالاً من: (يَجْعَلُونَ) لأنه صفة في الأصل انتهى
جمل. و(يَجْعَلُونَ) مضاف، و(يَجْعَلُونَ) مضاف إليه. (وَقَدْ وَقَدَ) معتوفي على ما قبله.
جِلْل: مضارع مرفوع، وعلامته رفعه ضمة مقدرة على البيت للتحمل. (بَعْضُهُم) مفعول به، وهو
مضاف، و(وَقَدْ) مضاف إليه. (وُجِّهُ) مفعول لأجله، وأهو حال، يمنعه: غارين،
والجملة الفعلية: (وَجَّهْي) إله مستثنفة لا محل لها، أو هي في محل نصب حال من
(الشياطين)، وجوز اعتبارها صفة: (وُجِّهْي). (وَجَّهْي) مفعول، وانتظر إعراب مثل هذه
الجملة في الآية رقم [107]. (وَجَّهْي) ومدخولها كلام مستثنف لا محل له. "ذَرَّهُم": الواية في
الفصيلة، لأنها أقصحت عن شرط مقدر. (ذَرِّهُم) أمر، والفاعل مسرت تقديره: "أنت، والهاء
مفعول به. (يَثْبَتُونَ): تحتتم الموصلية، والموصولة، والمصدرية، فعله الأولين مبينة على
السكون في محل نصب معطوفة على الضمير المنصوب، والحملة الفعلية بعدها صنها، أو
صفتها، والعادل، أو الرابط مذكور؛ إذ التقدير: الذي، أو شيئاً تقرئه. وعلى اعتبار (ما)
مصدرية تؤثر مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب معطوف على الضمير المنصوب، التقدير:
فذرهم، والفراء لهم. هؤلاء: وجوز اعتبار اليواء للمعنى، فتكون: (أَعْرِبُ) على الاعتبار الأولين في
محل نصب مفعول معه، وعلى الاعتبار الثالث يكون المصدر المستقبله منها، ومن الفعل في
محل نصب مفعول معه، والجملة الفعلية: [٣٧٥] الله لا محل لها لأنها جواب للشرط المقدر; إذ التقدير: وإذا كان ما ذكر واقعًا وحاصلًا; فذرهم... إله." 

والقصة: إنَّهُ أَفَادَهَا اللَّهُ لَا يُؤَهَّلُونَ بِالأَجرَةِ وَلِيُضْرِبُوا مَا هُم مُّفَقُورُونَ


الشرح: أطلب. حكمًا: حاكماً يحكم بنيي وبيكم، ويفصل المحقق من المبطل. هذا؛ وحكم أبلغ من حاكم، فلا لا يوصف به غير العادل؛ لأن الحاكم من شأنه أن يحكم، والحكم أبلغ أن يحاكم إليه. انظر الآية رقم [445]. المراد به القرآن الكريم، وانظر الآية رقم [7/7]. مثابًا فيه الحق والباطل، بحيث ينفي التخليط، والانتباس، وفيه تنبيه على القرآن بإعجازه، وتقديره مغن عن سائر الكتب.


{\text{Icon}} \text{تنبيه: }} كُلُّمَا يَلْخَفُونَ، إنَّها ثلاث لغات: الأولى: كلمة على وزن نثة، وهي الفصحي، ولغة أهل الحجاز، وبها تلق القرآن الكريم في آيات كثيرة، وجمعها: كَلِمَ، كتبَ، والثانية: كلمة على وزن بذرة، والثالثة كلمة على وزن: تمرة، وهما لغات تميم، وجمع الأول: كَلِمَ، كتبَ، والثانية: كُلُّمَا}
كلم، كتم، وكذلك كل ما كان على وزن فعل، نحو: كيد، وكيف، فإنه يجوز فيه اللغات الثلاث، فإن كان الوسط حرف حلق، جاز فيه لغة رابحة وهي إتباع الألف الثاني في الكسر، نحو: فخذ، وشهد. وهي في الأصل قول مفرد، مثل محمد، وقاد، وسعد، وفي، ولن، وقد تطلق على الجمل المفيدة، كما في قوله تعالى: 

إِنَّ هُوَ الَّذِي لَمْ يُعْلَمَ بِشَيْءٍ مَا خَلَقَ.  

قال النبي ﷺ: "أصدق كلمة قالها شاعر، كلمة لبيد.

لا كل شيء ما خلقت الله بابتال، وكلم تعنيم، لا محلة، زائل.


هو شائع، ومستعمل عربة في الفقيد، والحديث. وانظر شرح الكلام في الآية [143/17].

الأصوات: (نفت): ماض، والنفاذ للتأتيح. في فعله، والجملة العملية مستأثرة.

لا محل لها، ومضف، ومضاف، وإبهاء، والكاف في محل جر بالإضافة.

融为一体، أو الفاعل للسماحة، والحال، والتميم. مقطع على سابقه.

نافية للمحول تعمل عمل: إن. اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر: لا، وهذا على لغة الحجاج الذين يجوزون ذكر خبر لا، فأما على لغة أبي تميم الذين يوجبون حذفه، فالجار والمجرور متعلقان

ب لا اسم فاعل، أو بمحذوف صفة له. والثانى أقوى، وعليهما فخبر: ممحذوف، تقدره: موجود، أو حاصل، وإلهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الأسمية مستأثرة.

وجوز استعارة في محل نصب حال من: مثوب، وقد أغنى الظاهر عن الضمير، أي: الذي يربط الحال بصاحبه، والجملة الأسمية: هم في الموضع الأظهر للنص متقن لمعنى الكلام السابق. تأمل، وتدبير، وركب أعلم، وأجل، وأكرم.

ورد تطعُّع أستر من في الأذن يضِلُّوكَ عَن سِيِّئِ اللهِ إِنْ بَيْتُواَ إِلاَّ أَلَّهَ

وإِنَّهُمْ لَا يَعْزَوُونَ

الشرح: (بتعميم): أكثر الناس، يريد الكفاح، والجهال، وأتباع الأميرات الفاسدة. يملأ: بعضك، وانظر: ﴿وَرَدِّتْ يَدَيْهِمْ﴾ في الآية رقم [24]. ﴿سيَّرِينَ﴾ في الآية رقم [116/5]. ﴿أَدْهِمْهُمْ﴾: دينه، ومنهجه القيم، وصراط المستقيم، وانظر: ﴿سيَّرِينَ﴾ في الآية رقم [116/5]. ﴿إِنْ يَبْتَغُونَ إِلاَّ الْأَلَّهَ﴾: وهو ظنهم: أن آباؤهم كانوا على الحق، وأن أصامهم مستثفع لهم، وتنفعهم، أو هم يتعاون جهالهم، وإراهم الفاسدة. فإن آباؤهم كانوا على الحق، وإنهم

ما يقابل العلم. ﴿وَإِنْ هُمْ لَا يَعْزَوُونَ﴾ يكتبون على الله فيما ينسبون إليه، كاتخاذ الولد، وجعل عبادة الأوثان وصلة إليه، وتحليل الميتة، وتحرير البيعة، وغير ذلك. أو يُشْدُدُون: أنهم
على شيء، وحقيقة الخرصة ما يقال من ظن، وتخمين، ومنه: خرص النمر، والعنب على شجرهما، وهو معروف في مبحة الزكاة في الفقه الإسلامي.


الإعراب: حرف شرط جامع. مضارع فعل الشرط، والفاعل مستتر.

تقديره: «أن». مفعول به، وهو مضاف، واسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متعلقان بمذوحف صلة المصدر، وجملة: مثلاً... إن لم يجلب لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظريفي.

مضايع جواب الشرط مجزوم، وعلامه حذف التون فضلاً عن صفة النساء، لأن من الأفعال الخمسة، والواو فاعلة، والكاف مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جملة جواب الشرط، ولم تقترب بالنافذ، ولا بـ "أي" الفجائية. متعلقان بالفعل قبلهما، و مضاف، ونفي: مضاف إليه، وإن) ومدخولي كلام مستأنف لا محل له: حرف نفي، يلغي: فعل، وفاعل: حرف حصر لا محل له: مضاف به، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها. (إن) حرف نفي، يضم منفصل مبني على السكون في محل رفع مثبتاً. (إن) حرف حصر لا محل له، وجملة: في محل رفع عبر البيندا، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

الشرح: يقول الله تعالى لنبيه محمد: يا محمد

إن ربك هو أعلم من يفضل عن سبيله، وهو أعلم بالمهنيين.

الإعراب: حرف مشبه بالفعل. وهو اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية: في محل رفع خبرها، والجملة الاسمية: ربك... إنه ابتدائية، أو مستنفها لا محل لها. اسم موصول، أو نكرة موصوفة بئينة من الرمحي، وفتحها من الثلاثي.

尦ُنْوَٰا يُمَعَّنَ ذَكَرُ أَسْمَ أَنْطُوُعُ الَّذِي إِن كَنْتُمْ رَيِّضَيْنِ مُؤْمِنِينَ


بعدهما، والدالالة على جواب الشرط المحذوف في هذه الآية أوضح منها في تلك.
الشرح:

«وما لكم أن تفصلوا ما ذكر أسرار الله عليه وقلت فصل لكم ما حرم عليه إلا ما ضررتك إله وإنا كيفر الوكيلون بأوامرك، يغفر عليك إن رضى هو أعلم.»

البيان:

ذكر اسم الله عليه! فأ 짐 في الكلام توبة. «أُسْمَىُ اللهُ: انظر الإحلال في الآية السابقة. ففصل لكم ما حرم عليه: بين لكم الحرم علىكم، والمحال لكم، وذلك فيما ذكره في الآية رقم [5].» 

إذاً ما ضررتك إله: أن الجانكم ضرورتهم إلى أكله، وقد ذكر في الآية المذكورة، والمحال عليها أيضاً بشرح [136/2]. وَإِنْ كَيْفَ يُصْلِيُ: يخرجون عن جادة الحق والصواب بتحليل الحرام، وتحريم الحلال. هذا: ويقرأ الفعل يفتح ياء المضارعة، وضمها، كما يقرأ وفصل، وحرم بالبناء للمفعول، ولفاعل. يَا بِالْمِلْسَالِ، وَبِالْمَوْلَعِ عَلَى، بما تهواه أنفسهم من تحليل المبتدأ وغيره، وتحريم البجيرة، وغيرها، وذلك من غير علم علماً.»


التبليغ: في إجابة التفصيل فيما حرم الله على آية (المائدة) إشكال أورده فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى - وحاصله: أن سورة (العنام) مكية، وسورة (المائدة) مدنية من آخر القرن نزولاً بالمدينة، وقوله: وَقَالَ نَزَّلْنَا... إنَّكُمْ فَاشْكُرُوا: إن ذلك التفصيل قد تقدم على هذا المجال، والمدني متأخر عن المكي، فيمنع كونها متقدمة. ثم قال: بل الأولى أن يقال: وَقَدْ فَسَلْتَ لَكُمْ... الآية، أي في قوله بعد هذه الآية في هذه السورة: لَكُمْ فَسَلْتُ وَقَدْ فَسَلْتُ لَكُمْ...»

إلاًَ إذاً إن هذه الآية الآتي رقم [146] وهذه وإن كانت مذكورة بعدها بقليل، إلا أن هذا القدير من التأخر، لا يمنع أن يكون هو المراد.

قال كاتبه: وقد ذكر المفسرون وجوه أثراً، وهو: أن الله علم: أن سورة (المائدة) متقدمة على سورة (العنام) في الترتيب، لا في النزول، في هذا الاعتبار حسنت الحوار، على ما في (المائدة) بقوله: وَقَدْ فَسَلْتُ... إنَّكُمْ فَاشْكُرُوا: إن باعتبار تقدمه في الترتيب، وإن كان متأخراً في النزول، والله أعلم بما مرا. إنه جمل نقلاً من الخازن بنصف كبير.

الإعراب:


اللام: هي المحرقة، والجملة الفعلية: (بضلون بأهوائهم) في محل رفع خبر: (إن)، فعلى قراءة الفعل بضمَّ الياج يكون المفصول محذوفاً، وعلى قراءته بفتح الياج يكون لازماً لا يحتاج إلى مفعول. متعلقان بمحذوف حال، أو أي: ملتبس بغير، وغيره مضاف، مضاف إليه، والجملة الأسمية: إلخ مسالمه لا محل لها، ولا يوجد رابط لاعتبارها حالاً. إلخ مسالمه لا محل لها، وفيه تهديد، ووعد للمتجاوزين حدود الله.
الشرح:


ناظر الآية رقم [111/4] فإنه جيد:

سيعاقبون عقباً شديداً بسبب اكتسابهم الذنوب، والمعاصي، والسينات. هذا: (وينحوون) من الجرء، والمحاراة، وهي المكافأة على عمل ما تكون في الخبر، وتكون في الشر، فمن الأول قوله تعالى: فقد أراد جزاء الشر، والجزاء من جنس العمل، إن خيراً، فإن شرًا فشر. هذا: والفعل: جزي، وما ينصبه منه ينصب مفعولين.

الإعراب:

ألف أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والالف للنفي، وانظر

إعراب: مفعول به، وهو مضاف، و: مضاف إليه، من إضافة الصفة للموصوف، والجملة الفعلية مستثنية لا محل لها.

إعراب: معطوف على ما قبله، والهاء في محل جر بالإضافة.

إعراب: صلة الموصوف لا محل لها.

إعراب: السين: حرف استقبال.

إعراب: مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، وهو المفعول الأول.

إعراب: متعلقان بمعنى مفعوله الثاني، أي: ينحوون سواءً كأن كسبب عملهم، وانظر بقية الإعراب في الآية رقم [124] الآتيه فإنه مثله بلا فارق، والجملة الفعلية: إلح في محل رفع خبر:

المراد به: الوجه في تحريم متروك التسمية عدداً، أو

نسباً. وإليه ذهب داود الظاهري، وأبو سيرين، والشعبي. ونقل عن عطاء: أنه قال: كل ما لم

يذكر اسم الله عليه من طعام، أو شراب، فهو حرام، واحتجوا على ذلك بظاهر هذه الآية، وهو
مؤول بما سُأطرَه، وقال النوري: إن ترك التسمية عامداً; لا تحل، وإن تركها ناسبًا; حلت. وقال الشافعي: تحل الذبيحة، سواء ترك التسمية عامداً، أو ناسبًا. ونقله البغوي عن ابن عباس، وقال: إن ترك التسمية عامداً، وإن تركها ناسبًا; حلت. فمن أباح أكل الذبيحة التي لم يذكر عليها اسم الله تعالى، قال: المراد من الآية الميمات بدون تذكية، وما ذهب على اسم الأسماء، بدليل: أن الله تعالى قال في سياق الآية: {وكِنَتْ لَنَسَيَّةً}، وأجمع العلماء على أن أكل ذبيحة المسلم التي ترك التسمية عليها لا يفسق.

وفي الحديث حين سأل رسول الله ﷺ عن مروك التسمية، قال: {كلوا فإن الله في قلب كل مؤمن}، وفي الحديث أيضاً: {في بيان الله للملأ}، وإن لم يذكر اسم الله عليها. {الغافر}:

{يديهم}، والرضيم يعود إلى (ما)، ويجوز أن يعود إلى الأكل، وهو مصدر الفعل المستمد. {فينين}:

خروج مازحا يحل، وإنظر {الغافرة}، في الآية رقم [625]. {السسفع}: أنظر الآية رقم [112]. {المسنين}: وانظر الاستعذار. {بيحون}: يوضسون، ويزخارفون. {نيحون}: أنباؤهم، وانصارهم، وانظر الآية رقم [141]. {مبقيون}: وذلك أن المشركين قالوا: يا محمد أخبرنا عن شاة إذا ماتت من قبلها؟ فقال: {فإن الله التيها}، قالوا: نعم. {إذن}:

وما قاله الله حرام! {وَلَوْ أَفْعَلْتُمْ} أي في استحلال ما حرمه الله.

{إنم كنفشون}: فإن من ترك طاعة الله إلى طاعة غيره، واتبعه في دينه، فقد أشرك، ولكن من أهل شيتا مما حرم الله، أو حرم شيئا مما أحل الله، فهو مشرك، لأنه أثبت حاكماً غير الله، ومن كان كذلك; فهو مشرك. إنهى بپضاوي وجعل بتصرف.

الإعراب: {ولا} الواو: حرف عطف. {لا} ناهية جزيمة. {صَلَّى الله عليه وسلم} مضارع مجزوم بـ(لا) الnahية، وعلامة جزيم حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، والواو فاعلة، واللف للتفاصيل. {نما} متعلقا بمحذوف صفة مفعول به محتاج، التقدير: شيئا كائنا ماما، (ما)

تعتبر المصوولة، والموصوفة، فهي مبنية على السكون في محل جر بـ(ب) وجميلة: {إنما يَكْرِه} اسـم الله علـيه صلة (ما)، أو صفحتها، والمعانى، أو الرابط: الضمير المجرور محله بـ(علي)، والجملة الفعلية: {ولا} إلح معطوفة على جملة: {ذروا} إلح في الآية السابقة لا محل لها مثلها. {ولكن} الواو: واو الحال. (إن) حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. {يَقُول} اللام: هي المزحلقة. {فسق} خبر (إن)، والجملة الأسمية: {وَلَكَ} في محل نصب حال من الضمير المجرور محله بـ(علي)، والرابط: الواو والضمير. هذا; وقد جوز اعتبارها مستأنفة لا محل لها، كما جوز اعتبارها معطوفة على ما قبلها مع تخلفهما في الفعلية، والأسمية. {إن} حرف مشبه بالفعل. {يُنفِقُون} اسم (إن)، {ياحون} اللام: هي المزحلقة. {يفعل} فعل وفاعل. {إن} أَوَلَا} متعلقا بالفعل قبلهما، والهاء في محل جر بالإضافة. {يُبْعَدُون} مضارع منصب بـ{أن} مضمرة
بعد لام التعليل، وغلالة نصب رحذ النون؛ لأنه من الأفعال الخماسية، والواو فاعله، والكاف مفعول به، وأًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًُّوًّٓ
تنبيه: نزلت الآية الكريمة في حمزة، رضي الله عنه وآباه جهل. وقيل: نزلت في عمر، أو عمر بن ياسر - رضي الله عنهما -، وآباه جهل، وخصوص السبب لا يمنع العموم، فقل من أنعم الله عليه بالمنان فقد أحياه، وكل من خيمت ظلمات الكفر عليه، فهو ميت بلا ريب، أي: ميت القلب، والله أعلم بنماه، وأسرار كتابه.

الشرح: {كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها،} {وأليس بهما ومملاكون إلا}

إنها: أي كما جعلنا في مكة أكابر مجرميها; لمكروا فيها، جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها، لمكروا فيها. هذا، وقري؛ (أكبر مجرميها) وأنظر الآية رقم [141] (المائدة)، وتخصص الأكابر بالذكر، لأنهم أقوى على استبداع الناس، والمكر بهم، بما لهم من سلطة ومال وجاز. وذكر سنة الله: أنه جعل أتباع الرسل ضعفاء أقومهم، وجعل فساقهم أكابرهم، وإذا عرفنا: أن العلماء ورثة الأشياء، تجلت لنا هذه الحقيقة في كل زمان، ومكان؛ حيث نجد أصدقاء العلماء، ومجالسهم، وملازمةهم الفقراء، والضعفاء، بينما نجد الأغنياء، وأصحاب الجاه الدنيا، بعيدين عنهم، إلا من رحم ربك. أي: إن وراء مكرهم يعود إليهم ولا يحين المكر السبي إلا بأيهام. أن: وبالذلك المكر يعود عليهم، ويضمره. هذا، والقرية، في الأصل: اسم للمكان الذي يجتمع فيه القوم، وهو يطلق على الضيعة الصغيرة، وعلى المدينة الكبيرة، كيف لا، وقد جعل الله مكة المكرمة أم القرى، كما رأيت في الآية رقم [92]. هذا، وفي الغاموس المحيط: القرية بكسر الفاء، وفتحها، والنسبة إليها قوري، وقري، والمكر: الكبد، والخداع، وتدبير الضمر، ونثر للناس في الخفاء كالمثلي حصل من زعماء مكة مع الرسول ﷺ. انظر الآية رقم [7/9].

الشعر: هو إدراك الشيء من جهه يدق، ويخفى، مشتق من الشعر لدته، وسمي الشعر شاعراً لغطته، ودقة معرفته، ومعنى: وما يشعرون: أن وراء مكرهم راجع على أنفسهم، وأنهم سيحاسبون عليه يوم القيامة حساباً عسيراً.

اعتبر الجمل (في كل قريمة) هو المنقول الثاني وجب تقديمه، ليصوح عبد الضمير عليه، و(أَوْقَيْتُ) هو المنقول الأول، وما بعده مضات إليه، ثم قال: وهذا أحسن الأعاريب، ثم نقل عن السمين كلاماً كثيراً لا طائل تحته. (مِلَّتُ) مضارع منتصوب بيان ماضية بعد لام التعليل. وقيل: هي لام العاقبة، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، والألف للتفريق، و(وَأَنَّ الْمَسْمَرِةَ) والمضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجروح متعلقان بالفعل جعلنا. (نَبَيْلًا) متعلقان بالفعل قبلهما. (رَأَيْتُ) الواو، وأو الحال. (ما) نافية. (يُسَبِّبُ) فعل وفاعل. (هَٰذَا) حرف حصر. (وَأَنْفَسْتُم) متعلقان بالفعل قبلهما، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: (هَٰذَا يُسَبِّبُ...). إذ في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو، والضمير، وهو أولى، وأقوى من الاستنف، وجعله: (هَٰذَا يُسَبِّبُ) معطوف عليها.

وَإِذَا جَاهَدُوهُمْ عَلَى الرَّحْمَةِ، قَالُواْ أَلَيْنَا نَحْنُ فِي قُرْنٍ، حَتَّى نُؤِنَّ لَمْ يَمْسَّنَا أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ ۚ فَيَكُونُنَّ عِدَّةً هَٰذِهِ عَلَيْنَا وَعَذَابُ شَهِيدٍ

الشرح: (جَاهَدُوهُمْ عَلَى الرَّحْمَةِ) أي: جاء كفار قريش علامة، وبينة تدل على صدق الرسول. {وَانْظُرِ الْآيَةَ رَقْمَيْنَ} [4/7, 32]. {كَأَوْلَىْ} أي: كفار قريش، وانظر قول في الآية رقم [32/7]. {لَن نَظْلَمْ حَتَّى نُؤْنَ لِيَمْسَّنَا أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ} قالوا: لن نصدق محبداً حتى ينزل علينا مثل ما نزل عليه من النجوم، والآيات القرآنية. {بَلْ:} انظر (أتتي) في الآية رقم [4]. {يُسَبِّبُ} انظر الآية رقم [32/6]. {رَأَيْتُ} انظر الآية رقم [32/8]. {وَأَنْفَسْتُم} اقرأ: {وَأَنْفَسْتُم} الآية رقم [19/5]. {نَبَيْلًا} انظر الاستعازة. (مَعَكُ) حيث يجتمع رَسَالَةٌ أي: الله أعلم بالشخص الذي يستحق النبوة، والرسالة، فخص بها من علم أنه يصلح لها، وذلك بما تحل به ذلك الشخص من فضائل نفسيّة، وأخلاقية حميدة؛ إذ الرسالة ليست بالمال، ولا بقوة الرجال، ولا بشرف الأنساب، هذا وآخراً: (رسالته). {سَيْتُمُّ الْذِّينَ أُحْزَرُواْ} كفروا، وعاندوا. {صَفَرُوا} ذلة، وحصارة. {عِندَ اللَّهِ} أي: يوم القيامة، وقد أصابهم في الدنيا قبل الآخرة، وذلك بغيره بدر، وفتح مكة وغيرها، و(سَيَفِيدُ) أي في الآخرة، وانظر: {عِندَ اللَّهِ} في الآية رقم [32/5]. {يَكُونُنَّ} أي: في الآخرة، وانظر: {عِندَ اللَّهِ} في الآية رقم [32/5]. {يَكُونُنَّ} الركز بعد (عِندَ اللَّهِ) يصف، ومكرهم، وخادعهم، وخروجهم عن جادة الحق والصواب، وانظر (المكر) في الآية السابقة. هذا، والعنيدة هنا مجاز عن حشرهم يوم القيامة، أو عن حكمه، وقصاده بذلك. تنبية: (نصيب)، ماضيه: أصاب، وهو يجعل معاني كثيرة، تقول: أصابهم، يصيب: لم يخطئ هذة، وأصاب الرجل، يصيب في قوله: آتى بالصابر، وأصاب فلاناً البلاد، يصيبه:
وفق عليه. وأصل يصيب: يُؤْضَب، أو يُؤْضَبُ، فقت في إعلاه: حذفه الهمزة للتخفيح حملًا على المبتدء بهمزة المضارع، مثل: يُؤْضَب، الذي حذف همزته الثانية للتخلص من ثقل الهمزتين، فصار: (يصيب أو يصوب) ثم يقال: اجتمع معنا حرف صحيح ساكن، وحرف علة متحرك، والحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة، فنقلت حركة البياء، أو الواو - وهي الكسرة - إلى الصاد بعد سبب سكونها، فصار: (يصيب، أو يُصِبُوب) ثم قلت الواو في الثانية باء لانكسار ما قبلها. وهذا الإعلان يجري في كل فعل ثلاثي مربعة الهمزة في أوله، مثل: أجاب، يجيب، وأكرم، يكرم، وأخرج، يخرج، كما حذفت الهمزة الثانية من: يؤمنون، لأن ماضيه: آمن، وأصله: آمن، والمضارع يُؤْمَن، آمن، فحتذف من الأول، وتسهل في الثاني، وقد يجوز على القياس، وهو الأصل المهجري، كما في قول أبي حيان اللفقي: 

فإنّهُ أهملّ لأنّ يُؤْضَبُ. 

ولا تنس: أن الهمزة المزيدة هذه تحذف من اسم الفاعل، والمفعول المأخوذين من الفعل الثلاثي المزيدة فيه الهمزة، وذلك مثل: مُكرَّم، ومُكرِّم، والقياس: مُؤُمِّن، ومُؤُمِّن، وقس على ذلك. تشبه لهذا، واحفظه، فإلي لا أعيده مرة ثالثة في هذا الكتاب، والله يتولاني إياك، وياخذ بدي وبدك إلى أقوم طريق.


الإعراب: (وُّلِّدَ) الواقع: حرف استثناء. إذا: ظرف لما يستقل من الزمان، خاضع لشرط: منصوب بجرابه، صالح لغير ذلك، مبني على السكون في محل نصب، وجمعه: (وُلِّدَ). 

في محل جر بإضافة (إذا) إليها على القول المشهور المرجوع، وجمعه: (وُلِّدْ). 

 règle: حرف تاي ونصب واستقبال. (وُلِّدَ) مضاعف منصوب بِ(إِنَّ). وفاعل مستتر تقديره: "نحن". حرف غاية وجر بعدها "أن" مضمومة. (وُلِّدَ) مضاعف مبني للمجهول منصوب بِ(أَنَّ) المضمومة، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتدوير، ونائب الفاعل تقديره: "نحن"، وهو المفعول الأول. (وُلِّدَ) مفعول به وان، و(وُلِّدَ) مضموم، وما تحتمل الموصلة، والموصوفة، والمصدرية، فعلى الأولين مبنية على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها.
والعائد، أو الرابط محدد، إذ التقدير: أوته رسل الله. وعلى اعتبارها مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بإضافة "معن" إليه. وأنا المقسومة والفعل المضاف في أواخر مصدر في محل جر: "سما" والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: "أنا..." إلخ في محل نصب محل اللائق. "الله أعلم": بدأ، وخبر، والجملة الأساسية مستأثرة لا محل لها. "لقد": مفعول به لفعل محدد، ت تقديير: يعدم. "صلوات" مضاف، وفاعل يعود إلى "الله". "سما" مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة، وعلى القراءة الثانية: 

(رجالته) علامة نصب الكسرة نهاية عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤثر سالم، واللهاء في محل جر بالإضافة، وجملة: "بجلسه" في محل جر بإضافة "بحد" إليها، وجملة: "بعلم حيث..." إلخ المقدرة هي منزلة البديل من: "علم". "سيجا": السين: حرف استقبال. "يضب" مضاف، و"يد" مفعول به، وجملة: "أراكما صلة له فإلى لم محل لها. 

"الماء" مضاف، و"ماء": مضاف إليه. " حين" مطرف على "مساء". "ملا" صفتهم: الله متعلق في الفعل (يضب) وما تحمل الوصول، والموضوعة والمصدرية، نقلة الأولى من بنيه على السكن في محل جر بالباء، والجملة الفعلية بعدها صفتها، أو صفتها، والعائدة، أو الرابط محدد، التقدير: "بما كانوا يمرون" وعلى اعتبار (ما) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر بالباء، التقدير: "بسبب مكرهم". "كانوا" ماض ناقص مني على الضم، والواو اسمه، والألف للنفرين، وجملة: "تكر يتكون في محل نصب حرب "أدا".

"هكذا أدع الله أن يهديه بتحص صدره للأسلام ومن بريد أن يضه الله يجعل صدره صلحا حرما صائما يصمد في النسما صلوات يبصع الله الإلهي على الذين لا يؤمنون "

الشرح: "هكذا أدع الله أن يهديه بتحص صدره للأسلام ومن بريد أن يضه الله يجعل صدره صلحا حرما صائما يصمد في النسما صلوات يبصع الله الإلهي على الذين لا يؤمنون "

يعرف طريق الحق، ويوافقه للإيمان. "تحص صدره" يقال شرح الله صدره فانشرح، أي: وسعه لقبول الإيمان، والخير، فوسع، وذلك أن الإنسان إذا اعتدى في عمل من الأعمال: أن نفهه زائد، وخبره راجح، ورحبه ظاهر، مال بطبعه إليه، وقويت رهبه فيه، فتشمل هذه الحال: سعة النفس، وانتشار الصدر، وينسع حينه صدره للخير، ويتسخسه فيه. وهذا كله كتابة عن جعل النفس قابلة للحق، مهنة لحلوه فيها، معرضة عما يمنعه، ويثابها. وإليه أشار النبي حين مثل عنه، فقال: "نور بذله الله في قلب المؤمن، فيشرح له"، ويشتفي. فقالوا: "فكل ذلك من أمر أحب الله بها علها" قال: "أتم: الإباحة إلى دار الخلود، والتجاني عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله. أسند الطبري عن ابن مسعود."
楼宇的信仰

الآية: 126

وفيما سبب أن تصلى على الله وذكر الله، حتى لا يدخله الإيمان. وقال ابن عباس: "رضا الله عنهما... إذا سمع ذكر الله؛ اشميز قلبه، وإذا سمع ذكر الأنصار: ارتاح إلى ذلك.

أقول: ولعله أحده من قوله تعالى: 

وإذا ذكر الذين من دون دين وذكر الله

(الحج) يفتح الرأة, وكسره. وقرى: "شيء الله الكافر مبالغة في ضيق صدره"


الإعراب: "كانتوا..." وال مصدر: "في محل نصب مفعول به. "صدمة..." إعرابه واضح إن شاء الله تعالى، وهو مثل سابقه، "قيل: هو صفة لما قبله، ولا أراه قويًا، وإنما أرى: أنه من تعدب المفعول الثاني ؛ لأن أصل ما قبله خبر ل: `(لقد...) والخبر يتعدد بلا ريب، فقولك (صدمة ضيق حرج) كلام لا غرض فيه، فلما دخل الفعل الذي هو من أفعال التصغير والتحويل، فتعدد الخبر صار من تعدب المفعول الثاني. أحفظ فإنه جيد. (كانت): كافية ومكفوفة. (ليس)... مضارع، وفاعل مستتر تقديره: "هو" يعود إلى (من)."

في الكلام: "مع العلم بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية: "لا..." حر، ومعبر عن متعلقات بحذف صفة لمفعول مطلق محدد عامل ما بعد، التقدير: يجعل الله الرجاس... جعلا كائناً مثل جعل صدر الكافر ضيقاً... إلخ. (ليس)... مضارع، ففاعل: "ملفول أول. (ليس)... متعلق بحذف مفعول ثان، وجمعه: "ثاني" مع المتعلق المحدود صلة الموصول، والكلام: "(ليس)... إلخ مع المقدر المحدود كله مستنفث لا محل له.

وهذا صيغة ربيك مستقيسة قد فصلنا آياتك ليقوم بذكر

الشرح: "وهذا": هذه الإشارة إلى البيان الذي جاء به القرآن في هذه السورة، وهو ما رأيت. "صيغة ربيك": طريقة ربيك الذي ارتضاه الله، وهو الإسلام، والدين الذي جاء به.

وثانيهما: أن العنيدة تشعر بأن هذا الأمر المدخر الموصول بالقرب من الله بالشرف، والرتبة، لا بالمكان، والجهة تنزه تعالى عنها.


الإعراب: "مَتَعَالَانِ" متعلقان بمحدث خبر مقدم. "مَبْدِئًا" مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و"مَضَافِئًا" مضاف إليه. "مَا" ظرف مكان متعلق بمحدث خبر ثان. وقيل: متعلق بمحدث حال من: "مَبْدِئًا", وكثر من النحاة لا يجزي مجيء الحال من المبتدأ، والأول أن يكون
متعلقاً بمذكور حال من الضمير المستقر في الخبر المذكور، وهو متعلق:
مضاف، ومضاف إليه، والهة في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية: إلخ مستأنفة لا محل لها، ووجوز اعتبار الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية ل (قوم)، كما جوز اعتبارها في محل نصب حال من و او الجماعة، والرابط: الضمير فقط، والجملة الاسمية: وهم في محل نصب حال من: والرابط: الواو والضمير. متعلقان

العراط في الآية رقم (124) فإنه مثله ولا فارق. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وآكرم.

الشرح: (المراض به يوم القيامة، وما فيه من الحساب، والذنب، والأهواء).


بأجل: استنعا الإنس بهم: أنهم كانوا يعوذون بهم في المفاوض، والمخاوف، كما في قوله تعالى: واستنعوا، واستغثوا. آلم.
الاستناد. (بلغنا): فعل، وفاعل. 

المستثنى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفحة لما قبله، وجملة: 

صلاة الموصل، والعالم محتوى؛ إذ التقدير: أجلته لنا، وجملة: 

غفري، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتدتر، وهو 

أولى من اعتباره ظرفًا، والكاف في محل جر بالإضافة. 

حال من كاف الخطاب منسوب، وعلامة نصب إليه نائبة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وفاعل مستتر فيه. 

فيها: متعلقة ب: حالي، والجملة الاسمية: 

الفعلية: 

الجملة الفعلية: 
نما ... إلخ مستأثرة لا محل لها. 

أداة استثناء. 
اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء المنقطع؛ لأن الأوقات ليست من جنس ما تقدم. وقد تكلف أبو البقاء تأويلين لاعتبار الاستثناء متصلاً، ولا داعي لذلك. وقال مكي: وإن جعلت (ما) لم يعجل لم يكن منتظماً، فكأنه يريد: أن المستثنى من الخلل أشخاص. ولم يقل به أحد. والجملة الفعلية بعد (ما) صلتها، والعالم محتوى؛ إذ التقدير: «إلا الأوقات شاءها الله». 

حين: حرف مشبه بالفعل. (ما) اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة. 

المحذوف: خبر أول. 

الاسمية: خبر ثان، والجملة الاسمية: 

الإنسان مستأثرة. أو 

t: 

واليد أو بعض الظالمين بعضًا يكاأ أَي كُنُون.* 

الشرح: 

نكل بعضهم إلى بعض، أو نجعل بعضهم يتولى بعضًا، فيعويهم. أو: أو بعضاً بعض، وقرنةهم في العذاب كما كانوا في الدنيا. انتهى. بضالوا. 

هذا: خذ قول ابن عباس - رضي الله عنهما: إذا أراد الله يقوم خيراً، ولي عليهم خيراً، وإذا أراد يقوم شرًا، ولي عليهم شرهم، فعلي هذا القول: إن الرعب من كانوا ظالمين; سلط الله عليهم ظالماً ملائمة، فمن أراد أن يخلص من ظلم ذلك الظلم، فليترك الظلم. ويحدث 


الإيضاحات: 

(كذلك): جار ومجرور متعلقان بمحتوى صفة لمفعول مطلق محتوى عامله ما بعده، التقدير: انولي بعض الظالمين بعضًا تولية كائنة مثل إزالة العقاب

* الكتبة الأكثر شيوعًا هي: كُنُون.
بالإنس، والجن الذين استمتع بعضهم ببعض». وقد قدم، وأخرب بعضهم في التقدير، وهذا أحسن
كما رأيت الكثير منهم فيما مضى. (قول): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الإياء
للهشقل، والفاعل مستتر تقديره: «نحن». (بص): مفعول به، وهو مضاف، و(أي): مضاف إليه مجرد، وعلامة جزءه
إياء، إذ القصة من الاستماع، وثاني هو الموالي عليه. وقدر الجلال: «على بعض» فكانه
يعني: أنه منصوب بنزع الخاقن، ولا ديمر له؛ لأن الفعل ينصب مفعولين صريحين، تقول:
وليَت ممدوها علما. وهو واضح إن شاء الله تعالى. (يَا): متعلقان بالفاعل: (نبي) وانظر
عراب: (يا كاتبا بمخير) في الآية رقم [124].

الشرح: (يَا يَمْعَرِرُهَا لِلنَّاسِ): نظر الآية رقم [128]. (اللَّهُ يَمْعَرِرُهَا رَسُولًا): الرسول
من الإنسان خاصة، لكن لما جمعوا مع الجن في الخطاب صبح ذلك، ونظره قوله تعالى: (يَا يَمْعَرِرُهَا مَعَ النَّاسِ): والمرجان يخرج من الملح دون العذاب، وتعلن ظاهرة قوم منهم
الضحاك، ومقابل، وقالوا: بعث إلى كل من الثقفين رسل من جنسهم، وقيل: الرسول من الجن
رسل المرسل إليهم، وهو ما حصل حينما سمع بعض الجن القرآن من النبي ﷺ، أفمنوا، ثم
ذهبوا إلى قومهم منذرين. اقرأ أيات سورة (الاحفظ): (وَرَضَأَهُمُ اللَّهُ وَأَنتَ لَهُمْ سَبِيلٌ)... وسورة
(الجَٰنِينِ) بكاملها تفهم ذلك؛ إن كنت من أهل القرآن والإيمان.

(يَا يَمْعَرِرُهَا عَلَى مَنْ يَحْكُمُ عَلِيَّمُهَا): يعلموها عليكم مع التوضيح، والتيسير، والقصص من يحكى
القصة، ومن أحسن من الله قصصًا، ولكن أكثر الناس لا يعقلون. وانظر الآية رقم [4].
(وَيَمْعَرِرُهَا عَلَى مَنْ يَحْكُمُ عَلِيَّمُهَا): أي: ويقويهم من يوم القيامة العظيم شأنه، الشديد هوله، الطويل
زمانه، الذي تعرضون فيه على ربك. (إِنَّهمْ سَيْتَبِعُونَ الْعَذَابَ): أي: نقر، وتعترف: أنه وصل
إليهما ما ذكر في إرسال الرسل، ونذارهم إياها. (وَيَمْعَرِرُهَا عَلَى مَنْ يَحْكُمُ عَلِيَّمُهَا): انظر الآية رقم [29].
(وَيَمْعَرِرُهَا عَلَى مَنْ يَحْكُمُ عَلِيَّمُهَا): إيا: أي: اعترافوا بكفرهم، وخروجهم عن
طاعة ربهم. وهذه الشهادة منهم غير المقدرة كما ترى، فلا تكرار في الكلام. بعد هذا انظر
تنبيه: قال الخازن: فإن قلت: كيف أقرأ على أنفسهم بالكفر في هذه الآية، وجدوا الشرك، والكفر في قوله تعالى (وَلَقَدْ رَسَّلْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُحَدِّثِينَ). أي: يوم القيامة يوم طويل، والأحوال فيه مختلفة، فإذا رأى ما حصل للمؤمنين من الخير، والفضل، والكرامة؛ انكروا الشرك، لعل ذلك الإنكار ينفعهم، وقالوا: (وَلَقَدْ رَسَّلْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُحَدِّثِينَ). فحينئذ يخفض على أقوامهم، وتشهد عليه جوارهم بالشرك، والكفر، فذلك قوله تعالى: (وَلَا تَفْخِرُوا بِالجِدَّةِ الْعَظِيمَةِ) انهى بحروفه. والله أعلم بسراده وأسرار كتابه، وانظر ما ذكرته في الآية رقم (27) من سورة (النساء).


إلغ في محل نصب مقول القول، وجملة: (فَأَلَوْا) إلغ في محل نصب حال محله لقليل محذوف بـ (فَمَّا) كأنه قبل: فماذا قالوا عند ذلك التوقيع؟ قبل: (كَمِّ) إلغ. و(فَأَلَوْا) ماض لفظياً، ومعنا مستقبل، أي: يقولون، وانظر هذا البحث في الآية رقم (27). (فَمَّا): فعله. (كَمِّ): ماض، والواو لتأنيث حرف لا محل له، والياه مفعول به. (فَمَّا): فعله. (كَمِّ): ماض، وفعلة للتأنيث حرف لا محل له، ومعنا مستقبل، وذلك أنه من قولهم (فَأَلَوْا) إلغ في محل نصب حال محله لقليل محذوف بـ (فَمَّا) كأنه قبل: فماذا قالوا عند ذلك التوقيع؟ قبل: (كَمِّ) إلغ.

البيان: صفة الحياة مرفع مثلها، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الألف للتأنيث، والجملة الفعلية محذوفة على جملة: (فَأَلَوْا) إلغ لا محل لها مثلها، واعتبارها في محل نصب حال من واو الجماعة سديد، والمعنى يؤديه، ولكنها تحتاج إلى تقدير: (فَمَّا) قبلها، والرابط: الواو، و(فَأَلَوْا) إلغ.
وقال ابن عباس: ان لم يكن ذاك لمحل أو أهلها غضبان.


هذا; و(أهل) اسم جمع لا واحد له من لفظه، مثل: عشير، ورهط، والأهل: العشيرة، وذو الفرقة، ويطلق على الزوجة، وعلى الأتباع أيضاً، وجمعه: أهلون، وأهالي، وأهالي، وأهلات، وأهلات، والأولى ترف قوله تعالى: فلم يبهوا برسول، ولم يذروا بعاقب الله، وسخطه: إنهم أعرضوا.

الإعراب: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ مجزوم، والتقدير: الأمر ذلك، واعتبر الجمل مبتدأ، خبره ما بعد، ويعتبر الفراء مفعولاً به لفعل مجزوم، والتقدير: فعل الله ذلك، والأول أرجح، وأولى. أي: حرف مصدر، ونصب، وجوز اعتبارها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن مجزوم. التقدير: أنه: حرف جامع. أي: مضاف، ونافس من مجاز من مغازم. أي: اسمه، والكاف في محل جر بالض��. هذه الاستفادة من إضافة خبر (يكون)، وهو مضامن، و(أثرة): مضام إليه مجازر... إلخ. وهذه الاستفادة من إضافة اسم الفاعل لمفعولاً، وفاعله مستتر فيه، والجملة: لم يكن، يبكون إلخ في محل رفع خبر (يكون) على اعتبارها مخففة من الثقيلة، و(يكون) على الوجهين فيها تؤول بمصدر في محل جر بحرف جر مجزوم، والجار والمجزوم متعلقان بالمبتدأ المبتدأ لأنه مصدر على الوجه الأول في الإعراب، ومتعلقان بمجزوم في محل رفع خبر المبتدأ على قول الجمل، ومتعلقان بالفعل المضاف على رأي الفراء. أي: متعلقان بمجزوم حالتهم من الضمير المستتر في مضاف. وقيل: متعلقان به نفسه، والجملة الآسية: وأهلها غضبان في محل نصب حالتهم من (يكون)، والرابط: الواو، والضمير. تأمل، وتذوق، وربك أعلم، وأهل، وأكره.
الشرح:

المعنى: لكل عمل بطاعة الله، أو بعصيته درجات. يعني: منزلة يبلغها عمله إن كان خيراً، فخير، وإن كان شراً، فشر. وإنما سميت درجات لتفاصلها في الارتفاع، والانحطاط، كتفاصل الدرج. وهذا إنما يكون في الثواب، والعقبة على قدر أعمالهم في الدنيا، فمنهم من هو أعظم ثواباً، ومنهم من هو أشد عقاباً، وقبل غير ذلك إنهاء خازن. وهذا الذي أرضيه. {قيل: هذا مختص بأهل الكفر، والمعاصي، ففيه وعده، وتهديد لهم، والذي ذكرته بالجملة الأولى أصح؛ لأن عمه تعالى شامل لكل المعلومات، فيدخل فيه المؤمن، والكافر، والطائع، والعاصي، وإن تلك تعالى عالم بأعمالهم على التفصيل التام، فيجري كل عمل على قدر عمله، وما يليه به من ثواب، أو عقب. إنهاء خازن بتصرف. ويقرأ بالياية، والنتاء.

الأعراب: {رَأَيْتُ} ({لكل}) متعلقًا بمحذوف خبر مقدم. {هَيْ:} ({بمبدأ مؤخر}). {مَنْ:} ({بمعنى}) متعلقًا بمحذوف صفة {مَبْطَع} ({وأما}) تحمل الموصلة، والموضوعة، والمصدرية، فعلى الأولين مبنة على السكون في محل جر: {مَنْ} ({والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط مذكور؛ إذ التقدير: من الذي، أو من شيء عمله}. وعلى الثالث تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل جر: {مَنْ} ({التقدير: من عملهم، والجملة الإمسية مستأنفة لا محل لها. {ما:} ({نانة}) حجازية تعمل عمل ليس. {فَجَرَّ} ({طيبل}) الواية: حر جر صلة. {غافل} ({ما}) منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، من وزورها أشغال المجل بحركة حرز الجزاء، وفعله مستتر فيه.

{كُلُّ:} ({بمعنى}) متعلقًا به {سُبْحَانَ}. {وَمَا} ({لا تحمل ما تحمله سابقتها، وباقى الإعراب واضح إن شاء الله تعالى. والجملة الإمسية: {كُلُّ} ({بمعنى}) إخل تحمل الاستئناف، والعطي على ما قبلها، ولا محل لها على هذه الوجهين، كما تحمل أن تكون في محل نصب حال من واح الجماعة، في: {مَعْتَادٍ} ({وعليه فالرابط: الوارب، والضمير المذكور، وهو مفعول: {بِهِ}}}).

{مَجِبِّرُ} ({تاأمل، وتدبر، وربك أعلم وأجل، وأكرم}).

الشرح:

{بِيِّنَاهَا} ({أي: عن خلقه، فلا تنفعه طاعتهم، ولا تضره معصيته، فكل عمل عمله، وجميع الخلق فقراء إليه}). {صاحب الرحمن الواسعة لجميع خلقه، فمن رحمته تأخير العذاب عن المذنبين لعلهم يتوبون، ويرجعون}. {إِنْ} ({بمعنى}) {أي:}. 399
يبلكم، والخطاب لأهل مكة، ففيه وعد، وتهديد لهم؛ لأن الآية مكية، كما قد عرفت، وقد
بين الله مثلا للمؤمنين في الآية رقم [45] وهي منتهية كما قد عرفت هناك. ويجلى التهديد،
والوعد في الآية الأخيرة من سورة محمد، في الصلاة والسلام: "لا يكونوا من عدو لمن
ليست على عدو، ويستعين على الله، أي: ينشئ، ويخلق من بعد إهلاكم
خلقا غيركم أمثال، واطفاء منكم. كما أنكم من دينية تقوى، أي: أثركم
نسل قوم لم يكونوا مثل صفكتم، بل كانوا طائعين، وهم أهل سفينة نوح، وذريتهم من بعدهم
من القرون إلى زمنكم. هذا، وانظر شرح (ركن) في الآية رقم [11] من سورة الفاتحة والآية
رقم [18]. انظر الآية رقم [1/5]. انظر الآية رقم [1/7]. انظر الآية رقم [1/15].
هي نسل بني آدم، وهي تقع على الواحد، والجمع، قبل: هي مشتقة من الذر، وهو بفتح الذال
كل ما استذريت به، يقال: أنا في خلق فلان، وفي ذراء، أي: في كنه، وسترته، وذته، وهو بضم
الذال: أعلى شيء. وقيل: هي مشتقة من الذر، وهو الخلق، قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي
يَبْرَزُّ مِنْ آيَةٍ أُخْرِاجٍ، أَبْدَلَ هُمَّةَ الْذَّرِّ يَاءَ، ثُمَّ
شدّت البناء، وتبعتها الراء في التشديد. (تَوَرَّى): انظر الآية رقم [20/12] من سورة (المائدة).

رفع الواو نبأة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، و(تَوَرَّى): مضام، و(أَلْيَنَّ): مضام.
إلى، وقيل: (أَلْيَنَّ) حصص للبندأ، و(رَفَعَ): جملة الشرطة النافية، الأول أقوى. (تَوَرَّى): حرف شرط جازم. (يَرَى): مضاعف فعل الشرط، والفاعل يعود إلى (ركن)، والمفعول مصدر.
كما قد عرفته، والجملة النافية لا محل لها؛ لأنها إبتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير تقفي.
أَلْيَنَّ (ِمَهْدِيف): مضاعف جواب الشرط، والفاعل يعود إلى (ركن)، والكاف مفعول به، والجملة
النافية لا محل لها؛ لأنها جملة جواب الشرط، ولم تقرر بالفاء، ولا بـ (ِمَهْدِيف) الجملة، وإن
ومدخولا كلم مستأنف لا محل لها، أو هو في محل رفع الخبر المبتدأ، كما رأيت، والجملة
الاسمية: (يَرَى...): إذا مستأنفة لا محل لها. (يَسْتَخْلِفُ): مضاعف ماعوض على جواب الشرط
مجزوم مثله، والفاعل يعود إلى (ركن) أيضاً. هذا، ويجوز في العربية رفع (يَسْتَخْلِفُ) ونصبه،
وانتظر ما ذكرته من قراءات في الآية رقم [1/23] (البقرة) وما تبعها من أوجه الإعراب. أما في هذه
الآية لم أكثر على قراءة بغير الجزم. (ِمَهْدِيف): معتقلان بالنفعل قبلهما، والكاف في محل
جر بالإضافة، (ِمَهْدِيف): موصلة، أو موصوفة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة
بـ (ِمَهْدِيف) كلم مستأنف، أو صفتها، والفاعل، أو الرابط مصدر، إذا التقدير: يشأوه. (ِمَهْدِيف): الكاف
حرف تشبه وجر. (ِمَهْدِيف): مصدرية. (ِمَهْدِيف): ماض، والفاعل يعود إلى (ركن)، والكاف
مفعول به. (ِمَهْدِيف): مستقلان بالنفعل قبلهما، وجوز اعتبارهما متعلقين بمحلف حال من كاف
الخطاب، التقدير: "بدلاً من خزينة...". (ِمَهْدِيف): ماض، والفاعل يعود إلى (ركن)، والكاف
مفعول به. (ِمَهْدِيف): من خزينة...". (ِمَهْدِيف): ماض، والفاعل يعود إلى (ركن)، والكاف
مفعول به.
الشرح:

المطلع: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

الترجمة: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"

البرهان: "إِنَّمَا تَعْلَمُونَ لَآ إِنْ وَمَا أَنْسَى يُمَيِّظُونَ"
تمكينكم، واستطاعكم أولاً على ناحيتكم، وجهتكم، وحالكم التي أنتم عليها. فالكل محتمل هنا، ورفق بالجميع: (مكانكم)، (ناسك) على ما كنت عليه من المصabra، والثبات على الإسلام، والمعنى: اثبتوا على كفركم، وعذابكم لي، فإن ثابت على الإسلام، وعلى مصاربكم، هو أمر تهديد، ووعد، ديله ما بعد. (كتم) من تكون له العاقبة المحمدية، لنا أو لكم. وقيل: معناه: فسوف تعلمون عند نزول العذاب لكم، أيما كان على الحق في عمله، نحن أم أنتم؟ (ود) أي: المحمدية، والمراد بها: الجنة، وما فيها من النعيم المقيم. وانظر شرح الدار في الآية رقم (87) (الأعراف) وقد رمز الفعل: (لا يُبْنَى) لا يعدون بالخلود في الجنة؛ لأن الفلاح اسم جامع للخلاص من كل مكروه، والفوز بكل محروم.

هذا؛ وقَدْ وضَع اللّه (الظلمين) موضع (الكافرين)؛ لأنه أعمر وأكثر فائدة؛ إذ يعم الظلمين من المسلمين في كل زمان، ومكان، كما أنه يشمل جميع أنواع الظلم. وانظر (الظلم) في الآية رقم (144) الآية الأسئلة. هذا، وفي الآية الكريبة قولهان: أحدهما: أنها محكمة. وهذا على رأي من يعتبر مضمونها التهديد، والوعيد، والثاني: أنها منسوخة بآية السيف. وهذا على قول من يرى: أن المراد بها ترك القنال. وانظر: (لا يُبْنَى) في الآية رقم (21). (الأعراف) (لف) أم؛ وفاعل مستتر تقديره: (أنت). (يونس) انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم (205) أو (205) (اضطر) فعل وفاعل، واللف واللفة، وانظر إعراب: (أَمَّهَا) في الآية رقم (205). (مَكَّة) متعلقان بالفعل قبلها، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: (أَقْصِرْنَ) إنّه مع الجملة الندائية في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (قلّ) إنّه مستنثبة لا محل لها، والجملة الأساسية: (يَغْلِبُ) تعليب للأمر، وهي من مقول القول. (فسوف) الألفاء: حرف تعليب. (سوف) حرف استقبال. وقَال: حرف تعليب. (عَنَّ) فعل، وفاعل. (سَنَ) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، فيكون الفعل من العرفان، وانظر (العلم، والمعرفة) في الآية رقم (111) من سورة (الأشرف). (تيْ) مضارع ناقص. (تيْ) متعلقان بمحذوف خبر مقدم. (فيْ) اسم تكون مؤخر، وهو مضف، ويُنْذِر: مضاف إليه، والجملة الفعلية: (تُحْرِكْنَ) إنّه صلة من لا محل لها من الأعراب. هذا؛ ويجوز أن تكون (سن) استفهامية في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعدها في محل رفع خبرها، والجملة الأساسية على هذا الاعتقاب في محل نصب سبت سد مفعول: (تُعْلِمُونَ) على اعتباره متعدياً ومفعول واحد، أو في محل نصب سد مفعول عليه على اعتباره من أفعال العين، وعلى الاعتبارين فهو متعلق عن العمل لفظاً بسبب الاستفهام والجملة الفعلية تعليمة، مؤكدة لمضمون الجملة قبلها. (إِنِّي) حرف مشبه بالفعل، واللهاء
اسمها. فلا: نافية: مضارع. فاعله مرفوع، وعلامة رفعه الواو نية عن الضمة; لأنه جمع مذكر سالم، والون عوض عن التنون في الاسم المفرد، والجملة الفعلية: لا يلعن... إن في محل رفع خبر (إن) والجملة الاسمية: إن...... في محل نصب مقول الفعل. هذا; وقد قيل: إن الجملة الاسمية مستأنفة، وكأنها جواب لسؤال مقدر، كأنه قيل: وما عاقبهم؟ علية، فليس داخلا في المقول. تأمل، وتتدبر، وربك أعلم.


تنيبه: لما بين الله تعالى قبح طريقة الكلف، وما كانوا عليه من إنكار البث بعد الموت، وغير ذلك; عقبه بذكر أنواع من جهالاتهم، وأحكامهم الفاسدة، تنباهًا على ضعف عقولهم، وفساد ما كانوا عليه في الجاهلية. تنيبه: روي: أنهم كانوا يعينون شيئا من حرب، وتنتاج لله، ويصرفونه للضيافن، والمصابين، وشيا من ألقهاتهم، وينفقون على سدنه، ويلبشو منها، ثم إن رأوا ما عينه لله أزكي بدلهم بما ألقهاتهم، وإن رأوا ما أنفقتههم أزكي؛ تركوه لها حبا لها، وفي قوله: تنبه على فقطر جهالتهم، فإنهم أشراكوا للخلال في خلقه جمادًا لا يقدر على شيء، ثم رجحنا عليه بأن جعلوا الزاكي له. إنهى بضاوي.

وفي الخازن: كانوا يجرون ما جعلوه لها مما جعلوه لله، ولا يجرون ما جعلوه لله مما جعلوه لها، وكانوا إذا أصابهم خطأ استعانوا بما جعلوه لله يأكلون منه، ووفروا ما جعلوه لها،
ولم يأكلوا منه، فإذا هلك ما جعلوه؟ لها أخذوا بدلها مما جعلوه الله، ولا يفعلون كذلك فيما جعلوه لها. إنه يتحي بحروفه.

هذا؛ وقد روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب؛ فأقرأ ما فوق الثلاثين والمئة من سورة (الأعام) إنه خازن. وفي محفوظي: فأقرأ ما فوق الخمس والثلاثين... إلخ، وهو الموافق للواقع. والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.

الإعراب: (جَعَلَهَا) (جعلوا) فعل، وفاعل، والرفاع للإعراب، وانظر إعراب: (مَا) متعلقان بالفعل قبلهما على أنهما مفعوله الثاني تقدم على الأول. (بَيْنَهَا) متعلقان بمحدود حال من (تَوَفَّى) كان صفة له، فلما قدم عليه صار حالاً على القاعدة المشهورة، (وَمَا) تحتمل الموصولة، والموصوف، فهي مبينة على السكون في محل جر: (بَيْنَهَا) والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط محدود، إذ التقدير: من الذي، أو من شيء ذرأه. (بَيْنَهَا) الجمار، والمحجور بدل مما قبلهما. (وَالْأَرْوَى) معطوف على ما قبله. (مُمَّثِّلَهَا) هو المفعول الأول. وجملة: (مَثَلَهَا) إلخ مستفنة لا محل لها. (سَمَّى) اسم إشارة مبينة على السكون في محل رفع مبتدأ، والهاء حرف تنبه لا محل له. (بَيْنَهَا) متعلقان بمحدود خبر المبتدأ، والجملة الأسمية في محل نصب مقول القول، وجملة: (نَقَلْوًا) إلخ معطوفة على جملة: (جعلوا). إلخ لا محل لها مثلها. (يَقُولُهُمْ) جار ومعجور متعلقان بالخبر المحدود، أو هما متعلقان بالفعل: (فَقَالُوا) والهاء في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لفاعله، والجملة الأسمية: (فَقَالَ) معطوفة على سباقتها، فهي مثلها في محل نصب مقول القول. (فَخَفَّفَ) الفاء: حرف تفريع واستنفاذ. (سَمَّى) اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبينة على السكون في محل رفع مبتدأ. (مَا) ماض ناقص، واسم ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود إلى (ما). (بَيْنَهَا) متعلقان بمحدود خبر (مَا) والهاء في محل جر بالإضافة، وجملة: (أَفْيَاهُ) إلخ صلة ما، أو صفتها، والعائد، أو الرابط رجوع الاسم إليها كما رأيت. (قَلَّ) الفاء: زائدة لتحسنين اللفظ، وساع ذلك؛ لأن الموصول يشبه الشرط في العجم.

(لا) فاقية. (فَعَلَهَا) مضارع، والفاعل يعود إلى: (مَا). (إِذَا) متعلقان به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (مَا) والجملة الأسمية لا محل لها؛ لأنها مفرغة عصياً قبلها ومستفنة. وإعراب: (مَا) متعلقان، الله فهو قبس إلى (مَا) واضح إن شاء الله تعالى، والجملة اسمية معطوفة على سباقتها، لا محل لها مثلها. (سَمَّى) ماض جامد دال على إنشاء الذم، وفاعل مستتر فسره التمييز، وهو: (مَا) فإنها بمعنى شيء مبينة على السكون في محل نصب على التمييز، وجملة: (يَعْلَمُ) في محل نصب صفة (مَا)، والمخصوص بالذم محدود، وتقدير الكلام: (سَأَرَى) شيخاً محكوماً به من قبلهم، وهو
المذموم. هذا: وأجاز اعتبار {<84>}, والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والباعض، أو الرابط محوره، وتقييد الكلام، الذي، أو شيء يحكمون به، وعلى اعتبار {<84>}, مصدرية تؤلف مع الفعل بعدها بمصدر في محل رفع فعل، التقدير: ساء حكمهم، ونظر الآية رقم [32], والإعراب الأول هو المعروف، والمشهور، ويدعى ذلك التمييز منصوبًا صريحًا في الآية رقم [97], (النساء) وأيضاً رقم [115], منها و[138], منها وهو كثير في القرآن الكريم. هذا:

وجملة: {<84>}, إنما مستأنة لاحمل لها.

الشرح: {<84>}, انظر التقدير في الإعراب، فإنه سيتضح لك الأمر.

{<84>}, إنها: وفي هذه الجملة قراءات كثيرة، والمتواتر منها ثمانية: الأولى قراءة العامة مبناً للفاعل. إنها: وهذه القراءة واضحة المعنى والتركيب وقرأ ابن عامر {<83>}, مبناً للفاعل، ورفع {<84>}, على أنه نائب فاعل، ونصب {<84>}, على أنه مفعول به للمصدر، وشركائهم بالجر على أن المصدر مضاف إليه. قال البيضاوي: وهو ضعيف في العربية معدود من ضرورات الشعر كقول الشعر: 

{<84>}, وقد دافع عن هذه القراءة سليمان الجميل دفاعًا شديداً. {<84>}, أي: من الجميل، أو من السدنة. وأنظر الآية رقم [134], من سورة (البقرة). {<84>}, ليลบسوهم بالأغواء، والتبنيات. {<84>}, وليختلطوا عليهم نبئتهم، وهو دين إسماعيل الصحيح الذي ورد من أبيه إبراهيم، عليه السلام، أو ما وجب عليهم أن يتدينوا به. وقراءة الجمهور بكسر الباء من: ليست عليه الأمر، بل ينبغي بفتح الباء في الماضي، وكسروا في المضارع، إذا أدخلت عليه الشهبة، خلطت فيه. وقرأ النخعي: {<84>}, بفتح الباء، والصحيح: أن ليس بالكسر معنى لبس الثوب، وبالكسر معنى الخلط، والصحيح أنه استعار الله لشدة المخالطة الحاكمة بينهم وبين الخلط حتى كأنهم ليسوا كشيواب، وصارت محظة بهم انتهى جمل نقلًا عن السمين. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [9]. {<84>}, إنها: أي ما فعل المشركون ما زين لهم، أو ما فعل شركاء التبنيات، أو ما فعلافقين شيئًا من ذلك. وانظر الآية رقم [115], ففيها الكفاية. هذا: وانظر قول الأولاد في الآية رقم [140], الآية.
الم------------------------------

الاريخ: (وَمَا كَانَ كَأَيْنَدِيٍّ) ِ: الْوَائِلِ: حَرِيفٌ عَرْفٌ. (كَذَلِكَ) جَارٌ وَمَجْرَورٌ مَتَسْعَفٌ بِمَحْدُوفٍ
صيغة لمفعول مطلق محدود، عامَّلَه ما بعد، التقدير: زين لأئكَر من المشركين،. تُزْرَبُ كَانَتْ
مثل ذلك التزبيين لهم في الشرك، وقسمة الأموال، وغير ذلك، واللازم للبعد، والكاف حرف
خطاب، وانظر التفصيل في الآية رقم [55]. {فَلاَ} ماض. {لَيْكَفَّرُ} متاعقلان به
{فَسَ} مفعول به، وهو مضاف،
{وَ} مضاد إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعل محدود، والهاء في محل جر
بالإضافة، {كَيْلُ} فاعل: {فَأَلَّهَ} والهاء في محل جر بالإضافة. هذا؛ وعلى قراءة
البناء للمجهول، ف(فتِئ) بالرفع نائب فاعله، وأولادهم، بالنسب مفعول به للمصدر،
و(شُرَكَاهُم) بالجر بالإضافة (فَتُهَوَّب) إليه، وأقسم المنسوب بين المتضافين، كما رأيت نفسهم في
الشرح، وجميلة: {ودِّيْبُكُمْ} إلخ معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة،
والاستناد ممكن بالإعراض عما قبلها. {مَسْتَهْرُكَ} مضارع منصوب ب: {أَنَّ} مضمرة بعد
لام التعقيل، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، والواو فاعله، والهاء
مفعوله، والميم في الكل حرف دال على جماعة الذكور، و{أنَّ} المضمورة والفعل المضارع في
تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجروح متاعقلان بالفعل: {فَكَّرُ} التقدير:
{لِرَأْيِهِ} مفعول على ما قبله، وهو مثله في إعرابه. {ذُكِّرُهُ} متاعقلان بما
قبلهما. {فَعَلُّهُمْ} مفعول به، والهاء في محل جر بالإضافة: {وَكَذَٰلِكَ} الله ما فعَّلْهُم
{فَمَا يَعْلَمُونَ} انظر إعراب هذه الكلمات في الآية رقم [107] و[112] مفردات وجمالاً، فإن
الإعراب واحد، تأمل، وتدبر، ورتب أعظم، وأجل، وأكرم.

{فَقَالُوا} هذَا {أَنَّهُ} وَجَرَتْ جَرَّ حُرْسُهَا لَا يُقْعَمُهَا إِلَّا مَنْ ذَٰلَكَ يُقْعَمُهُمْ وَأُعْلَمُ
حمَّتْ ُثُوْرَهَا وَأُعْلَمُ لَّا يَذَّكَّرُ أَسْمَهُ عَلَيْهَا أُرْثَرَةٌ عَلَيْهِ سَجَّرَهُمْ يِمَا
{سَكَانُوا} يَفْرَتُونَ

الشرح: {وَقَالُوا} أي: مشركو العرب. وانظر {القول} في الآية رقم [57] هذه: الإشارة
إلى ما جعل لآلهتهم: {أَنَّهُ} انظر الآية نفسها.
{جَرَرُ} حرام، فجعل بمعنى: مفعول، كالذي بمعنى: المذبح، قال تعالى: {فَذَاذَا} يٓبْنِي
{عِزْمُ} وفَعَلُّهُمْ يَسْتَوِي فِيهِ الوَاهِدٌ، والكثير، والمذكر، والمؤون. {لَا يُقْعَمُهَا إِلَّا مَنْ ذَٰلَكَ:،}
لا يأكل منها إلا من نساء، يريدون خدم الأوّاثان، والرجال دون النساء. {فَذَاذَا} انظر الآية
قبل الساٰبِقة، {وَأَنَّهُ حَرَّمُ} ُثُوْرَهَا يعني: البجائر، والسواقب، والخوامي. انظر الآية

الإعراب: {١٠٢} {قالوا}: فعل، وفاعل، والألف للنفيق، وانظر إعراب: {١٠٣} في الآية رقم [٥/١]. {هنديه}: اسم إشارة مبني على الكلس في محل رفع مبتدأ، والهاء حرف تنبه لا محل له. {١٠٤} {أنتم}: خبر المبتدأ، والجملة الأسمية هذه في محل نصب مفعول القول، وجملة {١٠٣} {وكانوا}: إن جملة مستأنفة لا محل لها. {١٠٥} {معطوف على ما قبله}: صفة {١٠٣} {أتمم}: {١٠٤} {وترح لورد}: وقد رأت في الشرح: أنه يستوي فيه المفرد، وغيره. {١٠٥} {نافية}: {١٠٤} {بتعتيمها}: مضارع، وها: مفعول به. {١٠٥} {حرف حرر}: تحتل الموصول، والموصول، فهي مبنية على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفاتها، والعائد، أو الرابط محدود؛ إذ التقدير: نشأ. {١٠٦} {متعلقان}: متعلقان بمحدود حال من واو الجماعة. والهاء في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لفاعله، والجملة الفعلية: {١٠٦} {ولن يطمعوا}. {١٠٤} {إله}: في محل رفع صفة ثانية ل {١٠٥} {أتمم}. {١٠٥} {أتمم، وحذف}: وهو في محل نصب حال منهما بعد وصفهما بما تقدير. {١٠٥} {حبر}: خبر لمبتدأ محدود تقدير: وهذه {١٠٤} {بدربه}. وهذه الجملة معطوفة على ما قبلهما، فهي في محل نصب مفعول الحال مبلعلاً. هذا؛ ويجوز عطف أفعال على السابق، فيكون العطف عطف مفرد على مفرد. {١٠٦} {يضمن}: ماض مبني للمجهول، والناقل للتأثيث. {١٠٦} {عمرها}: نائب فاعل، وها: في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل رفع صفة: {١٠٦} {أتمم}. {١٠٥} {أتمم}: هو مثل سابق على الوهجين المتبعرين فيه، والجملة الفعلية: {١٠٦} {ولن يطمعوا} في محل رفع صفة: {١٠٥} {أتمم}. {١٠٥} {أتمم، وحذف}: في أربعة أوجه: {١٠٦} {أحدها هو}: مذهب سبويه: أنه مفعول من أجله. الثاني: أنه مصدر، عامله من غير لفظه؛ لأن قوله المحكى عنهم افتراء، فهو نظر: {١٠٦} {معد}: وهو قول القرضاوة وهو قول الزجاج. الثالث: أنه مصدر، عامله من لفظ مصدر، أي: افترى ذلك افتراء. الرابع: أنه مصدر في موضع الحال، أي: قالوا ذلك حال افترائهم، وهي تشبه الحال المؤكدة؛ لأن هذا القول المخصص لا يكون قائله إلا مطرفًا، وقوله: {١٠٦} {说实}: يجوز تعلقه ب: {١٠٥} {أتمم}. يجوز تعلقه ب: {١٠٥} {أتمم}. لأن المصدر المؤكد لا يعمل، ويجوز أن يتعلق بمحدود صفة: {١٠٦} {أتمم}. وهذا جاز على كل قول من الأقوال السابقة. إنه جمل يحوره نقلاً عن السمين. {١٠٦} {سبيروا}: السين، حرف استقبال، ويقال: حرف تنفيض. (بجزيهم): مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الياء، والفاعل يعود إلى {١٠٥} {أتمم}. والهاء مفعول به أول.
الشرح: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} يَكْنِي قَبْضَتَهُ فَهُمْ فِيهِ شَرْيَكَةٌ يَسِيرُونِي وَصِفَتُهُ إِنِّي حَسَنُ عَلِيمٌ

هذا وقد أُنْتِيَ {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} وهي خبر عن {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} وهو خبر عنها باعتبار معناها، وذَكَرَ {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} وهو خبر عنها باعتبار لفظها، فعل هذا تكون النها في {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} للثاني. هذا وقد قيل: إن انتها لنقل إلى الأسمية، أو للمبالية، كما في: علامة، ونسابة، والخاصة، والمادة، أو على المصدر على وزن فاعلة، كالعافية، والعافية، وذكر {مُحْرَّم} للحمل على اللفظ، وهذا نادر لا نظير له وإنما عهد مراوعة المعنى، ثم اللفظ في {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} لم يرى لما، وما انتهى جمل بحروفه.

بعد هذا الأمر: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} في الآية رقم [96] و{يَقُولُونَ} في الآية رقم [126] والمعنى هنا: سبيلهم على قولهم الكذب في التحليل، والتحريم بدون دليل، قال تعالى: {وَتَنَبَّأُوا بِالْكَبْرِ} في صنعه، وأحكامه، وتشرعاته. {وَكُلُّ مَا ذُو الْقُرْءَةِ} يُنفَّذ في {وَقَالُوا} بنفاذ، وبالمثالام.

الأعراب: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبينة على السكن في محل رفع مبتدأ.

{وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} متعلقان بمحذوف صلة: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} مضاف إليه، فهو اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر، والهاء حرف تنبه لمحليه. {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} هو اسم إشارة، أو عطف بيان عليه. {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} بُعْنِى، في {وَقَالُوا} في محل نصب مقول.

{وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} متعلقان: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} في محل جر بالإضافة، {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} في محل جر بالإضافة. هذا وقريئ بنصب: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} على أنه حال، وصاحب الحال المضمر المستتر في متعلق الجار والمجرور: {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَى أُزُونِنَا وَإِنْ} لأنه معتوب على {وَقَالُوا مَا فِي بَطُونَ هَذِهِ الْأُنْفُقُ الْخَالِصَةُ لِّيَصْرَحْنَا وَيُضْرِبُنَا عَلَيّ}، ولم أجد من قراءة بالنصب، كما قرئ: {خَالِصَةً}
بالإضافة إلى الضمير، وفي إعراب وجهان: أحدهما: مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان بمحتوى خبره، فتكون جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ: لما، والثاني على أنه بلد من خبرها. (إن) حرف شرط جازم. (ب) خبر، وقري (مثنا) بالرفع، وهو على اعتبارين: أولهما: اعتباره اسماً ل: والحبر محتوى، التقدير: وإن يكن هناك ميئة، وثانيهما اعتبر الفعل تابعاً، ومية فاعلة، كما قرى (تكر) بالتأن، ورفع مية، ونصبها، والإعراب يكون على الوجيهين مثل قراءته بالياء بلا فاصل، والجملة الفعلية على جميع وجه الإعراب لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي。

الغاء: واقعة في جواب الشرط. (هم) مبتدأ. متعلقان بمحتوى حال من: كان صفة له، فلم قدّم عليه صار حالاً على القاعدة: نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً: خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدوني يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. والجملة الشرطية مطوية على جملة: (قالوا...) إلخ. انظر إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، وهي مستنثفة لا محل لها. حرف مشبه بالفعل، والهاء اسمها. خبران لها، والجملة الاسمية تعليمة، أو مستنثفة لا محل لها على الوجيهين.

قد خسر الإلهيين قتلنا أولدهم سجواهم يعير عليران وحَرَّموا ما رفَّهُم الله أقيراء
على الله قد ضلوا وما سكنوا مهينين

الشرح: فقد خسر الله عز وجل أولاده سجواهم يعير عليران وحَرَّموا ما رفَّهُم الله أقيراء

المراجع: بمجرد انتماء العبد الذين قتلوا بناتهم مخافة الفقر، والعار الذي يتسبب عن السعي، ونجوهم. وخصائص كانت في الدنيا باعتبار السعي في نقص عدهم، وإزالة ما أنعم الله به عليهم. وفي الآخرة باستحقاق العذاب الأليم. هذا: وقد قرى: فقلنا بالتشديد، والتفخيف.

هل كان قتل الأولاد يتصرع على البنات، أم يتعبد إلى الذكور؟ المعروف: أن عامتهم كانوا يكرهون البنات، وإن الكثير منهم ينكر البنات؛ حتى نجع عن ذلك نقص في الإناث في بعض ظواهر، ولذا اضطر الواحد منهم إلى الزواج من قبلة أخرى. وأما قتل الذكور؛ فكان قليلاً جداً، وكان لا يقع إلا في حالات شدة المعيشة، والفقر، والضيق؛ لأنهم كانوا يبتكون بالذكور، ويعتزون بهم، كما هو معروف، ومسهور. جهل، والسفاهة في الخفة، والجهالة المذمومة، وبسبب هذه السفاهة هو قلة العلم، بل علمه؛ لأن الجهل كان هو الغالب عليهم قبل نعت رسول الله ﷺ، ولذا سموا: جاهلية. هذا: وصف نفسه: استمنها، وأذلها، واستخف بها،
قال المبرد، وتعليم: سه بالكسر متعد، وبالضم لازم، ويشهد له ما جاء في قول النبي ﷺ:
"الكتب أن نفق الحلق، ونغيب الناس". أي: تحره. وإنظر الآية رقم [17] فإنه جيد. ﷺ
 عبر: بغير حجة، وبرهان. ومحوروا ما ردع الله: وهو ماذكر من الزروع، والأعمال، كالحبرة... إلخ. "أَسْأَلُهُ حَيَاتِنَا الْعَالَمَيْنَ. إِذْ خَلَقَاهُمَا إِلَىّ. إِنَّكَ لَمُحِيطُّ بِمَا بَيْنَ يَدَيْنَا. إِنَّكَ تَعْلَمُونَ أَنَا أَنْبَثَتْنَا مَسْرُوقَتَكُمْ. إِنَّكَ لَا تُؤْمِنُ عَلَىِّ الْمَظْهَرِ": إنظر الآية رقم [24]. و"وَأَنَا ضَلَّافُ الْمَسْرُورِينَ": إلى الحق، والصواب، والله أعلم بمراده، وأسراه كتابه.

الأمراب: ۳۰۶: حرف تحقيق بقرب الماضي من الحال. ۳۰۷: وارد. ۳۰۸: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة:
*صَغْرَىٰ أَوْلَادُهُمْ* صفة الموصول، والعقد المجرور محلة بالإضافة. ۳۰۹: مفعول لاجله، أو هو مفعول مطلق لفعل مذود.
۳۱۰: متعلقان بمحذوف حال من واو الجمعة، (غير) مضف، وهم: مضاف إليه، وجملة:
"فَخُذْ إِلَىّ..." إلخ: قال الجمل: جواب قسم مذود. ولم أجد له غيره، ويظهر: أنها مستفنة إل لتوافقت بذلك. (حوراهما): فعل وفعل، والالتفاق للنميرق. ۳۱۱: تحتمل الموصول، والوصوفة، والمصدرية، فعلية الأولى بينية على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرااب مذود، وهو المفعول الثاني؛ إذ التقدير: الذي، أو: شنّ رقهم الله إياه، وعلى الثالثة تؤول ما مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به، التقدير: حوراهما رقز الله على أنفسهم، وجملة:
*وشَكَّرُونَ اللَّهُ عَلَى مَا قَبْلَهَا* إلخ ممطورة على ما قبلها لا محل لها مثلها. ۳۱۲: انظر مثله في الآية رقم [138]. وجملة:
*صَلَّوَتْنَا عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ* بمناسبة التأكيد لجملة:
*وَلَا يَخْرُجُونَ إِلَّا وَفَقْهًا* إلخ: النافع، وقيل: الواو والحال. ۳۱۳: نافية.
۳۱۴: ماض ناقص مبني على الضم، والواو اسمها، والالتفاق للنميرق. ۳۱۵: خبرها منصب، وعلامة نصب الناء نابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجملة:
*وَأَشْغَرُوا إِلَيْهِ"* إلخ في محل نصب حال من واو الجمعة، والرابط: الواو، والضمير. تأمل، وتدبر، وربك أعلم.

الشرح: ۳۱۶: "وَهُوَ الْأَمْرُ المَبْدِلُ" أي: والله الذي خلق، وابتعث. ۳۱۷: مبنيه، وسنن: وننظر:
*كَانَ فِي الْآيَةِ رَمَىٰ.[۱۷۸]* مرفوعة على ما يحملها. وَعُبَرَ مَعْرَضُتهُ: ملقيات على وجه الأرض. وقيل: المعروضات: ما غرسه الناس، وغير المعروضات: ما نبت في البراري، والجبال. وانظر شرح: "عُبَرَ" في سورة (الفاتحة). ۳۱۸: وَزَدَرَتْ وَوَزَدَْرُوا: إنا أفردا بالذكر مع أنهما داخلان في الجتن؛ لما فيهما من المنافع، والفضيلة على سائر ما نبت في
الجنتات، والمراد بالزرع: جميع الحبوب; التي يقتات بها. في الهمة، والطعام، كالأحلام، والخضوع، والبراءة، والصبر، والكبر، وغير ذلك.
ولاحسبه بعضها: في النوم، في النوم، في النوم.
ثم كل واحد من ذلك، والأمر للإباحة لا للوجوب.
إن لم ينضج، ولم يبر، وفيه رخصة لل Москве في الأكل قبل حصاد، ومما نضج، أما بعد النضج فيحرم الأكل منه لتعلق حق الفقراء به، كما هو مبين في الفقه الإسلامي.
بالإضافة، فإن: الزكاة المفروضة، والآية المدنية، وعلى هذا فالآية محكمة، أي غير منسوبة.
وربما بعض من الزرع، والثمر، وهذا: وقرئ: بفتح الحاء، وكسرها.
وإذا: الإسراف تجاوز الحد فيما يفعل الإنسان، وإن كان في الإفتاء أشهري.
ولذلك قال سفيان: ما أنفقته في غير طاعة الله; فهو سرف; وإن كان قليلاً. وقال: سيعيد بن النسب: متعاه: لا تمتعوا الصرفة. فتأول الآية على هذا القول: لا تتجاوزوا الحد في البخل، والإمساك، حتى تمتعوا الواجب من الصرفة. وهذان القولان يشتركان في أن المراد من الإسراف: تجاوز الحد، إلا أن الأول في البخل، والإمساك، والثاني في الإمساك، والبخل.
لا يضرهم، وعلى فهم المحبة لهم كتابة عن البغض، والسخط، والغضب، ومجته للعبد رضا الله، وغفر ذنوبه، وستر يعود.
المعروف: (هو): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. ماض، وفاعله يعود إلى الموصول، وهو العائد. معروف به منصور، ومعالمة نصب الكسرة نية عن الفتحة; لأنه جمع مؤنث سالم.
مة: صفة، منصور مثله. معروف على: للجزء لا محل لها.
فصلة الموصلة، والجملة الأسمية: مستأنفة لا محل لها.
معظوم: على جنات، فهو من عطف الخاص على العام. حال ما قبله، وهذه الحال مقدرة؛ لأن النخل، والزروع وقت خروجه لا أقل منه. حتى يكون مختلفاً، أو متفقاً، وهو مثل قولهم: مررت برجع معه صر صرداً به غداً، وقوله تعالى: أوضاع. أية: مقدراً لكم الخيل فيهما. فاعل لأنه اسم فاعل، وإلهاء في محل جر بالإضافة، والضمير عائد للزروع، والباقي مقيس عليه، أو النخل، والزروع داخل في حكمه لكونه معطوفاً عليه، أو للجميع على تقدير: أكل ذلك، أو كل واحد منهما.
معطوفان على جنات. {مشكيّة} حلال من: (الزيتون والرمان) وفاؤله مهذوب، تقدره ورقيهما. {مضف} معطوف عليه فهو حلال مثله، (غير) مضاف، ومضاف إليه. {مضاف إليه} أمر مبني على حذف النون، والواو فاؤله، والalf للتفريق، وانظر إعراب {ألففافه} في الآية رقم [1/5]. {سنحورد} فظ زمان متعلق بالنفع قبلهما على أنهما مفعول به، والهاء في محل جر بالإضافة. {إذا} ظرف زمان متعلق بالنفع قبله، مبني على السكون في محل نصب. {أمر} ماض، وفاؤله يعود إلى {ألففافه} والجملة الفعلية في محل جر بإضافة {إذا} إليها، واعتبار {إذا} شرطية ضعيف فيما يظهر، والجملة الفعلية: {قُسْنَوْا} إلخ مستأثنة لا محل لها، وجملة: {وَقَانُوهَا حَدُّدًا} معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها، والمفعول الثاني مهذوب، التقدير: أتوا حقه الفقراء والمساكين. إلخ. {لا} ناهية جامدة. {سِنُوقُو} مضارع مجزوم ب {لا}، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاؤله، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضاً. {إِنَّهُ}، {أَلْسَنٌ} مفعول به {لا}، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاؤله، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها أيضاً. {إِنَّهُ} ناهية جامدة. {يَقُولُ} مضارع، والفاعل يعود إلى {إِنَّهُ}. {أَلْسَنٌ} مفعول به {لا}، وعلامة نصب الباء. إلخ. والجملة الفعلية في محل رفع خبر {إِنَّهُ}، والجملة الآممية: {يَنْبِهُ} إلخ تعليل للنهي، لا محل لها.

{وَبِمَعْرِضٍ حَمَّالٍ وَقَرِينٍ} {سَكَّوْا} مُّنَّا رَكِّفْنَمُ الله وَلَا يَسْقُوا خُطْوَةُ} {السَّيِّئِينَ} {يَنْبِهُ كُل عِدْوٍ مِّينٍ}

الشرح: {الألف} انظر الآية رقم [136]. {حَمَّالٍ وَقَرِينٍ} المراد ما يحمل الأنفال، مثل الجمال، وما يفرش للنحيف، مثل الغنم، والماعز، أو ما يفرش المنسوج من شعره، وصفو وروده. وقيل: الكبار الصالحة للحمل، والصغار الدانية من الأرض، مثل الفرش المفروش عليها، سميت بذلك; لأنها كالفرش للأرض لدنوه منها. {سَكَّوْا} هو الأمر للإباحة. {مُّنَّا رَكِّفْنَمُ الله} مما أحل لكم أكله. {وَلَا يَسْقُوا خُطْوَةُ} طرائقهم، وتعاليه في التحليل، والتحري من عند أنفسكم. {يَنْبِهُ كُل عِدْوٍ مِّينٍ} ظاهر العداوة، بعد هذا انظر شرح: {السَّيِّئِينَ} في الاستعادة، وشرح: {عَدْرُ} في الآية رقم [112]. {يَنْبِهُ} انظر إعلانه في الآية رقم [17/5]. {الله} انظر الاستعادة. هذا; و{حُطَّوْنَ} جمع خطرة، بضم الخاء، وسكون الظاء. وهي في الأصل ما بين القدمين، فاستعيرت هنا لروسية الشيطان وزخرفة، وجمع في الفعل: خَطَّوات بضم الخاء، وتثليث الظاء، أي: الضم بإتباع ثانٍ لألواح، والفتح، وإبقاء السكون على حاله كما في المفرد، وجمع في القرن على: خُطى، بضم الخاء. هذا؛ والخطوة بفتح الخاء: المرة الواحدة، وجمعها: خَطَّوات بفتح الخاء، والظاء لا غير.

أما الاسم فوق الثلاثي، كزينب، والاسم الصفة، كصحبة، والاسم الثلاثي المحرك الثاني كسجيرة، والاسم الثلاثي الذي ثانئه حرف علة، كجوزة، والاسم الثلاثي الذي فيه إغام، كمرة، فكل ذلك لا يغير فيه عند جمعه مئاتاً سالمًا. إنه.


الشرح: ﴿مَكْتُوبٌ﴾: لفظة أصلها. هذا، والزوج: ما معه آخر من جنسه يزاوجه، ويحصل منهما النسل، فبطل نظر الزوج على المفرد إذا كان معه آخر من جنسه، لا ينفك عنه، ويحصل منهما النسل، وكذا يطلق على الاثنين، فهو المشترك، والمراد هنا الإطلاق الأول. انتهى جمل: ﴿يَتَّبَعُ آلِضَكَانِ آلْنَطَرٍ﴾ يعني: الذكر، والأني. والضأن: ذوات الصوف من الغنم، الواحد:

أليسان: مثل أنثى، والمارد بها أيضاً من الغنم، والماعز. الهمزة حرفاً استفهاماً، وقد مدت منها لا لأماً بقدر ست حركات، ولولا مداها لم يظهر الاستفهام، ويسمي هذا المد في أحكام التجويد بمد الفرق؛ لأنه يفرق بين الاستفهام، والخبر؛ لأنه لولا المد؛ لتوهم: أنه خبر لا استفهام. وانظر الآية رقم [٥٦] من سورة (يونس) فهي الشفاء الكافي للكب.


إدغام اليمين الساكنة في الميم المتحركة. {الغيرة} فاعل، وهو مضاف، و{الغمور} مضاف إليه مجرور.

التعبين بالفعل قبلهما. {الغيرة} إلف صلة (ما) أو صفتها، وال.gmail، أو الرابط الفضير المجرور محلاً: {على} وانظر الآية التالية لما أهمل هنا. {الميني}، أمير ميني على حذف النون، والواو فاعل، والنون لقاية، وياء المتكلم مفعول به أو، وانظر إعراب: {في} في الآية رقم [15]. {يذكر} متعلقان به، وهم في محل نصب مفعوله الثاني، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها. {حرف شرط جائز.} {مساء} ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والانتهاج اسمه. {مساء} خبر منصوب، ومعلومة مخصصة لقاء نبابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التتويج في الاسم المفرد، والجملة الفعلية: {إلف} إلف: لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي، وجواب الشرط محذوف، دل عليه ما قيله، تقديره: إن كنت صادقين في دعوة التحرير؛ فتبوني بأمر معلوم من عند الله، والجملة الشرطية مرتبة، قبلها تمام الأرباط، فهي مستأنفة مثلها.

{الغيرة} اسم جمع لا واحد له من لفظه، ففرده: جمل، أو ناقة، والبعير يشملهما كالإنسان للجلد، والمرأة، وقوله تعالى حكاة عن قول أولاد يعقوب لأبيهم: {كمين} في سبيل: {الغيرة} خوف أو الأشياء أسفرت عليه. أنعم الأشياء أنك أحسنَ شهداً. إذ وصص الله، بهداً فعمَّ أطمين أفرت على الله حسبياً واعظان النفس يغفر عملاً فإن الله لا يهدى القوم.

الشرح: {الغيرة} اسم جمع لا واحد له من لفظه، ففرده: جمل، أو ناقة، والبعير يشملهما كالإنسان للجلد، والمرأة، وقوله تعالى حكاة عن قول أولاد يعقوب لأبيهم: {كمين} في سبيل: {الغيرة} خوف أو الأشياء أسفرت عليه. أنعم الأشياء أنك أحسنَ شهداً. إذ وصص الله، بهداً فعمَّ أطمين أفرت على الله حسبياً واعظان النفس يغفر عملاً فإن الله لا يهدى القوم.

والحيوان. ومعنى هذا الكلام: إنكار: أن الله حرم شيئاً من هذه الأجناس الأربعة، ذكرًا كان، أو أخرى، وما تحمل إناها، رداً عليهم، فإنهم كانوا يحرمون ذكر الأفعال ناراً، وإنثانيها ناراً أخرى، وأولادها كيف كانت ناراً زعمين: أن الله حرمها، فقيل لهم: من أين جاء التحريم؟ فإن كان من قبل الذكورة، فجميع الذكور حرام، وإن كان من قبل الأثناة فجميع الإناث حرام، وإن كان من قبل اشتمال الرحم فالزوجان حرام، فمن أين جاء التخصيص بعض المذكورات؟

هذا توبيع آخر، والمعنى: هل كنتم حضورًا مع الله وقت وصاكم به؛ لأنكم لا تؤمنون بنبي، فلا طريق لكم إلا المشاهدة، والسمع، فاعتمدنا ذلك، لا بل أنتم كاذبون مفترضون هذا التحريم، وهذا التحليل، فقناه: "له سُلُجُّ يُقِيلُ لَنُشْرِبْ إِلَّا مَعَ الْأَقْرَاسِ؟" حيث نسب إليه تحريم ما لم يحرم، وله يوجد أشياء، وأشد ظلمًا، وأبعد عن الحق، فمن يكتب على الله، ويضيف إليه شيئاً لا أصل له، يفعل ذلك؛ ليضل الناس عن طريق الحق، والصواب.

قيل: المراد بذلك عمرو بن نسيب الخزاعي؛ لأنه أول من بحر الباحث، وسبب السنة، وغير ابن إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يدخل في هذا الوعيد كل من كان على طريقته، أو ابتدع شيئاً لم يأمر به الله، ولا رسوله، ونسب ذلك إلى الله تعالى، لأن النفي عام، فلا وجه للتخصيص. "أي إن الله لا يرشد، ولا يوفق من كذب على الله، وأضاف إليه ما لم يشرع له العبادة. هذا وانظر: "أَقُولُ" في الآية رقم (205) وانظر: (الظلم) في الآية رقم (31) وانظر: "غَيْرَ" في سورة النافحة.

على فتح مقدر على الألف للتعذير، والفاعل يعود إلى (من). (على الله) : متعلقان به. (ليس يعدل) : مضارع منصب بأن مضمرة بعد لام التعليم، والفاعل يعود إلى (من). (أنت) : متعلق به. (يشير) : متعلقان بمجرد حال من (الناس) (غير). مضاف، و (على) : مضاف إليه، التقدير: غير عالمين، وأن (المضعرة، والفاعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قيلهما، التقدير: للإضلاع، والجملة الفعلية: (إن) هو (المحل) أو صفتها، والجملة الأسمية: (فإنما) .إن (لم) ليست. إن الله لا يبدي أمره(GLS) إنظر إعراب هذه الجملة بكاملها في الآية رقم (105) (المائدة) إفرازًا، وجمالًا. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجزأ، وأكرم.

ألا أجد في ما أوصي إلى حرمًا على طاعم يبهمجه، إلا أن يكُون مسَّةً أُو دمًا مسَّةً أو تحكَّم جزيرًا فإن الله يهوي، يطهير أي فنفًا. أهلُ يغيب الله يلدَ. فنَّمَّ أضطر

غير باع و لا عار فإن ركب غفور رحيم

الشرح: (قل) : هذا خطاب للنبي ﴿ ﴿، وتمله ما بعده، وما قبله. (لا أُبدي) : انظر إعلان: (ليس) في الآية رقم (131) فهو مثله. (فما أي) : أي: أنزل إلى من القرآن الكريم بواسطة جبريل الأيمن، عليه السلام. (عُمُرًا) : المحرم، والحرام هو في الأصل كل ممنوع، قال تعالى: (ولكن يقصدز) فالحرمات: كل ممنوع منك مما بينك وبين غيرك. وقولهم: لفالن بحريمة، أي: أنا ممنوع من مكروه. وحبرة الرجل محظورة به عن غيره. وقوله تعالى: (زن أهلك) : (هَالِمُونَ) و (الحرام) فالحرام هو الممنوع من الحلال والتلذذ به، والإحرام بالحج، والعمرة هو المنع من أمر معروف في الفقه الإسلامي.

طاعم: أكل. (يطهَّم) : يأكِل، والمراد بطعام الذكور والإناث. فهو رد لما أفتره.()
والفعل من باب: فهم، وعلم، وهو في المصحف كما رأيت، وقرى بشدد الطاء وكسر العين، ونسبت هذه القراءة لعلمي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. (يَكُونَ مسَّةً) قرى الفعل بالتأه، والباء كما قرى برفع: (سَةً) ونصبها. والمراد بتحرير المبتدأ: تحرير لحمها، أو الانتفاع بشيء منها، وهي التي ماتت من غير ذكاء شرعية، والحديث الشريف ألقح بها ما أُبِين من حيوان حي، وخص منها السمك والجراد يقول النبي ﴿ ﴿: أحلت لنا ميتان، ودما: السمك، والجراد، والكبد، والطحالب. وانظر: (سَةً) أي: إعلانه، ومعناه في الآية رقم (95).

(دما مسَّةً) أي: سالاً، بخلاف غيره، كالكبد، والطحالب. هذا; والمراد به هنا وفي آية (البقرة) دم الحيوان الذي يذبح، كان الجاجلوبين يجمدونه، وينقلون بال البيت، ونحوه، ثم يأكلونه. (تحكَّم جزيرًا) : والمراد به جميع أجزائه، وإنما خص اللحم بالذكر؛ لأنه معظم ما يؤكل من
الحيوان. (جَنُس): نجس، وقد تمت عند كثير من النصارى: أن في أكل لحمه ضرراً.

(عِبَادَة): عبادة، وخروجًا عن طاعة الله تعالى. وإنظر: (القَبْضِيَّة) في الآية رقم (25/5).

(أَهْلَ تَعَالِيِ الْلَّهُ يَدْعُوهُ): رفع الصوت للصمم عند ذبيحة، ويدخل في ذلك كل ما لم يقصد به وجه الله تعالى، ولذا نهى الإمام علي - رضي الله عنه - عن أكل الإبل ذي ذبحه جد الفردوز غالب عند مباراته غيره في الكرم. وفقاً على ذلك كل ما لم يقصد به وجه الله تعالى. هذا؛ والأهلاء: رفع الصوت، وكانوا يرفعونه عند الذبح لأهلتهم، والأصل في أن يرفع الصوت بالتكبير عند رؤية الهلال في مطلع الشهر الجديد. هذا؛ ويلحق بما ذكر من الأمور الأربعة بالسّنة النبوية كل ذي ناب من السبعاء، ومجلب من الطير.

(مُنَطَّقَة): ألبانةه الضروره إلى أكل شيء مما ذكر بسبب الجوع، أو نعف، أو إكراء،


(وَهُوَ صَيْغَةُ مَبَالِغَة): (جَمَّحُ): بعداه تخص لهم الأمور المحظورة في حال الضرورة. ونظر

البسمة للتوتسم في شره، ونظر: (أَوْصَانَ) في الآية (113) من سورة (النساء).

بالفعل، وال荚ه اسمها. في حالة مثبكاً أو غير مثبكاً معروفاً على مثبكة في حالة مثبكاً أو غير مثبكاً، أو هو معروفاً على المصدر المؤلف. في مثبكة معروفاً عليه، و(غير) مضاف، و(غير) مضاف إليه. في مثبكة مثبكاً، مثبكاً عليه. ماضي مثبكاً للمجعول، و(غير) مضاف، و(غير) مضاف إليه. مثبكة مثبكاً. المثبكة النقية صفية: مثبكة. الفاء: حرف نحذف، واستنفاذ. ماضي جامع مثبكاً على المكرون في محل رفع مبدأ. ماضي مثبكاً للمجعول، و(غير) مضاف، و(غير) مضاف إليه. مثبكة مثبكاً. حرف منحرف على ما قبله مجرور مثله. الفاء: واقعة في جواب الشرط. حرف مشبه بالفعل. اسمها والكاف في محل جري بالإضافة. الفاء: خارج لو (إن)، والجملة الاسمية: إن الذي في محل جري عند الجمهور، والمسوقي يقول: لا محل لها لأنها لم تحمل محل المفرد، هذا هو المتصل، وعند التأمل يظهر لك أن جواب الشرط محدف، تقديره، فلا اسم عليه، ولا حرف، والمثلثة الأسمية: إن الذي في محل رفع مبدأ، مختلف فيه، كما رآيت في الآية رقم (139). هذا؛ ويجوز اعتبار (من) موضعاً في محل رفع مبدأ، والمثلثة الفعلية بعدها صلتها، والمثلثة الأسمية: إن الذي في محل رفع مبدأ، وزيدت الفاء في خبر المصدر لتحسنين الفاظ، ولأن المصدر يشبه الشرط في الفاظ، وعلى ما تقدم؛ فالحذف محدف، والمثلثة الأسمية هذه مثبكة للفاظ، لا محل لها.

والله لى أرضنا باركاً سكن له بسم الله الرحمن الرحيم

عليهم مسيحنا بالله دوماً وان صلباً


بعد هذا الفعله هو الظلم، والاعتداء على حق غيره، وعواقبه ذمية، ومال الباغي وخيمن وعقه أليمة، ولو أن له جنوداً بعدد الحصي، والرمل، والتراب، ورحم الله من يقول: (البيط) لا يأمن الدهر ذو بغية وليو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبال. وعنه النبي ﷺ قال: (لا تكره، ولا تعني ماكراؤا، ولا تبغ، ولا تعني بالغيا، ولا تنكر، ولا تعني ناكنا). وقال تعالى: (وللجميع السوء لا يأله، فإن يعصين إني بسرك على أنفسكم، وفسمن تكمن إنيا بسرك على أنفسكم) [41:27].

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ثلاث من من كف في أن عليه، وتلا الآيات الثلاث، وعن النبي ﷺ: أنه قال: (أُسْرَعُ الْخَيرَ لَوْأَلْقِي صَلَةَ الْرَّجُمَ، وأعجل الشروق عما يبغي: واليمن الفاجر). وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: لو بعى جبل على جبل؛ لذلك الشريعة. ورحم الله من يقول: (البيط) يصاحب البتغي إن البتغي مضرعته فازع فخير مقال المرزوقة لأنثلك منه أمالية وأشقته، وكان الأمون العباسي يتمثل بهذين البينين في أخيه الآمين، حين ابتدأ بالباغي عليه، قال الشاعر الحكيم:

والبتغي يضطرح، أهلة، والظلم مرتبطه - وحيم.

هذا، وانتظر أنواع الظلم في رسالة: (الحج والحجاج في هذا الزمن).

الإعراب: (وَذَلِكَ الْكِتَابُ،) متعلقان بالفعل (حَمَّلْتُهَا)، بعدهما، وجملة: (كَذَلِكَ) صلة الموصل لا محل لها. (حَمَّلْتُهَا) فعل، ففاعل. (كَذَلِكَ) مفعول به، وهو مضف، و (ذَلِكَ) مضف إليه مجري، وعلامه جر الباء نبأة عن النكرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة،
لا محل لها. و«ورث أَلْفِ حَرْفٍ»: متعطفان على:«فَإِذْ أَنْبَثَتْ أَلْفٌ حَرْفٌ» فهما في محل نصب مثله، وجوز تعليقهما بالفعل بعدهما، والأول أقوى معنى. «أَلْفِ حَرْفٍ»: متعطف على سابقه، فُعل وفاعل. و«عَلِيَّهُمْ»: متعلقان بالفعل قبلهما. و«شَوْمُهُمْ»: مفعول به، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم وال ألف حرفان دالان على التثنية. «الآذان»: أداة استثناء.


الشرح: (فَطَعَلُ بَيْكُمْ دُوَّ رَجْحِمٌ دَوَّ رَجْحِمٌ وَعَسْعَةً وَلَا يُدْرَكُ بَأَسِهِ عَنْ الْقُوَّمِ) المجهول

الشريعة: (فَطَعَلُ بَيْكُمْ دُوَّ رَجْحِمٌ دَوَّ رَجْحِمٌ وَعَسْعَةً) أي: فيما جئت به من تحليل، وتحريم، وغير ذلك من أحكام التشريع. (فَطَعَلُ بَيْكُمْ دُوَّ رَجْحِمٌ دَوَّ رَجْحِمٌ وَعَسْعَةً) أي: من سعة رحمة: أنه لم يعاقبكم بالانتقام، فلا تغتروا بذلك، فإنه إمهال، لا إهمال، وإن كان الآية رقم (١٥٥) /١٧. (وَلَا يُدْرَكُ بَأَسِهِ عَنْ الْقُوَّمِ) المجهول

أي: ففهمني بنزل العذاب على المجرمين لا يستطيع أحد أن يرد، ويدفعهم مهما أتى من قوة.
هذا؛ وقد قيل: المعنى: ذو رحمة على المطيعين، ذو بأس شديد على المجرمين. ولا بأس.
هذا؛ وسياق الكلام يدل على أن وُلَّى الجماعة عائدة على: (آية الله) في الآية السابقة،
والآية السابقة. إن قوله: (وَلرَّضَىٰ بِهِ)، (النور) يشمل اليهود، ومشتركي أهل مكة. (قل):
نظر الآية رقم [5/7]. (رَبُّكَ) في الآية رقم [13]. (الأعوام). (بَشَّرِيْتُهُ) نظر

الإعراب: (فِينَ) الفاء: حرف تفعري، واستثنائي. (إن) حرف شرط جامع.
(كَمَا) كاف: فعل، وفاعل، ومفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبتدائية، ويقال:
لأنها جملة شرط غير ضرفي. (فَقَلَ) الفاء: واقعة في جواب الشرط. (قل) أمر، وفاعله
مستتر تقديره: (انت)، والمخاطب بذلك الرسول. (رَضِيَ) مبتدأ، والكاف في محل
جر بالإضافة. (وَلَوْ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نباهة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء
الخمسة، و(وَلَوْ) مضام، و(وَلَوْ) مضاف إليه. (وَسِعْتُ) صفة: (رَجُمَتْ)، والجملة
الاسمية: (رَبُّكَ) إنف. في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (فَقَلَ) إنف. في
محل جزم عند الجمهور، والدوسري يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد. والجملة
الشرطية: (فِينَ) إنف. مستنفأة لا محل لها، (وَلَوْ) الواو: حرف عطف. (لا) نافية، (وَلَوْ)
مضارع مبني للمجهول. (لا) نائب فاعل، والناية في محل جزم بالإضافة. (غَيْبُ)
من النور: متلمدان بالفعل قبلهما. (النور) صفة: (نَجَبَ) مجري، وعلامة جرها الباء
نباهة عن النكرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الفعلية: (وَلَا يَنَبِئُنَّ) إنف. معطوفة على خبر
المبتدأ، أو هي معطوفة على الجملة الاسمية برمتها، وعلى كل فيهم من جملة المقول.

الشرح: (سِيَفُوْلِ اللَّيْلِ أَمَّكَوْنَ لَوْ شَأَّتُ اللَّهُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا مَكَائِنُ وَلَا حَرُّمَةٌ مِنْ نَعْمَةٍ)
(كَذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ أَمُرَّتُكُمُ الْيَوْمَ بِقَلْبِهِمْ حَتَّى يَذَّكَّرُوا بِنَاثَرَتْهُمْ فِيْلَ يَتَضَكَّرُنَّ)
(فَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا أنَّ اللَّهَ إِلَّا خَذَولُ وَإِنْ آتَيْتُمْ إلَّا وَقَوْمًا)

وقد وقع مقتضى، كما حكى سبعاء عنهم في سورة (النصر) بقوله: (وَلَوْ كَانُوا أَشْرَكْتُوْنَ لَوْ شَأَّتُ اللَّهُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا مَكَائِنُ وَلَا حَرُّمَةٌ مِنْ نَعْمَةٍ)
رَبُّكَ) إنف. مستنفأة لا محل لها، (وَلَوْ) الواو: حرف عطف. (لا) نافية، (وَلَوْ)
مضارع مبني للمجهول. (لا) نائب فاعل، والناية في محل جزم بالإضافة. (غَيْبُ)
من النور: متلمدان بالفعل قبلهما. (النور) صفة: (نَجَبَ) مجري، وعلامة جرها الباء
نباهة عن النكرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الفعلية: (وَلَا يَنَبِئُنَّ) إنف. معطوفة على خبر
المبتدأ، أو هي معطوفة على الجملة الاسمية برمتها، وعلى كل فيهم من جملة المقول.

الشرح: (سِيَفُوْلِ اللَّيْلِ أَمَّكَوْنَ لَوْ شَأَّتُ اللَّهُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا مَكَائِنُ وَلَا حَرُّمَةٌ مِنْ نَعْمَةٍ)
(كَذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ أَمُرَّتُكُمُ الْيَوْمَ بِقَلْبِهِمْ حَتَّى يَذَّكَّرُوا بِنَاثَرَتْهُمْ فِيْلَ يَتَضَكَّرُنَّ)
(فَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا أنَّ اللَّهَ إِلَّا خَذَولُ وَإِنْ آتَيْتُمْ إلَّا وَقَوْمًا)

وقد وقع مقتضى، كما حكى سبعاء عنهم في سورة (النصر) بقوله: (وَلَوْ كَانُوا أَشْرَكْتُوْنَ لَوْ شَأَّتُ اللَّهُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَا مَكَائِنُ وَلَا حَرُّمَةٌ مِنْ نَعْمَةٍ)
رَبُّكَ) إنف. مستنفأة لا محل لها، (وَلَوْ) الواو: حرف عطف. (لا) نافية، (وَلَوْ)
مضارع مبني للمجهول. (لا) نائب فاعل، والناية في محل جزم بالإضافة. (غَيْبُ)
من النور: متلمدان بالفعل قبلهما. (النور) صفة: (نَجَبَ) مجري، وعلامة جرها الباء
نباهة عن النكرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الفعلية: (وَلَا يَنَبِئُنَّ) إنف. معطوفة على خبر
المبتدأ، أو هي معطوفة على الجملة الاسمية برمتها، وعلى كل فيهم من جملة المقول.
عَلَيْنَا أَن نَّسْفَعُونَ إِلَى الْأَمْرِ وَنَتَّبِعْنَ آخِرَ الْحُقُّ وَإِذْ كَذَّبَ الْمُشْرِكُونَ بِهِۦ مَنْ قَبْلَهُ وَنَسْفَعُونَ إِلَى الْأَمْرِ وَنَتَّبِعْنَ آخِرَ الْحُقُّ وَإِذْ كَذَّبَ الْمُشْرِكُونَ بِهِۦ مَنْ قَبْلَهُ

الله تعالى منع من الشرك، ولم يحرم ما حرموا كذب الذين من قبلهم الرسول، انتم بضايوب.

وتحت ذكره لك: أن قولك تعالى: "سَفِينَةٍ... إِلَّا إِخْبَارٌ عَن مَسْتَبِيلٍ، وَفَهَّلَ" بما ذكرته لك من سورة (النحل). هذا، ولا مكان أن نقول: إن المعنى: أنهم يستمرون على هذا القول، وإن كانوا قد قلوا، وحكمة الاستقبال: أنهم كما قالوا ذلك في الماضي، منهم أيضاً من يحقوق في المستقبل، وما أحرقت أن تنظر الآية رقم (142) (البقرة) وما ذكرت في شرتها. بعد هذا انظر "القول" في الآية رقم (5) والبأسماح في الآية رقم (142)

والله أعلم بنображ، وأسرار كتابه.


فَسَفَنَّهُمْ: متعلقان بمبحوث صلة الموصول، والئهما في محل جر بالإضافه. وَسُفِينَتُهُمْ: حرف غاية جر بعدهما "آن" مقدرة. وَسُفِينَتُهُمْ: فعل وفاعل، والالف للنيافيق. وَسُفِينَتُهُمْ: مفعول به، وَسُفِينَتُهُمْ: في محل جر بالإضافة، وأنى المضمومة بعد "آن" تؤول مع الفعل بمصدر في محل جر بـ "آن"، والجار والمجور متعلقان بالفعل "كُذِّبَ"، والجملة الفعلية: "كُذِّبَ... إِلَّا إِخْبَارٌ عَن مَسْتَبِيلٍ، وَفَهَّلَ".


الشرح: {ipline: هذا خطاب للرسول ﷺ كسبته، ولاحقة، وانظر "القول" في الآية رقم [5]. }

{ينبغي: اسم فعل بمعنى: احضاروا، و{مفعلاً: مفعول به، فإن اسم الفعل يعمل عمل مسماه من تعدد، ولزوم، واعلم: أن فيها لغتين: لغة الحجاز، ولغة بي تيميم، فأما لغة الحجاز، وبها جاء التنزيل، فإنها فيها بصيغة واحدة، سواء أستند لمفرد، أم مثنى، أم مجموع، مذكر، أم مؤنث، نحو: {هلم يا زيدان، هلم يا زيدون، هلم يا هندان، هلم يا هندات. } وهي على هذه اللغة اسم فعل لعدم تغيرها، والنزمة العربية فيها فتح الميم على هذه اللغة، وهي حركة بناها، بنيت على الفتح تخفيفاً. وأما لغة تيميم. وقد نسبتها الليث إلى بني سعد. فتلقحها الضمائر، كما تلقح سائر الأفعال، فيقال: {هلم يا زيدان، هلّم يا زيدون، هلّم يا هندان، هلّم يا هندات. } وقال الفراء: يقال: {هلّم يا نسوة، وهي على هذه اللغة فعل صريح لا يتصف. هذا قول الجمهور، وقد خالف بعضهم في تعليلها على هذه اللغة، وليس بشيء، والنزمة العرب فيها أيضاً على لغة تيميم فتح الميم إذا كانت مسندة لضمير الواحد المذكر، ولم يجزوا فيها ما أجازوه في: {وَسَاءَ مِنْ الْإِنسِ وَالْجَنِينَ } وجعل نقلًا على السمين، وجعله في قطر الندى، ولكنها أخطر. هذا وأصله عند البصريين: {هَالَّمُ مِنْ مَنْ } إذا قصد، حذفت الألف لتقصير السكون في اللام فإنه الأصل، وعند الكوفيين أصله: {هَلْ } فأحيت الهزة بإلغاء حركتها على اللام. وهو بعيد؛ لأن هل لا تدخل على الأمر، ويعتبر لديماً كما في الآية، ولازماً كقوله تعالى: {هَلْ } الباهلي. }}

{بعدها نقل: وهو جامد على الاعتبارين، لا يأتي منه مضارع، أو اسم مضارع، ولا مض. }

{ولا اسمه. وانظر: {هَكَانُوا } في الآية رقم [111] و{هَكَانُوا } في الآية التالية.}  }

{شبهاء: أي: من الإنس، أو من الجن، ولا يرد به هذين الأصنام، وهو جمع: شاهد، أو شهيد. وإنما أضروا بإحضارهم؛ لتلزمهم الحجة، ويشبة ضلالهم، وأنه لا مثكض لهم سوى تقليدهم. }  

{فإن شيدوا: بعد حضورهم. {فلا تَنَأَى مَعْهُمْ } فلا تصدقهم فيه، وبين لهم فسادهم، فإن تسليمه موافقة لهم في الشهادة الباطلة. }  

{ولا تَنْعِيَ أَهْوَاهُمُ الَّذِينَ } هم من بني إسرائيل. }  

{إِنْ وَقَعَ مِنْهُمْ شهادة؛ فإنما هي بأتباع الهوى، فلا تبيع أنت أهوائهم. وانظر {اللَّهُمَّ } في الآية رقم [134] و{اللَّهُمَّ } في الآية رقم [14]. }  

{هَلْ يَمْسَونَ } {بَالْأَحْزَرِ } لا يصدقون، ولا يعتقدون وجود
فيما كُنا أُتألِم ما حَرَمْتُكمُ عليهُمَا: أَتَاختَرْتُوهَا يَدَّي شَيْئًا وَيَوْلاًِينَ إِنِّي لَا أُقُولُوا أَوْلَدُتُمْ فِي إِنْنِي مَحْيَىْ نَزْعُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ أَفْوَاهُمْ ما ظَهَرَتْ مِنْهَا وَمَا بَطَنَّتْ وَلَا تَقَلُّثُوا أَنْفُسَ أَنْفُسَهُمْ أَنْفُسَ أَنْفُسَ الَّذِّينَ حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَكَارَةً وَانْطَهَكْمُ بِمَا كُنْتُمْ مُهَضِّبِينَ

الشرح: فَرُبُوْنَ مُهَذِّبُوْنَ: هُمْ مُهَذِّبُوْنَ أَنْفُسَهُمْ. وَرُبُوْنَ مُهَذِّبُوْنَ: هُمْ مُهَذِّبُوْنَ أَنْفُسَهُمْ. وَرُبُوْنَ مُهَذِّبُوْنَ: هُمْ مُهَذِّبُوْنَ أَنْفُسَهُمْ. وَرُبُوْنَ مُهَذِّبُوْنَ: هُمْ مُهَذِّبُوْنَ أَنْفُسَهُمْ. وَرُبُوْنَ مُهَذِّبُوْنَ: هُمْ مُهَذِّبُوْنَ أَنْفُسَهُمْ.
والشرك رقم (۳۳) منها أيضاً. (۳) {لا شريك لوجه الله} ارادة وقى. {أنظر الآية رقم (۱۵۵)}.

{الله تعالى}: براد في هذا النطق: الأب، والأم، ففي تعليق الأب على الأم، وأيضاً في نطق (الأبوين) تعليق، وفي إشاع بتفصيل الأب على الأم، والذكر على الأخرى، والإحسان إلى الأبوين يكون بالقول، والفعل، والإنفاق عليهما عند عجزهما، وأحياهما. {ولا تصدّروا لمن أثبت إينازك}: أي: من أجل فقر، ومن خشيتكم، كقوله: {سمعته إينازك}. هذا، وأنظر قتل الأولاد في الآية رقم (۱۴۵). ((۱۴۵): كبار الذكور، أو الذين خاصة. {{ما ظاهر بينه}: بأن أطلع عليها الناس. (۱۴۵): بقضى}: بأن لم يطلع عليها إلا الله تعالى. {لا تقنعوا أنفس}: {إن}: هذا شبه بذكر الخاص بعد العام اعتناء بشأنه؛ لأن الفواحش يندرج فيها قتل النفس، فنجد منها هذا استعمالاً له، وتهويلاً لسانه. {لبي حرم الله إلا يأبى}: كالقول، وحذه الرده، ورجم المحصن.

فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: {لا يحلُّ ماؤِ مُنْسَلِم}.

{يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ﷺ إلّا بأحذى ثلاثين،} {الْخَيْبُ الرٰزَانِ، والنفس بالنفس،} {والتزام لديه المفرقات للجماعة}. انتهى. متفق عليه. هذا، وأنظر قتل المؤمن عمداً في الآية رقم (۱۴۵). (۱۴۵): {ذكر}: أي: ما ذكر في هذه الآية. {لم يدرك تبَّأَرَزُ}: تفهمون ما أباح، وما حرم.

{الترجي في هذه الآية، وأمثالها إنما هو بحسب عقول البشر، لأن الله تعالى لا يحصل منه ترج، ورجاء لشيء من عباده، تعالى الله عن ذلك علماً كبيراً! وانظر (العقل) في الآية رقم (۱۵۵)} أو الآية (۲۲) من سورة (الأłatw).

{تنبيه}: أكثر السؤال في هذه الأيام عن منع الحمل، بل وعن إسقاط الجنين باستعمال بعض العقاقير. والجواب يكون بعونه تعالى كما يلي: منع الحمل إذا كان على اتفاق بين الزوجين، ولسبب من الأسباب، كضيف الزوجة، وعجزها عن القيام بخدمة الأولاد، فهو من المباحات التي لا حرج فيها، وأما إذا كان حريماً من نفقات الأولاد، وتكاليف الحياة؛ فهو مكره كراهية شديدة، وهو يدخل تحت قول الرسول ﷺ: {العَلْزُ هو الوُلْدُ الخُفِي}. وإسقاط الجنين بعد التخلق مكره كراهية شديدة، ما لم يكن هناك خطر على المرأة، كما يحدث في بعض الحالات، فهو من المباحات، وأما إسقاطه بعد نفح الروح، فهو قتل نفس، ويدخل تحت الوعد الشديد الذي ذكرته في الآية رقم (۱۴۵) {ما لم تكن هناك ضرورة شديدة تدعو لإسقاطه.} تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأنا، وأكرم.

{الإعراب}: {فَلَأَسْأَلُ}: أَمْرَ، وفاعله مستمر تقديره: {أنت}. {فَكَانَ}: فعل أمر، مبني على حذف النون، والواو فاعله، والألف للت悶يق. {فَلَأَسْأَلُ}: مضارع مجزوم بجواب الأمر، وجزمه عند الجمهور بشرط مقدر، وعلامة جزم حذف حرف العلة من آخره، وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، والفاعل مستمر تقديره: {أنا}، والجملة الفعلية لا محل لها بمفردها، وهي مع
سابقتها في محل نصب مبدل القول، وجملة: "قل... إلّه مستأثرة لا محل لها. (ما)"؛ تحتمل الموصول، والموصوفة، والمصدرية، فهي على الأولين مبنية على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط محذوف؛ إذ التقدير: حرمه ركيم عليك، وعلى الاعتناء الثالث تؤول مع الفعل بعدما بمصدر في محل نصب مفعول به التقدير: أهل تحريم ركيم عليك، ومحمود، مطالب قبليهما. (لا): (آن): حرف مصدرية ونصب


"يزعم" مضارع، والفاعل مستتر تقديراً: "نحن"، والكاف مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والمجردة الأسمية: "نحن: متعلقان بفعل للنفي لا محل لها.


(سرون): ماض مبني على الفعل المقدر على الألف للتعذر، والكاف مفعول به، والفاعل مستتر تقديراً: "هو رد على إلى: (أنه)"، أو: إلى (زكيم). (يكن): متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والمجردة الأسمية: "ذى"... إلخ مستأثرة لا محل...

تنبيه: الإعراب المتقدم هو الإعراب الظاهر، والمنبدر. وتسميتها للفائدة، أنقل لكل ما ذكره ابن هشام في مغماه من أوجه، فقال طيب الله ثوراه: فقيل: إن (لا) نافية. وقيل: نافية. وقيل: زائدة، ومعجم محتمل.

وحاصل القول في الآية أن "ما" خبرية بمعنى الذي، منصوبة بـ "هل"، و"لاسكتهم" صلة، ومتعلقة بـ "لاسكتهم" متعلقة بـ "لاسكتهم"، هذا هو الظاهر، وأجاز الزجاج كون "لاسكتهم" منصوبة بحرم، والجملة محكاة بـ "لاسكتهم" لأنه بمعنى: أعول، ويجوز أن يعلق "لاسكتهم" بـ "لاسكتهم"، ومن رجح إعمال أول المتناسقين، وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بـ "لاسكتهم"، وفي (لا) وما بعدا أوجه:

أحدها: أن يكون في موضع نصب بدلًا من: "ما"، وذلك على أنها موصولة، لا استفهامية;

إلا لم يقترب البدل بهمزة الاستفهام.

الثاني: أن يكون في موضع رفع خبراً لـ "هو" مذكور، أجازهما بعض المعربين، وعليهما:

ف (لا) زائدة، قاله ابن الشجري، والصواب: أنها نافية على الأول، وزائدة على الثاني.

الثالث: أن يكون الأصل: أبين لكم ذلك: للا تشتركوا، وذلك لأنهم إذا حرم عليهم رؤوسهم ما أحله الله سبحانه، فأاطعواهم؛ أشركون؛ لأنهم جعلوا غير الله بنزلته.

والرابع: أن الأصل أوسيكم بأن لا تشركون، بدليل: أن "لاسكتهم" خصباً ومعناه: وأوسيكم بالوالدين، وأن في آخر الآية "لاسكتهم" و"لاسكتهم"، وعلى هذين الوجهين، حذفت الجملة، وحرف الجر.

والخامس: أن التقدير: أتولى عليك أن لا تشركون، فحذف مدلولًا عليه بما تقدم، وأجاز:

هذه الأوجه الثلاثة الزجاج.

والمست: أن الكلام تعم عند "لاسكتهم" ثم ابتدأ: عليك أن لا تشركون، وأن تحسنوا بالوالدين إحسانًا، وأن لا تقولوا، ولا تقربوا، ف"لاسكتهم" على هذا اسم فعل بمعنى: الزموا، ولا (لا) في الأوجه السبعة مصدريًا ولا (لا) في الأوجه الأربعة الأخيرة نافية.
والسابع: أن (أن) متفرغة بمعنى: (أي)، ولا (لا) ناهية، والفعل مجزوم لا منصوب، وكأنه قيل: أقول لكم: لا تشركون به شيئاً، وأحسنوا بالواطئين إحساناً. وهذا الوجهان الأخبار أجازهما ابن الشجي. انتهى مغني بحروفه.

أقول: ذكر الأوجه المتقدمة سليمان الجمل بتعير بعض العبائر، والمؤدي واحد، وزاد:

ثانياً، وثالثاً.

فالوجه الثامن: أن (أن) وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع على الابتداء، والخبر الجائز فيه، والتقدير: عليك عم الإشراک، ويكون الوقف على قوله: "حرم رحيكم" كما تقدم في وجه الإغراق، وهو مذهب أبي بكر ابن الأنباري.

والوجه النسائي: أن تكون في موضع رفع بالفاعلية بالجار قبلها، وهو ظاهر قول ابن الأنباري المتقدم، والتقدير: استقر عليك عم الإشراک انتهى.

الشرح: "ولا تقربوا مال اليتيم إلا يأتيه هي أحسنت حتى يبلغ أشد، وأوثوا الحكم" و"والمراب بلفظه لا تكفيف نصا إلا وسعهما" وإذا قلت: فأذعنوا ولر سكأن ذا قرين ويقدر الله أنك أذعنة، وصنكم فيه ملكك تذكرون.

في هذه الآية، وأمثالها هو ابتداء بلوغ الحلم مع إنسان الرشد، وهو نحو قوله تعالى: "فإن أستلمتم رضواناً فأذعنوا، فإن الله فاعل الأمور" الآية رقم (6) من سورة (النساء).

تنبيه: نهي الله عن قربان مال البيت. فضلاً عن أكله، والقاعدة: أن الأحكام إذا كانت
نواهية، يقال فيها: فلا تقربوها، على حد قوله تعالى: {لا تقربوه"} وهكذا، وإن كانت
أوامر يقال فيها: لا تعتدوها، أي لا تتجاوزها بأن لا تفعلوا، وحثنا من قبيل الأول.
وتخصص البيت بالذكر مع أن حال البالغ وماله كذلك؛ لأن طعم الطامعين فيه أكثر لضعفه،
ولعم إنده. بعد هذا انظر شرح (المال) في الآية رقم [١٧٦] و[٢٨] و[٨/5] في الآية
رقم [٣/٩] والمعيبان إعلانه مثل إعلان: {يسبح} في الآية رقم [٨/٥] {تَسْتَعِينُ} انظر إعلانه
في الآية رقم [٨] من سورة (النافع).

الأعراب: {ولا تقربوه} الواو: حرف عطف. (لا): ناهية. {فزؤ}: مضارع مجزوم
بلا الناهية، وعلامة جزم حذف النون; لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعلها، وال ألف
للفظ. {مال} مفعول به، وهو مضاف، و {بيت} مضاف إليه، {حصى}: حرف حصر.
{زاى} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف حال مستثنى
من عموم الأحوال، والجملة الاسمية: {يا تعصي} صلة المصدر لا محل لها. {حصا}:
حرف غاية وجر. {زين} مضارع منصوب ب: {أنا} مضمرة بعد {حصا}، والفاعل يعود إلى
{بيت}. {ننون}: مفعول به، والفاء في محل جر بالاضافة، {وال} المضمرة والمضارع في
تأويل مصدر في محل جر ب {حصا}، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية:
{ولا تقربوه} في محل جر {حصا} وما بينهما معترض لا محل له. {أوفوا}:
فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعلها، وال ألف للتفريق، وانظر إعراب: {أوفوا}
في الآية رقم [١/٥]. {أعمال} مفعول به. {أنبأنا}: معتفور على ما قبله. {بالس}:
متتعلقان بمحذوف حال من واح الجماعة، أي: مقطعين، وجملة: {رودنا} إلغ معطوفة على
ما قبلها. {لا}: نافية. {تبت}: مضارع، والفاعل مستر تقديره {نحنا}. {نساء}: مفعول
به أول. {لا}: حرف حصر. {سمعها}: مفعول به ثان، وها: في محل جر بالإضافة،
وجملة: {لا تقربوه} إلغ مستأنفة، أو معترضة لا محل لها. {أوفوا} الواو: حرف عطف.
(إذا): ظرف لى يستقبل من الزمان، خاضع لشرط، منصوب ببدوته، صالح لغير ذلك، مبني
على السكون في محل نصب. {قمت}: فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا
إليها. {فأنتدبروا}: الفاء وواصة في جوابها. {اعدلوا}: فعل، وفاعل، والالف للتفريق، والجملة
الفعلية جواب. (إذا) لا محل لها، وإذا: ومدخولا كلام مستأنف لا محل له، أو هو معطوف
على جملة: {ولا تقربوه} إلغ. {ولو} الواو: واو الحال، (لو): وصلة هنا. {سنا}:
ماض نافض، وأسه مستمر مفهوم من المقام، التقدير: ولو كان الحقول، أو المحكوم عليه.
(ذات) خبر {مكن} منصوب، وعلامة نصب الألف نبابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء
الخمسة، و(٦٥) مضاف، و(٦٦) مضاف إليه مجري، وعلامة جرة كسرة مقدرة على ؛
الألف للتغذير، وجملة: (٦٧) "إن في محل نصب حال من واو الجمعاء، والرابط:
الواؤ فقط، وأعتبار (لو) امتناعية يحور إلى تقدير جواب لها، ولا داعي لذلك. (بعده)
متعلقان بالفعل بعدهما، (وعهد) مضاف، و(٦٨) مضاف إليه. (٦٩) "أذَّن" فعّل، وفاعل،
والجملة الفعلية معطيّة على ما قبلها أيضاً. (٧٠) ذكر ومضك في (٧١) فكانت
"ذكروا ومضك محب التثلثم لله". انظر إعراب
هذه الجملة في الآية السابقة.

الشرح: (٧٢) "وأن هذا صرّح مُسْكينًا فتغبأ ولم يتعفّوا أسماء فتغبأكم عن سبيله.
ذكروا ومضك محب التثلثم لله". انظر إعراب

وقال الخازن، وغيره: الإشارة إلى ما ذكر في السورة الكريمة، فإنها بأسرها
في إثبات التوحيد، والنبوة، وبيان الشريعة. هذا قول البيضاوي.

روى البغوي بن حدمة عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا، ثم
قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن بعينه، وعن شماليه، وقال: هذه سبيل، على كل
سيبيل منها شيطان يدعو إليه. وقرأ: (٧٣) "وأن هذا صرّح مَسْكِيَّمًا.
وقال النسفي: روي: أن رسول الله ﷺ خط خطوطاً مستويًا، ثم قال: هذا سبيل الرشد،
وصراط الله، فاتبعوه. ثم خط على كل جانب سبعة خطوط مماثلة، ثم قال: (٧٤) هذا سبيل، على كل
سيبيل منها شيطان يدعو إليه، فاجتنبوها. ونذكر هذه الآية. ثم يصير كل واحد من الاثنين عشر
طريقاً ستة طرق، فتكون أثنا عشر.}

أقول: وهذه كلها في النار، وتبقي الفرقة الثالثة والسبعون، وهذه هي الناجية التي تسر على
سنة محمد، وسنة خلفائه الراشدين المهتدين من بعده. وانظر الحداث الحموي عن
النبي ﷺ في الآية رقم [١٥٩] الآتية تجد ما يسرك.
أي: انظروا فاتقوا المحارم. انتهى. نسيبي بتوافق.

قال سليمان الجمل: وحاصلاً ما ذكر في هاتين الآتيين - يعني السابقين إلى: "ذَكَرَيْنَ" - من المحارمات عشرة: خمسة بصيغة النهي، وخمسة بصيغة الأمر، وتأويل الأوامر بالنهي لأجل التناسب، ثم قال: وفي أبي السعود، وهذه الأحكام العشرة لا تختلف باختلاف الأمر والأعصار.

وإن ابن عباس - رضي الله عنهما -: هذه آيات محكمات، لم ينسخهم شيء في جميع الكتب، وهم محارمات على بني آدم كلههم، وهم أم الكتاب، من عمل بهن دخل الجنة، ومن تركهن دخل النار. وعن كعب الأحبار، والذي نفس كعب يبده: إن هذه الآيات لأول شيء في التوراة. بسم الله الرحمن الرحيم "فَقَالَٰ رَبِّاهُ..." الآيات. انتهى بحروفه.

ما قبلها، لا محل لها مثلها. {السِّبَابُ: مفعول به. {تفترق: الفاء: هي للسبيبة. (تفرق): مضارع حذف منه إحدى التاءتين منصبوب: {أن مضمومة بعد الفاء، والفاعل يعود إلى {أشتر. {وَقَدْ: متعلقان بالفعل قبلهما على أنهما مفعول به، وجوز اعتبارهما متعلقين بمحذوف حال. {عن سِبِيلِهِ: متعلقان بالفعل قبلهما، و{أن: المضمومة، والفاعل مضارع في تأويل مصدر معتوب بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق، التقدير: لا يكون منكم اتباع، فتفرق. {ذَكَرَمِهِ وَصَرَّخَهُ وَلَعَمَّهُ مَنْ تَفْتَرَقُونَ} إِنْ عَرَبَتُ هَذِهِ الْجَمْلَةَ فِي الْأَلْيَا رَمَّ[۱۵۱].


الشرح: (وهكذا كتب أرسلت مساعد فأطعوه وإن أعوَّل ترعوه)...  


النحو: (وهكذا كتب أرسلت مساعد): انظر إعراب هذه الكلمات في الآية رقم (96).

الشرح: (وهكذا كتب أرسلت مساعد): انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم (96) وملحوظة إعرابها أيضاً. (ألفهم): فعل أمر منبئ على حذف النون، والواو فاعل، والألف للتفريق. (ألفهم): حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمها. (يعود): مضارف مبني للجهود، والواو نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (العل)، والجملة الأسمية: (وهكذا... إن لم يفدو) إنغ مفيدة للتعليل لا محل لها. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

النحو: (إن تقولوا إنما أرسل الكبّار على طائفة من قبلي و إن كنا عن دراستهم)...

الشرح: (إن تقولوا إنما أرسل الكبّار على طائفة من قبلي و إن كنا عن دراستهم)...
الإعراب: [ tekst من المصدر ونصب: 

فح حرف مصدر، ونصب: 


تبنيه: قال الخازن: إن جمعة من الألف قالوا: لو أنزل علينا ما أنزل الله على اليهود، والنصارى، لكننا خيرًا منهم وأهدي. وإنما قالوا ذلك لاعتمادهم على صحة عقولهم، وجودة فطمنهم، وذهنهم. انتهى.

الفعلية: (كَذَّبَ بِبَيْنَاتِ اللَّهِ صَلَةُ عَلَيْهِ) صلة: ( فمن؟) أو صفتها، والعقد، أو الرابط رجوع الفاعل إليها، ومProgressDialog(ونص) معتبر عليها: (سُجِّرَ) السين: حرف استقبالي. (نجزي) مضارع مرفوع، وعلامته رفع ضمة مقدرة على البناء للنفي، والفاعل مستمر تقديره: (نحن). (أَذَّنُونَ) مفعوله الأول. وجعلها: (يَصْدِقُونَ عَنْ أَبَائِكُمْ) صلة المصدر لا محل لها. (سُجِّرُوا) مفعول به ثان، وهو مضاف، وألذي يضاف إليه، من إضافة الصفة للموصوف، (بَيْنَ الْمَلَأِ) متعلقات بالفعل: (نجزي) وما تحتمل المصدر، والموصولة، والمصدرية، والجملة الفعلية بعدها صفتها، أو صفتها، والرابط، أو العائد محدود، التقدير: شيء، أو: البالدي كان يتصفون عنه، وعلى اعتبارها مصدرية تؤدي بما بعدها مصدر في محل جر بالبناء، التقدير: مصدرهم، أو مصدرهم عن آيات الله. وانظر الآية رقم [124]. وجعلها: (سُجِّرُوا) إلخ مستأنتها لا محل لها.

الشرح: (هل ينظرون إلا أن تأثبر الموتى؟ أو تأتي رجز أو يأتي بعض متأنين يوم
يأتي بعض متأنين رجز لا ينفع نفساً إيماناً ولا ينفع عاممتا من قبل أو كسبت في إسخانها
خيراً إذ ننظر فيهم، إلا مننظرون). (168)


عن حذيفة بن أسد الغفاري، والبراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: كنا نتذكر الساعة.

إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ، فقال: (ما تذكرون؟ فلنذاكم: نذكَّارُ الساعة، قال: إنها لا تقوم... حتى تروا قبلها عشر أباد، الدخان، ودابة الأرض، وخسفاً بالشرق، وخسفاً بالغرب، وخسفاً بجزيرة العرب، والدلال، وطول نسم من مغربها، ومأجوج، وماجوج، وننزل عيسى عليه الصلاة والسلام، وناقرأ نخرج من عدن. (بَيْنَ يَدٍ) أي: المراد به طويل الشمس من مغربها، وهو أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي، وذلك: أن الكفار يسلمون في زمن عيسى، عليه الصلاة والسلام، ولو لم ينفع الكفار إيمانهم أيام عيسى، لما صار الدين واحداً، فإذا قبض عيسى، ومن معه من المسلمين، رجع أكثرهم إلى الكفر، فذئ ذلك تطلع الشمس من مغربها، فإذا رأها الناس، آمن من على وجه الأرض حين لا ينفع نفساً...
إيمانها لم تكن آمنة من قبل، وكذلك لا ينفع مؤمنًا لم يكن عمل صالحًا قبل الطهور، عمل صالح بعد الطهور؛ لأن حكم الإيمان، والعمل الصالح حكم من آمن، أو عمل عند الغفرة، وذلك لا يفید شيئًا، كما قال تعالى: "فَمَرَّ بِهِمْ نَارُ يَوْمٍ عَظِيمٍ". انتهى.

جعل نقلًا عن الخازن بصرف كبير. 

"انظر فإن ضرورًا": تهديد، ووعيد للمشركين، أي: انتظروا إياب أحد الثلاثة المذكورة، فإن منتظرون له، وحينئذ يكون لنا النصر، والغلبة، والعزة، والكرامة، ويكون تكم الذلة، والمهانة، وغضب الله تعالى، ثم دخول جهنم. وبش المصري! ولا تنس: أن الخطاب موجه للنبي ﷺ. والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.

إلى {تنما} أيضاً. {في إينيما}، متعلقان بالفعل قليلهما، و(ها): في محل جر بالإضافة. {خيرا} مفعول به، ومعجمة: {كنستا في إينيما خيرا} معطوفة على جملة: {أمست من قديم} فهي في محل نصب مثلها. {في} أمر، وفاعل مستمر تقديره: {أنث}، {أمثارة} أمر مبني على حذف النون، والواو فاعلاً، والألف للتفرقة، والجملة الفعلية: في... {إننا} إخ مسائرة لا محل لها. {إينا} حرف مشبه بالفعل، و(نا): ضمير متصل في محل نصب اسمها، وقد حذفت النون للتخفيف، وبقيت الألف دليلاً عليها. {مستندرنون} خبر {إن} مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبياء عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: {إنا مستندرنون} تعليق للأمر لا محل لها.

{إن الذين فروا} ودبهم وكونا يشما نست متهم في عشرين {إنا أمرهم} إلى الله ثم بنشهم

{بينا كانوا يفعلون}

الشرح: {إن الذين فروا} ودبهم: بلَدَّدوه، فآمنوا ببعض، وكدروا ببعض، أو افترقوا فيه.

قال رسول الله ﷺ: {افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، وافترقت النصارى على الثمانين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة، وستفرق أمي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في الهاوية، إلا واحدة}. إنهى ببياضي. أقول: وفي رواية أخرى: {وهي: ما أنا عليه وأصحابي}. اللهم اهدنا بهدي نبينا، وهدي خلفائه الراشدين، وصحابته أجمعين، وثبنا بالقول الثابت في الدنيا، والآخرة يا أرحم الراحمين. هذا وقرأ (فارقا).}

{واكرنا شيشا} أي: أحجازاً مفترقة في الضالة.


الجملة: مفعول به، والدال في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: [تميَّز] للصيحة الموصول لا محل لها، وجميلة: [تميَّز] معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. 

الجملة: ماض ناقص مبني على السكون، والدال اسمه. 


الجملة: [تميَّز] متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر (ليس)، وجميلة: [تميَّز].


النهاية: يحضسها فله عشر أثقالاً ومن جاه بُسْنَةَ فَلا يُجَرَّى إِلَّا مَن يَعْلَمُهَا وَهُمْ لا يُظَلَّمُونَ.


الأوق: ويختلف العدد الموعد به بحسب الأشخاص الفاعلين، ويحسب الأحوال، والأزمة، والأمكنة، كما هو معروف، ومشهور. وانظر الكلام على: [تميَّز] في الآية رقم [93] وإعلان السيناء: وفعلة الشر، والسوء على وجه المعنى، وتقبيدها وحصارها بالشرك لا وجه له. هذا وانظر الآية رقم [95]. 

الأعراب: {من} اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. {هنّا} فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل يعود إلى {من} تقديبه: هو {بِهِ}. {عَشرُ} متعلقان بفعل قبليهما، وجوز اعتبارهما متعلقين بمحدود حال، أي: ممسكاً بالحسنة. {فِيهَا} الفاء: واقعة في حوب الشرط. {هَا} متعلقان بمحدود خبر مقدم، {عَنْهُ} مبتدأ مؤخر، و{عَنْهَا} مضام، و{عَنْهَا} مضاف إليه، {وَهَا} في محل جر بالإضافة، وعلى القراءة الثانية، ف{أَمَّاثِلاً} بالرفع صفة: {عَشرُ}. والجملة الأسلمة في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقي يقول: لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد. وخير المبتدأ الذي هو {من} مختلف فيه، فقيل هو جملة الشرط. وقيل هو جملة الجواب. وقيل: هو الجملتان، وهو المرجع لدى المعاصر. هذا وإن اعتبرت {من} موصولة فإنها مبتدأ، وجعله: {لَعَلَّهُ يَبْشِرُكُم}. صنعتها، والجملة الأسلمة: {مَنْ خَلَفَ أَنَا}. في محل رفع خبرها، زيدت الفاء في خبره: لأن المصدر يشبه الشرط في العموم. {وَمَنْ خَلَفَ أَنَا} إعرابه مثل سابقه. {لا} نافية: مضاف مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الألف للتذكر، ونائب الفاعل يعود إلى {من} وهو المفعول الأول. {لا} حرف حصر {مَا بِهِ} مفعول به ثان، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط، أو في محل رفع خبر المبتدأ على نحو ما رأت في الجملة قبلها، والجملة الأسلمة على الوجه معطوفة على ما قبلها للاجل لها مثلها، والأول بالاستناد، والثانية بالإتباع (هم): ضمير رفع مفسر مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. {لا} نافية. {ذَلُوْلُ} مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعلها، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسلمة: {وَمَا لَكُمْ}. في محل نصب حال من الفاعل المستتر العائد على {من} في الجملتين، والرابط: الواو، والضمير. ولا ننسى أنه روعي للفظ {من} في الجملتين السابقتين، وروعي معناها في هذه الجملة.

{قلِ إِنَّى هَدْيَتِي رَبِّ إِلَى صَرِيحٍ مُّسَتَّقِيمِ ...}


الأعراب: {من} فعل أمر، وفاعل مستتر تقديبه: {أنثى}، {إِنَّى} حرف مشبه الفعل، والنون للواقية، وياو المتكلم ضمير متصول في محل نصب اسمها. {هدتني} فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتذكر، والنون للواقية، وياو المتكلم مفعول به. {رُبِّ} فعله مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبله المتكلم، منع من ظهورها اشتقاق المحل بالحركة المناسبة، والياو في محل جر بالإضافة. {إِنَّ صَرِيحٍ} متعلقان بفعل قبلهما.
الشرح:
«دائمًا قيّمًا دينًا»: الدين اسم لجميع ما يعبد به الله تعالى. والذين أيضاً، الملة والشريعة.
ومن هذا قوله تعالى: «ما كان يُقدّم أحقًا في دين الابتهاج»، والذين: الحساب، والجزاء، ومنه: يوم الدين، أي: يوم الجزاء، والحساب، ومنه: كما تدين تذكى، أي: كما تفعل تجاوزي. وعن ابن عباس: رضي الله عنهما - قال: يوم الدين يوم حساب الخatteق، يدينه بأعمالهم، إن أخيراً فخير، وإن شاراً فشر، إلا من عدا الله عنده، والأمر أمره، ثم قال: لا أخذ وأينان، و ألهم. هنا؛ والذين يفتح الدلل القحر المؤجل، وجمع الأول أدبان، وجمع الثاني ديون، وأدٌّين. هذا:
الإعراب:
«أَيْمَا»: بدأ من محل (أَيْمَا)؛ لأنه المفعول الثاني، (هَدَى) يتعدى تارة.
رآى كما هنا، وتأخر بنفسه كما في قوله تعالى: (الفاتحة)، وزوج اعتباره منصوبًا ففعل مضمر، أي: عرفني دينًا قيماً، أو: الزموا دينًا، كما جوز نصب على المصدرية على المعاين، أي: هدائي هديان دين قيم. ولا واجبه.
وقال أبو البقاء: إنه مفعول ثان ل (أَيْمَا) ولا واجبه لان المفعول الثاني هو المجرور، والرآئي، فاكتفى به، ولا يصح اعتباره من تعد المفعول الثاني، لأن (أَيْمَا) ليس من أفعال اليين. «قَبَلَ»: صفقة (أَيْمَا) مباشرة. «أَيْمَا»: بدأ من (أَيْمَا) أو عطف بيان عليه، وزوج اعتباره منصوبًا بفعل محدود، التقدير، أعني، ونَهَيَان نضاف، و (أَيْمَا) مضاف إلى مجرور، وعلامة جره الفتحة نابية عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للكلمة والعجمة. «أَيْمَا»: حال من (أَيْمَا).
حال ثانية من {إِنْ تُنفِقُواْ مَا مَاتَ وَمَا قَتَلْتُمُوهُ وَمَا ذُبِعْتُمُوهُ وَمَا مَاتُواْ وَلَوْ تَوَلَّواْ} والرابط: الواو، والضمير. وقيل: معطوفة على ما قبلها. وقيل: معتب. وقيل: مستأنفة وأرجح الحالية.

{قَلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ} ۡبِالْعَلِيَّةِ}

**الشرح:** {صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ} {الاسماء}: {الإقرار:} {المستند:} انظر الآية رقم [1/4]. {النهاي:} عبادي كلامنا. {المصطلح المتعلق:} المراد: قربان الذبائح في الحج، والغمر. {الأحوال:} السواري، والصحيحة. {المظهر للمراد:} وما أنا عليه في حياتي، وأموت عليه من الإيمان، والصورة، أو طاعات الحياة، والخبرات المضافة إلى الممات، كالوصية والتدبير، أو الحياة، والممات أنفسهما، بمعنى: مالك حياتي، وبهذه مماتي انتهي. {التعليل:} يضاوي.

وقال النخازن: وحاصل هذا الكلام أن الله أمر رسوله {إِنْ تُنفِقُواْ مَا مَاتَ وَمَا قَتَلْتُمُوهُ وَمَا مَاتُواْ وَلَوْ تَوَلَّواْ} أن يبين أن صلاته ونسكه وسائر عبادته، وحياته ومكانته، كلها واقعة بخلوق الله وقضائه وقده. {قُلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ} انظر الآية رقم [1] من سورة {الفاتحة}.

**الإعراب:** {قَلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ} {الأحد من اسماء}: اسمها منصوب، وعلامة نصفة مقددة على ما قبل ياء المتكلم. {الفلم:} من ذكرها. {ال vọng:} الصلاة، بالحركة المناسبة، والباء ضمير متصل في محل جر بالضمة، {النيابة:} وضماء {الكلمات:} هذه الأسماء معطوفة على {صَلَّيْتُ عَلَيْهِ} منصوبة مثلها. هذا؛ وقرأ่า بفتح باء {المهار}: وسكون باء الثاني، وبالعكس قراءات سبعينية انتمى. {الجملة}: منطقان بمحدود خبر {إِنْ}. {الضمة} {صفة} {إِنْ}, أو بدلا منه، وهو مضاف، {ال形容:} مضاف إلى مجزر، وعلامة جر الباء نبأة عن الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والклон عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: {قُلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ}. {الإعراب} {الفعلية}: {قُلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ} إلغاء في محل نصب مقول القول، والجملة لفظية.

{قَلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ}

**الشرح:** {قَلْ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ كَبِيرَ مِنَ الْمُتَّقِينَ} {الإقرار}: {المستند}: لا يُشترى فيه أحد من خلقه. {الإقرار}: {المستند}: أي: قلت يا محمد لقومك: أمرت بهذا التوحيد، وبهذا الإخلاص. {الإقرار}: {المستند}: قال فتاة: يعني: من هذه الأمة؛ لأن إسلام كل نبي متقدم على إسلام آمنه. {الإقرار}: {المستند}: وقيل: {والآية}: وقيل: {وَلَوْ تَوَلَّواْ} منتدى على إسلام آمنه. {الإقرار}: {المستند}: وقيل: {وَلَوْ تَوَلَّواْ} وقيل: {وَلَوْ تَوَلَّواْ} وقيل: {وَلَوْ تَوَلَّواْ} {الإقرار}: {المستند}: نازع للجنس تعمل عمل {إِنْ}. {الإقرار}: {المستند}: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. {الإقرار}: {المستند}: متعلقان بمحدود خبر {إِنْ}, أو بمحدود صفة له، وانظر: {وَلَوْ تَوَلَّواْ}.


**الإعراب:** (أَنْبِرُ) أمر، وفاعل مستتر، تقديره: (أمن). (بَيَّنُ) المهمزة: حرف استفهام إنكاري توبخ. (غير) حال، وهو في الأصل صفة لَّا (ريمة)، فلما قد استنفر حالًا على الفاعلة: (فَنَبِرَ) نعت الفكرة إذا تقدم عليها صار حالًا (غير) مضاف، و (أَنْبِرُ) مضاف إليه. (أَنْبِرُ) مضارع مرفع. إلخ، والفاعل مستتر تقديره: (أمن). (زِيَاءُ) مفعول به، والجملة الفعلية: (أَنْبِرُ) إلخ.
في محل نصب مقول الفعل، والجملة الفعلية: «وَلَا تُكَبِّرْ...» إِلَّا مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ فِي مَحَلٍ نَصْبٍ حَالٍ مِثْلَهَا. (وَلَا تُكَبِّرْ...»: مَعْطُوْفَةً، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا، فَهِيْ مَعْطُوْفَةً عَلَى مَا قَبَلَهَا.

الشرح: «وَهُوَ الْأَلِيِّ جَعَلَهُ خَلِيفَ الْأُرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَمَٰ فَوْقَ بَعْضٍ»: يَخْلِفُ بَعْضَمَ بَعْضًا، أَوْ خَلِيفَاً اللَّهُ فِي أَرْضِهَا، وَتَصَرَّفُ فِيهَا، أَوْ خَلِيفَاً اللَّهُ فِي الأَرْضِ فِي تَنْفِذُ أَحَكَامَهُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ِإِلَىِّ جَاعِلَ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً. هَذَا، وَفَوْقَ: جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ جَعَلَهُ خَلِيفَةً، مِثْلَ: كَرَائِمُ جَمْعُ، كَرِيمَة، وَصَحَافَةَ غَيْرِهَا؛ لَكِنْ بِمَعْنَى الفَاعِلِ، دُخُلَتِهِ الْإِبْلِيْلَةَ لِلسَّبَاعَةِ، كَعَلَمَةً، وَنِسَاءَةٍ، وَبِكَانَةِ وَصَافَةً لِلرَّجُلِ خَاصَّةً، وَبِمَعْنَى أَخْرَيْ، مُرْتَبَّةُ وَالْإِبْلِيْلَةَ لِلسَّبَاعَةِ، كَعَلَمَةً، وَنِسَاءَةٍ، وَبِكَانَةِ وَصَافَةً لِلرَّجُلِ خَاصَّةً، وَبِمَعْنَى أَخْرَيْ، مُرْتَبَّة
وأنظر رقم [14] (يونس)، {ولَفَتْ عَمَّاسَةً قَرَنَّاهَا دِينَانِیَهَا}، في الخلق، والرزق، والشرف، والعقل، والقوة، والفضل، فجعل منهم الحسن، والqliبي، والغني، والفقير، والشريف، والوعيد، والعالم، والجاهل، والقوي، والضعيف. وهذا النفاوَة بين الخلق في الدرجات ليس لأجل العجز، أو الجهل، أو البخل، فإن الله سبحانه مزره عن صفات النقص، وإنما هو لأجل الاختبار، والامتحان، والابتلاء، كما قال تعالى: {وكَانَتْ لِلْمُؤْمِنَاتِ نُصُرُّهَا} لِيظهر للناس الصابر، والشاكِر، والمطعِم، والعلامي. {إِنَّ رَبِّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ} أي: أمن عصاء لأنه كل ما هو آت قريب، والمعنى سريع العقاب إذا جاء وقته، فلا يرد. كيف قال: {سُبْحَانَ الْعَلِيمِ}، مع أنه حليم، والحليم هو الذي لا يعجل بالعقوقة على من عصاء؟ {وَحَمَّلَهُ}، للنذور أولى، وأهل طاعته. {عَرِفُ} أي: بجمع خلقه.

الموضوع: (هو:) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع معناد. {الآية:} اسم موضوع مبني على السكون في محل رفع خبر، {جمع} ماض، والكاف مفعول به أول، والفاعل يعود إلى {آية،} وهو العائد. {متَّنَفِعَ مَنْ} مفعول به ثان، وهو مضاد، و{الأَضْرَار} مضاف إليه، وجمعته {لَا} إلغ صلة الموصولة لا محل لها، {رغم} ماض، وفاعله يعود إلى: {إِنَّا}. {بُعْضُكُمْ} مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافة. {وَرَأَى} ظرف مكان متعلق بالفعل قوله، و{فَقِ} مضاف، و{عَصِيْتُ} مضاف إليه. {دَرْجَتُ} منصوب بنزع الخامس، التقدير: إلى درجات، والناصب له عند البصريين النزع، وعند الكوفيين الفعل، والجملة الفعلية {أَرْفِعُ} إلغ معطوفة على جملة الصلة لا محل لها، والجملة الاسمية {وَهُوَ آتِي} إلغ مستأنفة لا محل لها. {لَا} مضاف منصوب يب: {أَنَّ} مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل يعود إلى: {آية،} والكاف مفعول به، {فَوْقَا} متعلقان بالفعل قبلهما، وم{أَتَكَّرْتُ} فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعزير، والفاعل يعود إلى (الله) والكاف مفعول به أول، والجملة الفعلية صلة: {مَا} أو صفتها، والعادية، أو الرابط محذوف، وهو المفعول الثاني، التقدير: آتِي إياه، و{آنَ} المضمرة، والمضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: {رفع}. {إِنَّ} حرف مشبه بالفعل، {رُبِّتْ} اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة. {كُبْرَ} مضاف، و{الْعَقَابِ} مضاف إليه من إضافة الصفة المشهية لفاعلها، والجملة الاسمية: {إِنَّ رَبِّكَ} إلغ مستأنفة لا محل لها، والجملة بعدها معطوفة عليها، وإعرابها واضح إن شاء الله تعالى. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.
نَزَلت بِمُكَّة، رَوَى ذَلِكَ عَنْ أبِن عُبَىْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهَيْ قَالُ الْحَسَنُ، وَمِجاهِدٌ، وَعُكَرُمَةٌ، وَعَطَاءٌ، وَجَابِرٌ بْنُ زِبَدٍ وَقَتَانُا، وَرَوَى عَنْ أبِن عُبَيْسِ أَيْضاً: أَنْ هَنَا مُكَبِّكَةٌ، إِلَّا خَمْسَ آيَاتٍ أَوْ لَهَا: {وَسَتَلَّمُهُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكِرِيمِ} وَهَيْ قَالُ قَتَانُا، وَقَالَ مَقاَلُ: ثُمَّانِي آيَاتٍ فِي سُورَةٍ (الْأَعْرَافِ) مَدْنِيَةً، أُولَاهَا: {وَسَتَلَّمُهُ عَلَى الْقُرْآنِ الْكِرِيمِ} إِلَى قُلُوبِهِ: {وَذَٰلِكَ إِنَّ الْيَوْمَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِم مِّنْ بَعْضِ قُوَّاتِهِنَّ}. وَهِيْ مِثَانِي وَسَتَ آيَاتٍ، وَثَلَاثَةٌ آلَفٍ، وَثَلَاثَةٌ آلَفَ وَكَثْرَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ آلَفُ حَرْفٍ، وَعَشْرَةٌ أَحْرَفٍ، وَعَشْرَةٌ أَحْرَفٍ، انتُهِيَ حَازِنٌ وَانْظُرُ شَرُّ الْإِسْتَعَاذَةَ، وَالبِسْمَةَ، وَإِعْرَابِهَا فِي أَوْلِ سُورَةٍ (الْفَاتِحَةِ).

اِنْسَمَعْ اِلَّهُ الَّذِي يَرْحَمُ الْآمِينَ الرَّحِيمُ


{كتاب:} هو في اللغة: الضم، والجيم، وسميت الجماعة من الجيشه: كتبية لاجتماعهم، كما سمى الكاتب كتبنا؛ لأنه يضم الكلام بعضا إلى بعض، ويجمعه، ويرتبه. وفي الاصطلاح اسم لجملة مختصة من العلم، مشتملة على أوبواب، وفصوص، ومسائل غالباً، والمراد به هنا القرآن الكريم الذي أنزل على قبلا محمد. {أُلِيَّ}: الخطاب للرسول. {يَمْكُرُ}: في سائر {كُرَّ}: في سائر {كُرَّ}. شكل فيه، وسمى الشكل حرجاً: لأن الشراك ضيق الصدر حرجاً، كما أن المتفق من شرح الصدر منفسيه. أو المراد: ضيق الصدر من تبلغه مخافة أن يُذَلَّ فيه، أو


الشرح: "أطيعوا ما أنزل إليكم من زكاة ولا تطيعوا من دونه أوقاتًا، فإنما تذكرون".

الشرح: آتيعوا ما أنزل إليكم من زكاة ولا تطيعوا من دونه أوقاتًا، فإنما تذكرون. قيل يا محمد لقومك: اتبعوا ما أنزل إليكم من ربك، وهو يشمل القرآن الكريم، والسنة النبوية، فإنما مما أنزل لقوله تعالى: "أطيعوا ما أنزلكم زكاة". (ولا تطيعوا من دونه أي) ولا تطيعوا من دونه أوقاتًا، فإنما تذكرون إلى الكفر والشرك أولياء، فتبتعواهم، والمعنى: ولا تطيعوا من دونه شياطين الإنس والجني.
فيامروكم بعـادة الأسـنام، واتباع البـدع، والأهواء الناـسية، والضـمير يعود لـ: أَيْ: تذكروا قليلًا، أو زمانًا قليلًا تذكرون، حيث تتركون دين الله، وتتبعون غيره.  
المراد به فتكم، ورازكم. هذا، والرعب بائق، وبراده بالممالك، والسلا، ومنه قوله تعالى: فَسَيَصْلِبُ سَيْلًا وقحًا جل شأنه: ﴿فَسَيَصْلِبُ سَيْلًا وَقَحًا﴾ كلنا الآمنين محكية عن قول يوسف عليه السلام، كما يقول: رب الدمار، ورب الأسد، أي: مالكها، كما يراد به المربى، والمصلح، ويقال: رب فنان الضيعة بربها، إذا أصلحها، والله سبحانه وتعالى مالك العالمين، ومربى، وموصلهم إلى كمالهم شيئاً فشيئاً، يجعل النطفة علقة، ثم يجعل العلقة مضغة، ثم يجعل المضغة عظماً، ثم يكسو العظم لحماً، يصيره، ويجعل فيه الروح، ثم يخرجه خلقاً آخر، وهو صغير ضعيف، فلا يزال ينموه، ويشبهه حتى يجعله رجلاً. ولا يطلق الرعب على غيره تعالى إلا مقيداً بالإضافة، مثل قوله: رب الدمار، ورب الطاقة، ونحو ذلك. والرعب: المعبود بحق، وهو المراد منها تعالى عند الإطلاق، ولا يجمع إذا كان بهذا المعنى، ويجمع إذا كان معنوداً بالباطل، قال تعالى حكاء عن قول يوسف عليه السلام ورمان السج: ﴿أَوَلَمْ يَكُونَ آخِرُ الْقُلُوبِ﴾ كما يجمع إذا كان بأحد المعاني السابقة، قال الشاعر:

هييئةً لأرباب الْبُيُوتِ بِيوْبُُهُمْ وَلاْكِلِّينَ الْخِمْرُ مَحْمَمَسًا 

هو اسم فاعل، أصله: راب، ثم خفف بحرف اللف، وإغدام أحد المثليين في الآخر.

(دون): من الذنو، وهو القريب، ومنه تدوى الكتب؛ لأن إدنا، أي: تقرب البعض من البعض، ثم استدار للرتب، فيقال: زيد دون عمرو، أي: في الشرف، والسياحة. ثم انتفع فيه، فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد. هذا؛ وتأتي (دون) بمعنى قدم، قال الشاعر:

تُعْرِيَ الْقَدْرُ يَمَسُّهُ ذَوَاهُ إِذَا ذَكَّاهَا مَنْ ذَاهِبُها بِيِّنَتِينُ 

هذا، ومثله: أَذَنَى وأُلْفَهَ منقلبة عن واقٍ؛ لأنه من: دنا بدنو، إذا قرب، وله معنيان:

أحدهما: أن يكون المعنى ما تقرب قيمته بخصاسته، ويسهل تحصيئه. والثاني أن يكون بمعنى القريب منك لكونه في الدنيا، والذي هو خير ما كان من أمثال أمر الله، لأن تفعه متأخر إلى الآخـرة، خذ قوله تعالى لليهود اللؤماء: ﴿أَنْتُوْنَآَ لَدَىٰ أَلِيُّٰ أَوَّلِيَّةٍ مَّعَهُ نَهْبٌ﴾. وقيل:

الرُّكِّبَ الْمِدَلَّةَ مِنْ هُمْزَةٍ؛ لأنها مأخوذة من: دنُو، يدنو، فهو دنيء، والمصدر: الدناة، وهو من الشيء الخمسين، فأبدل الهيذرة ألفًا، وقيل: أصله: أدَّنُونَ، من الشيء الدنون، فأظهرت الواو، فانقلبت ألفًا، وزوجَته: الألف، أمتئه. عكير، وأصله: آلوُيَّةٍ; جمع: ولي، وهو الذي يتولى شؤون غيره. هذا؛ والولي أيضاً هو الذي يحبى إلى الله بعبادته، وطاعته. هذا؛ وتأتي الولي بمعنى المعين، والمساعد، والنصير. والفرق بين الوالي وبين ما ذكر: أن الوالي قد يضعف عن النصرة، والمعاونة، والنصير قد يكون أجنبياً عن المنصر، والممسكت، والمساعد، فينها عموم

وخصوص من وجه. هذا؛ وقرأ: ﴿تَدْكُونَ﴾ بالناء، والباء.
الإعراب: {أَنْبَعِثْ} : فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والالف هي الألف الفارقة بين واو العلة، وواو الضمير. وانظر إعراب: {أَنْبِعِثْ} في الآية رقم (111) الآية. {سَأَنْبِعِثُ} اسم موصول، أو نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب معصوب به. {أُنْبِعِثُ} ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى: {يُنْبِعِثِ}.

وهو العائد، أو الرابط، والجملة الفعلية صلة: {فَهُوَ}، أو صفتها. {يُنْبِعِثُ} متعلقان بالنفع قبلهما. {يُنْبِعِثُ} متعلقان بمحذوف حال من نائب الفاعل المستمر، و{فَهُوَ} بيان لما أبهم في: {فَهُوَ} وجملة: {فَهُوَ} إلح مستأنفة لا محل لها. (لا) : ناهية جازمة. {يُنْبِعِثُ} متعلقان بالفعل قبلهما. {يُنْبِعِثُ} متعلقان بمحذوف حال من:

{أَنْبِعِثُ} كان صفة له، فلما قدم عليه صار حالاً على القاعدة. إلح، وإلهاء في محل جر بالإضافة. {أَنْبِعِثُ} مفعول به، وجملة: {وَمَعْطُوفَةً} إلح معطيلاً على ما قبلها لا محل لها مثلها. {فَهُوَ} قد ذكر ابن هشام في مغني اللبيب في هذه الجملة، وأمثالها إعراباً.

فأنا أقطع لك باختصار فقال - رحمه الله تعالى - : محتملة ثلاثة أوجه:

أحدها: الزيادة، فتكون لمجرد تقوية الكلام، فتكون حرفًا باتناغ، و{قَلِيلًا} و{أَنْبَعِثُ} في معنى النفي، وإما لافادة التقليل مثلها في (أكلت أكلًا ما) وعلى هذا فيكون تقليلًا بعد تقليل.

الوجه الثاني: النفي، و{فَهُوَ} نعت لمصدر محدود، أو لنظر محدود، أي: تذكرًا قليلاً، أو زمّاً قليلاً.

الثالث: أن تكون مصدرية، وهي وصلتها فاعل بناء: {أَنْبِعِثُ}، و{أَنْبِعِثُ} حال معمول لمحدود دل على المعنى، أي: تذكرًا، فأخرجوا قليلاً تذكرهم. أجازه ابن الحجاب، ورجح معناه على غيره. إنهن بتصرف كبير، ولم يذكر إعراب: {أَنْبِعِثُ} على الوجه الأول. وذكر سليمان الجمل الوجه الأول، واعترف: {أَنْبِعِثُ} نعتًا لمصدر محدود، مثل اعتباره في الوجه الثاني. وذكر أبو البقاء الثاني، وقال: التقدير: فما يذكرن قليلاً، ولا كثيرًا، وجملة: {أنْبِعِثُ} تعلييلية لا محل لها من الإعراب. وهذا الإعراب مأخوذ من إعراب ابن هشام لقوله تعالى: {فَهُوَ} و{أَنْبِعِثُ} وهي الآية رقم (88) من سورة (البقرة).

الشرح: {أَنْبِعِثُ} : انظر الآية رقم (133) (الأنعام). {أَنْبِعِثُ} : أهلنا أهلها، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. {مَعْطُوفًا} : فجاء أهلها. وهذا الفعل يستعمل لازماً إن كان بمعنى: حضر، وأقبل، ومتعداً إن كان بمعنى: وصل، وبلغ. فمن الأول قوله تعالى: {إِذَا جَاءَ}.
نصر الله وفتحه. ومن الثاني الآية الكريمة. ومثلها كثير. (أسأ) عذابنا، أو هو أشد العذاب. (أي) في الليل تقوم لوط. (أو) هم قبائلهم: تقوم شعب أئمة العذاب وقت القيلولة، وهي استراحة وسط النهار. هذا وتخصص ماtenant الحالتين بالعذاب: لأن نزول المكره عند الغفلة أفعظ، وحكايته للناس الذين أجز، وأروع عن الاغترار بأسباب الأمن، والراحة انتهى جمل نقلًا من كرخي. وقال البيضاوي: وفي التعبيرين باللغة في غفلتهم، وأهمهم من العذاب، ولذلك خص الوقتين، ولأنهما وقت دعوة واستراحة، فيكون مجيء العذاب فيهما أفعظ.
وقال الخازن: لما أمر الله رسوله بإلزاز، والإبلاغ، وأمر أنه باتباع ما أنزل إليهم; حذرهم نظمته، وابسأ إن لم يتبعوا ما أمروا به، فذكر في هذه الآية ما في ترك المتابعة، والإعراس عن أمره من الوعيد. انتهى.

الإعراب: (اذك) الواو: حرف استناف. (كم) خبرية بمعنى: كثير. بمعنى: (كم) مبناة على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مخالفة، بسرمه ما بعده، ويقدر مؤخرًا، التقدير: وكم من قربة أهلكنا أهلكنا؛ لأنها لها صدر الكلام، أو هي في محل رفع بمبدأ. (بر) حرف جر صلة: تمييز (كم) منصوب، وعلامته نصب مماقلة على آخره من جملة فحولها اشتغال بالحركة حرف الجر الزائد. (أينك) فعال، وفاعل، ومفعول به. وانظر الآية التالية.
والجملة الفعلية مفسرة لا محل لها على الوجه الأول في (كم)، وفي محل رفع خبرها على الوجه الثاني فيها. (فা) لفظ: حرف مرفوع. (جاءها) ماض. (وها) مفعول به. (سن) فعلها، ونا: في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، ولا يصح منع العلف إلا بتدبير: أردنا إلحاق أهلها فجاهها... إلخ. (سن) هو مصدر في موضع الحال، والمعنى: متينين. وقيل: هو مفعول للجملة. وقيل: هو عمرو بن زمان، والأول أقوى للفعل الجملة الاسمية عليه. (هذ) ضمير منفصل مبناة على السكون في محل رفع مبتدأ. (فأب) خبره مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر. إلخ. والجملة الاسمية معطوفة على بياناً، فهي في محل نصب حال مثلها.

(فما كان دعاوهن إذ جاؤهم بِيَسُّا إِلَّا أن قَالُوا إِنَّا كُنا طَلَّابَينَ)

الشرح: (ذَمَهُمْ) دعاهم، واستغاثتهم. أو: قولهم بمعنى: اعترافهم بنجاتهم. 
(أَسَأ) انتظر الآية السابقة. (بِيَسُّا) عذابنا، والمراد به نزولهم بهم في الدنيا، وانظر الآية رقم (132) (الأعوان). (فَعَلَ) القول يطلق على خمسة معان: أخذها: اللوف الذال على معنى. الثاني: حينما النفس، ومنه قوله تعالى: (فَبُلِّغْنَ في تَصْرِيمِ لُوْلَى بِعَذَابِ الْحَيَّ) الثالث: الحركة، والإملاءة، يقال: قالت النخلة، أي: مالت. الرابع: ما يشهد بالحال، كما في قوله تعالى:
الشرح: (١٤٦) أرسل إلىهم وَلَسْتُنَا النُّزُولِينَ. أي: نسأل الأمم الذين أرسلت إليهم الرسل: ماذا أطيعتم، وأعمالكم فيما جاءكم به الرسل؟ (١٤٧) أم تطيعون إلاّ ما أرسلناه إلى الأمم: هل بلغتم رسالتنا، أم قصرتم؟ وفائدة هذا السؤال مع اعترافهم في الآية الأولى على أنفسهم بذلك التقع، والتنبيه للكفار، وفائدة سؤال الرسل مع كونه قد بلغوا ما كانوا به تكون عند إنكار الكفار تبليغ الرسالة من الرسل، فيكون ذلك مزيداً من التقع، والتنبيه لهم. إنه خازن بنصرف كبير.
 وقال البيضاوي: والمفتي في قوله تعالى: "ولا يشترط عن ذويهم المحترون" سؤال الاستعلام، 
أو الأول في موقف الحساب، وهذا عند نزول العقاب. هذا؛ وانظر (نا) في الآية التالية، والله 
أعلم بماراده، وأسرار كتابة.

الإعراب: "فلؤَّشِيَّنَتْهُمْ مِنْهُمْ عَلِيمٌ وَمَا كَانُ عَلِيمًا" 
التقدير: والله. (نسألن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التقبلة التي هي حرف 
لا محل له، والفاعل ضمير مستتر فيه وجويا تقديره: "نحن". «أُهْبِيَّم»: اسم موصول مبني 
على الفتح في محل نصب مفعول به. "أَبَيْل": ماض مبني للجهول. "أَتَّفِنْ: متعلقان 
بمحدود في محل نصب الفاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها، والعادل 
الضمير المجرور محلًا ب (إلى) والجملة الفعلية: (نسألن...) إلغ جواب القسم المحدود 
المقدار، والقسم، وجواب كلام مستأنف لا محل له. بعد هذا ينفي أن تعلم أن الفاعلين 
(نسأل، نسأل) يتضمنان مفعولين، وقد حذف المفعول الثاني لكل منهما، انظر تقديره في الشرح;
تجلد جملة فعلية. «وَلِلَّهِ النَّسِيَّةُ»: إعراب هذه كسابقتها، وهي معطوفة عليها.

الشرح: "فلؤَّشِيَّنَتْهُمْ عَلِيمٌ وَمَا كَانُ عَلِيمًا": فلنطيرن الرسل، ومن أرسلوا إليهم بعلم، وقيمن بما عملوا في 
الدنيا. "وَمَا كَانَ عَلِيمًا": يعني: عنهم، وعن أفعالهم، وعن الرسل فيما بلغوا، وعن الأمم فيما 
أجابوا. وفائدة: سؤال الأمم والرسل - مع عمه سببانا; وتعالى بجمع المعلومات - التقرير، والتوبيخ 
لللكفار؛ لأنهم إذا أروا على أنفسهم، كان أبلغ في المصمود، فأما سؤال الاسترشاذ، والاستثبات؛ 
فهو منفي للعلم تعالى؛ لأنه عالم بجميع الأشياء قبل كونها، وفي حال كونها، وبعد كونها، فهو 
العالم بالكلمات، والأشياء، وعده بظاهر الأشياء كعلمها بطانتها. إنه خازن بحروفه.

tنبيه: قال ابن تيمية - رحمه الله تعالى - في كتابه: (الجواب الصحيح لمن بد أن المسيح 
وقوله تعالى: (كنابا، جعلانا، إنا، نحن نقص، نسأل) لفظ يقع في جميع اللغات على من كان له 
شركاء، وأمثال، وعلى الواحد المطلب العظيم، الذي له أعون يطبعونه، وإن لم يكن له شركاء، 
ولا نظراء، والله تعالى خلق كل ما سواء، فيمنع أن يكون له شريك، أو مثل، والملائكة وسائر 
العالمين جنوده، فإذا كان الواحد من الملوك يقول: إننا ونحن، كنتنا وغفلنا... إلخ، ولا يريدون 
أنهم ثلاثة ملوك، فنعلم الملك رب العالمين، ورب كل شيء، وملبه هو أحق بأن يقول: "إنا، 
ونحن... إلخ مع أنه ليس له شريك، ولا مثل، بل له جنود السمات، والأرض انتمى. 
أقول: (و(نا): تسمي نون العظم، وليس دالة على الجمعة، فالله تعالى لا شريك له في 
ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، وكثيرًا ما يتكلم بها العبد، يقول: أخذنا، وأعطيتنا... إلخ 
وليس معه أحد، وهذا واقع، ومستعمل.

الشرح: أي: يوم سؤال الرسل، والأمم، وهو يوم القيامة. العدل: والنظر الآية رقم [37]. هذا: نشوء. (إذ) وانظر إلى النحو (إن) عوض عن جملة محدودة، نضاف (إذ) إليها في الآصل، فإن الأصل: يوم إذ يسألون. فحذفت الجملة الفعلية، وعوض عنها التنوين، وكررت الذال للفالس الناطقين، كما كسرت الها في (صو ومو) عند تنوينهما، ومثل ذلك قيل في حديثه.


النها: حرف عطف، وتفريع. (من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

النها: منصوب مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنها للتمثيل حرر لا محل له.

النها: عاملة، والمها، في محل جز بالإضافة. (ذاكر): النها: واقعة في جواب الشرط. (أولكن): اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطيب لا محل له. (هم): ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. (من): ضمير مرفوع، وعلامه رفع الواو نبالة عن القصة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والضوء عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (أولكن) هذا؛ وإن اعتبار (هم) ضمير فصل لا محل له؛ فيكون: "النصاحون" خبر (أولكن) وعلى الوجهين فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط عند الجمع، والدسوقي يقول: لا محل له؛ لأنها لم تحمل محل المفرد، ومجرد المبدأ الذي هو (من) مختلف فيه، فقيل: هو جملة الشرط. وقيل: هو جملة الجواب. وقيل: هو الجملتان. وهو المرجح لدى المعاصرين. بعد هذا؛ وإن اعتبار (من) اسمًا موصولاً:


روي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - أنه حين حضره الموت قال في وصيته لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه: إنه نقل موازين من تفقه موازين يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا، وثقة عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا أن يكون ثقيلا، وإنما خففت موازين من خففت موازين يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا، وخشفتهم عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا أن يكون خفيفًا. إنه خازن.

هذا: و(الآيات): جمع: آية، وهي تطلق على معان كثيرة، منها: الدنيا، ومنه قوله تعالى: "إن في ذلك كتب غيوب أجل يغيبون"، وتعلق على المعجزة، مثل انضمام القمر، ونحوه، وتعلق على
الموعظة، ومنه قوله تعالى: ﴿إنّ في دُلُوْك لَدَيّ مَا يُسْتَفۡقِرُونَ﴾ كما تطلق على جملتين، أو أكثر من كلام الله تعالى. ﴿بَلۡ يُضَلُّونَ:﴾ يجدون آيات الله وينكرنها. وانظر الظلم بمعناه الأصلي في الآية رقم [144] من سورة (الأعوام).

"أنتم نساء"، جمع: نفس، وهو جمع قلة، وجمع الكثرة: نفوس، والنفس تؤنَّث باعتبار الروح، وتذكر باعتبار الشخص، أي: فإنها تطلق على الذات أيضًا، سواء أكان ذكراً أم أثناً.

فعلى الأولى قبل: إنها جسم لطيف مشتبك بالجسم اشتكك إليه بالعود الرطب، فتكون سارية في جميع الدنيا. وقال الجند: ﴿رَحِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى الْرُّوحُ﴾: شيء استثائر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه، فلا يجوز البحث عنه بأكثر من أنه موجود، قال تعالى في سورة (الإسراء):

"وَكَرَبَّتْنَاهُ عَلَى رُوحِكُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَوْيِيْنَا عَلَيْهِ إِلَّا مِثْلَ عَمْرٍا"

وقال بعضهم: إن هناك لطيفة ربانية، لا يعلمهها إلا الله تعالى، فمن حيث تفكرها تموي عقولاً، ومن حيث حياة الجسد بها تموي روحًا، ومن حيث شهونها تموي ناساً، فالثالثة متحدة بالألذات مختلفة بالاعتبار.

هذا؛ وقد ذكر القرآن الكريم: أن النفس خمس مراتب: الأمارة بالسوء، واللموامة، والمطمعة، والراضية، والمرضية، فالنفس الأمارة هي التي تأمر صاحبها بالسوء، ولا تأمر بالخير، إلا نادراً، وهي مفهومة، ومحكومة للشعورات. وإن سكت لأداء الواجبات الإلهية، وأذن لاتباع الحق، لكن يقي فيها ميل للشعورات؛ سميت لواءمة. وإن زال هذا الميل، وقبلت على معارضة الشعورات، وزاد ميلها إلى عالم القدس، وnelleت الإلهامات؛ سميت ملهمة. فإن سكن اضطرابها، ولم يبق للنفس الشعورانية حكم أصلاً؛ سميت مطمعة. فإن ترقت من هذا، وأسقطت المقامات من عندها، وقذفت عن جميع مراتبها سميت راضية. فإن زاد هذا الحال عليها؛ صارت مرضاية عند الحق، وعند الخلق، فإن أمرها بالرجع إلى العباد لإرشادهم وتكملتهم سميت كاملة. فالنفس سبع طبقات، ولا سبع درجات، كما ذكرت وقتدم، وانظر (نا) في الآية رقم [7].

الإعراب:

"ومَّذٌّ حَلَبٌ مَّوَارِقٌ، ۖ أَوْلُّيَّةٌ..."، إِلَّغَ: انظر إعراب هذا الكلام في الآية السابقة.

الشرح:

الآية: 20:10

قال الجلال: الخطاب لبني آدم. وقال الخازن: للناس.

وقال الجمل: لأهل مكة، والكل محتل هنا، ولكن الأخير ألبق بالمقام. والتمكين: التمكين.


الإعراب:

"ولقد خلقتمُكم ثم صورتمُكم ثم قلنا للملائكة أسجدوا إلَّا" (20:11)


الشرح:

أي: خلقنا أباكم آدم طينًا غير مصر، ثم صورناه.

نزَّل خلقه، وصورته منزلة خلق الكل، وصوته. إنه في بيضاوي. وقال أبو السعود: وإنما نسب
الخلق، وتروي إلى المخططيين مع أن المراد خلق آدم، وتروي، إذ لم قام امتتان حقه، وتأكيداً لوجب الشكر عليهم بالرغم إلى أن لهم حظاً من خلقه، وتروي؛ لأنهم، من الأمور السارية إلى ذريته جمعاً. وقال القاري: نزل خلقه، وتروي منزلة خلق الكال، وتروي؛ لأنه أبو البشر، إنتهى جمل. وقال بعضهم: المخططي بنو آدم، والمراد بهم أبوهم، وهذا من باب الخطاب لشخص، والمراد به غيره، كقوله تعالى: {أَزْجَاهُ مِنْ قَمَّةِ بَيْتَكَ وَلاَ تَلْهَبْ أَعْمَى}. إلخ وإنما المنجي، والذي كان يسام سوء الوداد أسلافهم، وهذا مستفيض في لسانهم. إنهى جمل.

وانظر (نا) في الآية رقم [7].

٧٧٠: حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم والترتيب، والمهمة، وفي كل منها خلاف مذكور في مغني اللبيب، وقد تلحقها نية التأنيث الساكنة، كما تلحق (رب).

٧٧١: (٧٧٠) العاملة عمل {ليس} فيقال: {تمت، وتمت، ولات، والأكثر تحرير الناء معهن بالفتح، هذا: {تم} هذه غير {تم} بفتح الناء، فإنها اسم يشار به إلى المكان البعيد، نحو قوله تعالى: {ولأنى} {ثم} {الأخير} وهي ظرف لا يتصف، ولا يتقدده حرف النبتة، ولا ينصحه الخاف، وقد ينتصبه الباء المرتبطة، فيقال: {لمى}. {ثنا} أصله: {قولت}، فقول في إعلاهم: {حركت}، ذو لفظ، وافتحت الواو، وافتحت ما قبلها، فقيلت {لمى}، {فلتى} ساكنة: {النف، واللام، فحذفت الألف، فصار (قلنا) بفتح القاف، ثم أبدلته الفتحة ضمة لندل على الواو المحسوسة، فصار: {قلنا}. وهناك إعلال آخر، وهو أن تقول، أصل الفعل: {قول}، فلما اتصل به ضمير رفع متحرك، تغل إلى باب: {قلع، فصار: {قولنث} ثم نقت الحركة الواو إلى القاف قبلها، فصار: {قولنث} فالتلاقى ساكنة: العين المعتلة، ولام الفعل، فحذفت العين، وهي الواوا للاقتاقين ساكنين، فصار: {قلت} وهكذا قل في إعلاهم كل فعل أجري واو مستند إلى ضمير رفع متحرك، مثل: {كان} و{قوم} وغيرهما.

٧٧٢: {الملائكة}: أقسام نورانية لطيفة قادرة على الشكل بشكل مختلف، لا يأكلون، ولا يشربون، ولا يبكونون، ولا يعتصمون، ولا يعمونون، لا يعصوم الله ما أشركوه، ويفعلون ما يوجبون، لا يوضعون بذكورة، ولا يكتنون، لا يعلم عدهم إلا الله تعالى، ويقومون بأعمال مختلفة، كلما فيهم وكل إليه من أعمال، ورؤاؤهم عشرة: جبريل، وميكائيل، وإسرائيل وزراعت، وربيب، وعبد، ومنكر ونكر، ورضوان خازن الجنه، ومالك خازن النار.

٧٧٣: (٧٧٢) اسم علم أعجمي، مشتق من الأمد، بمعنى: الأسوة، أو من أدم الأرض، أي: من وجهها، وترابها، أو من الأمد بمعنى: {الله} و{أصله: أدم بهمثمتين، قتلت الثانية مدة مجانسة لحركة الأولى، كما قتلت في: {إيمان} فإن أصله: إمان، وكما قتلت في {أوم} فإن أصله: امان.

٧٧٤: {إنام}: اسم مأخوذ من: إنس، بمعنى: سكت غمًّا، وأيى من رحمة الله، وخاب، وخسر. وهو من الملاكية. كما قال عمي، وابن عباس، وابن مسعود، رضي الله عنهم.
أجمعين، وأن الأصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه، وقوله تعالى: ﴿كان من أجنين﴾ أي: صار من الجن، كقوله تعالى: ﴿فقال من السماوات﴾ أي: صار من المغرفين. وقيل: الاستثناء منقطع؛ لأنه لم يكن من الملائكة، بل كان من الجن بالنص. وهو قول الحسن، وفتادة، ولأنه خلق من نار، والملائكة خلقوا من نور، ولأنه أبي، وعصي، واستكبر، والملائكة لا يبعون الله ما أمرهم، ولا يستكبرون عن عباده، ولأنه قال تعالى: ﴿أقد رأيت﴾ ﴿وذكره﴾ ﴿인지ا من ذوق﴾ ﴿لا نسل للملائكة﴾ وعن الجاحظ: إن الجن، والملائكة جنس واحد، فمن ظهر منهم؛ فهو ملك، ومن خبت منهم؛ فهو شيطان، ومن كان بين ين؛ فهو جني.

هذا; والسجود في الأصل: تذليل مع تطانم، وفي الشرع: وضع الجبهة على الأرض على قصد العبادة. والはありません بأنا المعنى الشرعي، فالسجود له في الحقيقة هو الله تعالى، وجعل آدم قبلة سجوده، تعظيمًا لشأنه، أو سببا لوجوده، كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة، والصلاة لله، فمعنى: ﴿اسجدوا له﴾ أي: إليه، وأما المعنى اللغوي، وهو التواضع لأدم تبعية، وتعظيمًا له كسجود إخوة يوفس له في قوله تعالى: ﴿وقد أتم الله سجده﴾ فلم يكن فيه وضع الجبهة على الأرض، إنما كان بالانحناء، فلما جاء الإسلام؛ أبطل ذلك بالسلام.

إله مستأثرة لا محل لها؛ لأنها جواب سأل مقدر. انتهى. جمل، وقال أبو البقاء: هي في محل نصب حال من: "إليس" عليه: فالرباط الواو، ورجوع الضمير عليه.


تنبيه: قال الله تعالى هنا: "ما ساعد.....إليس": وفي سورة (المجر): "إليس... ما أيه لا تكن ع نجوم النجوم" وفي سورة (ص): "ما ساعد... إليس.....إليس.....إليس". وهذا معنا أن نجوم النجوم، نجوم النجوم. واعتقاد العبادات عند الحكايات يدل على أن اللعن قد أدرج في معصية واحدة تفتاح معاصي، ومساءة الجماعة، والاستكبار مع تحريم أدام، وقد وقع على كل منهما، لكن اقتصر عند الحكايات في كل موضع على ما ذكر فيهاثا، ما ذكر في موطن آخر، وقد تركت حكايته التوبيخ رأسا في سورة (البقرة)، والإسراء، (الكهف)، و(ط). انتهى نقالا من أبي سعود.

يرصد: ففعل تفضيل، أصله: أخبر، نقلت حركة الياء للخاء، لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف الالمة، ثم حذفت الهمزة استغناها بحركة الخاء. ومثله كل في: "ج" وشر

اسمه تفضيل؛ إذ أصلهما: أخبر، وأخبر، فنقلت حركة الباء الأولى، والراء الأولي إلى ما قبلهما، ثم أدنع الحرفان المتماثلتين في بعضهما، ثم حذفت الهمزة من أولهما استغناها عنها بحركة الخاء، والشين. وقد يستعمل حروف وشر على الأسفل، كقراءة بعضهم قوله تعالى: 

الراجح با قائم الهمين والأس أخير، ما ساءت مسلماً من موغر، وخير، وشر، وحبيب يستعمل بصيغة واحدة للمذاكر، والمؤمن، والمغر، والمنه، والجمع: لأنه ينبغي أيضًا، كما رأيت، "نور": أصله نور، تحرك الواو وفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، وهي من المؤمن المجاني، وقد تذكر، وتقصيرها: نوبة، والجمع: أنور.
قال فأفيض فيها فما يكون لك أن تتكرِّر فيها فاحرج إنك من الصَّدَرِينَ.


شبه: قال الله تعالى هنا: "أفيض" بالإفراد، وقال في سورة البقرة: (23): "أفيضوا" بالجمع، وقال في سورة طه: (132): "أفيض بالثنائية، والمراد بالأول: إيليس وحده،
كما هو ظاهر، والمراد بالثاني: آدم، وحواء، وإبليس. وقيل: والحياة، والصحيح: أن المراد: آدم، وحواء، وذرائهما. والمراد بالثالث: آدم، وحواء، أو: آدم، وإبليس. وانصرف شرح كل آية في محلها، وينبغي أن نعلم أن سبب طرد إبليس من الجنة، بل من رحمة الله إنما هو حسد له، وكبر عليه، نعوذ بالله منهما. والله أعلم بمراذاة، وأسرار كتابه.


قال فيما أعويبي لأعفدُ ثم صرطكَ العقليّمَ:...


عن سبعة بين أبي الهاك، قال: سمحت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان تعد لنا آدم» بطرق قد له في طريق الإسلام، فقال: «تُسلم وتدرذ دين يأبائك؟! أبعادك؟! فعاصم؟! وأسلم، وقد له بطريق الهجرة، قال: تجاوزني وتدرب أبائك، وسماك، وإنما مثلهم كمثل الفرس في الطول؟! فعاصم، فهاجر، وقعد له بطريق الحج، فقال: تجاوزني. فهو جهد النفس والممال، كانتا تختبئان في ورمأة، ويسهم الموارك، يقصصها، فغيمها، فجامعها. قال: فم رـ فل ذلك؛ كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، وإن غرم، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة، أو وصتنا، وابنه خازن.


الإعراب: «فَأَلَّهُ...» ماض، والفاعل مستثنى تقديره: «هو» يعود إلى «الليس»، «فيما»:}

ومتعلقة بفعل المقدر. إنهى جمل. وقال البيضاوي، والنسفي: والباء تتعلق بفعل القسم المحدوف، تقديره: فسبب إغواك أقسم، أو تكون للقسم، أي: فأقسم بإغواك. وقال أبو البقاء: الإباء تتعلق بـ «لَهُدْنَ»، ولا وجه له؛ لأن اللام تمنع، وعلى قول الخازن ذ: (ما) استفهامية مبنية على السكون في محل جر بالباء، والجار والمحجر متعلقان بالفعل بعدهما، والوقت يكون عليه، وما بعده كلام مستأنف، وعلى الجملة فعلية، وهي في محل نصب مقول القول. إنهى بتصرف كبير. (أَلْنَزَّلَّ) اللام: واقعة في جواب القسم. (أُقَفُّنَ) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ النون التوكيد النقلة التي هي حرف لا محل له، والفاعل مستتر تقديره: «أَنَا»: (مَّثَّلَ) متعلقان بـ الفعل فعلهما. (يُبْدِئُ) ظرف مكان متعلق بالفعل قبله، أو هو منصوب على نزع الفالس، التقدير: على صراعات، كقولهم (ضَرِّبَ زَيدَ الْظَّهْرِ وَالْبَطْرِ) والكاف في محل جر بالإضافة. (َاِذْكَرْ) صفة، وجمعه: (َأَنْذَرُ) إنج جواب القسم المحدوف المدلول عليه بالباء، وهي جواب قسم محدوف على قول الخازن، وعلى الاعتباءين فالقسم، وجوابه في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (فَمَّا أَعْيَنَكُمْ) إنج مستأنفة، لا محل لها.

الشرح: (أَنَا) إلج: قال البيضاوي: أي: من جميع الجهات الأربع مثل قصده إياهم بالتسويل، والإضلال من أي وجه يمكنه بإتيان العدور من الجهات الأربع، ولذلك لم يقل: من فوقهم، ومن تحت أرجهم. وقيل: لم يقل: من فوقهم؛ لأن الرحمة تنزل من فوقها، ولم يقل: من تحتهم لأن الإبان منه يبحث الناس. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: (وَلَا يَبْلُغُ الْحَمَّارُ ثُلُثَ الْإِيَّامِ)... من جهة حسناتهم، وس翩اتهم، ويعتمد أن يقال: (وَلَا يَبْلُغُ الْحَمَّارُ ثُلُثَ الْإِيَّامِ)... من حيث يعلمون، ويعرفون على التحرز عنه، (وَلَا يَبْلُغُ الْحَمَّارُ ثُلُثَ الْإِيَّامِ)... من حيث لا يعلمون، ولا يقررون. (وَلَا يَبْلُغُ الْحَمَّارُ ثُلُثَ الْإِيَّامِ)... من حيث يتسير لهم أن يعملوا، ويتبرزوا، ولكن لم يفعلوا لعدم ت نقظهم، وأباحوا، وإنما عدي الفعل إلى الأولين، بحرف الابتداء؛ لأنه منهم متوهجه إليهم، وإلى الآخرين بحرف المجازة، فإن الآتي منهم كالمennie عنهم المار على عرضهم. ونظيره قولهم: جلست عن يمينه. إنهى بحروفه.
الإعراب:  
حرف عطف:  
أعراب مثل إعراب:  
فؤاد.  
في الآية السابقة، واللهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية معظمة عليها لا محل لها مثلها.  
متعلقان بالفعل قبلهما، ومضارف، ومضارف إليه مجارور، وعلامة جرة كسرة مقدرة على البناء للثناء، واللهاء في محل جر بالإضافة.  
الكل مفعول على ما قبله (لا): نافية.  
مثلاً: مضارع، والفاعل مستمر تقديره:  
منصوب، وعلامة نصب البناء؛ لأنه جمع مذكر سالم.  
إله.  
رهب.  
ما هو حال على اعتبار الفعل متعدداً لمفعول واحد فقط. والمعتمد الأول، والجملة الفعلية:  
لا يعترض إله تحمل العطف على ما قبله، والاستثناء، ولا محل لها على الوجهين.

الشرح:  
قال:  
مثلاً: من الجنة.  
من: ضمير، إذا عم، ومقت، وحقره، فهو مذموم.  
مذموماً: مطروداً من رحمة الله، ودحره: طرده، وأبعد، والفاعل: ذم، ودحر من باب: قطع.  
هذا: وقري:  
من: دام، يذمبه ذئباً، وهو بمعنى الأول.  
أنت: جهنم: تكر هذا الوعد لجهنم بملها، ولا تمنع إلا بسبب الخاطب، وزخرفته،  
منك، ومنهم، أي: الذين اتبعك.  
فغلب الخاطب، قال الخازن: أقسم الله أن من تبع إبليس من بني آدم، وأطاعهم منهم أن يباذ جهنم منه، ومنهم كثير من بني آدم. انتهى، والمراد: إبليس، وذريته، وأتباعه.

الإعراب:  
أمه، وفاعله يعود إلى (الله).  
أنت:  
أمد: متعلقان بالفعل قبلهما.  
مثلاً: من الفعل المستمر، وقيل:  
ثاني حال من تائب فعل الأول، فهي حال متصلة، وجملة:  
إله في محل نصب مقول الفعل، والجملة الفعلية:  
اللام: لإله مستأثرة لا محل لها،lam: لام.  
اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بمن:  
لا يعترض ماض، والكاف في محل نصب ماض.
الفعل مفعل: وفِعْلُ اللَّهِ، وَالفاعل ضمير مستمر، تقديره: هو. يعود إلى (فَمَنْ) وهو العائد. 


{ مَثْبُوتة } : متعلقان بالفعل قب.INFO: تأكد من معيه { كم } فهو مجزر، وعلامة جاهزية. 

{ والجملة الفعلية } : { لَمْ أَلْمَنَ } : إلح لا محل لها؛ لأنها جواب قسم محدد، والقسم المحدد، وجوابه في محل رفع غير المبتدأ، الذي هو (مَنْ). هذا، وله للإعراب. هذا وجوز اعتبار اللام موطئاً لقسم محدد، واعتبار (مَنْ) اسم شرط جازم، والفاعل بعدها شرطها، وهي مبتدأ، والجملة الفعلية: { لَمْ أَلْمَنَ } : إلح جواب القسم المحدد، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه على القاعدة المشهورة: { إِذَا اجْتَمَعْ شَرْطُ وَقَالَ } . وهذا الوجه ضعيف؛ لأن اللام الموطئة لا تدخل إلا على { إِنَّ } الشرطية، كما ذكره ابن هشام في وجه ضعيف. هذا؛ وقد قرئ بكسر اللام، فتكون حرف جر، (مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجاور منفعلان بمحدود في محل رفع غير المبتدأ محدود، التقدير: { هذا الوعيد الشديد الذي تبعك } . إلح، وينون إعراب: { لَمْ أَلْمَنَ } . إلح كما في الوجه الأول، والكلام على جميع وجه الإعراب في محل نصب مقول الفعل. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

{ الظليلين }
قال الإمام فخر الدين الرازي مبناي الفرق بينهما: إن الوؤام تفيد الجمع المطلق، والفاء تفيد الجمع على سبيل التعقيب، فالكاف من الفاء نوع داخل تحت المفهوم من الوؤام، ولا مناقية بين النوع، والجنس، ففي سورة البقرة ذكر الجنس، وهنا ذكر النوع. إنه خازن، ولا تنس: أن هذا الكلام قد خوطب به آدم بعد طرد إيليس من الجنة، وهو ما أفادته الآية السابعة.

الأعراب: {وَرَكَّزَ} الوؤام: حرف استئناف. (ب): حرف نداء ينوب منابع أدعو. (آدم): منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ب: (ب)، والجملة النثائية، وما بعدها من جمل في محل نصب مؤلف القول، التقدير: وقلنا: يا آدم... إلخ، وقد ذكر هذا القول في آية البقرة رقم [35]. {أَنْ} فاعل أمر، وفاعل ضمير مستتر تadicه: {أَنْ}. {أَنْ} ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في: {أَنْ}. {وَرَكَّزَ} معطف على الضمير المستتر، والكاف في محل جر بالإضافة. (آنّه) مفعول به، وهو منصوب على الظرفية المكانية عند بعض النحاة، وفي مقدمتهم سيبويه، والمحققون على رأسهم الأخفش، ينصبون على التوسع في الكلام بإسقاط الفاحض، لا على الظرفية، فهو منصوب ائتمام المفعول به على السعة بإجراة اللازم مجري المعتدي، وقل مثل ذلك في: {دخلت المدينة، ونزلت البلدة، وسكتت الشام}. {أَنْ} الفاء: حرف عطف. (كلا): فعل أمر مبني على حذف النون، والالف فاعلهم، وانظر إعراب: (استجدوا) في الآية رقم [11]. {وَرَكَّزَ} حرف مرفوع متعلقان بالفعل قبلهما، {وَرَكَّزَ} مبني على الضم في محل جر بالإضافة {أَنْ} إليها. {وَرَكَّزَ} الوؤام حرف عطف. (لا): نافية جاذبة. {وَرَكَّزَ} مضارع مجزوم بلا، وعلامة جمه حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، وألف الأثنين فاعلهم: {هُدَا} اسم إشارة مبني على الكسرة في محل نصب مفعول به، وإنهاء حرف تبيه لا محل له. {هُدِّرِي} بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، ولا تجوز الوصفية هناء؛ لأن اسم جامد. {وَرَكَّزَ} الفاء: هي السببية. (تكونا): مضارع ناقص منصوب ب: {آن} مضمرة بعد الفاء، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الأثنين اسمه. {وَرَكَّزَ} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، {وَرَكَّزَ} مبني على الضم في محل جر بالإضافة {أَنْ} إليها. {وَرَكَّزَ} الوؤام حرف عطف. (لا): نافية جاذبة. {وَرَكَّزَ} مضارع مجزوم بلا، وعلامة جمه حذف النون؛ لأنه من الأعمال الخمسة، وألف الأثنين اسمه. {وَرَكَّزَ} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، {وَرَكَّزَ} مبني على الضم في محل جر بالإضافة {أَنْ} إليها. {وَرَكَّزَ} الوؤام حرف عطف. (لا): نافية جاذبة.
ولا تنس: أن كل الجمل المتاعِطة في محل نصب مقول القول للفعل المقدر، والقول، ومقوله.
كلام مستأنف لا محل له. تأمل، وتذيد، وربى أعلم، وأجل، وأكرم.

شرح: "واسوساً فلما أتى التنزعن لاشتاق فلما دارى عندها من سوء تهما وقال ما نهدكوا ربك".

على هذا الشجرة إلا أن تكون مليئة أو تكونا من أشجار زئب.


إذن: بل سواتهما لهما، لا تغيرة على المستقيم.

أقول: وفي محفوظي: أنظر المذكور آنفاً هو اللباس، وكان من لباس الجنّة، وكان من أجمل ما يكون، فلما فعل آدم وحوار الخطيبة، تناثر عنهما هذا اللباس، وقيته من بقية على رؤوس أصحابه، وぴأر الله، وقد غبت هيئة هذا اللباس إلى الأفكار الموجودة على رؤوسنا أصابنا، وذكر أن آدم عليه الصلاة والسلام كان إذا نظر إلى أفكاره يذكره، فإنما كان فيه من التعب في الجنّة، وصار ذلك طبيعة عند كل إنسان إذا غلبه الضحك فليظر إلى أفكاره، فيذهب ضحكه فجأة.

وقال: ما تلدك رجاءً من هذه النوراً أي: ما نعمة من أكل هذه الشجرة المذكورة في الآية السابقة. إلا أن تكون ملكاً. أو تكن من الذين لا يموتون، أو يخليدون في الجنّة، واستدل به على فضل الملائكة على الأئمة، عليهم السلام والصلاة. وجوه: أنه كان من العظام: أن الحقائق لا تنقلب، وإنما كانت رجعتهما، في أن يحصل لهما أيضاً، ما للملائكة من الكمالات الفظيرة، والاستغنا عن الأطعمة، والأشياء، وذلك يدل على فضلهما مطلقً، وانتهى بيضاوي، وهذا: وانظر ما ذكرته في الآية رقم 111 (النساء) فإنه جيد. هذا وقد قرئ: ملكيًّين بكسر اللام، وهي قراءة يحيى بن كثير، والضحك.

وهذا عند البصريين، وهو عند الكوفيين على حذف حرف الجر، وتقدير الكلام عندهم:
«التا تنكوا...» إلخ وبعد السبك بمصدر، يكون التقدير: «اللهم كونكمًا وعلوه فالجارية والمجرور متعلقان بالفعل: (نهي).»
ومن ذلك: (ما كنا...» إلخ في محل نصب مقول القول، وجعلة: (ما...» إلخ مطوعة على جملة: (و술س...» إلخ، وهي مفسرة لها في المعنى، لا محل لها مثلها.

الشرح: (وعلوه فالجارية) حلف لهما لباسم الله على ذلك. وأخرجه على زينة الفاعلة للمبالغة.

التي (حرف مشبه بالفعل، وياء المتكلم ضمير متصلي في محل نصب اسمها. (وعلوه فالجارية): جار ومجرور متعلقان بـ (الجارية) بعدهما، وهذا على أن أن للتدبير، ولم يست موصولاً بمفعني الذي.» وقيل: هي بمعنى الذي، وعلىه فالجارية والمجرور متعلقان بمحدود بينه
التقدير: إني لمناصح لكم، وهذا يسمى النبيين، ومتله الآية رقم [130] (البقرة) وهو كثير في القرآن والشعر العربي، والميم وال ألف للثنية. الملام: هي المزحلقة. (وعلوه فالجارية): متعلقان بمحدود خبر (إني) والجملة الأسمية: (إني) إلخ جواب القسم لا محل له، والجملة القسمية مطوعة على جملة: (ويلى ما ينكما...» إلخ فهي داخلة في التفسير، ومن جملته.

الشرح: (وانبهما: أوقعهما في الهلاك، قاله ابن عباس. رضي الله عنهما. وقيل: جرأهما على المعصية. وقال البيضاوي: فنزلهما إلى الأكل من الشجرة. نبه به على أن أهبطهما
بذلك من درجة عالية، إلى رتبة سافلة، فإن التدلي، والإداء إرسال الشيء من أعلى إلى أسفل:

«غُرُرْتُ»: بما غُرِرته به من القسم، فإنهم قدّر أن أحدًا لا يحرف بالله كاذباً، وإبراهيم أول من هجّل بالله كاذباً، وقد قال الرسول ﷺ: «المؤمن غُرَر كريم، والفاجر حُبَّ كليم».

هذا بِالْمَجْرَرِ: أكلا منها، ونظر شرح {المجرر} في الآية رقم [19]. {المجرر}: ظهرت، وانكشفت، وقل في إعلانه: أصله: {بدا}، فلما انصل به تاء التائي، صار: بُدْاُث، فحذف الألف لالتقاء الساكنين، فصار {بداع}.

{سمحت}: انتظر الآية رقم [20] لشرحه، وفيه قراءات كثيرة، ولكن لا تغيّر الإعراب، فلذا لم أترعرع لها، والمعنى: فلما وجدت طعمها آخذين في الأكل منها; أخذتها العقوبة، وشروع المعصية، فتهافت عنها لياسهما، وظهرت لهما عوراتها. انتهى بِبيضاوي.

قيل: إن أول من أكل من الشجرة حواء بإيالة إيليس إياها، فلم أكلته; لم يصبه شيء لأن المنهي عنه ما وجد كاملاً (وهو ثلاثين) وخيّر هذا المعنى على آدم، فتعطى ونسي هذا الحكم، وهو معنى قوله تعالى: {وَعَلَّمُكُمُ الْغَيْبَ إِلَّا مُثَلًا} {الإسراء: 20}. وقيل: نسي قوله: {وَقَالَ لِلرَّحْمَٰنِ} {غزوة: 33}: أخذا، وشرعا، فهذا الفعل من أفعال الشروع {لِيُحْصِنُ} {الله يده: 21}: أي: يرفعان، ويلزنان، ووقت ووقت وقفة على القبل، والدر.

هذا وخصيف الفعل صحفاً: خرزها ورفعها، و{الورق} قبل: ورق الطين، وقيل: ورق الموز.


{المجرر} هو ضد الصديق، وهو على وزن {فعل} بمعنى {فاعل} مثل: صبور، وشكور، وما كان على هذا الوزن يستوي فيه المفرّد، والمتيني، والجمع، والمذكر، والممؤثر، إلا لفظاً واحداً جاء نادراً. {قالوا}: هذه عدوة الله. قال تعالى: {إِنَّمَا يَذْهَبُ عَلَى النَّاسِ عَمَلُ الظُّنُنِ} {الأنس: 23}. وقال: {فَهِيَانَ عِندَ رَبِّكُمَا مَثَلَ} {المؤمنين: 1}. والجمع: أعداء، وأعداء، وعذاب، وعدّاء، وعذاب.

{المجرر} هو اسم فاعل من {أبان} الرباعي، أصله: {مجرر}، يسمى الباب، وكر الباب، فقلت: كسرة الباب إلى الباب بعد سلب سكونها؛ لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة.

ولا تس: أن اسم الفاعل من: {بان الثلاثي}: {فاتر}. {المجرر}: انظر الآية رقم [2].

يروي: أن روح موسى النفت مع روح أدام عليه السلام، فقال موسى: يا أدام أكلت من الشجرة حتى سبت لذيذتي الغنا والشفاء! فقال أدام: يا موسى أنت رسول الله وكيليفه، أنتوني على أمر قدره الله علي قبل أن يخفي في بالائف السنين؟ ففجح أدام موسى. أي: عليه بالحجة.

الأعراب: (مَنْمَّـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~)

مسلمان بالفعل قبلهما، والللم لبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له، والميم والالف حرفان
DALAN على التنزه. "الكلمة" : نقل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، وجعلة: "فيما..."<br>"نقول..."<br>"قلت"<br>"قلت"<br>"قلت"<br>
قلت: "آتي معاك..."<br>أي: انتهى جمل نقلاً من أبي السعود، وجعلة: "وياما..."<br>إلى مستحقة
لا محل لها. "وأنا" : مضارع معرف على ما قبله مجزوم مثله، والفاعل مستتر تقديره: "أننا".<br>
"قلت" : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. "قلت" : حرف مشبه بالفعل. "قلت" : اسمها.<br>
"قلت" : متعلقان بـ "قلت" بعدهما. "قلت" : خبر "قلت". "قلت" : صفة، والجملة الاسمية:<br>
"قلت..."<br>
"قلت" في محل نصب مقول القول.

الشرح: "قلت" : أي: آدم وحواره. وانظر "القول" في الآية رقم [5]. "قلت" : أي: يا ربي،
وанظر الآية رقم [3]. "قلت" : أي: بارتكر المعصية، وإخراجاها من الجنة بسبب
المخالفة لأمرو الله تعالى، وانظر (الظلم) في الآية رقم [141] (الأنعام). "قلت" : انظر الآية
رقم [8]. "قلت..."<br>
"قلت" : من الخبيثين. قال قادة: قل آدم: يا رب أرأيت إن تبت إليك،
واستغرتك، قال: إذا أدخلك الجنة، وأما إليني; فلم يسأله النبي، وسأل أن ينظره، فأعطى
كل واحد منهما ما سأل. هذا: وقد ذكرت ذلك في الآية رقم [37] (البقرة) أن الكلمات التي
تلقاها آدم - أي: ألمه مه أن يقولها - هي ما في هذه الآية.

تبنيه: قال الخاظن: وقد استدل من يرى صدور الذنب من الأبدية - عليهم الصلاة والسلام -
بهذه الآية. وأجيب عنها بأن درجة الأبدية عليهم الصلاة والسلام في الرفعة والعلو والمعرفة بالله
وعز وجل، مما حملهم على الخوف منه، والإشراك من المؤخذة بما لم يؤخذ به غيرهم، وأنهم
ربما عبروا بأمور صدرت عنهم على سبيل التأويل، أو السهوب، فهم بسب ذلك خافون ولحنون،
وهي ذنوب بالإضافة إلى علو منصمبهم، وسبطيات بالنصـابة إلى كمال طاعتهم، لا أنها ذنوب
ذنوب غيرهم، ومعاصي كمتعاصي غيرهم، فكان ما صدر منهم مع ظهاراتهم وراءهم، وعمارة
بواطنهم باللحي السماوي، والذكر القدسي، وعمارة ظواهرهم بالعمل الصالح، والخشية لله عز
وجل ذنوباً، وهي حسنات بالنسبة إلى غيرهم، كما قيل: حسنات الأبدية سبتيات المقربين.
انتهى. بحروفه. وانظر الآية رقم [106] (النساء) والآية رقم [43] (النور).

الإعراب: "قلت" : ماض، وألف الاثنين فاعله. "قلت" : منادي حذف منه أداء البناء
منصب، و(نا) : ضمير منص في محل جر بالإضافة. "قلت" : فعل، وفاعل. وانظر إعراب:
(جَعَلَ) في الآية رقم ۱۱۱. أنفسنا: مفعول به، ولن: ضمير متمكن في محل جر بالإضافة. وَرَأَى: الواو. حرف شرط جازم، واللام الموطئة للقسم محفوظا. التقدير: لن ولن. حرف شرط جازم، واللام الموطئة للقسم محفوظا. حرف جازم، (فَحَمَّلَ)، مضارع مجزوم بـ، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر تقديره: "أنت", والمفعول محدود تقديره: "ذنيبا". (يَا) متعلقان بـ، "تمفر", والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. (يَا) مضارع متعلقه على ما قبله، مجزوم مثله، والفاعل تقديره: "أنت", ونا: ضمير متمكن في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية متعطشة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (لَوْ كَانَ) مضارع ناقص مبني على الفتح لاسعال بـ، (نَكُونَ) و(جَاءَ) و(مَجَرَّد) و(مَعَ) و(مَكَارَةَ) وجاء ومجترد وتعطشان بمحذوف في محل نصب غير (يَا) والجملة الفعلية هذه لا محل لها; لأنها جواب للقسم المقدم، وحذف جواب الشرط لدلاله جواب الاسم المقدم عليه، على القاعدة: إذا اجتمع شرط، وقسم، فجابوس للسابق منهما». بعد هذا: كل الجمل الموجودة في هذه الآية في محل نصب مقول القول، وجملة: "فَلَوْ" إله مستأنف لا محل لها من الإعراب.

فأيما: قال مكي بن أبي طالب التيمي — رحمه الله تعالى —: ونداء الرب قد كثير حذف يا النداء منه في القرآن، وعذل ذلك: لأن في حذف (يا) من نداء الرب تعالى، فيه معنى التعظيم، والتوزيع، وذلك: أن النداء فيه ضرب من معنى الأمر؛ لأنك إذا قلت: يا زيد، فمعناه: تعال يا زيد، أدخلناه يا زيد، فحذفت (يا) من نداء الرب. ليوزل معنى الأمر، وينقص: لأن (يا) تؤكد، وتظهر معناه، فكان في حذف (يا) التعظيم والإجلال والتوزيع للرب تعالى، فكثر حذفها في القرآن والكلام في نداء الرب. لذلك المعنى. إنه.

فأيما: وقال أيضاً في التركيب: (بِيَأْتِيَكَ رَبَّكُ مَسْتَفْرَعٌ وَيَعْبَدُ) ويرتد الفعل إلى أصله في لفظه، وهو الاستقبال؛ لأن (يَأْتِي) ترد لفظ المستقبل إلى معنى الماضي، وإن) ترد الماضي إلى معنى المستقبل، فلما صارت (يَعْبَدُ) ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي، ردتها (بِيَأْتِيَ) إلى الاستقبال؛ لأن (بِيَأْتِي) ترد الماضي إلى معنى الاستقبال. إنه.

الشرح: قال: (أَعْبُدُكُمْ بِعَمَّامَاتِ عَدْنَا، وَأَعْبُدُكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْتَفْرَعٌ، وَمَنْ يَدْخُلُ فِي جَنَّٰتِ رَبِّكَ)." وَإِذْ أَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ فِي الْأَيَاةِ رَمَيْتَ إِلَى جِنَّٰتِ رَبِّكَ وَأَذْكَرْتَ الْقُوَّةِ F

يعني: القبور. ويضعفه ما بعده. (وَإِنْ) اقتفاء، وتلذذ، وتمتع. واستمتع بذلك: اتفع به،
والمعنی: الانفتاح، والتلذذ بالشيء، وأمتعه الله، ومعه بكذا بمعنى واحد. وانظر الآية رقم (70)
(يونس) "إِنَّ خُذُولَكَۡ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ إِلَى الْمَوْتِ.ۚ وَهُوَ أَوَّلٌ
تنبيه: ذكر القروطي، وغيره: أن آدم أهبط برستديب من الهند بجبل، يقال له: بود،
وأهبطت حواء بجدة من الحجاز، وأهبط إيليس بالسيدة - يضم الهمزة، والموحدة، وتشديد اللام -
جلب قرب البصرة. وقيل: بجدة، وأهبطت الحية بسجستان. وقيل: أصباهما. هذا؛ وسجستان،
أكثر بلاد الله حيات، ولولا العبد ما أكلها، ويفني كثيرا منها؛ لأجليت سجستان من أجل
الحيات، ذكره أبو الحسن المسعودي. هذا؛ والاعراب: الذكر الكبير من الألفاف. وهو بكسر
العين وتلذذ الدلال، وبكسر الباء وفتحها.
تنبيه: لقد اختلف في الجنة التي أسكن الله بها آدم، وحواء، ثم أخرجهما منها، فالجمهور
على أنها جنة المأوى أخذًا بظواهر الآيات، والأحاديث، كقوله تعالى: "وَجَرَّبْنَا أَنَّكَ
وَرَتَّمْتَ لِلَّهِ صِفَا تِلْكَ الصِّفَا تَحْتِكَلْنَا للَّهِ النَّاسَ،ۚ فَجِئْتُمْ
فيقوم المؤمنون حين تزكُّف الحجّة، فإنْتَوَان آدم، فقولون: يا أبا، اسْتَقْبِمْ لنا الجنة، فقولون: وحُل
أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم." قال ابن كثير في البداية والنتيجة: وهذا في قوة جيدة
ظاهرة في الدلالة على أنها جنة المأوى، وليس تخلو من النظر.
وقال فريق من العلماء: إن الجنة التي سكنها آدم، وحواء كانت من جنات الدنيا؛ لأنه كلف
فيها ألا يأكل من الشجرة، ولأنه نام فيها، وأخرج منها، ودخل عليه إيليس فيها، ووسوس إليه،
ولع آدم، وعصى به فيها، وهذا ينافي أنها جنة المأوى. وقد حكي هذا القول عن أبي بن
كعب، وعبد الله بن عباس، ووهب بن منبه، وعبيد بن عبيدة، وغيرهم، رضي الله عنهم
اجمعين. انتهى من فصول الأثواب للنجار بتصرف كبير.
أقول: والذي ترضية: أنها جنة المأوى، وهي مخلوقة من قبل أن يخلق الله آدم، خلافاً
لمن زعم: أن الجنة غير موجودة الآن، وأن الله يخلقها يوم القيامة. دليل وجودها قوله تعالى:
"وَلَقَدْ رَأَيْتَ نَزْلَةً أُخْرَىٰ، بِعَدَّةِ شَفَىٰ ذَا حَيَابٍۚ عَن جَنَّةٍ ذَا حِيْبٍۚ كَنَّا
ثمَّ نَزَاعَ الْقِيَامَةَ". وقوله تعالى: "أَتَىٰ يُعْرَضُوا عَلَيْهِمَا عَدْوًا وَخَفْيَةٍۚ وَقُوْمٌ يُقَامُ النَّاسُ أَجْلِهِ مَا فِي رَوْحَتِكُمۚ أَمْرَ النَّّجَاحِ".
وقالوا أرائك أن تنظر ما ذكرته في الآية رقم (13) من (آل عمران) فإنه جيد.
الإعراب: "قال"، ماض، والفاعل يعود إلى (الله) تقديره: "هو"، وينبغي أن تعلم: أن
الكلام أتي للمتكلم (قنا) في الآية رقم (37) (البقرة) "أَقْطَأْتُمْ: فعل أمر مبني على حذف
النون، والواو فاعله، والآلف للتفريق، وانظر إعراب: "سَجَّاَوُا" في الآية رقم (11) والجملة
الفعلية في محل نصب مقول القول، وتعلق الفعل محدود، تقديره: منها، وجملة: "قال..." إلَّا
مُسْتَأَنَّفْتَة لا محل لها. (مَضْكَرُ) مبتدأ، والكاف في محل جر بالإضافة. (يَضُعَّ):

قال فيها (مَحَبَّتُهُ وَمَا كَُونَتْ وَمَا تَحْجِرُونَ)


بيني عادة قد أرسلنا إلى لياس يوري سوباريك وريتشا ولياس الهندي ذلك خير دائم

من دين الله لعلهم يذكرون.

وقال: ترث الرجل إذا تمول، هذا: وقد قيل: إن المراد به الآثاث الذي يفرض في البيوت، ويتبين بنه، ولا بأس به، وخذ قول جرير في مقدمة هشام بن عبد الملك:

وَفَقِيرُ ِمَنْ كَانَتْ زِيارةً كَثِيرَةً، وَهَوَائِيَ مُعْقُجٌ، إِنْ كَانَتْ زِيارةً كَثِيرَةً، وَالْمَلَكَ,

أي: فلباسي الفاخر، أو مالي الكبير. {وَبَشَّرَ يَا بُني إِسْمَاعِيلَ:} قال الخازن: اختلف العلماء في معناه، فمنهم من حمله على نفس الملبوس، وعليه، ومنهم من حمله على المجاز. أما من حمله على نفس الملبوس فاختللوسا أيضاً في معناه، فقال ابن الأنصاري: هو الديس الأول، وإنما أعاده إخباراً: أن سئل الحوراء من النفاوي. وقال زيد بن علي: هو آتى الحروب كالبردة، والمغفر.


إذا أنت لم تلبس نيابة من النفوذ، عريض وإن وازر الشموع، فصيب النحو، دونه، بصرف كبير، بعد هذا: فالنفوذ: هو حفظ النفس من العذاب الآخرور، بمثاثل أوان من النفاس، واجتناب نواهي؛ لأن أصل المادة من: الوقاية، وهي الحفظ، والتحريم من المهامك في الدنيا، والآخرة. وإنما وصف الله به المتين في أول سورة {البقرة}. {سُؤْرَ:} انظر الآية رقم [112]. {خَلَقَ بِنَارِيَةٍ}: يعني خلق الديس الذي تسترون به عوراتكم، وتتقون به أذى الحري والبردة، وغير ذلك مما ذكر، كل ذلك ذيل على قدسية الله، ودعاه إلى معرفته وعبادته.

{فَأَرْضَىُ}: وَبَوْعَضُ: لعلهم يذكرون نعمة الله عليهم، فيشكرونها. والترجي في هذه الآية، وأمثالها، ونما هو بسحب عقول البشر؛ لأن الله تعالى لا يحصل من ترج، ووجه لشيء من عباده. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

الإعراب: {بناء:}: (يا): حرف نداء ينتوب مثاب: {أدعو}. (بني): منادي ملصوب، وعلامة

نصبه اليا نية عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجميع المذكر السالم، وحذف اللون للإضافة، و(بني) مضاف، و{⇒} مضاف إلى مصير، وعلامة جزء الفتحة نية عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعربية، والعجمة. {⇒} حرف تحقيق باب الماضي من الحال. (ربي): فعل، وفاعل، وانظر إعراب: {⇒} في الآية رقم [110]. {⇒} جار ومصير متعلقاً بالفعل قبلهما. {⇒} مفعول به {⇒} مضاف وإعرابه، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا للفعل، والفاعل يعود إلى: {⇒}. {⇒} مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نية عن

بأ أباها الرفع مبكيًا بناكيه


الشرح: ٣٤٢٣. "مطلق عام، لا يفرق


فأجاب: قال ذو النون -رحمه الله تعالى-: إن كان هو يراک من حيث لا تراه; فاستعن بمن يراه من حيث لا يراه، وهو الله الكريم الستار، الرحيم الغفار. وانظر (نا) في الآية رقم (۱۲۳).

فأجاب: (حيث) مبنية، وإنما بنيت.; لأنها لا تدل على موضوع بعينه، ولأن ما بعدا من تمامها كالمصلة من المصدر، ونبت على حركة؛ لأن قبَّل أخرها ساكنًا، وكان الضم أولى بها بحركتها؛ لأنها غاية، فأعطيت غاية الحركات، وهي الضمة؛ لأن الضمة أقوى الحركات. وقيل: بنيت على الضم؛ لأن أصلها: حoth فدلت الضمة على الواو، ويجوز فتحها. وقي: حيث ست لغات: بالاباء مع الضم والفتح والكسر، والواو مع الضم، والفتح، والكسر، وهي: حيث، وحيث، وحيث، وحيث، وحيث، وحوث، وحوث.


من هذا أن يكون منصوباً على الحال من المصدر المضموم المفهوم من العمل المنتمى. وإنما أحرج
سبيبه إلى ذلك؛ لأن حذف المصدر، وإن اقيمة الصفة مقاتمه لا يجوز إلا في مواضع محصورة،
وليس هذا منها. إنهما. حمل نقلًا عن السمين. {بَعَرْتُمُ} : مضارع، والفاعل ضمير مستمر يعود إلى
{الْجُرَّاءُ} . {يَعْدَلُونَ} : متعلقان به، والميم والالف حرفان دالان على الشرفة. {بَعْرَحْبَا} : مفعول
به، والفاعل ضمير متعلق في محل جر بالإضافة. {بَعْرُهَا} : مضارع منصوب به. {أَنَّهُ} مضموم بعد
لام التعليق، والفاعل يعود إلى {الْجُرَّاءُ} أيضًا، واللاء: مفعول به. {بَعْرَتْهَا} : مفعول به
منصوب كما في الآية السابقة، واللاء في محل جر بالإضافة، {أَنَّهُ} المضموم والفعل المضارع في
تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجروح متعلقان بالفعل: {بَعْرُهَا} والجملة الفعلية:
{بَعْرَتْهَا} إلخ في محل نصب حال من فعل آخر المستمر، أو من أبوكم، والرابط على
الاعتبار هو الضمير فقط. {يَعْدَلُونَ} : حرف مشبه بالفعل، والفاعل ضمير متعلق في محل
نصب اسمها. {بَعْرَتْهَا} : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتغير، والفاعل يعود
إلى {الْجُرَّاءُ} والكاف مفعول به، والفاعل بصري فإذا افتى بمفعول واحد، والجملة الفعلية في
محل رفع خبر {إنَّهُ}، والجملة الأساسية: {إِنَّهُ} إلخ مفيدة للتعليق لا محل لها. {هوُهَا} : ضمير
منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستمر في الفعل. {بَعْرَتْهَا} : معطوف على
الضمير المستمر في الفعل، وسوا ذلك توكيده بالضمير المنفصل، واللاء في محل جر بالإضافة.
هذا: وقري النصب، وخرج على وجهين: أحدهما عطسه على اسم {إنَّهُ}، وثانيهما على أنه مفعول
معه. {يَعْدَلُونَ} : جار ومجروح متعلقان بمحدود حال من الفاعل المستمر، أو هما متعلقان
بالفعل قبلهما، و{يَعْدَلُونَ} مبني على الفعل في محل جر. والجملة الفعلية: {لا يَعْدَلُونَ} في محل
جر بالإضافة. {بَعْرَتْهَا} إلخ: {يَعْدَلُونَ} : حرف مشبه بالفعل، {أَنَّهُ} حرف مشبه بالفعل، و{نَا}:
في محل نصب اسمها، وقد
حظتها نوعان للتمخف، وبقيت الألف دليلًا عليها. {بَعْرَتْهَا} : فعل، وفاعل، وانظر الآية رقم (19) .
{بَعْرَتْهَا} : مفعول به نان. {بَعْرَتْهَا} : متعلقان بمحدود صفة:
{أَنَّهُ} : {حَدِيثًا} : مفعول به نان. {بَعْرَتْهَا} : متعلقان بمحدود صفة:
{أَنَّهُ} : {حَدِيثًا} : مع المتعلق المحذوف صلة الموصل لا محل لها، وجملة:
{بَعْرَتْهَا} إلخ في محل رفع خبر {إنَّهُ}، والجملة الأساسية تعليق آخر للنهي، فهي مؤكدة لسابقتها،
أو هي مستأنفة، ولا محل لها على الوجهين.

إذا فعلوا فصمتنا قلنا وجدنا علية حماني، والله أمراً بها قل إن الله لا يأمر
بالفحشاء أفلون على الله ما لا تعلموه

الشرح: {وَإِذَا فَعَلُوا فَصِمتْنَهُمْ قُلُوْا وَجُدُوْنا عَلَيْهِمْ حَمَانًةَ وَلله أمراً بِهَا تَقْلِيدُ الآبَاءَ،
وَكَفَى عُبُدُوا فِي الْطُوَافِ.} أي: فعل العرب فعلة متناهية في القبح، والشناعة، كعبادة
الصم، وكشف العورة في الطواف. ويدخل فيها جميع المعاصي، والكباير. {قُلُوْا وَجُدُوْنا عَلَيْهِمْ
ءابَأَا وَلله أمراً بِهَا} : اعتذروا عن كفرهم، وسواء أعمالهم، واحتزوا بأمرين: تقليد الآباء،
والكذب على الله تعالى، فأعرض الله عن الأول لظهور فساده، ورد الثاني بقوله: "كُلُّ أمرٍ مَّرٍّ يَلْفَطُ وَيَقِيمُوا وَيَجِهُكمُ الْدِّينَ ۚ وَلَا يَعْقُلُونَ" (البقرة: 170). إن آباءهم كانوا لا يعقلون، ولا يهتدون إلى طريق السداد، والرشاد. والمعنى: إن هذه الأعمال التي كانوا يفعلونها هي نفسها قبيحة، تأباهًا العقول السليمة، فكيف يأمر الله بها "وَتَأْتِينَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا الْمَكْر" (النور: 28). أي: أنفستوا على الله الكذب، وتنسبون إلى أموارًا، لا مستند لكم في ذلك! أي: من غير علم تقولون ذلك على الله. وانظر القول في الآية رقم (101). وَمَنْ يَجِدْ يَدَاءَ وَعَامِرًا، فَخَافْ لَهُ مِن اللَّهِ رَكَاةً، وَيَدَاءً}

الأعراب: (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصور بجوابه، صالح لغير ذلك، مبني على السكون في محل نصب. (من): فعل، وفاعل، والالف للفريق، والجملة الفعلية في محل جر إضافًا (إذا) إليها على المشهور المرجح. (من): مفعول به. (من): حال، وفاعل، وانظر الآية رقم (168). وَمَنْ يَجِدْيَا لَهُ مِن اللَّهِ رَكَاةً، وَيَدَاءً ۚ فَخَافْ لَهُ مِن اللَّهِ رَكَاةً، وَيَدَاءً}

الشرح: (فَلَوْ): أمر موجه للنبي، كسابقه، ولاحقه. (فَلَوْ): هذا الفعل ينطوي
لمفعولين، الثاني منهما مجوز بحرف جر في الغالب، وجاء منصوبًا في الشعر، وهو كثير.

وقال الخازن: فبال أمر بالقسط في هذه الآية يشتمل على معرفة الله بذاته وصفاته، وأفعاله، وأنه واحد لا شريك له. وَأَقَامَّوْهُ وَنَجَّكُمْ عَنِ السَّمَاعِ: توجهوا إلى عبادة الله مستقيمين غير عادلين إلى غيرها في كل وقت سגדל، أو مكانها، وهو الصلاة، أو في أي مسجد حضرتم الصلاة، ولا تؤخرها حتى تعودوا إلى مساجدكم. وَيَعُودُ النَّصَبُ عَلَى اللَّهِ: أي: اعبدوا الله مخلصين له الطاعة والعبادة والدعاء، لا تشركوا معه أحداً من خلقه. فَأَنظِرَ الْقُولُ في الآية رقم [5].


هذا؛ وَسَيِّدُ ﷺ اسم مكان، وهو بكسر الجيم، والقياس فتحها؛ لأن اسم المكان، والزمان يكونان على وزن مَفْعَل بفتح العين؛ وإن كاناُ مأخوذين من ماض ثلاثي بعث ماضعه بفتح العين، أو ضمها، كمذهب ومتفرج، ويكبرها إن كانت عن المضارع مكسورة كمسجل ومنزل، وكما خرج مسجد عن القياس، خرج كثير مثل: المَضْرَعُ، والمُغْرَبُ، والمَنْتَبِيُّ، والمَسْطَقُ، والمِنْطِجُ، والمَجْزَرُ، والمَطْلَعُ. مع أن مضاريعها مضموم العين، وأنظر الآية رقم [115] من سورة البقرة.

الإعراب: ﴿فَلَيْنَ ﴾: فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: «أنت». ﴿أَمُّ ﴾: ماض. ﴿فَإِلَيْكُمْ ﴾: فعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبله المتكلم، منع من ظهوره اشتغال المحلة بحركة المناسية، وإلا ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والمفعول محدود، تقديره: «عبادة».

بالقياس: متعلقان بالفعل قبلهما، وهما المفعول الثاني، وجملة: ﴿فَإِلَيْكَ ﴾: إنّها في محل نصب موقول القول، وجملة: ﴿فَإِلَيْكَ ﴾: إنّها مستأثرة لا محل لها. (أقيموا): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو. وفعله، والأنف للتفريع. وانظر إعراب: ﴿فَإِلَيْكَ ﴾: في الآية رقم [111].

 hausam: "كما بَدَأْكُمْ نَعْبَدُونَ ۖ فِرِيقًا هَذَا وَفِرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ إِنْ هُمْ آتَخَذُوا١٠١\nالسُّببِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَوْسُرُّ أَنْهُمْ مُهَدِّدُونَ١٠٢"


قال ابن عباس - رضي الله عنهما - إن الله عز وجل بدأ خلق بني آدم مؤمناً، وكافراً، كما قال تعالى: "وَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۖ فَلَا تَفْخِرُوا مَا فِي الْأَيَّامِ أَنَّ اللَّهَ مُنْتَقِبُكُمْ وَأَنَا مَعِي ۖ ثُمَّ يَوْصِي إِلَيْكُمْ بِالْمُجَاهِدِينَ ۚ لَنْ يَضُرُّ اللَّهَ مَا كُفِّرْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَنْ تُصِيبَنَّكُمْ شَئٌّ إِلَّا مَا كُتِبَ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ" فإنه كالتفسير له، ويدل على صحة ذلك ما روى عن جابر - رضي الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: "بْعَثَ كُلُّ اِبْنِهِ مَا مَاتَ عَلَيْهِ» وأخرج مسلم، زاد البغوي في روايته: "المؤمن على إيمانه، والكافر على كفره". انتهى خازن. (فِرِيقًا هَذَا) هُداهم الله للإيمان به وعمرته، ووفقهم لطاعته، وعبادته. (فِرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ) يعني: وخلد فريقياً حتى وجبت عليهم الضلالة للسابقة التي سببته لهم في الأزل بأنهم أشيقاء.


تنبيه: نزلت الآية الكريمة في أميرين: الأول: كانت المرأة في الجاهلية تطفو بالکعبة عرائبًا، فتقول: من يُعيرني تَطَوَّفًا؟ أي: شيئاً تجعله على فرجها، وهي تقول: [الرجاء]

اليوم يبدؤ بعضاً أو كلّه وما بعده منه فلا أجله

فأمر الله بني آدم أدم عامة بلبس الثياب، والتمجل بها في كل مسجد دخلوها. وتقدم: أن ستة

العورة واجب في غير الصلاة أيضاً. والأمر الثاني: كان بنو عمير في أيام حجهم لا يأكلون

الطعام إلا قوتًا، ولا يأكلون دسماً، يعطون بذلك حجهم، فهم المسلمون بذلك، فأمرهم الله

بالأكل الذي يقيم أودهم، ويعفو صحتهم.

تنبيه: الإسراف: مجازاة الحد، وهو مذموذ في كل شيء، والمراد هنا: النهي عنه في

الأكل، والشرب، والإسراف فيهما يكون بأحد أمورين.

الأول: المغالاة في شمتها. والثاني: المغالاة في تعاطيها. فالأول أن يكلف العبد نفسه

ما لا طاقة له مالياً؛ حيث لا يأكل إلا الطعام الفاخر، ووضعه المالي لا يتحمل هذا. يدخل

في ذلك المغالاة في اللباس الفاخر.

والأمر الثاني: يراد به الافضرة في الطعام، والشراب. وهذا فق: أنه إسراف في المال

مضر بالصحة، والبدن، وقد أرشدنا الرسول المعمود، إلى الاعتدال في الأكل، والشراب،

وفي ذلك ما يغني عن كلام الأطباء، بل وللايجور إلى الوقف عليهم، فقال عليه الصلاة

والسلام: ما لم آدمي وعاء شرًا من بطن، بحسب إبن آدم لقيمات يُغمن صلبه، فإن كان

لا محاله؛ فلذّ لطاعمها، وثرى لشرابه، وثوى لفيضه». أخرجه الترمذي عن حديث المقدام بن

معديركب.

قال علمائنا: لو سمع بقرائت هذه القسمة. لعجب من هذه الحكمة. وذكر: أنه كان للرشيد

طيب نصراوي حاذق، فقال لعلي بن الحسين بن واقف: ليس في كتابكم من علم الطب شيء

والعلم علمان: علم الأديان، وعلم الأديان! فقال له علي: قد جمع الطب كله في نصف آية من

كتابنا، فقال له: ما هي? قال قوله عز وجل: ۖ وَلَا تَرُبُّواْ وَلَا تُمِنَّواْ فَقَالَ النصراوي:

ولا يؤثر عن رسولك شيء من الطب، فقال علي: جمع رسول الله ﷺ الطب في أفطان يسيرة،


عنهم - كل ما شئت، وأبلى ما شئت ما أخطأت خصتنا: سرف، وخيَّالة.

إِنَّمَا يُبْعَدُ الْشَّرِّاحُ يعني: إن الله لا يحب من أسرف في المأكول، والمشروب،

والملبس. وفي هذه الآية وعيد شديد لمن أسرف في هذه الأشياء؛ لأن محبة الله تعالى عبارة

486 7 - سورة الإسراء الآية: 31
عن رضاه عن العبد، وإيصال الأيتاب إليه، وإذا لم يحبه؛ علم أنه تعالى ليس راضياً عنه. انتهى
خاраз. ونظر الآية رقم [141] من سورة (الأعراف).

الإعراب: {بِنيَةٌ يَقْدِمُ: انظر الآية رقم [221]. }{حَمَّلْتُ: فعل أمر، والواو فاعل، والائف}
للتفريع. وانظر إعراب: {أَخَذْتُ:} في الآية رقم [11]. {رَكَّزَ:} مفعول به، والكاف ضمير
متصل في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور. {نة:} ظرف مكان متعلق بالفعل
قبله، و{ضِفْ:} مضف، و{ضَفّ:} مضف إليه، و{ضَفْ:} مضف إليه، و{ضَفّ:} مضف إليه، و{ضَفْ:} مضف
إليه، وجملة: {غُدَّا:} إلح لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، كالجملة الندائية قبلها، والجملتان
{دَعِيَّاَ: وَلَيْباَ:} معطوفتان عليها، لا محل لهما مثلهما. {ولا:} الواو: حرف عطف. (لا:)
nاهية جامزة. {تَسْقَرْ:} مضارع مجزوم بلا النافية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من
الأفعال الحركة، والواو فاعل، والائف للتفريع، والجملة الناعمة مفعولة على ما قبلها لا محل
لها أيضاً. {نَمْتُ:} حرف مشه بالفعل، والىاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. {نَفَتْ:}
nافية. {يُبْيِّنُ:} مضارع، والفاعل يعود إلى {الله}. {الصَّرِيرَةَ:} مفعول به متصوب، وعلامة
نصبه إليها نابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والون عوض عن التنوين في الاسم المفرد،
وجملة: {لا يُبْيِّنُ:} إلح في محل رفع خير (إن)، والجملة الاسمية: {يُبْيِّنُ:} إلح تعليق
للأم، لا محل لها.

الشرح: {قل:} خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم، كسابقه، ولاحقه. والمعنى: قل لهذه الجهلة من
العرب الذين يطولون بالبيت عراة، والذين يحرمون على أنفسهم في أيام الحج الحنوت والمسم
انتهي. خاраз. {زِيَةٌ لِّهِ النَّبَيِّ ﷺ:} أي: من النبات، كالقطن، والكنفان. ومن الحيوان،
كالحرير، والصوف، ومن المعادن كالزئبق انتهي. بيبضاوي وغيره. {كَبْنَةٌ مَّا مِّنْ:} المستندات من المأكل، والمشروب. وفيه دليل على أن الأصل في المطاعم والملابس، وأنواع
التجلطات الإباحة؛ لأن الاستفهام في {من:} للانكار. {يَضَرْعُونَ:} مفعولاً بالفاعل {يَضَرَّعُونَ:} ويشكيم
فيها المشرونون، والملحدين، والغافقوه فهي لهم أصالة، وتفريقهم تبعاً، يقول تعالى: {وَفِي كَأَنَّهُمْ قَبْلَهَا نَضَرَّعُونَ} {أَصْحَبَ:} ماضيةً يجمع {أَصْحَبَ:} أي: الطبقات من الرزق من اختصاص
المؤمنين في الآخرة، ولا حظ لغيرهم فيها، بل على العكس بأغذى في نار جهنم العذاب الأليم،
وبعث الذين العبد الشديد. {كَذَٰلِكَ نَفْصُ:} إلح: أي: نبين الحلال، وتوضح، ونبين الحرام،
وتنوهه بياناً شافياً كافياً لقوم علموا: أي أنا الله وحدي، لا شريك لي، فأحلى صلي، وحرموا
حرامي. هذا; وانظر (نا) في الآية رقم [7]. قص: انظر النقول في الآية رقم [5]. 


والنفير: اسم جميع، لا واحد له من لفظه: مثل: نفر، ومغر، وهو يطلق على الرجال دون النساء، بدليل قوله تعالى: {ببِنْتِيَّةٍ ذُنُبٌ عَمْسُوا لَيْسَ مَّنْ قَدْ عَمِسَ أَنْ يَكُونَوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَوْ يَسَّاءَ مَنْ يَسَّأَ عَنْ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ}. وقال زهير بن أبي سلمى المزني:

وأما أدرى - وسوس إخال أدرى. أقوم آل حفص بن أم سباس؟

وربما دخل فيه النساء على سبيل التبع للرجال، كما في إرسال الرسل لأقوامهم؛ إذ إن كل لفظ: (يا قوم) في القرآن الكريم، إنما يراد به الرجال، والنساء جميعًا.

تنبيه: الآية صريحة في إباحة الطيبات من الطعام، والشراب، والفاحش من الشياب، وقد أكمل السلف الصالح من الصحابة، والتابعين، وتابعهم الطياب، وتمتعوا بالنحاش من الشياب، وإذا كان بعض الناس يقتربون على أنفسهم وأولادهم في المأكل والمشروب من القدرة، ويلبسون الخشى والرث من السماوع باسم الزهد والورع والتقوى، فإنه ليس من الإسلام في قليل ولا كثير، بل إنه إنكار وجحد نعم الله تعالى، والله يحب أن يرى أثر نعمه على عباده، كما أنه جميل يحب من عباده أن يتحملوا، ولا سببا في بعض الحالات، وكثر من المناسبات كالجامع والأعياد، وزيارة الإخوان والأصدقاء، والاظهار بالزهد عن طريق الخشونة في العيش، وليس الشياب الخشنة مع سوء العمل لا يجد فيقل، كما أن نتناول المستندات من الطعام والشراب، وليس الشياب الناعمة مع حسن العمل، وامتحان أورام الله لا يضر قليلاً ولا كثيراً، ورحم الله الشافعي إذا قال:

{دَنَّى الْرِّجَالَ بِهَا نَعْرُ وَتَكْرُمْ}. 

فَلله يعلم ما أثيبر وبتكم، 

وَدِّعَ الْخَيْبَةَ فِي الْخَيْبَاءَ تَوْاَضَعًا، 

فَجَدَدَاً نَوْقًا لَا بَضَرُّكَ بَعْدًا، 

وَرَضِيَتْ نَوَايَكَ لَا يَبِزْقُكَ رَفْعًا 

عَنْدَ الْحَقَّ وَأَنْتَ عَبْدُ مَجِيرُ 


{إِنَّ}
 явля»: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، والباء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية
صل الموصل لا محل لها، والعاديد محدود، التقدير: التي أخرجها الله لعباده. و»: متعوف على: زينة الله منصوب مثلا، وعلامة نصب الكسرة نبأ عن الفتحة لأنها جمع مؤمن سالم. («)”: جار ومجرور متعلقان بـ (الطبخات) أو بمحدود حال منه على اعتبار {أل} فيه للتعريف، أو بمحدود صفة له، على اعتبار {أل} فيه للجنس، وجملة: حمر... إلخ في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: {من حمر...} إلخ في محل نصب مقول القول، وجملة: {فقر...} إلخ مستأنفة، لا محل لها. {فأ} فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: {أن}... {هي} ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. {مباشرة} جار ومجرور متعلقان بمحدود في محل رفع خبر المبتدأ. {أرضة} فعل، وفاعله، والألف للتفريق. وإنظر إعراب: {قالا} في الآية رقم (٥) والجملة النحوية صلة الموصل لا محل لها.
في الحيوانات: متعلقان بالفعل قبلهما. {اندام} صفة: {الحيوان} مجرور مثله، وعلامة جرها كسرة مقدرة على الألف للنعت. {ما} بالنصب حال من الضمير المستتر في متعلق:
{أن} إذ التقدير: هي مستترة وثابتة للذين أمنوا... خالصة لهم يوم القيامة. هذا: وقد قرأ بالرفع نافع وحده، وبخرج على وجهين: أولهما على أنه خبر ثان للمبتدأ، وثانيهما على أنه خبر لمبتدأ محدود، التقدير: هي خالصة لهم. والظرف: {متعلق بـ} خصوصية على الوجهين، و {يضاف} مضاف، و {الال} تحديد. خذ هذا الأعراب، وتوكل على الكريم الوهاب، ثم بعد ذلك أنقل لك ما قاله أبو بكر حسبه: لتكون على بصيرة من أمرك.
قال رحمه الله تعالى: {هي} مبتدأ وفي الخبر ستة أوجه: أحدثها: (خالصة) على قراءة من رفع، فعلى هذا تكون اللام متعلقة بـ (خالصة) أي: هي خالصة لمن أمن في الدنيا، و {مباشرة} ظرف لـ {خالصة}، ولم يتمتع تعلق الظرفين بها لأن اللازم للتينين، والثاني ظرف محض، و {في} متعلقة بـ {خالصة}. والثالث: أن يكون الخبر {خالصة}، و {في} متعلقة بـ {خالصة}. والرابع: أن يكون الخبر {في الحيوان}، و {الله} متعلق بـ {خالصة}، والخامس أن تكون اللام حالًا من الظرف الذي بدأه على قول الألفشي، والسادس أن تكون {خالصة} نصًا على الحال على قراءة من نصب، والفاعل فيها: {مباشرة} أواه {في الحيوان}، إذا جعلته خيرا، وحالًا، والقدير: هي للذين أمنوا في الحياة الدنيا، في حال خلوصها لهم يوم القيامة. {في} إن الزينة يشاركون فيها في الدنيا، وتخلف لهم في الآخرة. انتهى.
وقال مكي: وقد قال الألفشي: إن قوله: {في الحيوان} متعلق بقوله: {أُحْرِقُ} فهو العامل
ذ: {أُحْرِقُ} هو العامل في الظرف. وقيل: قوله: {في الحيوان} متعلق بـ {حمر} فهو العامل...


وقيل: الالتم صغار الذنوب، فيكون من عطف الخاص على العام. هذا، وقد قال: الالتم: اسم من اسماء الحمرة، وهو قول الحسن، وعطار. قال الجوهري: وقد تمسى الخمر إذماً، واستدل عليه بقول بعض الجاهليين:

شربت الألتم حتى ضل عقله كذاك الألتم بذقه بالعقول.

وقال ابن سيدا صاحب المحكم: وعندى: أن تسمية الخمر بالألتم صحيح؛ لأن شرباً إثماً.


قال الراغب: أصل (الحق) المطابقة، والموافقة، كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على الاستقامة، (الحق) يقال لموجود الشيء بحساب ما تقتضيه الحكمة، ولذلك فإن في الله تعالى: هو الحق، وللموجود بحساب مقتضى الحكمة، ولذلك يقال: فعل الله تعالى كله حق، نحو الموت، والزور، والحساب... إلخ، وللاعتقاد في الشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في
نفسه، نحو اعتقاد زيد في الجنة حق، وللفعل والقول الواقعين بحسب ما يجب، وقدر ما يجب في الوقت الذي يجب، نحو قولك حق، وفعلك حق. ويقال: أحققت ذا، أي: أثبتت حقًا، أو حكمت بكونه حقًا. انتهى بغدادي.

«إن شاء الله فعندكم تأديب.»: الشرك: أن تجعل الله نداً في العبادة، أو تصف إنساناً بصفة من صفات الله تعالى، أو تجعل الإنسان تأديباً في فعل من أفعال الله تعالى. وهذا هو الشريك الظاهر، وهناك أنواع كثيرة من الشرك، منها: الرباء، وهو خفي لا يدركه إلا من منحه الله علماً من عرده، وتوفيقاً من ح departamentoه. فمن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ أَخْوَاهُ مَا أَخْوَاهُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الأَصْحَابُ." قالوا: وما الشريك الأصغر يا رسول الله! قال: الرباء، يقول الله عز وجل إذا جرى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تارون في الدنيا، فأنظروا هل تجدون عدَّمهم جزاءً! رواه أحمد، وبيهقي. وعن شداد بن أوس - رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: "مَنْ صَامَ بِرَأِيِّي؛ فَقُدْ أَشَّرْكَ، وَمَنْ صَلَّى بِرَأِيِّي؛ فَقُدْ أَشَّرْكَ، وَمَنْ نَكَّزَقَ بِرَأِيِّي؛ فَقُدْ أَشَّرْكَ. رَوَاهُ الْبِيْهَقِيَ. (صَلَّى ﷺ) فَحَجَّة، وَبِهَارِيَة. (فَوَانْتَقَاوْا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَفْتَنُوهُ) أي: وأن توقروا على الله الكنية، وتنسبوا إليه أمورًا من غير علم عنكم بمعرفتها، بل هي تقول واوتو، واوتو شرح (سلطان) في الآية (96) من سورة (هود).

تنبيه: قال الخازن: المعنى: قبل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يتجرون من الثواب، ويطوفون بالبيت عرفاً، ويحرمون أن يركبوا الطيبيات مما أحل الله لهم: إن الله لم يحرم ما تحرمونه أنتم، بل أحل الله لعبادته، وطيبه لهم، وإنما حرم الفواحة، من الأفعال، والأقوال، ظاهرها، وباطنها. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا أحد أُحْيِرٌ مِنِ الله، مِن أَجْلٍ ذَلِكَ حَرْمَ الفَوَاحَةِ مَا ظَهِرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَّ، وَلَا أَحْدٌ أُحْبِبَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ مِنِ الله، مِن أَجْلٍ ذَلِكَ حَرْمَ الفَوَاحَةِ". متفق عليه. انتهى.

الإعراب: "إِنْ": أمر، وفاعله مستمر تقديره: "أنت". "يَسَاء": كاف، ومكافوف. "حَرَم": ماض. "زيَّر": فاعل مرفوع، ومعامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ومنه من ظهورها استغلال المحكم بالحركة المناسبة، وأيامه ضمير متصل في محل جر بالإضافة، "ألَّفَتْجَرَّ": مفعول به. "يا": تحتمل الموصولة، والمؤوصفة، والمصدرية، فعلى الأولين مبنية على السكون في محل نصب بدلاً من فين، والجملة بعدها صلتها، أو صفتها، والعالم، أو الرابط رجوع الفاعل إليها. "نبأ": متعلقان بمحدود حال من الفاعل المستمر، والمسنن ببيان لما أبهم في "هَا": وعلى الاعتبار الثالث تؤول "هَا" مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب بدلاً من "لَّفَتْجَرَّ"، التقدير: "حرَمُ رَبِّي الفَوَاحَةِ ظَاهِرًا، وباَطِنَا". والجملة الفعلية: "إِنَّا حَرَّمْنَا". إلخ في محل نصب مقول الفاعل، والجملة الفعلية: "هَا..." إلخ مستأنسة لمحل لها. "وَإِلَّا"
الشرح: (أَنَّهُ) جمعة، ولتكون واحدًا، إذا كان يقتدي به. قال تعالى: (كَأَنَّهُمْ قَاتِمُونَ). وقد يطلق لفظ الأمة على غير هذا المعنى، ومنه قوله تعالى حكایة عن قول المشركين: (أَنْ وَجَّهُونَا عَلَى أَمْثَلٍ) أي: علی طريق، وملة، ودين، وكل جنس من الحيوان. أمة. انظر الآية رقم (486). والآية: (الاهم، والحيلة، ووقت)، قال تعالى: (وَرَنَّى) بعد الوقت هو: (وَرَنَّى) وهو يقول: (وَرَنَّى) وهو يعطوف عليه بعد سببه بمصدر. (عَلَى) متعلقون بالفعل قبلهما. (مَا) (لا) (عَلِينَ) انظر إعراب هذا في الآية السابعة.

(وَلَكِنَّ أَنَّهُ أَجَلًّا إِلَّا أَجَلًّا لَّا يُسَتَّرُّونَ سَاعَةً وَلَا يُسَتَّرُّونَ عَنْ ذَٰلِكَ).
الأمراء: (كل) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و(كل) مضاف، و(أنا) مضاف إليه. (أنا) مبتدأ مؤخر. (فأنا) الغاء: حرف تفعيل. (إذا) انظر الآية رقم [228].
(هلا) فعل ماض. (قله) فاعله، و(و) العربية في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة (إذا) إليها على القول المرجع المشهور. (لا) نافية. (ينصوتو) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعله، والجملة الفعلية جواب (إذا) لا محل لها.
(بلا) ظرف زمان متعلق بالفعل قبله. (ولا ينقدمو) إعرابه مثل سابقه، ومتعلقه محذوف لدلالته الأول عليه، والجملة الفعلية معرفة على سايتها لا محل لها مثلها، وإذا ومدخولاً كلام مفرع عن الجملة الأساسية لا محل له مثلها؛ لأنها مستفيدة.

(ستكلم أنا إما يا يسوعي رسل ملك يقصون عليك كأنني عن多功能 وأصل معروف فلا حروف)

(علىهم ولا هم جبروت)


تنبئه: قال الخازن: وإنما قال: (رسل) بلغت الجمع، وإن كان المراد به واحداً، وهو النبي؛ لأنه خاتم الأنباء، وهو مرسل إلى كافة الخلق، فذكروا بلغت الجمع على سبيل التعظيم، فعلى هذا يكون الخطاب في قوله: (يا آدم)... إلخ لأهل مكة، ومن يلقح بهم. وقال: أراد جميع الرسل، وعلى هذا فالخطاب عام في كل بني آدم، وإنما قال: (يسوع)، يعني من جنسكم، وملككم من بني آدم; لأن الرسول إذا كان من جنسهم، كان أطلق لعدمهم، وأثبت للحجاج عليهم؛ لأنهم يعرفونه، وأعرفون أحواله، فإذا أتاهما بما لا يلبق بقدرته، أو بقدرة أمثاله...
علم: أن ذلك الذي أتى به معجزة له، وحجة على من خالفه. هذا، وفي قوله: "أَنْفَقْ مِراَعَةً" لفظ (مَرَّ)، وفي قوله: "فَلَنَّا حَرًّا عَلَيْنِ" إلخ مراعة معناها.


الشرح: "وَلْيَنَذِّرَا كُلُّ أَيْبَاتٍ وأَسْتَكْبِرُوا عَنْهَا أَوَّلَ يَأْتُوهَا أَصْحَبُ الْأَيَّاتِ هُمْ ۖ وَيَخَلِّدُونَ

اللَّهُ

(1) وَلْيَنَذِّرَا كُلُّ أَيْبَاتٍ أَي: جُدُحُوا الآيات، وأنكروها، وكذبوا رسولًا.
(2) أَسْتَكْبِرُوا عَنْهَا أَي: استكبروا عن الإيمان بها. (3) أَصْحَبُ: جمع: صاحب، ويكون بمعنى:
المالك كما هنا، ويكون بمعنى: الصديق، ويجمع أيضاً على: صححب، صححاب، صحاحية، وصحبة وصحبان، ثم يجمع أصحاب على: أصحاب أبياً، ثم يخفف، فيقال: أصحاب.


(الشريعة): اسم إشارة مبني على الأكر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له. (الشريعة): پُمْلُحْبُ: خبره، وهو مضاف، و(الشريعة): مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمعموله، وفاعل مستتر فيه، والجملة الاسمية: (الشريعة) إلق في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة، فهي في محل جزم مثلها؛ لأنها قسمة لها، أي مقبلة لها في المبتدأ. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [42] الآية. ودخلت اللفاء في الخبر الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد، والمساسمة في الوعيد، وهذا يؤدي اعتبار (من) اسمًا موصولاً.


(الشريعة): (ب) الّذين... إلق: أي: لا أحد أظلم... إلق. وذلك لجمعهم بين أمرين.

لا يجمعون عند عاقل: افتراوهم على الله بما هو باطل غير ثابت، وتكذيبهم ما هو ثابت بالحجة. أو المعنى: لا أحد أظلم فمن ذهب إلى أحد الأشخاص، فكيف يهمني جميع بينهما؟ والأمر الأول: هو ما زعمه مشركون العرب من كوك الملاطنة بنات الله تعالى. والأمر الثاني: هو تكذيبهم بالقرآن الكريم، وبالمعجزات التي أيد الله بها رسوله. وانظر شرح (آية) في رقم [9]. وقد راعي لفظ
(من) في الجملتين الفعلتين، وراعي معناها في الجمل الآتية كلها، "لا تحمل السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤخذ: هذه النصيحة، فإن المعنى أن المطرد يوجد معناها في الكتاب، والثاني: أن المطرد به ما كتب لهم من الأزраق والأعمال والسياس والإخبار فكلها، وإن المالكين بالكتاب: الملائكة الذين يقضون أرواح المفتيين والمكلفين، وإنذا، إنما ذكروا في الآية رقم 23، فقول: "قد أحسن أي: قال الملائكة لهؤلاء المفتيين، وإنظر قول الآية في الآية رقم 50. إنما كتبنا في دُونِ الله: هذين سؤال توضيح، وتقريع، وتبكيت، لا سؤال استحلا.

والمعنى: أن الذين كتبنهم دون الله علوا وساعداً ليدفعوا عنكم ما نزل بكم، وانظر الإعلاء مثل "كلب" في الآية رقم 4، وانظر: "الدرب" في الآية رقم 2، وانظر: الإعلاء، "ما عندهما: غابوا عنه وأخذتا إليهم، وانظر الآية رقم 30، وانظر: "منهم"، اعتروا وأقرروا بِهِمْ بِظُلُوفِ الشهادة التي هي لتحقيق الخبر، وانظر ما ذكروا في الآية رقم 130، وانظر: "أَفْتَنْهُمْ"، "انظر الآية رقم 90، وانظر شرح (الكافر) في الآية رقم 36، وانظر (نا) في الآية رقم 7.

الإعراب: "تَقُلُ"، الفاء: حرف استثناء، (من) اسم استفهام مفيد للمنفي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، "أَقْضِي: خبره، والجملة الأسمية مستقيلة، لا محل لها، (من) جار ومجوز متلازم بـ "أَقْضِي"، و"إن" تحمل الموصل، والموصوف، فهي مبنية على السكون في محل جر (من)، والجملة الفعلية: "أَقْضِيَ على الله كذا صلاً (من)، أو صفتها، والنا، أو الرابط رجوع الفاعل إليها، وجملة: "كتب الله تعالى" متعطية عليها، على الوجوه المعتبة فيها، و"الله تعالى" مبتدأ. "تأخذ: مضارع، واللهاء ضمير في محل نصب مفعول به، "تَنصُبُ"، فاعله، والهاء في محل جر بالإضافة، "بِكِ التَّكْبِير"، متعلقان بمحدد حال من: "تَنصُبُ"، والجملة الفعلية: "بِكِ التَّكْبِير،..." إخ في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: "أَقْضِيَ..." إخ مستقيلة لا محل لها. "ِي"، حرف إبتداء، (من) انتظار الآية رقم 28، "يُؤخذ: ماض، واللغة للمتأثل. "يُؤخذ: فاعله، (نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، "يُؤخذ: مضارع مرفوع، وفاعلله، ومفعوله، والجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل (جاء) أو من مفعوله: إن فيها ضميرين، الواو تعود إلى الفاعل، واللهاء تعود إلى المفعول، واعتبارها من الفاعل أقوى، وجملة: "يُؤخذ: إخ في محل جر بالإضافة، (من) إليها على القول المشهور المرجح، "قال: وفعلاً، وال ألف للتفرج، وانظر الآية رقم 49، (من) اسم استفهام معناه التوضيح، بِنِي على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بِمحدود في محل رفع
خبر مقدم: (أشهد) اسم موصول، أو نكرة موصوفة بمن في السكون في محل رفع مبدأ مؤخر.

**كتبت:** ماض ناقص مبني على السكون، والتأة اسمه. (لغة) فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبره. (لغة) متعلق بالفعل قبلهما، و (لغة) مضاف، و (لغة) مضاف إليه، وجملة: (كتبت) إلخ صلة: (كتبت) أو صفتها، والعائد، أو الرابط محدود. إذ التقدير: (أتمنى تدعوني... إلخ). والجملة الأسمية: (أتمنى... إلخ) في محل نصب مقول القول، وجعلها: (أتمنى... إلخ جواب إذا لا محل لها، و) ومدخولا كلام مستأنف بعد (تحية) لا محل له، بعد هذا ينبغي أن تعلم: أن أبا الحسن الأخفش يعتبر (إلى) في مثل هذه الآية مجرورة ب (تحية)، وهو رأى لا يوافقه عليه أحد من التحويين. هذا: وجملة: (أتمنى) مستألفة لا محل لها لأنها بمنزلة سؤال جواب مقدر. (إلى) أخبر: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وإلهاء في محل جر بالإضافة.

**أنت:** حرف مبني بالفعل، وإلهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها، والميم في الجمع حرف دال على جماعة الذكور. (أنت) ماض ناقص، والواو اسمه، والآلف للفريق. (أنت) خبر (كان) منصوب، وعلامة نصب النائب... إلخ، والون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: (أنت) إلخ في محل رفع الخبر (أن) و(أن) وأسمها، وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض، أو في محل جر بحرف محدود، التقدير: (أشهد) على أنفسهم بكونهم كافرين. وينبغي أن تعلم: أن حذف الجائر يطرد مع أن وان، وجملة: (أنت) إلخ مطوعة على جملة: (أنت)... إلخ، لا محل لها مثلها.

**قال أخبروا في أمر فقد خلت من قبضكم من أجله وإليكم في القرآن كما دخلت أمنة**

أمّة أخبروا حتى إذا أدرسوها فيهما جمعًا قالوا أخبروا لأولهم ربي هؤلاء أصلنا فإنهم عدًا ضعفًا من أئمة قال لكل ضعف وليكن للعلم.

**الشرح:** (قال... إلخ) أي يقول الله يوم القيامة، أو أحد من الملائكة للكافرين: (أنت) إلخ. هذا: وانظر (المقول) في الآية (5) والتعبير بالماضي عن المستقبل. إنما هو لتحقيق وقوع هذا الكلام يوم القيامة. وانظر الآية رقم [111/111] تجدا ما يسرك. (أنت) في الآية آية مع أمم، والمراد بهم الجماعات، والأحزاب، وأهله الململ. وانظر شرح: (أنت) في الآية رقم [33/33] وانظر شرح: (أنت) في الآية رقم [78/78]. (أنت) مثت. وانظر: (أنت) في الآية رقم [22/22] وشرح: (أنت) في الآية رقم [111/111]. (أنت) إلخ. (أنت) أنظر الآية رقم [111/111]. (إليكم) إلخ. (أنت) أي في النار. (أنت) إلخ. (أنت) أي في الدين، والتي قبلها في الدخول، أو في التلبس بذلك...
الدين، فيعلن المشركون المتآخرون السابقين منهم، واليهود اليهود، والنصارى النصارى، والصابعون الصابونين، والمجوسي المجوس.


و(أَذَاعُوهُمْ) وأولاهم) يحتمل أن يكون: فعل; أي: أُنْفِقُ الذي المفاضلة، والمعنى على هذا كما قال الزمخشري: أخبرهم منزلة، وهم الأتباع، والسفلة، لأولاهم منزلة، وهم القادة، والسادة، والأئمة، وبحث أن تكون: (أخرى) بمعنى: آخر، تأتي: (آخر) مقابل أول لا تأتي: آخر الذي المفاضلة، كقوله تعالى: (وَلَا تُقَرِّرَ وَقَدْ أَنْبَأْنَكُمْ أَمَّنِ، وَغَرَقَهُ وَلَا أَنْبَأْنَكُمْ). وفيما بين أخبرهم، وبين أخبرهم أخبر، وبين أخر أخبر أخبر أخر، إذ تأتي: أخير못 للتفصيل: أن التي تفعل لا تدل على الانتهاء، كما لا يلد عليه مذكروها، ولذلك يعرف: أنها عندها، ولذلك تثور مذكروها عليها في نحو واحد، تقول: مرت بamer وأخرى وأخرى، كما تقول: مرت وأخرى، وهذه تدل على الانتهاء، كما يلد عليه مذكروها، ولذلك لا يعرف: أنها على ذلك، لأن الأولى تفيد إفادة غير، وهذه لا تفيد إفادة غير، وأنه في هذه الآية الكريمة أنهما ليست للمفاضلة، بل لما ذكرت لك، إنه إلى جمل نقلًا عن السمين.

(رَسُولَ ) انتظر الآية رقم (22) لشرحه، والآية رقم (22) لحذف (باب) منه. (أَكْسُوبَا) سنو لنا

الضلال، فاقتندا بهم، وانظر الآية رقم (22) "ئَمْ يَعْلَمُ أَيْ أَعْطِيْهِمْ عَذَابًا. هَذَا وَعَذَابٌ اسم مصدر، لا مصدر؛ لأن المصدر: تعذيب؛ لأنه مون: عذاب، يعذب بتصدش الدال فيهما. وقيل: هو مصدر على حذف الزوايد، مثل: عذار، ونبات لأعطيت، وأبت. (ضَعَفَهُ مِنْ النَّطَابَ "أَيْ ضعاف لهم عذاب النار؛ لأنهم ضلوا وأصبوا. وما أحرار أن انظر الآية رقم (11) من سورة (الأحزاب) وما بعدها. قال: "أَي: الله: (كُلْ يُضْعَفُ) أي: كل من القادة، والأتباع مضاعف العذاب، أما القادة؛ فمكرون ومضاعيهم، وأما الأتباع، فمكرون، وتقديرهم.

هذا؛ و(عَذَابُ) بكسر الضاد، وسكون العين: مثل الشيء، وضعفه: مثله، وأضعافه: أئمة، هذا هو الأصل في الضعف، ثم استعمل في المثل، وما زاد، وليس للزيادة حد، فقيل: هذا ضعف هذا، أي مثله؛ أو مثله، أو ثلاثة أئمة، وهكذا؛ لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة، ألا ترى إلى قوله تعالى: (وَأُتْبَعْنَا مِنْ غَزَّةِ أَضْعَفْ) لم يرد به مثلاً، ولا مثلاً، وأولى
الأشياء به أن يجعل عشرة أمثاله، كقوله تعالى: 
«وَإِذَا سَأَلَكُمَا عِنْدَكُمَا بَيْنَكُمَا»  فكأنه ضعف 
مصحف، وهو المثل، وأكثره غير مصحف. هذا; وقيل: أضعفت الشيء، وضعفته، وضعفته، 
فمعناه: ضمَّت إلى مثله فصاعداً. وقال بعضهم: ضعفتِ أَلْبَغُ من: ضعفتِ، ولهذا قرأ أُثْرُهم 
فوقه تعالى: «يُضْعِفُ لَهَا العَدُدُ بِضَعْفٍ»، وَإِنَّ اللَّهَ حَسْبُهُ يُضَعَّفُهَا. (1) 
وَاللَّهُ لاَ يُضَعِّفُ  
يقرأ بالناء على الخطاب، ويقرأ بالباء على الغيبة، ويفكرون في الكلام الفظب، والمعنى: لا يعلم 
كل فريق ما أحد الله تعالى من العذاب للفريق الآخر. وانظر العلم، والمعرفة في الآية رقم (10) 
من سورة (الأنفال). والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.

الإعراب: خاصّ: ماض، وفاعل مستمر تقديره: هو. (2) داروًا: فعل أمر مبني على حذف 
النون، والواو فاعلة. وانظر إعراب: (أَسْجَدُ) في الآية رقم (11). (3) في أَمْر: متعلق 
بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول، وحجمة: (فَنَّبَّأَ) إِلَّا مَسْتَأْنِفًا 
لا محل لها. (4) فَحِيَةً: حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. (5) ماض مبني على فتح 
مقدر على الألف المحرفون للفظيها ساكنة مع تاء التأنيث، والفاعل يعود إلى (أَسْرُ)، والجملة 
الفعلية في محل جر صفة: (أَسْرِ). (6) من (كَبْيُّ): متعلقان بالفعل: (إِنَّ) أو (وَهُوَ 
متعلق بحرف صفة ثانية ل (أَسْرِ)، و (وَكَفَّ) فاعل في محل جر بالإضافة. (7) أَنْحَى: متعلق 
بحرف صفة ثانية ل (أَسْرِ)، أو (وَهُوَ) متعلقان بحرف صفة: ماض. (8) ظرفية معرفة بجوابها: إذ هي تحتاج إلى جملتين مرتبتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه، 
و (ما): مصدرية توقفية. (9) فَحْيَةً: ماض، ونهاة للتأنيث. (10) فاعل، ومفعول محذوف، 
التعديد: دخلت أمة النار، و (ما) و (وَهُوَ) في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة (كل) 
إليه، التقدير: كل وقت دخولها النار. وهذا التقدير، وهذه الإضافة، وهذا الاسماء هما اللدان سبباً الظرفية 
ل (كل). وانظر مبحث: (كَلْمَةً) في كتابنا: فتح اللفظ المجيب. وقيل: (ما): نكرة 
موضوعة، والجملة الفعلية بعدها صفة لها، وهي بمعنى وقت أيضاً. (11) ماض، وإنهاء 
للتأنيث والفاعل يعود إلى: (إِنَّ) مفعول به، و(ها) في محل جر بالإضافة، 
وجملة: (مَا أَحْسَنَ جَوَابًا لَا مَحلَّ لَهَا، وَكَمْ) معرفة بجوابها، وهي ومدخل لها. 
كلام مستأنف ل محل له، أو هي في محل نصب حال من: (أَنْحَى)، والرابط المحذوف الذي 
قدره. تأمل.

(1) خَيْرَ: حرف ابتداء. (2) ذَاءُ: انظر الآية رقم (28). (3) أَسْجُدُ: فعل، وفاعل، والالف 
للتفريق. وانظر الآية رقم (5). (4) كَبْيُّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل قلبهما. (5) بَيْضَاً: حال 
من واو المجموع، وجملة: (أَنْحُي) إِلَّا في محل جر بالإضافة: ((وَنَبَّأَ) إليها على القول

(قالت أولئك: لا تأخروا! فما كانت لكون علينا من فضل فذُوقوا العذاب بما كنتم

(تكسبون

الشرح: (قالت أولئك: لا تأخروا! فما كانت لكون علينا من فضل فذُوقوا العذاب بما كنتم

(تكسبون

وهو مشافهة ومخططة للأخرى. (ما كانت لكون علينا من فضل) والمعنى: قد ثبت: أنه لا فضل لكم علينا، وإننا وإياكم منصورون في ضلال، واستحقاق العقاب. وهذه المحاورتين بين القاده، والاباع، والرؤساء، والسفلة مما يقع يوم القيامه، أو بعد دخولهم النار، ذكرها الله في سور كثيرة. أنظر الآية رقم (21) من سورة (بقرة)، والآية رقم (37) من سورة (غافر)، والآية (132) من سورة (ق)، وما بعدها. (فذُوقوا العذاب...): إلغ. هذا الكلام يحمل أن يكون من قول القادة للاباع،
الأمة الأولى للأخيرة التي بعدها. ويحتمل أن يكون من قول الله تعالى، يعني: يقول الله للجميع: "قدوأوا الذلاب". إنه ذكرناه وانظر شرح "الذلاب" في الآية السابقة. وانظر إعلان مثل: "كَذَا" في الآية رقم (11) وانظر الاستعارة في الآية (14) من سورة (الأمثال).


الشرح: "إِنَّ اللَّهَ كَذَّبَ الْأَعْمَالَ وَأَنْبِيَاتِهَا وَأَسْتَكْبِرَ عَنْهَا لاَ تُقْلِعُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَخْلُونَ."

الجمع حتى يلق الأعمل في سم الآيات، وستكلم جزى المجرمين.

الشريعة: "إِنَّ اللَّهَ كَذَّبَ الْأَعْمَالَ وَأَنْبِيَاتِهَا وَأَسْتَكْبِرَ عَنْهَا لاَ تُقْلِعُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَخْلُونَ.

الشريعة: "إِنَّ اللَّهَ كَذَّبَ الْأَعْمَالَ وَأَنْبِيَاتِهَا وَأَسْتَكْبِرَ عَنْهَا لاَ تُقْلِعُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَخْلُونَ."

أي: لآدعتهم، وأعمالهم؛ لأن الله يقول: "لَوْ كَنَّا إِلَى الْقُرْآنِ تَوَضَّهُنَّ وَالَّذِينَ أَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ، وَلَنِسْقُبَ نَفْسَهُمْ وَلَا يَحْيَيْنَ". أو لأرواحهم إذا ماتوا، كما نفتح لأدعية المؤمنين، وأعمالهم، وأرواحهم. هذا: والفعل:
ما في الآية: 30

في التحفظ، والتحفيز، والتشديد، وبالناء، والباء، وبالناء للمجهول، والباء للمعلوم. هذا...


بِهِ: يدخل. وانتظر إعلان: «بِهِ» في الآية رقم [16]: فهو مثله. «الجَيْسَ»: قال البيضاوي: وقرئ: (الجَيْسَ) كالَّجَيْسَ، (الجَيْسَ) كالمثَّلِ، (الجَيْسَ) كالَّصَيْفَ، (الجَيْسَ) كالجَيْسَ. وهي الجبل الغليظ من القنب. وقيل: حبل السفينة، ولا يقال للبغير: جمل إلا إذا بزل. وقيل: لا يقال له ذلك إلا إذا بلغ أربع سنين، وهو السن الذي يقال له فيه: (حق)، وقيل يقال له: (حوار) ثم (فصل) ثم (ابن مخاط، ثم ابن لبون) وفي الخمسة: (بِهِ) جعف، وفي السداسة: (ثني) وفي السابعة: (رفاع) وفي الثامنة: (بِسْمِ) وفي التاسعة: (بِلال)

وفي العاشرة: (مخفف) وليس بعد البزول، والإخلاص ست، بل يقال: بازل عام، أو عامين، ومخفف عام، أو عامين حتى يهرم، وقيل له: (عُدْ)، إنه جمل. هذا، والجمل حيون معروف يكون بسنام، أو بسنامين، وجعمة: جمال، وأجمال، وجمال، وجملة (بتنثيث الجيم) وجمع الجمع: جميات، بتنثيث الجيم، وجميل. ولم يذكر لفظه في غير هذه السورة.

سَيْكَانِيُّ: السم مثلت السين لغة، لكن السبعة على الفتح، وقرئ شاذًا بالكسر.


قال الخازن: وإنما خص الجمل بالذكر من بين سائر الحيوانات؛ لأنه أكبر من سائرها عند العرب، فجسم الجمل من أعظم الأجسام، وثقيب الإبرة من أضيق المنازف، فكان ولوج الجمل مع عظم جسمه في ثقيب الإبرة الضيق محالاً، فكذلك دخل الكفار الجنة محال، وهذا كقوله:

[الوافر]

إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القفار كاللَّبِين الحليبِ
انتهى خزنو بتصرف، وإن كنت من أهل المعنى، فهذا قول الشاعر:

ولَوْ أَنْ مَا يَأْتِي بِجَوْةٍ وَصَبَابةٍ
على جمل لَّم يدخل النار كافِرٌ
الكسرين: الكافرين؛ لأنه تقدم من صفتهم: أنهم كذبوا بآيات الله، واستكبروا عنها.

هذه صفة الخاقر، ولا تنفس: أن كثيراً من المسلمين مجرمون، ولكن الجرائم تختلف من شخص إلى شخص. وانظر (نآ) في الآية رقم (7).

الإعراب: فإنّ النّبِيَّ ﷺ كَذَبَ مَعَ الْمَجْهُولِينَ. جار ومحرج متعلقان به.


سُيُورُ: جار ومحرج متعلقان بمحروف في محل نصب حالي من: (مُسَتَّرًا)، أي داخلاً في سم، و(مث) مضارع، و(مث) مضارع إليه، و(مث) المضمورة والفعل: (مث) في تأويل مصدر في محل جر (مث)، والجار والمحرج متعلقان بالفعل قبلهما، والجملة الفعلية: (مث). إنّها متعطشة على جملة: (نَّجَّةً) إلخ فهي في محل رفع مثلها. (كذلك) جار ومحرج متعلقان بمحروف صفة لمفعول مطلق محروف، عامله ما بعد، التقدير: نجزي المجرمين جزاء كائناً مثل جزاء المكذبين المستكبرين. (نجزي). مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الباء للقليل، والفاعل مستور تقديره: "نحن" (نجزي). مفعول به منصوب، وعلامة نصب الباء نهاية عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن النون في الأسم المفرد، والجملة الفعلية: (نَّجَّةً) إلخ معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع أيضاً.

هؤلاء والاستثناء ممكن؛ إذ الجملة بمثل النفي لما قبلها، المقصود منها الوحيد كما رأيت.

الشرح: فيلم: للمكذبين، والمستكبرين. (مث) هي النار التي يعذب فيها من ذكر.

وانظر دركات النار في الآية رقم (145/4). (مث) أغطيته من النار جمع: غاشية، وهو الغطاء كاللحفف، ونحوه، والمهاد: الفراش. ومعنى الآية: أن النار محيطة بهم من تحتهم، ومن فوقهم. هذا؛ ولا تنفس: أنه قد يراد بالغاشية: القيامة، كما في قوله تعالى: (فَأَنْتَشِبُ آنثيَّ الْفَخْرِ). هذا؛ وإعلاء: (مث) مثل إعلاء: (لاَبِن) في الآية رقم (134/6) والمقرع بينهما: أن تنون (مث) تنوي عوض عن الباء المحتوى. (وذلك جرى إلى الظيلميين) يعني:
و وكذلك نكافئ ونجازي المشركين الذين وضعوا العبادة في غير موضعها. هذا وانظر (نا) في الآية رقم (7) وانظر (الظلم) في الآية رقم (1/41) وانظر (جزى) في الآية رقم (1/121) منها أيضاً.

تنبيه: قال البيضاوي: عبر عنهم (أي عن المشركين) بالمجرمين تارة، وبالثالاحين أخرى، إشعاراً بأنهم بتكذيبهم الآيات انصفوا لهذه الأوصاف الذميمة، وذكر الجرم مع الحرمان من المجرم، والظلم مع التعذيب بال النار تنبيهًا على أنه أعظم الإجرام (أي: الجرائم).

الإعراب: «قد»: جار ومجرور متعلقان بمحدود خبر مقدم. «عن»: جهّز. «أليس»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحدود، أو بمحدود حرث ثان أو بمحدود حال من الضمير المستقر في الخبر المحدود. «مبدئ»: مبتدأ مؤخر، والجملة الإسامية في محل نصب حال من واو الجمعية في الآية السابقة، والرابط: الضمير فقط، أو هي مستألفة لا محل لها. «ونه»: مبتدأ مؤخر مرفوع، «إلهاء»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الباء المحدودة لانتقاء الساكنين، والجملة الأسامية معطوفة على ما قبلها على الوجهين المعترفين فيها. «فإعراب هذه الجملة ومحرلها مثل»: وحسب(ت) به(ت) الساكنين في الآية السابقة بلا فراق.

الشرح: «أمسا»: انظر (الأيمان) في الآية رقم (2). «الصبر»: الأعمال الصالحات على اختلاف أنواعها، وتتفاوت درجاتها، ومراتيها. «لا تكون نفساً إلا وسعتها»: أي: طاقتها، وقدرتها في ذلك، وذكره عقب الإيمان والعمل الصالح؛ ليبين: أن المطلوب من الأعمال ما سهل فعله، وما فيه عسر، وشقة فلنسا مكلفين بفعله، وغير مؤاخذين بتركه. ويدخل في هذا الباب جميع الرخص في الإسلام، كقصر الصلاة للممسر، وال_affah في رمضان للمرضى والمسافر، وغير ذلك مما هو مشهور، ومعروف في الفقه الإسلامي. هذا وقرر: (لا تكلف نفس إلا وسعتها). وانظر شرح: (نفاساً) في الآية رقم (9). (أنتlayت ألحانكم هم فيما خذلان) انظر شرح هذه الكلمات في الآية رقم (36) مما عدا (ليفحه)، انظر شرحها في الآية رقم (1/41) هذا، والتكلف: ما فيه كلفة، وقد يكون فيه جهد، ومشقة. وانظر الآية رقم (1/154). وانظر (نا) في الآية رقم (1).

تنبيه: قوله تعالى: «والذين كادوا...» لِإِلْهِ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا فِي الْأَيَاتِ السَّابِقَتَنِ. ومقابل له؛ إذ أقتضت حكمة الله تعالى، ورجحته أن لا يذكر التكذيب من الكافرين؛ ولا يذكر التصديق من المؤمنين، ولا يذكر الكفر، ولا يذكر الإيمان، ولا يذكر النار، ولا يذكر
الجنة، ولا يذكر الغضب، والسخط إلا ويدرك الرضا، والرحمة؛ ليكون المؤمن خالقاً راجياً، وراهباً راغباً... إلخ.


الشرح: (وَقَرْنُوا مَا فِي صُدُورِهِمْ يَغْلِبُهُمْ عَلَى أَنْ يَتَّخِذُوهُمْ الْأَكْثَرَ، وَقَالُوا مَعْطَوْفًَا لِّيَلَّهُ الَّذِي هَدَانَا) بهذا وما كَأَنْ يَلْتَبَيْنَ إِلَّا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاهَطَ رَسُولُ رَبِّنَا يَلَّهُ وَقُوْدُوا أَنْ يَلْتَبِّكَ الْجَهَنَّمَ أَوْ يَرْسُوْمُوهَا يَا مَا كُنْتُ تَسْمَعُونَ.

روى عن علي - كرم الله وجهه: أنه قال: فينا والله أهل بدر نزلت: (فَوَقَرْنُوا مَا فِي صُدُورِهِمْ يَغْلِبُهُمْ)... وأخرجنا ما في صدورهم بين علي: أي: وأخرجنا ما في صدور المؤمنين من حسد، وحق، وعداوة كانت بينهم في الدنيا فجعلناهم إخوانا على سر متفاقيين، لا يحصد بعضهم بعضاً على شيء خص الله به بعضهم دون بعض. وماعنى نزع الغل: تصريف الطبايع، وإسقاط الوساوس، ودفعها من أن ترد على القلب، حتى يكون القلب حلالاً من كل غش. وانظر (نا) في الآية رقم [7].
وأنهار الدنيا! هذا! ويجمع النهر على: أنهُ وَهُ وَنَهُور، وهما "النهر" تسكر وتفتح. فبعد أن بين الله: أنهُ نزى ما في قلوبهم من حقد؛ أَخْبَرُ بِمَا أَنْعُمُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهَ ذَٰلِكَ المَسَارِ. وإنظر الآية الأولى من سورة (الفاتحة). 

قَالَ آَيَةُ اللَّهِ: انظر "النهر" في الآية رقم [5]. أَمْهِدْنِهِ: انظر الآية رقم [5].


أي: هذه الجَنَّة التي استحققت الدخول فيها بسبب عملكم الصالح في الدنيا.

فعن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة - رضي الله عنهما -: أن رسول الله ﷺ قال: "إذا دخل أَهِلُ الجَنَّة الجَنَّة؛ نادي منادٍ: إن لم يكونَ تُصدِّقوا، فلا تُصْحَبوا أَبَداً، وإن لم يكنَ تُصدِّقوا، فلا تُصْحَبوا أَبَداً، وإن لم يكنَ تُصدِّقوا، فلا تُصْحَبوا أَبَداً. وذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ: وَمَعَنَا أَنَّ... إلخ.

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "ما بين أَخْبَرُ إِلا وَلَدُ منزل في الجَنَّة، ومنزل في النور، فأبي الكافر، فإنه يُكَذِّبُ 잘못 المنزل من النار، والمؤمن يُكَذِّبُ الكافِر منزلاً من الجَنَّة". فذلك قوله تعالى: أَنْ تُصْحَبُوا. وقيل: أَنْ تُصْحَبُوا عن الأعمال الصالحة، التي عملتموها؛ لأن الجَنَّة جعلت لهم جزاء، وثوابًا على الأعمال، ولا يعارض هذا القول ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: "لن يُذْلِجَ الجَنَّة أحدًا بِعمله، وإنما يدخلها برحمه الله".

فإن دخول الجَنَّة برحمه الله، وانقسام المنازل، والدرجات بالأعمال.

اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة، أو بدل من: {,True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}， {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}، {True}．
المادة الثانية: "أُنْبِئْتُ بِغُنْيَةٍ أَصْحَبَ الْأَثْرَاءَ، أَنْ قَدْ وَجَدتْ أَمَا وَعَدْتُ نَتِينَ حَتَّى فَيْلُ وَجَدْتُ مَا وَعَدَ".


إن وُصِيَ إِنْ وَعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ مَلِيكُ يَعِيدُ وَمَنْ تُؤْمِنُ مَوْعِدُ يَعِيدُ. وهذا هو قول الجهوري، وقول كثير من أئمة اللغة، وأما عند ذكر الموعود به، أو الموعود به، فيجوز أن يستعمل "وعيد" في الخبر، وفي الشر، فمن الأول قوله تعالى: "وَعَدَّ اللَّهُ الْيَوْمَا وَالْيَوْمَ الْآتِيَ "عاملًا وسلبًا السبب. ومنهم: "مَعَ مَثْلَهُمْ رُجُلًا وَجَبَرُوتًا عَظِيمًا. ومن الثاني قوله جل شأنه: "فَالْأَفْلَقُ يُؤْمِنُ بِبُشَرٍ بِنَذِيرٍ الرَّحْمَةِ وَعَزِّ الْرَّحْمَانِ". وأنشدوا:

إِذَا وَعَدتُ شَرًا أَنْيَ قُبْلَ وَفْتِيَهُ وإن وَعَدتَ خَيْرًا أَرَادَ عَنْهُمَا: كما يستعمل (وعيد) فيهاما أيضاً. كقولك: "أُوْعِدَ الرَّجُلُ خَيْرًا، وأُوْعِدَتْهُ شَرًا". هذا;

والمركز في الطبعان: أن من مكارم الأخلاق، وجمال العادات: إنك إذا وعدت خيراً، إذا وعدت غير أن تنزل به شرًا; كان الخلف محمداً، وإذاء وعدته خيراً، كان الخلف متغزلة، وهذا ما أراده طرفة في بيته المتقدم. هذا، والثالث عند الأشاعرة: أنه يجوز إخفاء الوعيد في حقه تعالى كراماً، وعند الماتريدية لا يجوز. وأما الوعيد فلا يجوز الخلف في حقه تعالى إضافًة. دليل الأشاعرة قول
النبي ﷺ: "فسن وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجز له، ومن أوعده على عمل عقاباً: فهؤلاء أن الجيّ، إن شاء: عذبه، وإن شاء: عفوا عنه.

هذه: وقد كرر الله لعن الكفار في الآية الكريمة رقم (161/2) انظرها، وهو دليل قاطع على أن من مات على كفر فقد استحق اللعنة من الله، والملائكة، والناس أجمعين. وأما الأحياء من الكفار: فقد قال العلماء: لا يجوز لعن كافر معيِّن، لأن حاله عند الوفاة لا يعمل، فلعله يموت على الإسلام، وقد شرط الله في الآية (161/2) إطلاق اللعنة على من مات على الكفر، ويجوز لعن الكفار، أي جملة بدون تعين، كما في قوله: لعن الله الكافرين، يلد عليه قول النبي ﷺ: "لعن الله البدوي، حرمَّ عليهم السحرُ، نجمَّلوا، فبُعثوا". وذهب بعضهم إلى جواز لعن إنسان معين من الكفار، بدلاً جواز قائلة، وأما العصاة من المسلمين فلا يجوز لعن أحد منهم على التعين قطعاً، وأما على الإطلاق، فيجوز كما في قوله: لعن الله الفاسقين، والفاسقات، والفاسدين، والفاسدات... إن، لما روي: أن النبي ﷺ قال: "لعن الله السائر، يشرك البضعة والحبل، فتشتعم بنيه". وله رسول الله ﷺ الاستثناء، والمستوشية، وآكل الكرب، وله من غير منازل الأرض، ومن أنسب إلى غير أبيه، ومن عميل عمَّل قوم لوط، ومن أثر أمراً في دبرها، وغير ذلك، وكل هذا في الصحيح. هذا، ومعنى اللعنة: الضرد، والإبعاد من رحمة الله تعالى.

والله أعلم بما يبرم، وأسرار كتابه.


هذا، و(العوج) بعكس العين، وفتحها، وقد فرق العرب بينهما، فخصوا المكسر بالمعنى، والمفتوح بالأعجوب، تقول: في ديني عوج (بالكسر) وفي الجدار عوج (بالفتح). (بلى) المصدر بالله: الحياة التي يحياها الإنسنة مرة ثانية بعد الموت، وبعد البطح، والحب، والجزاء، وتكوين في الجنة، من آمن وعمل صالحًا، أو في النار، لمن كفر، أو عمل سيئًا. (بج) الاسم الآية رقم (16/5) الآثرة. هذا، فلا الآية الكريمة تبين مدى كفر الفرسحين، وتماديهم في الضلال، فإنهم لا يكتشفون بكفرهم، وضلائهم، بل يحاولون منع الناس عن الدخول في دين الله، وانظر ذم علماء اليهود، لسلوكهم هذا الطريق في الآية رقم (99) من سورة (آل عمران).
الأعراب: أَلَّا يُؤْمِنُوا بِمَا لَمْ يَتَجَلَّى مِن يَدَّ بِقِدْرَةٍ، تَجَلَّى مِن ذَيْنِينَ، أَوْ فِي مَحلِ رُفْعٍ لَمْ يَبْدِئْ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرٍ: هُمُ الْذِّينَ، أَوْ فِي مَحلِ رُفْعٍ لَمْ يَبْدِئْ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرٍ: خِلَاسُونَ، أَوْ خَائِبُونَ، وَنَحْوُهُمَا. أَوْ فِي مَحلِ نَصْبٍ بَعِيلِ مَحْذُوفٍ، وَمَيْضَاءُ: مَيْضَاءٍ إِلَى، وَالجَمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ صَلَةُ المَوْلِيِّ، مَعْطَفَةٌ عَلَى جَمْلَةٍ لَّا مَحلٌ لَّا هَلْ. (يَبْغِيْنَهُمَا): فَعَلُّ، وَفَعَالِمُ لَهُ أَوْلُ، وَقَدْ كَانَ الْخَيْرُ مَجَرُورًا بِحَرَفِ الْجَرِّ، فَلَمَّا حَذَّثَ الْجَارِ أَنْ تَصُبَّ، وَالْمَعْطَفَةُ عَلَى جَمْلَةٍ قَانُونِيَّةٍ لَّا مَحلٌ لَّا هَلْ. (هُمُ). ضَمْرُ رُفْعٍ مَتَفَصِّلُ مَبْنِيُّ عَلَى السَّكَنِ. فِي مَحلِ رُفْعٍ مَبْنِيُّ. (هُمُ). مَتَعِلِّقُانَ بَيْنَهُمَا بَعِيدُهُمَا. خَيْرُ مَرْفَعٍ . إِلَى، وَالجَمْلَةُ الأَسْمَىّ، فِي مَحلِ نَصْبٍ حَالِ مَن وَأَوْلِيَاءُ. وَالرَّابِطُ: الْوَاءُ، وَالضَّمْرُ، وَهُوَ أَوَّلُ مِنِّ الْإِسْتِفَارَةِ. تَأْمُّلُ، وَتَنْبِيذُ، وَرِيكُ أَعْلَمُ، وَأَجَلُ، وَأَكْرُمُ.

الشرح: بِنَبْتَ إِسْمَ عَلَى الأُؤُوفٍ رَجُالٌ يَعْفُونَ كَأَنُّهُمْ يَسْيَمُهُمْ، وَكَأَنُّهُمْ يُؤْتُوهُمْ أَنْ سُلَّمُ.

على أن لا يذكروا وهم يطعمون ٣٤٢٢.

وَبَيْنَهُمَا حَبْطٌ، وَبَيْنَ أَخْرَى٣٤٢٣. يُؤْمِنُوا بِمَا لَمْ يَتَجَلَّى مِن يَدَّ بِقِدْرَةٍ، تَجَلَّى مِن ذَيْنِينَ، أَوْ فِي مَحلِ رُفْعٍ لَّا مَحلِهِمْ.
الإعراب: ِ(ورب) ؛ الواو: حرف استناد (بينهما): ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم، وال ألف حرف دالان على التثنية. ِ(نَصْبُ) ؛ مبتدأ مؤخر، والجملة الأسمية مستأنفة، لا محل لها. ِ(أَلْوَّهُ) ؛ متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ِ(يَوْمَ) ؛ مبتدأ مؤخر، والجملة الأسمية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها. ِ(حَبْرُ) ؛ فعل، وفاعل. ِ(مَفْعُولُ) ؛ مفعول به. ِ(مَعْنَى) ؛ جار ومجرور متعلقان بالنطق قبلهما، والهاء ضمير مtrinsic في محل جر بالإضافة، وجملة: ِ(يَوْمَ) ؛ إلح في محل رفع صفة: ِ(نَافِعٌ) ؛ نادوا: ماض مبني على فتح مقدر على الألف الممحوفة لا لفظتها ساكنة مع واو الجماعة، والواو فاعلاً، والأنف للتفريق. ِ(عَاصِمٌ) ؛ مفعول به، وهو مضاف، و ِ(حَبَّارٌ) ؛ مضاف إليه، من إضافة اسم الفاعل لمفعولاً، وفاعل مستتر فيه، وجملة: ِ(وَدَارُ) ؛ إلح: معطوفة على ما قبلها فهي في محل رفع صفة مثلها، وسأغ ذلك؛ لأن الفعل بمعنى المستقبل كما رأيت. ِ(أَدَّ) ؛ مفسرة، أو مخففة من الثقلة. ِ(أَسْلَمْ) ؛ مبتدأ، وساع الابتداء به، وهو نكرة؛ لأنه بمعنى الدعاء. ِ(بَلَّمْ) ؛ متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، والجملة الأسمية مفسرة ل (نادوا) لا محل لها، أو هي في محل رفع خبر أن المخففة. . . إلح، على نحو ما رأيت في الآية [444]. ِ(هَزَّ) ؛ حرف جامع. ِ(بِذَا) ؛ مضارع مجزوم بِتَّنْطِلَة، وعلامة جمه حذف النون، والواو فاعل، (وها): مفعول به. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [191] والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة. وقيل: من ِ(عَاصِمٌ) ؛، والواو أقوى (هم): ضمير مفصل مبتدأ، وجملة: ِ(بَتَّمْ) ؛ مع المتعلق الممحوف في محل رفع خبره، والجملة الأسمية في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو، والضمير. وقيل: الجملة الأسمية مستأنفة لا محل لها.

الشرح: ِ(وَإِذَا سُرِّفَتِ أَصْرَهُمْ) ؛ صرفت أصبار الرجال المجوسين على الأعراف. ِ(فَلَيْبَأَ أُحْكَمَ) ؛ أُحْكَمَ في جهنم، وحبلهم، فنظروا إليهم، وإلى سواد وجههم، وما هم فيه من العذاب. ِ(فَأَلْهَيْنَ) ؛ إلح أي: قالوا مستغفرين ومستجرين ِ(بَلْ مَجِينَا بِالْقُرْآنِ الْآثَمِ) الذين ظلموا أنفسهم بالشرك. هذا؛ وِ(أَنْتُمْ) ؛ يتعمل ظرف مكان كما هنا، ويشتغل مصدرًا كالنبي، ولم يجيء من المصادر على التفعيل بالكسر غير: التلقائي والنبي والنزل والوسواس، وإذا فتحت الأول صارت أسماءه. هذا؛ وِ(مَقْرَأَتِي) يقرأ بالمد، والقصر قراءتان سبعين: هذا؛ ولم أعثر على فعل لِ(مَقْرَأَتِي).

تنبيه: قال الخازن في تفسير الآية رقم [٤٤]: فإن قلت: إذا كانت الجنة في السماء، والنار في الأرض؛ كيف يمكن أن يبلغ هذا النداء؟ أو كيف يصغ أن يقع؟ قلت: إن الله تعالى قادر على أن يقوي الأصوات، والاسماء، فيصير البعيد كالقرب. إنهى.


الإشارات: «أذى»: إذا: انظر الآية رقم [٢٨]. «ضيي»: يفعلا للفعل، والتأت. 


وادّى أصحب الأعراف رحلاً تعرقهم سيّعمم قالوا: ما أعني عّكم جمعكما وما كنت


الشرح: "أسعدُوا الْذَّٰلِقِينَ..." الإخ: الاشارة إلى ضعفاء المسلمين، وذلك؛ لأن أهل النار يرون أهل الجنة، وأصحاب الأعراف بنظرو إلى الفريقين، فشير أصحاب الأعراف لضعفاء المؤمنين الذين كانوا يختلفون في الدنيا من قبل المشركين، كصهيب، وبلال، وسلمان، وخباء، وأشباههم، ويقولون للمشركين: "أسعدُوا الْذَّٰلِقِينَ..." الإخ. "أسعدُوا الْذَّٰلِقِينَ..." الإخ. هكذا، من مقول أصحاب الأعراف لأهل الجنة المستضعفين في الدنيا، فيكون النفاذ من خطاب قوم إلى خطاب آخرين. وقيل: الأمر لأصحاب الأعراف أنفسهم، والقائل هو الله، أو الملاكية، وذلك بعد أن حبوا، وأحبوا الفريقين، وعرفوهما، وقاموا لهم ما قالوا. وقيل: لما عبروا أصحاب النار، وانهواهم؛ فقسم أصحاب النار: أن أصحاب الأعراف لا يدخلون الجنة، فقال الله، أو بعض الملاكية: "أسعدُوا الْذَّٰلِقِينَ..." الإخ. وهو ضعيف، تأمّل. وفرئ في الشاذ: (دخلوا الجنة) بصيغة الماضي.

لا حوْلِ عَلَيْكُمُ..." الإخ. انظر الآية رقم [25].


هذا: وعلى اعتبار الجملة ماضية؛ فهي في محل رفع خبر ثان للمبتدأ.
الشرح: قال ابن عباس: رضي الله عنهما: لما صار أصحاب الأشراف إلى الجنة، طمع أهل النار في الفرح، فقالوا: يا ربي إن لنا قرابات من أهل الجنة، فأنزل لنا حتى نراهم، وتكلمهم، فأتذن لهم، فنظران إلى قراباتهم في الجنة، وما هم فيه من التميم، فيعرفونهم، وينظر أهل الجنة إلى قراباتهم من أهل النار، فلم يعرفهم لسواد وجههم، فنادي أصحاب النار أصحاب الجنة بأساماتهم، فنادي الرجل أباه، وأخاه، فقال: قد احترقت، أفض علي من الماء! فقيل لهم: أجيبوه، ويقولون: "إِنَّ اللهَ وَحْمَهُ عَلَى الْكِتَابِ". وهذا الجزاء يفيد الحرام.


ال إطلاق: "وَأَلْبَاءُ، أَلْبَاءُ، أَلْبَاءُ، أَلْبَاءُ": انتظر إعراقب هذه الكلمات في الآية رقم [66]. "الْكِتَابِ": انتظر الآية رقم [35]. الألف للفعل. "أَيُّضِعْوَاهَا": أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله، والأنف للتفريق. وانظر إعراقب: "أَلْبَاءُ": متعلقان بالفعل قبلهما. "ثَلَاثًا": متعلقان بالفعل قبلهما، وهما في محل نصب مفعول به، وجعلتهما "أَيُّضِعْوَاهَا": إِلَّا مَفَاسِرَةً لِلجَلَف: (نادي...). إِلَّا، أو هي في محل رفع غير "أَيُّضِعْوَاهَا" المخففة، واسمها ضمير الشأن مجهود، التقدير: أنه، وانظر: "الأيام"، واسمها المحرف، وخبرها في تأويل مصدر في محل حر بحرف حر مجهود. وينبغي أن تعليم أنه قد يجري مثل هذه في خمسة مواضع، وهي: (أَنْ يَذَّكَّرْ لَا مَجَادَ). إن قُدِحَ وَقَدَ، (أَنْ يَذَّكَّرْ لَا مَجَادَ). إن قُدِحَ وَقَدَ، وفي هذه المواضع كله يجوز اعتبار "الْكِتَابِ" مفسرة، ومخففة من التثقيبة، ولكني أقول: إن صح في الآيات السابقة الاعتبار، فإنه يدور لي اعتبار المخففة في هذه الآية ضعيفاً، لأن الجملة الواقعة خيراً لها طلبية إنشائية، وهذا لا يجوز كثير من المحققين، والجملة الفعلية: (نادي...). (إِلَّا مَفَاسِرَةً لِالجَلَف) لا محل لها مثلها، الأولى باستثناء والثانية بالإضافة. "أَيُّضِعْوَاهَا": حرف عطف. "ثَلَاثًا": جار، ومجور، مطوفان على قوله: "الْكِتَابِ". وهذا


(فَذَّكَرَهُ): مفعول به، و (فَذَّكَرَهُ) مضاعف، و (فَذَّكَرَهُ) مضاف إليه، واللهاء في محل جر بالإضافة. (فَذَّكَرَهُ) اسم إشارة مشابه على السكون في محل جر صفة: (فَذَّكَرَهُ) الواو، واللهاء حرف تنبيه لا محل له، وما المصدرية، والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بسحوف صفة لمفعول مطلق محدود، التقدير: نناهيم اليوم نسيان قاتنا، مثل نسينهم لقاء يومهم هذا، وهذا ليس مذهب سبئية، وإنما مذهب في مثل هذا التركيب أن يكون منصوبًا على الحال من المصدر المضمر المفعوم من الفعل المتقيد. وإنما حاور سبئية häufigًا مفعول في محل جر صفة، و (فَذَّكَرَهُ) إله تستنفف لا محل لها، أو هي في محلن رفع خبر: (واَقُولُوهَا) على اعتباره بندًا فيما من أوجه إعراضه، فتكون الفئاء زيادة في الخبر لشبه المصدر بالشرط في الفعوم. (ما) مصدرية.


واللهاء: يكتب قاصفة على علم هدى ورغبته يقوي ويعمون


**المبركة**

هل يُظَرَّونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ؟ يُوَّمَ بِكَّلِّ أَوِيَّلَهُ. يُؤْلِفُ الْأَبْيَاتُ دَوْهُ مِنْ بَيْلِ قَدْ جَآهَتُ ۖ رَسُلُ رَبُّنَا بَالصُّرَّاحِ فَهَلْ أَتَأْسَى نَّا لَوْ نُفَقَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْأَلِيِّ كَأَنَّهُ تَعْمَلُ قَدْ خَيَّرَهُ أَنْ أَنْفَسُهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا صَحَّتُوَنَّ بِيَفْعَلُونَ

**الشرح:** هل ينظرُ كفاه قريش، ومن على شاكلته الذين كذبوا بآيات الله. (۵۵۵۵) تَأْوِيلَهُ: الضمير يعدو إلى (كتاب) المذكور في الآية السابقة، وتأويله: تحقيق وقوع ما وعبدو به من العذاب، والخزي في الدنيا، والانتقام في نار جهنم في الآخرة، وهو ما وعدوا به في القرآن، وعلى لسان الرسول ﷺ. وتأويل الشيء: ما يؤل إلى، وهو بمعنى: تفسيره، وتوضيحه. (۵۵۵۵) يُوَّمَ بِكَّلِّ أَوِيَّلَهُ: يوم يحقق الذي وعدوا به، ويررون بأعيينهم، ويرسلون بأيديهم. وهذا يكون في يوم القيامة. بالإضافة، لما لحقهم من الذل، والهوان في الدنيا. (۵۵۵۵) يُؤْلِفُ الْأَبْيَاتُ دَوْهُ مِنْ بَيْلِ قَدْ جَآهَتُ ۖ رَسُلُ رَبُّنَا بَالصُّرَّاحِ فَهَلْ أَتَأْسَى نَّا لَوْ نُفَقَ عَلَيْهِ غَيْرُ الْأَلِيِّ كَأَنَّهُ تَعْمَلُ قَدْ خَيَّرَهُ أَنْ أَنْفَسُهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا صَحَّتُوَنَّ بِيَفْعَلُونَ
نسخة من القرآن الكريم

الآية: 21

أي: تركوا العمل بما في القرآن، وجعلوه نسياً مسمياً.

اأي: حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنما أقرموا بهذه الأشياء لأنهم شاهدوا نتائجها معينة.

فهل لنا من شفاعة في نفوقنا أن نرجو解放 غير أن الذين كنا عاملين بعد معابدته العذاب، ووقوعه فيهم، فهم يمتنون أحد الأمرين: الأول: وجود شفيع يشفع لهم عند ربهم; ينقذهم مما ألم بهم. والأمر الثاني: الرجوع، إلى الدنيا، ليؤمنوا، ويتوعدوا من كفرهم، ويعملوا الأعمال الصالحات التي ترضي الله تعالى. وكلا الأمرين محال.

قد خبرنا أنفسهم: أي: أهل كانوا أنفسهم بسبب كفرهم في الدنيا، وما طالبوا من أحد الأمرين لا يحصل لهم، بل لو فرض وقدر رجوعهم إلى الدنيا؛ لادعوا لنا كما كانوا عليه من الكفر، والعصيان لصاحب علم الله تعالى فيهم: أنهم أصحاب النار.

إلهي، و(نا) في محل جر بالإضافة، (نلحن) متعلقان بمحدد حال من: (رسل ربي) وجملة:

(قد جاءت... إله في محل نصب مقول القول، وجملة: (فندى...) إله مستأنفة، لا محل لها.


متعلقان بمحدد مقدم. (م): حرف جر. (شما): مبدأ مؤشر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها استغلال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجر

اللغظي لم يظهر، لأنه ممنوع من الصرف لآلف التأنيث الممدودة، وهي علة تقوم مقام علتين من مواني الصرف. (نفسًا): مضارع منصوب ب: (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء السببية، وعلامة

نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعلها، والآلف للنفي، و(أن) المضمورة

والفعل المضارع في تأويل مصدر معطوف بالفاء على اسم صريح، وهو (شما)، والمعنى:

شما بشاعرة، فشاعرة منهم لنا. (و): حرف عطف. (م): مضارع مبني للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل مستتر تقديره: (نحن)، والجملة الفعلية معطوفة على حملة قبلاً داخلة معها في حكم الاستفهام، كأنه قبل: فهل لنا من شعاعك، أو هل نرد، ورافعه فوقها موقعًا يصلى للاسم، أو

الجملة معطوفة على تقدير: هل يشعنا لنا شاعر أو هل نرد انتهى. نسفي. هذا وقائفة الفعل:

(دره) بالنصب عطفًا على المنصوب قبله. (فسى): مضارع منصوب ب: (أن) مضمرة بعد الفاء

السببية في جواب الاستفهام، والفاعل مستتر تقديره: (نحن)، و(أن) المضمورة والعامل المضارع في تأويل مصدر معطوف بالتاء على ما تقدم تقديره. هذا يقرأ الفعل بالرفع على تقدير: فنحن

نعمل، وعليه فالمجملة الفعلية خبر لهذا المصدر، والجملة الأسمية معطوفة على جملة: (دره)

بحال ارتفع، وهي مستأنفة لا محل لها بحالة نصب: (دره). (مره): مفعول به، و(مره) مضاف، و(مره) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(شاه): ماض ناقص، مبني على السكون، و(نا) اسمها، وجملة: (عمل) في محل نصب خبر (كان)، والجملة

الفعلية صلة الموصول، والعائد محرف إذ التقدير. الذي كنا نعمله. (ن): حرف تحقيق يقرب

الماضي من الحال. (خيرًا): فعل، وفاعل، والآلف للنفي، وانظر إعراب: (قلنا) في الآية رقم [5]. (نلم): مفعول به، والى ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة: (قد خبرنا... إنلل)


(هنا): تحتمل الموصولة، والموصولة، والمصدرية، فعل الأولى مبني على السكون في محل

رفع فعل: (ضل). (وكانوا): ماض نقاص، والواو اسمها، وجملة: (مره) في محل نصب

خبر كان، والجملة الفعلية صلة: (سابع)، أو صفاتها، والعائد، أو الرابط محرف؛ إذ التقدير:

الذي أو شيء كانوا يفترؤونه. وعلى اعتبار: (نا) مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل رفع

فاعل، التقدير: ضل عنهم افتراوهم.
أَرْكَبْ رَبُّكَ اللهُ الْأَلْوَاهُ خَلْقَ السَّمُوُّونَ وَالْأَرْضَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ فَأَسْتَوَى عَلَى
الْعُمَّانِ فِي النَّهَارِ الْبَالِغُ ٍ، حِبْسًا وَالْخَمَسُ وَالْقُمَّرُ وَالْجُمُّورُ مَسْكُّرِيَّ، أَلَّا لَهُ مَفَاتِحُ الْأَمْرِ وَلَمْ يَبْنِى الْأَمْرُ ﷲ ﷲ ﷲ ﷲ رَبُّ الْعَالَمِينَ

الشرح: قالت الآية 39: انظر الآية رقم [101]. ﷲ ﷲ ﷲ ﷲ: انظر الاستعاذة. ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101]). ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101]). 
فإن اليوم المعترف عليه: من زمان طول شمس إلى غروبها، ولم يكن حينئذ. وفي خلق الأشياء مُدِرَّجًا مع القدرة على خلقها دفعة دليل للاختيار، واعتبار للنظر، وحث على التأني في الآيات والآيات في الآيات في الآيات. ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101])، ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101])، ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101])، ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101])، ٍ، ُلَّا (انظر الآية رقم [101]).

هل يجوز تفسيره باستقر، وثبت، فيكون الله من صفات الحوادث، وهذا التأويل ينبغي أن يقال في كل ما يهم وصفا لا يلبق به تعالى.

أمّه؟: قال الراغب في كتابه: (مفردات القرآن): وعرض الله عز وجل مما لا يعلمه البشر، إلا بالاسم على الحقيقة، وليس هو كما تذهب إليه أهوم العامة، فإنه لو كان كذلك، لكان حاملا لل تعالى الله عن ذلك. إنه خازن.


وأمر شرح (الليل) (النهار) في الآية رقم [101]. ٍ، ُلَّا (حيتا): يعقب سريعا كالتطلب له، لا يفصل بينهما شيء.

َوَالْخَمَسُ وَالْقُمَّرُ وَالْجُمُّورُ مَسْكُّرِيَّ، أَلَّا لَهُ مَفَاتِحُ الْأَمْرِ وَلَمْ يَبْنِى الْأَمْرُ ﷲ ﷲ ﷲ ﷲ رَبُّ الْعَالَمِينَ.
جمع: عالم (بفتح اللام) وهو يقال لكل ما سوى الله، وبدل له قول موسى - على نبينا وعليه أفضل صلالة وسلم لـ لم يقال له فرعون: "وما زلت الأشرار والأضروب وما بينهما إن كنت موفقين". والعالم كثيرة لا تحصيها الأرقام، وهي منشورة في هذا الكون المتراهي الأطراف في البر، والبحر؛ إذ كل جنس من المخلوقات يقال له: عالم، قال تعالى: "وما يقدر جدوى ذي إلا هو".

الإعراب: "إِنَّمَا يَقُولُ مَشْبِهَ بِالْفَعْلِ. رَبِّ بِالْغَيْبِ". اسم مستفسل مبني على السكن في محلة رفع صفة، أو بدل من: "الله". فعِلْ: فعل ماض، ولفاعل يعود إلى: "الله"، وهو العاين.


听完后问:

تمامًا. 

أي: سأرى في أنفسكم، وهو أفضل من الجهر في الدعاء؛ لأنه دليل الإخلاص، سمع قوله تعالى في ملح زكريا - عليه السلام - :

"إذ نأدي ربي نشاً حفيظًا".

فإن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير، فقال رسول الله ﷺ: "أيها الناس! أزيروا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً، إنكم تدعون سمعاً يصيراً، وهو معكم، والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عيني راحلين". قال أبو موسى - رضي الله عنه: وأنا خليفة أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم". في نفسي.


فنين النبي ﷺ: "سكوناً تبعون في الدعاء، وحسن المرء أن يقول: اللهم إني أسألك الجنة، وما تقرب إليها من قول، وعمل، وأوعدي بك من النار، وما تقرب إليها من قول، ومعنًى". أنت بياض، وانظر الآية رقم [٣٠٣]. هذا: وعد محبة الله للمعتدين كنابة عن البغضاء، والسخط والغضب، ومحبته للعبد: رضاء عنه، وغير ذنوه، وستر عيبه. وانظر الآية رقم [٢٥]. والله أعلم بمما أردنا، وأسرار كتابه.
الأعراب: «اذْعَوْنِ»: أمر بمعنى على حذف النون، والواو فاعله، والألف للفتريق. وانظر
تَسْرُّبُوا: حال من واو الجماعة بمعنى: متضرعين. وقيل: هو معقول لأجله. «خَنْبَتُ»: مطوع
على ما قبله من الوجهين المعتبرين فيه، وجعلة: «اذْعَوْنِ» إلَّا ما نستأثرة لا محل لها «إِنْ» لا يَتَبَث. 
الشرح: «لاَ فَسَدُوا» في الأرض بعد إضلاعها واذْعَوْنِ حَرَّمَةً وطَعْمًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبَ تَرَكَ المُخْسِسِينَ.

 dismal: A slave. رفعه في الماضي، بحسل من توقع أمر مكره يقع في المستقبل.

وأما التخوف، فإنّه يأتي بمعنى: النقص، كما في قوله تعالى: «أَوْ يَأْمُرُونَهُ عَلَى غُرْبٍ» فإنّك
تَرْوَىُ الْخَيْرَ؟ يُروِي: أنّ الفاروق - رضي الله عنه - قال على المنبر: ما تقومون في قوله تعالى: 
أَوْ يَأْمُرُونَهُ عَلَى غُرْبٍ؟ فسكتوا، فقام شيخ من هذين، وقال: هذه لغتنا، التخوف: النقص.
قال: فهل تعرف العرب هذا في أشعارهم؟ قال: نعم، قال شاعراً أبو كبير الهنائي: [البسيط]

تَحْوَىَ الرَّحْلُ مِنْهَا نَابِيَةً قُرَادَ... كَمَا تَحْوَىَ عُوْدَةُ النِّبِيَّةِ السَّفَنُ

 فقال عمر - رضي الله عنه - أيها الناس علىكم بديوانكم لا تضلون! قالوا: وما ديواننا؟
قال: شعر الجاهلية، فإنّ فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلماتهم. هذا؛ ويأتي التخوف بمعنى: العلم، وله قيل في قوله تعالى: «فَمَنْ خَافَ مِنْ عِبَادَتِيْنَ» الآية رقم [24]. وفي
قوله تعالى: «لَكَ أَنْ تَحْكَمَ أَلَّا تَحْكَمْ مَثُلَّةً» الآية رقم [23]. [وضعنا]: الطمع: توقع
مجبوب يحصل في المستقبل. وانظر الآية رقم [41]. إنّ رَحْمَةَ اللَّهِ: أصل الرحمة: رقة
تتفتت الإحسان إلى المرحوم، وتستعمل تارة في الرقة المجردة عن الإحسان، وسارة في
الإحسان المجرد عن الرقة، وإذا وصف بها الباري - عز وجل - فليس براد بها إلا الإحسان
المجرد دون الرقة، فرحمة الله - جل علاآ - عبارة عن الإفاضة، والاعتدام على عبادة، وإيضاح
الخبر إليهم. وقيل: هي إرادت إياض الخبر والنعمه إلى عبادة، فعلّى القول الأول تكون الرحمة
من صفات الأفعال، وعلى القول الثاني تكون من صفات الذات. أنهى خازن.
وكون الرحمة قريبة من المحسنين؛ لأن الإنسان في كل ساعة من الساعات في إدار عن الدنيا، وإقبال على الآخرة، وإذا كان كذلك؛ كان الموت أقرب إلى الحياة، وليس بينه وبين رحمة الله - وهي الثواب في الآخرة - إلا الموت، وهو قريب من الإنسان. أنتهى خازن.

وإذن الآية رقم [156]. والمحسون: هم الذين أحسنوا المعاملة مع الله، ومع عبده هذا؛ وّوضيع مذكر، وكان لمحمد نموذج، وهو خير منها، وقد ذكر المفسرون أقوالاً كثيرة في هذا التذكير، لا طائل تحتها، كما ذكر أبو البقاء، ومكي تأويلات، لا تكاد تكون مقبولة، وأذكر أن الخبر ذكره لأن محمد اكتسب التذكير من المضاف إليه. وقد أشار الجلال إلى ذلك، وأكتسب التذكير من المضاف إليه، وأكتسب التأنيث من المضاف إليه أيضاً باب من أبواب النحو. انظر الشاهد [619]. وما بعده من كتابنا: "فتح القريب المجيب" تجد ما يسرك.


الأيض: (وَفَرَّ) : رفع السهم بناءً على وما يليه . حنى إذا أقتبلت سكاكاً يقال: سفينة يلده يتبدى رحمة. هذه إذا أقتبلت سكاكاً يقال: تُهَمْكُمْ تَدْقَرُونَ.

الشرح: (فَبِالْمَحْيَينِ): يبعثها. وبقرأ: (الرياح) بالإنفراد. هذا؛ وذكر سبحانه في الآية رقم [164]: أن من الآيات الدالة على قدرته تصريف الرياح، وتصريفها تقليبها شماً وجنوباً، وقبولاً وقبولاً فانشمال: هي التي تهب من جانب القطب الشمالي، والأجنوب نقلها، والقبول (فتح القاف) وهي ريح الصبا (فتح الصاد) وهي التي تهب من مطلع الشمس، وال Чтوب (فتح الدال) تلفظها، وهي التي تأتي من جهة غرب الشمس.
قال الرسول ﷺ: انصرفت بالطيب، وأهلكت عاداً بالكثير. هذا; والريح: الهواء المسخر بين السماء، والأرض، وأصله: الروح، قالت الوايا ياء لانكسار ما قبلها، والجمع: أرواح، ورياح; وأصل رياح: رواح، فعل به كما فعل بآصل الريح، والأكثر في الريح التانيث، وقد تذكر على معنى الهواء قال تعالى: {صَمْتُ اسْمَاعَكَ}، ولا تنسب أن الريح تفسر بالدولة والقوى، قال تعالى: {وَلَا تَكُنْ رَشَدًا لِّلنَّاسِ} أي: دولتك، وقوتكم، شهبت في نفوذ أمرها، وتمشيه بالريح وهبوبها. ويقال: هبت رياح بني فلان: إذا دالت الدولة لهم، ونفاد أمرهم.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - إن الريح ثمان: أربع منها عذاب، وهي: القصد، والعاصف، والصرع، والعقيم، وأربع منها رحمة، وهي: الناشرات، والمبشرات، والمرسلات والذاريات. {بِثَّبُتْ نَزْعُهُ بِمَعْنَى} يعني أمام المطر الذي هو رحمة، وإنما سماه رحمة؛ لأنه سبيل لحياة الأرض. هذا؛ و{بِثَّبُتْ} يعني: أمام، وقدم، مستعمل في القرآن الكريم بكثره، وتخذ ما يأتي فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الريح من روحة الله تعالى، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا أرجوها فلا تخوروا، واسألوا الله من خبرك، واستعينوا بالله من شرحها. رواه الشافعي بطوله، وأخرج أبو داود في المسند عنه. {أُلْقِتْ} لحقت، ورفعت. {سَكَانُ يَدَلُّ} أي: بالله لقلق، والصحاب: الغيم، جمع: سحابة مشتق من السحاب؛ لأنه يجر بعضه ببعضاً. {مَجِدٌ يَدَلُّ} جملت قدرة الله، فالريح تسوق الغيوم بأمره إلى حيث شاء. انظر آية (النور) رقم (34) ففهنا تفصيل لذلك.

هذا؛ وقد حصل في الكلام النفاث من الغيبة إلى جمع المتكلم، انظر الآية رقم (6/1) وانظر (نا) في الآية رقم (7) ومعني {يُلَقَّرُ} ليسه إهانه بالمطر. وقد ذكر سحائنه في كثير من الآيات: أن المطر يحب ويحبب الأرض المنية؛ أي لا يثبت فيها بالنبات. هذا، وقال الليث: البلد لكل موضع من الأرض، عامر، أو غير عامر، خال، أو مسكون، والطائفة منها بلدة، والجمع: بلاد، زاد غيره: والمعفرة تسمى بلدة؛ لكونها مسكن الوحش، والجن. قال الأشعري: {البسط} و{بَلَدَة} مثلي ظهير الشرس موحة {لِجَنَّ بالليل} في حافزاتها {رَجَل} {الرجح} وقال جرير الأديب: {بَلَتُوِلِيس} بها أنيس، {إِلَى الْبَيْعَةِ وَإِلَى الْعَيْسَ}

قال الحاكم: وانتقلوا في وجه التشبيه، فقيل: إن الله تعالى، كما يخلق النبات بواسطة إنزال المطر، كذلك يحيي الموتى بواسطة إنزال المطر أيضاً. قال أبو هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّ اللَّهَ لَأَمَّا فَيَأْتِيَ فِي النُّفَخَةِ الْأَوَّلِ أَمْرُ اللَّهِ طَالِعًا مَا يُنَّتِجْ فِي تَحْتِ الْعُرْشِ، يُبْدِعُ مَا الْحَيَّاءٌ أَرَبَعٌ يُوْمًا، فِي نَبْنَائِنَا، كَمَا يُبْدِعُ الرُّزْقُ مِنَ الْمَاءِ»... إلخ. انهى بصرف: «مُّبْدِعُ مَا الْحَيَّاءٌ أَرَبَعٌ يُوْمًا»: تعظزن، وتنتصرون. وقد حذف منه إحدى النافِئين لإن صحله تذكرون، وهذا الحذف كثير شائع في القرآن الكريم، وفي الكلام العربي. وانظر الترجي في الآية رقم [25]. والله أعلم بمراده، وأسار كتباه.

المحل بحركة حرف الجر الزائد، و«إِن»: مضض، و«أَلَمِ»: مضض إليه. هذا; وقد قال الجمل: «فَمَنْ تَبيِّضَة، أو أَبِدَائِية. وَلَا مَعِينَ لَهُمَا هَذَا، كَمَّهٌ زَاوِيَر. وَقَالَ الْخَازِنِ يِنْبِي:»، وآخِرَ جيِّلَ بِذِلْكَ الْبَلْدِ بعَدُّ مُوَهِّبِهِ، وَجَدَهُهُ مِنْ أَصْنَافِ الشَّمَارِ، وَالْزَوْرَ، وَهَذَا لَا يَفْيِدُ فِي الإِعْرَابِ، وَالْمَرْجِعُ مَا أَعْرِبْتُ لَهُ. «ذَٰلِكُ»: جَارٍ وَمُجَرَّرٌ مَعْلُوقٌ بِمَحْدُوٌّ صَفَةٍ لِمُفْعُولٍ مُطَلِّقٍ مَحْدُوٌّ، عَالِمُهُ مَا بَعْدُهُ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: نَخْرَجُ الْمُؤَمِّنِ مِنْ قَبُورِهِمْ إِخْرَاجًا كَانَ أَمَّا مَثِلٌ إِخْرَاجٍ الشُّرْمَاتِ مِنَ النَّخْبَةِ الْبَيْاَسِ، وَالْلَّامِ لِلْبَعْدِ، وَالْكَافِ حَرْفُ خَطَّابٍ، لَا مَحلٌ لَهُ، «قَبَّ»: مِسْتَرْتُ مِثْلِهُ تَقْدِيرًا: «نَحْنُ». «الْمَثَلُ»: مَفْعُولُ يَنْصُوبٍ، وَعَلَامَةُ نِصْبٍ فَمَثْلُ مَقْدِرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ لِلْلَّمْعَرِضِ، وَالْجَمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ: «ذَٰلِكُ»... إِلَّا مَسْتَنَافَةٌ، لَا مَحلٌ لَهَا. «قَدْ يَكُونُ» إِعْرَابٌ هذِهِ الجَمْلَةَ، وَمَحلُهُ مَا مِثْلُ: «يَتَّبَعُونَهُ» فِي الْأَيَّةِ رَمَضَانٍ ۲۵﴾.

الشرح: «وَالْذَّلِيدُ الْأَلَّهِيُّ»: الأَرْضُ الْكَرِيمَةُ الْتَرْبَةُ السَّهْلَةُ السَّمْحَةُ. «يَكْرُوحُ» كَأَمْرٍةِ، وَتَسْكِيرُهُ حَسَنًا جَيْدًا مَسْحُورًا: لَّاَمَّا مَقَالٍ لَمْ بَعْدُهُ. هَذَا: وَانْظَرْ: «وَالْذَّلِيدُ الْأَلَّهِيُّ» فِي الْأَيَّةِ السَّابِعَةِ، وَإِعْلَامَ: «وَالْذَّلِيدُ الْأَلَّهِيُّ» فِي الْأَيَّةِ شَصْرَمٍ (۹۵) (الْبَنَوَاةِ). هَذَا: وَقَرَأْ: «يَكْرُوحُ» لِلْبَارِثِينَ الْمَعْلُومِينَ، وَالْبَارِثِينَ الْمَجْهُولِينَ، فَالأَوْلِيَّةُ مِنَ الْقَرُونِ الْعَلَىِّيَةِ، وَالثاني مِنَ الْقَرُونِ الْعَلَىِّيَةِ، وَرَفِعْ: «يَكْرُوحُ» عَلَىِّ الْقَرَائِنِينَ، كَمَا قَرَأَ لِلْبَارِثِينَ الْمَعْلُومِينَ، وَالْمَعْلُومِينَ مِنَ الْقَرَائِنِ، وَنَصْبُ: «يَكْرُوحُ» وَانْظَرْ شُرُوحُهَا فِي الْأَيَّةِ رَمَضَانٍ ۲۳﴾. «وَالْذَّلِيدُ الْأَلَّهِيُّ» أي: إِيَّاَّكَ تَأْسِيِّرُ، وَأَرْضُهُ فَهَيْنَ سَبْحَةٌ لَا تَنْبِئُ. إِلَّا ذِكْرِيَّةً: أَيْ غَيْرِهِ، وَبِمَشْكَةٍ، وَكَلِفَةٍ. وَالْمَرَادُ: إِلَّا نَبَأً حَيْثُ قَالَهُ الْمَرَادُ قَلِيلاً غَيْرَ نَافعَ، كَشْكَلٍ، وَنَجْوَاهُ، مَمَّا لَا نَفَعُ مِنْهُ وَهُوَ قَرَأَ بِكَافِ الكَافِ، وَفَتْحَهُ، وَسَكْوَانِهِ. «جَدَّةَ بَيْنِ الْأَلَّهِيِّينَ»: نَكْرَهَا، وَنَرْدُهَا ثَارَةً لَمِنْ جَهَّةِ الْمُقَدَّمَاتِ الْعَلْقِيَّةِ، وَتَأْرِيَةَ منْ جَهَّةِ الْتَرْغِيبِ، وَالْتَرْهِبِ، وَتَأْرِيَةَ الْبَالَانِبِيهِ، وَالْتَذْكِيرَ بِحَوَالِيِّ الْمَوْقِفِينَ. «قَدْ يَكْرُوحُ» أي: اللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ بِالْهَدَايةِ، وَالْتَوْفِيقِ، وَحَتَّى جَنِبَهُمْ طِيْرَ الْكَفِّ، وَالْضَّلَالِ، وَإِنَّمَا خَصْ الأَشَارِقِينَ بِذَلِكَ أَلَّمْهُمْ مَّنْ هُمْ ذِيْنُ يَخْفُوهُمُ بِبَصَافِ الْقَرَآنِ، فَقُلْ: عَلَيْهِمْ. وَانْظَرُ شُرُوحَهَا فِي الْأَيَّةِ رَمَضَانٍ ۲۳﴾. وَانْظَرُ: «قَدْ يَكْرُوحُ» فِي الْأَيَّةِ رَمَضَانٍ ۲۰﴾ وَانْظَرُ: «قَدْ يَكْرُوحُ» فِي الْأَيَّةِ رَمَضَانٍ ۱۷﴾. 

تنبيه: قال المفسرون: هذا مثل ضريح الله تعالى للمؤمن، والكافر، فشبه المؤمن بالأرض الحرة الطيبة، وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن، ينزل المطر على الأرض الطيبة، فإذا نزل المطر عليها، أخرجت أنواع الأزهار، والشموئ، وكذلك المؤمن إذا سمع القرآن، أما به، فانقطع به، وظهرت منه الطاعات، والعبادات، وأنواع الأخلاق الحميدة، وشبه الكافر بالأرض الرديئة.
الغليظة السفخة، التي لا يتمتع بها؛ وإن أصابها المطر، فكذلك الكافر إذا سمع القرآن، لا يتمتع به، ولا يصدقه، ولا يزيد إلا عزًّا، وكرهًا، وإن عمل الكافر الحسنة في الدنيا؛ كانت بمشقة، وكلفة، ولا يتمتع بها في الآخرة.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن، يقول: هو طيب، وعمله طيب، كما أن البلد الطيب تمطر، ثم ضرب مثل الكافر كالبلاطة السفخة المالحة؛ التي خرجت منها الهركة، فكالفك خبث، وعمله خبث.

وبدل على هذا التأويل ما روي عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّ مَثَلَ ما بَعْتِي الله ﻋَلَى النَّاسِ، إِنّي أَنْبَثِيّ الكَلَّاءَ، وَالعَبْسَةَ الْكَثِيرَةَ، وَكَانَتِ يَدَيْنِي أَجَاوِبَ، أَشْكَكُّوا الْمَاءَ، فِي نَفْثِهِ ﻋَلَى النَّاسِ فَقُضُوْا مِنْهَا، وَسَقُوَا، وَزُرْعُوا، وَأَصْبَحُوا طَائِفَةً أَخْرِى، إِنَّا هَيْنَا فِي مَيْلٍ مَّا قَبْلَهُ ﻋَلَى النَّاسِ، وَأَنْتَ فِيهِ كَيْلَ، فَذَلِكُمْ مَثَلُ ﻣِنْ فَتْحٍ ﻣَنْيُونَةً ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ، وَلَمْ يَبْقِ ﻣَنْ ﻣَنْيُونٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ ﻋَلَى إِدَّةٍ 

وليّثن حد: أن في الآية الكرامة استعارة تصريحية. هذا، وأقول: يمكن أن يراد بالنبات: الصلاحاء، والعلماء، والمجاهدون الذين يشتركون في البلد الطيب، وانها والمدينة أطب البلاد، فقد خرج منهما الأبطال، والعلماء، والصلاحاء، وهذا يلاحظ في بعض القرى، فهناك قرية طيبة يخرج منها ما ذكرت، وهناك قرية، أو بلدة لا يخرج منها إلا الأشقياء، ويبقى الجهاز ضارةً أغلاب فيها كل حياته، فلا ينشأ جيل إلا وهو أخذ مما قبله منهمك في لذات الدنيا، وجمع حطامه الفاني من خلال، أو من حرام لا بالي. ولا تنس بلاد الكرف، وقراهم.


(باني): متعلقان بالفعل قبلهما، أو لا متعلقان بمحدود حال من (بنى) وإذن مضاف، و(عذب): مضاف إليه، والهاء في محل جر بالإضافة. (الذي): مبتدأ، وجملة: (في) صلة، والعائد رفع الفاعل إليه. (لا): نافية. (نذك): مضاف، والفاعل يعود إلى بئته. (لا)ة: حرف حصر. (نذك): حال من الفاعل المستتر، أو هو صفة مفعول مطلق محدود، التقدير: إلا خروجاً نذكاً، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: (فأرى)... إلخ مطوفة على ما قبلها، لا محل لها مثلها. (تذك): مفعول مطلق محدود، عامله ما بعده، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، وتفدير الكلام:
نصروف الآيات تصرفًا كائناً مثل تبيننا الأحكام فيما تقدم. «الآية»: مفعول به منصوب، ومعلامة نفس الكسرة نبأة عن الفتنة؛ لأن جميع مؤذن سالم، والجملة الفعلية: «كَرَّتُوا»: جار ومجدور متعلقان بالفعل.

الشرح: «أرسلنا نوحًا إلى قومه، فقال: يعوذوا أنتم ما لكم من إله غيره، إذْ أهلك عليمًا عينه عظيماً.


تنبيه: قال الخازن: رحمه الله تعالى: أعلم أن الله - يبارك و تعالى - لما ذكر في الآيات المتقدمة، دلالات آثار قدرته، وغرائب خلقه، وصنعه الدالة على توحيده، وربوبته، وأقام الدالالة القاطعة على صحة البحث بعد الموت في ذلك بقصص الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وما جرى لهم من أمهم، وفي ذلك تسلية للنبي لس، لأنه لم يكن إعراض قومه فقط عن قول الحق، بل قد أعرض عنه سائر الأمم الخالية، والقرن الماضية، ومن كتب محمدًا ﷺ من قومه كانت عاقبة مثل أولئك الذين خلوا من قبله من الأمم المكذبة. إنهن. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [25] من سورة (هود).
الأسماء: {الĹاء}، وقائمة في جواب قسم محدود، تقديره: والله. وهذا الجار.

والمحترض متعلقان يفعل محدود، تقديره: أقسم. {أَُرَثِبِيُّ} فعل، وفاعل. ونظر إعراب: {يَجْعَلُ} في الآية رقم [10]. وقد: حرف تحقيق بقرب الماضي من الحال. {وَذُوَّة} مفعول به. {إِنَّهُما} متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان بمحدود حال من: {وَذُوَّة}، واللهاء ضمير متصول في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: {إِنَّهُما} إلّا جواب القسم، لا محل لها، ولفظ وجهه كلام مستأنف لا محل له. (قال): ماض، وفاعله يعود إلى {نوح}.

{يَقُولُ} منادي منصوب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحدورة للتفخيف، والِالِاء المحدودة ضمير في محل جر بالإضافة، وحذف الِالِاء هذه إنما هو بالانداء خاصة؛ لأنه لا ليس فيه، ومنهم من يثبت الِالِاء ساكنة، ومنهم من يثبتها، ويحركها بالفتحة، ومنهم من يقلكا

ألفاً بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقول: {يَكُونُ} بضم الِالِاء، ففيه خمس نُغات، ويزاد سادس، وهي حذف الِالِاء بعد قلبها ألفاً، وإيقاف التفتح على الِالِاء دليلًا عليها. والجملة النتائج في محل نصب مقول الفعل. {أَعْجَبَ} فعل أمر مبني على حذف الِالِاء، والواو فاعلاً، والألْف للتفريق. ونظر إعراب: {أَحَدُهُما} في الآية رقم [11]. {أَذَا} منصوب على التفعيل، والجملة الفعلية في محل نصب مقول الفعل: {ما} نافية {لَم} جار ومجرور متعلقان بمحدود خبر مقدمة. {يَدْفَعُ} حرف جر صلة. {لَيْنَ} مبتدأ مؤثر مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة على آخره من نظرها اشتغال المطلق حركة حرف الجر الزائد. {غُرَّبُ} يقرأ بالرفع صفة {إِلَّا} على المحل، أو بدله منه، وبالجر صفتة على اللفظ، وبالنص على الاستثناء، والجملة الأسمية في محل نصب مقول الفعل. وقيل: مستأنفة، ولا وجه له، وجملة: {فَقَطْ يَكُونُ} إلّا معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. {يَنَى} حرف مشبه بالفعل، وباء المتكلم اسمها. {أَحَدٌ} مضارع، والفاعل مستتر تقديره: {أنا} {يُعَذَّبُ} متعلقان بالفعل قبلهما. {عَذَّابُ} مفعول به، وهو مضف، و{يُعَذَّبُ} مضف إليه. {عَذَّبُ} صفة: {يَتَّبَغِي}، وصفة بالعظم، ومنه ومارد عظم ما فيه، وإن اعتبرته صفة: {عَذَّابُ} فيكون الجر على الجاور. {إِنَّهُما} الآية رقم [5] والجملة الفعلية: {أَحَدُهُما} إلّا محل رفع خبر {إن} والجملة الأسمية: {إِنَّهُما} إلّا محل تعليل الأمر، لا محل لها. هذا؛ ويدكر المحضرون: إن لم تؤمنوا، أو

إِنَّهُما} إلّا محل تعليل الأمر، لا محل لها. هذا؛ ويدكر المحضرون: إن لم تؤمنوا، أو

إن عبدته غيره، وقد يحصل ذلك، وهذا يعني: أن الجملة الأسمية تقع جوابًا لهذا الشرط المقدر، وهو تكلف، وعلى كل فالكلام كله في محل نصب مقول الفعل.

قال الله تعالى: {إِنَّهُما} إلا نزلتك في صُقلٍ مُّثِينٍ.

الشرح: {قال}: {إِنَّهُما} الآية رقم [5]. {إِنَّهُما} الأشراف، والسادة، ولا يقال

لغيرهم؛ لأنهم يملؤون العيون بكبرانيتهم، وزينتهم، وما يحاطون به من هيبة، وعظمة. وهو اسم
الآية 61

صلى الله عليه وسلم

الشرح: قال: يقوق ليثم في صلاته ولاقتي رسول من رب آتياه.

المعلوم: يقوق ليثم في صلاته: شرح المفردات مثله في الآية السابقة، وقال البيضاوي - رحمه الله تعالى - بالغ في النفي، كما بالغوا في الإثبات. ولاقتي رسول من رب آتياه.

الشرح: "أَبَلَغَكُمُ الرسِّلُ الْكِرَامُ وَأَخْبَرَكُمْ لَكُمْ وَأَعَلَّمَكُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ".

أو لتثني معانيها: كالعقائد، والمعتقدات، والأحكام. أو لأن المعاد بها ما أوحى إليه، وإلى الأنبياء قبله، كصحف شيث، وإدريس، وغير ذلك. (وَأَخْبَرْ لَكُمْ) انظر: (نَكَرُونَ) في الآية رقم [110]. (وَأَخْبَرْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) قال البيضاوي: فيه تقرير لما أوعدهم به، فإن معناه أعلم من قدره، وشدة بطشه. أو من جهته باللهي أشياء لا علم لكم بها. هذا؛ والعلم المراد به هنا: المعرفة لا البقين. وانظر الآية رقم [210] من سورة الأنفال.


قال بعضهم: والفرق بين إبلاغ الرسالة، وبين النصيحة هو: أن تبليغ الرسالة أن يعرفهم جميع أوامر الله تعالى، ونواهيه، وممتع أنواع التكاليف التي أوجبها الله عليهم، وأما النصيحة فهو أن يرغمهم في قول تلك الأوامر، والناهية والعبادات، ويحذروهن عقابهن؛ إن عصو. إنه

الإصراب: "أَبَلَغَكُمْ" مضارع، والفاعل مستمر تقديره: "آنا"، والكاف لفعله بول، والميم عامة جميع الذكور. (رَسِّلْتُ) مفعل به منصوب، وعلامة نصب الكسرة نية عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و (رَسِّلْتُ) مضارع، و (رَسِّلْتُ) مشتقة إليه مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ومنه من ظهورها اشتغال المجل بحركة المناسبة، والإباء في محل جر بالاضافة، وجملة: (أَبَلَغَكُمْ) إلخ في محل رفع صفقة ثانية لـ (رَسِّلْتُ) أو هي في محل نصب حال منه بعد وضعه بما تقدم، والاستثناء ممكن بالإعراد عن الكلام السابق، وجملة: (وَأَخْبَرْ لَكُمْ) معطوفة عليها على جميع الاعتبارات فيها. (أعلم): مضارع، والفاعل تقديره: آنا. (وَأَعَلَّمَكُمْ) متعلقان بـ (أعلم). (وَأَعَلَّمَكُمْ) تحتمس الموصولة، والموصولة، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية بعدها صنها، أو صفتها، والعائد، أو الرابط محدود؛ إذ التقدير: الذي، أو شيئاً لا تعلمونه، وقد حذف متعلق الفعل لدلاله متعلق الأول عليه، وجملة: (وأَعَلَّمَكُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) إلخ معطوفة على ما قبلها أيضاً.
الشرح: 

الUnnamed: 0

العبج: بفتح العين، والجميم: انفعال نفسي يعتري الإنسان عند استطاعته، أو استطافه، أو إكراه ما يرد عليه، ويشاهده.

وقال الراغب: العجب: حيرة تعرض للإنسان بسبب الشيء، وليس هو شيئًا له في ذاته حالة حقيقية، بل هو بسبب الإضافات إلى من يعرف السبب، ومن لا يعرفه، وحقيقة أعمجي كذا: ظهر لي ظهورًا لم يعرف سببه. انتهى جمل نقلاً عن السميين في غير هذا الموضوع. هذا;

والعبج بعض العين، وسكون الجيم: الكبر، وحقيقة أن يرى نفسه فوق غيره علماً، أو أدباً، أو عبادة، وزهداً، وغير ذلك، وقد عده الرسول ﷺ من الثلاث المهنك: «سُمَّى مطاعٌ، وَهُوَ مَتَّعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بَنْفِيهِ». 

«تْمَّدِّرُونَ»: انظر الآية رقم [26].

«ذِكْرُونَ»: رسالة، أو موعظة، أو المراد به: الصحف التي أنزلت على نوح، فإنه كثيراً ما يطلق على القرآن الكريم.

«يُسَرِّحُونَ»: رأى لسان رجل كائن منكم، تعرفونه، وتعرفون نسبه، فإنهم كانوا يتزعمون من إرسال البشر، ويقولون: «وَقَالَ اِللهُ لِلَّهِ لَأَنَّ مُنْبِئَهُمَا مَسْجِدُهُمَا فِيهَا».

فإنهم لم ينحدروا، فإنه في الآية رقم [26]. 

انظر شرح: "الْعِجْبُ" في الآية رقم [26]. «يُسَرِّحُونَ»: يخففكم عذاب الله، ونقمته، إن لم تؤمنوا، والإذناء والعذاب من وقائع العقاب. «يُسَرِّحُونَ»: انظر "الْعِجْبُ" في الآية رقم [26].

قال البيضاوي: وقائدة الترجيح: التنبؤ على أن التقوى غير موجب، وترحم من الله تفضل، وإن المتقي ينبغي أن لا يعتمد على تقوىه، ولا يأمن من عذاب الله تعالى، نتهي. وقال سليمان الجمل: وهذا الترتيب في غاية الحسن: لأن المقصود من الإذناء الإذناء، ومن الإذناء التقوى، ومن التقوى الفوز بالرحمة. نتهي. وانظر مثل هذا الترجيح في الآية رقم [26].

الأعمال: "أَوْجَعُمٌ": الهمّزة: حرف استفهام إكاري. الواو: حرف عطف. (عج墙体).


"يَذَكَّرُونَ": ماض في محل نصب بـ "أن"، والكاف في محل نصب مفعول به. "ذَكَّرُونَ": فاعل.

"مَصِرَّيُونَ": متعلقون بـ "ذَكَّرُونَ"، أو بمحفوف صفة له، والكاف في محل جر بالإضافة.

وأيضاً التمسكية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محفوف، التقدير: عجبهم من مجيء ذكر لكم من ربك. "عَلَى رَبِّكَ": متعلقون بالفعل: "ذَكَّرُونَ"، وجوز أن يكونا
ملكين بمحذوف حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور قبلاهما. {رَكَّزُ} متعلقان
بمحذوف صفة: {بُكْرَة}.
{بُكْرَة} و{زِنْدُكَة}: مضارع منصوب به: {آن} مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل يعود إلى: {جَزَّرُ}، والكاف مفعول به، و{آن} المضمومة، والمضارع في
تاؤول مصدر في محلة جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: {حَجَّرْتُ}.
{رَلَفُتْ}:
إعرابه مثل إعراب سابقه، والمصدر المؤلف والمجرور باللام معطوفان على ما قبلهما;
تقدير: للإذاعة، والتقؤي. (العلكم): حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمه، والميم حرفاً
على جماعة الذكر. {رَجَّوْنَ}:
مضارع بني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه
من الأفعال الخمسة، والواو نائب فاعله، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (عله) والجملة
الاسمية: {فَكَذَّبُوا} [رَجَّوْنَ] معطوفة على ما قبلها، فهي مفيدة للتعليل أيضاً.

الشرح: {فَكَذَّبُوا}: كذبوا نجحاً، ورفضوا دعوته؛ التي استمرت ألفاً إلا خمسين عاماً.
{فَكَذَّبُوا}:
أي: أنجبته ومن معه من كبد أعدائهم، ومكرهم. وقيل: أي: من الغرق،
والطولان. والممراد بن مه: المؤمنون، وكانوا أربعين رجلاً، وأربعين امرأة. وانظر (نا) في
الآية رقم ٧٩: {الْفَلِكُ}:
السفسنة التي استقبلها نوح: على الصلاة السلام - بين معه. هذا;
والفلك: واحد، وجمع، تذكير، وتذكير. قال تعالى: {فَكَذَّبُوا} من مَّعَهُ في الْفَلِكِ النَّفْسُ أَخْبَارَهُ:
فأفرد، وذكّر، وقال تعالى: {وَالْفَلِكُ الَّذِي تُجْرِى} في البحر، {بِمَا يَنْبِعُ الْآمَانُ} أَفْتُتْ، ويحمل الإفراد
والجمع، وقال: {هُذَا} إذا كَثَرَ في الْفَلِكِ وَرِيحَهُ فِي جَمِيع. وكانه يذهب بها إذا كانت واحدة
إلى المركب؛ فذكر، وإلى السفينة فئنت، انهى جمل.

روي: أن نجحاً صنع السفينة في ستينين، وكان طولها ثلاثمائة ذراع، وعرضها خمسين;
وسمكها ثلاثين، وجعل لها ثلاثين بطن، فجعل في أسفلها الدواب والوحش، وفي وسطها الإنس،
وفي أعلاها الطير، وركبها في عاشر رجب ونزل منها في عاشر المحرم. انتهى. فصار ذلك اليوم,
وصار سنة لم يعد إلى يوما هذا. {عَيْنَ}:
أي: عمي القلب نسب ضرائم الإيمان والحق، و
{عَيْنَ}:
صفة مشبهة لكن تصرف فيه بحذف لأمه كفاسم إذا جمع، فأصله: عمي، حذفت
الأولى تخفيفاً.
وفي السمين، يقال: عم: إذا كان أعمى البصرة، غير عارف بأموره. واعم،
أي: في البحر، وهذا قول البليث. وقيل: عم، وأعمي متعني، كحسر، وأحضر. انتهى جمل.
الإعراب: {فَكَذَّبُوا} (كذبوه): فعل، وفعل، ومفعول به، وانظر إعراب: {قَالَوا} في الآية
رقم ٥٥: والجملة الفعلية مستأنفة، لا محل لها. {فَأَجْبُنَهُ}:
فعل، وفاعل، ومفعول به، وانظر.
إعراب: {جمعًا} في الآية رقم [10]. {أَذَهَبْتُ} اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على الضمير المنصوب. {معنًى} ظرف مكان متعلق بمحدود صلة المصدر. {في} النطق: متعلقان بما تعلقه به الظرف. وقيل: متعلقان بمحدود حال من الضمير المستتر. في متعلق الظرف، كما يحتوي تعليقهما بالفعل: {أَنْجِيَ} والجملة الفعلية: {فَأَنْجَيْنَاهُ}. إłącz معطوفة على ما قبلها لا محل لها، وكذلك جملة: {وَأَنْجِيَهَا} معطوفة، وجملة: {فَأَنْجَيْنَاهَا} صلة المصدر لا محل لها. {إِنَّهُ} حرف مشبه بالفعل، والبهاء اسمها. {فَلَا أَنْجِي} ماض ناقص، والواو اسمه، والألف للتفريق. {فَلَا أَنْجِي} نصب، وعلامة نصب الباء؛ لأنه جمع مذكر سالم... إلخ، وجملة: {فَلَا أَنْجِي} إلخ في محل رفع خبر. {إِنَّ} والجملة: {فَلَا أَنْجِي} إلخ تعليم للغرق، أو فه مسئؤلة، لا محل لها على الوجهين.

ولأ ولاء أناه ﷺ هوذا قال يَغْفِرُ أُمْتُكُمْ وأُمِّيَّةُ عَزِيزَةُ فَأَنْجِي ﷺ.

الشرح: {أَيْ} Disease، {أَوْرَسَنا} إلى عاد أهناه. هذا {إِنَّهُ} إسم للحي، ولذلك صرف، ومنهم من جعله اسماً للقبيلة، ولذلك منعه، وأورد في الأصل اسم الأب الكبير، وهو عاد بن عوص بن إرم. {إِنَّهُ} بن سام، بن نوح، عليه الصلاة وسلم، فسميت به القبيلة، أو الحي، وكذلك ما أشبهه من نحو {فَلَا أَنْجِي} إن جعلته اسماً لذكر صره، وإن جعلته اسماً لمؤتمن متعه. {وَأَمَا} هو (هود) فقد استهر في ألسنة الناحة: أنه عربي، وفيه نظر؛ لأن الظاهر من كلام سبئي لهما عداء مع نوح، ولوته: أنه أعجمي. {وَهُوَ} بن عبد الله، بن رباح، بن الخلوذ، بن عاد، بن عوص، بن إرم. {وَقَالُ} ابن إسحاق: هو هود بن شالخ، بن أرختشل، بن سام بن نوح. {وَأَخْوَاهُ لَعَادٌ} {أَيْ} القبيلة - أخوة نسب، لا أخوة دين. هذا؛ وقد صرح سباحته هنا، فيما سبائي في: صالح، وشعبة بتعين المرسل إليهم دون ما سبق في نوح، وما سبائي في لوته. {وَلَوَ} كذلك، أن المرسل إليهم إذا كان لهم اسم، قد اشتهروا به; ذكروا به، وإلا فلا. وقد امتزت عاد وشمالاء ومدن بأسماء مشهورة. هذا؛ وكان بين هود، وبين نوح ثمانية سنة، وعاش أربعونا وأربعا وستين سنة. إنه جمل نقلاً من هنا، وهكذا.

{إنَّهُ} أنظر شرح هذه الكلمات في الآية رقم [58]. {فَأَنْجِي} الهمزة للإكثار، وهي في نية التأخر عن الفاء؛ لأنها حرف عطف، وذك تقدم على الواو. {وَإِنَّهُ} نصبها على أصلها في التقدير، نحو قوله تعالى: {ِبِيِّنَّكُمْ إِنَّهُمْ هُمُ السَّبِيرُونَ}. إلخ. {فَأَنْجِي} {أَنْجَيْنَاهُ}، {إِنَّهُ} وأخواته تتأثر عن حروف العطف، كما هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة، نحو قوله تعالى: {ةَكُرَّ وَإِنَّهُ} هذا مذهب سبئي، والجمهور، وخلافة جماعة أولهم الزمخشري.
فزعموا: أن الهمرة في الآيات المتقدمة في محلة الأصلي، وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف، فيقولون: التقدير في: "أفنىَّ بقية..." و"اقترح علىكم اليسير صاحب" و"أي إين مات أو فيد أنتموا": أما كانوا فلم بسرون في الأرض؟ أنهم كرا نضرب لكم المثل؟ أنتموا في حيتن، فإن مات أو قضى إله؟ وضعف قولهم، ما فيه من التكلف، أنه غير مطرد في جميع المواضع. انتهى مغني اللبيب يصرف. "آثار": انظر النقوى في الآية رقم [22].

الإعراب:
- "فألف عاد": متعلقان بفعل مذوحف، أي: وأرسلنا... إله. "أينما": مفعول به منصوب، وعلامة نصب الألف نبأبة عن الفتحة: لأنه من الأسماء الخمسة، وإلهاء ضمير متصل في محل حر بالإضافة. "هود"، بدأ من: "أمام"، أو عطف بيان عليه، والجملة الفعلية:

قال أهلالم: "اللدن كفروا من قومه، إننا للزنلك في سفاهة وإيا لنا تُطلُكِ من".

ال كثير، (44) ثلاثة آية رقم [36]. "كنروا"، الكافر: ستر الحق بالجحود، والإنكار. وكفر فلان النعمة بكفرة كفرة وكفرة كفرنا: إذا جحدها وأنكرها. وكفر الشيء: غطاء وكفره. وسمى الكافر كافرا، لأنه يغترب نعم الله بحجة، وعبادته غيره. وسمي الزارع كافرا؛ لأنه يلقى البدر في الأرض، وبيطه، وسيطره بالتراب. قال تعالى في تشبه حال الدنيا: "هكذا ينف القاتل..."، وسمي الليل كافرا؛ لأنه يسر كل شيء بظلمته. قال لبيد بن ربيعة الصاحبي - رضي الله عنه - في معلقة:

حتى إذا ألقى بداء في كافر، واجن عورات المغور قللها..." قوميه": انظر الآية رقم [32]. (في سفاهه،) في خفة، وسخافة عقل، وفي حمق، وجهالة، وضلاله عن الحق والصواب. هذا: وسهم نفسه سهالم، وسفاهة استهلهها، وأذلهها.
واستفق بها. قال السيد: مثلاً الأخیر لها التأكيس، وتغييص الناس، والأول من باب طرور، والثاني من باب
ظرف. هذا: وجاء في المختار: (傩ونم: سببه نفسه، وغيني رأي، ونورعه، وألم بطنه،
ووفق أمره، ورشد أمره، كان الأصل: سفحت نفس زيد، ورشد أمره، فلما حول الفعل إلى
الرجل، انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه; لأنه صار في معنى سفحت نفسه بالتشديد، هذا قول
البصرين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب، وكما يجوز: غلامه ضرب زيد).
وقال الفراء: لما حول الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسرا لبدل على أن
السفة فيه، وكان حكمة أن يكون سفته زيد نفسه; لأن المفسر لا يكون إلا نكرة، ولكنك ترك على
إضافته، ونصب كنصب النكرة تشبها بها. ولا يجوز عنه تقديم: لأن المفسر لا يقدم، ومثله
قولهم: ضقت به ذرعا، وطبت به نفسا. والمعنى: ضاقت ذرعا به، وطبت تسمي به. انهاه.
بحروفها: (وَأَوَّلًا لَّبَسَتِ مَا الْكِتَابُ) أي: في إدعاءات النبي.
قال الخازن: والفرق بين إجابة قوم نوح: (إِنَّا نَزَّلْنَا فِي سَفَاةٍ) وبين إجابة قوم هود:
(إِنَّا نَزَّلْنَا فِي سَفَاةٍ) أن نوحما كما خواف قومه في الطوفان، وأخذ في صنع السفينة، قال
به قومه: (إِنَّا نَزَّلْنَا) إلخ حيث تعب في صنع سفينة في أرض ليس فيها من الماء شيء،
وأما هوذ عليه السلام فإنه لما زيف عبادة الأصنام، ونسب من عبدها إلى السفه وقلة العقل;
قابلها بمثله. إنهى بصرف. والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.

الإعراب: (قلّ النَّا) فعل، وفاعل: (الَّذِي) اسم مصدر مبني على الفتح في محل
صفة: (الْمَلَكُ) أو نداء للضمة، وجملة: (كَذَّرُوْا) مع المعطى المحدود صلة المصدر. (من
قوين): جار ومجرور متعلقان بمحدود حلال من: (الْمَلَكُ) والتأين في محل جر بالإضافة:
(إِنَّا نَزَّلْنَا فِي سَفَاةٍ) انتصر إعرابها مثلها و محلها في الآية رقم (101) وإعراب: (وَأَوَّلًا لَّبَسَتِ) متعلقا
بهم معطوفة عليها فهي في محل نصب مفعول القول. (وَأَوَّلًا لَّبَسَتِ) متعلقا بالفعل
قبلهما، وهم في محل نصب مفعول الثاني، وجملة: (وَأَوَّلًا لَّبَسَتِ مَا الْكِتَابُ) إلخ مستأثرة,
لا محل لها؛ لأنها بمنزلة جواب لسؤال مقدر.

(قَالَ يَقُولُ لاِيْسِيْ فِي سَفَاةٍ وَلَكِنَّ رُسُولَ مُنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الشرح: شرح هذه الآية، وإعرابها مثل الآية رقم (111) وأذكر ما كتبه الجمل عليها نقلاً من
أبي السعود، حيث قال: استدرك ما قبله باعتبار ما يلزم من كونه في الغيابة المصى من
الرشد، فإن الرسالة من جهة رب العالمين موجبة لذلك، فكأنه قيل: ليس بي شيء مما تنسبه
إلي، ولكنك في غيابة الرشد، والصدق، ولم يصح به الكذب اكتفاء بما في حيز الاستدراك.
(وَأَوَّلًا لَّبَسَتِ) لابئاد الغيابة.
الشرح: ١٠٨٥: رضي الله عن النبي ﷺ: انظر الآية رقم [٢٢] ففيها الكفاية. (١٠٨٤: لك انظر) قال: "الجمل نقلها من الخلفين بتصرف: أتى هود بالجملة الاسمية، ونوح بالجملة الفعلية، حيث قال: "واصبها لبأ" وذلك; لأن صبغة الفعل تدل على تجدده ساعة بعد ساعة، وكان نوح عليه الصلاة والسلام يكرر دعوته لهم ليلاً، ونهاراً، من غير تراغ، فناسب التعبير بالفعل، وأما هود عليه الصلاة والسلام، فلم يكن كذلك، بل كان يدعوهم وقتاً دون وقت، فلهذا عبر بالاسمية. انتهى.

"أَيْنَ أَيْنَ؟" أي: على أداء الرسالة، وتبليغ النص. والأمين: الفتى على ما اتمنى عليه. والمحد للنفس بأعظم الصفات غير لائق بالعقلاء، وإنما فعل هؤلاء، وأن هذا القول: لأنه كان يجب عليه إعلام قومه بذلك، ومقصوده الرد عليهم في قولهم: (١٠٨٦: لَمَّا نَظَرَّ وَيَلْتَكِينُ) فوصف نفسه بالأمانة، وأنه أмин في تبليغ ما أرسل به من عند الله. فقيه تقرير للرسالة، والنبوة، وفيه دليل على جواز مدد الإنسان نفسه في موضع الضرورة إلى مددها. انتهى. خازن بحروفه.


أقول: قد مدد بوسف نفسه بقوله: (١٠٨٧: فِي حَيْبٍ عِمَّانَ) ومدد نوح، وصالح، ولوط، وشعبة أنفسهم بذلك في سورة (الشعراء) والغرض من ذلك ما ذكرته آنفاً. على نبينا، وعليهم ألف ألف ألف صلاة وتسليم.


عاد الذي كان معاصرًا لهود عليه السلام قد ملك المعمورة من رمل عالج إلى بحر عمان، وكان مركزهم بالاحتفاق من بلاد حضرموت. هذا؛ وانظر شرح:  
في الآية رقم [26] و[27] 

فَرَّبَادُكُمُ: هذا الفعل مضد: نقص، يكون لازمًا، كقولك: زاد المال، ويكون متعدًا لمفعولين، كما في الآية الكريمة، قوله:  
„زاد الله خالدا خيراٌ“ بمعنى: جزاء الله خيراً. وأما قوله: زاد المال ذرعاً، والبر مداً، فدرهما، ومداً تميزاً، ومثله قلب في: نقص، ومن المتعدى لمفعولين قوله تعالى:  
(فَبُصِّيَتْ أَيْ: طولاً، وقوة.) 

قال الكلبي والسدي: كنت قامة الطويل منهم من ثار، وقامة القصير سين ذراعًا. وقال وهب: كان رأس أحدهم مثل القبة العظيمة، وكانت عينه بعد موته تفرح فيهما الضباب. هذا؛ و  
("بصفةً“ يقرأ بالسين، والصاد، دَالَّ أَلِّى، صَلَّى رَبِّنَا عَلَيْهِ مَن يُصِيرُهُ نَاصِراً) جمع مفرده: إِنَّيَ بِكَسِيرِ الهمزة، وسكون اللام، أو: أَلِي، بضم الهمزة، وسكون اللام، أو: إِنَّيَ بِكَسِيرِ الهمزة وفتح اللام، أو: أَلِيَ بفتحهما. وانظر مفرد: "الّذين" في الآية رقم [113]  
فهو قريب منه. انظر:  
(۱۴۵) انظر الآية رقم [7] وانظر الترجمة في الآية رقم [26] فإنه جيد.) صوت الآية، الاعتبار. وانظر شرح:  
"ستقع في الألفية رقم [116] من سورة الأنعام." عن إعراب هذا الكلام ومحله من الإعراب في الآية رقم [7]. (اذكروا) فعل أمر مبني على حرف النون، والواو فاعله، والالف للتفريق.  
(۱۴۵) انظر الآية رقم [38]. (اذكروا) فعل، وفاعل: "أَلِي“: مضاف إليه، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها مفعول به، و"الّذين“: مضاف، و"الّذين“: مضاف إليه، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها
جواب شرط غير جائز مقدر به "إذا"، وفي الكلام حذف; إذ التقدير: فاذكروا آلاه الله، واعملوا عملاً يليق بذلك، وهو أن تؤمنوا به، وتركوا ما أنتم عليه من عبادة الأصنام; لكي تفوزوا بالفلاح في الآخرة. وانظر إعراب مثل: {"لى بُنْكُمُ النُّجُومُ"} في الآية رقم [22].

قالوا: أَيْنَ ِلَّي بَعْضُكُم مَّعِيدُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَنِمَّرُ مَا سُكَانُ يُعَيِّدُونَ إِلَّا يَمَا يُعِيدُونَ

إِن كَنَّا مِن الْمُصْدِقِينَ.

الشرح: { قالوا: } قال قوم هود له. وانظر { القول } في الآية رقم [5]. { أَيْنَ ِلَّي بَعْضُكُم مَّعِيدُ اللَّهِ وَحْدَهُ } : { المراد بالمجيء ها هنا أحد أمرين: إما المجيء من مكان اعتزل فيه عن عرضه يبحث فيه كما كان يفعل نبينا بغير حراش قبل المبعث. وإما من السماء على التهكم والاستهزا، أو القصد على المجاز، كقولهم: } { ذهب يبسني } وانظر (جاء) { في الآية رقم } [4]. { وانظر في الآية رقم } [59]. { يَمِيدُ } : { في الشريعة لم ي 때문هم } { في الفتح } [32]. { إذا } : { وَنِمَّرُ مَا سُكَانُ يُعَيِّدُونَ } : { هذا استبداد منهم اختصاص الله بالعبادة } ، وكيف { يتركون ما أنقروا عليه آباههم من الشرك، وهنا إذا كان}{ من العذاب المبدل عليه بقوله: } { إنْ أنَّكُمْ نَفَقُونَ } { إن } { في الآية رقم } [43]. { إنْ كُنَّا مِن الْمُصْدِقِينَ } : { إذا } { في الآية رقم } [42]. { إنْ كُنَّا مِن الْمُصْدِقِينَ } : { إذا } { في الآية رقم } [10].

بعد هذا أقول: { إن (نذر) مضايع يأتي منه أمر، ولم يأت منه ماض، فهو ناقص التصرف، }{ ومتله: يدع، دع، ويوم، يوم. }{ وإلي الآن لم أنكل على هذه الأفعال الثلاثة، والأولان بمعنى }{ الترك، والثالث بمعنى النجاة، والسلام }{ وهنا أنكل عن ذلك بعونه تعالى، فأقول: قد قال: قد }{ سمع سماً نادراً الماضي من الأولين } { فقالوا: } { دع، ودع }{ وودر }{ ووذر }{ وبنز }{ وضع إذ أن ذلك شاذ في الاستعمال; لأن العرب كلهم إلا قليلاً منهم أميت هذه الماضي من لغتهم، وليس المعنى: أنهم }{ لم يتكلموا به لبشر }{ بل تكلموا به ديلاً طويلة }{ ثم أمتاوه بإيامهم استعمالهم }{ وهو جمع العلماء }{ ما وصل إليهم من لغات العرب }{ ووجدوه مماً إلا ما سمع منه سماً نادراً }{ .}

قال قطة العدو: قال بعض المتدقين: { زعم النحاة: أن العرب أباتت الماضي (يدع) }{ ومصدره، اسم مفعوله، اسم فاعله، مع أنه قد قرأ عروة بن الزبير }{ وابنه هشام قوله تعالى: }{ { وَذَا عَرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ } }{ بتخفيف الفاعل بمعنى: ما تركك }{ وكذا قرأ مقاتيل }{ وابن أبي عبلة }{ وقال }{ الرسول }{ مَثَّلَ الْمَعْجَمَ مِنْ وَدَعَ النَّاسُ ابْتِغَاءَ شَرَّهُ }{ . وقال أيضاً عليه الصلة والسلام: { دُعُوا }{ الْحَجَّةَ مَا وَدَعُوُّكُمْ }{ . وقال الشاعر: }{ }{ كَانَ مَا قَدَّمُوا أَنفَسَهُمْ أَعْمَىٰ نَفْعًا مِّنَ الَّذِي وَدَعُوُّوا }{ .}
فقال آخر:

ونتم ودعنا أنت عمرو وعمر

وقد غبره:

ليت شعرت عن خليلي ما الذي عالله في الحب حتي ودعه

فهذا هو الماضي قد ورد عن أقصى العرب قراءة وحديثا، وكذا في شعر العرب، وورد المصدر أيضا في قول النبي ﷺ: "اليهود في قوم الفيم ودعهم الجماعات. وفي رواية الجماعات، أو ليحصن الله على قلوبهم، ثم ليكون من الفيم الفين". أخرج مسلم وغبره. وورد اسم الفاعل، واسم الفاعل من: "ودع في قول خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائي جرى وهو مغود وواضع مصدق

فكيف يقال: إن العرب أمتاه، فالصور بالقول بقلة الاستعمال، لا بالإمامة. انتهى. يتصف كبير وقال السويسي في هم الهواجع: الغالب الاستغفاء عن مادة (ودع) بمادة (ترك) ولذا قال: فعلى هذا يعد "ودع" في الجماعات، وما قبل في ودع ومضارع يدع، وأمره دع، يقال في ود. ومضارع يد. وأمره د. كما يقال في ودع ومضارع يدعم، وأمره عم. تأمل، وتبادر وربك أعمال وأجل، وأكرم.

الإعراب:


وَزَدَرُ: مضارع مرفوع على: "نُبِيعَ" منصب مثله، وفاعل مستتر تقديره: "نحن". "سَوْىَ": ممضوع مرفوع على: "نُبِيعُ" منصب مثله، وفاعل مستتر تقديره: "نحن". "سَوْىَ": مضارع. "قَدْ بَلَغَ": مضارع. "كَنَّا" يتنازعه الفعلان السابقان، فكان يطلبه اسما له، ويعيد بطلب فاعلاً له، والثاني أولى عند البصريين لقربه، والأول أولى عند الكوفيين لتقديمه، فلا بد من الإضمار في:

أَحَدُ الفَلَاعِينَ عَلَى القَوْلِ، وجميلة: "قَالَ"، إِلَى مَجْلِمَة، وجميلة: "كُلِّهِ" إِلَى مَجْلِمَة، وجميلة: "تَبََّأْتُ" إِلَى مَجْلِمَة، وجميلة: "هَذَا" إِلَى مَجْلِمَة، وأم أنغام، أو القافية، أو الناقص، أو المتحدث، أو الراقي محذوف، إذ التقدير: "كان يعده آباؤنا هذا؛ وإن اعتبرت "هذا" مصدرية تؤدى مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به، التقدير: ونذر عبادة آبائنا. "قَالَ"، القافية، هي الفصيحة. وانظر الآية رقم [38] (النمل): فعل أمر مبني على

قال قَدْ وَقَعْ عَلَيْهِمْ مِنُ الْعَذَابِ رَجْحَهُ وَعَضْبَ أَحْجَلَلُوْنَ لَفِي أَسْمَالَهُمْ سَمَيْتُوهُمْ أَنْتَ وَأَبَادُكُمْ مَا نَزَّلَ اللّهُ يَهِيُّهُ مِنْ سُلْطَانٍ فَأَطْلُبُوْنَ إِلَى مَعْاَمَتِ يَبْعَثُهُ الْمُسْتَقِيمُينَ


بالفعل فعليهما، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. (يَجْرِصُ) فاعل معطوف عليه، وجملة: (فَقَدْ وَقَعَّاً) إلخ في محل نصب مقول القول، وجملة: (قَالَ) إلخ مستألفة، لا محل لها. (يَتَحَمَّلُونَ) الهمزة: حرف استفهام. (تاجدلوني) مضارع، وفاعل وفعوله، ونون الوقاية مقحمة بينهما. (فِي أَسْمَاءِ) متعلقان بالفعل قبلهما. (يَسَّمَّوْا) ماض مبني على السكون، واتباع فاعله، والميم علامة جمع الذكور، وحركات بالضم، فتولدت واو الإشاعة، و(ها) ضمير متعلق في محل نصب مفعول به. (يَأْتُونَ) ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد لبناء الفاعل. (يَتَبَوَّأُمُّ) معطوف على تاء الفاعل، والميم في الجمع حرف دال على جماعة الذكور، وجملة: (يَسَّمَّوْا) إلخ في محل جر صفة. (يَتَحَمَّلُونَ) غلمة: (يَسَّمَّوْا) إلخ في محل نصب مقول القول. (مَّن) نافية. (يَأْتُونَ) جعل وفاعل. (يَصَادِقُوا) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. (يَسَّمَّيْنَ) حرف جزيلة. (يَسَّمَّيْنَ) ضمير به منصب، وعلامة نصب فتحة مقدرة على آخره. من من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة الفعلية: (يَنَبِّئُوا) إلخ في محل جر صفة ثانية. (يَأْتُونَ) أو هي في محل نصب حال منه بعد وصبه بما تقدم، والرابط: الضمير فقط. (يَتَبَوَّأُمُّ) الفاء: هي الفصيحة. (يَتَنَبَّأُوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعله. (يَتَنَبَّأُوا) وانظر إعراب: (يَنَبِّئُوا) في الآية رقم [21] والمفعول محدود، انظر الشرح، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب لشرط مقدر ب: (إِذَا) أو هي في محل جزم شرط مقدر ب: (إِذَا) والتقدير على الأول، وإذا كان ما ذكر حاصلةً منك؛ فانظروا. وعلى الثاني: إن كتم مصرین على شرككم فانظروا. (يَتَنَبَّأُوا) حرف مشه به الفعل، وراء المتكلم ضمير متعلق في محل نصب اسمها، (يَتَنَبَّأُوا) ظرف مكان متعلق بما بعده، والكاف فهي محل جر بالإضافة. (يَتَنَبَّأُوا) متعلقان بمحدود خبر (إن) وعلامة الجر الباء... إلخ، والجملة الأسمية: (يَتَنَبَّأُوا) إلخ تعليل للأمر لا محل لها، والجملة الشرطية المقدرة مع التعديل في محل نصب مقول القول.

(فَأَلْجِنِّيْنَ وَالْدِّينِيْنِ مَعَهُمْ يَرْضَعُونَ بِنَائِذَ اللَّهِ يَدِينَا وَمَا كَانُوا

مؤمِينِينَ)

الشرح: (فَأَلْجِنِّيْنَ) أي: فآلتجينا هودًا من العذاب الذي أصاب قومه. (وَالْدِّينِيْنِ) أي:
من المؤمنين به. (يَرْضَعُونَ) انظر (يَسَّمِّيْنَ) في الآية رقم [56]. (يَدِينَا وَمَا كَانُوا) إلخ: استأصلناهم، فلم نبق منهم كافروا؛ لأن الدابر هو الآخر. وإذا قطع الآخر، فقد قطع ما قلبه، فحصل الاستصال. والمراد ب (آياتنا) المعجزات التي أعطيها هود، على الصلاة والسلام. وانظر الآية رقم [8] وانظر نا في الآية رقم [9]. (وَمَا كَانُوا) نفى الله الإيمان عمن أهلهم من قوم
هود، ففيه تبيه على أن الفرق بين من نجا وبين من هلك إنما هو الإيمان. وانظر الآية رقم [2].
تنبيه: روي: أن قوم هود كانوا يبعدون الأصنام، ومنازلهم بالأحقاف بين غُمَّان وحضمرموت من أرض اليمن، فبعث الله إليهم هودًا، فكسروا قنابزمة، وازدادوا عنتوًا، فأصاب الله عفهم المطر ثلاث سنين؛ حتى لحقهم الجهاد، وكان الناس حينئذ مسلمهم، ومشركوهم إذا نزل بهم بلاء؛ توجهوا إلى البيت الحرام، وطلبوا من الله الفرج، فجهزوه مكة قُلّ بالحق، ومرثى بن سعد في سبعين من أعيانهم، وكان إذا ذاك بيعة العمالقة، أولاد عمرو بن لاوذ بن سام بن نوح، وسبعهم معاوية بن يكرو، فلما قدموا عليه، وهو نظاهر مكة؛ أنزلهم، وأركهم، وكانوا أخواله، وأصهاره، فلما عنده شهراً، شبرن الحمر، وتغبنيهم الجرادتان (قيتنان له) فلما رأى ذهولهم بالله عما بعثوا به؛ أهمن ذلك، واستحيا أن يكلمهم في مخافة أن ينظروا به ثقل مقامهم، فقال [الواقيف]

"ألا يا قوم! وعليكم ثم فهَّمُوا لعل الله يُضَفِّقَنَّ عَمَّامَا فينفوذ في أرض عاداً إن عاداً قد آتْمَّسوَه لا يُبْينون الكلامًا فأززعجهم ذلك، فقال مرثى، والله لا تسفن بدعائكم، ولكن إن أطعتم ثنيكم، وتبين إلى الله;

سقتهم! فقالوا لمعاوية: أحبه عنا لا يقمدَنَّ منا مكة، فإنه قد أتبع دينهود، وترك ديننا، ثم دخلوا مكة، فقالَ قُلّ: اللهم اسق عاداً ما كنت تسبقهم، فأنتُ الله تعالى سحابات ثلاثان: ببساء وحمراء وسوداء، ثم ناداه من السماء: يا قُلّ! احتر لنفسك، وقومك. فقال: اخترت السوداء، فإنها أكثرهم ماء، فخرجت على عاد من وادي المغث، فاستبشروا بها، وقالوا: هذا عارض ممترنا، فجاوشن منها ريح عقيم، فأحلتكنهم، وأعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبحه، ومن معه من الريح، إلا ما تلَّين عليه الجدل، وتلذ به الأنس، انظر ما ذكره الله في سورة (الزُّارِجَاتِ) وسورة (الحاقة)، وغيرهما. إنهى. بياضي بصرف.

الشرح: إنظر شرح هذا الكلام، في الآية رقم (25) وهو معروف عليه، فيقدرك المحدود ملته. هذا، و (تعولمة) قبالة أخرى من العرب، كعاد سموا باسم أبيهم الأكبر شموئيل بن غاب ين سام بن نوح، وهو أخر جد بن غاب، وكانت مساؤ شموئيل الحضر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى وما حوله. قال أبو عمرو بن العلاء: سميت شموئيل لقلعة مانها، والشموئيل: العام الفيليل، والأخير هو المعتمد، وانظر صرفه، وعدده في الآية رقم (26) وقرر بصرفه شادًا. (صداً): هو ابن عبيد، ابن أسف، ابن ماسح، ابن عبيد بن حاذر، بن شموئيل، وليس من أبناء بني إسرائيل كهود، وكان بنيهما سنة، وعاش صالح مثنين وثمانين سنة كما في التحبير. اندهج جمل، وأخوته لقومه أخوة نسب لا أخوة دين كهود. (レビュー): إنظر الآية رقم (4). (بيانه): معجزة واضحة ظاهرة الدلالة على نبوتي، ويركان جلي على صدق يبني رسول الله إلكم. ثم فسر هذه المعجزة بقوله سبحانه: {إنما أنتم معجزة ن균 (أو نقص، ج): إن اغووا (أو اغواوا، ج): للهแล يتلهم}. هذه الناقة معجزة لأنها خرجت من صخرة، وهم ينظرون إليها، وليس من ذكر أنثى مفهومين، وخلقت في ساعها واحدة، وكانت نشرت ماء العين التي هي ماوهموا ورواؤهم في يوم، وهو يشربونها في يوم، وفي يوم شربوا كانوا يحلبوها، فيغذنيهم بنها عن الماء ذلك اليوم. وإضافة الناقة إلى (إضافة تشريف، وتعظيم، كما يقال: بيت الله، وعبد الله. أطركوها. وانظر الآية رقم (70).} 

(ظهر الله): ملكه. (وليكم ملك، العمة، الدابة، العشيرة، الهواء، السرور، النبي): نهي عن المس الذي هو اقامة الإصابة بالسوء الجامع لأنواع الأذى، مبالغة في النهي، كما في قوله تعالى: {ذين ينفون، ينفون، ينفون} هذا؛ والسوء الشر والفساد، والجمع: أسواء، وهو بضم النين من ساءة، وهو بفختها المصدر، تقول: رجل سوء؛ بالإضافة، ورجل الشوى، ولا تقول: الرجل السوء، قال تعالى: {وأنت تنظر فيه}. وانظر الآية رقم (9/88).}

(مؤلم بكسر اللام، اسم فاعل بمعنى موجع. وقال سليمان الجمل: يفتح اللام على طريق الاستضافة المجازي، حيث أسند الألمن للذبى، وهو في الحقيقة إنما ينديد إلى الشخص المذبب، فهو على حد (جدَّ جده). والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.} 

الإصراب: {حروف تحقيق يقرب الماضي من الحال.} 

الآية رقم (25) و (9/59) ففيهما الكفاية.

وأذكروا إذ جعلتم خلقنا من بعيد عمد ووُلِّكم في الأرض تنجلون من سُهولها فصُورًا وتتجهون إلى الجبال بيوتًا قليلاً فأذكروا ءالله ولا تمنوا في الأرض

الشرح: "وأذكروا إذ جعلتم خلقنا من بعيد عمد": انظر شرح هذا الكلام في الآية رقم [19] وهذا يدل على استمداد ملك قول عاد كما رأيت هناك. "ووُلِّكم في الأرض":

روي: أن عاداً لما أهلكتم؛ عمرو ثورم بالله، أي: قدساً منها؛ لأن قبيلة تعيد لم تصل إلى الأحقاف التي كانت مركزاً لعاد، وخلوها في عمارة الأرض التي ذكرتها في الآية السابقة، وعمروا أعماراً طولاً، فنحتوا البيوت من الجبال خشية الانذهام قبل الممات، وكانوا في سعة من العيش، فعتوا على الله، واتسروا في الأرض، وعبدوا النزوان، فبعث الله إليهم صالح، وكانوا قوماً عرباً، وصالح من أوسطهم نسباً، فدعاهم إلى الله، فلم يتبعهم إلا قليل منهم مستضعفون، فأذنوه، فسألوه أن يخرج من صخرونا بعينها ناقة عشيرة، فصلى، ودعا رباه، فتمضخت تمشح النجوم بولدته، فخرجت منها ناقة كما شاؤوا، فأฝนه بجنده، ورهد من قومه. إنه نهي. نسيت بصرف، وزيادة.

الإعراب: {والله} أنظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم [87] وجملة: {ونحن} إلخ معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة. {بأوك} ماض، والفاعل يعود إلى الله، والكاف مفعول به. {في} الآية: متعلقان بالنهاية قبلهما، والجملة الفعيلية معطوفة على جملة: {جماعاً}. إلخ فهي في محل جر مثلاها، {تَجَزَّا} فعل، وفاعل. {فَصُورَهُ} إلخ معطوفة على ما قبلها. {الله} أنظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم [87] وجملة: {تنحتون} إلخ معطوفة على ما قبلها. {الله} أنظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم [87] وجملة: {فَصُورَهُ} كان صفة له، فلم قد عليه صار حالاً على القاعدة: {نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً}. {فَصُورَهُ} إلخ معطوفة على ما قبلها. {الله} أنظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم [87] وجملة: {فَصُورَهُ} كان صفة له، فلم قد عليه صار حالاً على القاعدة: {نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً}.
والأنف للتمييز. « آلماً: مفعول به، وهو مضاف، و «لا» مضاف إليه، وجملة: (اذكر...) إلخ لا محل لها لأنها جواب شرط مقدر ب: إذا، التقدير: وإذا كان ذلك واقعاً وحاصلاً، فاذكر...) إلخ، وإذا ومدخولها على هذا التقدير متعلق على ما قبله، فهو داخل في الحالة (لا) ناهية. «تعتُوا، مضارع مجزوم ب (لا) الناهية...) إلخ، والواو فاعله، والأنف للتمييز. (في الأصل): متعلقان بالفعل قبلهما، أو هما متعلقان ب «فَنَسيب» بعدهما.

تنبيه: حال مؤكدة لمعنى الفعل متصور، وعلامة نصب الباء، نبأة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة: (ولا تعنوا...) إلخ معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

قال الله تعالى: "أَصْلَحْنَاهُم مَّرَّهَذَا مِنْ رَبِّنَا إِنَّا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مُؤْمِنُونَ".


والله أعلم بما يأثر، وأسأر كتابه.


العشرة: الهمزة: حرف استفهام. (تعلمون): فعل مضارع، والواو فاعله. "قُلوُوه": مضاف به، "قُلوُوه": اسمها. "يَسْتَغْفِرُونَ": خبرها. "يَسْتَغْفِرُونَ": متعلقان ب "يَسْتَغْفِرُونَ" لأنه اسم مفعول، والهاء في محل جر بالإضافة، و "يَسْتَغْفِرُونَ": باسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل قبله، والجملة الفعلية: "يَسْتَغْفِرُونَ... إلخ في محل نصب"
مقول القول. {قولاً:} فعل، وفاعل. وانظر الآية رقم [٥]. {إنّما:} (إنّما): حرف مشبه بالفعل، و(نا): اسمها، وحذفت نونها، وقيت الألف دلالة عليها. {ما:} جار ومجرور متعلقان بـ {نيبوب:} بعدهما، و(ما): تحمل الموصولة، والموصوف، والمصدرية، فعلي الابنين مبينة على السكون في محل جر بالياء، وجملة: {الله يزيد مُصيرها،} صلة (ما)، أو صفتها، والائتاد، أو الرابط هو الضمير المجروح محلة بالياء، التقدير: بالذي، أو بشيء أرسل به، وعلى اعتبارها مصدرية تؤول بعدها بمصدر في محل جر بالياء، التقدير: بإرساله، والجار والمجرور متعلقان بما بعدهما. {فريق:} خبر (إنّما) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نبأة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والون عوض عن التونين في الاسم المفرد، والجملة الاسمية: {ما:} إلح في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: {ما:} إلح مستأثرة، لا محل لها; لأنها بمنزلة جواب لسؤال مقدر. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

قال الله تعالى: {إذن قلبي أائبًا عني أبا يد ما اشتيت به كفوت:}

الشرح: {قلم الله تعالى:} أي: عن أمر الله، والإيمان به، وبرسوله (صالح).
{إذن يد ما اشتيت به كفوت:} أي: جahun منكرن. ووضعوا {يدي:} ردًا لما جعله المؤمنون معلومًا مسلمًا. وانظر الإيمان في الآية رقم [٦١] والله أعلم بما ذكره، وآسرار كتابه.

الإعراب: {قال الله تعالى:} فعل، وفاعل، والقلب للتفريق، والجملة الفعلية مع المتعلق المحدد صلة المصدر لا محل لها. {إنّما:} حرف مشبه بالنفل، و(نا): اسمها، {ما:} متعلقان بـ {نيبوب:} بعدهما. {ما:} فعل، وفاعل، والميم علامة جمع الذكور. {ما:} جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة: {ما:} صلة المصدر لا محل لها، والائتاد الضمير المجروح محلة بالياء. {ما:} خبر (إنّما) مرفوع. إلح، والجملة الاسمية: {ما:} إلح في محل نصب مقول القول، وجميلة: {ما:} إلح مستأثرة، لا محل لها.

فكُرُوا الناقة وعُمنُ أهَمُّ بهم، وقالوا بتصحيح أغُنمِيما، إن كَذَبَ

من البَنَائِنِ.

الشرح: {فكُرُوا الناقة وعُمنُ أهَمُّ بهم:} نحوها، وقتها. أسند سيحانه العفر إلى جميعهم، وإن كان العاقر {قدار بن سالف:} لأنه كان برضاهم، وكان {قدار:} أحمر، أزرق العينين، قصراً. كما كان فرعن كذلك.
قال النبي ﷺ: "با علي أشقى الأولين عافر ناقة صالح، وأشقى الآخرين قايلك". هذا.
والعقر في الأصل: قطع عروق البقر، ثم جعل النحر عترًا، لأن ناحي البقر يعتر، ثم ينحروه.
واب (عقر) ضرب، "وَعَكَسَهُ عَنِ الْأَمِّ يَرْهَبُهُ"، تكرروا عن الأمر بربهم، وهو ما أمروا به على لسان صالح من قوله: "فَذَهَّرُوا تَأْسِيرًا في أَرْضِ الْأَمْام". هذا، والعنو: العلوي في الباطل، والتكبر عن الحق. هذا؛ وانظر إعالة مثل: (عنتأ) في الآية رقم [٢٥]. (زُرْهَبُهُ) انظر الآية رقم [٣٢].

(أَنْتَا) منفعل به، والجملة الفعلية مستندة، لا محل لها. (عنتأ) فعل مبني على فتح مقدر على الألف المحدودة ل отличноها ساكنة مع واو الجماعة التي هي فاعل. (آَنْتَا) مضف، و (يَرْهَبُهُ) مضف إليه، والحاء في محل حر بالإضافة، وجملة: (وَعَكَسَهُ عَنِ الْأَمِّ يَرْهَبُهُ) إلغ معطوفة على ما قبله لا محل لها مثله. (يا) حرف نداء ينوب متنب أدعو. ( صالح) منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب به: (يا) (آَنْتَا) بما بعدن إلا "كَنَّكَ مِنْ الْمَرْسَلِينَ" انظر إعراب هذا الكلام في الآية رقم [٧٩] وكله مع الجملة النزدية في محل نصب مقول القول، وجملة: (قَالَكَا) إلغ معطوفة على ما قبله لا محل لها أيضًا.

(آَنْتَا) فَعَلَّكَهُمْ فَأَصِبحُوا فِي دَابِرِهِم فَجَتَيْنِ

وقال مجاهد والسدي: هي الصيبة. ففيحان: أنهم أخذتهم الزلزلة من تحتهم، والصيبة من فوقهم، حتى هلكوا. انهى خازن. (نَأَسْبَحُوا في دَابِرِهِم فَجَتَيْنِ) أي: أصبحوا في أرضهم، ودلهم مبنى على وجههم خامدين. هذا؛ والجمن للناسم، والطير بمنزلة البروك للبحر.
هذا؛ والدار "موقعة" وقى ذلك، وهي منزل الإنسان، ومسكنه، أصلها: دُور يحتفل.
هذا؛ وقد قال أبو حاتم: إن الديار العساكر، والخياص، لا البنين، والعمران، وإن الدار البنين، والعمران، وعليه قوله تعالى: "فَأَصِبحُوا في دَابِرِهِم فَجَتَيْنِ" أي: في عساكرهم،
وخيامهم مبينة، وقال جل شأنه: «أَتَأْسَهُوا فِي دَارِكُمْ حَمِيمٍ» أي: في مدينتهم الممورة، ولو أراد غير ما قبل لجمع الدار، فعلم من كلامه: أن الديار مخصصة بالخيم. انتهى.
قال صاحب خزانة الأدب: وهذه غفالة عن قول الشاعر - وهو مجنون ليلى: (أَقُلْ ذَا الجدار) وهو حائط البيت، وذلك في قوله:
أَقُلْ ذَا الْجَدارَ وَذَا الْجَدارَ أَقْبَلَ صَوْرَتُهُ مِنَ الْحَيَابَةِ
وأَحَبَّ الْدِيْرَ شَغْفً فُلْبِي
ولكن حب من سكن الدير.

وهذان البيتان هما الشاهد رقم (903) من كتاب: «فتح القريب المجيب».

تنبيه: بالإضافة لما ذكرته عن النسفي في الآية رقم (63) أذكر أيضاً: أن الناقة ولدت ولداً مثلها، ومكثت الناقة مع ولدها ترعى الشجرة، وتربت الماء غبًا، فأما ترغيف رأساً من البيتحب حتى تشرب كل ماء فيها، ثم تتفتح، يجملون ما شاؤوا حتى يملأون أوانهم، فيشربون، ويدخرعون، وكانت تصفب بظاهر الوادي، فتهرب منها أنعاعهم إلى بطنها، وتسبط بطنها، فتهرب مواشية إلى ظهرها، فشل ذلك عليهم، ويوسف عقبا لهم عنيرة أب غنم، وصدقة بنت المختار، فعقرواها واقتنسا لحمها. فرقة ولدها جبال اسمها: قارة، فرقة ثانية، فقال لهم صالح: أدركو الفضائل على أن يرفع عنكم العذاب، فلمن قدروا عليه؛ إذ انفرجت الصخرة بعد غنهرها، فدخلها، فقال لهم صالح - عليه الصلاة والسلام - تصبح وجهكم غداً مشرفة، وبعد غد محمرة، واليوم الثالث مسودة، ثم يصبحكم العذاب. فلما رأوا العلامات، طلبوا أن يقلعوا، فأنجاء الله، إلى أرض فلسطين، ولمما كانت ضحى اليوم الرابع، تحتطروا، وتكفّنوا بالأنطاع، فأتتهم صيحات من السماء، فقطعتهم قلوبهم فلكلوا. انتهى بيضاوي بحرفه.

وفي الخالص عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: لما مر رسول الله ﷺ بالحجر، قال: لا تدخّلوا مساكن الذين ظلمهم أنفسهم، لأنّ يصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين، ثم قَرَعَ رأسه، وأسرع السير حتى جاور الوادي، متفرق عليه.

وعنها أيضاً: أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر أرض شمو، فاستقوا من آبارها، وعجنوا به العجين، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوه، ويعملوا الإبل بالعجين، وأمرهم أن يستقوا من البتر التي كانت تردها الناقة. رواه الشيخان.

وكانت الفرصة المؤمنة من قوم صالح أربعة آلاف، خرج بهم صالح - عليه الصلاة والسلام - بعد هلاك قومه من فلسطين إلى حضرموت، فلما دخلوا؛ مات صالح، فسمى حضرموت، ثم بنوا فيها أربعة آلاف مدينة، وسموها: حاضراء. وقال قوم من أهل العلم توفي صالح بمكة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وأقام في قومه عشرين سنة. انتهى خازن بصفح.


وجوهه، ووالجملة الندائية كل ذلك في محل نصب مقول القول، وجعله: (وَطَأَ) إلخ معطوفة على ما قبله لا محل لها أيضاً، والجملة الفعلية: (فَصَبْحَفَكَ) معطوفة على جواب القسم، وجعلها في محل نصب مقول القول (لحسن). حرف استدراك مهمل لا عمل له. (أَوْ) نافية: (فَأَنْفَعَ) فعل، وفاعل: (النصب): مفعول به منصوب إلخ، والجملة الفعلية: (وَلَنَّـ) لا يجوز أن ينصب.

(وَلَوْتُ أَذَا قَالُ يُقْوَمِهِ أَنْ أَتَأْتُونَ الْفَجْحَةَ مَا سَبَقْتُمْهَا يَـنْ أَمَـرُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ).

الشرح: (وَطَأَ) هو ابن أخي إبراهيم عليه السلام آمن به، وهاجر معه من بلاد العراق، قال تعالى: (َكُنْتُ نَّخَذُوْناً َوَرَأَيْتُ فِي مَهَأَرَةٍ إِلَيْهِ). إلخ فأقام إبراهيم عليه السلام في فلسطين، وأقام لوط عليه السلام - في الأردن، فأرسله الله إلى أهل سدوم يدعوهم إلى الله، وينهاهم عن فعلهم القبيح. هذا؛ وقال الجمل: سدوم بالذال المشجعة، وهي بلد حمص. نقل على أبي السعود، وأين حصص من الأردن! قال: انظر القول في الآية رقم (56). (القُوَّمِ): انظر الآية رقم (121). (أَنْتَوْنَ الْفَجْحَةَ): سؤال توضيح وتروق على تلك الفعلة التمادية في اللفظ والشناعة، (يَـنْ أَمَـرُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ).

(أَمْرُ): أصله: وحدة لأنه من الوحدة، فأبدلت الواو همسة، وهذا قليل في المفتوحة، إنما يحسن في المضمومة والمكسورة مثل قولهم: وجوه وأوجوه، ووسام وإسام، وهو مرادف للواحد في موضعين: أحدهما: وصف البريء جل علاه، فيقال: هو الواحد، وهو الآخر والثاني: أسماء العدد، فيقال: أحد وعشرون، واحد وعشرون. وفي غير هذين الوضعين يفرق بينهما في الاستعمال، فلا يستعمل (أحد) إلا في النفي، وهو كثير في الكلام، أو في الإثبات مضافة، كما في قوله تعالى: (يَوْمَ أَتَّقَلَّبُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ). بخلاف الواحد، وقولهم: (يا في الدار أحد) هو اسم لم يعقل، ويدعي فيه المفرد، والمثنى والجمع والمذكر والممؤنث، قال تعالى: (يَبْنِىَ الْأَلْبَآءِ يَسْتَفْعَحُ يَـنْ أَمَـرُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ مَنْ أَتَّقَلَّبُ). وقال جل ذكره: (فَأَنْفَعَ فَأَنْفَعَلَ فَتَحَـبَّـيَ). إنفاذ:

مقدرة على أخره، ومن من ظهورها اشغال المخل بحركة حرف الجر الزائد. {نيس، النيس:} جار ومحرر متعلقان بمحذوف صفة: {آياه،} والجملة الفعلية: {ما سافروا...} إخ في محل نصب حال من أو الجماعة، أو من {أنفكت} نفسها، والرابط: الضمير على الاعتبار.

هذا؛ وقد قيل: إنها مستقلة، لا محل لها، وجملة: {اذكر لوطا} أو {وأرسلنا لوطا المقدرة معطوفة على ما قبلها، ومنتمية عطف قصة لوط على قصة نوح، وهو وصالف على نبينا وعليهم جميعا ألف ألف تحية وسلام وصلاة.


قال عمر بن دينار- رحمه الله تعالى- ما زنى ذكر على ذكر في الدنيا إلا كان من قول لوط.

هذا؛ وقد لعن الرسول ﷺ من عمل قول قوم لوط، كما لعن من أثى أمهات في ديرها أيضاً.

{نيس، أصله: النساي، تتحرك الية، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفها، ولم يعد بالألف الزائدة؛ لأنها حاجز غير حضن، فالتقي ساكنان: الألف الزائدة والباء المنقبلة ألفها، فأبدلها الثانية همزة. هذا؛ ونساء: اسم جمع لا واحد له من لفظه؛ لأن مفردة: امرأة، تجمع المرأة أيضاً على: نسوهما النون وكسرها، ونسوان بكسر النون، ونسوان ونسان، وهذه الجمع كلهما مأخوذة من النسبان الذي رأيته في الآية رقم (145) فهي مطبوأة عليه، إما إمالة وإما كذباً.

هذا، والمرأة مشتقة من المرء، وهو الرجل؛ لأنها خلقت منه. {نيس، أي:} انظر الآية رقم (32).

{نيس، شرحت:} مجاوزون الحلال إلى الحرام وانظر الآية رقم (141) 6 وإنما ذمهم الله بهذا العمل الخبيث؛ لأن الله خلق الإنسان وركب فيه الشهوة لبقاء النسل، وعمر الدنيا، وجعل النساء محلًا للشهوة، وموضع النسل، فإذا تركهن الرجل وعدل عنهن إلى غيرهم من الرجال، فكانوا قد جاور الحد واعتدوا؛ لأنه وضع النساء في غير موضعه الذي خلق له؛ لأن أداب الذكور ليست محلًا للولاده، التي هي مقصودة بتلك الشهوة المركبة في الإنسان.

وكان قصة قوم لوط على ما ذكره محمد بن إسحاق وغيره من أهل الأخبر والسير: أنه كانت قرى قوم لوط شخصية ذات زروع، وشمار، لم يكن في الأرض مثلها، ففضلهم الناس، فاؤذهم، وضيقهم عليهم، فعرض لهم إبلهم في صورة شيخ، وقال لهم: إذا فعلتم بهم كذا وذاك
 Econ: \text{إنكم} بهمزة الاستفهام \text{نؤمن} بالله: هي المزحمة. 

هذا: وقد قرئ: (إنكم) بهمزة الاستفهام \text{نؤمن} بالله: هي المزحمة. 

وفاعلاً: \text{مسخوم} به. \text{شروع}: ففعل أجبه. أو هو حال يمنعه مشهرون، والجملة الفعلية في محل رفع خبر. (إن) وعلى تكرار المهمة يكون في الكلام تويق آخر. وهذا أشار مما سبق لتأكيده بهذه: (إن) واللام. 

واستمر في محل نصب مقول القول. ويندوب: جار ومجرور متعلق عام: محرف حال من (الواو) أو (الس): حرف إضراب انتقالية من الإنكار إلى الإخبار عن حالهم التي أدت بهم إلى ارتباك أمثالهم، وهي اعتباض الأسراف في كل شيء، أو عن الإنكار عليها إلى الذم على جميع معبتهم، أو عن محذوف مثل: لا عذر لكم فيه. 

ب: أنتم قوم عادتك الإسراف. \text{أشعار}: مبتدأ. \text{قوم}: خبره. \text{شروع}: صفة قوم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نهاية عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والثناء عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الإسمية من مقول لوط، عليه الصلاة والسلام.

\text{وما سكنت جواب قومه}: إلا أن قبولاً أعجوبهم مبن قومهم: إنهم أناس. 

\text{بسطرون:}

\text{الشرح}: \text{وما}: قال سليمان الجمل - رحمه الله تعالى - أن أتي هنا بقوله: (وما) وفي النمل، والعنكبوت بقوله: (فأبى) والفاء هي الأصل في هذا الباب، لأن المراد: أنهم لم يتأخر جوابهم عن نصيحته، وأما الواو فتعقب أحد محاملهم، فتعين هنا أنها للتعقب لمجراري، وهو القرية في السورتين المذكورتين، لا أنها اقتضت ذلك بوضوحها. إنه ناقلاً على السمين.

وأحد: إنسان من غير لظة، وهو يطلق على الإنسان، والجنس، ولكن غلب استعماله في الإنسان. قال تعالى: "فَأَلْبِسْنَاهُ مَعْلُوكَةً وَأَلْبِسْنَاهُ مَعْلُوكَةً فِي صُدُورِ أُمَّاَبِيَّةٍ مِّنَ الْجِبْسَةِ وَالْكَسْبَةِ" وأصله: الإنسان، حذفت منه الحمزة تخفيفاً على غير قياس، وحذفها، ولام التعريف كاللازم، لا يكاد يقال: الإنسان، وقد نطق القرآن الكريم بهذا الأصل، ولكن بدون لام التعريف، كما في هذه الآية، وقوله سبحانه: "يَسْرَعُ نَفْخَاهُ مِّنَ النَّفْوِ إِلَىِّ الْيَتَابِ" وقيل: إن أصله: النَّفْوُ، ولم يخفف منه شيء، وإنما قلبت الواء ألفاً لتحكباها، وفتحاً ما قبلها.


الشرح: [تَسْقَطَهُمْ وَأَهْلُهُ، إِلَّا أَمْرَهُ، كَانَتْ مِنْ الْبَعْثِينَ،﴾ ] أُيُّنِى اللَّهُ لُوطًا وَمِنْ أَمَنِّي مَعَهُ مَنْ أَهْلِهِ. وَانظُرُ (نَا) فِي الآية رقم (7) وأهل اسم جمع لا واحد له من لظة، مثل مبشر ورهط. و(الأهل): العشيرة وذو القربي، ويطلق على الزوجة وعلى الأتباع أيضاً، والجمع أهلون، وأهل، وأهال، وأهالات، يسكن الهاء وفتحها، وبالأولين قري قوله تعالى: ﴿بِنَاءَيْنِيْنَ أَمَاَ لَّمْ أَعْلَمْ أَنَّىَ أَخَذْتِمْ أَنَاَىَّ وَقُرُودَيْنَ أَنَاَىَّ وَقُرُودَيْنَ﴾ والجُبَرَةَ. ﴿إِلَّا أَمْرَهُ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَسْرُّ الْكَفَّارِ، وَاسْتَمَرَّتْ وَاحِدَةً،﴾ ] ﴿كُانَتْ مِنْ الْبَعْثِينَ، أَيَّ:﴾ ] ﴿مِنْذِنَّى نَقَلَتْهُمْ﴾ هذى؛ و(البَعْثِينَ): اسم قابل من غير شيء بقي، وغير أيضاً مضى، فهو من الأضداد، وبابه دخل. منهي، مختار، هذا؛ ولذا يمكن أن يقال: في غبار الأزمان وحاضرة، كما يقال: في غبار الأزمان وحاضرة، وقال أبو ذوب الهمذي في رثاء أولاده: ﴿يَخْرُجُ عَنْهُمْ بعْدُ فَتْحَٰيٍ نِّعْمَتٍ إِلَىَّ أُتِيْتُ لِجَزَاءٍ مَّسْتَبْنِيَّ﴾ }[

[الكامل]
الأعراب: «مَعَظَّمٌ»: فعل، وفاعل، ومنقول به؛ والجملة الفعلية مستأنفة، لا محل لها.

الشرح: «فَعَّالٌ»: معطوف على النصر المقصود، والهيئة في محل جر بالإضافة. («أَنْتَ») أداة
استثناء. («مَنْتَ») مستثنى ب: («نَحْ»)، والهيئة في محل جر بالإضافة. («مَنْتَ») متعلق
نافص، وناناء للتأنيث، واسمها يعود إلى: («أَنْتَ»). («وَمَا») متعلقان بمحدود
خبر: («كَثیرٌ») والجملة الفعلية: («كَثِيرٌ») إنّ خال الجمل: مستأنفة، وقعت جواباً عن سؤال
نُشأ من استثنائها، كأنه قيل: فماذا كان حالها، فقيل: («كَثِيرٌ») انها بتصريف،
وأرّى جاورها اعتباراً حالاً من: («أَسْمَى») وهي على تقدير وقد قبلها، والرابط: الضمير
فقط. تأمل، وتدبر وريك أعلم، وأجل، وأكرم.

وأمَّرْنَا علِيْهِمْ مَطْرًا فَأَنظَرُ فَكَفَّىٰكَ عَنْ قِبَلِهِ الْمُحِينِينَ

قال مجاهد: نزل جبريل عليه الصلاة و السلام، فأدخل جناحيه تحت مداتين قوم لوط،
فاقتلهوا، ورفعها إلى السماء، ثم قلبوها، فجعل أعلاها أسفلها، ثم أتبعوا بالحجارة. هذا، وإن
كان الخطاب للنبي ﷺ، لكن المراد به غيره من أمره، ليعبروا بما جرى على أولئك، فينجزوا
بذلك الاعتبار عن الأفعال القبيحة والفواحش الخادية. انها خازن بتصريف. (فَأَنْظِرُوا بِتَأْثِيرٍ
الأَبْصَرِ).

هذا، ولم يؤثّث الفعل: («كَفَّى») لأن عنيفة مؤنث مجازي، وما كان منه يستوي فيه
التذكير والتأنيث، أو لأن: (عَنْيَةً) اكتسب التذكير من المضاف إليه.

الأعراب: («فُعَّالْ») فعل، وفاعل، وانظر إعراب: («فَعَّالٌ») في الآية رقم: (10).

على: جار ومجروس متعلقان بالفعل فيهما. («فَعَّالٌ») منقول به، وجملة: («فَلْلَا»)
إنّ خال مفعولاً على ما قبلها لم محل لها مثلها. («فَلْلَا») الفاء: هي النصيحة. وانظر الآية
رقم: (28). (انظر:) أمر، وفاعل مستمر، تقديمه: (أَنْتَ). (فَكنَّى): اسم استفهام مبني على
الفتح في محل نصب خبر: (كَاذِبَ) تقدم عليها، وعلى اسمها. (كَاذِبَ) ماض نافص.
عنيفة: اسم (كَاذِبَ) مرفوع، وهو مضف، و (الْمُحِينِينَ): مضف إليه مجروس، وعلامة
الشرح: {وإلى مدينت أخافهم شعبًا قال ينقول أعُسِدُوا الله ما تحكم من إله غزير.} فذَاعَ حكمًا بُنيتهُ بين رطمكم فأولوا الكِيْلِ واللِّيْزَاتِ ولا بَحَصُوا الناس أشياءهم ولا يفسدُوا في الأرض بعد إصلاحها ذلِكَ حُرٌّ لكم إن كُنْتمُو مُؤْتِمِينَ}

قال الحاخان: لأنه لا بد لكل نبي من معجزة تدل على صدق ما جاء به من عند الله; غير أن تلك المعجزات التي كانت لشعب لم تذكر في القرآن، ولنست كل معجزات الأنبياء مذكورة في القرآن. وقيل: آراد بالبيئة: مجيء شعب بالرسالة إليهم. وقيل: آراد بالبيئة: الموضع فيما يلي، وهي قوله: فآوِوا الكِيْلِ واللِّيْزَاتِ أنتَهي وامتحانه. والمعنى: أنتموا الكيل، والميزان، وأعطوا الناس حقوقهم، وكانوا يضيفون إلى كفرهم بعض المكيل، والميزان، فيطغون الكيل، ويرجعون الميزان إذا أخذوا، ويتضمنهما إذا أطغوا، كما قال تعالى: {ورَبِّ الْمُؤْتِمِينَ إِذَا أُكْتَلَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِنْ كَذَّبُوْا أَوْ فَرَجَّوْا فَبِحَسَنِ الْعَمَارَةِ}، والمعنى: بكاء، والبيئة، في الآية رقم (8).}
عن أشياءهم: جمع شيء، وهو في الأصل عبارة عن كل موجود، إما حسنًا، كال أجسام، وإما حكماً، كالآفات، نحو: قلت شيئاً. وانظر الآية رقم (19/12). هذا، وجمع الشيء: أشياء غير منصرف، واحتفظ في علمنه اختلافاً كبيراً، والأقواس ما حكى عن الخليل - رحمه الله تعالى - وهو رأي سيبويه، والمزني، وجمهور البصريين: إن وزنه شيئان وزان: حمار، فاستقل وجود همازين في تقدير الاجتماع، فنلت الآية الأولى إلى أول الكلمة، فيما وزان: لفاعة، كما قلوا:

أثاباً، فقالوا: أثر وشبهه، وقيل لهذا: قلب مكاني. وجمع الأشياء: أشياء. 

هذا؛ وقال البيضاوي: إنما قال: عن أشياءهم، للتعيم تنبيهاً على أنهم كانوا يبخسون الجليل، والمحق، والقليل، والكثير. وقيل: كانوا مكاسين، لا يدعون شيئاً إلا مكسوه. وظل يفسدون في الأرض أي: بالفكر والظلم. (بَشَّرُوْاْ بِنِّكَبِّكُمْ) [الجسر] الإشارة إلى ما أصلح أمرها، وألحوها الأنسية وأتباعهم بالشرائع، وأصلحوا فيها. (النَّوْعُ) [معنوي] زيادة النعم من مال ونور. وما يمنع ذلك من حسن الذكر على مدى الدنيا. (فَكُنْتُمْ) انظر إعلان: في الآية رقم (11) فهو مثله. فيانظر (المؤمن) في الآية رقم (2) والله أعلم بمراده، وأسرار كتابه.

الإعراب: (هَوَىْ مُتَّعَفِّ) جام ومجروح متعلقان يجمع محذوف معطوف على مثله في الآية رقم (58) فهو عطف قصة على قصة. وعلامة الحرف الفتحة نينية عن الكسرة؛ لأنه ممتنو من الصرف للعلمية، والعجمة. (أَخَافْتُ) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه أنف نينية عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متسق في محل جر بالإضافة، والميم علامة جمع الذكر. (غَدِّبْتُ) بدء من: (أخافتُ)، أو عطف بيان عليه. (فَقَلْتُ) (بَشَّرُوْاْ بِنِّكَبِّكُمْ) أنظر إعراب هذه الكلمات في الآية رقم (59) وانظر ما ذكرته في الآية رقم (14) لتركه الفاء هنا. (فَنَّبِيْنَ) (بَشَّرُوْاْ بِنِّكَبِّكُمْ) أنظر إعراب هذه الجملة وملتها في الآية رقم (32). (أَوْفُواْ) الفاء هي الفصيحة. وانظر الآية رقم (32). (أَوْفُواْ) الفاء هي الفصيحة. وانظر إعراب: (أَسْجَنْتُ) في الآية رقم (11) والجملة الفعلية لا محل لها على جميع الوجه المعترفة في الفاء. (النَّوْعُ) مضاف محروم معنوي معطوف على ما قبله. (لا) ناهية جازمة. (يُحَبَّسُواْ) مضاف محروم مفعول به. (رَأَيْتُ) مفعول به أول. (أخافتُ) مفعول به ثان، والهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية: (أَخَافْتُ) إلغ معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (وَلَا تَفْسِدُواْ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) أنظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم (56) وهي هنا معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (لَيْسَ) اسم إشارة مبني على السكون في محل
رفع مبدأً، واللام لبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له، والميم حرف دال على جماعة الذكور. {شرح}: خبر المبدأ. {المعبرا}: متعلقان بـ {خير}. {شرح}: ماض ناقص مبني على السكون في محل جزء فعل الشرط، والناء اسمه. {المعبرا}: خبر المنصوب، وعلامة نصب البناء نافية عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمنون عوض عنه التبوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية: {شرح}: {المعبرا} لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، وقيل: لأنها جملة شرط غير ظرفي، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والجملة الشرطية، وما قبلها مجموع ذلك كله في محل نصب مقول القول.

{قولنا}: لنتناهدوا يحكم في شرط وعدهم وصدوت عن سبيل الله من مآمك يهود وتعمون بها عوجاً واندفروا إذ ستعمد فيكم قليل فأظروا كيف كان عقيدة الفرسين

الشرح: {يضحك صرط}: بكل طريق من طرق الدين. قال البيضاوي: وصراط الحق وإن كان واحداً؛ لكنه ينتمي إلى معارف، وحدود، وأحكام، وكان قوم شعيب إذا رأوا واحداً يسعى في شيء منها: منعوه، وتوعدوه، وهدوه إن هو آمن بعباده. وقيل: كانوا يجلسون على المراسب، فقيلون لمن يريد شعبياً: إنه كاذب، فلا يفتنك عن دينك، ويعودون من آمن به. وقيل: كانوا يخملون الطريق. إنه ينهى، بتصريف. هذا، وانظر الوعد، والوعيد في الآية رقم {44}. وقصده أن سبيل الله من مآمك يهود وتعمنوا بها عوجاً وانظر الآية رقم {45} ففيها الكفاية، والضمير في {هود} يعود إلى: {آمنه}. وقيل: يعود إلى: {يحكم صرطه}. والأول أولى.


الأعراب: {ولن}: الواو: حرف عطف. {لا}: نافية جازمة. {تفعدوا}: مضارع مجزوم بـ {لا} النافية، وعلامة جزء حذف النون. {إلين}: الواو فاعل، والألف للتفريق، والجملة الفعلية معروفة على جملة: {ولن يبتغوا...} إلين فهي مثلاً في محل نصب مقول القول.

وكان طلابًا: ينتمون إلى الذي أرسلت يه، وطيبة لغ ويعودوا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحكيم.


في محل نصب حال من لفظ الجلالة، والرابط: الواو، والضمير.

المعنى للآية: قال الأشراف في الدنيا الذين تكروا عن الإيمان لشعيب - عليه الصلاة والسلام - أن ومعك من المؤمنين بك بين أمرين: إما الخروج من بلدتنا، والجلاء عنها، وإما الرجوع إلى طريقتنا ومنثنا، فأجابهم بقوله: ألم نكن كارهين لملتمكم... إلخ. وشعيب لم يكن في ملتمهم قط؛ لأن الأنباء لا يجوز عليهم الكفر في جميع أدوار حياتهم، لكن غلوا الجماعة على الواحد، فخوطب هو وقومه بخطابهم، وعلى ذلك أجري الجواب قوله: (أَوْنَ كَ كَرِهِينَ). هذا، وبعضهم يقول: إن المعنى: لننصرنهم في منثنا. وعليه لا تغلب، ولا إشكال...

ومنه قول الشاعر:

فَإِنَّ تَنُكَّنَ الْأَيَّامِ أَحْسَنْ مَدَةً إِلَيْهِ فَقُدْ عَادُتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

أراد: فقد صارت لهن ذنوب، ولم يرد: أن ذنوبا كانت لهن قبل الإحسان.


هذا، ونقل الجملة عن أبي مسعود: أن الجملة في محل نصب حال من ضمير الفعل المقدر، والتقدير: أنك عدو إلى ملكهم في حال كراهتنا لها، وهذا يعني: أن (لو) وصلة شرطية، بمعنى إن أو غيرها، والجملة الفعلية: «فال أول...إلى مستأثرة، لا محل لها.

الشرح: «قد أفقنا علِيَّ أن لا كننا في ملكهم بعد إذ تجننا الله منها وَما يتكون لنا أن نعود فيها إلا أن ينذنا الله رنجاً وضع رنجاً كله شيء علما على الله توعناً رنجاً أفقنا بيننا وبين قريناً بالحي واَتَّخى كَيْر الفتينين.»

الnummer: «قد أفقنا على الله كننا»: قد اخليتنا، وابتعدنا بإطلاق على الله. وانظر الآية رقم (89). «أعدنا»: عهدنا، أو صرنا. وانظر الآية السابقة، وما ذكرته فيها. «مَلَكُ»: انظر الآية السابقة. «وَبَعَدَ إِذ تَجَنَّا الله يَمِيتنا»: بعد أن أتقننا، وخلصنا الله من طريقتهم المعروفة. وانظر
رفع الإشكال عن شعب في الآية السابقة. {وما يكُون ممتعاً} أي: لا ينبغيّ، ولا يحق لنا أن نرجع في ملتمكم، أو نصير فيها وهو كما في الآية السابقة. {أٰ أَيْ} أي: إلا بشريته الله وإرادته، ونوجو أن لا يبعدنا إلى ملتمكم المعروفة.

هذا، وفاوضي: {ٍبٌَٰٖ} شاء، ولم يرد له، ولا {أَرَادُ بٌَٰٖ} أمر فيما أعلم، فهما ناقصا التصرف، وأصل شاء: شيء على وزن قول بكسر العين، بدبل قولك شئت شيئاً، وقد قلبت الاء ألفاً لتحركها وانتفاح ما قبلها، وقد كثر حذف معفوله، ومفعول: {أُرِادَ} حتى لا يكاد ينطق به إلا في الشيء المستعرب، مثل قوله تعالى: {تَبْلَغُ النَّارَ مَن يَعْبُدْ مِنَ الْعَبْدِينَ} وقال [الطويل]

شاعر الخريجي:

{قَلْ وَزَكَّيْتُ أَنِّي ذَٰلِكَ دَمَّارًا لِثِكْنِهِ} عليه وَلِكِن سَاحَةٌ الصَّبِرُ أوْسَعُ

وقد بعضهم حذف معفول هذين الفعلين بعد {الو} وليس كذلك. {اللّهُ} انظر الآية رقم [87]. {فَمَا يَكُون ممتعاً} إن الله بكل شيء عليم، فلا يصيب عبداً شيء من ضرر، أو تفع إلا بعلمه، وتقديره، ومثبيته، وأحاط عليه بكل شيء مما كان وماه يمكن إلى يوم القيامة. {وَانْظُرُ شَرْحَ} في الآية رقم [85]. {عَلَى} الله توكب {فَعِلْ} اعتمدنا في أن يثبتنا على الإيمان، وبعندنا عن الفسوق، والعصيان، ويكفيننا شر الأشرار. {رَبُّ} أفتح بينا وبيننا وقَمَّا بِاللّهِ {رَبِّ} ريبنا أحكم بيننا وبينهم، والفتح: الفاضي، والفتحة: الحكومة.


وقال الزجاج: وسائر أن يكون معناه: ريبنا أظهر أمرنا؛ حتى ينفتح بيننا وبين قومنا، وينكشف، والمراد منه: أن تزل عليهم أذاناً يدل على كونهم مبطلين، وعلى كون شعب المؤمنين ومعهم محققين، وعلى هذاوجه فالفتح يراد بكشف، والتمييز. انتهى حازن.


المفتوعاً مطلقاً، عامله: {عَبَّس}؛ لأن معناه: علم، وجملة: {عَيَّن} إلغ كالتعليل للاستثناء؟ 
إذ المعنى فلا يعد أن يكون في علمه أن يهلكا بسبب الأسباب لأنه قد أخذ بكل شيء علمهما.
على الله: متعلقان بالفعل بعدهما، والتقديم يفيد الأخصاص. {مَلاَعِبُ} : فعل، وفاعل،
والجملة الفعلية مستأثرة، وهي داخلة في المقول. {مُحْلِيَّة} : منادي حذف أداء النداء منه. وانظر 
الآية رقم [22] تجد ما يسرك، و(نا) : في محل جر بالإضافة. {هَزَّتْ} : فعل دعاء وفاعله 
مستر تقريره: {لَيَكُنْ} ، {يَبْنَيَّا} : ظرف مكان متعلق بالفعل قبله، و(نا) : في محل جر بالإضافة. 
(بين): منتظر على ما قبله، و(بين) مضاف. {مُحْلِيَّة} : مضاف إليه، و(نا) : في محل جر 
بالإضافة. {يَلْحَقُ} : متعلقان بالفعل. {مُحْلِيَّة} : {يَحْرِقُ} بالضال، انظر إعراب مثل هذه 
الآية في الآية رقم [77] وهي في محل نصب حال من فاعل: {مُحْلِيَّة} المستتر، والرابط: 
الواو، والضمير، والآية كلها في محل نصب مقول القول.

قول الله تعالى: {ذُکُرُوا من قَوْمِهِ}، لي أن تنعم سعيه، إن أنهُ إن أحبب chk

الشرح: {ذُکُرُوا من قَوْمِهِ} في الآية رقم [80] انظر الآية رقم [32]. {مُحْلِيَّة} : انظر 
الآية رقم [81]. {فَوْرُهُ} : انتظر الآية رقم [32]. {مُحْلِيَّة} : انظر الآية رقم [85] والمعنى: إن 
الكثرة العظام التي الدنيا يحذرون الناس من اتباع شعب، وإنهم إن اتبعونو، واستبندوا الكفر 
بالإيمان خسروا، لا تسباد الضلال بالهدى، أو لغوا ما يحصل لهم من فوائد مالية بالبخس، 
أو التطليف. والله أعلم بمراذه، وأسرار كتباه.

الإعراب: {مَنْ قَوْمِهِ}، {مُحْلِيَّة} : انظر إعراب هذه الكلمات في الآية رقم [88]
والجملة الفعلية: {قَالَ}، إلغ مستأثرة، لا محل لها {مُحْلِيَّة} اللام: موطأة لقسم محذوف، 
تقديره: والله. (إن) حر شرط جازم. {مُحْلِيَّة} : ماس مبني على السكون في محل جزم فعل 
الشرط، والنواة فاعله. {مُحْلِيَّة} : مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابدادية، 
ويفال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. {حَرَّمَ} : حر شرط بالفعل والكاف اسمها. إذن حرف 
جاباب وجاءة. {مُحْلِيَّة} اللام: هي المزلقة. (خسرون) خبر (إن) مرفوع، وعلامة 
رفعه الواو نية عن الضمة؛ لأنه جميع مذكر سالم، والـون عوض عن التون في الاسم المفرد، 
والجملة الاسمية: {مَا أَحْزَرَ}، إلغ جواب القسم لا محل لها، وجواب الشرط محذوف لدلالة 
جاباب القسم عليه على القاعدة: {إِذَا إِسْتَعِبَ شَرَطٌ وَقَسْمٌ} فالجاباب للسابق منها. قال ابن 
[الرجز]مالك - رحمه الله تعالى - في ألفية:

واحدف أنَّ أَذِي اجْتَمَعْ شَرْطٌ وَقَسْمٌ، جَابَابٌ مَا أَحْزَرَ فُهِّرَ مُلْتَحَرَ. 
القسم، وجوابه، والشرط، ومدخوله، كل أولئك في محل نصب مقول القول.
الشرح: {أَطَلَّبُوهُمُ الرَّجُلَةَ قَبَضُوا} في دارهم. {جَنِينَةَ} ([الحجور] 87) ولعلها كانت من مبادئها. {أَصْبَحُوا} في دارهم. {جَنِينَةَ} ([الحجور] 87)

قال ابن عباس، وغيره: فنح الله عليهم بابا من جهنم، فأرسل عليهم حزا شديدا من جهنم، فأخذ بأنفسهم، فلم يتبعهم ظل ولا ماء، فدخلوا في الأسراب؛ لببردوا فيها، فوجدوا أشد حزرا من الظاهر، فخرحوا هربا إلى البرية، فبعث الله عليهم سحابة فيها ريح طيبة باردة، فأظللتهم، وهي النظلة المذكورة في سورة (الشعراء) فوجدوا لها بردا ونسياما، فنادى بعضهم بعضا، حتى إذا اجتمعوا تحت السحابة: رجالهم ونسائهم، وصحبانهم؛ أَلْهِمَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَارا، ورجفت بهم الأرض من تحتهم، فاحتقوا كاحتراق الجراد المفقي، وصاروا رمادا. انتهى.

خازن، والله أعلم بمراده، وأسأر كتباه.

الإعراب: انظر إعراب الآية بكلامها بوضوح ([الحجور] 87).

الشرح: {لَا يَدْخَلُونَ نَعْبَةَ كَانَ لَمْ يَغْنُوا بِهَا الْلَّهُدُدُ كَذَٰلِكَ نَعْبَةٌ كَانَوا هُمُ ([العيون] 11)}

الإعراب: {لَا يَدْخَلُونَ نَعْبَةَ كَانَ لَمْ يَغْنُوا بِهَا الْلَّهُدُدُ كَذَٰلِكَ نَعْبَةٌ كَانَوا هُمُ ([العيون] 11)}

الشرح: {لَا يَدْخَلُونَ نَعْبَةَ كَانَ لَمْ يَغْنُوا بِهَا الْلَّهُدُدُ كَذَٰلِكَ نَعْبَةٌ كَانَوا هُمُ ([العيون] 11)}

الإعراب: {لَا يَدْخَلُونَ نَعْبَةَ كَانَ لَمْ يَغْنُوا بِهَا الْلَّهُدُدُ كَذَٰلِكَ نَعْبَةٌ كَانَوا هُمُ ([العيون] 11)}

قال الشاعر: {فَيْظَلُّ مُلَكٌ كَبِيبٌ الأَرْضَ} وَلَنْ يَغْنُوُّ فِيهَا بِتَأَمَّ مَعْشَةٍ ([الوافر] ر. 11)

قال الشاعر في وصف شعب بوان:

مَغَانِي الشَّعْبُ طَيْبَةُ في المغاني

بَرْنَزَةُ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

هَذَا، وانظر إعلان مثل: {يَدْخَلُونَ} {في الآية رقم} ([الحجور] 87) {فَذَٰلِكَ كَذَٰلِكَ نَعْبَةٌ كَانَوا هُمُ ([العيون] 11)} {أَيْ} خسروا أنفسهم بهلاكم دنيا، وأخرى، لا الذين صدروا شعبا، وانبعوه، كما زعموا، فإنهم هم الرابحون في الدارين. وللنبطيه على هذا، والملبقة فيه كر الموصول، واستنف بالجملتين، وأتي بهما أسمين، انتهى. بضاوي.

الإعراب: {أَلْهِمَا} اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. {كَذَٰلِكَ} فعل، وفاعل، والألف للفريق. وانظر إعراب: {فَيْظَلُّ} في الآية رقم ([العيون] 11) والجملة الفعلية صلة.
الموصول لا محل لها. (تَعَجُّبُ) يفعل به. (كانَ) حر فشبه بالفعل مخفف من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محدود، التقدير: (كانهم). (مَ) حر فني، وقلب، وزجم.

(يَضِلْ) ضل، وجعل، ومعناه جزمه حذف اللون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعله، والالف للقتائق. (فِي) جار ومجرور متعلقان بالفعل فيهما، والجملة الفعلية في محل رفع غير خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: (إنَّ) إخ في محل رفع غير المبتدأ، والجملة الأسمية: (أَلَّلَّهُ) الخ مستأثرة، لا محل لها. (أَعِنَّ) ماض ناقص مبني على الضم، والواو اسمه، والالف للقتائق. (هُمُّ) ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد لواو الجماعة، وحرك بالضم لانتهاء الساكنين، أو هو ضمير فعل لا محل له من الأعراب، ولو قرأ ما بعده بالرفع; لكان مبتدأً، وما بعده خبره؛ إذ يجوز في مثل ذلك ثلاثة أوجه، ولكن لم أعثر على قراءة بالرفع فيبقى الوهجان اللذان ذكرتهما. (الْمَلَكُ) خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه إلى غيره، وجمعه: (مَلَكْ) إخ في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: (الْمَلِكُ) إخ بدل مما قبلها، أو هو توكيده لها، والغرض من ذلك المبالغة كما ذكرته سابقاً. خذ هذا الأعراب، وتوكيل على الوهاب.

هذا: وقال أبو البقاء (الْمَلِكُ) كذا لك فيه ثلاثة أوجه: أهدها: هو مبتدأ، وفي الخبر وجهان: أحدهما: (كَانَ) و(الْمَلِكُ) وما بعده جملة أخرى، أو بدلاً منضمبر في: (يَضِلْ) أو نصب بإضمار: (أّغَيْنِي)، الثاني: أن الخبر: (أَلَّلَّهُ) إخ و(يَضِلْ) ينشأ على هذا حال من الضمber في: (كَانَ) و(الْمَلِكُ) والوجه الثاني: أن يكون صفًا لقوله: (كُفِّرَ) في كل شيء، والثالث: أن يكون بدلاً منه، وعلى الوجهين يكون: (كُفِّرَ) إخ حالًا، وهو تكلف، وتعسف، كم ترى. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

(فَلْوَالْوَفِّي) وقال عليه، فقد أبغضه كم يرضو في وصحت لكم فكليف ماسين.

(عَلَى) قُوَّمِ كَيْفَيْرٍ.

الشرح: (فَلْوَالْوَفِّي) إخ انظر شرح هذا الكلام في الآية رقم [79] بلا فارق بينهما. (كَفِّيْفُ كَيْفِيْرٍ) أي: فكليف أحزن. إخ.


وأَسْأَلُ أَصْلَهُ مِثْلًا: أَنَّنَا، وَأَدُم، أَنْظَرَ الْأَيَاةَ رَقْمٌ [١١١]. ﴿قُرُونٌ﴾: أَنْظَرَ (الْكَفْرِ) فِي الْأَيَاةِ رَقْمٌ [٢٣].

الإعراب: ﴿فَنُوِّلُ عَنْهُمْ وَقَالُ قَوْمِنَّى ﴿كَفَرْنَى﴾: الْفَائِلَةُ: هِيُ الصَّفِيْحَةُ. (كيف): اسم استفهام وتعجب مبني على الفتح في محل نصب حال، عامله ما بعده. ﴿قَدْ اتَّقُنُّوا﴾: مضاف مرفوع، وعلامة رفعه ضممة مقدرة على الألف للعد، والفاعل ضمير مستتر تقديره: ﴿أَنَا﴾: ﴿عَلَىٰ قُوَّةٍ﴾: متعلقان بالفعل قبلهما. ﴿كَفِيرُ﴾: صفة قوم مجرور... إِلَّا، وجمالة: ﴿كَفِيرٌ﴾: إِلَّا لا محل لها على جميع الوجوه المعبرة في الفاء. وانظر الآية رقم [٣٨].

وَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَّبِيٍّ إِلَّا أُحْذِنُّ أَهْلَهَا بِالْأَمْلِيَةَ وَالْصَّرْعَةِ لَعَلَّهُمْ يُسَرَّعُونَ


قال الجمل: لم بدء في «المنع» أي في الآية رقم [٤٣] لمناسبة الماضي المذكور هناك بقوله: ﴿ضَرَعُونَ﴾ في أن كلٌّ منهما جاء على الفلك، وهنا لم يذكر الماضي، بل أُتي بالمضارع مدغماً على الأصل. وانظر الترجي في هذه الآية، وأمثالها في الآية رقم [٢٧].

قال الجمل: في الآية إشارة إجمالية إلى بيان أحوال سائر الأمم إثر بيان أحوال الأمم المذكورة نفسها. أي فيما تقدم من هذه السورة، والمقصود من ذلك: تحذير، وتخويف كفار قريش، وغيرهم من الكفار المعادين الذين جروا عما عليه من الكفر، والتكذيب. إنه تقلّ أبا السعود، والخازن.

قبلها، وتقدير الكلام: وما أرسلنا في قرية من القرى المهيئة نبئًا من الأنبياء في حال من الأحوال.

إلا حال كوننا قد أخذنا... إن، وجميلة: «وما أرسلنا... إن لم تأتيهم من كل له، فأخذتهم بفتنة وهم لا يشعرون.»


والنسبة كحسب وعافية، وراحة بال، وقال أهل اللغة: هي كل ما يستحسن الطبع والعقل.

هذا: وانظر (نا) في الآية رقم [7]. «حٰنَّ غَفُورًا»: حتى كشروا عدداً، وعدها، وهو يتعدى ولا يتعدي. وقول: عفا النبات، وعفا الشحم، والوبر: إذا كثر. وقال الحقية: بمستأسيب الغربان عافي نبائي، بأشواع عانيات الشحم كوم ومته: إفاءة اللهجة; أي: تركها حتى تطول، وتنمو. وعفا المنزل، يعفر عفاه: إذا اتممت آثاره، وذهبت معامله، قال الشاعر:

والضريبة منهم منزل خلق عاف تغيير إلاإلستؤي والرويد.

وعفو المال: ما يفضل عن الحاجة، قال تعالى: «وَمَكَّنَّا مَا بَوَبَّاَثِينَ فِي ٱلسَّمَاءِ» أي: الفاضل عن حاجتهم، وعفا، يعفر بمعنى: صفح، يصفع، وهو كثير في القرآن، والعافى: طالب المعروف والإحسان. قال عروة بن الورد: واني أشمر عافٍ عافٍ عافٍ يصرخة وأنت أشمر عافي إنائي شركة وجمع العفية: عفاة. قال الأعشي:


وعمِّي الآية: يقول الله تعالى: أعطيناهم بلد ما كانوا فيه من البلاء، والشدة السلام من الآفات، والراعيات، والسعة في الأرزاق، والأموال اختصاراً، وامتحان بالمأمون: حتى كثروا.
عدداً، وعبداً، ولكنهم كفروا النعمة، وقالوا: قد أصاب آبائنا ما أصابنا من الخير، والشر.
و هذا كفرنا لعمة الله، ونسبنا لذكراه، واعتقاد منهم بأن من عادة الدهر أن يعاقب في الناس بين
السراة والضرباء. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [118] الآتية.

الإعراب: {هم} حرف عطف. {دَانِي} فعل، وفاعل. وانظر إعراب: {وجّه} في
الآية رقم [110]. {مسكن} مفعول به أول، وهو مضاف، و{اسئلة} مضاف إليه.
{أخ-stream} مفعول به ثان. هذا: وزوج اعتبار {مسكن} ظرفًا، والتقدير: في مكان السبب.
{حيث} حرف غاية وجر، بعدها {أن} مقدرة. {عنوا} فعل ماض مبني على فتح مقدر على
الألف المحدود لالتقاء الساكنين، والواو فاعله، والألف للتفريق، وأنه المضمرة بعد: {حيث}، والفعل: {عنوا} في تأويل مصدر في محل جر ب {حيث}، والجار والمحurator متعلقان
بالفعل: {دُنْيَا} وجملة: {دَنْيَا...} إلخ معطوفة على جملة: {أَثَانِيَتَا...} إلخ داخلة في
حكمها. {قالوا} فعل، وفاعل، والألف للتفريق. و{ذَهَب} حرف تحقيق يقرب الماضي من
الحال. {مسكن} ماض. {تأسَّس} مفعول به، و{ناتن} ضمير في محل جر بالإضافة.
{الحالة} فعل. و{التماشي} معطوف عليه، وجملة: {قد...} إلخ في محل نصب
{المفعول به}، وجملة: {وَقَرَأُوا إلخ الفعل وحده معطوف على: {وعَدَّا}} فهو داخل في حكمه.
{ملائم} فعل، وفاعل، والألف للتفريق، والفاعل وحده معطوف على: {وعَدَّا} فهو داخل في
حكمه. {التحركة} حال من نا، أو من الدهاء بمعنى مباشرة، وهو مفعول لفعل محدود، التقدير:
تبغتهم بغية، فتكون هذه الجملة في محل نصب حال، ووزع اعتبار {مسكن} مصابراً ل {أتحذى} على
غير لفظه، كقولهم: أتيته ركضاً. {هم} ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع
مبتداً. {لا} نافية. {فيتنبأ} مضاف مرفوع، والواو فاعله، والجملة الفعلية في محل رفع
خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: {فَمِّي} إلخ في محل نصب حال من الضمير المنصوب،
والرابط: الواو والضمير. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

{ولو أن أهل الفرج} أصموا وانفرزوا فلمحوا عليه من السماء والأرض
{ولكن كذبوا فأذننا بهما سكانا يكبّرون}.

الشرح: {أهل} انظر الآية رقم [80]. {في} جمع قرية، والمدى عليها بقوله:
{وَأَرْسَلْنا} في قريتين. {وحيل} وقيل: المراد: مكة وما حولها. وانظر الآية رقم [118].
{وَأَنْتُونَا} انظر {الأبنون} رقم [21]. {لِيَظْهَرُ} أي: الكلر والمعاصي ومن جملتها قولهم في
الآية السابقة: {مَنْ كَانَ مَيْتًا وَلَدَى...} وانظر {النافع} في الآية رقم [26]. {لَنَفَعْ} بالتنخفيف، والتشديد قراءتان سبعتان {نَفَعُ وَلَا نَفَعُ}: انظر الآية رقم [17/1]. هذا، والسماء
يذكر، ويؤثث. والسماء: كل ما علاكم، فأظلكم، ومنه قيل لسفف البيت: سماء، والسماء: المطر، يقول: مازلت نطأ السماء حتى أتيئكم. قال معاوية بن مالك:

إذا نزل السماء، بأرض قؤوم، رغبة، وإنكُمْ ضابات، أوراد بالسماء المطر، ثم أعاد الضمير عليه في: ارعينا بمعنى الإثبات، وهذا يسمى في فن البديع بالاستخدام. وأصل سماء: سماء، فيقال في إعلانه: تحركت الزوايا، وانفتح ما قبليها، فقلت ألقاها، ولم يعد بالأنف الزائدة؛ لأنها حاجر غير حصين، فالتقي ساكنان: الأنف الزائدة، والأنف المقلوبة، فأبدللت الثانية هزها. أي: الرسول، ﷺ: وهذا الأخذ عباراً عما في قوله: ﴿فهو الأخ حات الحسعة، والرخاه، لا حال الشدة، والبلاد، وذلك أعظم حسرة، وأشد نداءً.﴾

قال الحاكم: بركات السماء المطر، وبركات الأرض النبات، والثمار، وجميع ما فيها من الخيرات، والإنعام، والأزمان، والسلامة من الآفات، وكل ذلك من فضل الله، وإحسانه على عباده. وأصل البركة: ثبوت النهر الإلهي في شيء، وسمي المطر بركة السماء؛ ثبوت البركة فيه، وكذا ثبوت البركة في بنايت الأرض؛ لأنه نشأ عن بركات السماء، وهو المطر. انتهى.

الأعراب: ﴿الواو: حرف استثناف﴾: (ل) حرف لما كان سبب لرفع غيره.

أَأَنَفَّذَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتُوهُمْ بَأْسَةً بَيْنَا أَنْفُسَهُمْ تَآيُّمُونَ

الشرح: أَهْلُ الْقَرْيَةِ: انظَرِ الآيةِ السَّابِقَةِ. بَأْسَةً: انظَرُ الآيَةَ رَجْمِ [٣٣]. (بَأْسَةً):

عذابنا وإنذارنا الآية ١٦٩٦٧٢٠. (بَأْسَةً): لِيَلَا، وهو في الأصل مصدر بَاتِرُ، وأما مصدر

بَاتِرُ فهو بَاتِرُ، فالأول مثل السلام، والثاني مثل تسليمة. (بَاطِرُ): النوم هو قسمان: نوم

العين وتوم القلب، نوم العين فترة طبيعية، تعري الحيوان، وتتعمل حواسه بها، وأما نوم القلب

فهو تطبل القوى المدركة، الثاني لم بقع منه، لأن قلب لا ينام، كما في حديث الصحيحين

عندهم أنه قال: إِنَّ عِمَّن أَنْفَقَ يَتَّمُّ النَّاسُ ولا يَنَامُ قَلْبٌ. ورحمة الله البوصيري: إذ يقول:

لا تُنْكَرُ الْوَحْيُ مِنْ رَوْيَةٍ، إِنَّ لَهُ قَلْبًا إِذَا نَافَقَ الْعِئَامُانَ لَمْ يَتَّمَ

هذا؛ وما يتقدم النوم يقول: له سنة بكسر السين، وهو المسمى بالنعاس. هذا: والمنام

 مصدر بمعنى النوم، أو اسم مكان بمعنى موضعه، أو اسم زمان بمعنى زمانه؛ لأن مفعولاً

يصلح لهذا كله.


ماض، وفاعله، وأَأَنَفَّذَ: مضاف، وأَأَنَفَّذَ: مضاف إليه مجرور. إنَّهُ، والمصدر المؤلِّف من أن مصدرة، والمضاصر المنصوب بها في محل نصب مفعول به، وإنها في محل نصب


بمعنى: مستخدمًا بِغَيْبَةٍ لَّهُ ليَلَا، وَجُوزَ أَعْتَبَارُهُ ظَرْفًا، ومَفعَولَ مَطْلَقًاءِ عَالِمُهُ مَذْوَفَ. (بَأْسَةً):

مَنْثَّرُ: مبتدأً وخَرَبَ الجِمْلَةِ الأَسْمَيْةٌ فِي مَحلِ نْصَب حَالِ مَنْ ضَمْيِرَ المَنْصُوبِ، وَالرَايْطِ:

الواو، والضمير، والجملة الفعلية: أَأَنَفَّذَ اَلْجِمْلَةُ فِي مَعلَّبَةٍ حَرَامٍ: أَأَنَفَّذَ اَلْجِمْلَةُ: إنَّها مَعطَّوَة، وَما

بِنَهَا مَعْطَوَةٍ، قال الزمخشري: المعني: فعلنا وصُنَعَنا فَأَخْذَناهَا بِنَغْرَةٍ، أَبْعَدُ ذَلِكَ أَنْ أَحَلَّ

القَرْيَةُ أَنْ يَأْتُوهُمْ بَأْسَةً بَيْنَا أَنْفِسَهُمْ تَآيُّمُونَ وَهَمْ يَلْبَعُونَ.

الشرح: أَأَنَفَّذَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ: (أَوُ): يَقُولُ بَفَتَحَ الْوَأَو، وَسُكَوَّنُها عِلْيًا لَّهُ أَحَدَا الشَّيْئَينَ. وَانظُرُ شُرْح

بَاقيِ الْكَلَامِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ وَانظُرُ الْقُلُوبِ فِي الْآيَةِ رَجْمِ [٣٣]. هذَا; وَ(الضِحي): اشتداد

الشمس، وامتداد النهار، يَقُولُ: ضِحيَ وَضَحِيقُ بِبَفَتَحَ الْعَيْدِ والمُدَلِّقُ لَقُوَّةِ ارْتِفاعِهَا، قَبِلُ الْزَوَالِ;

والضحي مؤتَفٌ. هذَا؛ وَالإِعْرَابُ مِثْلُ الْآيَةِ السَّابِقَةِ بَلْ فَارِقٌ، وَالآيَةِ المَعطَّوَةِ عِلْيَاً مَا قَبِلَهَا،

والعاطف الْوَأَو، أو (أَوُ).
الشرح:


قال سليمان الحموز – رحمه الله تعالى : تكير الزكي لزيادة التوبيخ، والمراد ب "مالك الله" إبان بأنه في الوقتين المذكورين، ولذلك عطف الأول، والثاني باللفاء، فإن الإنكار فيما موجه إلى ترتيب الأمن على الأخذ المذكور. وأما الثانوي، فمن نواة الأول، فذلك عطف بالواو النهي. نقله من أبي السعودية. وانظر ما ذكره في الآية رقم [96].

الأمرين : "الهمرة" : حرف استفهام إنكار. الغاء : حرف عطف. (أمنوا):

"أولئك يهد الذين يرشقون الأرض من بعد أهلها أن لا تنصّه قومهم بئسهم" يدؤوبهم وتنطع على قلوبهم فهم لا يسمعون

الشرح:

"أولئك يهد الذين يرشقون الأرض من بعد أهلها وأن لا نصّه قومهم بئسهم" : أهل مكة، وما حولها، الذين ورثوا الأرض من بعد موت أصحابها. وانظر (أهل) في الآية رقم [83]. "الله" : أهل كناهم بسبيذ نوشبهم، كما أهل كنا من قبلهم من القرون الخالية. وانظر (ن) في الآية رقم [7]. "ابسّهم بئسهم" : نختم؛ إذ الطبع: الختم، وهو التأثير في الطين ونحوها، فاستغير هنا لعدم فهم القرآن ما بقي إلى إثنا. والطبع أيضاً: السجية التي جبل عليها الإنسان. "لا يسمعون" : هذا الفعل من الأفعال الصوتية، إذ تعلق بالأصوات تعدد إلى مفعول واحد، وإن تعلق بالذوات تعدد إلى اثنتين، الثاني منهما جملة فعلية مصدرة بمضارع من الأفعال الصوتية، مثل قولك: سمعت فلانا يقول كذا. وهذا اختيار...
الفارسي. واختار ابن مالك ومن تبعه أن تكون الجملة الفعلية في محل نصب حال؛ إن كان المتقدم معرفة، وصفة؛ إن كان نكرة، مثل قولك: سمعت رجلًا يقول: كذا. والمعنى: فهم لا يسمعون سماع تذمر واعتبار، وإن كان لهم آذان.


هذا; ونها; الخبر وزناً، ومعنًى، ويقال: النبأ أخص من الخبر؛ لأن النبي لا يطلق إلا على كل ما له شأن، وخطر من الأنباء. وقال الراغب: النبأ: خبر ذو فائدة، يحصل به علم، أو غلبة.


ما صاحب يومناً بما كدور بلى، والمعنى: لا يؤمنوا، ولم يتركوا التكذيب من قبَل مجيء المعجزات ومن بعد مجيئها أيضاً، فقد استمروا على كفرهم، إلى أن أهلَكهم الله تعالى.

قال الطبري: وأول الأقوال بالصابوب قول أبي بن كعب، والربيع بن أنس: إن من سباق في علم الله: أنه لا يؤمن به؛ فلا يؤمن نبياً، وقد كان سباق في علم الله لمن هلك من الأمم الذين قض خبره في هذه السورة: أنهم لا يؤمنون نبياً، فأخبر عنهم: أن لهم لم يكونوا يؤمنون بما هم حذرر به في سابق علومهم قبل مجيء الرسل عند مجيئهم إليه. انظر الآية السابقة.

الله تعالى: انظر الآية رقم [7]. انظر الآية رقم [87]. انظر الآية: مجيء المعجزات وصرف عميه في قوله تعالى: "أنظر الآية رقم [11]". انظر الآية رقم [7].


النُّفْس: مضارع مرفوع، والفاعل مستمر تقديري: "نحن". متعلقون بالفعل قبلهما. من أشياء: متعلقون بالفعل قبلهما، وإلهاء في محل جر بالإضافة، وقد رأيت ما قبل في محل الجملة.﴿ إن عذرتوا لُعْبَةُ يَدَيْكَ وَقَدْ قُضِيَتْ مِنْ نَبَأٍكَ تَعَلِىَ وَالْعَلَّمُ ﴾: حرف قسم وجر، والمسمى به مسحيج، التقدير: والله، والجار والمجرور متصلةين، بفعل مسحيج، تقديري: أقسم. الاسم، وواقيتة في جواب هذا القسم. (قد). حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال. مثلي: ماض، وإنثاء للثالثين، وإلهاء مفعول به، والاسم عمامة جمع الذكور. ﴾فَأَجَسَدُوا مَعَ نَبَأٍكَ ﴿: فاعل، وإلهاء في محل جر بالإضافة. ﴾مَعَ نُفْسِكَ ﴿: متعلقان بالفعل: "جاء". وقيل: متعلقان بهم نحرف حال من ﴾مَعَ ﴿: ماض، ناقص، والواو اسمه، والألف للتفريق. ﴾مَعَ ﴿: مضارع منصوب به "أن" مضمرة بعد لام الجوهر، وعلامة نصب حذف النون؛ لأنه من
الأفعال الخمسة، والواو فاعله، وأمانة المضمرة، والمضارع في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بموضوع خبر (كان) والقدير: وما كانوا مريدن لليمان. (ما) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، ومما) تحمل الموضوع، والموضوع، والحال الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والبيان، أو الرابط محدود، التقدير: بالذي، أو يشي ذكرها به، والجملة الفعلية: "للمعطورة على جواب القسم، أو هي مستألفة، لا محل لها على الوجهين" (كذا) الكاف: حرف تشبيه، وجر، وذذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللب، والكاف حرف خطاب، لا محل له، وللجار والمجرور متعلقان بالموضوع صفة للفعول مطلق محدود، عامله ما بعد، التقدير: يطبع الله على قلوب الكافرين من أهل مكة طبعاً كأنا مثل طبعه على قلوب الأمم السابقة. وهذا الكلام كله مستألف لا محل له.
وأرجو أن يكون الإعراب مفهوماً لأنه لا خفاء فيه.

الشرح: "وما وجدنا لأصحابهم من عهد وإن وجدنا لأصحابهم الفذين" وما وجدنا لأكثر الناس، أو لأكثر الأمم المتقدمة من وفاء بالعهد، فإنهم نقضوا ما عهد الله إليهم في الإسلام، والتمويق بإلغاء الكتب، وإرسال الرسل، وإجراء المعجزات، وإقامة الحجج الدامغة، أو نقضوا ما عهدها إليه حين كانوا في ضر، ومخافة، مثل ما ذكر من قولهم: "لا أن يكون من هكذا مكونين من الشكرين".


الشرح: (٣٢٩): حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور: التشريج في الحكم، والترتيب، والمهلة، وفي كل منها خلاف مذكور في معنی اللیبب. وقد تلقيها تاء التثامث الساکنة، كما تلقيت (۰) وآلاء العاملة عمل ليس، فقال: (۰) وَيَبْتُر، وَيَبْتُراَتِ وَالأَكْثِرُ تَحْرِكَ النَّائِئِ مَعْهُ الْفَتْحٍ. هذا؛ وثم هذه غير (۰) بفتح البناء، فإنها اسم يشار إليه إلى المكان البعيد، نحو قوله تعالى: (۰) وَلَيْنَا نَمَا أَنْعَمَ، وهي ظرف لا يتصرف، ولا يقدمه حرف التنبیه، ولا ينصبه كاف الخطاب، وقد تصل به الناء المرموطة، فقال: (۰) ۰۰.:


الشرح: "وقال موسى: بِيَغَرُّونَ إِلَيْ رَسُولٍ مِنْ ذَٰلِكَ الْمُتَّقِينَ."

الإعراب: "وقال موسى": فعل، وفاعل. (بِيَغَرُّونَ): حرف نداء بنوب مناب: "أدعوا". (فرعون): منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ب(با). (بِيَغَرُّونَ): حرف مشه بلفعال، وباء المتكلم في محل نصب اسمها. (رسُول): خبرها. (ذَٰلِكَ): متعلقان ب(رسول)، أو بمجرد فصحته، و(مَتَّقِينَ): مضاف، و(الْمُتَّقِينَ): مضارب إليه مجرور، وعلامة جري البناء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والكون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والكلام كله في محل نصب مقول القول، والجملة الفعلية: (وقال موسى...). إلخ. كلام مستأنف لتفصيل ما أجمل قبله من كيفية...
الشرح: هو نبي الله يعقوب عليه السلام، ولهذين اثنين بناء، لأن البنين مبنىABIه، ولذلك يناسب المصدر إلى الصناع. وهو نبي الله يعقوب عليه السلام، ومعناه في اللغة العربية: صفوة الله، أو «سرا» هو العبد، أو الصوفة، و«إلا» هو الله، وأولاد يعقوب كانوا أثني عشر رجلاً، فأولاد كل واحد منهم صاروا قبيلة، ويطلق على هذه القبائل: الأساطب، كما هو مذكور في غير ما آله وانظر الآية رقم (100). فاتركهم حتى يرجعوا معي إلى الأرض المقدسة، التي هي وطن آبائهم، وكان قد استعبدهم، واستخدمهم في الأعمال الشاقة، وسحم سوء الواجب، واتتقؤهم من بلاد الشام إلى أرض مصر كان في عهد يوسف عليه السلام، كما هو معروف في سورة (ب يوسف).

بالفعل قبلهما. (من زكيم: متعلقان ب: (بينة) أو محدود صفة له، والكاف في محل جر بالإضافة. (فارسي: الفاء: هي الفصيحة. والنظر الآية رقم [38] (ارسل): أمر، وفاعله مستتر تقديره: أنت. (في: ظرف مكان متعلق بالفعل قبل منصوب، وعلامة نصب مقدرة على ما قبل باء المتحكم، منع من ظهورها اشغال المحسن بحركة المناشي، ويبا المتحكم ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (يغلب: مفعول به منصوب، وعلامة نصب الباء نبابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون بالإضافا، و(يغلب: مضاف، و(يغلب: مضاف إليه مقرر، وعلامة جره الفتحة نبابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للتركيب الذي رآيته، وجملة: (فارسي: إلخ لا محل لها على جميع الوجوه المعتبرة في الفاء، والكلام كله من قول موسى عليه السلام.

قال إن كنت جئت يا يغلي فأنت بها إن كنت من الصديقين.


قال الناس صعاصة فإذا هي العبان مميز.

وجه الجمع: أنها كانت في العظم كالفيلين العظيم، وفي خفة الحركة، كالحية الصغيرة، وهي الجان. "فَيَبْنُ" : ظاهر واضح لمن يراه. وانظر إعلانه في الآية رقم [22].

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: لما ألقى موسى عصاه: صارت حية عظيمة، صفراء، شقراء، فاتحة فمها، بين لحيتها ثمانون ذراعاً، وارتخت من الأرض بقدر مبل، وقامت على ذينها، واضحة لحيتها الأسفل في الأرض، والأعلى على سور القصر، وتوجهت نحو فروعه لنأخذها، فتؤثره هارباً، وأحدث، أي: تغوط في يابه بحمرة قومه في ذلك اليوم مرات عديدة، واستمر معه هذا الحدث، وهو الإسهال حتى غرق، وقد انهزام الناس خوفاً مزدحمن، وقتل بعضهم بعضًا، فمات منهم خمسة وعشرون ألفًا، ودخل فروعه قيء، وصح: يا موسى! أنشدك بالذي أرسلك أن تأخذها، وأنا أؤمن بك، وأرسل مبع يبني إسرائيل! فامسكها بيده، فعادت عصا كما كانت. أنتهي. خازن، وغيره.

هذا، والعصا كانت من آس الجنة، طولها عشرة أذرع على طول موسى، ولها شعبتان تنقذان في الظلمة نوراً، حملها آدم معه من الجنة، فتوارثها الأبناء؛ حتى وصلت إلى شيء على السلام، فأعطاه لموسى حين لجأ إليه، وزوجته إحدى ابنته، وآسند إليه رعاية الغنم.

هذا؛ والعصا تنطلق على أمور، يقال: ألقى عصاء، أي: أقام، وترك الأسفار، وهو مثل عربي. وينال: نشقت العصا، أي: وقع الخلاف بين القوم. قال الشاعر: [الطويل]

إذا كنتُ الْهَيْجَةً وَانْشَقَّبَ الْعَصَا فَحَسِبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيِّئًا مَهِنَّدَ

وهذا هو الشاهد (867) من كتابنا: "فتح القرب الحجيب". انظر إعرابه هناك، فإنه جيد

ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أي: اجتمعوا، واتلتها، والعصاين: ضد الطاعة، وجمع العصا على عصي، بضم العين، وكسرها، وتشددي الياء، قال تعالى: {فَيَبْنُ "يَبْنُ" وَصَبَّحُكُمْ هُمْ عَلَىٰ سَبِيلٍ أَيْنَ تَنْتَ}. ومقتضى القيام أن يقال في جميعها: عصى: لأن ألفها منصبة عن وا، وذل يقال في تثنية: عصوة، فأبدل من الواو الثانية ياء؛ لأنها طرف، ليس بينها وبين الضمة إلا حرف ساكن، فصار (عَصَوُّي) فاجتمعت الواو، والباء، والول ساكن، فقلت الواو الأولى ياء، ثم أدعمت الباء في اليد، ثم قلت ضمة الصاد كسرة لتصح اليد، ثم تبعث حركة العين حركة الصاد. وانظر الآية رقم [18] من سورة (ط).

الإعراب: {فَيَبْنُ "يَبْنُ" : (أَلْقَى)} : ماض مبني على فتح مقدر على الأنف للتدبر، والفاعل يعود إلى موسي. {عَصَوُّي} : مفعول من منصوب، وعلامة نصب نصب فتحة مقدرة على الأنف للتدبر، والباء في محل غير بالإضافة. {إِنَّاد} : الفاء: حرف عطف دال على التقدير، كما ترى {إِنَّاد} : للمفاجأة هنا، وهو تخصص بالجمل الأسمية، ولا تحتاج لجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعانها الحال.


قال أَلَّمَا مِنْ قُوْمٍ فَرَعُونَ إِنَّهَا لَسَحْرٌ عَلِيمٌ

كل ما لطف، ودق، وقال: سحره: إذا أبدى له أمرًا يدق عليه، ويخفي. وقال الغزالي في الأحياء
ما نصه: السحر نوع يستفاد من العلم بخصائص الجوهر، ويأمر حسابية في مسائل الجروح، فتتخذ
من تلك الحواس هيئة على صورة الشخص المسحور، ويتصرد له في وقت مخصص من
المطالع، وتقرر به كلمات يتفنن بها من الكفر، والفحش المخالف للشرع، ويتوصل بسببها إلى
الاستغاثة بالشياطين، ويحصل من مجموع ذلك بحكم إجراء الله العاداة أحوال غريبة في الشخص
المسحور. وانظر ما ذكره في الآية رقم [102] (البقرة) عن نسبة السحر إلى سليمان، عليه السلام،
والحكم في تعلمه، ومعنى (ساحر عليم) متفق في علم السحر.

تنبيه: أسند القول هنًا إلى (أناسًا)، وفي سورة (الشعراء) إلى فرعون نفسه: (قال لهما
حوَّلاً) وأجاب الزمخشرعي عن ذلك بثلاثة أوجه: أوجه أن يكون هذا الكلام صادراً منه،
ومنهم، فحكي هنا عنه، وفي الشعراء عنه، والثاني: أنه قاله ابتداء، وتعلق عنه خاصته، فقانوه
لأعفاهما. والثالث: أنه قاله عنه للناس. على طريق التبليغ، كما يفعل الملوك بير واحد
منهم الرأي، فيبلغه للخاصة، ثم يبلغونه للعامة. وهذا الوجه قريب من الثاني في المعنى.

الإعراب: (قال أناسًا) فعل، وفاعل. (فقول) متعلقان بمحذوف حال من
(أناسًا)، وقول (لا) مضاف، وقول (ولا) مضاف إليه مجروح، وعلامة جمع
الفتحة نافية عن الكسرة؛ لأن ممنوع من الصرف للعامة والجمع. (إن) حرف مشبه بالفعل. (هنا)
اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)، وإنهاء حرف تنبية لا محل له.
(سحر): خبر (إن) واللام المزحلقة. (فين) صفة ساحر، وجعلمة: (إن) هذًا... إنك
في محل نصب مقول القول، وجعلمة: (قال)... إلغ، مستأنفة، لا محل لها.

الشرح: (يُريد أن يُجَيِّرُك من آسيمك فمَا أَتَمَّكَ) هذا من بقية الكلام الذي قبله، وفي (الشعراء)
زيادة: (تينيرً) بيان لسبب الإخراج، وينبغي ملاحظة هنا. وهذه الجملة من كلام الملا، وقد
خاطبوا فرعون وحده بذلك تعظيماً له كما يخاطب الملوك بصفة الجمع، أو يكونون قانونه له،
والآخرون، أو يكون من كلام فرعون على إضمار قول; أي: فقال لهم فروعهم. والأول أصح,
والآخرون. (فمَا أَتَمَّكَ) مبني: ماذا تشيرون من: المشاورة، والانترام: التشارف في أمر
من الأمور، وهو أولى من اعتباره من الأمر المعروف. هذا: وقرأ الفعل يفتح النون، وكسرها.
وانظر بقية الكلام في الإعراب، فبه مزيد إيضاح.

الإعراب: (يُريد أن يُجَيِّرُك من آسيمك): مضارع، والفاعل يعود إلى (موسي)، والمصدر المؤلف من الناصب،
والمضارع في محل نصب مفعول به، التقدير: يُريد إخراجك. (فمَا أَتَمَّكَ): متعلقان بالفعل

قالوا: أَرْبَّيْهُ وَأَرْبَّيْهَا وَأَرْبَّيْهَا فِي الْمُذَهَّرِ ﷺ


الإعراب: قالوا: فعل، وفاعل، واللفت للتفريق. (أَرْبَّيْهُ): فعل أمر مبني على السكون على الهمزة المحذوفة كما رأيت، والهاء مفعول به، وتسكنها قراءة، كما رآيت، والفاعل مستتر تقديره: «أَرْبَّيْهَا»، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول. أَرْبَّيْهُ: معروف على الضمير المنصوب، وعلامة نصب اللفت نهاية عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء في محل جر بالإضافة. (أَرْبَّيْهَا): أمر، وفاعله أَرْبَّيْهُ، والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب
مقول القول مثلها. في المدائن: متعلقان بالفعل قبلهما. عُرُبُ: مفعول به، وهو في الأصل صفة لموصف محدود، إذ الأصل: رجالة حاشرين، وجملة: فَأَعَلَّمُونَ... إِلَّا مَسْتَأْنَعَ، لا محل لها.

الشرح: يَأْوِيُواْ أي: الرجال المرسلون إلى المدائن، حُسْرَ، وفي قراءة: سَحْرُ، وهو في الشعراء متفق على قراءته، وهو صيغة مباغتة اسم الفاعل، عُرُبُ: متفوق في علم السحر. والنظر (أثى) في الآية رقم {33}.

الإعراب: يَأْوِيُواْ: مضارع مجزوم بجراب الأمر: (أرسل) وجزمه عند الجمعه بشرط محدود، وعلامة جمه حذف النون، لأنها من الأفعال الحسنة، والواو فاعلها، والكاف مفعوله، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب. يَأْوِيُواْ: متعلقان بالفعل قبلهما، و(كل) مضاف، ومسجى: مضاف إليه، وهو صفة لمواصف محدود. يَّمِيرُ: صفة ثانوية للمواصف المحدود، والذي في الآية رقم {109} مثلاً.


الإعراب: وَجَعَلُواْ السَّحْرَ وَقَالُواْ أَيَّتَانِ: ماض، وفاعل، ومفعوله، والجملة مفعولة على مقدر رأيتهم في الشرح. فَأَعَلَّمُونَ... إِلَّا مَسْتَأْنَعَ: فعال، وفاعل، والالف للتفريق، وانظر إعراب مثله في الآية رقم {127}. حَرَفُ مَشْبِهُ بالفعل، وهمزة الاستفهام قبلها في قراءة من قرأ بها. فَأَعَلَّمُونَ: جار، ومجرور متعلقان بمحدود خبر إِنْ مَسْتَأْنَعَ، اسماً مؤخراً، واللام لام الابتداء، والجملة الأسمية: إِنْ مَسْتَأْنَعَ... إِلَّا مَسْتَأْنَعَ: إِنْ... إِلَّا مَسْتَأْنَعَ، لا محل لها. قال الإمام مخبر الدين الرازي - رحمة الله تعالى - ولفائذ أن يقول: كان حق الكلام: (فقالوا) بالفعل. وجوابه: هو على تقدير سائل سأل: ما قالوا إذ جاؤوا، فأجيب بقوله:
قالاً: إناء الشروط جازم، فإن ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، وناها اسمه.

قالاً: إناء تأكيد لـ (نا)، أو هو ضمير فصل لا محل له. إناء خبر (كان) منصوب. إناء وجه الشرط محدود لدلالة ما قبله عليه، والشرط، ومدخوله في محل نصب مقول القول.

قالاً: وانكم لمن المقربين.


قال الكلبي: والآية تدل على أن كل الخلق كانوا عالمين بأن فرعون كان عبدًا ذليلاً مهيناً عاجزاً، وإلا؛ لما احتاج إلى الاستعانا بالسحرة. وتدل أيضاً على أن السحرة ما كانوا قادرين على قلب الأعيان، وإلا؛ لما احتاجوا إلى طلب الأجر، والعمال من فرعون؛ لأنهم لو قدروا على قلب الأعيان، لغلبوا المرأث ذهباً، ولتقولوا أنفسهم فرعون لأنفسهم، وجعلوا أنفسهم ملوك العالم، وروساهما، والمقصود من هذه الآيات تشبه الإنسان لهذه الدقائق، وأن لا يغتر بكلمات أهل الأباطيل، والأكاذيب. انتهى جملة.


الشرح: حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمه. إناء: رفع من المحرقة. من المقربين: جار ومحروض متعلقاً بمحدود خبر (إن)، والجملة النسبية معطوفة على (إناء) السادة مسد الجملة، فهي في محل نصب مقول القول مثلها، وجملة: قالوا، إناء: إلخ مستنفدة، لا محل لها.

قالوا: يبعوضون إما أن تلقين إما أن تكونون في المليئين.


قال البيضاوي: خبرنا موسى مراعاة للأدب، وإظهاراً للجلاءة، ولكن كانت رغبتهم في أن يلقوا قبله، فنبشوا عليها بتغيير النظم إلى ما هو أبلغ، وتعريف الخبر، وتوسيط الفصل، وتأكيد
الشرح: قال: قال ألقوا، فلم ألقوا سكرنا، أعبر الناس واسرتتهم، وجباه يسحرون عظيم

الآية: قال ألقوا، فلم ألقوا، سكرنا، أعبر الناس واسرتتهم، وجباه يسحرون عظيم.
عيونه في المدينة، أي: جواسيسه، كما تطلّق على ذات الشخص، كما في قولك: جاء محمود عينه، وعين الشيء: خَيْارَه، وتطلّق على النقد من ذهاب، وغيره، وإليك قول الشعراء: [البيت]

واسْتَخْدَمُوا الْعَيْنِينِ مَتَى وَهُيُّ جَارِيَةٌ وقد سَمِّيَتْ بِهَا آيَامٌ وَضَلْلِهِمْ

فالمراد بالعين ذاته، والمراد بجاريه عينه التي تجري بالدموع، والمراد بقوله: "بِها" لقد الذهاب وهذا يسمى استعمالاً في فن البلبل. كما تطلّق على الماء الجاري التابع من الأرض، وتطلّق على المطر الهابط من السحاب، قال عنه:

جُذُّت عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ قَرَآٌ فَقِّرَ كَنَّ كَلَّ حَدِيثةٍ كَالْدُرُّؤِمِ

هذا؛ وأعيان القوم: أشراحهم، وبو الأعيان: الأخوة من الآبوين.


الشرح: [وَأَوْجَحُنَّ إِلَى مُوسِىٰ أَنْ أَلَّي عَصَاكُ إِذَا حَيَّوْنَا تَلْقَفُ مَا يَأْخُوُنَّ

الشرح: [وَأَوْجَحُنَّ إِلَى مُوسِىٰ أَنْ أَلَّي عَصَاكُ إِذَا حَيَّوْنَا تَلْقَفُ مَا يَأْخُوُنَّ في الآية رقم [7]. هذا: والوحشي الإشارة، والكتابة، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي، وكل ما ألقته إلى غيرك، والوحشي: الكتاب المنزل على الرسول المرسل إلى قوله. [مَوْسِىٰ] انظر الآية رقم [107]. تلفظ: [مَوْسِىٰ] اطرخ عصاك على الأرض. وانظر الآية رقم [7]. تلفظ: [عَصَاكُ إِذَا حَيَّوْنَا تَلْقَفُ مَا يَأْخُوُنَّ تأخذ وتبث بسرعة بعد قلبه حية عظيمة. هذا; وقرى (تلتف) تتشديد القاف، والأصل تلفظ بتاءين، فظففته إحدهما، وقرى: (تلتف) تتشديد اتاء أيضاً، وقراءة حفص بتحريف القاف، كما رأيت أولاً من: لَفْف، كلام يعلم، وركب، يركب، يقال: للفف الشيء، لالفف ألفف، وتلفظه ألفف إذا أخذته بسرعة فأكلته، أو اعتلته. [مَأَيْكُونَ] ما يقبلون بتمويههم.
هذا؛ وأصل الألف: قلب الشيء عن وجهه, ومنه قيل للكلذاب: أتفاك لأنه يقلب الكلام عن وجهه الصحيح إلى الباطل. وانظر الآية رقم [95] من سورة (الأنعام).


ثم فتحت فها ثمانين ذراعاً، فإذا هي تتبعل كل شيء أثناه به من السحر، فكانت تتبعل جبالهم، ووعصيمها واحداً واحداً حتى أبلغت الكل، وقصدت القومة الذين حضروا ذلك المجمع، ففزعوا، ووقع الرحم بينهم، فمنهم من ذلك الرحم خمسة وعشرون ألفاً، ثم أخذها موسى، فعادت في يده عصا، كما كانت أول مرة، فلم رأى السحر ذلك؛ عرفوا: أن من أمر السماء، وليس بسحر، وعرفوا: أن ذلك ليس من قدرة البشر، فعند ذلك خروا سجداً، وقالوا: {لا إله إلا يوحي 

العثيمين رب موسى وخيرون}. انتهى خازن.

تنبيه: إلقاء العصا, وانقلاها حبة وقع مرتين بحضرة فرعون، الأولى كانت سبباً في جمع السحرة، والثانية بحضورهم، فالأولى ذكرت في الآية رقم [110] والثانية هي المذكورة هنا، ووقع انقلابها مرة ثانية، ولم يكن هناك أحد غير موسى، وقد ذكرت في سورة (طه), وكانت في طريق عودته من مدين إلى مصر. تأمل.

تنبيه: لقد جرت سنة الله أن يؤيد الرسول بمعجزة من جنس ما برع به قومه، فقوم موسى برعوا بالسحر، فأيده بالتمثال العصا حية، وقوم عيسى برعوا بالطبل، فأيده الله بإحياء الموتى, وإبراء الأذى, والأيدي، وقوم محمد وعلى جميع الأنباء والرسائل بالفصاحة والبلاغة، فأيده الله بالقرآن الكريم.

الإعراب: {وأوجيننا -(أووجينا) (أوجينا)} في الآية رقم [110].

المفردات: متعلقات بالفعل تقبلها. {هنا} حرف تفسير، وقيل: مصدرية. {أين} أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الهاء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستمر، تقديره: {أنت}. {عصا} مفعول به منصوب. {إباع} الكاف في محل جر بالإضافة، وجملة: {أين عصا} مفسرة لا محل لها، وعلى اعتبار أن مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به، وأراء ضعيفة، وجملة: {أين عصا} إنج معطوفة على جواب لما لا محل لها.

{أوغي} حرف عطف، ولا بد من تقدير جملة قبلها; ليرتبط ما بعد اللفة عليها، كما رأيت.

في الآية رقم [108 و109] التقدير: ألقافها، فإذا هى, ومن جوز أن تكون اللفة زائدة في نحو: {خرجت}؛ {إذا الأسف حاضر} جوز زياتها هنا، وعلى هذا تكون هذه الجملة قد أوجيت إلى موسى، كاتب قبليها، وأما على اعتبار اللفة عاطفة فالجملة غير موحى بها إليه. انتهى جمل نقلها

عن السمين {أوجيننا} انظر الآية رقم [110]. {سأفع} مضارع، والفاعل يعود إلى {حية}. {يأي} تحمل الموضوع والمؤصلة والمصدرية، فعلى الأولين مبنتة على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة بعدها صفتها، أو صلتها والرابط أو العائد محدود، التقدير: تلفق شيئاً، أو
الشرح: إن السحرة لما عابنا لهم من عظيم قدرة الله تعالى ما ليس في قدرتهم مقابلته، وعلموا: أنه ليس سحراً حراً لله ساحين، وذلك: أن الله عز وجل أنهمهم معرفتهم والإيمان به.
على، وعلى القطب. وانظر شرح المدينة في الآية رقم (111) وانظر شرح: «فَأَنْفَحَا» في الآية رقم (27). وُقَّعَتُ تَعَوُّونُ: فيه تهديد ووعيد، فسره بما يلي.


التقدير: سقف تعلمون ما فعل بك! والجملة الفعلية هذه مستفائة، وهي من مقول فعون كما ترى، تأمل، وتذك، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: قرأ حفص بضم وتشديد الطاء من الرباعي. وقرأ غيره بفتح الهمزة وتخفيف الطاء من الثلاثي، وذكى: لا تُحَسِّنْ، لا تُجَلِّبْ: يريد: أنه يقطع من كل شيء طرفا، فيقطع اليد اليمنى، والرجل اليسرى، أو بالعكس. قبل: إن فرعون أول من سن هذا القطع، وهذا الصلب للمؤمنين، وذلك لشدة كفره، وعناده، ثم شرعه لقطع الطريق، وللباشرين تعظيما لجرهم، وتكفيك بهم، ولذلك سماء الله محاربة الله، ورسوله، ولكن على التعاقب لفرت رحمته، انظر ما ذكرته في الآية رقم (37) من سورة المائدة، وجيها حنداً، وفي سورة الآية الله (108) والشرعاء) بالولا؛ لأن الواجب صلاة للجهة، فلا تنافى بين الآيات. انتهى. جمل نقلًا عن السمين. بعد هذا انظر شرح: (البدي) في الآية رقم (108) وشرح: (فَأَنْفَحَا) في الآية رقم (107).

قولوا: إِنَّا إِلَيْ رَبِّنا مُعَلِّقُونَ


وَمَا نَقِيمُ وَمَا إِلَّا أَنتَ أَلَّا أَتَّمْ عَمَّا كَأَبَتْ رَبِّي لَمْ يَجَأَّنَا رَبَّيْنَا أَفَّنَا عَلَى صِبْرٍ وَلَوْنَا

مُسْلِمِينَ


قال ابن عباس - رضي الله عنهما - كانوا في أول النهار صقط، وكان النهار شهداء. قال الكلبي: إن فرعون قطع أبنيهم، وأرجلهم، وصلبهم. وقال غيره: لم يقدر عليهم لقوله تعالي:
الشرح: (وقال): انظر الآية في الآية رقم [5]. (أَلَّا يُبَيِّنَ كُلَّ نَارٍ مِّن فِينَاءٍ وَقُمَّةٍ لِّيَفْسَدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَكُّرُونَ)

و(اللهُمَّ) قَالَ لَسْتَ أَنْتُ وَلَدًا وَلَا مَولُودًا وَلَا مَوْتٍ مَّثَلَّكَ مِن فِينَاءٍ وَقُمَّةٍ وَلَّيَقُومُواْ فِي الْأَرْضِ وَيَذَكُّرُواْ.

(قاتِبٌ) من قَوْرُونٍ أَنْذِرُ مُوسَىٰ وَقُوْمَهُ لِيَفْسَدُواْ فِي الأَرْضِ وَيَذَكُّرُونَ)
الآية: 127

لا يمكنني قراءة النص العربي المكتوب بالخط العربي في الصورة المقدمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة أخرى، يرجى تقديم نص يمكنني قراءته بشكل طبيعي.
الشرح: قال: انظر «الفصول» في الآية رقم [5]. (مَوَّرَهُ: انظر الآية رقم [103].) 
(َوَأَصْبَرْ: الصبر حسب النفس من الجزع عند المصبة، وحسب اللسان عن الشكوى، وحسب الجوارح عن التشويش، وهو مركذاً لا يكاد يطاق، إلا أنه حلوا العواقب، يفوز صاحبه بآسى المطالب، كما قال القائل:)

الصبر مثلاً اسباً مثاً ضمتاً، لكن عواقبه أحلى من العسل.

والجملة: فنفع الصبر معلوم مشهور، والحض عليه في الكتاب، والثقة مقرر مسطور، ولا تنسي أن من أسماء الله تعالى الصبر، وفَسَّرَ الذي لا يعقل بالعقول على من عصابه.

فائدة - قال الله تعالى: «افصَّلْ الصَّبْرَ وَالْحَمْدَ» وقال: (انْتَصْلُعْ أَضْحَكَ) وقال: (وَلَهُمْ هُجُّLIMITED_TOKENIZATION_LIMIT_REACHED] قالوا: الصبر الجميل هو الذي لا شكاية معه، والصفح الجميل هو الذي لا غيبة معه، والمبهج الجميل هو الذي لا أذى معه. (أَرْضٌ: أرض مصر، ويشمل جميع الأرض.) 
(وَلِيْبَرُوهُ: يقرأ بالتحريف، والتشديد. (بِسْبَكْ: انظر الآية رقم [89].) (الْمَثْبُورَةُ: الخاتمة المحبوبة، والنهاية الحسنة. (تَمْتِمْ: انظر (الفصول) في الآية رقم [226].) هذا؛ وإن موسى عليه السلام - قال لقومه هذا الكلام حين سمعوا قول فرعون، وتهديدته، وضجروا منه. فهو تكسين لهم، وتطبيب لخاطرهم، ووعد لهم بالنصر على عدوهم، وأنهم سيئون ديارهم،}
وأموالهم إن هم صبروا، واستعانوا بالله على كيد عدوهم ومكره. وانظر الآية رقم [87] من سورة يونس عليه السلام.


إِنْ: حرف مشبه بالفعل. (الْأَرْضُ) اسمها. (أَمَّرْتُ) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله) يتضمن: مصحف، والفاعل يعود إلى (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، والمفعول به: (الله)، (وهما) متعلقان بمجرد الفاعل خبر: (أَمَّرْتُ) بمعنى: مشبه بالفعل، وم
أحياء، ويستعملهم في الأعمال الشاقة إلى نصف النهار، فلما جاء موسى بالرسالة وجرى;
جرى شهد فرعون في استعمالهم، وأعاد القتل في صيامهم، قالوا: "أوديّن..." إلخ.
وظهر هذا الكلام يوهم: أنهم كرهوا مجيء موسى بالرسالة، وهو كفر، والجواب: أن موسى كان قد
وعدهم بالنصر، ووزال ما هم فيه من الشدة، فظوا: أن ذلك يكون على الفور، فلذا استبطؤوا
ما وعدهم به موسى، عليه السلام. إنه خازن يصرف كبر.

المпрос: قالوا: فعل، ففاعل، والللف للتحرير، "أوديّن...": ماض مبني للمجهول مبني
على السكون، و(نا). نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول. (فأوديّن...): جار ومجروح متعلقان بما قبلهما، وال مصدر المؤول من: "أوديّن..." في محل جر الإضافة
"أوديّن..." إلى، التقدير: من قبل إتيانك لنا، "أوديّن...": مطوفان على: "أوديّن...". (ما):
مصدرية. "أوديّن...": فعل، وفاعل ومفعول به، و(ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل
جر الإضافة "أوديّن..." إلى، التقدير: ومن بعد مجيتك إيانا. وجملة: "أوديّن..." إلغ مستأنفة، لا محل

(ما): اسم "موسن..."، والكاف في محل جر بالإضافة، وال مصدر المؤول من: "أوديّن...".
(ما): من محل رفع خبر: "موسن..."، ويجب تأويله باسم الفاعل؛ لأن المصدر
لا يخبر به عن الجهة، فيصير التقدير: عسي ربك مهلكا عدوكم، وجملة: "موسن..." إلغ في
محل نصب مقول القول، وجملة: "فاذا..." إلغ مستأنفة كالتى قبلهما؛ لأن كل واحدة منها
ب منزلة جواب لسؤال مقدر. (ما): مضارع ممطوف على: "موسن..." منصب مثله،
والفاعل يعود إلى: "موسن..."، والكاف مفعول به، والميم علامة جمع الذكور. في الأرض:
متعلقان بما قبلهما. (ما): مضارع ممطوف على ما قبله، منصب مثله، والفاعل يعود إلى
"موسن..." أيضاً، وهو متعلق عن العمل لفظاً بسبب الاستفهام. (ما): اسم استفهام مبني
على الفتح في محل نصب حال عامله ما بعده. (ما): فعل، وفاعل، والجملة: "موسن...
تعمرون..." في محل نصب مفعول به. هذا؛ وإن اعتبرت: "موسن..." منصوبًا، "أن..." مضمرة بعد
الفاء السببية في جواب الترجي؛ فست مفيدة. تأمل، وتذكر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

(ما): ونحن أخذنا، "الفرعون بفم، ونقض من النمرات لعلهم بدسكون...".

الشرح: "ونحن أخذنا، "الفرعون بفم، ونقض من النمرات لعلهم بدسكون..." إلخ: أي: انتم اوهمهم بالفاحشة، والجدب، وقفة
الأمطار، والغياب. تقول العرب: ستهم السنة بمعنى: أخذهم الجدب في السنة، ومنه قوله:
في الدعاء على قريش: "الله يعلمه عليهم سبيل يصيب يوسف...". (ما): ونقض من النمرات..." أي:
وإلف الغلال، والثعال بالafiaat.
قال قتادة: أما السنون؛ فلاهل البوادي، وأما نقص الشروات؛ فلاهل الأمصار. وَيَعْتَظُونَ بِغَيْرِ عَمَّامٍ هُمْ فِي نَفْسِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْمُخَاصِبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ شَدَدَةَ تَرْقُقِ القلوب، وَتَرَغِبُ فِيْهَا عَنْدَ الَّذِيْنَ مِنَ النَّجِيرِ. وَانْظُرْ هذَا الْتَّرُجُ مُهُ في الآية رقم [۲۵]. وَانظُرْ (نَا) في الآية رقم [۷].


قولهم في جمعه بالألف والنون: سنوات وسنوات. وقولهم في استفحل الفعل منه: سانهت، وسانت، وأصل سانسات سانوت، فقلوا الواو ياء حين تجاوزت مترطة ثلاثة أحرف.

الشرح:

انظر "المستوى" في الآية رقم [۵۶]. "المستوى": آية: نحن مستحقوها، وهي لاجننا على العادة التي جرت في سعة الأزراق، وصحة الأبدان فلذا لم يشكروا سبحانه على نعمه. "سيئة": انظر الآية رقم [۶۸] وانظر إعلال: "نصبه" في الآية رقم [۴۲/۱۶]. "نصبه": أي "نصبه". إن الخبائه والبساط، والقابضة: ما أصابنا إلا بشعورهم، وما أصابنا بلاء إلا حين رأيناهم، وهذا إغراء منهم بالغباوة وقوسة القلب، فإن الشهدان ترقق القلوب، وتذلل العنان، سببا بعد مشاهدة المعجزات، وهي لم تثور فيهم، بل زادوا عنواً، وانهماكاً في الغي. وإنما عمَّر "المستوى" وذكرها مع آدة التحقيق (إذا) لكونها وقوعها، وتعلق الإزادة بإحداثها بالذات، ونكر (السبيبة) وتأتي بها مع حرف الشك: "إِنِّي" لندورها، وعدم القصد لها إلا بالنع. إنه بيساوي بتصرف، وأصل "طيروت": يطيروا فأغطمت النافذة في الطابق، لمهاجرتها لها في المخرج، وقرئ شاذًا: (طيروت). "إِنَّمَا طَيَّرُتَ هُمْ عَلَيْهِمْ آيَه": سبب خيرهم وشرهم عندئذ، وهو حكمه، ومشيئته. أو: سبب شعورهم عند الله، وهو أعمالهم المكتوبة عندئذ، فإنها التي ساقت لهم ما يسوؤهم.

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما: "طَيَّرُتَ هُمْ عَلَيْهِمْ آيَه": ما قضى لهم، وقدر عليهم من عند الله.

وقرأ: (طيروت) وانظر الآية رقم [۷۸]. وقيل: أن "ณَّ" لا يُعْتَبَرُونَ: أن ما يصيبهم من الله، أو من شؤم أعمالهم.

الإعراب:

بالتفاوض، ولا بد: إذا النجاحية، وإن) ومدخلها كلام موطوع عليها (إذا) ومدخلها لا محل له مثله. {مسحور} متعلقات بما قبلهما. {تركت} اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محل جر معطوف على (ع)]. ومدخلها متعلق بحرف النون صلة المصدر، والهاء في محل جر بالإضافة. {أنه} حرف تنبية، واستفتاح يستغرق اتباع المخاطب لما يأتي بعده من كلام. {أنه} كافية ومكتفية. {ذهب} مبتدأ. {وما} مضاف إليه، والجملة الإسمية: {أنه إنا} إلخ مستفازة، لا محل لها. {لكن} حرف مشبه بالفعل. {يطير} إلخ معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها.

{قلوا} مهما تأخيرا، يوجد من أعيان لتسحرها بها فما كان ليل يصومهم.}

{الشرح: {قولوا} انظر الآية رقم [5]. {هما} أصلها (ما) الشرطية، ضمت إليها (ما) الزائدة لتأكيد، ثم قلبت ألفها هاء، استفتاحاً للفعل. وقيل: هي مركبة من (ما) الذي يصوت به الكاف، و(ما) الجزائية، وقد رد ابن هشام هذا في الهمي، فقال: وهي بسيطة لا مركبة من (ما) الشرطية، ولا من (ما) الزائدة، ثم أدلت الهائة من الآية الأولي دفعاً للتكرار، خلافاً لراعيي ذلك. هذا، والضميران في {ويبعو} يعودان إلى {هما} فالأول مراجعة للوقت، والثاني مراجعة لمعناها. {مات} انظر الآية رقم [33]. {أنفر} معجزة، وانظر الآية رقم [9]. هذا: إنما سوءها: {أقسم} على زعم موسى، لا لاعتقالهم، ولذلك قالوا: {ليسcolors} أي: لنسر بها أعينا، وتصرفا لنا نحو عليه من دين. {فما كان ليل يصومهم.}

{الإعراب: {قولوا} فعل، وفاعل، والآلف للفتيل. {هما} اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وقال أبو البقاء: في محل نصب بما بعده. ولا وجه له. وقيل: منصوب فعل يفسر ما بعده، والمعتد الأول. {تانى} مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزء حذف حرف الصلة من آخره، وهو الاية، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستمر تقديره: {أنه} (و.). {ف уме} مفعول به. {ف عم} جار ومجرور متعلقان بما قبلهما. {ف مع} متعلقان بمحذوف حال من الضمير المجرور في: {ف مع} و {ف مع} بيان لما أيهم: {هما}. {قلوا} مضارع منصوب: {أنه} مضمرة بعد لام التعديل، والفاعل مستمر تقديره: {أنه} لرسئاً.
و(نَا): مفعول به.  
(عَلَى): متعلقاً بما قبلهما، وأنه المضمرة والمضاف في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجاور متعلقان بـ (ًَََ)ّ، أو بمذونب وصف لها. (نَأَ): النهي:  
(وهو المرجع لدى المعاصرين).  
(فَأَسْأَلْنا عَلَيْهِمُ الْإِلْطَفَانِ الْجَرَادِ، وَالْقُفْلِ، وَالْصَّفْعَةِ وَالْدَّمِ الْمَيْدَةَ مُلْصَقْتِهَا، فَأَسْتَكَبِرْنَا).  
(وَكَانُوا فَوْقَٰهَا تَعْمُّرِينَ).  


c نتنيه: روي: أنهم مطروا ثمانية أيام في ظلة شديدة، لا يقدر أحد أن يخرج من بيتهم، ودخلوا الماء ببئريهم، حتى قاموا في الاء إلى تراقيهم، وكانت جوب بني إسرائيل مشتبكة ببئريهم. فلم يدخل فيها قطرة، وركب الماء فوق أراضيهم، فمنعهم من الحرش، والتصرف فيها، ودم ذلك أصبوياً، فقالوا لموسي: ادع لنا ربك يكشف عنهما، ونحن فيه، ونحن نؤمن لك فدعا، فكشف عنهم، ونبت لهم من النزوع، والكل ما لم يبعد مثلاً. فقالوا: ما كان هذا الماء إلا نعمت علينا، فلم يؤمنوا، فبعث الله عليهم الجراد، فأكلت زروعهم، وثمارهم، ثم إخذت تأكل الأبوب، والسطوف، والثواب، فأغلقوا إلى موسي ثلثين، فدعا، وخرج إلى الصحرا، وأشار بعضهم نحو الشرق، والغرب، فرغم إلى النواحي التي جاءت منها. فلم يؤمنوا، فسلط الله عليهم القمل، فأكل ما أبقاء الجراد، وكان يقع في أطمثهم، ويدخل بين أثوابهم.
وجلودهم، فيمصها، ولم يؤذ أحدا من بني إسرائيل، ففرعوا إلى موسى، فدعا، فرعن عنهم، فقالوا: قد تحقتنا الآن أنك ساحر، فأرسل الله عليهم الضفادع، بحيث لا يكشف ثوب، ولا طعام إلا وجدت فيه، وكانت تمثل عنها مضاجعهم، وشب إلى قدورهم، وهي تغلى، وتجلخ أنفسهم عند الكالم، ولم يقرب بني إسرائيل منها شيء، ففرعوا إلى موسى، وترضعوا إليه، فدعا الله، فكشف عنهم، فلم يؤمروا، فأرسل الله عليهم الدم، فصارت مياههم دماءً; حتى كان القبطي يجتمع مع الإسرائيلي على إنا واحد، فيكون ما يله دماً، وما يلي الإسرائيلي جمامة، ورمض الماء من فم الإسرائيلي، فيصير دماً في فيه. إنه بيباوي بصرف.

الинтерпрétة: قال ابن عباس، وسعد بن جبير، وغيرهم: لما أمر السكرة، ورجع فرعون مغولًا. إن هو وقومه إلا الإقامة على الكنف، والتحداد في الشر، والتساميس، فتابع الله عليهم الآيات، فأخذهم الله أولًا بالنسخ، ونقص الشمث، وأراهم قبل ذلك من المعجزات، والعصا، ثم يؤمنوا، فدعا عليهم موسى، وقال: يا رب! إن عبد فرعون علا في الأرض، فبيغ، وعة، وإن فرعون قد نقضوا العهد، فدخلك بعقوبة تجعله عليهم نقصة، ولقومي عظة، ونمل بعدم آية، وعمرة، فبعث الله تعالى عليهم الطوفان، والجراد... إلخ.


النبوة، أو بالذي عهده إليك أن تدعو به فيجبك، كما أجابك في آيتك. وانظر (العهد) في الآية رقم [102]. {فَبَلَى} : انظر الآية رقم [32]. {لَيْبَنَ كَتِبَ عَنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي} : أي: نقسم بعهد الله عدنك لعن كتفي عنا العذاب؛ لتصدقن بما أرسلت به. وهذا الوعد قطعه على أنفسهم عند نزول كل نوع من أنواع العذاب المتقدمة، ولكنهم كانوا ينكرون عهدهم عند رفع العذاب.

{وَبَعْضَهُمْ} : انظر الآية رقم [105].


الإعراب: {وَلَّا} : (النما) حرف وجود لوجود عند سببيه، وبعضهم يقول: حرف وجب لوجود، وهي ظرف بمعنى (حين) عند ابن السراج الفارسي، وابن جني، وجماعة تنطلق جملتين مرتبطتين بعضهما ارتباط فعل الشرط بجوامعه. وصوب ابن هشام الأول، والمشهور الثاني. {وَفَعَّلَهُ} : ماض. {عَلَيْهِ} : متعلقا بنا قبلهما. {أَلْيَأَ} : فاعل، والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها على القول بحرفية (لما) وهي في محل جر بإضافة (لما) إليها على القول بطرفيها، وعلى اعتبارا متعلقة بالجوامع. {فَأَلْيَأَ} : فعل، وفاعل، والالف للتفرق، والجملة الفعلية جواب (لما) لا محل لها. {وَلَّا} : ومدخولها كلام معطوف على ما قبله لا محل له مثله.

{بَا} : حرف نداء بينن مناسب (أدعو). (موسي): منادي مفرد علم مبني على ضم مقدر على الألف المقصورة في محل نصب ب (بَا)، والجملة الندتائية في محل نصب مقول القول. {وَأَذَّرَمْ} : فعل أمر مبني على حذف حرف الجملة، وهو الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وفاعل مستتر تقديره: {أَذَّرِيَ} : متعلقا بنا قبلهما. {وَفَعَّلَهُ} : مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافة.

{وَبَا} : حرف جر. ما تحتمل الموصوفة، والمؤنثة، والمصدرية، فالجملة الأولي مبنية على السكون في محل جر بالباء، والجملة بعدها صلتها، أو صفتها، والعلاء، أو الرابط مذكور، التقدير: بالذي، أو شيء عهدك إليك، وعلى اعتبار (ما) مصدرية تؤول بما بعدها بمصدر في محل جر بالباء، أي بهدف عندك، والجار، والمجبر على جميع الاعتبارات متعلقان بالفعل: {أَذَّرَمْ} أو {أَذَّرَمْ} محال من الفاعل المستتر بمعنى: ادع الله مستملا إليه. وقيل: متعلقا بنا مقول، كما قيل (الباء) حرف قسم وجر. ولا وجه له. وجملة: {أَذَّرَمْ} إلخ في محل نصب مقول القول. {وَأَذَّرَمْ} : حرف شرط جازم، واللام موطئة لقسم مذكور.

{وَلَّا} : ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، وإثارة فاعله. {وَلَّا} : جار ومجبر متعلقان بما قبلهما. {وَأَذَّرَمْ} : مفعول به، وجملة: {أَذَّرِيَ} : إلخ ابتدائية لا محل لها، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. {نَلْوَا} : مضارع مبني على الفتح لاظتائه بون التوكيد الثقيل؛ التي هي حرف لا محل له، والفاعل مستتر تقديره: {نحن}، واللام واقعة في جواب القسم المذكور، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب القسم، وجواب الشرط مذكور لدلالة جواب القسم عليه. انظر الآية رقم [190]. {وَأَذَّرِيَ} : معطوف على ما قبله.
الشرح: فقامت رسُمًا عنهم أَلْحَرٍّ إِلَى أَجْلِهِمْ بَيْلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَكُونُونَ

الإعراب: فقامت رسُمًا عنهم أَلْحَرٍّ إِلَى أَجْلِهِمْ: فعل، وفاعل. متعلقان بما تَبِلَّهما. إِلَى أَجْلِهِمْ: مفعول به. وانظر محل الجملة الفعلية في الآية السابقة. إِلَى أَجْلِهِمْ: متعلقان بالفعل قبلهما. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إنَّهُمْ: خبر مرفوع، وعلاقة رفعه الواو نبأة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون بالإضافة، والهاء في محل جر بالإضافة، من إضافة اسم الفاعل لمنفعه، وفاعله مستتر فيه، والجملة الأساسية في محل جر صفة: إِلَى أَجْلِهِمْ. إِنَّ هُمْ يَكُونُونَ: انظر إعراب مثلها في الآية رقم {107} و {108}، وقافية في جواب (لَمَا) ومدخولها كلام معطوف على مثله في الآية السابقة، لا محل له مثله.


اقتبس: فإن قيل: فإن الله تعالى علم من حال آل فرعون: أنهم لا يؤمنون بذلك الآيات، فما الفائدة من توالية عليها، وإظهار الكثير منها؟ فالجواب على مذهب أهل السنة: أن الله تعالى
يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا يسأل عما يفعل. وأما على قول المعنزة في رعاية المصلحة: فلعله تعالى علم من قوم فرعون: أن بعضهم كان يؤمن بتوالي تلك المعجزات، وظهرها، فلهذا السبب والدها عليهم. والله أعلم بمراده. إنهُ خازن.

الإعراب: (ال فأنتِ) فعل، وفاعل، والجملة الفعلية مستفيدة، لا محل لها. (فَبْنِي) متعلقان بما قبلهما، وهم في محل نصب مفعول به، وجملة: (فَأَقْرَطُونَهُمْ في الْيَتِّيْهِ) مفسرة لللاقفاء، والنافذة تفسيرية، ولا يصح اعتبارها عاطفة. (فَيَبْنِي) الباء: حرف جر وسبب. (بِنْيَ) حرف مشبه بالفعل، والها اسمها. (كُذِبْنِي) فعل، وفاعل، والائف للتفرق. (بِيَبْنِي) متعلقان بما قبلهما، ونا: في محل جر بالإضافة، وجملة: (فَكَذَّبُوا) إلخ في محل رفع خبر (أنَّ)، و(أَنَّ) واسمها، وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها.

التقدير: بسبب تكذبهم. (كَانُوا) ماض ناقص، والواو اسمها، والائف للتفرق. (فَبْنِي) متعلقان بما بعدهما. (فَكُذَّبُوا) خبر (كان) منصوب، وعلامة نصب الباء... إلخ، وجملة: (فَكَذَّبُوا) إلخ مفعولا على جملة: (فَكَذَّبُوا) إلخ في محل رفع مثلها، وجوز اعتبارها مستفيدة، والآول أقوى، وأولى. تأمل، وتبتكر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

(وَأَوْرَانَّا الْقُوْمِ يَلِيمُتُونَ مَنْ تَضَعُّضُوْنَ مَنْ شَرَّفُّ) أن يَضْصَعُفَا يَنْشُقُّونَ وَقُوْمُهُمْ وَوَالِدُنُّاهُمُ، وَاَنْدَمَرُوا. (فَيَصُفُّ فِي عُرَشِ) وَقُوْمُهُمْ وَمَا كَانُوا يُبَيِّنُونَ(۹۶)

الشرح: (وَأَوْرَانَّا الْقُوْمِ) إلخ: بالاستعداد، وذبح الأبناء، والتسكر في الأعمال الشاقة، وهم بنو إسرائيل. (وَسَكَرَتْ الْأَرْضُ وَمَكَرَتْهَا) المراد بها: أرض مصر، والشام ملكها بنو إسرائيل بعد الفراعنة، والعمالقة. والمراد بمشارقها، ومغاربيها: جميع نواحيها. وقيل: أراد جميع جهات الأرض. وهو اختيار الزجاج، قال: لأن داود، وسليمان - صلوات الله وسلم عليهما - كانا من بنى إسرائيل، وقد ملكا الأرض. إنهُ خازن. بنصرف.

(أَلَيْ يَسْكُنُ فِيهَا) أي: بكثرة الشمار، والزروع، والخصب والسعة. هذا قول المفسرين، وأرى: أن البركة حلت فيها من وجد الأنباء، وتئاسهم، ودفنهما فيها. (وَكَتَبْنَاهُمْ رَبُّكَ الْجَنَّةَ عَلَى بَني إِسْرَأَيْلِ بِلَيْنَ صَرْحًا وَدَمَّرَنَا مَا كَانَ فَيْسُوعُ وَقُوْمُهُ) وَكَانُوا يُبَيِّنُونَ(۹۶)
خطبة، وقال الشاعر كلمته، أي: قصيدها، وكثيراً ما تطلق على الجملة المفيدة، كقوله تعالى:

"لا إِنَّهَا كُلَّمَةُ هُوَ قَبَلَاهَا" إشارة إلى قوله: "بِثُوبٍ أَجْعَنُونَ" حَنَالَةً صَلِّيماً. فيما ذكر

وقوله تعالى: "كُرِّسُواْ مَنْ أَفْوَحْتُمْ إِنْ يَقْبَلُوكُمْ إِلا كَذِبَاءٌ" وعلومن أن النصارى لم

يقولوا كلمة واحدة فقط في تأليه عليها. وعلى السلاطين. وانتظار الكلام في الآية رقم [144] والآية رقم [115/7]. "بَتَبَرَّكَنَا لِنَحْنَ نَزِدْ نَا": انظر الآية رقم [39]. "الحَيْثُ": تأنيث: الأحسى، كلا، سواءً.


والعماريات. ونظير: "فَارْجِعُواْ": في الآية رقم [112]. "فَوَامِينَ": انظر الآية رقم [31]. "يَسْقُوْنَ مِنْ النَّبِيِّينَ": يسقون من النبيين، أو يمنون بنياً من البيوت، والقصور، أو ما كانوا

يعرشون من اللحمر والأغنام. هذا وعرض بشر من باب: ضرب وأصبر قراءات.

تنبيه: هذا آخر قصة فرعون، والقبط، وتذكيرهما بآيات الله، ثم أتبعه قصة بني إسرائيل، وما

أحدنا بعد إتقانهم، ودعواهم، وعائبيهم آيات العظام، ومجاوزتهم البحر، وبعثة بكة، وغير ذلك؛ ليستسهم رسول الله ﷺ عما رأته من اليهود، والممانعين في المدينة المنورة، وعمها رأى في مكة من

إيذاء قريش. إنه نسيب. هذا ونظير: "تَصُدَّعَنَّ" في الآية رقم [132] من سورة (المائدة).

الأعراب: "وَأُرُنَاْ (أُرُنَاْ)" فعل، وفعل. وإعراب "يُولُوْنَ" في الآية رقم [1].

الفوق: مفعول به أول. "أَذَرْنَاْ" اسم موصول ببني على الفتح في محل نصب صفة

الفوق. "كَأَنَّكَ" ماض تائف، والواو اسمه، واللائل للتفريق. "يُشْتَمَّعُ" مضارع ببني

للمجهول مرفوع... إلخ، والواو نائب فاعل، والجمل الفعلية في محل نصب خبر (كان).

وجملة: "كَأَنَّاْ... إلخ صلة المصولون، لا محل لها. "صُمْرَةٌ" مفعول به ثان لـ (أُرُنَاْ).

وقيل: المفعول الثاني هو "أَلْيَ" كما قبل: المفعول الثاني محدود، تقديره: "الأرض" أو

الملك، وعليهما يكون "صُمْرَةٌ" ظرف مكان متعلق بما قبله، أو هو منصوب بنزع

الخافض. والإعتداب الأول، و"صُمْرَةٌ" مضارع، و"صُمْرَة" مضارع إليه (مغابريها).

معلوم على ما قبله، وإلخ. في محل جر بالإضافة. "أَلْيَ" صف، مشترق، وما عطف عليه.

وقيل: صفة: "أَلْبَنُ" وهو ضعيف. "يُلَبِّنُ" فعل، وفعل. و"يُلَبِّنُ" جار، ومجرور متعلقان بما قبلهما، والجملة الفعلية صلة المصولون، لا محل لها. (تمت): ماض، والتأت

للتأنيث. "يُكْتُبْ" فاعل، و"يُكْتُبْ" مضارع، و"يُكْتُبْ" مضارع إليه، و الكاف في محل جر

بالإضافة. "أَلْقَىْ" صفة: "يُقْتُبْ" مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف

المقصورة، وجملة: "يُقْتُبْ" إلخ معطوفة على جملة: (أُرُنَاْ... إلخ) لا محل لها مثلاً؛ لأنها معطوفة بدورها على ما قبلها. "يُقْتُبْ" متعلقان بالفعل: (تمت)، وعلامة الجر الياء

نسبة عن الكسرة؛ لأنه ملحظ بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، و"يُكْتُبْ" مضارع.
وَأَعْلَمَتْهُ مَجَارِرًا وَعَلَى جُرُّ الوَجْهِ نُبَأَةً عَن الْكَسَرَةٍ لِّأَنَّهُ مُنْعٌ مِنَ الْجُرُّ لِلْعَلَمَةِ وَالْعَمْجَةِ قَرَأَهُ الْبَيْتُ: حَرُّ جَرُّ (مَا) مَنْدُورٌ وَفَعَّالٌ، وَالْأَلْفُ لِلْعَلَمَةِ (وَمَا) وَالْفَعَّالُ بَعْدَهُ بَيْنَ أَنْ تَأْوِيلُ مَصْدَرٍ فِي مَخْلِقٍ جَرُّ يَبْلَاءَةَ، وَالْجَارُّ وَالمَجَارِرُ مَعْلُوْقُ مَنْفُولًا بِدُخْلِهِ (بَيْنَا) الْتَقْدِيرُ: مَسْتَقِيمُ، (مَدَرَنَّا) فَعَّالُ، وَفَعَّالٌ، (وَمَا) ِتَحْتَمُّ المَوْضُوْعَةُ، وَالْمَوْضُوْعَةُ مِبِينَةٌ عَلَى الْسَكُّوْنِ فِي مَخْلِقٍ فَعَّالٍ مَفْعُولٍ بِهِ (مَسْتَقِيمُ) فَعَّالٌ، وَلاَ بَدْ مِنَ الْإِضْمَارِ. فِي أَحَدُهُمَا مَعَ إِعْمَالِ الْآخَرِ فِيهِ، وَالْأُولِي الْعَتْبَارِ اسْمَّاً لِّ(مَدَرَنَّا) مَؤْخَرًا، وَجَمْلَةٌ: (مَسْتَقِيمُ) فِي مَخْلِقٍ نَصْبٍ كَبِيرٍ مَقْدِمًا، وَجَمْلَةٌ: (مَدَرَنَّا) إِلَّا أنَّ كَسْرَةً (وَمَا) أَوْ صَفِّهَا، وَالْعَلَانِ، وَالْرَّابِطُ مَحْذُوفُ إِذَا الْتَقْدِيرُ: مَدَرَنُّ النَّذِي، أَوْ شَيْئًا كَانَ يُصْنَعُ فَعَلُّونَ. ذَٰلِكَ، وَقَدْ أَجْازَ السَّمِينُ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ أَرِبَّةً أَوْجَهُ: أَحْدَاهُا: مَا ذَكَرَهُ، اثْنَانِي أَنْ اسْمَ كَانَ ضَيْمٌ عَلَى: (وَمَا) الْمَوْضُوْعَةُ وَ(مَسْتَقِيمُ) مَسْندٍ لِّ(مَسْتَقِيمُ) وَالْجُمْلَةِ خِيْرٌ عَنْ (مَدَرَنَّا)، وَالْعَلَانِ مَحْذُوفٌ، الْتَقْدِيرُ: مَدَرَنُّ النَّذِي كَانَهُ يُصْنَعُ فَعَلُّونَ، أَلْثَانِيّ: أَنْ تَكُونُ (مَدَرَنَّا) زَائَدَةً، وَ(وَمَا) مَضْرِبٌ، وَالْتَقْدِيرُ: مَدَرَنُّ النَّذِي كَانَ يُصْنَعُ فَعَلُّونَ. أَيْ صَنْعُهُ. قَالَ الْجُمْلَةُ: وَيَبْنِيَ أَنْ يَجْعَلُهُ هَذَا الْوَجْهُ أَيْضًا، إِنْ كَانَتْ (وَمَا) مَوْضُوْعَةٌ أَسْمَىَ عَلَى أَنَّ الْعَلَانِ مَحْذُوفٍ، الْتَقْدِيرُ: مَدَرَنُّ النَّذِي يُصْنَعُ فَعَلُّونَ. الْرَّابِعُ: أَنْ (وَمَا) مَضْرِبٌ أَيْضًا، وَ(مَدَرَنَّا) لَيْسَ زَائَدَةً، بَلْ نَصْبًا، وَاسْمُهَا ضَيْمِ الْأَمْرِ، وَالْعَلَانِ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَسْتَقِيمُ) خَبِيرٌ (كَانَ) فَهِيْ مَفْسَرَةٌ لِلضَّيِّمِ. اِتْنَى جُلْلَةً، وَانْظُرْ الإِلْزَامُ رُقَمَ (118) الثَّوِیْهُ (وَقَوْیَةُ) مَعْطُوفُ عَلَى مَا قَبْلِهِ، وَإِلَىِّهَا فِی مَخْلِقٍ جَرُّ بَلْ إِلَّا وَالْجُمْلَةُ: (وَرَزَْنَا) إِلَّا أنْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلِهِ، لَا مَحْلُ لَهَا أَيْضَاً. وَأَمَّا: مَعْطُوفَةٌ عَلَى سَابِقَهَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَعْتَبِرَيْنِ فِيهَا، وَالْجُمْلَةِ الفَعَّالَةُ بَعْدَهَا صَلْتِها، أَوْ صَفِّهَا، وَالْعَلَانِ، وَالْرَّابِطُ مَحْذُوفُ إِذَا الْتَقْدِيرُ: كَانُوا بِعِرْشٍ. وَإِنْ (وَحَوْرَیْ رَبِّي إِسرَأیْلَ ﴿٥٠﴾٥٠) ﴿وَمَالُوْسَى أَجْعَلُ مَنْ نَافِعًا إِلَّا مَنْ فَتَحُّ مِنْ أُمَّةٍ لَّهُمْ قَالُوا﴾}

الشرح: (وَحَوْرَیْ رَبِّي إِسرَأیْلَ ﴿٥٠﴾٥٠) ﴿وَمَالُوْسَى أَجْعَلُ مَنْ نَافِعًا إِلَّا مَنْ فَتَحُّ مِنْ أُمَّةٍ لَّهُمْ قَالُوا﴾}
وَإِنْ تَغْفِرَنَّ: يَعْدُونَ قَرِئً بِضَمَّ الكَافِ وَكَسْرًا مِنْ بَعْضٍ: ضَرْبٍ وَنَصْرٍ. وَانْظُرْ (حَورُ) فِي الآِيَةِ (٣٢) وَ(آَثَّرَ) فِي الآِيَةِ (٣٤). وَقَلْ فِي إِلَيْهِلَةِ: أَنْبَأْنَاهُمْ: عَسَّاتَلَتَ الضَّمَّةِ الَّتِي عَلَى الْيَاءِ، فَحَذَّفَ: فَانْتَقِي سَاْكَانِهِمْ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لَالْتَقَاءِ السَّاْكَانِ، وَبِيَتَ الْفَتْحَةِ عَلَى الْيَاءِ، وَيَقُولُ فِي إِلَيْهِلَةِ أَيْضاً تَحْكِيَتَ الْيَاءَ، وَفَانْتَقَحَ مَا قَبْلَهُ، فَقَلْبَتْ أَلْفًا، فِصَارَ (آَثَّرَ) فِيْلَةً لَالْتَقَاءِ السَّاْكَانِ، وَبِيَتَ الْفَتْحَةِ عَلَى الْيَاءِ لَتَدْلِلُ عَلَى ذَلِكَ الْمَحْذُوفَ. قَانُوا: انْظُرُ (الْقُولُ) فِي الآِيَةِ (٥). مَثَلًا: انْظُرُ الآِيَةِ (٣٤). \(٦٠٤\) إِنَّهُ: تَمَثَّلًا نَعْبَةٌ وَتَنْظِمَهُ. كَمَا مَثَّلُتْ أَمَامًا: أَصْنَامٌ وَتَمْثِيلٌ يَعْدُونَهَا وَيَوْمَنَّهَا.

قَالَ الْبَغْرِيُّ – رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ شِيْعاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلٍ بِوَاحِدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْما مَعَاهُ: أَجْعَلْنَا لَهُ شَيْئًا نَعْظَمُهُ، وَننْتَقِبُ بِتَعْظِيْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَظُنُّوا: أَنْ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ الْدِّيَابَانَ، وَكَانَ ذَلِكَ لِشَدَّةِ جُهَّلِهِمْ. مَثَلًا: انْظُرُ (الْجَهَّلِ) وَالْجَالِحِ فِي الآِيَةِ (٣٥). هَذَا وَقَدْ وَسَفَفَ اللَّهُ بِالْجَهَّلِ المَطْلُقِ، وَأَكْبَدَهُ لَبَدْعَ مَا صَدَرَ عَنْهُ بَعْدًا رَأِوْا مِنْ الآِيَاتِ الْكَبِيرَ.

عَنِ أَبِي وَاَقِدِ اللَّيْثِي: رَضِيَ اللَّهُ عَنِهِ: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَخْرِجَ إِلَى غَزْوَةِ حُتْيُنْ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمُشَرِّكِينَ كَانَوا يَعْلَقُونَ عَلَى هَا إِسْلَاحُهُمْ، فَقَالَ لَهَا: ذَاتُ أنْوَاطٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولُ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتُ أنْوَاطٍ، كَمَا نُهِمُ ذَاتُ أنْوَاطٍ، فَقَالَ: سَبِحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اَنْظُرُ إِذَا كَانَ قَدْ قُسِّيَ اللَّهُ ﷺ وَالذِّي نَفْسِي بَيْدُهُ، لِتُرْكِيْنَ مِنْ قَبْلِهِ مَرَّةً. أَخْرُجَ الْمُرْتَمِيَّةَ، أَنْتُهِيَ خَازِنٌ.

تَنْبِئُهُ: قَالَ يُحَدِّي لِعَلِيٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْتَلَفْتُمْ بَعْدَ نِبْيِكُمْ قَبْلِ أَنْ يَجْفَ مَأوُّهُ، فَقَالَ قَلَتِ الَّذِي أَلْتَهَا: وَلَمْ يَجْفِ أَقْدَامُكُمْ، أُوْيَ بِالْبُحرِ. اَنْتُهِيَ نَسُفِيَّ. وَانْظُرُ الآِيَةِ (٣٤).

مَنْ سَوْرَةَ (الْأَلْقَافِ).

أوجه: أولها: هي المصدرية، والجملة الاسمية: (فلِمَّ اذْهَبْتُ) صلة لها، وحسن ذلك: أن الظرف مقدر بالفعل، والثاني: أن (ما) بمعنى (الذي) و(فَلِمَّ) متعلقان بموضوع صلة (ما)، والتقدير: كان الذين ثبت لهم، و(فَلِمَّ) بدل من الضمير المستكن في (فلِمَّ) والتقدير: أجعل لنا إلهاً كاناً الذي استقر لهم هو آلهة، والثالث: أن تكون (ما) كافة للكاف؛ إذ من حكم الكاف أن تدخل على المفرد، فلما أريد دخولها على الجملة كنت ب: (ما) انئتي بتصرف.

أقول: فعلى الوجه الأول تؤول (ما) مع الجملة الاسمية بمصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور يتعلقان بموضوع صلة (إِنَّهَا)، وأيضاً على الثاني يتعلن: (كَلِاهَا) بموضوع صلة (إِنَّهَا). وعلى الوجه الثالث تكون الجملة الاسمية: (كَلِمَةً اهْتَمَّةً) في محل رفع صفة (إِنَّهَا). (فَرْسَانُ) ماض، وفاعله يعود إلى (موسى). (إِنَّهَا) حرف مشبه بالفعل، والكاف اسماً: (قُومٍ) خبرها، وجملة: (ِسُنُوْن) في محل رفع صفة: (قُومٍ)، والجملة الاسمية: (إِنَّهَا)...


الإعراب: (فَسَوَّرَ) حرف مشبه بالفعل. (فَهَوَّلَ) اسم إشارة مبني على الأصمع. (فَلِمَّا) ما هيوم، ومكر ومدر.
ماض ناقص، والواو اسمه، والالف للتفریق. "یُمَتَّبَرْ" فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كان)، والجملة الاسمية: "یَنَّ تُوُلَّ..." إلغ في محل نصب مقول القول.

قال الله تعالى: "یَقُولُ الْأَرْضُ إِنَّكَ إِلَيْهِ وَهُوَ الْفَضِیلُ عَلَى الْمُلِیکِينَ"

الشرح: "قال أَيْ: قال موسى عليه السلام - لمن طلبا إلهًا غير الله مويجًا لههم، ومؤنًا: أطلب، وأبتدع لكم معبودًا غير الله؟! (١٨٠) "وَهُوَ الْفَضِیلُ عَلَى الْمُلِیکِينَ": وهو فضلكم على عالمي زمانكم بيتك من النعم. ففي تنبه على سوء معاملتهم، حيث قلبا النعم بالكافرون، وقصدوا أن يشركون بالله أخس شيء من مخلوقاته. (۷۷) : ننظر الآية رقم (۳۷).

الإعراب: "قال: ماض، والفاعل يعود إلى (موسى). (اَمْرُ): الهmosa: حرف استفهام توضيحي إنكاري. (غرب): مفعول به مقدم، (وغرب) مضارف، (وأَبْيَغ): مضاف إليه. (أَبْيَغ): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقددة على الباء للنثل، والكاف مفعول به، وهو في الأصل محروض بحرف جر، التقدير: أَبْيَغِيُّ لِكَ، فيما حذفت الباء، اتصل الضمير بالفاعل، وانتصب به، والفاعل مستتر، تقديره: (آشيًا): "إِنَّهَا" تمير، وقيل: (حثل). هذا: وجوش اعتبار (غير) منصوبة على الحال من: (إِنَّهَا)، وهذا هو المفعول به، (وأَبْيَغ) كان صفة: (إِنَّهَا)، فلما قدم عليه صار حالاً على الفاعلة: "نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً" وجملة: (أَعْرِبْ... إِلْغَ في محل نصب مقول القول، وجملة: (قال... إِلْغَ مسأئفة، لا محل لها. (هو): ضمير ينقض منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ "فَلْتُسْتَنفِعْ" ماض، والفاعل يعود إلى: (أَيْ)، والكاف مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. (١٨١) "فَلْتُسْتَنفِعْ": متعلقات بما قبلهما، والجملة الاسمية: "وَهُوَ..." إلغ في محل نصب حال من الله، أي عن ضمير المخاطبين، والرابط على الاعتبارين: الواو، والضمير، وجوز اعتبارها مسأئفة، والأول أقوى.

وَأَيْ أَجْنَبَهُمْ مِنَ الْخُقُّ فِي زِیَادَتِهِمْ سَوَاءَ الْغَدَّاءِ بَعْظَانَا مَكَّمَا

الشرح: "وأَيْ أَجْنَبَهُمْ: وقري (أنجاكم...). إلغ وهذا الكلام مسوق من جهة موسى لبني إسرائيل الذين طلبا منه إلهًا، وإستناد الإنجاء إليه على القراءة الأولى مجاز، وعلى الثانية ظاهر لا تجوز فيه، وما أحوال آل نظر شرح هذه الآية كاملًا في الآية رقم (١٨١) (البقرة) مع إبدال: (دوُلْتُوُنَّ) بـ "بَعْظَانَا"، ويقرأ الفعلان بالتشديد، والتخفيف. (وَأَيْ أَجْنَبَهُمْ مِنَ الْخُقُّ).
وفي الإنجاء، أو العذاب اختبار، وأمتحان، إذ البلاء يطلق على النعمة، وعلى المحبة، فلهذا يذكر شكر عباد بالنعمات، وصارهم بالمحبة، قال تعالى: "وربكم يزعمون بالشُّفَاعَةِ واختيرون من خلف نفسي وأنت تختار من خلف نفسي". وانظر الآية رقم [168] الآية. وانظر شرح


الشرح: وودعنا: موشي، تثبيت ليلة، وأتممها، ينكر، فتميح، أدبيت، ليلة، وقال:
موشي لأخيه هنري، أخلص في قوام، وأصلح، ولا تنيث، سبيل المفسدين.


ننكر، أدبيت، ليلة: بلغ الصيامات، اي: الموعد أربعين يوماً، وقد ذكر سبباته هذا

العدد جمله في الآية رقم [51] (البقرة) وفصلها هنا.

قال المفسرون: إن موسي - عليه السلام - عبد بنى إسرائيل إذا أهلك الله عدوهم فرعون أن يأتينهم بكتاب عن الله، فيه بيان ما يأتون، وما يبدلونون، فلا هلك فرعون: سأل ربه أن ينزل عليه الكتاب الذي وعد به بنى إسرائيل، فأمره أن يصوم ثلاثين يوماً، فقصامها، فلما تمت دهب إلى جبل الطور ليساع ما طلب، وفي طريقه أنكر رافية فمه التي حدثت من الصياح فاستعا بعد خرونب، فقالت الملائكة: كنت نحن من فيك رائحة المسك، فأخذتنا بالصياح، فأمره الله أن يصوم عشر ذي الحجة، وقال له: أما علمت أن خلقت فم الصائم أطيب عندمني من ريح المسك؟ فكانت فتنتاً بنى إسرائيل في تلك العشر التي زادها الله عز وجل لموسى عليه الصلاة وسلم.


المناجاة: كن خليفتي، كن خليفتي، فيهم مره، بالمعروف، وأنهم عن المنكر، وانظر (قوم منهن) في الآية رقم [26]. وأيضًا: أي: ما يجب من إصلاح أمورهم، أو كن مسلحاً. "ألا تنب: سبيل المفسدين؟ ولا تنبين، سبيل المفسدين، ولا تنبين سبيل المفسدين، ولا تنبين سبيل المفسدين: ونمني، ببساطة: (يذكر ويوثن بلغة واحد، فمن التذكير قوله تعالى: "يذكر ...

الإعراب: (وَعَدْتِ) الواو: حرف استنفاف. (وَوَاعِدُونَ) فعل، وفاعل. وانظر إعراب: (وَجَعَلْتُ) في الآية رقم [10]. (الَّذِي) فعل به منصوب، وعلامة يشبه النحوية مقدرة على اللفظ. (وَلِيَدْعُو لَهُمُ اللَّهُ) فعل به ثان منصوب، وعلامة يشبه النحوية على الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. (وَمَمِيزْ) تتميز، وجملة (وَوَضَعْتُ) إنما مسألة، لا محل لها. (أَتُمَرُّنَا) فعل، وفاعل، وفعل به، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. (مَعَهُمْ) متعلقان بما قبلهما. (فَامَضِيَ) ماض، (فَأُلْبِسْتُ) فعل وهو مضاد، و(وَلَبِثْتُ) مضاد إليه، والهاء في محل جر بالإضافة. (حَالُ) حال، أي: تم بالله هذا العدد. وقيل: هو مفعول به. وقيل: هو منصوب على اللفظ. (وَلَعَلَّ) إنما مسألة، لا محل لها. (إِنَّكَ) جار ومجرور متعلقان بما قبلهما، وعلامة جر إليه نبأ عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء في محل جر بالإضافة. (بِهَا) بدل أو عطف بيان من (أخيه) مجرور، وعلامة جر الفتحة نبأ عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعربية، والجمعة. (أَخُرُ) أمر، والنون للوقاية، وياه المتكلم مفعول به، والفاعل مستتر تقدير: (أَنَتَ) والجملة الفعلية في محل نصب مقول الفعل. (فَرِصْ) متعلقان بما قبلهما، وعلامة الجر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المتكلم بحركة المناسبة، والهاء في محل جر بالإضافة. (وَأَنَّى) إِنَّكَ أمر، وفاعل مستتر فيه، والجملة معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب مقول الفعل مثلها. (لا) ناهية جامدة. (وَمَا مَضَرَّ مَجْرُومٌ لَّنَا) الجزء، والفاعل مستتر تقدير: (أَنَتَ) مفعول به، وهو مضاد، والمفسدين مضاف إليه مجرور. (فَرْسُ) إنما مسألة، لا محل لها، فهي في محل نصب مقول الفعل أيضاً.

الشرح: (مَا: انظر الآية رقم [49]). (وَأَنْصَرُوا: انظر الآية رقم [103]). (القُولُ: انظر القول في الآية رقم [59]). (وَأَلْقِيَ: مضاف عماضية: رأى، موعدنا، أي للكتب الذي وعدنا بالكلام فيه، وكان يوم الخميس، يوم عرفة. (مَا: انظر الآية رقم [2]). (قَالَ: انظر القول في الآية رقم [5]).
فالقياس: ترَأْيُ، وقد تركت العرب الهمز في مضارعه لكثرته في كلهمهم، وأيضاً احتاجت إلى همزه، فعملته، كما في قول ساراة بن مراد الباقري:

أَرْيَ عِينَيْنِ مَا أَلْقَيْتُ آيَاً
كَلَّا عَالمًا بِالْحُرْصَاتِ
وربما جاء ماضيه بغيير همز، وله قرأ نافع في: أَرْيَتْنِه، وَأَرْيَتْ إِلْهَ (أَرْبَائِMONTH)،
واَرْبَائِMONTH. (الخفيف)

الله رَبُّ الْحَرْصَاتِ، أو سمعت ببراء
رَبُّ في الضَّرَّ قرَّى في الجلاب؟

وقد أمرت منه على الأصل قلت: أَرْيَتْ، وعلى الحذف: رَبُّ بهاء السكت، وقيل في إعلان
(ترى): أصلى: ترَأْيُ، قلت اليا الفا لتحركها، وانتفت ما قبلها، وحذفت الهمزة بعد إلقاء
حركتها على الرا للختائف. (أَرْيَتْ مَسْكَنًا) ثبت مكانها. (فَأَرْيَتْ لَبَنًَ) ظهرت له
عظمة الله، وتصدى له اقتداره، وأمره. وقيل: أعطي له حياة، ورؤيا حتى رأى، (فَأَرْيَتْ)
مَدْكُوكًا مفتناً، وَقُرْيَةً (دقائي) أي: أرضاً مسجياً، وَقُرْيَةً: (دقائي) بضم الدال. (وَحَرَّرَ)
مَوْسِعَ صَيْفاً: سقط على الأرض مغنياً عليه لهول ما رأى. (فَأَرْيَتْ) الإرفاغ: رجوع الفهم
والعقل إلى الإنسان بعد جنون أو سكر أو إغماء، ومنه: إراف الشريش من مرضاه. (فَأَرْيَتْ)
انظر الآية رقم [100]}. (فَأَرْيَتْ) من الجرأة، والإقامة على السؤال بغير إذن.

أول: في مسائل: الأولى: الصحيح: أن أصله: أَوَلُ بُونَ أَفْعَلُ، قلت الهمزة الثانية
واوا، ثم أدعمت بدليل قولهم في الجمع: أَوَلُ. وقيل: أصله: وَوَلُ بُونَ قُوْعَلُ، قلت الواو
الأولى همة، وإنما لم يجمع على: أَوَلُ، لاستقلالهم اجتماع الواو بينهما أَوِّلُ الجمع.
هذا، وجمع (أَوِّلُ) على: أَوَلُ كما يجمع جمع مذكر سالمًا: أَوَلُونَ، وأَوْلِينَ. وهو
المستعمل، والشائع.

الثانية: الصحيح: أن أَوَلُ لا يستلزم ثانية، وإنما معناه ابتداء الشيء، ثم قد يكون له ثان.
وقد لا يكون، نقول: هذا أَوَلُ مال إكتسبته، وقد كتسب بعده شيئاً، وقد لا يكتسب، وقيل: إنه
يستلزم ثانية، كما أن الآخر يقضي أَوِّلُ، فلو قال: إن كان أَوَلُ ولد تلديه ذكرًا فأتَّطِلَّه،
فولد ذكرًا، ولم تلد غيره؛ وفع الطلاق على الأول ولم يقع على الثاني.

ثالثة: لَأَوَلُ استعمالان: أحدهما أن يكون صفة، أي: أفضل تفضيل بمعنى أسق،
فيعطي حكم أفضل التفضيل من معن الصرف، وعلم تأتيه بالبناء، ودخول (مِنْ) عليه، نحو هذا
أَوُلُ مِنْ هذين، وليته عم أَوَلُ. الثاني أن يكون اسمًا، فيكون مصروفًا، نحو: لقيته عاماً أَوِّلًا،
ومنه: ماته أَوْلُ، ولا آخر. قال أبو حيان: في محفوظ: أن هذا يؤتَّب بالبناء، ويصرف أيضاً،
فيقال: آخِرًا وأَوْلِ鲳 بالمثنونين. انتهى. هعم الهواج.
تنبيه: في الآية الكريم التسعة من التكلم في قوله: "كيفما رحبته" وانظر الألفاظ في الآية رقم [16] وانظر (نا) في الآية رقم [17].

تنبيه: قال أهل التفسير، والأخيار: لما جاء موسى لميقاته ربه: تظهر، وظهر ثانية، وصام، ثم أتين في حين، فأنزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على أربع فراسخ من كل ناحية وطرد منه الشيطان، وهم الأشر، ونحى عنه الملوك، وكشف له السماء، رأى الملائكة قيامًا في الهواء، ورأى العرش بارزاً، وأدناه ربه حتى سمع صرخ الأقوم على الألوم، وكلمه، وكان جبريل معه، قلم يسمع ذلك الكلام، فاستحل موسى كلام ربه، فأشتاق إلى رؤيته، فقال: «يرب! أتيني أنظر إلينك». وإنما سألته مع علمه بأنها لا تجوز في الدنيا، لما هاج به من الشوق، وفاض عليه من أنواع الجلال، واستغرق في البحر المحيط، فعند ذلك سأل الرؤية. إنه. جمل.

قال البهماري: وهو - أي سأول موسى ربه الرؤية - دليل على أن رؤيته جائزة في الجملة; لأن طلب المستحيل من الأحباء محال، وخصوصاً ما يقضي الجهل بالله، ولذلك رده بقوله: "أن ترني" دون أن أرى، أو لن تنظر إلي، تنبهًا على أنه قاصر عن رؤيته لتوثيقها على استعداد في الرائي، ولم يوجد فيه بعد، وجعل السؤال لتبكيت قومه الذين قالوا "أيا الله جهولة" خطاً; إذ لو كانت الرؤية ممتعة; لوجب أن يجهلهم، ويزيح سبيلهم، كما فعل بهم حين قلنا: "ليسloyd أننا إنهى" فقال لهم: "إنكم قوم جهولين"، وكم قال لأبيه: "ولا تنتبه سلسل التمكين" والاستند بالجواب على استحالتها أشد خطاً; إذ لا بد لل الخيال عن عدم رؤيته، إلا على أن لا يراه أحد أبدًا، وألا يراه غيره أصلاً، فضلاً عن أن يدل على استحالتها، ودعوى الضرورة فيه كبراءة، أو جهالة بحقيقته الرؤية. إنه. ونظر ما ذكرته في الآية رقم [3/101]. ومعنى "أول المؤمنين" أي: بأنك لا ترى في الدنيا. وقيل: معناه: وانا أول المؤمنين من بني إسرائيل، والأول أولى.

أنظر إلى في محل نصب مقول القول، وجعلة: {قال...} إلخ جواب (لمَا) لا محل لها، و{بَلْ} مدخولها كلام متعطش على جملة: {واعدنا...} إلخ لا محل لها مثلها. {قل:} ماض، وفاعله يعود إلى (الله). {إن:} حرف نفي، ونصب، واستقبال. {رسِّبُ:} مضاف، منصوب بِهِ، وعلامة نصبه مقدمة على الأولى للتدعير، والفاعل مستتر تقديره: {أنتُ}، والون للوقاية، وراء المتكلم مفعول به، وانكر الفعل به؛ لأنه بصري، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول. {ولكن:} الواو: حرف عطف. (لكن:) حرف استدراك لا محل له. {نظْرُ:} أمر، وفاعله مستتر تقديره: {أنتُ}. {إِيَّاكَ:} متعلقان بما قبلهما، وجعلة: {ولكن} أُنْظِرْ...} إلخ معطوفة على ما قبلها، فهي في محل نصب مقول القول أيضًا. {فِي:} الفاء: حرف تقريع. (إن:) حرف شرط جامع. {تَسْتَثْرُ:} ماضي ببني على التحفي في محل جزم فعل الشرط، والفاعل يعود إلى: {الجِبَلُ}. {مَسْتَثْرُ:} ظرف مكان متعلق بما قبله، واللهاء في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويقال: لأنها جملة شرط غير ظرفي. {فَذَفَ:} الفاء: واقعة في جواب الشرط. (سوف:) حرف تصريف، واستقبال. {يُنْتَيْ:} مضاف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدمة على الأولى للتدعير، والفاعل تقديره: {أنتُ}، والون للوقاية، والباء مفعول به، وهو بصري مثل سابقه، وجعلة: {وَسْوِئَ} إلخ في محل جزم جواب الشرط. (والسوفي يقول: لا محل لها؛ لأنها لم تحمل مغربة. وإن) ومدخولها في محل نصب مقول القول، وجعلة: {فَذَفَ} إلخ مستأنف، لا محل لها. {أَرْحَمْ مَعَ إِبْنِي:} انظر الآية رقم (134) للاعراب مثل ذلك. {مَرْحَمُ:} فعل ماض وفعلهواه، والفاعل يعود إلى: {رَحِمْهُ}, والجملة الفعلية جواب (لمَا) لا محل لها، و{لَمَا} ومدخولها كلام مستأنف لا محل له. {حُسْتَ} مضاف مرفوع... إلخ، {رسِّبُ:} فعل مرفوع... إلخ معطوفة على جواب لما لا محل لها مثله {فَذَفَ} أُفْقًا إلخ انظر إعراب مثل ذلك في الآية رقم (134) وهو كلام مستأنف لا محل له. {سِئِلْهُ:} مفعول مطلق لفعل مذكور، والكاف في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر، أو اسم المصدر لفاعلها، فيكون المفعول مذكورًا، أو لفموله، فيكون الفاعل مذكورًا، والجملة الفعلية الحالية منه، ومن فعله المذكور في محل نصب مقول القول. وهذا عند الخليل، وسبيوبي. وقال الكاسيئ: هو منصوب على أنه نداء مضاف، والأول أقوى. {يُنْتَيْ:} فعل، وفاعل. {إِنْتُكَ:} متعلقان بما قبلهما، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول. {فَذَفَ} إلخ معطوفة على ما قبلهما. {أَرْحَمْ:} خبره، وهو مضاف، و{الجِبَلُ:} مضاف إليه مجرور... إلخ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من تاء الفاعل، والرابط: الواو، والضمير. وقيل: مستأنف، والأول أقوى.
الشرح: قال: "إني أصطفيتك على الناس برسلتي ويكفني فقدت ما انتبكل وكان يشكون".

الأول: الحدث الذي بدل عليه لغظ التكليم، فقال: أعجبني الكلام زيداً، تريد تكليمك.

إيه.

وثانيها: ما يدور في النفس من خواطر، وهوفاجيء، وكل ما يعبر عنه باللغز لإفاده السامع ما قال بنفس المخاطب، فيسمى هذا الذي تخيلته في نفسه: كلاماً في اللغة العربية، تأمّل في قول الأخطاء اللغزية:

حتى يكون مع الكلام أصيلًا لا يعفّّب من تخطيط خطبة إن الكلام آلياً النفوذ وإنما جعل اللسان على النفوذ كثيرًا.

ثالثها: كل ما تحصل به الفائدة، سواء أكان ما حصلت به لفظًا، أو خطة، أو إشارة، أو دلالة، حال، انظر إلى قول العرب: (الحمد لله) ثم انظر إلى قوله تعالى: "كُلُّ نُعُونٍ مِّنَ الشَّرْكِينَ أَسْتَجِرْنَاهُ أُجَابَنَّهُ قَرْنُوهُمَا إِلَّا رَبَّنَا رَبَّنَا أَنْكَرْنَاهُ" ثم انظر إلى قول الشاعر الذي نفى الكلام اللطفي عن محبته، وأثبت لعينيها القول، وذلك في قوله: [الطبيل]

أشأَت بطرف الَّذِينَ خَيَفُوهَا أمْهَلًا فَأَعْفَىٰ أنَّ الطرف قد قال: مرحباً، ثم انظر إلى قول نصيب بن رباح:

فجاجوا فافتقوا بالذي نَتِ أملًا.
وانظر شرح (القول) في الآية رقم [9]. و (كتبت) في الآية [137]. (لقد أرسلتكم) على إعداد عليكم، وفي القصة: أن موسى عليه الصلاة والسلام، كان بعدما كمله ربه لا يستطيع أحد أن ينظر إليه لما غشي وجهه من النور، ولم يزل على وجهه برقع حتى مات، وقال له زوجته: أنا لم أرك منذ كملك ربك، فكشف لها عن وجهه، فأخذها مثل شعاع، فوضعته بدها على وجهها، وخرجت ساجدة، وقالت: أدمع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة، قال: ذلك لك إن لم تزوجي بعد، فإن المرأة لأثر أزواجها منتهى، خازن. وانظر الآية رقم [10] لشرح (كتبت).


وكسبان الله في الألوان من سكين شيء موجَّع ونقصها ليكلم شيء فخذها

في قوله وامرأة فومك بأحذوها يُحضِّيها سائحٌ دار القرميين

الشرح: (وكسبان الله): لموسى، وقومه. وانظر (نا) في الآية رقم [7]. (في الألوان): ألوان النور، وقد اختلف في عدها، وفي مادتها، قبلت: كانت سبعة. وقبل: كانت اثنين، طول اللوح اثنا عشر ذراعًا، وكانت من زمرد، أو زبرجد، أو بياقة أحمر، أو من صخرة صلابة لينها الله لموسى بطويها كيف يشاء. (وين سكين شيء): مما يحتاجون إليه من أمر
الدين، والدين. وانظر شرح: {مُعَمِّر} في الآية رقم [85]. {مُعَمِّر} هي كلام الذي يفيد الزجر عما لا ينبغي في طرق الدين. {مَفْتَقِسُ} تبيناً للأحكام وانظر الآية رقم [52]. {مَفْتَقِسُ} يُقرّر: خذ الألواح، أو ما فيها من التعاليم والتشريع بعد واجهاد. هذا؛ وأصل (خذ) أوثِن، لكن لم يستعمل على الأصل، وحذفت الهمزتان تخفيضاً لاجتماع الضمائر، وهذا الحذف وافقت في الأمم المأخوذ من (أمر وأكل). فيقال: مل وقل، وقد قالوا: الأمر وأخذ، فاستعمل على الأصل، ومنه {مُؤَمِّر} في هذه الآية وفي الآية رقم [132] من سورة (طه)، والآية رقم [17] من سورة (القلم).

{مُؤَمِّر} قومكم {أَلْحَبُّوا} أي: المراد بأحسن ما فيها، وذلك كالعنف والقول، وال께ر على الإيذاء والانتصار من المؤذي، والمتأمر به، والمباح، فأمروا أن يأخذوا بما هو أكثر ثواباً، وإن كان فيه مشقة على النفس. هذا؛ وقد قيل: إن (أحسن) بمعنى: (حسن). وانظر (قوم) في الآية رقم [27]. {مَأَرْوَعُ} ذار اللفظين» أي: دار فرعون وقومه بمسير خاوة على عروشها، أو دار عاد وثموبد وأضرابهم؛ لتعمروا فلا تنقسموا. هذا؛ وقد قرأ (سأوريكم) بمعنى: سامحين لكم من أوربت الزند، وقرئ (سأوريكم) وؤيده نص الآية رقم [137] هذا؛ وانظر شرح {مَا نَعِيدُ} في الآية رقم [178]. {اللفظين»} الكافرين المعادين. هذا؛ وأصل الفصح: الخروج عن القصد، والنقاش في الشرع: الخارج عن آوامر الله تعالى بارتكاب المعاصي، وله ثلاث درجات.

الأول: الغفائي، وهو أن يرتكب الكبيرة أحياناً مستقبحاً إياها، والثانية: الانهماك، وهو أن يعتاد ارتكباً غير مبال بها، والثالثة: الحجورة: الجهود، وهو أن يرتكب الكبيرة مستحيناً إياها، فإذا شارف هذا المقام، وتخليص خطط خلع رقبة الإيمان عن عقده، ولا يقبل الكفراً، وماماد في درجة التغابي، أو الانهماك فلا يلبث عنه اسم المؤمن؛ لاتصافه بالتصديق، الذي هو مسمى الإيمان. إنهاني. بيضاوي.

تنبئه: يفهم من قوله تعالى: {رَبِّي أَنتُ الْكَارِمُ الْغَفُورُ} أن الله تعالى خط النزوة في الألواح بذل، وجاء في حديث النبي ﷺ: {إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ بِذَلِكَ وَكَبِبَ النُّورَ بِذَلِكَ وَغَرَّتْ شَيْرَةُ طَوْبَيَّةَ بِذَلِكَ}. وورى أنه لم يحفظ النزوة عن ظهر قلب إلا أربعة نفر: موسي ويوشع بن نون، وعزيز، وعبيس على نبينا وعلى أنفسهم الصلاة والسلام، وذلك لعظم حجمها، وكثرة الأحكام فيها، انظر ما ذكرته في الآية رقم [258] من سورة (المقية)، والآية رقم [31] من سورة (البقرة)، هذا؛ وفي قوله {سَأُوْرِي} النفاث إلى الخطاب بعد الغيبة، انظر الآية رقم [18] من سورة (الأنعام).

الإعراب: {كِتَابًا}. فعل، وفاعل. {لَهُ} جر و مجرور متعلقاً بما قبلهما. {سَأُورِي} متعلقان بالفعل قبلهما على أنهما في محل من مفعول به، وإن اعتبرت {سَأُورِي} صلة يظهر لك ذلك جلياً، و{سَأُورِي} مضاف، و {سَأُورِي} مضف إليه.

{حَيَالَ} علف، وفاء. {فِي} جر وجر متعلقاً بما قبلهما. {مَتَّعِنُ} متعلقان بالفعل قبلهما على أنهما في محل من مفعول به، وإن اعتبرت {مَتَّعِنُ} صلة يظهر لك ذلك جلياً، و{مَتَّعِنُ} مضاف، و {مَتَّعِنُ} مضف إليه.
لا محلة لها اعتبارها مستأثرة، وهي داخلة في مقول القول المقدر.


اأنهم... إلا أن ذلك الصرف. وقيل: ذلك الذي اختاروه لأنفسهم من ترك الرشد واتباع الغي بسبيبة تذكيرهم بأنيات الله، وعدم تدبرهم لها والاتباع بها، والمعتنق الأول، والله أعلم بمراذه وأسرار كتابه.

الإعراب: "سِخْرُوت: مضارع والفاعل مستتر تقديره: "أننا"، والسين حرف تنفس واستقبال.

اللغة، وصاحب النص مفعول به، وجملة: "مُثَكِّبَتِيْنَ" في "الْأَلْبَابِ" صلة الموصول لا محل لها، و"مُثَكِّبَتِيْنَ" متعلقان بمحذوف حان من أوالجماعة، أي حال كونهم ملتزمين بالدين غير الحق، و(غير): مضاف، و(فعلي): مضاف إليه. (إن): حرف شرط جامز. (مثَكِّبَتِيْنَ): مضارع فعل الشرط ضجزوم، وعلامه جرم حذف النون؛ لأنه من الأفعال الحسنة، والواو فاعلها، والألف للتفريق، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها إبداعية، وقيل لأنها جملة شرط غير ظرف.

"مُثَكِّبَتِيْنَ" مفعول به، وهو مضاف، و(فعلي): مضاف إليه. (نافية): مضاف جواب الشرط ضجزوم. (إِنْ): الواو فاعلها. (إِنْ): متعلقان بما قبلهما، وجملة: (إِنْ) لا محل لها؛ لأنها جملة جواب الشرط، ولم تقترب بالفاس، ولا بـ "إِنْ إذا الفجائية، وإن"

ومدخلها كلام معطوف على جملة الفعل لا محل له مثلاها، وإعراب ما بعدها مثلاها، والكلام معطوف كله على جملة الفعل. (إِنْ): إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبئاً، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له، والجار والمجرور: (إِنْ): إلغ في محل رفع خبره، أي: ذلك الصرف بسبب تذكيرهم، والجملة الأسمية مستأثرة، لا محل لها. هذا، وجه اعتبار: (ذَكَّرْتُ) في محل نصب، ثم اختلف في ذلك.

فقول الزمخشري: التقدير: صرفهم الله ذلك الصرف. مفعولاً مطلقًا، أي: مصدرًا، وقال ابن عطية، التقدير: فجعله مفعولاً، وعلى الوجوه فالية في (إِنْ): إلغ متصلة بذلك المحذوف. انتهى جمل نقلًا عن السمين، وقد تصرف فيه. (كَذَّبُواْ: أَكْتَبْتُمْ إِلَّا مَا كَانَواْ يَكْتَبُونَ)".

الشرح: (إِنْ): إن. (كَذَّبُواْ: أَكْتَبْتُمْ إِلَّا مَا كَانَواْ يَكْتَبُونَ) في الآية السابقة. (إِلَّا): انظر الآية رقم [45]. المعنى كنعبوا بوجود الآخرة، وما فيها، وأصل (القاء): (لقائي) إNIEnvا له إائك إائك (سماء) في الآية رقم [67]. وانظر إحكام: (كَذَّبُواْ: أَكْتَبْتُمْ إِلَّا مَا كَانَواْ يَكْتَبُونَ) في الآية رقم [47]. (إِلَّا مَا كَانَواْ يَكْتَبُونَ) ذهب ثواب أعمالهم لعدم وجود الشرط، وهو الإيمان،
كما أفادته آيات كثيرة في القرآن الكريم. في مفرده، اتفق العلماء على أن هناك آياتًا تشير إلى الآية. هذه الآية (120) من سورة الأنعام.

الإعراب: (أوَلَّدَهُمْ) (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وجعله: (كَذَٰلِكَ) صلة الموصول لا محل لها. (لاقه) متعوق على آياتا مجزور مثله، و(لاقه) مضاب، و(الأخرى) مضاب إليه، من إضافة المصدر لمفعوله، وفاعله محاذوف، التقدير، وللاقتهم الأخرة. (حيث) ماض، والئلا اللتانين الحرف لا محل له، (أمثلهم) فاعله، والئلا في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، أو هي في محل نصب حال من واو الجماعة، و(قد) مقدمة قبلها. في (هل) حرف استفهام بمعنى (ما).

(فَلِيَّرَبُّكُمْ) مضارع مبني للمجهول مرفوع. خلق، والئلا نائب فاعله، وهي المفعول الأول.

(وَالْحَيَاةُ الْآخِرَةُ) حرف حصر. (وكُلُّ) تحتل الموصولة، والموصوفة، والمصدرية، وهي على الأولين مفعول به ثان، وعلى الثالث تثور مع ما بعدها بمصدر في محل نصب مفعول به ثان. وانظر تفصيل الإعراب في الآية رقم (139) قال الواحدي: ولا بد من تقدير محدود، أي: إلا بما كانوا، أو جزء ما كانوا، قال الجمل قلت: لأن نفس ما كانوا يعملونه لا يجوز بمقابله، وهو واضح. انتهى. نقلًا عن السمين.

(وَأَتَّقُنَّ قُوَّةً مَّوْسِعَةً مِّنْ بَعْضٍ مِّنْ خَلِيفِهِمْ يُعَلِّمُ بِجَسَدِهِمْ لَهُمْ حُرْوَاتٌ أَلْمُرُؤُوُوْا أَنْتُهُ. لَا يُكْبِرُوْهُمْ وَلَا يَبْدُهُمْ سَيِّئًا أَحُكَّمَاءٌ وَكَسِيَّةٌ طَلِيفَةً)

الشرح: (أَتَّقُنَّ قُوَّةً مَّوْسِعَةً مِّنْ بَعْضٍ مِّنْ خَلِيفِهِمْ) أي: من بعد ذهابهم إلى المناجاة. وانظر: (قُوَّةً) في الآية رقم (83) وشرح: (قُوَّةً) في الآية رقم (31). (يُعَلِّمُ) أي: الذي استعراوه من قوم فرعون حين هم بالخروج من مصر بأمر من موسى عليه السلام فبقى عندهم بعد هلاك فرعون وقومه على سبيل الغنيمة، فذلك نسب الله إلى بني إسرائيل، فلم أنهما أبطل مؤسس عليهم بسبب زيادة الأيام العشرة التي مر ذكرها، جمع السامري ذلك الحلي، وكان رجلاً مطاعاً فيهم، وكان صائغًا، فصاحب لهم (عِجْلَةً جَسَدًا) من ذلك الحلي، وألقى في جوفه من تراب أثر فرس جبريل، فتحول عجلة جسدًا. هذا؛ وقد نسب الفعل إلى الجمع مع كون المنتحب واحدًا؛ لأنه كان برضاهم، فكانهم أجمعوا عليه، وسياقي تفصيل ذلك في سورة إسحاق فت نه القضاء. هذا، وأصل: (حَلَوَّوهُمْ) اجتمعوا الواو والباء، وسبقت الواو بالسكون، فقلبوا ياء، وأدغمت في الباء، وكسرت اللام لأجل الباء. هذا؛ وقرأ بكسر النحاء، كما قرى بفتحها، وسكون اللام وتخفيف الباء. (إِنْ حَوَّارُ) يُصَوِّت البقر خاصة، وقد يستعار للبعير بعير.
والخوار: الضعف، قبل: إنه خار مرة واحدة، وقيل إنه كان يخور كثيرًا، وكلما خار سجدوا له، 
وإذا سكت رفعوا رؤوسهم، قبل: كان يسمع منه الخوار ولا يتحرك. وقيل: كان يخور ويمشي، 
وسيأتي بست ذلك في سورة (ط) إن شاء الله تعالى. هذا وقري (جوار) وهو المصوت الشديد.

(آتي) بئرًا أتت... إني لأخبرك هذا توبيخ للذين عبدوا العجل، والصحيح أن بعضهم عبدوه، وقد خرج 
الكلام على الأغلب، والمعنى: ألم ينظروا، أو ألم يعلموا حين اتخذوا إني لأخبرك. لا يقدر على 
كلام، ولا على إرشاد، ومن كان كذلك كان جمادةً، أو أحيوانًا ناقصًا عاجزاً لا يصلى للعبادة.

واظنر (الكلام) في الآية رقم (143) و(سيبلا) في الآية رقم (142). (أعتذروا) وسكونًا طالبًا، 
أي: لأنفسهم حيث أعرضوا عنعبادة الله تعالى، واشتغلوا بعبادة العجل الذي لا يضر ولا ينفع، ولا يأمر بسموع ولا ينهى عن المنكر. هذا، وانظر الظلم في الآية 
رقم (146/1) وانظر إعلاء: (بئرًا) في الآية رقم (143).

الإصوات: (وأعتذر قومي) فعل، وفاعل، و(قومي) مضفون، و(قومي) مضاف إليه 
مجرور، وعلامة إخوة كسرة مقدرة على الألف للتذعر. (من) debugger: متعلقان بالفعل قبلهما، 
وإن اعتبرت (من) صلة، فيكون (تعبد) ظرفًا متعلقًا بالفعل قبله، والمعني لا يأتاه، والهاء 
في محل جر بالإضافة. (من) Suddenly: متعلقان بالفعل قبلهما أيضًا، وإن اعتبرت متعلقين 
بمحذوف حال من (أكلًا) كان صفة له، فلما قدم عليه صار حالًا، فلست مفتدًا، والهاء 
في محل جر بالإضافة. (أكلًا) مفعول به. جسدًا: بدلاً مما قيل، والمفعول الثاني 
محذوف، تقدره: إني. اللهم: متعلقان بالمذود خير مقدم. خوارًا: مبتدأ مؤخر، 
والجملة الاسمية صفة (جسدًا) وقيل: صفة: (جسدًا) والأخير أقوى عني؛ لأن الثاني 
يفتت أن يكون (جسدًا) صفة: (جسدًا) واعتباره بدلاً أرجح. اللهم: الحمزة: حرف 
استفهام وتوضيح. (لم) حرف جازم. (بئرًا) مضارع مجزوم بي: (لم) إني، والواو 
فاعل. (أعتذر) حرف مشبه بالفعل، والهاء اسمها، وجملة: (لا يكفمهم) في محل رفع خبر 
(أن) و(أن) واسمه، وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سيف مسند مفعول، أو مفعولي 
الفعل قبله، وجملة: (لا يكتفمهم) مكتفمًا عامة على ما قبلها، فهي في محل رفع خبر 
مثلها، وجملة (أتخذ... إني) إن قال الجمل: عطف قصة على قصة. ولا أرى وجهاً لذلك. 
فالأولى اعتبارها مستأنفة، وكذلك جملة (ان انتخب...) إني مسأة، أو معرضة بين المؤكد 
والمؤكد، وهي جملة: (أعتذر)... مع المفعول الثاني المذود، وهو (إليها) (كانوا) ماض 
ناقص، والواو اسمه، والالف للتفريق. مذودًا: خبر (كان) منصوب... إني، وجملة 
(كانوا)... إني في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو، والضمير، و(قد) 
قبلها مقدرة؟ لتقرب الماضي من الحال. تأمل، وتدير وربط أعلم، وأجل، وأكرم.
الشرح: («لاقفُنَّ مِنِّ الْخَسَرَانِ»): كتابة عن استدادة ندمهم، فإن النادم المتحسر يقضيه غضباً فنصير بده مسقوقاً فيها، وقرء: (سقفة) بالناء للفاعل، بمعنى وقع العض فيها. وقيل: معناه: سقط الدم في أنفسهم. وهذا التركيب لم تعرفه العرب، إلا بعد نزول القرآن، وخضت اليد بالذكر؛ لأن مباشرة معظم الذين يها، فالعلامة ترجع عليها؛ لأنها الجارحة الأعظمي، فسند إليها ما لم تباشره، كقوله تعالى: («وَأَيَّنُ ۚ أَنْ تُقَلِّدُواَهُمْ أَنْ تُقُولُواَ إِنِّي أَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَرِينُ») [البقرة: 108]. (وَأَيَّنُ ۚ أَنْ تُقَلِّدُواَهُمْ أَنْ تُقُولُواَ إِنِّي أَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَرِينُ) أي: وأيقولا: أنهم على الضالة في عبادتهم الحج. (وَأَيَّنُ ۚ أَنْ تُقَلِّدُواَهُمْ أَنْ تُقُولُواَ إِنِّي أَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَرِينُ) أي: غير لشرح، وإعرابه. (وَأَيَّنُ ۚ أَنْ تُقَلِّدُواَهُمْ أَنْ تُقُولُواَ إِنِّي أَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَرِينُ) أي: بالثواب عليا، والعفو عنا. «الخسرين» أي: غير الرابحين، وأي خسرا أعظم من خسارة الجنة، والحرمان من نعيمها الذي لا ينقطع!

هذا؛ وقد قال في تفسير (الخسرين): أنه جعل لكل واحد من بنى آدم منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا كان يوم القيامة جعل الله منزل الكفار الذي في الجنة للمؤمنين، وجعل منزل المؤمنين الذي في النار للكفار، فذلك هو الخسران: هذا؛ وقد قرئ الفعلان: («الخسرين») و(«الخسرين») بناء الضائعة. وقرئ: («أين ») على النداء. وانظر الآية رقم (138). هذا؛ وإعلال (رأوا) مثل إعلال (أولوا) في الآية (138).

لهاء لأنها إبداعية، ويقال لأنها جملة شرط غير ظرفي. معارض معطوف على ما قبله، وفاعل يعود إلى ربي، متعلقان بما قبلهما. معارض ناقص مبني على الفتح للاتصال بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف لا محل له، واسمه ضمير مستر وجويا تقديره: «نحن». يذكر الخطيس: متعلقان بمحدود خبره، واللام واقعة في جواب القسم المحدود، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب القسم المحدود، وجواب الشرط المحدود لدلالة جواب القسم عليه، انظر الآية رقم [99]. هذا; وعلى قراءة الفعلين بالتأنث يكون الفاعل مسترا تقديره: «أنت»، ويكون رأساً منادياً حذف منه حرف البناء، والكلام على القراءتين، وعلى الإعرابين في محل نصب مقول القول، وجملة: خرج جواب لما لا محل لها، و(لم) ومدخلها كلام معطوف على ما قبله في الآية السابقة لا محل له مثلا. تأمل، وتذكر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الشرح: ف(رُجِعَ) رجع من طور سبئاء. إلخ: رجع من طور سبئاء. لم فنفعلوا من عبادة غير الله، وكان الله سبحانه قد أخزى بذلك قبل رجوعهم، كما سيأتي في سورة (طه)، وتعرفه إن شاء الله تعالى. هذا؛ و(رجع) يستعمل لازماً كما في الآية، ومتعلداً، كما في قوله تعالى: (رَجَعَ مَرَّىٰ مِّنْ ذَلِكَ عَلَىٰ أَمْرِ رَبِّهِ مُّهَارِبًا) [75: 2]. انظر الآية رقم [102].: انظر الآية رقم [102].: انظر الآية رقم [102].: انظر الآية رقم [102]: فالابن الدرواد: الأسف: أشد الغضب، وقال ابن عباس، والسدي: الأسف: الحزن، والسبيف: الحزين. قال الواحيدي: والقولان متقاربان؛ لأن الغضب من الحزن، والحزن من الغضب، فإذا جاءك ما تكره ممن هو دونك غضب، وإذا جاءك ما تكره ممن هو فوقي الحزن، انتهى. خازن بنصرف. انظر القول في الآية رقم [95].: انظر القول في الآية رقم [95].: انظر القول في الآية رقم [95].: انظر القول في الآية رقم [95].: بنصر. أي: يخشى الفعل فطوله بعد ذهابي إلى مناجا ربي! وهذا الخطاب ينتمي أن يكون لحيدة العجل من السامر، وأنباعه، أو لهارون، والمؤمنين الذين لم يعبدوا العجل، ويكون المراد: حيث لم تمنعهم من عبادة غير الله تعالى. هذا; وانظر شرح (بنصر) في الآية رقم [41] الآثارات: أي: أسبقتم بعبادتكم ما أعطيتم ركبم من النور. التي فيها الهدى، والثور، ووظنيت مونية لتأخر عليكم، فغيرتم، وبدلتم.

والنبي الألواح، أي: على الأرض طرحا من شدة الغضب حمة للدين، فتكسرت، وكانت سبعة ألواح، فوقع منها سنة أسباع بسبب الكسر، ويقي سبع واحد، وفوقع منها ما كان من أخبار
الغضب، وبقي ما فيها من المواضع والأحكام والحلال والحرام. وي ينبغي أن تعلم أن موسى عليه السلام لم يلق الألواح على الأرض، ولم يغضب الغضب الشديد حين أخبره ربه مع تصديقه.

بذلك كما فعل، وغضب حين عاين ذلك، وشاهدوه. وهذا كما قيل: ليس الخير كالمعاناة.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ صَلُوَاتُ عَلَيْهِ نَزِيلَ الْآيَاتِ.) البقرة. (203)

وأيضاً: (فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.) النبأ. (18)

وأنظر أوجه الإعبراء: فإن القوة: أي: الذي عبدها العمل. (تَسْتَسْتَغْفِرُونَ) الاذكاء.

(وَكَذَا نُبِئُونِيُّينِ) تأكيد لتوهم التقصير في حقه، ومعناه: بل تعذب وعقي في وعظهم، و konuşهم، حتى يهرون، وقاروه قتلي، وانظر شرح: (كَذَٰلِكَ) في الآية رقم (203) البقرة: إلزامة ما يسرك، وأيضاً رقم (119) النبأ، (فَإِذَا كَثَّرَتُ الْأَمْوَةُ) ومعناه: لا تفعل بي ما يسأل أعدائي، وأصل الشمانة: الفرح بمصيبة من تعادي، ويعاديك، يقال: شمت فلان بفلان: إذا سر بعفوه نزل به، وهي من خلق الله، وقد نهى النبي ﷺ عنها فقال: لا تظهر الشمانة بأيكون، في مباعي الله ويعالك، وكان يتبعذ منها ويقول: اللهم إني أعود بك من سوء القضاء، وذكر الشقاء، ومضر الأعداء. والفاعل: (شَيْطَانُ) من باب سلم، يسلم، وهو في الآية من الرعاي المتعدي بالهقرة، وقرى بفتح الناء، والميم من الثلاثي، ورفع (الأدباء)، وانظر شرح: (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْكُمْ مَا لَمْ تُقْطِعُوا) في الآية رقم (132) النزول: (فَلَا تَحْمِلْ عَلَيْكُمْ مَا لَمْ تُقْطِعُوا) أي: لا تجعلني في عداد الذين عدوا العجل. وانظر: (الظلم) في الآية رقم (146) من سورة (الأعراب).

الإعراب: (لَمَّا) انظر الآية رقم (124) البقرة. (رَجَعَ) ماض: (وَمَلَئْتُ) فاعل مرفوع:...

(إِنَّ قُوَّتُكُمْ) متعلقان بما قبلهما، وإلهاء في محل جر بالإضافة. (غْضِينَ) آية: (حلان من: موَّى) ومن لا يجيء تعدداً بالحالة يعني: (آيًا) حالاً من الوضوء المستر في (غُضِينَ) لأنه صفة مشهية، فتكون حالاً متداخلة. وقيل: بدل عنه، ولا وجه له، وجملة: (رَجَعَ) إخ لا محل لها على اعتبار (لمَّا) حرفًا، وفي محل جر بإضافة (لمَّا) إليها على اعتباره ظرفاً. (قال): ماض، وفعله يعود إلى موسي. (بِنَسُ) فعل ماض جامد لأسئلة الدم، وفاعل مستمر. (حما: نكرة: موضووعة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز، المفرط لفاعل (بنس) المستر، التقدير: بنس الشيء شيئاً. هذا: وجوز اعتبار (ما) إماً موضووعاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل بنس. (غُضِينَ) ماض مبني على السكون، والناء فاعل، والميم علامة جميع الذكور، وحركت بالضم، فتولدت واو الإشاعة، والون للوضوء، وبياء المتكم مفعول به، والجملة الفعلية صفة (ما) أوصلتها، والرابط، أو العائد محدود، والمخصص بالذم محدود، وتقدير الكلام: بينس...
الخلافة خلافة خلفتمونيها خلافكم هذه، حيث أشركم. (من عِنْدِي) متعلقان بما قبلهما.

وأنظر عَرَب: (يَرَسِّنَّ) وغمِلة: (يَنْسَى) وعملُهُما كان مدقُورًا، إنفُذ في محل نصب متوقَّع القول، وجعله: (قل، إن..) يُذْكَر جوابُ (النِّمَا) لا محل لها، والنِّمَا، ودمَّدلها كلام متوضَّع عليه، (ما) قبله لا محل له مثله. (أَعْجَبَظْ) التهمزة: حرف استفهام وتوثيق. (عجلة) فعل، وفاعل، والجملة الفعلية

والمكاف في محل جر بالإضافة. (ألقى) ماض مبني على نص متقدم على الأنف للتعدي، والفاعل يعود إلى: (يَعْبُرُ) والألْؤُم: مفعول به، وجعله: (يَأْلَأُ اللْؤُمَ) معطوف على جواب (لِلْؤُمَا) لا محل لها مثله. (أَخْذُ) ماض، وفاعله يعود إلى: (يَعْبُرُ) ورسُ متعلق بِه، ورأس مضاف، و(أَخْذُ) مضاف إليه مجري، وعلامة جر، اليا نباهة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء في محل جر بالإضافة، وجعله: (وَأَلْؤُمَ) إنفُذ معطوف على جواب (لِلْؤُمَا) وجعله: (يَعْبُرُ) في محل نصب حال من فعل (أَخْذُ)، أو من (رأس أخوه)، وعلي

الاعتبار فرار الضمير فقط. (قل، إن) ماض، وفاعله يعود إلى: (أَخْذُ) مضاف، و(أَخْذُ) مضاف إليه، فعلى قراءته بالكسر يكون مجرياً، وعلامة جر كسرة متقدمة على ما قبل ياء المتكلم المحدودة للتخفيف، وعلى قراءته بالفتح تكون إلى قلب ألفاً، ثم حذف للتخفيف، والفتحة على العين دليل عليها، والفتحة حركة إعراب كالكسرة قبل الميم عند الكوفيين، وهي عند البصريين ففتحة بناء لتركيبهما تركيب خمسة عشر، وكذلك الكسرة عندهم كسرة بناء، وعلى قولهم: فليس (أي) مضافًا لِهِم، بل هو مركب مهما، وأرجح قول الكوفيين في مثل هذا التركيب، والجملة النحائية في محل نصب متوقَّع القول. (إن..) حرف مشبه بالفعل. (القُومُ) اسمها، وجعله: (يَتَعَصَّمُونَ) في محل رفع

بِهِنَّ، والجملة الأساسية: (إن..) إنك في محل نصب متوقَّع القول، وجعله: (فَأَلْؤَمَ) إنفُذ متعلقًا، وهي بمثلة جواب لسؤال مقدِّر. (كذا) ماض ناقص من أفعال المقاربة مبني على

الضم. والواو اسمه، والألف للتلفريق. (يْبْنُوْتُ) مضارع مرفوع. إنك، والواو فاعله، والنون للوقاية، وبناء المتكلم مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد، وجعله: (وَكَأْدَأْتُ) إنا في محل رفع معطوف على خبر: (إن..) (فَأَلْؤَمَ) الفاء: هي الفصيحة. وانظر الآية رقم (32) (لا) الناهية. (فَتَهَّتْ) مضارع مجريم بِهِ، والفاعل مستتر تقديره: (أنت..)

فِي: جار ومجري متعلقان بما قبلهما. (الآَبَانِ) مفعول به، وعلى القراءة بفتح الناء، والهي من (الآَبَانِ) فاعله، وجعله: (فَأَلْؤَمَ) إنك لا محل لها؛ لأنك جواب شرط غير جزم

التقدير: وإذا كان ما ذكرته صحيحًا وواقعًا فلا.. إنك، وهذا الكلام في محل نصب متوقَّع القول. (لا) (لا) (لا) الناهية. (فَتَهَّتْ) مضارع مجريم بِهِ، والفاعل مستتر تقديره: (أنت..) والنون
للوقاء، ويا المنكم مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهي من جملة مقول
القول: «ما» ظرف مكان متعلق بما قبله، وهو مضاف، و«الثوبين»: مضاف إليه.
المعلوم: صفة «الثوبين» مجرور مطلق، وعلامة جر الآية نبابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر
سالم، والرود عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قال: رنب أفر في ولأجني وأذني في حمتيك وآت أنك من الرحيمين.

صنعت بأختي، وما فعلت من إلقاء الألواح وذلك لما تبين له عذر أخيه، وسكن غضبه.
وللئية أي: واعرف لآخري تقصيره في عدم منعهم من عبادة العجل، فقد ضمه إلى نفسه في
المستعف، ترضية له، ودفعة للشماتة عنه. في رجلي: أي: الواضحة. وانظر الآية رقم [155].
وأنت أنك الرحيح: فغبني ترغيب في الدعاء؛ لأن أرحم الراحين تؤول منه الرحمة، وفيه
تقوة لطمع الداعي في نجاح طلبه.

المصادر: قال: ماض، والفاعل يعود إلى (موسي). ريبا: منادي حذف منه أدا
الذابرة، ويجوز في ما ماز في يقو يكو في الأية رقم [100] من أوجه، والجملة الندائية في محل
نصب مقول القول: اهتم: فعل دعاء، وفاعل مستتر تقديره: أنت، في: جار ومجرور
متعلقين بما قبلهما. (الأخي): جار ومجرور معطوفان على ما قبلهما، وإعرابهما مثل إعراب:
رب مسكني في الآية رقم [144]. (أدخلنا): فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل (أنت) و(نا)
مفعول به في: رحبتي: متعلقين بما قبلهما، والكاف في محل جر بالإضافة، والجملة كلها في
محل نصب مقول القول، وجملة: قال: إن كنت مستألف، لا محل لها. وانت: الواو: وا
الحال. (أنت): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر المبتدأ، وهو
مضاف، و«الرياح»: مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الآية نبابة عن الكسرة. . . إن، والجملة
الاسمية: (أنت ... إن) في محل نصب حال من الفاعل المستتر، والرابط: الواو، والضمير،
والاستئناف ممكن، والأول أقوى، تأمل، وندبر، أعلم، وأكر.

إن الذين أعدوا العجل سينالهم عضب من رذهم وذلة في النعمة الدنيا وذكرك.

الشرح: إن الذين أعدوا العجل: إن خيراً من دون الله. سينالهم: سيصيبهم، وينزل
عليهم، وهذا النيل قد وقع قبل نزل هذه الآية، ووجه الاستقبال فيه: أن هذا الكلام خبر، عم
أخبر الله به موسى حين أخبره بانتخاب قومه، واتخاذهم العجل، فيكون هذا الكلام من مقول الله

والآية رقم [111] (البقرة) تجد ما يسرك: [فِي خَيْرٍ] انظر الآية رقم [24] 


تنبه: روي أن موسى عليه السلام - أمر بذبح العجل، فجرى منه دم، ثم حرقه، ثم ذراه في البحر، كما جاء في سورة (طه): [وَقَالُواْ: إِنَّهُ عَلَى مَكَّةَ بِالْبَصَرَةَ] 

الشرح: "السَّيِّنَاةُ": من الكفر، والمعاصي. وانظر: "السَّيِّنَاةُ" في الآية رقم [٥].
فَعَلْتُمْ تَابِعًا مِنْ بَعْدِهِمَا: رجعوا إلى الله بالنتوبة من بعد السينات، و"وَأَمَّوَا": واشتكوا بالإيمان، وعملوا بمقتضى. 
"ذَٰلِكَ": انظر الآية رقم [٣]. "وَأَمَّوَا": انظر الإيمان في الآية رقم [١]. "رَجُمًا": انظر الآية رقم [٣].
تنبيه: أفادت الآية الكريمة: أن السينات صغرى، وكبيرة مشتركة في النوبة، وإن الله تعالى يغفر جميعاً بفضله، ورحمته، وهذا من أعظم البشائر للذين أتىهم. هذا، وانظر الآية رقم [١٧] النساء تجد ما يسرك.
الإعراب: (الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع متدا. "إِلَيْهِ": ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والألف للنفيدي. وانظر إعراب: "فَأَلَّهُ": في الآية رقم [٥].
"السَّيِّنَاةُ": مفعول به منصوب، ومعنها الكسرة ثابتة عن الفتحة؛ لأن جمع مؤتث سالم، وجملة: "عَلَى...": إِلَى صلة الموصول لا محل لها، وجملة: "تَابِعًا مِنْ بَعْدِهِمَا" معطوفة على جملة الصلة لا محل لها، وكذا جملة: (آمنوا) مع المتعلق المحذوف معطوفة أيضاً. "إِنَّ رَبِّكَ": إِنَّ رَبِّكَ، مع المتعلق المحذوف معطوفة أيضاً. "إِنَّ رَبِّكَ": إِنَّ رَبِّكَ، مع المتعلق المحذوف معطوفة أيضاً. "إِنَّ رَبِّكَ": إِنَّ رَبِّكَ، مع المتعلق المحذوف معطوفة أيضاً.
"وَزَكَّى سَكَّتْ عِنْ مُوسَى السَّيِّنَاةَ أُحُدُّ الأَلَّوَاحِ وَفِي نَزْحَهَا هَذِئٌ وَرَمحَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَهُمْ".
قال البيضاوي: سكت غضب موسى بسبب اعتذار هارون، أو بتوثيقهم. وفي هذا الكلام مبالغة، وبلاغة من حيث إنه جعل الغضب الحامل له على ما فعل، كالامر، ومغري عليه حتى عبر عن سكونه بالسكون. وقال كرمته هو من المقلوب، والأصل سكت موسى عن الغضب. ولا وجه له، ْأَنَّ الْأَلْوَاحِ: ألواحي النوراة التي ألقاها على الأرض. ْوَقَّعَهَا: السماحة

النسخ: عبارات عن النقل والتحويل، فإذا نسخت كتاباً من كتاب حرفًا بحرف، فقد نقشت ما في الأصل إلى الفرع. هذا، والسماح إزالة الصورة عن الشيء، وإثباتها في غيره. وانظر الآية رقم [106] (البقرة) فقيل: لما تكسرت الألواح صام موسى أربعين يومًا، فردت عليه، وأعيدت تلك الألواح في لوحين ولم يفقد منها شيئاً. ذكره ابن عباس - رضي الله عنه.


بصرف: (يتصرف). فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية:

{هم لنهب،... إلخ صلة الموصول لا محل لها. تأمل، وتدبر، وربك أعلم.

ون تخاذر موسى وقومه. سيعين رجلًا ليبقينئنا فلما أخذتم أجلهم الرجفة قال ريب لو شئت أهلكنهم من قبل ويدنكنى أُهلكوا، يا سألكم آلهكم: يَا إِن هُوَ إِلاَ فَيُنِسَ بِهَا مِنْ نَشَأةٍ وَتَهْيَى مِنْ نَشَأةٍ أَنَّ ۖ وَإِنْ تَأْسِفُ لَنَا وَأَرْحَمُ وَأَنَّ تَأْسِفُ هُمُ الْعَفِيْنِ


روي: أن الله تعالى أمر موسى أن يأتيه بسعيين رجلاً من بنى إسرائيل، فاختار من كل سبط. ستة، فزاد اثنان، فقال: لينخلف منكم رجلان، فتشاحوا، فقال: فمن تحدي من كسر، فقعد كالب ويوشع. فأمرهم موسى أن يصوموا، وينتظروا، ويطهروا ثيابهم، ثم خرج بهم إلى طور سيناء لمبقات ربه، فلما دنو من الجبل غشي غمام، فدخل موسى بهم الغمام، وخرجوا سجداً. فسمع الله يكلم موسى بأمره، وبيناه، ثم اكتشف الغمام، فأقبلوا إليه، وقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جعهرة، فأخذتهم الرجفة. أي الصاعقة، أو رجفة الجبل. ووقعوا ميتين. وانظر الآية رقم [55] (البقرة) فقدام موسى يبكي. وبيعدو الله، وقوله: (رب لست)... إلخ، وهذا المبقات غير المبقات المذكور في الآية رقم [143].

(لست في نهْي أُهلكَهُمُّ فِي قِبْلَ وَنُبَيِّنِ). تمنى هلاكمهم، وهملاك نفسه. قبل أن يرى ما رأى، أو المعنى: تقدر على إهالكنا في كل وقت، ولكنك رحيم بنا، فنرجوا دوار لمفكك، وإحسان.


(اننُهْيَانِي إِنِّي إِلَّا فَيُنِسَ). أي: ما هذا إلا اختبارك، وامتحانك، وإبلاءك حين أسمعتهم كلامك؛ حتى تمعوا في الرؤية، أو أوجدت في العجل خواراً، فزاغوا به. انتهي بيضاوي.

قال القرطي: وأضاف الفتنة إلى الله عز وجل، ولم يضفها إلى نفسه، كما قال إبراهيم:

(وَأَيْدَى مَيْتُ مَوْتٍ يَشْهِبُ). فأضاف المرض إلى نفسه، والشفاء إلى الله تعالى، وقال يشعيب:
وَنَمَّا أَنْسَبِنَاءَ إِلَّا أَلبَصُْتُنَّ. إِنَّمَا أَسْتَفْدَأَ ذَلِكَ مَوْسِيٌّ عَلَیٓهِ السَّلَامَ. مِنْ قُوَّاتِهِ نَعْنَاءً لِّلَّذِينَ أَنفَقُوا فِي رَتْبَاتِهِ عَلَىٰ ذَٰلِكَ. 
فَكَفَّرَنَّهُ مِنْ عَبْرَةٍ. وَأَنْصَبَ فِي نَسَبِهِ تَحْلُّقَاتٌ إِلَّا إِلَىٰ الْأَسْمَاءِ الْعَلَّىٰ. وَحُفْرُ الْجَهَّالَةِ. تْنَبِّيِّنَا مِنْهَا مَثْلَ الْأَمْرٍ. إِنَّمَا أَنْظَرَ رَقْمٌ [۳۱] . وَفَأَثْرَرُ لَّنَا ذَنْبُوُنَا. (حِيْرَهُ بَنْفَسِهِ). تَغْفِرُ السَّبِيلَاتِ. وَتَبْدِلْلَهَا حَسَنَاتٌ جَدًّا. وَكَرَمَأَ. وَأَنْظَرَ (۱۷) فِيهِ فِي الْآيَةِ رَقْمٍ [۲۲] .
وَأَنْظَرَ (۱۷) فِيهِ فِي الْآيَةِ رَقْمٍ [۲۲] .

الإِمْرَابُ: {فَوَفَّاءً مَوْقِعًا}. فَنُفَّلَ وَفَإِلَاءَ. وَوَالجَّمَالِ الفَعْلِيَّةِ مَعَطَّفَةً عَلَىٰ جَوَابِ (لَمَّا) فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ لَا مَحِيلَ لِلَّهِ مَثْلَهُ. {فَمَا} : مَنْصُوبُ بَنْفَسِ الْحَافِظِ. التَّقْدِيرُ: مِنْ قُوَّمِهِ. وَالجَارِ. وَالجَمِيعُ مُتَّرَكَّبُانِ بَيْنَ الْقِبَلِهِمَا. وَاِلْهَاءِ فِي مَحِيلِ جِرْ بِالْإِضْفَافِ. وَالْبَنْفَسِ الْحَافِظِ كِرْمٌ. مَسْتَعْلِمُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. قَالَ: الْفِرْزِذُقُ:

وَمَا أَلْيَّ تَحْيَى الرِّجَالُ سَمَاحَةٌ وَجَوَادًا إِذَا هَبَّ الْرُّيَاحُ الْزَّرَعَانُ
{سَيِّئِ}: مَفَعُولٌ بِمَنْصُوبِهِ. وَعَلَمَةُ نِصْبِ الْبَيْاءِ نَيَبَأَةً عَنْ الْفَتْحَةِ. لَكِنَّهُ مَلْحُقُ بِجَمِيعِ الْمَذْكُورِ الْسَّالِمِ. وَالْحَنُونِ عَرْضُ عَنِ الْتَّنْوِينِ فِي الْمَفْرَدِ. هَذَا: وَبِضَمْحِهِ. لَا يُعْتَبُرُ {فَمَّا} : مَفَعُولُهُ. وَ{سَيِّئِ}: بَدَلًا مِنْهُ. لَيْسَ بِشَيْءٍ يَعْبُدُ بِهِ {جَلَّ}. تَمْيَزُ. {لَجِينَةً}: مَعَالِقُانُ بَيْنَ الْفَعْلِ. (الْعِتْبَاءِ). وَ(۳۲) فِي مَحِيلِ جِرْ بِالْإِضْفَافِ. {فَمَا} : مَنْصُوبُ جِرْ بِالْإِضْفَافِ. (لَمَّا) : أَنْظُرُ الْآيَةَ رَقْمٍ [۳۲] .
وَ(۱۷) فِيهِ: مَاضِ، وَالْثَّانِيَةَ لِلْتَأْثِينِ حَرَفُ لَا مَحِيلُ لَهُ. وَالْهَاءِ مَفَعُولُ بِهِ {أَرْجَحَةً}: فَاعَلُهُ. وَالْجَمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ لَا مَحِيلُ لَهُ عَلَىٰ اِعْتِبارِ (لَمَّا) حَرَفُ. وَفِي مَحِيلِ جِرْ بِالْإِضْفَافِ (لَمَّا) إِلَىٰ عِيْبَاءِهَا عَلَىٰ اِعْتِبارِهَا. تَحْلُّقًا. {قَالَ}: مَاضِ. وَالْفَاعِلُ يَعْنُودُ إِلَىٰ {مُجَّهَمَةً}. {بُقُولُ}: مَنْاَدٌ حَذْفُ مِنْهُ آدَيَةَ الْنِّدَاءِ.
وَأَنْظَرُ إِعْرَابُ {بَقَوِّو} فِي الْآيَةِ رَقْمٍ [۳۵] فَهُوَ مَثْلُهُ. وَأَنْظَرُ مَا ذَكَّرَهُ فِي الْآيَةِ رَقْمٍ [۳۲] فَإِنَّهُ جِرْ بِالْإِضْفَافِ. وَالْجَمْلَةُ الْنَّدَائِيَّةُ فِي مَحِيلِ جِرْ بِالْإِضْفَافِ. {حرَفُ}: لَا يَمِسُّ وَلَا يَأْسِرُ عَلَىٰ أَنْثىٍ وَضَمْرُ. وَفَعْلُ، وَالْمَفَعُولُ مَحْدُوفٌ. وَالْجَمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ لَا مَحِيلُ لَهُ. لَكِنَّهَا إِبْنَتُهَا. وَيَقَالُ: لَكِنَّهَا جِرْ بِالْإِضْفَافِ. {بَعْضُهُمُ}: مَفَعُولُهُ بِمَنْصُوبِهِ. وَبُسُلُوبٌ ثُمَّ مَنْصُوبٌ بَيْنِيَّ. وَخَلْقُهُ مَسْتَوْهُ. بَيْنَ الْحَكِيمِ. وَالْجَمَالِ. 
فَعَلُ. وَفَاعَلُ وَمَفَعُولُ بِهِ. وَالْجَمْلَةُ الفَعْلِيَّةُ لَا مَحِيلُ لَهُ. لَكِنَّهَا إِبْنَتُهَا. وَيَقَالُ: لَكِنَّهَا جِرْ بِالْإِضْفَافِ. بَعْضُهُمُ: مَفَعُولُهُ بِمَنْصُوبِهِ. وَبُسُلُوبٌ ثُمَّ مَنْصُوبٌ بَيْنِيَّ. وَخَلْقُهُ مَسْتَوْهُ. بَيْنَ الْحَكِيمِ. وَالْجَمَالِ.
منفعتنا في هذا الأدب لحسناته في الآخرة. إذا هاتنا إلكفا أصببت
بين من أمك أطحتي وسعت كل شيء فأسحتها فين في وثك
ولة أذن وه يناثب يؤمنون


تمت مهمتهم، فلم نستخ في شريعتهم صار اسم ذم، وهو لأمهم.  

قال: "أي: الله. عزdee: أصببت بين من أمك: يعني: من خلق، وليس لأحد علي

اعترض: لأن الكل ملكي، وعبيدي، وقد اختلف في هذا العذاب، فقيل: هو ما أصابهم من

الرجعة. وقيل: هو ما آمرا به من قتل بعضهم بعضاً. وقيل: المراد به عذاب جهنم في الآخرة.

وسمي وسمعت كل شيء أي: عمت، وشملت كل موجود في الدنيا، ما من مسلم، ولا كافر، ولا مطيع، ولا عاص إلا وهو متقلب في نعمة الله، ورحمه في الدنيا، وهي في الآية خاصة بالمؤمنين.

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "جعل الله الرحمة معه جزء، فأسكن عند بعضه ونسبين جزءاً، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء، يتراحم الخلق حتى توافق الفرس حافراً عن وليلة خشية أن تنصب، رواه البخاري. هذا؛ وانظر الآية رقم [56]. (فأتيناه): انظر الآية رقم [85].


الشرح: {الرسول ﷺ:} انظر الآية رقم (۵۳). ولا شك أن المراد بالالتفاف بهذه الصفات سيد الرسول، وخاتمه محمد ﷺ. هذا؛ (النبي) أصله النبي، وهو مأخوذ من النبأ؛ فهو بمعنى: المخبر عن ربه. والمراد بتابع محمد ﷺ في حق اليهود: أن يعتقوا نبوته قبل أن يوجد، ويولد، وأن يؤمنوا به بعد أن ولد. وكذا القول في حق النصارى، والأول في حق الأولين منهم، والثاني في حق الذين عاصره، وأدركوا رسالته.

{الاسم}: هو الذي لا يقرأ، ولا يكتب نسبة إلى الآم، كأنه يتقيد على حالته التي ولد عليها. وهذا اللفظ من خصوصياته؛ إذ كثير من الآباء كان يقرأ ويكتب، وصفه به تبيناً على أن كمال علمه مع حاله إحدى معجزاته، وهو وصف ذم إلا في حقه فهو وصف تعظيم وتمجيد، ولذا قال تعالى ممثلاً عليه: {وَمَا كَانَ نَبِيًّا مِنْ قَبْلِهِمْ لَا يَكْتُبُونَ وَلَا تَعْظَمُونَ}.
الأرحام... إلخ. هذا، والمعروف: ما استحسنه الشرع، والعقل. والمنكر: ما استψبه الشرع، والعقل، والقطرة السليمة.

"ورجلُ ليهُمْ أوَّلَ الْوِلَايَةِ" هـ هي لحوم الإبل وشحم الغنم والمعز والبقر، انظر الآية رقم [142] من الأعماق والآية رقم [159] (النساء). "وجَعَلَ نُضْرًا لِّكُلِّ يَتَّبِعِهِ الْحَبَّةِ" لحم الخنزير والربا... إلخ، وكل ما يستخدم الطعام، وتستقرده النفس. وانظر (مجرم) في الآية رقم [145/146]. "وَقَدْ قَسَّمَ عَنْهُمْ إِسْرَاهِلْهُمْ" ثقلهم. وقيل: هو العهد، وقد جمعت هذه الآية المعينين، فإن بني إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقائ، فوضع عنهم بمحمد ﷺ ذلك العهد، وثقل تلك الأعمال، كعسلة البول، وتحليل الغنائم، ومجالسة الحانين، ومؤكئتها، ومضاجعتها، فإنهم كانوا إذا أصاب ثوب أحدهم بول قضيه، وإذا جمعوا الغنائم نزلت نار من السماء، فأكلوها، وإذا حانت المرأة لم يقرهها. انتهى قرطبي. وانظر الآية رقم [285] (البقرة) نجد ما يسرك. هذا:

وقد قرى: (أصارهم). "وَالْأَلْبَلْتَ" قال القرطبي: فالألبلت عبارة مستعارة للفائف. يقال: يقال عبارة مستعارة لتلك الألفاظ.

قال الخازن: وذلك مثل قتل النفس في الثروة، وقطع الأعضاء الخاطئة، وقرض موضع النجاسة في البذن والثوب بالمقراب، وتعيين القصاص في القتل، وتحريم أخذ النذرة، وترك العمل في البيت، وأن صلواتهم لا تجز إلا في الكنيان، وتبني العروق في اللحم، وغير ذلك من الشفادات التي كانت على بني إسرائيل، شبهت بالألبلت مجازًا لأن التحريم يمنع من الفعل، كما أن الغل يمنع من الفعل. انتهى. "وَالْأَلْبَلْتَ" أي: بمحمد ﷺ. "وَالْأَلْبَلْتَ" قووه، ونصرهوه. أو عظموه. أو منعوه من العدو حتى لا يقوى عليه أحد، وأوصي العزر المعين، ومنه التعزيز لأنه يمنع من معاودة القبيح، كالجد، فهو المعين. وقرى الفعل بالتشديد والتحريف. "وَالْأَلْبَلْتَ" القرآن سمي نورًا؛ لأن القلب يشب به، فخرج من ظلمات الشك، والجهالة إلى ضياء اليقين والعلم. "وَالْأَلْبَلْتَ" أنت الفائزون بكل خير، والناجون من كل شر. وانظر الآية رقم [285] (البقرة) من سورة (المائدة).

التفاوت: عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمر بن العاص - رضي الله عنه - فقلت:

أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في النبوءة، فقال: إنه لموصوف في النبوءة بعض صفاته في القرآن: "وَسُرِّخَ بِهِمْ وَجَعَلَ الْأُلْوَى عِلْمَكُمْ" وحزرًا لآمنين، أنت عبدي، ورسولي، سميتكم السوكل، ليس بفطً، ولا غلظًا، ولا صخب في الأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يغفو ويعفر، ولن يقضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إنه إلا الله، وينحتبه أعينا عمباً، وأذانًا صمًا، وقبلًا غلىً.

وزاد كعب الأحبار: أمه الحامدون، يحمدون الله في كل منزلة، ويكررون عليه كل نجاة، يتذروهم على أنصافهم، ويتغذون أطرافهم، صفهم في الصلاة، وأصفهم في القتال سواء.
مناديهم يناديهم في جو السماء، لهم في جوف الليل دوي كدوي النحل، مولده مكة، ومهاجره طيبة، وملكه بالشام. هذا ووصفه عليه الصلاة وسلام في الإنجيل قريب من هذا، وأية سورة الصف تتضمن أن عيسى عليه السلام بشره. وانظر وصفه في التوراة، والإنجيل في الآية الأخيرة من سورة (الفتح).

الإعراب: "اللّه"

صفة له. ولا وجه له، أو هو مبني على الفتح في محل نصب بفعل محدود، تقديره: أعني، أو هو في محل رفع من وجهين: خبر مبتدأ محدود، التقدير: هم الذين، أو هو مبتدأ خبر جملة: "يا مَلَكُ نُسْرِيُّ اللّهِ"


صفحة «الثرّة». أرسلت: ماض مبين لالمجهول، ونائب الفاعل يعود إلى ما قبله. 

ظرف مكان متعلق بما قبله، وإلا في محل جر بالإضافة، وجلمة: أرسلت. صلة المصدر لا محل لها، والعادين ردوج نائب الفاعل إليه. أرسلت. اسم إشارة مبين على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكافل حرف خطاب لا محل له. يتيم. ضمیر فصل لا محل له. يتيم. خبر المبتدأ، وإن اعتبرت يتيم. مبتدأ ثانياً ذكر. يتيم. خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواعية عن الضمة; لأنها جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية: يتيم. إنما في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة: أرسلت. إنما في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية: يتيم.

»قل: بيناها الناس، إلى رسول الله، يحمض جميعاً ذي; له، ملك السمنوت، والأنام. لأني إله إلا هو يعنى. وتبين فقائمون بالله ورسوله النبي الأمي الذي يوحي بالله وسعده، ونعمه لملّكم تسندون«

الشرح: هذه الخطاب لرسول الله. بيناها الناس، إلى رسول الله. يحمض جميعاً ذي. في هذا الكلام دليل على عموم رسالة محمد إلى كافة الخلق. لأن قوله: بيناها الناس خطاب عام يدخل فيه جميع الناس، ثم أمره تعالى بأن يقول: إلى رسول الله. يحمض جميعاً ذي. يقتضي أن يبهث إلى جميع الناس.


والمراد ب: (كلماته) القرآن العظيم، والتوراة، أو عيسى عليه السلام، فيكون فيه تعرض لليهود، وتنبيه على أن من لم يؤمن به لم يعتبر إيمانه صحيحاً، وفي قوله تعالى: يعنى. وتبين: مزيد اختصاص بوحدانية الله؛ لأنه لا يقدر على الإحياء، والإماتة غيره تعالى. وانظر شرح: في الآية رقم [123]. يوحي بالله وسعده، ونعمه لملّكم تسندون: فهو نبي على أن من صدق محمدًا، ولم يتابعه بالتزام شرعه، والعمل بهدبيه؛ فهو لا يزال في حيز الضالالة.
تَوَفِّقْنَ لِلْخَيْرِ بِجِبْهٍ أَنْوَاهُ. وَانْتَظِرِ مَثَالٌ اِلْخَرَّيْجِ فِي الْآيَةِ

رَمَّٰلٍۢ۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝

تنبيه: لقد اختالف في هؤلاء القوم، فقال: هم الذين أسلموا من اليهود، على عهد رسول الله ﷺ. مثل عبد الله بن سلام، وأصحابه، رضي الله عنهم. وأطلق لفظ الأمة عليهم، وإن كانوا قليلين، كما أطلق على إبراهيم عليه السلام من فداً في قوله تعالى: "إِنِّي أَوَلُدُ "كن أمًّا" وقيل: هم قوم يقوا على الدين الحق الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام - قبل التحرير والتبديل، ودعوا الناس إليه.

قال البيضاوي: والمراد بهما: الثابتين على الإيمان، القائمين على الحق من أهل زمانه، أتباع ذكرهم أضدادهم على ما هو عادة القرآن تنبئاً على أن تعارض الخير، والشر، وتراهم أهل الحق، والباطل أمر مستمر، انتمى. هذا، فقد ذكر القرطبي والخازن قصة من قبل الخرافات، وقد فندها الخازن، وتركها القرطبي مسلمة، والله أعلم برمراده، وأسرار كتابه.

الأعراب: (وَقَطَّنُنَّهُمَا أَثَنِيَّ عَشَرَاءَ أَسْبَاطًا أَمَاً) مضاف إليه مجزور، وعلامة جمه كسرة مقدرة على الألف للفتء، (أَمَا) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية مستأنفة، لا محل لها. (كَفَّارًا) فعل، وفاعل، والمفعول محدود، تقديره: الناس، والجملة الفعلية في محل رفع صفة (أَمَا). (مُعَذَّبُونَ) متعلقات بمحدود حال من واو، الجمع، أي: ملتبسين بالحق. (بِه) جار ومجزور متعلقات بما بعدهما، والجملة الفعلية (بعدون به) معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع صفة مثلها.

شرح: (وقطّنهم أي: وصبرناهم، وفرقناهم. وقرأ الفعل بتشديد الطاء، وتفعيلها.) وانظر (نا) في الآية رقم [17]. (وَقَطَّنُنَّهُمَا أَثَنِيَّ عَشَرَاءَ أَسْبَاطًا) أن الهند مع أن السبئ مذكر; لأن بعده (أَمَا) فذهب التانتك إلى الأمام. (بِه) جار ومجزور جمع التفسير، وجمع التفسير يؤثت فعله، وذكر، وكذا عدد. ولا تنسب: أن (أَسْبَاطًا) جمع التفسير، وجمع التفسير يؤثت فعله، وذكر، وكذا عدد. وانظر شرح: (عَشَرَة) في الآية رقم [42] (المائدة). انظر شرح (الأسباط) في الآية رقم [140] (البرق) والأسباط في ولد إسحاق بمثلة القبايل في ولد إسمايل، عليه السلام، وقد جعلهم الله أسباطاً ليكون أمر كل سبئ معروفاً من جهة رئيسهم، فيخفف الأمر على موسى، انظر الآية رقم [12] (المائدة). (أَمَا) جمع أمة. وانظر الآية رقم [34].
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
والأيام علامة جمع الذكور، وجملة: "قد علم..." إلخ مستأنفة، أو هي في محل نصب حال من: "قوته..." وهي تتحان إلى تقدير رابط، أي: علم كل أنسان منهم... إلخ. "وظناً علَّمهم..." إلخ، انظر إعراب هذا الكلام إفرازًا، وجملاً في آية (البقرة) رقم [57] مع ملاحظة الخطاب هناك، والغيبة هنا. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الأيام: "فِيْلَ لَهُمُ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكَتَبْنَاهَا مِنْهَا حَيْثُ شَنَّعُوا وَقُلُوًا حَتَّى وُفِّي مَـثَالَ الْمَغْسِبِينَ"


تنبيه: الآية الكريمة، والآية رقم [58] من سورة (البقرة) بمعنى واحد تنصحان على حادثة واحدة، مع اختلاف في بعض التراكيب، وإبدال حرف بحرف، وهذا لا ينبغي المعنى، وإن تغير الإعراب من بعض الوجوه، تأمل، والله أعلم.

وقوع الجملة فاعلاً، ويكون جارياً على القاعدة في بناء الفعل للمجهول بحذف الفاعل، ويقام المفعول مضافاً. وهذا لا غبار عليه. وقيل: نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: قبل الفعل.

فالأقوال ثلاثة في مثل هذا الترقيم، وجملة: "في نِّير..." إلغى في محل جر بإضافة (إذ) إليها.

(كلها): هو مثل "أسكروا". "وعمها": جار ومجرو منطلقان بما قبلهما. "طبَّة": ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بلفظ: (كلها). "فَتَضَرِّعُ": فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر إضافية "نَحْنَ" إليها، وجملة: "نَجَّرَنَّ..." إلغى معتفوفة على ما قبلها على جميع الوجه المعتبرة فيها، وكذا ما بعدها معتفوياً أيضاً. "قصة": خبر مبتدأ محدد، أي أمننا أو مسألنا "نَحْنَ"، وقورى بالنصب على أنه مفعول مطلق بفعل محدد، التقدير: حط عنا خطاباً حطة، أو هو مفعول لما قبله، والجملة الاسمية على الاعتبار الأول، أو الفعلية على الاعتبار الثاني في محل نصب مقول الفعل. "الْأَلَّهَ": انظر إعراباً: "الْأَلَّهَ".


"فَتَضَرِّعُ": مفعول به منصوب، وعلامة نصب باء نباتة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة الفعلية: "فَتَضَرِّعُ..." إلغى مستأنفة، لا محل لها.

(في) النَّذَرِ الذِّي ظلَّمُوا مِنْهُمْ وَبِغَيْرِ النَّذَرِ قَبْلَهُمْ فَأَرَسَّلْنَاهُمْ رِجَارًا.

(.then) سَأَكْثَرُونَ يُظْلِمُونَ

في الآية رقم [69] فهي مثلها في شرحها وإعرابها، مع إدلالة "ذَلِكَ..." بـ "ذَلِكَ..."، ولا منافية بينهما؛ لأنهما لا يكونان إلا من أعلى إلى أسفل. وقيل: بينهما فرق، وهو أن الإنازل لا يشعر بالكثرة، والإرسال يشعر بذلك، فكأنه تعالى بدأ إلغى العذاب قليلاً، ثم أرسل عليهم كثيراً. انتهى خازن. هذا؛ ومع إبدال "فَتَضَرِّعُ" بـ "فَتَضَرِّعُ" والجمع بين اللفظين: أنهم لما ظلموا أنفسهم بما غيروا، وبدلوا؛ ف %=لذا ذلك، وخرجوا عن طاعة الله تعالى. وانظر (الظلم) في الآية رقم [141/9] وانظر شرح (غير) في الآية رقم [69] من سورة (النَّذَر)
الشرح: «وَسَكَنُواٰ عِنْدَ النُّفُقَةِ أَلِيْتُهُمْ خَيْرَةً الْبَحْرِ إِذَا بَعْدُ يَوْمَينِ»: إن نُفُقَةً في البحرين إذ يعودون في السبت إذ نأتيهم خيرونَهم يوماً سمينهم شرعًا ويومن لا يسيرون لا تأتيهم سكاكين بلوونهم بما كانوا يسفون.

الإعجاز: «وَسَكَنُواٰ»: الواو: حرف استناد (أعمالهم): أمر، وفاعله مستمر، تقديره: "إن"، والى، معقول به، والجملة الفعلية مستأنفة، لا محل لها. وقال الحجمل: معطوفة على جملة (اذكر) المقدرة في الآية السابقة. "عن النَّفُقَةِ": متعلقان بما قيلهما. "يأتيهم": اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة "للنفوقة". "سكاكين": ماض، ناقص والثناء للتأثيث، واسمها ضمير مستتر تقديره: "هي". "حاسَرَهُ": خبر (كان)، وهو مضم، و"بَحْرُ": مضاف إليه، وجمال: "سكاكين"، إخِش صلة المصدر، والعائد رجوع اسم (كان) إليه. "وَإِذَا": ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق ب"سكاكين"، او ب"حاسرة". وقال: متعلق بالمضاد المحدود. وقال مكي: متعلق بالنفع السابق، التقدير: سلهم عن أهل القرية وقت عودانهم في السبت. وجوز اعتباره بدلًا من...
المضاف المحدّف. "إِذَّنَ" ظرف مثل سابقه متعلق بالفعل قبله، أو هو بالد بعد بد. أفاده البيري. (تَأْتَهُمْ) مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا للتنقل، واليا مفعول به. (جَيْهَانُهُمْ) فاعل، واليا في محل جر بالإضافة. (يُوَّمُ) ظرف زمان متعلق بما قبله، و(يُوَّم) مضارع، و(يُسْتَبِئُهُمْ) مضاف إليه. واليا في محل جر بالإضافة. (شَرَّمَا) حلال من (جَيْهَانُهُمْ) وجعلة: (يَأْتِهُمْ) إخ وجعلة: (يَنْتَوِّهُنَّ) في ألبس. كلها مأخوذة في محل جر بالإضافة (إِذ) إليها. (يَوْمٌ) معطوف على ما قبله، وجعلة: (لا يَسْتَبِئُوْ) في محل جر بالإضافة (يُوَّمُ) إليها، وجعلة: (لا يَأْتِهُمْ) في محل نصب حال من ووا الجماعة، والرابط الضمير فقط، وتقدير الكلام: ويوم عدم سبته غير آية إليهم.

هذا، وقال أبو البقاء: (يُوَّم) ظرف متعلق بما بعده، وهذا يعني: أن التركيب (ولا يأتهم) يوم لا يستوب، وهو معنى صحيح لا باس به، ولكن الأول أقوى. (يَمْكِثُ فِي) جار ومجرور متعلقان بموضوع صفة لمفعول مطلق محدّف، عامله ما بعده، وتقدير الكلام: نبّلهم بلاء آخر مثل ذلك البلاء بسبب فسقه المستمر. وأجاز الزجاج احتمالاً آخر على بعد: أن الكاف في محل نصب حال من فاعل (لا يأتهم). وعمله فالوقف على كذلك، وما بعده مسأله، وعلى الإعراب الأول فالوقف على (لا يأتهم). (يُوَّم) مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة مقدرة على اليا للتنقل، والفاعل مستتر تقديره: (نحن،) واليا مفعول به. والجملة الفعلية مسأله، لا محل لها. (يَمْكِثُ) الباء: حرفي جر. (ما) مصدرية لا غير. (كَأَنَّ) ماض ناقص مبني على اليا، واليا اسمه، والألف للتفريق. (يَسْتَبِئُوْ) فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خير (كان،) والمصدرية، والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، انظر التقدير في الشرح، وجعلة: (يَنْتَوِّهُنَّ) إخ مسأله، لا محل لها.

وإذ قالت أمة بينهم لم يطون قوماً الله مهلكهم أو معيدهم عداباً شديدًا قالوا

(بِمِنْهَا) معددة إلى ركبين، ويلعوبين يَسْتَبِئُوْ.

الدنيا، وقد كان ذلك؛ حيث مسحوا قردة، وخنازير. وUTILITY: عذاباً شديدًا: أي: في الآخرة.
(متعلقان): نعتذر بها إلى الله، ويقرأ بالنصب، والرفع: زين. انظر الآية رقم [3].
(متعلقان): نعتذر (النقوى) في الآية رقم [26]. وانظر: عذاباً في الآية رقم [28].

تنبئه: لقد اختلف المؤسرون: هل كان أهل القرية فرقتين، أو ثلاث؟ ومعتمد الثاني: فرقة
اعتماد، وأصابت الخطيئة، وفرقة نهت المعهدية عن ذلك، وفرقة أمسكت عن الصيد، وسكتت
عن المواعدة، وقالوا للناهبين: "لم يُعَطُونَ نُورًا مُهَيَّكِمْ..." إلخ. أي: لامعهم على مواعظة
المعتدين. كما اختلفوا في الفرقة التي أمسكت عن الصيد، ولم تنه: هل نجت أم هلكت؟

روى عكرمة عن ابن عباس، رضي الله عنهما - قال: أمسح الله يقول: "عذاب أيَّنَى أَيْنَى يَبْتَهِلُ
عليكم: وأنتَ عَلَى نارٍ عظيمة، مئذنةً يَدَّمُ نَفْسَكَ" فلا أدري ما فعلت الفرقة الساكنة، وجعل بيكي، قال
عكرمة: فقلت: جعلني الله فذاك، ألا تراهم قد أنكروا، وكرهوا ما هم عليه، وقالوا: "مُهَيَّكِمْ نُورًا..." إلخ. وإن لم يقل: أنجيهم، لم يقل: أهلتهم، قال: فاعظه فعلي، ورضي
به، وأمر لي ببردين فكسانيهما، وقال: نجت الساكنة، وقال ابن زيد: نجت الناهية، وهلكت
الفقرات. انتهى. خازن بتصريف، والمعتمد الأول.

الإعراب: "مظفرة علي: "إذن" الأولي في الآية السابعة. "قاح": ماض، والبناء
للتأنيث. "فاح": فعله والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (إذ) إليها. "مُهَيَّكِمْ: متعلقان
بمذود صفة (تَمَّ) "يَدَّمُ". "مُهَيَّكِمْ باللام: حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في
محل جر باللام. وانظر حذف ألفها في الشرح، والجار والمجرور متعلقان بالفعل بعدها.
"مُهَيَّكِمْ: متعلق على مظفرة (على ما قبله، والباء في محل
نصب صفة (تَمَّ) "يَدَّمُ". "مظفرة: حرف عطف. "مظفرة: مظفرة على ما قبله، والباء في محل
جر بالإضافة، وهذه الإضافة فيه في سابقه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعل مستتر فيه.
"مظفرة: بالرفع خبر لمبتدأ مذود، التقدير: موظفتنا معة، والجملة الاسمية في محل
نصب مقول القول، وبالنصب من وجهين: أهداماً: أنه مفعول لأجله، أي وعظناهم من أجل
المعذرة. الثاني: أنه مفعول مطلق بفعل مذود، أي: نعتذر معذرة، وعلى هذين الوجهين ينتج
جملة فعلية، فهي في محل نصب مقول القول. وجوز وجه ثالث، وهو أن ينصب انتصاب
المفعول به؛ لأن المعذرة تتضمن كلاماً، والمفرد المضمن لكلم إذا وقع بعد القول؛ نصب
نصب المفعول به، كلفته: خطبة، وسيهوه بخطار الرفع، قال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا
الشرح: {

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ" 

"أَنْتَ مَنْ أَحْسَنَ طَاعَةً فَأُنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَى الْكَابِثَ وَأَنْفِقُ مِثْلَهَا عَلَيّ
قُرَءَتْ خَبِيبّةٌ: صاغرين، وهذا الأمر أمرّن لا قول، كقوله تعالى: {وَقُولُواَ إِذَا أَرَادَ شَيٌّّ أَنْ يُؤْلِفَنَّ لَنَفْسَكُمْ}. وَالظاهر يقتضي أن الله تعالى أذبهم أولاً بعدد شديد، فعند ذلك، فمسخهم، ويجوز أن تكون الآية تقريراً، وتصيلةً للأولى، وهو المعتمد.

تفسيره: ذكر الله تعالى هذه الحادثة باختصار في سورة (البقرة) رقم ۵۵ و۱۷۶ وبالإشارة إليها في سورة (النساء) رقم ۴۷ والتعبير لها في سورة (المائدة) رقم ۸۱ وفصلها الحكيم العليم في الآيات الأربع المتقدمة تفصيلاً، وكانت هذه الحادثة في زمن داود، عليه السلام.

هذا؛ وقد قرئ: {قُرَأَتْ} بفتح الفاء، وكسر الراء، (خاسين) بدون همزة، وذلك في سورة (البقرة) ولم يتعرّض أحد لهذه القراءة هنا.

قال أهل التفسير: أمر الله اليهود بتعليم يوم الجمعة، واتخاذه يوم عبادة، وراحة، فأيواوا، واختاروا يوم السبت، فابتلا بهم. والسبب في ذلك: أنهم كانوا يعزمون أن الله أبدًا الخلق في يوم الأحد، وفرغ منه في يوم الجمعة، فعزموا: أن الله استراح في يوم السبت. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فشدد الله عليهم، فأمرهم بتعظيمه، ونهبهم عن كل عمل فيه، فلما أراد الله، أن يتيحهم كانت الحرب تظهر لهم في يوم السبت، ينتظرون إليها في البحر كالجمال، فإذا انقضى السبت ذهبهم، فلم تأتي بهم السبت المقبل، فوسواس إليهم الشيطان، وقال: إنكم نهيتم عن الأخذ، فاتخذوا حياضًا على ساحل البحر، وصووا إليها الحيتان يوم السبت، فإذا كان يوم الأحد فخذوها، ففعلوا ذلك زماناً، ثم إنهم تجرؤوا على السبت، وقالوا: ما نرى السبت إلا قد حل لنا، فاصطادوا وأكلوا وعابوا، فصار أهل القرية أحزابًا ثلاثة، وكانوا نحوًا من سبعين ألفًا، انظر الآية رقم ۱۳۳. قال الناحيون: لا نشككم في قرية واحدة، فقسموا القرية بينهم، بجار، للناحين باب يدخلون ويخرجون منه، وللعايسين باب، ولهما داود عليه السلام، فأصبح الناهبون ذات يوم، ولم يخرج من المعتدين أحد، فقالوا: إن لهم شأنًا، لعل الحمار قد غلبتهم، فأكلو على الجدار الذي بينهم، وإذا هم قد سخروا قردة.

وقال قنادة: صار الشبان قردة، والشباب خناجر، ففتحوا عليهم الباب، ودخلوا، فصار القردة يعرفون أنفسهم من الناس، ولم يعرف الناس أقرباءهم من القردة، فجعلت القردة تأتي أقرباءه من الناس، فتشم ثيابها وبكي، ويقول لهم أقرباؤهم: ألم ننكم؟ فتقول القردة برأسها نعم. وانظر (الناحين) في الآية رقم ۱۳۵ وللجمهور على أن الموسكوين ماتوا بعد ثلاثة أيام.

الإعراب: {فَنَّا}، الفاء: حرف عطف. لما: انظر الآية رقم ۱۳۴. {عَارِضُ} ماض مبني على فتح مقدر على الألف المجهولة لاتفاقها ساقطة مع واو الجماعة التي هي فاعلة، والألف للتفريق، وانظر ما ذكرته في جملة: {مَا...} إلخ في الآية السابقة. {مَا} جار ومجرور متعلقًا بما قبلهما، و{لَنَا} تحتل الموصلة، والموصوفة، فهي مبنية على السكون في محل
شرح:

أعلم، تفعل من الإذان بمعناه كالنحو والإبعاد، والخطاب للنبي. هذا، وقيل: إن معنى الفعل السابق: إلى ربك، ولذا أجب بما يجاب به القسم، كما ستعرفه، واستفاد في الفضير في: {بِنَبِيَّتِهِمْ}. والمعتهد: أنه يعم اليهود الذين بقوا بعد داود وسلمان، عليهم السلام، ثم فسدوا وفسقوا. {أَرْضُ الْعَقَابِ}:

۱۲۸: انظر الآية رقم [۱۲] منها. {مِنْ يَتَّبِعُونَ سَوَاءً الْعَذَابَ}:

۱۲۹: انظر الآية رقم [۱۲] منها. {مِنْ يَتَّبِعُونَ سَوَاءً الْعَذَابَ}:

۱۳۰: من يطيعون سواءً العذاب.

۱۳۱: أن يطيعوا أشد العذاب، والمراد بختصره، حيث خرب ديارهم، وقتل رجالهم، وسبى نساءهم، وذارهم، وضرب الجزية على من بقي منهم، وكانوا يؤدونها إلى المجوس، ثم إلى ملوك الروم، حتى بعد محمد، فقتلهم ما فعله غيرهم، ثم ضرب عليهم الجزية، ولكن في هذه الأيام حين تفرق المسلمين، وصاروا شيعة وأحزاباً، ودولات استطاع اليهود أن يقبئهم بدولة بمساعدة أوربا وأمريكا. {أَفِئَتْ}:

۱۳۲: تشهد.] {لِنُنَادِّيَهُمْ}:

۱۳۳: أي: لنُنادِّيَهُمْ. {فِيهُمَا}:

۱۳۴: في كلا منهما.

۱۳۵: والكلام في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

۱۳۶: فاعله، والكاف في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

۱۳۷: مضاف مبني على الفتح لاستئصال بين التوكيد الشفيلة التي هي حرف لا محل له، والفاعل مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب {نَأَذَّنَ}.

۱۳۸: المتضمن معنى الفاسم، واللام وافية في جواب هذا الفاسم. {ثُلِّيَّةٌ}:

۱۳۹: جار ومحرر متعلقان بما قبلهما.

۱۴۰: {إِذَا}:

۱۴۱: متتعلقان بالفعل: (بمعنى) أيضًا، {وَيُوبِيَ}:

۱۴۲: مضاف، و{الْفَيْضَة}:

۱۴۳: مضاف إليه.
الشرح: "لا خفاء فيه. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

الطريقة في الأرض أسمًا متعده الصليحون وهم دون ذلك ويبكونون

بالحِسْنِ والخيرات لعلهم يرجلون 87

الإعراب: "لا خفاء فيه. تأمل، وتدبر، وربك أعلم، وأجل، وأكرم.

والجملة الفعلية مستأنفة، لا محل لها، وهو أولى من العطف على ما قبله. "يُنفِّسُونَ": جار
ومجري متعلقاً بمحذوف خبر مقدم. "المصلحون": مبتدأ مؤثر مرفوع، وعلامة رفع الواو
نسبة عن الضمة؛ لأنهم جمع مذكر سالم، والونع عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة
الاسمية في محل نصب صفة: "أسماً". وقيل: بدله. والأسوأ. ما تقدم هو الإعراب...
الظاهر، والأصح: أن مضمون الجار والمجروح {يَعْلَمُهُ} مبتدأ، و{وَيَعْلَمُونَ} هو الخبر، لأن
(من) الجارة دلالة على التعيض، أي: بعضهم الصالحون، وجمع الضمير يؤيد ذلك، ويؤيده
عطف: (كثير) عليه في الآية رقم [19] (المائدة) وعطف: (أكثرهم) عليه في الآية رقم [101] وحذف
الفاعل.
وخذ قول الحماسي:
{مَنْ هُمْ لِيَوْتُ لاَ تُشْرَمْ وَيَعْلَمُونَ} بماَ قُبِّلَتْ وَضَمْ حَبِيل‌الخاطِبِ
حيث قابل لفظ: {يَعْلَمُونَ} بما هو مبتدأ، أعني: لفظة: (بعضهم) وهذا مما يدل على أن
مصمم {يَعْلَمُونَ} مبتدأ. {يَعْلَمُونَ} : قل فيه ما قلت فيه سابقاً، والمبتدأ أو الخبر مндحوف،
تقديره: نام. {وَيَعْلَمُونَ} : ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة: (ناس) المحذوف، على حد قوله
تعالى: {وَقَدْ خَفَرْتُ إِلَىٰ اللَّهِ مَعْمُومٌ} أي: ما من أحد إلا له مقام معلوم. والجملة الاسمية متعقوبة
على ما قبلها، وقول أبي البقاء: {وَيَعْلَمُونَ} ظرف، أو خبر على ما ذكرناه في الآية رقم [142] و
(2) لا وجه له قطعاً. و{وَيَعْلَمُونَ} مضاف، و(ذلك) اسم إشارة مبني على السكن في محل جر
بالإضافة، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، لا محل له. (بلونهم) فعل، وفاعل،
ومفعول به، والجملة الفعيلية متعقوبة على ما قبلها لا محل لها مثلاً. {وَفَعَلَ} : متعلقان بما
قبلهما. (السياست): متعقوب على سببه {وَيَعْلَمُونَ} : خبر مشبه بالفعل، واللهاء ضمير متصال
في محل نصب اسمها. {وَيَعْلَمُونَ} فعل، وفاعل، والجملة الفعيلية في محل رفع خبر: (العلم).
والجملة الاسمية تعامل للنائب، لا محل لها.

{فَفَطَلَ مِنْ بَعْضِهِمْ خَلِيفَ وَرَتَّلَ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرْضَ هَذَا الْآذَنَ وَيَقُولُونَ سَيِّرُونَ لَنَا}
{وَإِنْ يَأْخُذُونَ عَرْضَ مَنْ يَأْخُذُونَ مَنْ يَأْخُذُونَ عَرْضَ مَنْ يَأْخُذُونَ مَنْ يَأْخُذُونَ}
{وَيَقُولُونَ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ أَلْحَقَ وَدَرَسُوا مَا وَقَدْ كِتَابَ الْآخِرَةُ خَبِيرُ لِلذِّينَ يُعْلَمُونَ أَفَلاَ تَتَقَلَّبُونَ

الشرح: {فَفَطَلَ مِنْ بَعْضِهِمْ خَلِيفَ} أي: جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم، وقسمناهم
إلى القسمين خليف، وهو القرن، أو الجيل الذي بعد ما قبله، والخلف يسكن اللام يستعمل في
الشر كما في آية مريم رقم [55] ويفتحها في الخبر، وقال البيضاوي: {فَفَطَلَ} مصدر نعت به
والذلك يقع على الواحد، والجمع. هذا وخذ قول لبيد، رضي الله عنه:
{ذَهَبَ الْأَلْيَدُ بِعَاشٍ فِي أَكْنَافِهِمْ} وَقَالَ {فَإِنَّ هَذَا الْعَلَمُ مِنْ كُلِّ خَلِيفٍ عُدْوَانُهُ} وقد يتناول، فتستعمل كل منهما
موضع الآخر، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - مستعمرة ساكن اللام في الخبر: {فَقِيلُ
لَنَا الْقَدْمُ الأَوَّلِ إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا لأَوْلِيْاءِ طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ}
وقال آخر مستعملًا مفتوح اللام في الشر:

أغْلَقُ عَنَّى بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ

إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفًا بِبَابِ الخَلَفَ

لا يُدَخِلُ الْبَوَابُ إِلَّا مِنْ عَرْفٍ

عَبْدًا إِذَا مَنَى بِالْحَمْلِ وَقَفَتَ


وَفَرَقْنَ بَيْنَهُمْ مَتَاعَ الْجَمِيعَةِ أي: يرجون المغفرة، مصرى على الذنبين، غير تأثين منها.


ويميلوا، ولم يرشوا في الأحكام خير لهم من الدنيا، وما فيها.

لا يوجد له شهوة، ولا ثناء، يلبسون جلود الحضان على قلوب الدُّعاء، أعمالهم طمع، لا يخفّفون خوفُ، إنّهُ صرىء، قالوا: سنبعل، وإن أستاؤوا، قالوا: سيغمِر لنا، إنّا لا نشرك بِالله شيئاً، إنهُ موقف على الصحابي، أُسَنده الدارمي.


الحُذَف: فالعال، والجملة الفعلية معطوفة على: (تقعناهم ...). إنّهُ في الآية السابقة لا محل لها مثلها، [مَرْأَاهُم] مقول به، وهو مضفٌّ، و: (هَذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر في الآية رقم [٥].

والجملة الفعلية في محل رفع صفة: [الْكِتَابُ] مفعول به، [بِذَٰلِكَ] فعل، وفعال: [عَرَبُهُ] مفعول به، وهو مضفٌّ، و: (هَذَا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وإلهاء حرف تنبّه لا محل له، [الْأَذْنِ] بدليل اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه.


[بِهِ] مضاف منصوب بِ(آن) ومعالمة نصب حذف اللفظ، والواو فاعله، والآلف للفتّائِق، [عَلَى] متعلّق بما قبلهما. [إِلاّ] حرف حصر، [أَنّهُ] مصوص، وجاز ذلك؛ لأنّ قول الحق كثير، (آن) والمضارع في تأويل مصدر في محل رفع بدل، أو عطف بيان من
الشرح: "يسكنون": يقرأ بالتشديد، والتحريف، ماضي الأول: مسك، ومضى الثاني: أمسك، وفي المختار: أمسك بالشيء، وتمسك، واستمسك، وام تسرك به، كده مسك بتمس كة. أنهى. "أَكِينِ": المارد به النكرة، فلم يحرفه، ولم يبدل، فأذكى هذا النكبة إلى الإيمان بالكتاب الثاني، وهو القرآن. والمراد بالتمسك بالكتاب: العمل بما فيه من إحلال حلاله، وتحريم حرامه، وإقامة أحكامه. "إِنَّمَا أَصَلَّوْنا*": داوموا على إقامتها في موارثها، وإنما أدركها بالذكر، وإن كانت داهمة في النسخ بالكتاب تنبهًا على عظم قدره، وأنهم على أعظم العتبات بعد الإيمان بالله، ورسوله. "إِنَّهُ لَا يُضُعِّفُ أَحَدُ الْقُلُوبِ": الذين أصلحوا أنفسهم، وعملهم، فتوابهم، وأرجهم بقدم إليهم يوم لا يفتح مال ولا بنون إلا من أنى الله بقلب سليم. وقدر المؤرخ (نا) في الآية رقم [7].

تفسيره: نزلت الآية الكبيرة في الذين أسلموا من أهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وأصحابه. رضي الله عنهم، فتمسكوا بالكتاب فأذكوا ذلك إلى الإسلام.

الإعراب: "الذين": اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وقيل: في محل جر معطوف على ما قبله، والمعتدم الأول، وجملة: "يسكونون بالكتاب" صلة المصدر لا محل لها، والائتلاف الواو، وجملة: "أقموا الصلاة" معطوف عليها لا محل لها مثلها، وقد اختلافا مضارعاً، ومضياً. "ذَلِكَ": حرف مشبه بالفعل، و(نا): اسمها، وقد حذفت نوناً للتحريف، وجملة: "لَا يُضُعِّفُ أَحَدُ الْقُلُوبِ" في محل رفع خبر (إن)، والجملة الاسمية: "إِنَّهُ": إِنَّهُ لَا يُضُعِّفُ أَحَدُ الْقُلُوبِ في محل رفع خبر (إن)، والرتبط: إقامة الظهر، وهو: "الْقُلُوبِ" مقدم.
الضمير: إذ مقتضى القياس: (إنا لا نضع أجراً) أو هناك ضمير محدود، النقد: أجر المصلحين منهم. هذا وعلى اعتبار عطف (الذين) على سابقه، فالجملة الأصلية: "إنا لا نضع..." إلى مستألفة، لا محل لها.

الشرح: (قلعنا، ورفعنا، وأصل النطق: الجذب، هذا; والنطق: قلنا الشيء من موضعه والرمي به، ومنه نطق ما في الجراح إذا نفضه عزمه، أو من أخلاق. إذا كانت كثيرة الروادة، قال الرواة: "علّكم بزواج الأبكار، فإنكم أنتم أرخانه، وأطبب أنتما، وأرضي بالسيسر.


تنبئه: في معنى الآية الكريمة، وتفسيرها مذهبان: مذهب السلف، ومذهب الخلف، ومفضل المذهب الأول: أن الله أخرج بعضهم من صلب بعض، من صلب آدم، نسأل: بعد نسل، حتى ما يتولدون كالذ في جد بعسما، (وإذ قرب عرفه) يوم عرفه، ونصح لهم دلال على ربوته، وركب فيهم عقلة، وفهمة. ومذهب الخلف محصله: أنه لا إخراج، ولا قول، ولا شهادة بالفعل، وإنما هذا كله على سبيل المجاز التمثيلي، فهو حال النوع الإنساني بعد
وجوده بالفعل بصفات التكليف من حيث نصب الأدلة الدالة على الروبية الله المقتضية لأن ينطق، ويتر بمقتضاه بأخذ الميثاق عليه بالفعل، بالإقرار بما ذكر، فنصب الأدلة بالفعل إنما هو على طريقة الخلف.

تنبيه: يروى: أن عمر - رضي الله عنه - سئل عن هذه الآية، فقال: سئل عنها رسول الله ﷺ، فقال: "إن الله تبارك وتعالى خلق آدم، ثم سمع ظهرة بسمه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقته هؤلاء لله، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم سمع ظهرة فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقته هؤلاء لله، وبعمل أهل النار يعملون.

قال رجل: يا رسول الله فثني الأعمل؟ فقال رسول الله ﷺ: "إن الله إذا خلق العباد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فتدخل الجنة، وإذا خلق العباد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فتدخل النار". أخبره مالك في الموطأ، أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن. إنه قرطبي وخارج.


ولا تحمل أفعال العباد على أفعال الله، وبالحقيقة الفعل كان الله جل جلاله، والخلق بأجمعهم له، صرفهم كيف شاء، وحكم بينهم بما أراد، وهذا الذي يجده الأدمي فإنه تبعث عليه رقة الجليلة وشفاعة الجنسية، وحب الشئ، والمدع، لما يوقع في ذلك من الانتفاع، والباري تعالى مقنع من ذلك كله، فلا يجوز أن يعتبر به. إنه قرطبي.


أو نقولوا إنا أدركنا عامينا من قبل وستُنَا ذَرِّيَّةٌ من بعدهم، أتَطْهِّرُوا يا قُدُّور

الشرح: "أو نقولوا": هو مثل سابقه بالتاء، والباء، واختار الإعراب. "إِنَّا أَدْرَكْنَا مَنْ فِي لَبِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَتَوَارَأْنَآ إِنِّي أَخْرُجُ مَعَكُمْ، وَهُمْ يَمْتَعُونَ بِهِمْ وَأَشْرَابُهُمْ": من جملة رفع الخبر.
الإعراب: 

الشرح:  

الإعراب:  

وقدماً، ففصل الآيات واعلمه يرجعون.

وما بعده، التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً كائناً مثل تفصيل أخذ العهد والذمثاق على بني آدم، واللاب، للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له. وانظر تفصيل الإعراب في الآية رقم [151].

ففصل: مضاف. وفاعل مستتر وجوياً تقديره: نحن. مفعول به منصب، وعلامة نصبه الكسرة ثيابه عن الفنحة؛ لأنه جمع مذكور سالم، والذنون عوض عن الذنوبي في الاسم المفرد، وجملة: إلخ مستنفعة، ثم هي داخلة في مقول القول. تأمل، وتدبر وربك أعلم وأجل، وأكرم.


والمراجح: أنه من علماء بني إسرائيل. وانظر (نا) في الآية رقم [7].

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص، وسعيد بن المسيب، وزيد بن أسلم: نزلت هذه الآية في أمية بن أبي الصلت القتفي، وكان قد قرأ الكتب القديمة، وعلم: أن الله يرسل رسولًا في ذلك الوقت، وتمني أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل الله محمدًا ﷺ حسبه، وكان أمية صاحب شعر وحكمة ومواقف حسنة، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: (آمنَّ شِتَاطَكَ وَكَفَرَ قَلْبُكَ). وقيل: نزلت في أبي عامر الراهب بن صفي، الذي أدركه في الآية رقم [70] من سورة التوبة، والمعتمد الأول.


الإنسان للشيء، وغلبه على قلبه، وهو ما في الآية الكريمة، ومنه قوله تعالى (هُوَ يَقْضِى أَنْفُسَ ٱلْمَلَائِكَةِ). أي نهاءاً عن شهواتهم، وما تدعو إليه من معاصي الله تعالى، ويراد بالمفهوم ما بين السماء والأرض، وقد جاء الهدى بمعنى العشق مدوماً في الشعر، ومنه قوله الشاعر: (ال طويل)

ودنان على أسماها إن شاءت النّوى تجنُّ إلينا والهواة يتوافُ (الكامل)

وإليك هذين البيتين، فإنهم ما من التكت الحسان.

جُمع الهواء مع اللهَ في مهْجِني فتكامِلَ في أضُلعي نَارٍ
فَقَضَرْتُ بالممدود عن تَسْبِيل اللّمَنِى ومُّدَّتُ بالمقصود في أَكْفَانِي
أي: يلته في جميع أحواله: زجره، أم لم تزجره.
قال القبيسي: كل شيء يلته، فإنما يُلته من إعیاء، أو عطش، إلا الكلب.; فإنه يلته في حوال الكلال، حوال الراحة، حوال المرض، حوال الصحة، حوال الري، حوال العطش، فضربه الله مثلاً، في ذكر بابائه، فقال: إن وعظته ضل، وإن تركته ضل، فهو كالكلب، إن تركته لهب، وإن طرده لهب. وانظر الآية الآتية برقم [139]. وإنما يلته الكلب دائماً لضعف فؤاده. وذلك مثل قول النّجِير: كَذَٰلِكَ يُؤْتِيُّنُوهُ وَيَقُولُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ يَسْتَبْشِرُونَ أي: إن المكلّ الذي ضرب الله لبلعهم ينطلق على كل كافر مكذب آيات الله، وحاجد له، فوجه التمثيل بين المكذبين وبين الكلب اللاهث، أنهم إذا وظفوا لا ينعوزون، وإذا تركوا فهم لا يهتدون، بل هم في ضلالٍ في كل حال. وانظر شرح "الّمُوَّرَّض" في الآية رقم [31] وشرح (الآيات) في الآية رقم [14]. (فأَصَرْعُ) لح: هذا خطاب للنبي بِكَانَ يَحْضِرُ عَلَى الْبُهْرِ وَعَلَى قُوَّمٍ أُخَرٍ مِمَّنْ كَفَّرَ بِعَلَمِ اللّهِ لَمْ يُعْتَزِزَ فِي نَفْتَعُونَ بِمَا
قص عليهم. هذا; و"َأَطْبَحُ" مصدر قولهم: قص فلان الحديث يقصه فصاً وقصصاً. وأصله: تتبع الأئل، يقال: خرج فلان يقص أثر فلان، أي يتبثّ ليفبرغ أين يذهب، ومنه قوله تعالى:
(وَقَالَ لَأَتِيَتْهُمْ) أي: أتتبع أثره. وانظر الترجمة في الآية رقم [171].
تنبيه: قال الخازن: وهذه الآية من أشد الآيات على العلماء الذين يريدون بعلمهم الدنيا، ويتبعون الهوى، وذلك لأن الله عز وجل خص هذا الرجل بابائه، وحكمته، وعلمته الاسم الأعظم، وجعل دعاء مستجاباً، ثم إنه لما اتبع هواه، وركى إلى الدنيا; نزع منه ما كان أعطيه، وانسلخ من الدين، فكسر الدنيا والأخرى.
عن كعب بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ذَيْبُان جانعٍ أَوْسِلًا في غَنِم يَقُولُ لَهَا يُحَرَّرُ الأَمْرَ عَلَى المَالِ، وَالْمَكَفُّ لَهَا". أخرجه الترمذي.
لله الحمد وطول عظمت الله الحسن...

المذكور من قبلهم، ودخلواوها كلام مستأمن لا محل له. (النور) حرف
عطف. (النور) حرف مشبه الفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. (النور) ماض، وفاعله مستتر تقديره هو يعود إلى: (النور). (إي니다) المتعلقان بما قبلهما، وجملة: (النور) إلأل الأخضر في محل رفع خبر (النور) والجملة الاسمية معطوفة على (إي니다) ومدخولاها، لا محل لها مثله. (إي니다) ماض، وفاعلها مثل سابقه، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع مثلها. (الهبة) معروف به منصور، وعلامتها نصب فتحة مقدرة على الألف للتدوز، والهاء في محل جر بالإضافة. (الهبة) الفاء: حرف استثناء. (مله) مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة. (الهبة) المرن: مضاف إليها، والجملة الاسمية: (الهبة) إلى. المثنى: لا محل لها. (الهبة): حرف عطف. (الهبة) مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم مثلها، وفاعلها مستتر تقديره: (الهبة) والهاء مفعوله. (الهبة): معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله، وفاعله
أنت، ولجمات الشرط في محل نصب حا الال: (الهبة) التقدير: لا ظنًا. كل حال.
(الهبة) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب لا محل له. (الهبة) خبره، وهو مضاف، و (الهبة) مضاف إليه. (الهبة): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر جرفة: (الهبة) وجملة: (الهبة) صلة
الموصول، لا محل لها، والجملة الاسمية: (الهبة) إلى. البحث، لا محل لها. (الهبة): عام
الفاء: هي الفصيبة. (النور) أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر للاقائه الساكنين، وفاعلها مستتر تقديره: (النور) التقدير: مفعول به، والجملة الفعلية لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم، التقدير: وإذا تحكرت: أن المعنى المذكور مثل هؤلاء المكانيين فإفسادا عليهم حسبا أورهي إلخ، والجملة الشرطية على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها بالعاطف المذكور.
(النور) إナル مثابرة مثل هذه الجملة في الآية رقم (128) وهي مفيدة للتعليم.

الشرح: (النور) ماض جامد فيه معنى الدم مثل: بن. (النور) انظر الآية رقم (133).

النور: انظر الآية رقم (133). (نور) المارد بها: المعجزات، التي أتى بها محمد ، ومن أعظمها الحديث عن أخبار الأمم السابقة، ولا سيما أخبار بني إسرائيل. وانظر الآية رقم (1) و (نور) في الآية رقم (7). (ولكن) انظر الآية رقم (9). (وليصلون) انظر البغاء والظلم في الآية رقم (14/16). وظلمهم لأنفسهم بسبب إدخالهم نار الجحيم للفقراء، وعندهم، ومخالفة أوار الله تعالى. هذا؛ ورأوا عامود الجرد، والأعمش برفع (ملل القول) وحذف التميم، والمراد ذم الكفار المكانيين، وذم التمثيل بهم، والله أعلم مراده وأسرار كتابه.
الأعراب: ماض جامد لإنشاء اللام، وفاعل ضمير مستتر فسره التمييز، وهو:

**المثال** التقدير: يتضمن مثلًا. {الفَتَّامَ} مبتداً مؤخر، خبر الجملة الفعلية قبله، أو هو خبر لمبتداً محدود. التقدير: هم القوم، وعلى قراءة عاصم، والأعمش يكون (مثلًا) فاعلًا، وهو مضاف، ول{الفَتَّامَ} مضاف إليه، ويكون: {اللَّيْلُ...} إلخ هو المخصوص بالدم، وعلى قراءة الجمهور لا بد من تقدير مضاف قبل {الفَتَّامَ} ليكون التمييز والفاعل والمخصوص بالدم كلها متحدة المعنى، وعليه في تقدير الكلام يكون: (ساء مثالًا مثل الفَتَّامَ) فحذف المعضاف، وأقيم المعضاف إليه مقامه، وهذا كثير شائع. {اللَّيْلُ} اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة: {الفَتَّامَ} على قراءة الجمهور، وفي محل رفع خبر لمبتداً محدود على قراءة عاصم، والأعمش، ولا بد من تقدير مضاف محدود أيضًا، أي: هو مثل الذين... إلخ، وجعله: {كُلُّ ذُي قُبْلَتِينَ} صلة الموصول، والعائد أو الأجازة. {وَأَنَّهُمْ} مفعول به مقدم، والفاء في محل جر بالإضافة. {كَانُوا} ماض ناقص، والواو اسمه، والألف للتفرقى. {يَطَأُبُونَ} فعل، وفاعل، والجملة الفعلية في محل نصب خبر: (كان)، وجعله: {كانوا} يظفرون أنفسهم، معطوفة على جملة الصلاة لا محل لها مثلها، فيكون المفعولون قد جمعوا بين التكليب، وظلم أنفسهم، أو هي مستأثرة فلا تكون داخلة في جملة الصلاة، ويكون المعنى: وما ظلموا بالتكليب إلا أنفسهم، فإن ويله لا يختصها. انتهاء بضاوي بتصرف.


الأعراب: {مَا} اسم شرط جامد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أو هو في محل نصب مفعول به مقدم. {يَبْتَدَأ} مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الباء، والكسرة قبلها دليل عليها. {يَبْتَدَأ} فاعل، والمفعول محدود على اعتبار {مَا} مبتدأ، التقدير: يهدي. {فَتَتَّمْ} الفاء: واقعة في جواب الشرط. (هو) ضمير رفع متفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. {الْيَلِي} خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا للثليل، وهي ثانية هنا عند جميع القراء بخلاف ما في الإسراء والكهف، والجملة الاسمية في...
محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقى يقول لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المنفرد، وخبر: "وَقَدْ ذَرَّانَا لِجَهَنَّمَ حَكْمِيَّةً مِنْ لَّهِنِينِ وَلَمْ يَظْهَرَنَّ بِهَا وَقَدْ أعْتَنُونَ لا يُبِينُونَ يَبِينًا وَقَدْ مَاتُونَ" وَقَدْ مَاتُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسْعَيْلٍ.

الإعراب: 〈رَأَىٰ 〉: انظر إعرابه في الآية رقم [130]. 〈وَرَأَىٰ 〉: فعل، وفاعل، وجملة: 〈وَرَأَىٰ 〉: جائوا القسم المعذوف، والقسم، وجوابه كلام مستأنف لا محل له. 〈كَأَنَّ كَأَنَّ 〉: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجوز تعليقهما بمحسود حال من: 〈كَأَنَّ 〉، ولا وجه له، وعلامة الجز التفتحة نبيبة عن الكسرة؛ لأنها متنوع من الصرف للعلمية والعجمة. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: معروف به، وهو صفة لムسَوَّف محسود، أي خلقاً كثيرًا. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: متعلقان بمحسود صفة ثانية للموصوف المحسود. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: معروف على ما قبله. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: جار ومجرور متعلقان بمحسود خير مقدم، والجملة الأسمية في محل نصب صفة للموصوف المحسود، أو في محل نصب حال منه لوصفه بما تقدم، والوصف يخص النكرة. هذا، وجوز تعليق 〈فَمَّعَلَّفَ 〉 بمحسود صفة أو حال على نحو ما رأينا، و 〈فَمَّعَلَّفَ 〉 فاعل بالجار والمجرور، والمعتمد الأول، وإن فضل السمين الثاني لأنه من الوصف بالمفرد. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: مضافة مرفوعة، وعلامة رفع ثبوت النون والواو فاعلة. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: متعلقان به، والجملة الفعلية في محل رفع صفة: 〈فَمَّعَلَّفَ 〉. 〈فَمَّعَلَّفَ 〉: انتظار الشحر. 〈أَنتَكَ 〉: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له. 〈أَنتَكَ 〉: جار ومجرور متعلقان بمحسود خير المبتدأ. هذا، وجوز اعتبار الكاف اسمًا بمعنى مثل، فهي الخبر، (الأناعام) في جر، بالإضافة، والجملة الأسمية مستأنفة، لا محل لها. 〈بِمَعَالَةٍ 〉: حرف عطف تبدأ بعده الجمل. 〈بِمَعَالَةٍ 〉: مبتدأ وخدير، وتتعلق 〈بِمَعَالَةٍ 〉 محسود، انتظار الشحر، والجملة الأسمية معرفة على ما قبلها لا محل لها مثلها. 〈أَنتَكَ 〉: انتظار إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة، وهي مؤكدة لسياقتها لا محل لها مثلها.

{ولَيْلَةِ الْآثِمَةِ المَكْسِرِيَةِ قَادَعُوُا يَهَا وَذَلَّلَوُا الْأَشْرَىُّ يُبْنِجُوُّرُكَ فِي أَشْمَيْنِ كَانُوا}{١٨٥} 〈عَمَلُونَ 〉

الشرح: 〈وَلَيْلَةِ الْآثِمَةِ المَكْسِرِيَةِ 〉: المعنى: أن الأسماء الحسنّي ليست إلا الله، وأسماؤه جلت قدرته كلها حسنًا؛ لأنها تدل على معان حسنة، فمنها ما يستحقق بحقيقة، كالقديم قبل كل شيء، والباقي بعد كل شيء، وال قادر على كل شيء، والعالم بكل شيء، والواحد الذي ليس كمنه شيء. ومنها ما تستحسن الأنس أن أشارها الحسنة كالغفور، والرحيم، والرؤوف، والشكر، والحليم. ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل، والغفوة. ومنها ما يوجب مراقبة الأحوال، كالمسكي، والبصير، والمحتد. ومنها ما يوجب الإجلال، كالعظيم، والجبار، والمنتبكر، وأسماء الله توفيّة، وهي نسعة وسعون اسمًا.}
فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "إن الله يَبْعِث وَيَسِيعَ إِنَّمَا هُوَ إِنَّهُ يَبْعِث وَيَسِيعَ". وفي رواية: "فَيَوْمَ يُنَبِّئُ الْمَوْتَى وَيُقُولُ لَهُمْ: "فَمَا أَحْصَايْهَا" متَفِقٌ عليه، قال البخاري: أَحْصَايْهَا: حَفَظَهَا، وقد ذكر سببه (الأسماء الحسنى) في أربع آيات، أولا في هذه الآية، وثانيها في آخر سورة (الإسراء) وثالثها في أول سورة (طه) ورابعتها في آخر سورة الحشر، وسأذكرها بالتفصيل في سورة الإسراء إن شاء الله تعالى. وأسماء جميع: اسم، انظر اشتقاته في البسملة أول هذا الكتاب. هذا، والحسنى مؤتمن الأخسن كالبكري مؤتمن الأكبر، والصغرى مؤتمن الأصغر. وقيل: بل هو مصدر وصف به كالمجرع، وأفردته كما أفرد وصف ما لا يعقل في قوله: "ويَجْعَلُهُمَا مِثَالًا أَخْرِجًا". وانظر الآية رقم [53]. [ِدَّعَّلْهُمْ يَدُوَّرُهُمْ: ادعوا الله بأسمائه التي سمي بها نفسه أو سماء بها رسوله.

وقال القرطبي: أي: أطلبا من بأسمه، فيطلب منه بكل اسم ما يليه به، تقول: يا رحيم

ارحمني، ويا غفور اغفر لي! وهكذا.

وللدعاء شرائط: منها: أن يعرف الداعي معاني الأسماء التي يدعو بها، ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه وتعالى، ويخلص النية في دعائه مع كردة التوظيف، والتقدير لله، ويعزم المسألة مع رجاء الإجابة، ويعترف الله سبحانه بالربوبية، وعلي نفسه بالعبدية. فإذا فعل العبد ذلك، عظم موقع الدعاء، وكان له تأثير عظيم. وانظر ما ذكرته في الآية رقم [55]. [ِدَّعَّلْهُمْ يَدُوَّرُهُمْ: اتركوا. وانظر الآية رقم [70]. [ِدَّعَّلْهُمْ يَدُوَّرُهُمْ: الإجحاد في اللغة: الميل عن القصد، والغدر عن الاستقامة، ولنفسه أقوال:

منها ما كان الجاهلون يفعلونه من تسمية أسمائهم بالله، واشترقوا لهها أسماء من أسماء الله تعالى، فسموا اللات مشتقًا من الإله، والعزر مشتقًا من العزيز، ومنهة مشتقًا من المنان. وهذا معنى قول ابن عباس، ومجاهد. ومنها تسمية الله تعالى بما لم يسم به نفسه، ولم يرد فيه نص من كتاب، ولا سنة، ومنها سوء الأدب في الدعاء، مثل أن يقول: يا خالق القردة. ومنها أن يدعو العبد الله باسم لا يعرف معناه. هذا، وقرأا الفعل: "يَبْعِثُ" بضم الياء وكسر الناحية من: ألف الحرف الرمزي، وفتحهما من: لحيد الثلاثي: "سَيَجْعَلُهُمَا مِثَالًا أَخْرِجًا"، انظر شرح هذه الجملة في الآية رقم [120]. [ِدَّعَّلْهُمْ يَدُوَّرُهُمْ: تجد ما يسرك والله أعلم بمراده، وأسراه كتابه.


الإعراب: (ن): مِنْ: (ن): جار ومجرور متعلقات بي حدود في محل رفع خبر مقدم، و(من) تحتل الموضوعة، والموضوعة، فهي مبنية على السكون في محل جر (من)، والجملة الفعلية بعدها صلتها، أو صفتها، والعائد، أو الربط محدد، التقدير: ومن الذين، أو من ناس خلقهم. (ن): مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية، مستأثرة، لا محل لها. وانظر بافي الإعراب في الآية رقم (159) فهي الكفاية لذوي الدراسة.

قليلاً من حيث لا يحتسبون، وذلك أن الله تعالى يفتح عليهم من أبواب النعم ما يغيبون به، ويركون إليهم، ثم يأخذهم على غرتهم أغلب ما يكونون.

هذا؛ وأصل الاستدراج: الاستصاعاد، أو الاستنزلاء درجة بعد درجة. قال الشافعي: المعنى: كلما جدروا لنا مصيبة جدنا لهم نعمة، أي فيضروا أن تواتر النعم لطف من الله تعالى بهم، فزدادون بطرأ والهماكاً في الضلال حتى يحقق عليهم العذاب، وما أجدرا أن تنذر الآية رقم [144]

هذا؛ وانظر (نا) في الآية رقم [27]. ويقرأ: الفعل (مستدرهم) بباء المضارع، فيكون فيه التفتة من التكلم إلى الغيبة. انظر الآية رقم [27].


يا المتكلم... إلخ، والباء في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر لفاعله. (من): خبر: (ة).
والجملة الأساسية تعديل للإملاء، والإملاء، لا محل لها.

الأولى: ينذَّرُون ما يصاحب من جهَّةً إن هو إلا تذَّرُ مِمْه.


تنبيه: قال قطانة: ذكر لنا: أن النبي محمد ﷺ قام على الصفا ليلة، فجعل يدعو قريشاً، فخذوً فجدع أبا بني فلان، يا بني فلان، إن كم نذَّر ممْه، وكان يحذرهم بأس الله ووقائعه، فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمن جنون بات يصوت إلى الصباح، فأنزل الله عن وجل الآية الكريمة، وإنما نسبوه إلى الجنون، وهو بري منه؛ لأنه خالفهم في الأقوال، والأفعال؛ لأنه كان معرضًا عن الدنيا، ولذاتها، مبلىً على الآخرة ونعمتها، مشتغلًا بالدعاء إلى الله تعالى، وإذانًا بأنه وقعته ليلة، ونهاً من غير ملال، ولا ضجر. فبعد ذلك نسبوه إلى الجنون، فبأر الله من الجنون، وهو بري منه. إنه خازن، وجعل بتصرف.

الشرح: 

الأول: هو مثل الآية السابقة. 

الملوكوت: الملك العظيم، فهو من أبتها المبالغة وانظر الآية رقم [175] الأعجم.

وأ aup: انظر الآية رقم [175] منها: وما خلق الله من شيء: مما يقع عليه الشيء من الاجناس، التي لا يمكن حصرها؛ لبدرهم على كمال قدرة صانعها، ووحدة مبدعها، وعظم شأن مالكها، وليظهر لهم صحة ما يدعونه إليه. وانظر شرح: 

انظر رقم [175]. 

وأ aup: أن يكون قد أقرض أنهم: والمعنى: أولم ينظروا في أقراب آجائهم، فيسارعوا إلى طلب الحق، والتوجه إلى ما ينجهم قبل معاباة الموت، ونؤول العذاب. انتهى ببضاوى.

الҚا: يُحِلِّيُّ بعده: يُنون: تعجب من حال الكفار. والمعنى: فبأي كتاب بعد الكتاب الذي جاء به محمد لا يؤمنون إذا لم يؤمنوا به، ويصدقو بتعاليمه، وليس بعد كتابه كتاب؛ لأنه خاتم الرسل، وكتابه خاتم الكتاب، لانقطاع النحو بعده إلى يوم القيامة. انتهى. خازن.

قال الفارطي: استدل بهذه الآية، وأمثالها من قال بوجوب النظر في آيات الله، والاعتبار بمخلوقاته، قالوا: وقد ذم الله من لم ينظر، وسلبهم الانتفاع بحواسهم، فقال: يُهْدَّى، لا يُهْدَى. انظر الآية رقم [179]. انتهى بتصريف كبير.

الإعراب: أو يُظْرِرُوا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء: أنؤمن أن يكون قد أقرض أنهم: يُرْيِذا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء:

في الآية السابقة. 

في ملكوت: متعلقان بالفعل نقلهما، وما في محل نصب مفعول به، ومضاف، وأ aup: مضاف إليه. (الأرض): متعفف على ما قبله. 

املاء: اسم موصل مبني على السكون في محل جر معطوف عليه: من، والجملة الفعلية بعدها صلتها، والسائر محدود: إذ التقدير: وفي الذي خلقه الله. 


الشرح:


الإعراب:

انظر: (فَنُظْرِنُوهُمُ اللَّهُ وَيَدْرُكُهُمْ) في الآية رقم [187] فإعرابهما واحد بلا فارق. 

(فَكَأَنَّ فَلَاحَمُوا): إلغاء وواقدة في جواب الشرط. (لا): نافية للجنس تعمل عمل (إن).

هَيَآَىٰ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب. (جَارٍ): جار ومجرور متعلقان بصحوف الخبر (لا)، وهذا على لغة الحجازيين الذين يجيرون ذكر الخبر (لا)، فأما على لغة بني تميم الذين يجرون حذف قالج ومعصور متعلقات بصحوف صفة: هَيَآَىٰ، كما يجوز تعليقهما به لأنه اسم فاعل، وعليهما فحي (لا) محدود، تقديره: موجودة والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور، والدسوقي يقول: لا محل لها، لأنها لم تحل محل المفدر. وانظر باقى الإعراب في الآية (187). والجملة الاسمية: (إنَّ) إلغ أو الفعلية على الاعتبار الثاني تعديل كما رأيت في الشرح، أو هي مستأنفة، ولا محل لها على الاعتبارين. (ويَدْرُكُهُمْ): بالجزم
معطوف على محل جواب الشرط، والفاعل يعود إلى اللهم، وعلى قراءة الرفع، فالفاعل تقديده:

«نحن» على قراءة النون، وتقديره «هو» على قراءة اليا، والجملة الفعلية على الاعتبارين في محل رفع خبر مبتدأ محدوف، فعلى الأول التقدير: ونحن نذره، وعلى الثاني التقدير: وهو يذره، والجملة الأسمية على الاعتبارين مستأثرة، لا محل لها، وإنهاء مفعول به، وانظر باقي الإعراب في الآية رقم [10/1] فإنه جيد.

تنبيه: قال المحققون: سبب إخفاء علم الساعة، ووقت قيامها عن العبادة، ليكونوا دائماً على خوف، وحذر منها؛ لأنهم إذا لم يعلموا متي يكون ذلك الوقت، كانوا على وجوه وخوف منها، فتكون ذلك أداة لهم إلى الطاعة، والتوطئة، وأزج لهم من المعصية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقومن ثمن الساعة، وقد نذر الرجل لنوه منا بتنفيذها، فلا يتتابعها، ولا يطهبوها، وإن تقومن ثمن الساعة، وقد انصرف الرجل بحب لفخري، فلا يطمعوا، وإن تقومن ثمن الساعة، وهو ي♭ بAdvertisements فلا يسقفي فيه، ولا يكونن ثمن الساعة وقد رفع أكمله إلى فيه، لا يطمعوا.
متفق عليه. هذا؛ وقد أخفى الله أمورا أخرى مثل ليلة القدر، وساعة الإجابة يوم الجمعة، ليجتهد العبد في كل ليالي شهر رمضان في العبادة، ولبقون مجتهدين في الدعاء كل يوم الجمعة.
تنبيه: قد ثبت أن للساعة علامات، وهي صغرى، وكبيرة، فالصغرى قد ظهر جميعها، كقبض العلم الشرعي، وتقارب الزمان، وفيض المال، وكثرة الزلازل، وكثرة القتال، وتضاوولد الجنين، وتكثر الفجر، والسقوف، ولهذا من ما هو واعظ، ومشاهد الآن. وأما العلامات الكبيرة فعشرة، أذكروا أنها ظهرت المهدي، وزかもしれませんが على السلام وخروج الدجال، وأنا خروج الدنيا، ونطوع الشمس من مغربها، ولهذا فهو من مبادئ وقوع الساعة، وقيامها كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة، والله أعلم، وأجلك، وأكرمه.
يعود إلى: {القول}، والنداء للتأنيث، والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير {النائب}، والرابط عود الضمير إليها، والجملة على تقدير اقتدا قبلها. {في النحو}، منفصلان بما قبلهما. {النحو} معروف على ما قبله. {الأثر}، نافية. {المضارع} مرفوع... {القول}، والفاعل يعود إلى {النائب} أيضاً، والكاف: مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب حال أيضاً، تتكون الحال قد تكررت، وهي جملة. ونقل الجمل عن أبي السعود: أنه يعتبر الجمل كلها مسأفة، فإذا تكون في محل نصب مقول القول، وعلى اعتبارها أحوالاً، فهي ضمناً في محل نصب مقول القول أيضاً. {إلا}، حرف حصر. {المضارع} مفعول مطلق لفعل معرف، وهو مصدر في محل الحال، أي باحتته لكم، {إلا}، كلها: {إلا}، فعل، وفاعل ومفعول به، والمتعلق معرف، اكتفاء بما قبله، والجملة الفعلية مؤكدة لسياقتها لفظاً لا محل لها مطلقاً. {كونه}، حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمها. {حذف:} خبرها. {حذف:} متفاوتان: 1{حذف}، لأنه اسم فاعل، أو اسم مفعول، والجملة الاسمية: {كونه}، خبر في محل نصب حال من الضمير المفعول به، والرابط الضمير فقط. {قل} مثناها، {قل} تقدم إعراب هذه الجملة، وهي مستأفة، لا محل لها. {لكن}، حرف مشبه بالفعل. {المضارع} مع المفعول المحرف المقدر في الشرح في محل رفع خبر: {لكن}، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول أيضاً.

الشرح: {قل}، هذا خطاب لنبي، {لأني}، لا أملك للفسي جلب نفع ولا دفع ضر، ففيه إظهار العبودية لله تعالى، وبالتالي من أدعو العلم بالغيب. هذا وقد قدم سيباناه: {ستنال} على: {يغيب} في الآية رقم [49] من سورة (يونس). {إلا}، {ما}، شاء الله. {قل}، هو قول: {كل ما يغيب عن الإنسان وانظر الآية رقم [112]}. {مثلاً:} أصبهن. {اللغة}، {الفقر والجوع والمرض} وغير ذلك. {انظر الآية رقم [72]}.

إلى: أي ما أنا إلا عدو مرسل للتخويف من الكفر، والمعاصي، وللتثيير بالحياء، والتعيم المقيم للمتقين المطيعين. وخصوص المؤمنين بالذكر؛ لأنهم هم المنتقعون بالإنذار والتبشير، وأنهم يستمرون القول فيتعون أحسنها. {قل}، {انظر الآية رقم [32]}، {ما}، {انظر}، {الإيمان} في الآية [2].
تنبيه: قال ابن عباس - رضي الله عنهما - إن أهل مكة قلوا: يا محمد! لا يخبرك ربك بالسهر الرخيص قبل أن يغلب، فتشرب فيه عند الغلاء، وبالآخرين التي يريد أن تجد، فترحل عنها إلى ما قد أخصبته! فإنزل الله الآية الكريمة. انتهى خاitez.

الإعراب: (لأ ن) أمر، وفعله مستمر ووجوباً تقديره: «أتيت». (مس) نافية، وفاعل مستمر تقديره: «أنا». (و) جار وجمر من متعلقان بما قبلهما، وعلامة الجر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. «إله، وإلا» في محل جر بالإضافة. هذا: وجوز تعليقهما بمحمود حال من: (كان) كان صفة له. (هل) إلغ. (ب) مفعول به. (هو) الواو. (رفع عطف). (مس) نافية، ويلقال: زائدة لتأكيد النفي. (مس) معطوف على ما قبله. (أداة استثناء). (تحت) تحت الموصولة، والموصوفة، وهي مبنية على السكون في محل نصب على الاستثناء، والجملة بعدها صنها، أو صنها، والعائد، أو الرابط محدود فإذ التقدير: إلا الذي; أو شيئاً شاء الله، وجملة: (على) إلغ في محل نصب مقول الفعل، وجملة: (إله) إلغ مستأنفة، لا محل لها. (لصال) حرف لما كان سيقب لوقوع غيره. (مس) ماض نافص، مبني على السكون، والاناء اسمه، وجملة: (ف) في محل نصب خبر كان، وجملة: (إله) إلغ لا محل لها؛ لأنها ابتدائية، ويفقال: لأنها جملة شرط غير جازم.

المما (لام) واقعة في جواب (لصال). (استكرت) فعل وفاعل، والجملة الفعلية جواب (لصال) لا محل لها. (مس) متعلقان بما قبلهما، و(لصال) ومدخلها في محل نصب مقول الفعل. (مس) نافية. (مس) ماض، وانون للوقاية، ويباء المتكلم مفعول به. (مس) فاعله، والجملة الفعلية معطوفة على جواب (لصال) لا محل لها مثله. (مس) حرف نفي. (مض) مضاف منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (مس) حرف حصر. (مس) خبر المبتدأ. (مس) معطوف على ما قبله. (مس) متعلقان بما قبله، أو بما على التنازع، وجملة: (مس) مع المتعلق المحذوف في محل جر صفة: (قوم). والجملة الأسابية: (مس) إلغ في محل نصب مقول الفعل.

الشرح: (مس) على (مس) الله (مس) خلقكم بمن (مس) نفس وجد وجعل بينها زوجين لا يables (مس) تمسكها حملت حملة حقيقية ضربت يد (مس) مثلاً أثاث (مس) فَرَّحتُ (مس) أنهل ربكهم (مس) لن (مس) (مس) وأتيا (مس) صلحاً (مس) أكون (مس) من (مس) الشكر

الشرح: نظر شرح هذه الكلمات في الآية رقم (11) (النساء) فهي الكلمات، مع إبتدال (خلق) ب (جعل) وهما معتن معتن. ونظر الفرق بينهما في الآية رقم (11) (وانتظر الزواج) في الآية رقم (19). (مس) مثلاً (مس) ليستأنس بها،
نستطيع إليها اطمئنان الشيء إلى جزئه، أو جنسه. 

لا تقبل الصحابة والتالين لهم بإحسان، ومن ذلك قول عائشة رضي الله عنها: "ما رأيت منه أي من النبي ﷺ ولا رأيت مني تعني الفرج". 

نستطيع إليه، ونستطيع إليه، ونستطيع إليها. 


الشرح: فلما رزق الله آدم وحواء ولداً بشرأً سويًاً جعله شريكًا فيما أعطاهما من الولد الصالح. هذا، وقرأ: «شركاً» بكسر الشين، وكلاهما بصيغة الشريك، والمراد به: إيليس المعيين.
أخذت الله! وعبر بالأول، وهو الجمع عن المفرد على سبيل المبالغة، حيث سما الوالد عبد الحثار كما سأطعت عليه، وما فلله ليس بإشراق في العبادة، بل هو إشراق في النسومة فقط، وهذا لا يقتضي الكفر. (فعمل) تنزه سباحة، وهو فعل ناقص التصرف يأتي منه المضارع، ولا يأتي منه الأمر. (١٧٧): انظر الآية رقم [٧٨].


(مَنْ لا يَقْبَلُونَ) ما لا يُعَلِّقُ مَنْهَا وَمَنْ يَقْفُونَ

الشرح: (اَشْكُرُونَ أي: أهل مكة، والمتعلق محدود، التقدير: به في العبادة. (كما) واقعة على الأصاناص المعروفة، وأفرد الضمير في الفعل بعدها نظرًاً للفظها، وجمع في الضمير: (ومث) إلخ نظرًاً لمعاناها، وهو الأصنام، والتعبير عن الأصنام بضمير العقلاء، بالنظر لما يلزم زعمهم فيها من الآلية المستفردة للعقل. إنه جمل.

تذكير: في تفسير الآيات المتقدمة كلام كثير وروايات متعددة، أذكر منها ما يلي: قال بعض المفسرين: لما أهبت الله آدم، وحواء إلى الأرض، ألقبت الشهوة في نفس آدم، فأصاب حواء، فحملت من ساعتها، فلما نقل الحمل، وكبر الوالد في بطنها، أناها إيليس، في صورة رجل، فقال لها: أي الذي في بطنك؟ قالت: ما أدرى؟ قال: إني أخف أن يكون بهيمة، أو كلباً، أرين في الأرض إلا بهيمة، أو نحوها، قالت: إني أخف بعض ذلك، قال: وما يدرك من أين
يخرج؟ أم دبرك، أو من فيك، أو يشق بثناك، فيقلن؟ فخطرت حواء من ذلك، وذكرته آدم، فلم يزال في غم من ذلك، ثم عاد إليها أيليس، فقال لها: إني من الله بمنزلة، فإن دعوت الله أن يجعله خلقاً سويًا مثلك، ويسهل عليك خروجه، فسميه عبد الحارث، وأسم أيليس في الملكة الحارث، فذكر ذلك حواء لأدم عليه السلام، فقال: لعله صاحبنا الذي قد علمت، فعاودها إيليس، فلم يزل بها حتى غرهاها، فلم وردت سمياً عبد الحارث. انتهى. خازن. وانظر قصة هابيل وقبيل، وما ذكرته في الآية رقم (302) من سورة (الماندة).

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما: كنت حواء تلد لأدم، فيسميه عبد الله، والديد، وعبد الرحمن، فيصبحم الموت، فأناها إيليس، وقال لهما: إن سركما أن يعيش لكما ولد، فسمياً عبد الحارث، فولدت، فسمياً عبد الحارث، فعاش. انتهى. خازن.

قال القروطي: ونحو ذلك ذكره في ضعيف الحديث في الترمذي، وغيره، وفي الإسلاويان كثير ليس له نافذ، فلا يعول عليه من له قلب، فإن آدم وحاء عليه السلام، وإن غرهاها الله الضرور، فلا يبقي المؤمن من حجر مرتين على أنه قد سقط، وكتب: قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذْوهَا مَرَّتينَ، خُذْوهَا في الجنة، وخُذوهَا في الأرض». انتهى.


قال البيضاوي: وحتم أن يكون الخطاب في: ﷺ لا ألقى مصلي من قريش، فإنهم خلقوا من نفس قصي، وكان لها زوج من جنسها قريشية غربية، فطلبنا من الله الولد، فأعطاهما أربعة بنين، فسمياهم عبد مناف، وعبد شمس، وعبد قصي، وعبد الدار، وكونه الضرير في (يبحرُون) لهما، ولأعقابهما المقتدين بهما. انتهى. والله أعلم بمراده وأسرار كنابه.

ولا يطيعون هلهم نصرًا ولا أنفسهم يصوَّرون

الشرح:
أي: إن الأصنام التي يعبدها، ويقدّسها الكفار، لا تقدر على نصرهم إذا احتاجوا لذلك. و: لا يقدرون على أن يدفعوا عن أنفسهم مكرهاً، فإن من أراد كسرها قادر عليه، وهي لا تقدر على دفعه، وقصة إبراهيم - عليه الصلاة السلام - شاهد صدق على ذلك.

الإعراب:

 وإن تعدهم إلى أهلده لا يتبعكم سوء أليك أذعمنهم أم أتفرص صمودكم

الشرح:
إلخ: الخطاب للكفار، وضمير النصب للأصنام، والمعنى: وإن تدعوا آلهتهم إلى طلب هدى، ورشاد كما تطلبونه من الله؛ لا يتابعون على مرادكم، ولا يجيبكم كما يجيبكم الله، ويجوز أن يكون الخطاب للرسول ﷺ والمؤمنين، والضمير المنصوب للكفار، أي: وإن تدعوا الكفار إلى الإيمان، لا يستجيبوا لكم. وإنما جمع المؤمنون مع الرسول ﷺ لأن كل واحد منهم يدعو الكفار إلى الإيمان، ويرغمون فيه، كما فعل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وغيره. هذا وقد قرأ الفعل: بتشديد الناء، وتخفيفها.

 اسم بمعنى مستوى، وهو ما في الآية، ويأتي بمعنى الوسط، كما في قوله تعالى: نحن أسواء الشيء: غيره، قال الأعشى:

تجرأين على جروّ البقاء ناقئي، وعائلا عن أهلها لسواكما

ويستعمل للجمع، فتقول: هم سواء، أي: متساوون، وقد يجمع، فيقال: هم أسواء، والأول أفصيح. هذا; سواء السبيل: ما استقام منه، سواء الجبل: ذروته. وهو مثل ما تقدم في الخطاب، وغيره.

 ساكنون، والفعل: «صنع» من باب نصر، ويقال: صنع، يصنع من باب حسبه. هذه: وقد وقع الاعتناف في هذه الآية بالنسبة لسابقها، وذلك من الغيبة إلى الخطاب، وانظر فائدته في الآية رقم (72) (الأنعام).


المعنى: إن الأنصار التي تعبدوها من دون الله مملوكة الله أمثالكم مسخرة مذللة مثل ما أتمنى مسخرون مثلكم. وقد وصفنا الله بأنها عباد مع كونها جماعة؛ لأن المشركين لما ادعوا أنها تضر وتتفع يجب أن يعتقدوا أنها عاقبة، فاهمة، فوردت هذه الألفاظ على وق عمتتقدهم. ووجوب آخر، وهو: أن هذا اللظف إني وردا في معرض الاستهزا بالمشركين.

والمعنى: أن قصيرة هذه الأنصار; التي تعبدوها أحياء عاقبة على مستقدمهم، فهم عباد الله أمثالكم، ولا فضل لهم عليهم، فلم يعدتموه، وجعلتموه آلهة، وجعلتم أنفسكم عبداً لهم؟
انتهى خازن بتصرف كبير. أقول: وأحد هذين الاعتبارين هو الذي سبب إجراء جمع المذكر السالم على الحجارة المعبودة من دون الله في هذه الآية، والآية التالية. وانظر إطلاق (عن) على الأصنام في الآية رقم [64] / 10. والله أعلم بمراده، وأسرا كتبه.


قال النحاس: وهذه القراءة لا ينبغي أن يقرأ بها؛ لأنها مخالفة للسياق، أي للجمهور، ولأن سببها يحملها، ولا يتحملها، لأن الكلسيزي زعم: أن (قال): لا نتكاد تأتي في كلام العرب بمعنى (ما) إلا أن يكون بعدها إيجاب، كقوله تعالى (لا تُدْعُونَهُمْ إِلَّا إِنْ تَشَاءُنَّ). (نعمهم): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول، والجملة الفعلية لا محل لها على جميع الوجهات المعتربة في الفقه، والجملة الاسمية: (إن للغة...، إلخ مستأثرة، لا محل لها.

(قلم: قلم: الفاء: هي الفصحية. وانظر الآية رقم [38]. (أدعهم): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والهاء مفعول، والجملة الفعلية لا محل لها على جميع الوجهات المعتربة في الفقه، والجملة الاسمية: (إن للغة...، إلخ مستأثرة، لا محل لها.

(أجابوا): المشتركة بعد (الفاء) كما تسكن بعد الواو وفم (ويمكنوا): خبره مفعولاً بلم الأمر، وعلاقة جزء حذف النون، والواو فاعل، والبازل من التمرير، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها. (إن للغة...، إلخ مستأثرة، لا محل لها.

انظر إعراب مثل هذه الجملة في الآية رقم [65].

معنی الآية الكريمة إن قدرة الإنسان المخلوق إنما تكون بجواره المذكورة، فإنها آلات يسعون بها في جميع أموره، والأصنام ليس لها من هذه الأعجوبة شيء، فهو مفضل عليها بهذه الأعجوبة. ف negera بها: أن الإنسان أفضل منها بكثير لعجزها، بل لا فضل لها ابتداً لأنها حجارة، وجماد لا تضر، ولا تتعفع، فكيف يلبق ب丝绸之路 العاقل الأفضل أن يستغل بعبيدة الآداب، الأرذل، الذي لا يضيق، ولا يعنف؟

الشرح: متولي أموري، وناصري. ونظر في الآية رقم [32]. القرآن، والمفعول: كما أيديلي بإزالة القران بفشت، وينصري. ونظر شرح في الآية رقم [32]. أي: بنصره، وحفظه، فلا تضرهم عداوة من عادتهم من المشرين، وغيرهم.
قال ابن عباس - رضي الله عنهما: يزيد بالصالحين الذين لا يعدلون بالله شيئاً، ولا يعصونه بشيء أبداً. هذا، وقرأ: {ففتح الباب، وبالإضافة إلى (الله) والمراد به خبر، قال}

القرطي: والقراءة الأولى ابن لقوله: { ...}


{والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أقطكم مصوتين}

انظر شرح هذه الآية في الآية رقم [193] [194]. قال الخازن: والفائدة في تكريرها: أن الآية الأولى مذكورة على جهة التقيع، والتوبيخ، وهذه الآية مذكورة على جهة الفرق بين من تجوز له العبادة، وهو الله الذي يتولى الصالحين بنصره، وحفظه، وبين هذه الأصنام، وهي ليست كذلك، فلا تكون معبودة.

الإعراب: {الذين}: مبتدأ، والجملة بعد صلته، والعائد محذوف، التقدير: والذين تدعونهم: متعلقان بالنفع قبليهما، ويجوز تعليقهما بمحذوف حال من الضمير المحذوف، والجملة الفعلية: { ...} في محل رفع خبر المبتدأ. وانظر إعرابها، وإعراب ما بعدها في الآية رقم [194]. {إلح} معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع مثلها، والجملة الاسمية: {إلح} فهي في محل نصب مقول القول مثلها، واعتيارها البيضاوي تعليماً لما قبلهما، فتكون بدورها في محل نصب مقول القول.

{وإن تدعوه إلى الله لا يسمعوا ويرتمنى ينظره إليك وهم لا يبصرون}

الشرح: {قائل في هذه الجملة ما قبل بقوله تعالى:} { ...} في الآية رقم [194] من الاختبارين. الخطاب في هذه الجملة للرسول، والضمير المنصوب المراد به الكفار، أو الأصنام، فعلي
الأول يكون المعنى: للكفّار عيون، ولكن لا يبصرون بها طريق الهدى والرشاد، كما أن لهم آذانًا، ولكن لا يسمعون كلمة الحق، والنصح، والسداد. وعلى الثاني يكون المعنى: للأصنام عيون، ولكن لا يبصرون بها. قبل: إن الكفّار كانوا يصنعون لأصنامهم عيونًا من جواهر نمينة، وصورًا بصورة من بنظر إلى من يواجهه. وإطلاق جمع المذكور في الآية سببه ما ذكرته في الآية رقم [144]. وانظر إعلان (ترى) في الآية [143].

الإسراء: ((فَإِذَا تَذَهَّبُوا إِلَى الْحَيَاةِ الْآخَرَةِ لَا يَسْتَعْلَمُونَهَا)). انظر إعراب هذه الجملة في الآية رقم [193].

الواو: حرف استنفاف. (ترىهم): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، وفاعلل مستتر تقديره: "أنتم"، والله مفعول به، وجمعها: ((يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ)). في محل نصب حال، واكتفى (ترى) بفعلوا واحد; لأنه بصري، وجمعها (تراهما ..) إخل مستثناء، لا محل لها ((يرى)).

الواو: واو الحال. (هم): مبتدأ، وجمعها: (لا يُهِرَّبُونَ) مع المفعول المحدود في محل رفع خبره، والجملة الإمسية (وما ..) إخل في محل نصب حال من واو الجماعة، والرابط: الواو، والضمير.

الشرح: (كَيْ ضَمِّي مَنِيَّةً). استعمل العفو، والصفح عن المحسنين لله، والمتعدين عليه.

وقال الخازن: العفو هنا: الفضل، وما جاء يلا كلفة، ومعنئي: أقبل الميسور من أخلاق الناس، ولا تستقص عليهم، فيستقروا عليها، فلتولد منه العداوة، والبغضاء. وقيل: معناه: خذ الفضل من أموال الناس، وذلك قبل أن تفرض الركاة، فلما فرضت، نسبت ذلك.

أقول: وهذا لا يناسب المقام. وانظر: (عَقِبَانِ) في الآية رقم [95]. (وَرَأَىَ الْأَعْمَى). أي: بالمعروف والجمل من الأفعال، والأخلاق، وقرى بضمتين مثل: ((يَمْدُحُ، قال الفرطيني، وهم)).


النبي: روى: أنه لما نزلت الآية الكريمة قال الرسول المعظم ﷺ لجبريل - عليه السلام -: «ما هذا؟» قال: لا أاري حتى أسأل رب العزة، فسأل، ثم رجع، فقال: (إن رَبُّكَ يَأْمُرُكَ أَن تَنْصِلْ مَنْ قَطْعَكَ، وَتُطَبِّقِي مَنْ حَرَّمَكَ، وَتَعْمَّرِي عَمَّانَ ظَلَمَكَ). ذكره البغوي وغيره. وقال جعفر
الأخلاق: أمر الله عز وجل نبىّه ﷺ بمكارم الأخلاق، وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه، وقد نظم بعضهم ما قاله جبريل فيما بلي: 

مكارم الأخلاق في ثلاث: من كملت فيه فذلك الغنى
إعطاء من تحريمه ووصول من
نقطة، والمنفوع عمظ الاعتداء
ومن أراد به سوءًا متحجّه خلفًا سيناً، رواه الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه. وقال الشاعر الحكيم:

كل الأمور تزول عنك وتتنقض
إلا النذاء فإنه للك بقاء
ولو أنبى خيرك كل فضيلة
ما اخترب غير مكارم الأخلاق

الإعراب: مَّعَّرِفَ، أمر، وفاعله مستتر تقديره: أنت. ﴿أَنَّهُ﴾: مفعول به، والجملة الفعلية مستأنفة، لا محل لها، وما بعدها معطوف عليها. ﴿أَنْتَ﴾: متعلقان بما قبلهما. ﴿فَأَصبِحَ﴾: متعلقان بما قبلهما.

الواو: حرف عطف. (أعرض) أمر، وفاعله: أنت. ﴿فَأَصْبِحَ﴾: متعلقان بما قبلهما.

الشرح: ﴿فَأَصْبِحَ﴾: ينخصك منه نخص، أي: وسوعة من الشيطان تحمله على خلاف ما أمرت به، كغضب، وتفسك بشيء غير صالح. هذا، والنخص والنزع، والنسخ، والنزها، والهمز، والوسوسه أنفاظ متراصة، وأصل النزع: النذاء، ومنه قوله تعالى حكايته عن قول يوسف - عليه السلام: ﴿وَأَصِبَّهُ النَّزْعُ﴾: أي: أفسد، فقد شبه سبحانه وسوسة الشيطان وإغواءه للناس ينخص الساقط دابه بشيء لمسير.

هذا: وانظر شرح: ﴿الشيطان﴾ في الآية 48 من سورة الأنفال. ﴿فَاسْتَجِبْهُ آيَةً﴾: أي: اطلب النجاة من ذلك بعله، فأمر سبحانه العبد أن بدع الوسوسه بالانتقاء إليه، والاستعاذة به، والله المثل الأعلى، فلا يستغن عن الكلاب إلا صحاب الكلاب. ﴿فَاسْتَجِبْهُ آيَةً﴾: يعلم ما في صلاحه، فيحمله عليه، أو هو سامع بأقوال من آذاك، عليه بإفعاله، فيفجاه عليها، مهنيًا للإنتقام، ومتابعة الشيطان. هذا، وفي الآية الكريمة استعارة تبعية، حيث شبه الإغواء على المعاصي بالنزع، واستكبر النزع للإغراء، ثم اشتك منه ﴿أَنَّهُ﴾. ﴿فَاتَقَرَّبَهُ ءَايَةً﴾: قال القرطبي: ونظير هذه الآية ما في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال، قال رسول الله ﷺ: ﴿بِإِنَّ الشيطان أَحْدَدُكَ﴾: يقوم له: ﴿مَنْ خَلَقْ كَذَاٰ؟ مِنْ خَلَقَ كَذَاٰ؟ حَتَّى يَقُولُ لَهُ﴾: ﴿مَنْ خَلَقْ رَبِّكَ؟ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ﴾: فليس تعدباً به، وليثنى.
تنبيه: قال ابن زيد: لما نزلت الآية السابقة، قال النبي ﷺ: "فكيف بالغضب يا ربي.
فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

الإعراب:
الواو: حرف عطف. (إما): هي (إن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة.
وانظر الآية رقم [3].
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي هي حرف لا محل له، والكاف مفعول به.
معنى متعلقان بمحلف حال من: إلخ، فاعل، وجميلة:
إلخ لا محل لها؛ لأنها إبدائية، وبقال لأنها جملة شرط غير ظرفي.
الفاء: واقعة في جواب الشرط. (استعد) أمير، وفاعل مستتر تقديره: "أنت".
معنى متعلقان بنا قبلاهما، والجملة الفعلية في محل جزم عند الجمهور، والدسوقي يقول لا محل لها؛ لأنها لم تحل محل المفرد، والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، أو هي مستأنفة، لا محل لها على الاعتبارين، والجملة الاسمية:
تعليل للأمر، لا محل لها. هذا: وجواب (استعد) محلف، أي يدفعه عنك.

الألف: أن/embedع إذا منهم طبيف من الأشياء تدصروا وإذا هم مبررون.


العراب:
حرف مشبه بالفعل. اسمها مبني على الفتح في محل نصب.
مضارع مبني على فتح مقدر على الألف المحدودة لاتفاقها ساكونة مع واو الجماعة التي هي فاعلة، والثالث، وال настоящее، والفعل محدود للتعليم، والجملة الفعلية صلة الموصلة لا محل لها.
الظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصب بجوابه، صالح لغير ذلك، مبني على السكون في محل نصب.
مضارع شرط: مبني على الألف مفعول به. فاعل،
الشرح:

أي: إخوان الشياطين الذين لم يتقوا الله بدمهم الشيطان، وإخوان الشياطين: هم الفجار من ضلال الإنس. يريدونهم غثاءً وضلالًا بالنزين والوسوس. هذا، ويقرأ الفعل: بفتح اليماء وضم الهميم من الثلاثي، ويقرأ بضم اليماء وكسر الهميم من الرباعي، كما يقول (يماذونهم)، لأنهم يعثرون بالتسهيل والإغواء، وهماء بعثيهم بالابتداء والانتهاء. ثم لا يسمكون عن إغوازهم، وفعله على هذا بضم اليماء وكسر الصاد من الرباعي، ويقرأ الفعل بفتح اليماء وضم الصاد من الثلاثي، ويكون المعنى: ثم لا يكرون عن أتباع الشياطين، ولا يموتون، ولا يرجعون إلى الله تعالى، وهماء بخلاف المؤمنين المذكورين في الآية السابقة الذين إذا مسهم طاف من الشيطان. وانظر: في الآية رقم [30].

الإعراب:

(إخوانهم): مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة. فعل وفاعل ومفعول به، والهميم علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(إنهم): متعلقان بالفعل قبلهما وجوز تعليقهما بمحذوف حال من الفاعل، أو من المفعول. والجملة الأسمية مستアンفة، لا محل لها. خرف عطف. نافية. فعل وفاعل، والمعنى المستآنفة، انظر الشرح، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها، فهي في محل رفع مثلها.

الشرح:

هَذِهِ بُسْطَةٌ مِّنْ رَبِّنَا: هَذَا الْقُرْآنُ بِصَلَّبِ، يُبَيِّنُ الْحَقَّ، وَيَبْدِلَ الصُّوُابِ. هَذَا
وبصائر جمع بصيرة، وهي الدلالة الواضحة، فهناك بها، فأطلق على القرآن لغز البصرة تسمية
للسبب باسم النسيب وإنظر الآية رقم [١٠٤] من سورة (الانعام)، وَهُذَى وَرَحْمَةٌ: هَذَا
أي: رشاد وبيان
وهدية من الضلالات ونعمة شاملة لمن قرأ القرآن وانفع به. يُنظَر إخلال (هدى) في الآية رقم [٩١]
الأئم. وَلِبَّنِيَّمُونَ: خصيم بالذكر لأنهم هم الذين يتفتون بالقرآن ويعالجهم.

تنبيه: قال الحازن: وهنا لطيفة، وهي الفرق بين هذه المراتب الثلاثة، وذلك أن الناس
متفاوتون في درجات العلوم، فمنهم من بلغ الغاية في علم التوحيد حتى صار كالمشاهدة، وهم
أصحاب «عين اليقين»، ومنهم من بلغ درجة الاستدلال، والنظر، وهم أصحاب «علم اليقين»،
ومنهم المسلم المستسلم، وهم: عامة المؤمنين، وهم أصحاب: «حق اليقين»، فالقرآن في حق
الأولين - وهم السابقون - بصائر، وفي حق القسم الثاني - وهم المستدلون - هدى، وفي حق القسم
الثالث - وهم عامة المؤمنين - رحمة. إنهى، وانظر الآية رقم [٧٥] (يونس) تجد ما يدرك.

(أَتْئِمَّ): مضارع مجروم بِنَّ (أنَّ)، وعلامة جمه حرف غير متعلق للكلمة من أُخر، وهو الياء،
والمكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، والياء مفعول به، والجملة
الفعلية في محل جر إضافة (إذا) إليها. (أَتْوَىٰ): متعلقان بما قبلهما، وفعل، وفاعل،
واللفظ(end) للفعل، (عِنْ): حرف تخصيص. (أَسْأَلُهُمَا): فعل، وفاعل ومفعول به، والجملة
الفعلية في محل نصب مقول القول، وجملة: (أَتْوَىٰ) الأ狠 جواب (إذا) لا محل لها، (إذا)
ومدخلها كلام مستثنى لا محل له. (فَلَّ): أمر، وفاعل مستتر تقديره: «أنت»، (إِنَّـ):
كافية ومدعومة. (أَتَّعُ): مضارع، والفاعل تقديره: «أنت»، (إِنَّـ): تحتمل الموصلة
والموصولة فهي مبينة على السكون في محل نصب مفعول به. (يَتْقُ): مضارع مبني للجهول
مرفع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتذكير. ونائب الفعل يعود إلى: (ما)، وهو
العائد، أوراب، أحمد. (إِنَّـ): متعلقان بما قبلهما. (يَتْقُ): متعلقان بمحذوف حال من نائب
الفعل المستتر، وعلامة الجر كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم... إِلَـخ، والياء في محل جزء
بالإضافة، وجعلها: (إِنَّـ أَتْوَىٰ إِلَـخ) إِلَـخ في محل نصب مقول القول، وجملة: (فَلَّ) إِلَـخ
مستثنية لا محل لها. (هَذَا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والياء
حرف تبنيها لا محل له. (صَـبَرُ): خبر المبتدأ. (مِنْ رِيَاضُهُ): متعلق بـ(صَـبَرُ)، أو
بمحذوف صفة له. (هَدِىٰ): معطوف على: (صَـبَرُ) مرفوع متعلق، وعلامة رفعه ضمة مقدرة
على الألف الممحوذة لانطفاء الساكنين، والالف ثانية دليل عليها، ليست عنها. (وَرَحْمَةٌ):
معطوفاً على (صَـبَرُ) أيضاً. (لَـقُومُ): متعلق بـ(رحمة)، أو بـ(هَدِيٰ) على التناسخ، أو
بمحذوف صفة لأحدهما، وحذفت صفة الثاني لدلالة صفة الأول، أو بالعكس. (يَتْوَىٰ):
الأية: 204

الشرح:
قال الخازن - رحمه الله تعالى -: لما ذكر سبحانه تعالى عظم شأن القرآن بقوله:

هذا بصائر من ربي وذوق ومعرفة وقورٌ وجمائِلٌ أتبعه بما يجب من تعظيم شأنه عند قراءته، فقال
 سبحانه وتعالى: وَأَنْتَ نَذِيرٌ عَلَى مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ أَفْعَالٍ ۖ إِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ أَسْمَعُواٰۡا لَّهُ وَأَنْصَرُواٰ لِلَّهِ وَمَنْ كَانَ مُبِينًا(1)

يُعْيِنُ: أُصِغْرَاءٌ إليه بأسلحتكم لفهموا معانيه، وتبدروا مواعظه وأستوقفوا عند قراءته، والأنصات السكوت للاستماع، وقال: نصت، وأنصت، وانصت بمعنى واحد. واختلف العلماء في الحال التي أمر الله عز وجل بالاستماع لقارئ القرآن، والأنصات له إذا قرأ، لأن قوله: وَسَلَّمُواٰ لَّهُ وَأَيْضًا أَمَّرْ أُمَرَّ أُمَرَّ ۖ وَظَاهِرُ الْأَمَرِ لَعَلَّهُ مَيْتٌ، فمقتضى أن يكون الاستماع والسكت واجبين، وللعلماء في ذلك أقوال:

القول الأول: وهو قول الحسن، وأهل الظاهر - أن تجري هذه الآيات على العموم، ففي

أي وقت، وأي موضع قراء القرآن يجب على كل أحد الاستماع له، والسكت.

الثاني: أنها نزلت في تحريم الكلام في الصلاة، روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أنهم كانوا يتكلمون في الصلاة بحوائجهم، فأمر أبوه بالسكوت، والاستماع لقراءة القرآن. وقال
عبد الله، كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة: سلام على فلان، وسلام على فلان، فجاء
القرآن: وَأَنْتَ نَذِيرٌ عَلَى مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ أَفْعَالٍ ۖ إِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ أَسْمَعُواٰۡا لَّهُ وَأَنْصَرُواٰ لِلَّهِ وَمَنْ كَانَ مُبِينًا.

الثالث: أنها نزلت في ترك الجهر بالقراءة خلف الإمام. روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: نزلت
هذه الآية في رفع الأصوات، وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه
سمع ناساً يقرأون مع الإمام، فلم انصرف، قال: أما آن لكم أن تفقهوا، وَأَنْتَ نَذِيرٌ عَلَى مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ أَفْعَالٍ ۖ إِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ أَسْمَعُواٰۡا لَّهُ وَأَنْصَرُواٰ لِلَّهِ وَمَنْ كَانَ مُبِينًا.

الرابع: أنها نزلت في السكوت عند الخطبة يوم الجمعة. وهذا القول قد اختاره جماعة،
وفيه بعد: لأن الآية مكية، والخطبة إنما وجبت يوم الجمعة بالمدينة، واتفقوا على أنه يجب
الانصات حال الخطبة بدليل السنة.

وأختلف العلماء في القراءة خلف الإمام، فذهب جماعة إلى إيجابها، سواء جهر الإمام
بالقراءة، أو أسر، يروى ذلك عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، رضي الله عنهم
أجعحين، وهو قول الأوزاعي، وإليه ذهب الشافعي.

وذهب قوم إلى أن يقرأ فيما أسر الإمام فيه، ولا يقرأ فيما جهر الإمام فيه، يروى ذلك عن
ابن عمر، وهو قول عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وبه قال مالك، والزهري، وابن
المبارك، وأحمد، وإسحاق.
الآية: 205

وذهب قوم إلى أنه لا يقرأ سواء أسر الإمام، أو جهر، يروى ذلك عن جابر، وإليه ذهب أصحاب الرأي. أي: السادة الأحناف.

حجة من لا يرى القراءة خلف الإمام ظاهر هذه الآية، وحجة من قال: يقرأ في السرية دون الجهرية، قال: إن الآية تدل على الأمر بالاستماع لقراءة القرآن، ولذلك السنة على وجوه القراءة خلف الإمام، فحملنا مدلول الآية على صلاة السرية، وحملنا مدلول السنة على صلاة الجهرية، جمعاً بين دلائل الكتاب، والسنة.


«وَذَكَرَ رَكَّةٌ فِي نُقُسَاتٍ نَضْرًا وَخَيْفَةٌ وَذُوَّ الْبِهْرِ مِنَ الْقَوْلِ الْعَافِدُ وَالْأَصَالِ»

ولا تكن من القولين

أصل، أي فهو جمع الجمع، وليس شيء. هذا، ويطلق الأصيل على الشعاع الممتد من الشمس إلى الماء، فيشبهه لون أشعته في الماء لون الذهب، وانظر الآية رقم [41] من سورة آل عمران، والآية رقم [52] من سورة الأعراف، ففيهما كبر فائدة. هذا، وهي(خيفة) أصلها: (خيفة) فوقعتم الواو ساكنة إثر كسرة، فقبلت، ياء، فهو وابن الأصل من الخوف.

تنبيه: قال الخازن - رحمه الله تعالى - الخطاب للنبي ﷺ، ويدخل فيه غيره من آمه، لأنه عام لسائر المكلفين، ثم قال: والمعنى: اذكر ربك بالبرك، والعشات، وإنما خص هذين الوقتين بالذكر، لأن الإنسان يقوم بالغدائه من النوم الذي هو أخر النوم، فاستحب له أن يستقبلي حالة الانتبه من النوم، وهو وقت الحياة من موت النوم بالذكر ليكون أول أعماله ذكر الله عز وجل، وأما وقت الأصال، وهو آخر النهار، فإن الإنسان يريد أن يستقبل النوم الذي هو أخر النوم، فاستحب له أن يستقبله بالذكر؛ لأن حالة تشبيه الموت، ولعله لا يقوم من تلك الودوة فيكون موهته على ذكر الله عز وجل. أي: عما يقربك إلى الله تعالى من ذكر، صلاة وغيرها، والله أعلم بمراذ وإخر، وأسرار كتابه.

الإعراب: الواو: حرف استثناف. (ذكر) أمر. وفاعل مستمر تقديره: (أنت)، مفعول به، والكاف في محل جر بالإضافه. متعلقان بالفعل قبلهما، والكاف في محل جر بالإضافه. حالت من الفاعل المستمر، بمعنى: متضمنة متأصلة، وقيل هو مفعول لأجله، وقيل: مفعول مطلق لفعل محدود. معتفون على ما قبله. قدر البيضاوي ما يلي: ومتكلما كلاماً فوق السر، ودون الجهر، وهذا يعني أن معتفون على محدود هو (فوق) وهذا متعلق بمحدود محدود به دوره على (خيفة)، وقول أبي البقاء: معطون على تضرع، والتقدير: مقصودين؛ لا وجه له، و(دون) مضاف، وقيل: مضاف إليه. متعلقان بالفعل حال من: ويجوز تعلقهما بالجهر نفسه لأنه مصدر، وقول الجمل: كأن هذا حال من: (دون)، أي حال كون الدون كائناً من القول، لا وجه له. متعلقان بالفعل: (اذكر)، (الأساليب): معطون على ما قبله. الواو: حرف عطف، (لا) نافية. مضار ناقص مجزوم بـ (لا)، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: (انت)، متعلقان بمحدود خيبر: (ذكر)، وحتمة: (إلى) معطونة على جملة: (اذكر)… إلخ لا محل لها، الأولى بالاستثناء، والثانية بالإتباع.

شرح: إن الذين عند ربك لا يعتقون من عبادك، فسيحونه، والله يسجدون.

الشرح: المراد بين الملكة بالإجماع، والمراد بالعدنية: المروء، من الله بالزلال، والوضاءة، لا المكانية. وفي القرطبي: ومعنى العندية: أنهم في مكان لا ينفذ فيه.
لا حكم الله، وقيل: هذا على جهة التشريف لهم، وأنهم بالمكان المكرم، فهو عبارة عن قريهم في الكرامة لا في المسافة. لا تنصب العلم. للطاعة، والطاعة إما قليبة، وإما بنية، فأشار إلى النواحي بقوله: ويكي في، لأن التسبيح: التنبؤ، والتعليم، وهو يكون باللسان، وإلى الثانية بقوله: وتأذب الكنيت، أي: يخصونه بالخصوع، وال.down، والسجود برهان ذلك، وهو يكون بالبدن.

التعليم: يسن سجود التلاوة عند قراءة هذه الآية، وهي أول آية يسن السجود عند تلاوتها، والآيات التي يسن السجود لثلاوتها هي أربع عشرة، والدليل هو سجود النبي ﷺ. فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن، فيقرأ سورة فيها سجدة، فيسجد، وئسجد معه حتى ما يجد بعضًا موضعًا لمكان جهان في غير وقت صلاة. متفق عليه، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قرأ ابن آدم السجدة، فسجدة، اغتفل الشيطان بحكي، ويقول: يا ويلت أذربي آدم بالسجود، فسجد، فله الجنة، وأمرت بالسجود فأيمن، فلقي النار! رواه مسلم. والله أعلم.


تبت سورة (الأعراب) بحمد الله، وتوبيه.

ولله أصل، وبنية أن تبعت أن يعين على إتمامه، وأن يرفع به المسلمين، والحمد لله رب العالمين.
فهرس

سورة المائدة ................................................................. 5
الجزء السابع ................................................................. 191
سورة الأنعام ................................................................. 243
الجزء الثامن ................................................................. 371
سورة الأعراف ................................................................. 448
الجزء التاسع ................................................................. 565